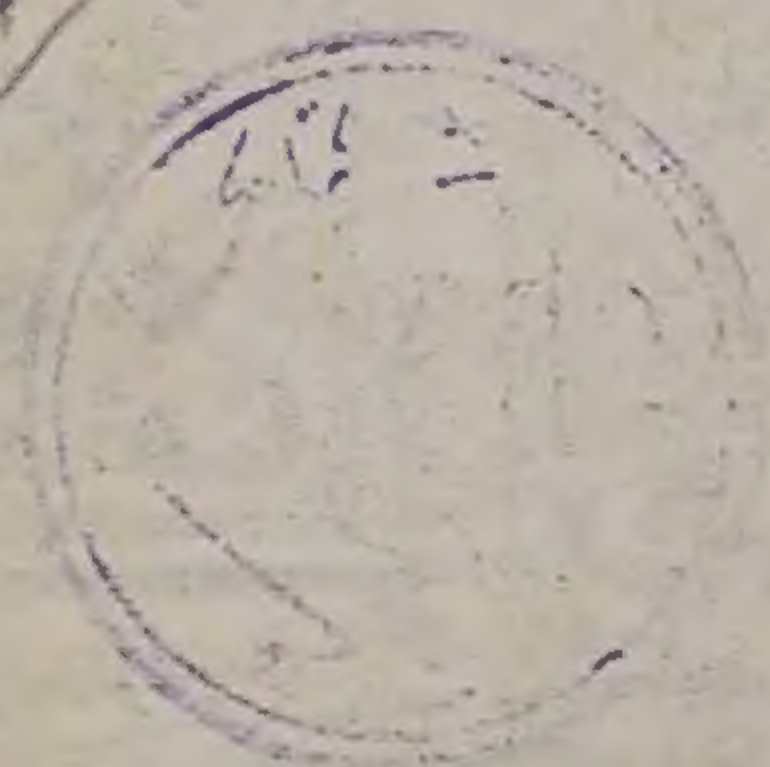






۵۲۲۳

کتابخانه



۲۳۳۳



بسم الله الرحمن الرحيم  
 والاسبقان من الله العزيز الحكيم سبحان  
 لوالعبد قاطر الوجود واهب الغرائب  
 بالفضل والطول ما غنى النظر بالمجد والحمد  
 فاعل الدورات مبدع المصنعات جاعل  
 المحفابو صنائع الانبات يا ذا العال  
 الفاعلات والسافلات القابلات خالق  
 الارضين الراسيات والسموات السابغات  
 بديع المبنيات مالوارها والوارها  
 خلاق الكائنات يجهها فيها وانوارها  
 فقوم الانوار القدسية في جوامع الملكوت  
 من عقول ونفوس فقال العقل النظر  
 شغفنا ثافات العيون فياضاء البراق  
 كمنارها فانها بافار وشهوس مفيد  
 مما يمن القوة ومخرج الانس من كمال  
 فبااض الصوة على الشيخ العابد بالجو  
 والطباع ومسير الروح في ارض المحمد  
 على المرج والربس اشهدك الله حق  
 مالك الملك الملكوت عالم الغيب  
 الشهادة وافر عز ربوبيتك وسلطانك  
 الوهيتك بذكر العبودية واسم  
 اللدزم الخالدة البائرة ان نواز

الحمد لله

نکته: در این کتاب، در بعضی از صفحات، عبارت «در این کتاب» به جای «در این کتاب» آمده است.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible][illegible][illegible]







كتاب  
فلسفة الملوك

بنو حنون في الحكمة المتعبدية فلهذا  
الاشواق اذ هاهنا ونشلت الانوار  
الباهية لا براغ بعقولهم عن شطر الجود  
ولا يناء باوهاهم في تلوات الباطل  
فاما اللاذخون واللم لا يكونون  
من امم الوهم وخرى بالمسبوقين فلهذا  
والشبه راعون عن الفسدة وانا نحن  
لنمرا عن خطايهم ولقي من دج عن مجاد  
ودينا الغرنا الوهاب تعاظم سلطان  
وفي المواهب السابغات العاليات  
وفي الرغائب الباطيات الصامحات  
وهو حبيب البه المصير بتمناك  
الرهيون واليك الرغبتون ربي انا  
اشكوبني وحرني اليك وابش لوحي  
وضراحي من يدك ولوليك بضعي  
ان ترفع الي سميت ملكوتك بداي  
الذات فان تمد الي صفع جبروتك  
عناي الحاسر ان بل عمتك شر اشتر  
دعي الصده سويلا فرغتها وبسطها  
بارت شطراب سبوحتك وانك  
اكان ترحي الملكوت بصيرا فاشخصها  
واطحها رب تلقاء جنابك متبذلة  
ربنا في اجعل عني لسانا ولسونا فانا  
واسنوسع حنك واقتل فضلك  
استلك وانسي بكلامك الناطور  
ميراثك الفاردين ورجدة وجهك  
امرنا وهنك صراطك الغويم وود  
رسولك الكريم اقول اللهم اغفر لي  
دعوات الاحباط وسفطات الانفاظ  
وشهوات الجنان وهفوات اللسان  
وانت خير الغافرين **الرشح الاول**  
فان صانع الجود هو الوجود فلهذا

(بالفعل)

في معنى الحكمة  
الاولى

ابدا عاد لا تضاد بين الفعلية والوجودية نفس لا من جهة الاستسنا الى الفاعل والبطلان  
والتيستة بحسب نفس جهر الهبة البس من المستبين ان نفس الامر وسع من مرتبة نفس  
بما هي واما ان يكون هو مسبوبة الوجود بالعد الصريح المحض الفا بالمحض الوجود  
بالفعل في من الواقع وهو الذي راعه بقوله بعد البس غير ملق بل بعد علة مقابلها صرح بما  
لا مسبوبة بالذات بل مسبوبة اخلاصة انفتكا كنه غير ممانية ولا سبالة ولا منفعة  
ولا منكمية وهذا النوع ان هو لا الحدث الدهري وافاض الوجود من بعد العلة الصريح  
المتفكر حتى عندهم احداثا وصنعاد لا يجمع العد الصريح والوجود بالفعل بحسب نفس الامر  
في مادة ولا في موضوع اصلا واما الحدث بالمعنى المستوجب للزمان فهو نوع واحد وهو كون  
وجود الشيء في الزمان مسبوقا بزمانه المتفكر السبا الواضح في الزمان قبل فليست ممكنة  
زمانية واجداد الشيء في الزمان من بعد علة الزمان في المتفكر السبالي الداخل في جنس الاعداد و  
اللامتناهي والاسمرار واللا استمرار هو المسمى بالنكون فهذا مثل سبيل الاضواء  
الحدث علمها في الشفاء فليعرف وقال في الهيات النجاة واعلم انك ان الشيء قد يكون محدثا  
بحسب الزمان كذلك قد يكون محدثا بمسببات فان الحدث هو الكاش بعد ما لم يكن بالعد  
كالقبلية قد يكون بالزمان وقد يكون بالذات ثم قال فيكون لكل معلول في ذاته ولا انما  
ثم عرض عن العلة وثانبا انه البس فيكون لكل معلول محدثا اي مستفاد الوجود من غيره بعد  
في ذاته ان لا يكون موجودا فيكون لكل معلول في ذاته محدثا فان كان متاد في جميع الزمان موجودا  
مستفاد لذلك الوجود عن موجود فهو محدث لان وجوده من بعد لا وجوده بعد به بالذات من  
الجهة التي ذكرناها وليس حدثا ثانيا هو ان من الزمان فقط بل هو محدث في جميع الزمان والذات  
ولا يمكن ان يكون حادث بعد ما لم يكن الا في قد تقدمه المادة التي منها حدث ان لا يكون مبعيا له  
ان هو الا الصريح باطلاق الحدث في اصطلاح الصانع على الانواع الثلاثة وهي الحادث بالذات  
والحادث في الزمان والحادث في الدهر ان الكاش بعد ما لم يكن محدثا في الدهر فليست فان  
في الاشارات في خواصم النقط الحاسرة ان في العلة الصريح حال الاولى بل ان لا يوجد شيئا  
بالاشياء ان لا توجد عنه اصل فالتصاير المحاكات ذ العلة الصريح لا يميز فيه حتى يكون  
امثا الفاعل عن لايجاد اولى في بعض الاحوال من الاجزاء في بعض وحتى يكون لا صدق والمعلول  
عن الفاعل اولى في بعض الاحوال من صدق في بعض ونفس العلة بالصريح محارز عن علة الحادث

(المستجو)







باعتبار غير زمان يكون بالفعل من جهة  
والقوة من جهة أخرى ومن المتشبهين  
أنما أحاطوا بذلك شأن ما في عين  
عالم الوجود والمفارقات الخارج الناح  
لا تكون له جهة منتظمة وفعلية  
بل يكون جميع جهاته حاصلة بالفعل  
مع حصول ذاته مادام متحاصلا  
بالجمل كما المكان ومع جميع الامكنة  
المحددة بالوجود في الاعيان على سبيل  
واحدة فكذلك الزمان من عوارض  
المادة والمفارقات الحضر يكون خارج  
الذات والوجود عن عالم الزمان في  
جميع الانسنة والافات بالوجود بالفعل  
معها في الاعيان على سبيل واحدة  
منها ان قبل الزمان انشؤ حسته  
بالمكان في الاحكام فكل ليس بالقياس  
المفارقات هناك المكانيات و  
بغيره على العزبة الوهمانية تصور ذلك  
كل ذلك ليس بالقياس اليه اليوم والامر  
وهما هناك الزمانان في المحض  
والغيبه والتجدد والتفصيل والفرق  
تتفرع في ذلك فذا سببان ان عالم  
المكان بالنسبة الى الموجودات المفارقات  
في معية الوجود في حكم نقطة واحدة  
عالم الامداد الزمان في من انما الى  
بالقياس اليه معية الوجود في حكم  
ان واحد فاطبة الموجودات باسرها  
في نسبه وجوده الى وجوداتها بالغير  
الدهرية في حكم موجود واحد فان  
افترع عالم الدهر الذي بحسبه تلك العينة  
شم اذا كان العقل المفارقات ذلك  
شانه فاطنك بالقياس الى الذي

من عوارض المادة والمفارقات الحضر يكون خارج

واحد من الدهر فالحديث بحسب سبق العلم الصريح اجزاء الاسماء واجزاءها بالحدوث  
الدهري فالتشريك في التفصيلات فليكن العقل بذلك ثلثة احوال احوالها الكون في الزمان وهو  
من الاشياء المتغيرة التي يكون لها مبدء ومنتهى ويكون مبداه غير منتهاه بل يكون منفضبا ويكون  
دائما في السبلان وفي نفس حال ونحو حال والثاني كون مع الزمان وبقي الدهر وهذا الكون محط  
بالزمان وهو كون الفلك مع الزمان والزمان في ذلك الكون لانه يشتمل على حركة الفلك وهو نسبه  
الثابت الى المتغير الا ان الوهم لا يمكنه ادراكه لانه راي كل شئ في زمان وراي كل شئ بدخله كان  
يكون والماضي والحاضر والمستقبل وراي كل شئ مني اما ماضيا او حاضرا او مستقبلا والثالث كون  
الثابت مع الثابت وبقي السرم هو محط بالدهر فليكن الشئ الزمان يكون له اول واخر ويكون له  
غير اخره فليكن الوهم يثبت لكل شئ في محال ان يكون الزمان نفسه مني فليكن الفلك لا يتغير  
فالحركة حاله طارئة عليه فليكن ما يكون في الشئ فان يكون محاطا بذلك الشئ فهو يتغير بتغير  
الشئ فالشئ الذي يكون في الزمان يتغير بتغير الزمان ويختلفه جميع عراض الزمان ويتغير عليه  
او فانه فيكون هذا الوقت الذي يكون مثله مبدءا وكونه ومبداه فغله غير ذلك الوقت الذي يكون  
اخره لان زمانه يهوت ويخفى وما يكون مع الشئ فلا يتغير بتغيره ولا يمتد ولا اعراضه فليكن الدهر  
الزمان لانه محاط به فليكن الزمان ضعيف الوجود لكونه سببا لا غير ثابت فليكن الفلك حامل الزمان والوقت  
الحركة فيه فاعل الزمان انه في كل امره وقاله ايضا فليكن قولنا مني وان ليس يعني به كون الشئ في  
المكان والزمان مركبا ونعني بالتركيب الموضوع مع نسبه بل يعني به نفس النسبة بين نفس النسبة  
هو لا ينزله المنسوبة والمنسوب اليه ولا مجموع النسبة والمنسوبين وكذلك الحال في الاضافه كالآخر  
فليكن مني هو الكون في الزمان والزمان الواحد يصح ان يكون زمانا لعدة كثره بالتحقيق فاما  
كل واحد منها فهو خلاف مني الاخر فان كون كل واحد منها في ذلك الزمان غير كون الآخر والآخر  
هو كون الشئ في المكان ومعناه وجوده فيه وهو وجود نسبي لا وجود على الاطلاق وهو مختلف  
فيه فان كون زيد في السور غير كون عمرو فيه والكون في الزمان غير نفس الزمان واذا بطل كون  
الواحد زمان لم يطل كون الاخر فيه والزمان ليس وجوده في زمان فكذلك ليس وجوده في زمان  
فليكن نسبه الاول الى العقل الفعالي والفلك نسبه غير منقذه زمانية بل نسبه لا بد بها  
ونسبه لا بد بها الى الابدات شتم السرم الدهر فليكن الزمان بدخل فيه ما هو متغير ونسبه  
الابدات الى الزمان هو الدهر فان الزمان متغير والابدات غير متغيرة فليكن كل ما يقع في

من عوارض المادة والمفارقات الحضر يكون خارج



(اسفرت)



الزمن  
الاول  
المكون

الزمن  
الاول  
المكون

بالفصل لا بالضرورة ذلك بان يكون احد تلك الاشياء حاملا للزمان والاخر فاعلم واضرب من  
التعلق حتى يصح هذه المعية وهذه المسئلة ان كانت يقاس ثبات الى غير ثبات فهو الدهر  
هو محيط بالزمان وان كان بنسبة الثابت الى الثابت فاقوم ما يستحق به السهر بل هذا الكون  
اعني كون الثابت مع غير الثابت والثابت مع الثابت بازاء كون الزمان ثبات في الزمان فذلك  
المعينة كانتا مني الامور الثابتة وكون الامور الزمانية في الزمان مناهما وليس الدهر ولا السهر  
امثلا دلا في الوهم ولا في الاعيان والاكوان مضافا الى الحركة ثم قال لو جئنا اول له ولا اخر فان  
كل ما يكون له اول واخر فينبغي ان اخذنا مضمون ما يجنس في النوع او مقدار في او عدي في وليس للوجود  
شي من ذلك وهذا الاشارة في طبيعة المطارحات قال انما السكون في الزمان فهو  
مخوذا والجسم اذا قبل في الزمان فهو من جهة مكانه والآن اذا قبل في الزمان فهو مخوذا  
بل ان الدهر والآن الذي هو الوقت هو في الزمان على انه جزء وهو العاود بنسبة الزمان الى  
الحركات كنسبة خشبة الذراع الى المذراع وهذا كلاهما شتم بعد بيان الزمان والدهر وكسر  
قال الدهر في الزمان والوقت كعقول الدهر كعقول السهر فانه لو لا دوام نسبة  
الجسم الى الكلية الى مبدئها وجد الاجسام فضلا عن حر كانهما ولو لا دوام نسبة الزمان الى  
مبدء الزمان ما تخلف الزمان فصح ان السهر عدل الدهر والذهر عدل للزمان ثم قال  
والمنطيق المسمى باب البركان لما اراد ان يقول شيئا في مسئلة الزمان جعل مضيقا  
من هو رايه الوسيط في ان الزمان هو مقدار الوجود ليس شعرا ان الوجود في مقدار له  
كم ذراعا بمبدأ وعلى كذا راع بنطبق الا انه اخرج بحجة من حجة الجنب وهو مستك بما يقول الناس بعضهم  
لبعض طال الله بقاءك والوقت اعز من ان يصنع في الالفات الى مثل هذه الاشياء وبالحجة ما  
تلونا عليك مما قد اجمع عليه اشباح الفلاسفة ومعلومهم ولقد اكر من كره معلم اليونانيين  
ارسطوطاليس كما راى بضر باع المقام عن احصائه قال في انولوجيا في ذكر رؤس المسائل ان كل  
اما يكون بلا زمان لان كل معقول وعقل في جز الدهر لا في جز الزمان وان الاشياء العقلية  
التي في العالم لا على ليست تحت الزمان ولا كونت شيئا بعد شيء وان نفس الكل ليست تحت  
الزمان بل من جز الدهر فذلك صارت فاعلم للزمان وان الكلمات الفواعل بفعل الاشياء معا  
لانها غير واقعة تحت الزمان وليس في الكلمات المفعلة ان تفعل الانفعال كله معا لكن الشيء بعد  
الشيء وان النفس ابرز ليس لها من مركزها الى محيط الدائرة ابعادا فاعلم ان لا تحرك والتفكير

بالفصل لا بالضرورة ذلك بان يكون احد تلك الاشياء حاملا للزمان والاخر فاعلم واضرب من  
التعلق حتى يصح هذه المعية وهذه المسئلة ان كانت يقاس ثبات الى غير ثبات فهو الدهر  
هو محيط بالزمان وان كان بنسبة الثابت الى الثابت فاقوم ما يستحق به السهر بل هذا الكون  
اعني كون الثابت مع غير الثابت والثابت مع الثابت بازاء كون الزمان ثبات في الزمان فذلك  
المعينة كانتا مني الامور الثابتة وكون الامور الزمانية في الزمان مناهما وليس الدهر ولا السهر  
امثلا دلا في الوهم ولا في الاعيان والاكوان مضافا الى الحركة ثم قال لو جئنا اول له ولا اخر فان  
كل ما يكون له اول واخر فينبغي ان اخذنا مضمون ما يجنس في النوع او مقدار في او عدي في وليس للوجود  
شي من ذلك وهذا الاشارة في طبيعة المطارحات قال انما السكون في الزمان فهو  
مخوذا والجسم اذا قبل في الزمان فهو من جهة مكانه والآن اذا قبل في الزمان فهو مخوذا  
بل ان الدهر والآن الذي هو الوقت هو في الزمان على انه جزء وهو العاود بنسبة الزمان الى  
الحركات كنسبة خشبة الذراع الى المذراع وهذا كلاهما شتم بعد بيان الزمان والدهر وكسر  
قال الدهر في الزمان والوقت كعقول الدهر كعقول السهر فانه لو لا دوام نسبة  
الجسم الى الكلية الى مبدئها وجد الاجسام فضلا عن حر كانهما ولو لا دوام نسبة الزمان الى  
مبدء الزمان ما تخلف الزمان فصح ان السهر عدل الدهر والذهر عدل للزمان ثم قال  
والمنطيق المسمى باب البركان لما اراد ان يقول شيئا في مسئلة الزمان جعل مضيقا  
من هو رايه الوسيط في ان الزمان هو مقدار الوجود ليس شعرا ان الوجود في مقدار له  
كم ذراعا بمبدأ وعلى كذا راع بنطبق الا انه اخرج بحجة من حجة الجنب وهو مستك بما يقول الناس بعضهم  
لبعض طال الله بقاءك والوقت اعز من ان يصنع في الالفات الى مثل هذه الاشياء وبالحجة ما  
تلونا عليك مما قد اجمع عليه اشباح الفلاسفة ومعلومهم ولقد اكر من كره معلم اليونانيين  
ارسطوطاليس كما راى بضر باع المقام عن احصائه قال في انولوجيا في ذكر رؤس المسائل ان كل  
اما يكون بلا زمان لان كل معقول وعقل في جز الدهر لا في جز الزمان وان الاشياء العقلية  
التي في العالم لا على ليست تحت الزمان ولا كونت شيئا بعد شيء وان نفس الكل ليست تحت  
الزمان بل من جز الدهر فذلك صارت فاعلم للزمان وان الكلمات الفواعل بفعل الاشياء معا  
لانها غير واقعة تحت الزمان وليس في الكلمات المفعلة ان تفعل الانفعال كله معا لكن الشيء بعد  
الشيء وان النفس ابرز ليس لها من مركزها الى محيط الدائرة ابعادا فاعلم ان لا تحرك والتفكير



[illegible]



في زمان الحركة على حد من تلك الحركات  
فان لم يكن مع الحركة حركتها  
انما هو من ان هذا هو ما هو  
من تلك الحركات الحركية بل انما هو  
المحركة في كل ان محسوسه هو ان  
لا غير فلو لم يكن له في الجوالات الحركية  
لذلك لم يحسب في الاسواق الحركية  
سواء في من المفاد بالتي هي فيها  
لا عماله بطرفها دام متحركا فطران لا  
في ما به على حسب المفاد بالمفرد بل  
الحركة لا الى الضابط بالمتحرك بل  
الحركة فيكون بطرف من حمله المفاد  
بما في حله الحركي فلهذا هي المفاد  
وان في الاكبر فاحتمل من المفاد  
التي قد تكلف في بعضها بعض الناعة  
فيها من المتكلمين فاذن لم يرد في  
فان المسافة بينه واثباتها في الاعمال  
من حيث كانت متصلة موجودة في  
الاعمال من متصلة على الاضمان المتسا  
اعني المتسا التي فيها الحركة وعلى الزمان  
المست الذي فيكم وتنفك هي في وجود  
بهوتها المتكلمة المتصلة فيه ففقد  
وجود الزمان المست الذي هو طرف  
وجودها ايضا في الاعمال هل في  
وجود الزمان المست الاما متسا في  
فقد ثبت الزمان الذي هو الدهر في  
ان الحركات السماوية وحركة الحركات  
الزمان المست الذي هو مقدار حركتها  
المحركة لا في هو عينه ما تنفذ  
سائر الحركات المتكلمة موجودة في  
الامتداد بين الانشائية في الدهر  
اذن لو كان الزمان المست الموجود

بل يكون البارئ الاول جل ذكره حركتها كلها وقال في المهر الثامن ان العالم لا يحرك  
لان الذي فيه جميع الاشياء لا تدفع من المبدع الاول الثامن جل ذكره فبها كل نفس وكل عقل  
ليس هناك فطر ولا حاجة اليه لان الاشياء التي هناك كلها مملوءة غنى وجودة كانت موجودة  
نفوذ وفور وجودها في تلك الاشياء انما تنبع من عين واحدة لا كانت خزانة واحدة او من  
واحدة فقط بل كلها كهيئة واحدة فيها كل كهيئة توجد ثم قالت وكل سالك هناك عقلا  
كان وجوده وان سلك من وبما من الطريق فانها انما يسلكها الى ان ياتي الى اخرها من غير ان  
فيها اختلاف ما يكون ههنا في العالم السفلي فان السالك طريقا ما اذا صار في موضع اخر من  
هذا الطريق الارضي فارادى وجميع اجزاء ذلك الطريق وانما يكون في اخره فقط اعني في  
الذي هو فيه واما السالك في ارض المحركة فانه يسلك الى ارض تلك الارض من غير مفاد  
منها لا ولها ويكون اخرها واولها وفيما بين ذلك في حالة واحدة وقال فيه ونقول ان  
الاول ما كان هو الفاضل الثامن الفضيلة فضيلة ثم واحمل من جميع ذوى الفضائل اذا كان  
هو سبب فضيلة كل ذى فضيلة ثم كان هو علمهم وهم معلولون كان الواجب ان يكون  
هو الذي يفيض ولا المحركة والفضيلة على الاشياء كلها التي هي ونه وهو معلول يفيض عليها  
على رجاها وعلما ثم قالت وذلك العالم ايضا لا يطلب الماء والزيادة لانه تام في غاية التمام  
والكمال وكذلك سائر فضائله واثمه تجري مع الدهر لا مع الزمان والقيام هناك دائم بلا زمان  
ماض ولا آت وذلك ان الاثني هناك حاضرا والماضي موجود لان الاشياء هناك دائمة على  
حال واحدة لا تتغير ثم قالت وينبغي لك ان تتفكر في ذلك كل كون بزمان اذا كنت انما زيدا  
فانما كيف ابدعت الانيات الخفية الدائمة الشريفة من المبدع الاول لانها انما كانت منه  
بغير زمان وانما ابدعت ابدعا وفعلت فعلا ليس بينها وبين المبدع الفاعل من وسط البتة  
فكيف يكون كونها بزمان وهي على الزمان والا كان الزمانية ونظامها وشرفها فضيلة القادر  
لا يكون تحت الزمان بل يكون بنوع اعلى وارفع كخو الظل من ذي الظل انما هو كلامه بالفاظه  
وجلاله هذه المسئلة الشريفة كانتا من العقل الصريح بمنزلة ليس ينطبع من في راي العقل  
ان يستنكر ليلتها حتى ان امام المشككين في الهيات شرح عبون الحكمة ذكرها في المحرك  
فقال وهو في بعد ما بهذه الالبفاظ الرابع عشر الموجود اما ان يكون مكانا او زمانا واما ان  
لا يكون كذلك لكنه يكون مكانا او زمانا واما ان لا يكون مكانا ولا زمانا ولا مكانا ولا















ماذا يفر السهم من شامها وبها ذرا  
في نورها فاما لك بشم عالم العقل  
وهو نور الانوار غير منها هي النور به  
والكمال اذا كان مفضا للنور وفائما  
بالقسط ازاله وايداً ومن البين ان <sup>بعض</sup> ما  
منه الوجود انما فانه افضل مما يعطل  
مدة لا عن بداهة فنبعث فيه <sup>الحجاب</sup> ظل الا  
والافاضة وهذا ان الاءضالا من  
شبهات برق في الدورة اليونانية  
والتشبه ان الزمان لو كان حادثا  
كان منها هي الكمية من جانب لا زل ولم  
يكن يمنع بالنظر اليه ان يكون بخلاف طول  
ثماديا واكثره تداوما فدخل على  
ومن كل مرتبة مقدار به يعينوا فمرص له من  
مراتب المقدرات الممكنة الانقراض الى  
نهاية في جهة البداية اذ طباع الكم ليس في  
الريادة والتقصا ولا شيئا من مراتبها  
المفروضة وانها لم يكن يمنع بالنظر الى  
فائدة انباري الحق سبحانه ان يخلق الحركة  
الحادثة المتماوية اكثر اذ دار في جهة لا  
تتما فاجامعت عليه من كل مرتبة مفروضة  
بعضها للاكثرية لاله نهاية وان يخلق  
حركات متخالفة الشدة والبطو مثبتة  
الانضال بعينه يخلق العالم متشبوا الوجود  
بحركات اخرى كذلك وهكذا الى لا بد  
فيكون لا محالة ينوهم من عند الخالق الى  
اول الخليفة امتداد غير منشاء <sup>عليه</sup> تنطبق  
لك الارض والادوار والحركات المفروضة  
ولا يكون عدما محضا اذ يكون لا محالة  
لا يساويه بعضه يتبع بمسيلة الى ابغاض  
يجري بينها المتفاوتة والمتساواة فانه  
ان هو الا ما ستمتناه الزمان العدم المستند

لا يكون في زمان حتى يصح ان يقال الوجود في جميع الازمنة او في زمان ما مخصوص فلو قيل  
هل الزمان والفلك الاضواء العقل المفارق مثلاً فديم زمان في احوادث زمان كان هذا  
من القول وكان الجواب سلب الطرفين جميعاً لانه خارج من الجنس فزمانه وزان قول من يقول  
هل العقل المجرد موجود في جميع الامكنة او في هذا المكان بخصوصه بل الصحيح ان يقال هل  
من ذلك قديم دهر في احوادث دهر في فليعلم **وهي** ان هذه الاقسام اعم هي متباعدة  
في المفهوم بحسب اختلاف المعاني وليست هي متضادة في الحقيقة بحسب الاجتماع في موضوع واحد  
فكل حادث زمان في مجتمع انواع الاحداث الثلاثة جميعاً فانه حادث ذاتي من حيث وجوده بالفعل  
بعد ليس مطلق في مرتبة نفس الذات بعدته بالذات بحسب طباع الامكان الثاني وحادث  
دهر في من حيث حصول الوجود بالفعل بعد سبب العلم الصريح في الدهر بعدته دهرية وحادث  
زمان في من حيث اختصاص وجوده بالحاصل بالفعل بزمان هو بعد زمان عدمه المستمر في  
امتداد الزمان بعدته زمانية بحسب علاقه الامكان الاستعدادي وحركة المادة المفعلة  
المستعدة بالذات في الاستعدادات التعاقبية فاما انحاء القيد المتباينة بحسب الغفوة فالقيد  
الذاتي منها ملزوم للقيد التزمك المعبر عنه بالازلية الصريحة التزمك بده ومنتقد من عن القيد  
الزمان في الحقيقة ليس القديم الذي لا يكون الا واجباً بالذات ومنعاً عما في الزمان  
الدهر فيمنع عليه محالة القيد الزمان في ويجب له دوام القدم المحقق وسرمدية الازلية المحققة وكذلك  
القديم الزمان لا يكون الا متعلقاً بالزمان والمكان فيستحيل ان يكون موضوعاً للقيد الذاتي او  
بالسرمدة الصريحة الغير المتكسنة **وهي** لغيره في التثريب الحكيم عن الحادث الذي لكل معلوم  
بقوله عز من فاعل كل شيء هالك الا وجهه اي الا ذاته تعالى ذكره او الوجهه لوجوب به جعل سلطاناً  
وان شريكاً للشيء في الرباسه فديرهن عليه في الاشارات فقال علي سباني ما قاله في الشفاء  
انت تعلم ان حال الشيء الذي للشيء باعتبار ذاته مطلباً من غيره قبل حاله من غيره قبلته بالذات وكل  
عن غيره يستحق القيد لو انفردوا ولا يكون له وجود لو انفرد بل انما يكون له الوجود عن غيره فاذن لا يكون له  
وجود قبل ان يكون له وجود وهو الحادث الذي وكل شريكاً السابق في التعليم قال في الفصول المعينة  
المعولة لها عن ذاتها ان ليست لها عن غيرها ان توجد الامر الذي من الذات قبل الامر الذي ليس عن  
الذات فالهبة المعلولة ان لا توجد بالقياس اليها قبل ان توجد فهي محدثة لا بزمان تقدم فاعضد  
هناك بالادغام وجوه من انشكك الاقوال المعلولة لو انفرد لا يستحق الوجود ولا القيد بل انما له



(خوف)



الاول في حيلته  
الملكوت

الفيلسوف  
الملكوت

في القدر  
من القدر  
من القدر

سوف فر من استقام الجاعل واما وقوع  
البرج بالفضل من غير ترجح بنفسه  
وقوعه بقاء واما التوافق للبرج  
استماع النفس من قبل مجتباع  
المجود ونفس حقيقه فليس بحيلة الرهان  
ولا بقاءه مماثلة الجاعل الموجب بل  
عزوة العقل الناصح نوحية الذي يعني  
بكمية الظن في سبالة هو ان يخلو بين  
الجاعل التام بجو امداد معا غير  
موجودا كان او هو هو او طرفا من  
ما كذلك ولو مجتبع التوهم في فقد  
الجاعل على المجول في الجو فقد ما فقد  
بذلك الامداد ومما تم بحسب او فظف  
على طرف الامداد ومختصة بالظن  
الصريح مما يعني به عدا المجول مع جو  
جاعل التام عدا ماصر مجا ساذا جاعل  
عن جنس التام في اللامادي ثم وجود  
بالفعل فيضاعه من بعد ذلك العدم  
الصريح الذي قد بطل صنع الجاعل في  
والا فاضد فاذا كان المجول تام القوة  
جوهره زانه على قبول الفيض من سلا مطلقا  
امنع تخلفه عن جاعل التام على الارسال  
والاطلاق واذا كان في طباع جوهره  
باني زانه الا تخلف الصريح من جهة ما ان  
طباعه بفيض غزوة بلبه الشرع بمنع  
بالجملة لا الوجوه من بعد العدم الصريح كان  
يختلف عن جاعل التام تخلفا صر مجا غير  
سبالا فامقد ولا متم بية ولم يكن  
تخلفا صلا البس الامكان الذي تمايق  
على المجولية وحصول المجول وليس  
بذلك بساطة الجاعل التام اذا لامكان  
من مراتب ان المعلوم المرفوع عنها

هو ليس الا هي وليس لها من تلك الحجة  
السؤال باسرها صادف ولا يستشعران  
الساذج لا السلب العدم ولا ايجاب السلب  
سلب سلب الوجود والوجود لازم  
والموجب لازم النقص لا عينه فقول  
للسا نقضين فلا يصح بذلك ان يقع  
تلك المرتبة ويكذب سلب السلب  
كسالب السالب سالب سالب السالب  
نوهوه لكان ذلك اجتماع النقيضين  
ان الممكن بالذات شاكلا امكانه  
من حيث هو حين ما هو من حيث  
من ثلثاء الجاعل والامكان الذي  
وليس فيها في مرتبة نفسها  
والفاعل المفيض بفعل يقرر  
وحيث نفس لا مر في مرتبة نفسها  
تعملات لا وهام فان ذلك من  
فانه بمنطق كنه جوهر الذات  
الهالك واللبسته  
العدا انما يكون من اقتضاء  
والفقد لا من ثلثاء صنع  
لنفره وجوده فزدام ناثر  
انما حيز تحقيق هذا الاصل  
ومضى كل من الحدث الذي  
مختلفة واما الحدث الزماني  
لفظي

لفظي

الظن

محمدي اسحق





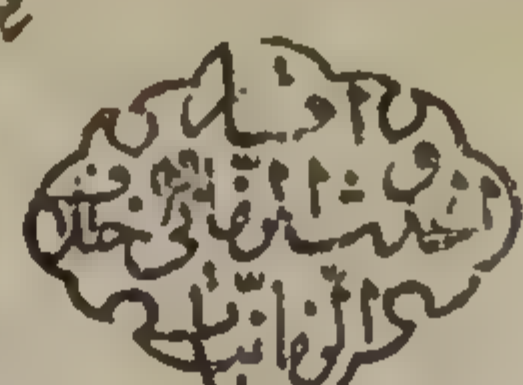


[illegible]





قال في مقالة  
على ان يكون  
الوجود في ذاته  
مستقلاً عن  
الزمان والمكان  
فان كان كذلك  
لما كان له وجوده  
في ذاته لا يحتاج  
الى زمان ومكان  
فان كان كذلك  
لما كان له وجوده  
في ذاته لا يحتاج  
الى زمان ومكان



فان كان  
الوجود في ذاته  
مستقلاً عن  
الزمان والمكان  
فان كان كذلك  
لما كان له وجوده  
في ذاته لا يحتاج  
الى زمان ومكان  
فان كان كذلك  
لما كان له وجوده  
في ذاته لا يحتاج  
الى زمان ومكان

النظر في استناده الى العلة لكونه من  
جوهر المجمع المضاف ومن مضاف المعلوم  
والفافة الى العلة وبالحكمة انما افاض  
الجاعل التام على طباق امكان جوهر  
وقوة طباعه على القبول فاذا قبل مثل  
المبدع الجاعل التام لم لم يبدع النفس  
من علو المادة في افعلها كالعقل  
اولم لم يخلق الفرس من كاللطيخ المرسل  
ومرئيا للضوابط الكلية وصاير الى  
العالم القدس الاستكمال كالنفس  
لم يبدع الحنسة منه شدة المنشا وبين  
كالسنة عد من هذه القول ومن يخلف  
السؤال اذا علمنا ان الضابطه فالان  
نعود الى حيث فارقاء ونذكر في التفسير  
المعضلات ونرور شانه في المنصير  
نشر في قولنا ما الاولي من الشيم  
فكانت استشر وهنها بضابطه  
والجوهريه فالبارش الحى سبحانه هو الجا  
لنا بذا له عالم الجواز بنظامه الجلي وحش  
نطباع الامكان بقصر عن تصحيح قول  
النسره كان المجهول نفرا امام وجود  
من بعد بسببه الصريحه وعنده القصر  
الساذج والخلف الصريح من جنبة جوهر  
القابل بفضان ذاته وقصر وطباعه عن  
القول لام وجهه عدا استتمام القائل  
امر ما منظر ولا من قبل شوبه في الا فاض  
فان وجوده عالم قبل ما وجد منع بالنظر  
الى نفسه ذات العار اذا لا يعقل وجوده  
انما الجوهر السرمد الاند وطباع الجوار  
الذات ليس بغير السرمد الازلية فاجا  
بالذات هو ما الا با في بذا له الجوهر السرمد  
ولا العدم لم يزل وذلك ليس بهاد مر

المقطعة في امتداد زمان ما على الانطباق عليه الانقسام بانقسامه والدفع هو وجود  
اشيى الواحد في بنامه لا في امتداد الزمان بل في آن غير متختم من الاثبات التي هي المحذور والاطلاق  
والزمان وهو حصول الشئ الواحد كحركة التوسطية في زمان متاخر بين المبداء والمنتهاى  
على الانطباق عليه الانقسام بانقسامه بل على ان يكون هو بنامه حاصل في كل جزء من اجزائه وكل  
ان من اياته الا الان الطرفا عن ان البدايه وان النهايه ولا يكون محصورا بل لا ان اخر ولقد  
حق من البيان والبيان في الصراط المستقيم في الايماضات والنشريات في الصيغة الملكية  
**ومنه من الاصول المحكمات** كل حادث مسبوق الوجود لا محالة بمادة حاملة لاه كان  
وانما ذلك فيما حدث الزمان دون شقيفة الذات والذات لان استنباطه من سبيل الامكان  
الاستعدادى لا من جهة طباع الامكان الذاتى وان شريكا في الربا سنة قد نبه على ذلك في موضع  
من التجاه وفي مواضع من الشفاء والتعليقات وخاتم المحققين البرعة اوضحه في نقد المحصول وفي  
شرح الاشارات ونحن باذن الله سبحانه بسطنا القول فيه وفتلناه تفصيلا في الايماضات  
والنشريات وفي التعليقات على آيات الشفاء **ومنه من المحكمات** ان زمانا دارا ان الجا  
الزمانى كحدث الحادث وهذا البوء مثلا بما هو حادث زمانا انما يتخلف تخلفا متكاملا  
وبما هو باخر زمانا متفردا عن زمانا في اخر يخص وجوده بزمان محدد هو في امتداد الزمان  
قبل وجود الحادث فاما المتعالى عن عالم الزمان والمكان فانه هو محيط بجميع الازمنة والامكنة  
وما فيها وما معها على سبيل واحدة غير متفردة فلا يكون اختصاص وجود هذا الحادث بزمان  
المحدد مبدء استنباط تخلفه وناخره عنه بغير اشتداد استنباطا في هذا الامل من ذي قبل  
انشاء الله العزيز شتم من المسنين الجمع على استبانته عند اصابهم الحكماء والعقلاء كانه ان البيا  
الاول السرمه لتوجب الوجود بالذات متفردا بالوجود في الاعيان على هذا الحادث بالضرر  
وهو جل سلطانه متعال عن الوقوع في امتداد الزمان السبب من المسببين بالعلل المضاعف  
ان فال الزمان الذى هو فاعل محله وفاعل حامل محله وفاعل سابر على الجواهر القدسية  
وفاعل الانوار الحسية والانوار العنسية جميعا يمنع ان يكون مشمول الزمان ومنع الوجود  
فاذا انما يتخلف هذا الحادث وناخره في من الاعيان عن البارى محله ذكر بحسب حدوده  
الدهرية وسبق العدا الصريح على وجود الحادث في الدهر فلينبصر **ومنه من الدلائل** الصريح  
الموازين الدابر على اللسن والثابت بالافلام في طبقات الاعصار والادوار ان في حدث العالم







على البعض الآخر على المكونات <sup>التي</sup> تتقدمها ذواتها بحسب المرتبة العقلية <sup>التي</sup> لها من المحدث الذي في حد  
 الذات من تلقاء نفس المهيبة والمعلولة في الوجود بالقياس إلى بارئها القوم وقدما أيضا انفكاكا  
 في موضع الواقع البات وحاقا الاعيان الخارجة لها من المحدث الدهري من جهة سبق العدم الصريح  
 على وجودها في الدهر فهي مختلفة عنه سبحانه في المرتبة العقلية وفي حاق الاعيان الخارجية جميعا  
 والسببين من سبيل الافلاطونيين ان المحدث من الذاتي والانفكاكي والتخلفين بحسب المرتبة العقلية  
 وبحسب الواقع البات في ظرف الاعيان بقا الفيلسوفين جميعا فالعالم الاكبر بأسره وبجميع اجزائه  
 من عالمي الخلق والامر والعدم الغيب والشهادة بالاضافة الى البارئ الحق سبحانه بحسب السبب الثاني  
 بالذات والناظر المختلف في منزلة هذا الحادث الهومي مثلا وان هذا الامر من جهة المحدثين الذاتي والذاتي  
 لكل ما في عالم الخلق والامر والعدم الغيب والشهادة على الاطلاق العمومي والاستيعاب الشمولي  
 هو السبيل المسببين وعليه جماع السفراء السانين الشارحين من الانبياء المرسلين والاولياء  
 المعصومين واطبا في اهل الزلفى الذين عوضوا بالوحي والعصمة في الاولين والآخرين وبذلك  
 بسند كان لله ولم يكن معه شيء وسائر صريح النصوص في الكتاب الكريم والسنة الشريفة  
 واحاديث العرف الطاهرين والرد في القدرين فاذن فدا سببان ان حريم النزاع هو المحدث  
 الدهري لا غير عندنا كل حادث ذاتي فهو حادث دهرتي ايضا والمحدثان الذاتي والدهري  
 مختلفان في المفهوم مثلا زمان في الخلق واما المحدث الزماني فيختص بمفعلات الامكانات  
 والاستعدادية من الوجودات وفضل البارئ الاول جل سلطانه في الدهريتان الابداع  
 الصنع وفي الحوادث الزمانية الاحداث والتكوين وهم يقولون كل حادث دهرتي فهو حادث  
 زماني ايضا والمحدثان الدهري والزماني مثلا زمان في الخلق مبنيان بالمفهوم والمحدث  
 الذاتي عام تخففا منهما الاستيعاب بالممكنات بأسرها وناشرها على القياس الابداع في الآن  
 والصنع في الكائنات فليثبت <sup>فليثبت</sup> <sup>فليثبت</sup> ان شئ يكما في التعليم من حكماء الاسلام قال في  
 كتاب الجمع بين الرايين ومن ذلك قدم العالم وحده وهل له صانع هو علته الفاعلية ام لا  
 وما يظن بارسطوطاليس انه يرى ان العالم قديم وان افلاطون على خلافه انه وانه كان يرى ان  
 العالم محدث وان له فاعلا في قولنا الذي عاها هؤلاء الى هذا القول الصحيح المستنكر بارسطوطاليس  
 الحكيم ما قال في كتاب طوبى ان قد نؤخذ فضيلة واحدة بعينها يمكن ان يكون على كلا طرفيها  
 قياس من منشا ما ذابنه مثال ذلك هل العالم قديم ام ليس بقديم وقد ذهب على هؤلاء

[illegible]

المخالفين

[illegible]



لبيته الشئ في انتفاؤه لا شئ يعبر عنه  
بأنه انتفاء فاذن قد تم مضافا نحو  
جاء الشئ كذا بحسب العضلة الأولى  
فقطع ذاب النوم الذين ظلموا والمجمل  
بأنه العالمين ليس بشئ وأما العضلة  
الثانية ففعلت بما بان لك لو كنت منضو  
البرهم فقول الذين غير منسجمها ولا  
مستغل قد نأ ايضا البتة بما يعقل  
الطير لو كان يومهم هناك امتداد قد  
سوف الجاعل فيه الجعل والافاء قد  
كان حداث يخدم بها الجعل والآجل  
حينما حد الجعل من حد الجعل  
كان جعل المجمل لا على السمة بل من  
بعد عدم الصريح الواقع في نفس حيز  
الوجود بدلا عنه من لفاء ضنا من  
الجاعل بالافاضة وامساك عن الجعل  
لا ثم اطلاق الرجة وبسط اليها نحو  
اخر وما تلك لاظنون فوامر الفاعل  
والجاء رغبة الهام سفي آء الاحلام  
ضعفاء العقول فوباء الاوهام  
ما لا يعلمون ويقولون ما لا يفقهون  
فاما اذا لم يكن يومهم شئ من ذلك اصلا  
وكان العالم الصريح الذي قد عبر عنه  
بالأخلاء والاملاء الزمان فيمضى  
نحو السبلان واللا سبلان واللا  
واللا استمرار فيه ووجو العالم واقعا  
في حيزه بعينه بدلا عنه من جهة انتفاء  
بافاضة الجاعل وكان الجاعل غير متغير  
اخر بما ليس هو مجرأ بآء لا في نفس  
مرئية ذاته ولم يكن يسخ شئ مما هو  
جهاث ذات الجاعل ولا شئ من الا  
التي هي منظران جاعلته بل انما كان

المختلفين اما اول فلان الذي يوثق به على سبيل المثال لا يجري مجرى الاعتقاد وايضا فان  
اوسطها ليس في كتاب طوبىها ليس هو بيان امر العالم لكنه عرضة بيان امر القياسات المتكبر من  
المقدّمات الذابغة وكان قد وجد اهل زمانه ينظرون في امرنا لم هل قد هم امر محدث كما  
كانوا ينظرون في اللذة هل خير ام شر وكانوا يأتون على كلا الطرفين من كل مسئلة منهما  
بجئاسات ذابغة وقد بين اوسطها ليس في ذلك الكتاب في غيره من كتب المقدّمات المش  
لا براعي فيها الصدق والكذب فان المشهور ربما كان كاذبا ولا يطرح في الجدل لكذبهم وربما كان  
صادقا فيستعمل شهرته في الجدل ولست في البرهان فظاهره لا يمكن ان ينسب اليه الا عبق  
بان العالم قد هم بهذا المثال الذي في هذا الكتاب مما دعاهم الى ذلك الظن ايضا ما يذكره في  
كتاب السماء والعالم ان الكل ليس بد زمانا فيظنون عند ذلك انه يقول بقدّم العالم وليس  
الامر كذلك اذ قد تقدم في ذلك الكتاب في غيره من الكتب الطبيعية والاهلية ان الزمان  
انما هو عند حركة الفلك وعنه محدث وما يحدث عن الشئ لا يشمل ذلك الشئ ومعنى قوله  
ان العالم ليس بد زمانا في انه لم يكن ولا اولًا باجرائه كما يكون البيت مثلا او المحنوا  
الذي يكون ولا اولًا باجرائه فان اجزائه يتفق بعضها بعضا بالزمان والزمان حادث  
عن حركة الفلك فحال ان يكون محدث بد زمانا في وفتح بذلك انه انما يكون عن ابداع الباء  
جل جلاله آياه دفعه بلا زمان وعن حركته حدث الزمان ومن نظر في آءه وبدر التوبة في كتابه المعروف  
باتولوجيا لم يشبه عليه في اشارة الصانع المبدع لهذا العالم فان الامر في تلك الاقوال بل  
من ان يخفى هناك بيتان الهوى ابدعها الباري عليماته لا عن شئ وانما تجسمت عن الباء  
سبحانه وعزادته ثم ثبت وقد بين ايضا في السماء الطبيعية ان الكل لا يمكن ان يكون حقا  
بالبحث والاتفاق وكل في العالم جمل يقول في كتاب السماء والعالم ويسند على ذلك بال  
المبدع الذي يوجد لاجزاء العالم بعضها مع بعض وقد بين هناك امر العلل وكم هي واشت العلل  
الفاعلة وقد بين هناك ايضا امر المكون والحركة فانه غير المكون والمحرك وكما ان افلاطون في  
المعروف بطما ومن يتد ان كل مكنون فاما يكون عن علة مكنونه اضطرارا وان المكنون لا يكون  
علة لكون ذاته كذلك اوسطها ليس في كتاب باتولوجيا ان الواحد موجود في كل كثر  
ثم نرى في القول في اجزاء العالم الجسمانية منها والروحانية بين بيانا شافيا انها كلها  
حدث عن ابداع البارئ لها وانه عز وجل هو العلة الفاعلة الواحد الحق مبدع كل شئ على



ما بيننا فلاطن في كبر الربوبية هذا ما قاله بالفاظه ثم قال ولولا ان هذا الطريق الذي نسلكه  
في هذه المقالة هو الطريق الاوسط ومعنى ما نكتبه كما كن ينهي عن خلق وباني بمشكلة لا فطنا  
في القول وبيننا انه ليس لاحد من اهل المذاهب الخلل والشراب وسائر الطريق من العلم بمحدث  
العالم واثبات الصانع وتخصيص امر الابداع ما الارسطا طالس وقبله لا فلاطن ولم يسلك  
سبيلهما ونحن نقول كانت بما او ثبت من صريح العقل لا يربك الوهم ان حدث العالم  
بالاسر بمعنى حدثه الذاتي واستناده في فعلية الذات الى العلة الفاعلة للوجود ثبوتها بالبرهان  
البيني اجماع عند الحكماء لا يستكر كونه من البرهانيات باوثق البراهين احد ممن يسلك سبيلهم  
مضلا عن ارسطاطالس واضرابا واصحابه بمعنى المحدثات الزمانية اي ان يكون لوجوده بدو  
زمان مسبو بزمان سابق وعدم استمراره وهم كاذب باطاله بسلاسة الوجدان من فطرتنا  
العقول عند حدث العقل ومن يسر سبيلهم مضلا عن فلاطن واستاندته او شركا في شيء  
من دينك المعنيين لا يصلح لان يتخذ حرم الخلاف ويؤثر به مثالا للمسئلة الجدلية الطرفين  
الفائدة لكل طرف فيها الحجج البرهانية كما نقل عن الفيلسوف الاول في طوبى الشفاء فاذن لا  
الا ان يكون حرم الخلاف ومثال المسئلة الجدلية الطرفين فيما اورده ارسطوطالس من  
بفاسر هو المعنى الثالث اعني المحدثات الدهرية والاستناد الى المبدع الصانع الخارج لظن  
العالم بجلسته من المعد الصريح الى الوجود في الدهر باطال العدم وابداع الوجود دفعة  
واحدة دهرية لا بمدة ولا عن مادة ولا بالاداء ولا بدو في حركة فهذا ما لم ينظم عليه  
برهان من سبيل العقل الى زمانا وعصرنا والظانون بارسطاطالس هذا الظن دعاهم  
الى ظنهم هذا فصرحنا في كبر الالهية والطبيعة بان الالهيات الشريفة المبدع عندهم  
في الاعيان عديم بل انما مسبوقيتها بذات الفاعل الاول لا غير وانما تاخرها عن الحق  
الاول سبحانه تاخر بالذات في المرتبة العقلية واخفاة الفاعل الحق اليها بالابداع والايحاء  
والكائنات كائنة عن الفاعل الحق من بعد لا كونها في الاعيان الخارجية ومناخلة عنه سبحانه  
تاخر بالذات وتاخر بالوجود في الاعيان واذا فسر جل ذكره اليها بالصنع والتكوين والمبدع  
في جزئ التمر مد والكائنات بالعباس الى عالم الثبات في جزئ الدهر وبفاسر بعضها الى بعض  
في جزئ الزمان وان الرؤس الثلاثة التي عنها الكون وهي مبادئ الكائنات هي المبولات الصورية  
والعدم لا بزمان ولا بمكان ولا اخلافا عليه في شئ من ذلك لاصلنا نغم ما نقله عنه هذا الشريك

لا شريك له في الجعولات من قبل حضور  
حاضرها وضعف وانها عن قوة القول  
وكان انما المحدث نفس الجعول لا امر  
في الجاعل كان بعونه في الجاعلة لم يكن  
لنظم العطل متسع ولا عن القضاء عليه  
جملة الجاهرات بالمحدثين الذاتي والذات  
يمنع فلا ينصروا باضر الشمس لو لم يكن  
ساهر مدية تنضوي نورها ووجدان  
طبيته تنشع بضوها فاطنك بالملك  
الحق والغنى المطلق فاعل الشمس والعمر  
جاعل الظلمات والنور اذا كان مستثابا  
بالقد موحدا بالتمدد فافهم ان  
علو الباري الصانع ومجده في الابداع  
الصنع هو انه بذاته بحيث يبدع ويضع  
ويخلق لا بان الاشياء خلفه كما شانه  
العلم اذ علوه ومجده في العلم هو انه بذاته  
يعقل فاطية الاشياء بعين عقلة ذاته  
وتفرض عنه جملة الاشياء منكشفة معقولة  
لا بان الاشياء معقولة فاذن علوه و  
مجده بذاته لا بلوازمه مجعولة ومقصود  
نشره وانما التفصيل الثالث فكأن  
فكأن كشفنا الامر فيه في الاقوال المبين  
او نحن الفرق بين الكمية الغير القارة بالكم  
الوضع المفاد بالقارة وحققنا ان الكم  
الغير القارة وهو الزمان المتصل القام بحركة  
الحجم الاضفي يمنع بالنظر الى ذاته ان يكون  
ازيد مقدارية والحول نماديا في جهة  
الانذاما فخلق عليه تمام الاحتمال الزيادة  
والزبد والقوة على قول ذلك مسته  
المفاد والقارة كما الامداد الحجم الاضفي  
فليس يعقل بالعباس الى الزمان الاعد  
واحد هو انتفاء ذاته بالمرءة واسألا



الآخر الذي هو انتهاء ابدنناط المقد  
وانبثات نماديه واما حامل محمد وهو  
المقالة الاقصى فيقول بالعباس السليم  
الامرمان جميعا فلذلك لم يكن يزم ان  
يحدث الدهر ونهاهي الكثرة في  
سنة الاذل حد ونهاية يحكم على نماديه  
بالانبات عند ذلك الحد والابعاد  
الطاردة المناهضة وضما صنته الا  
لا محالة عند حد مقدارته واما الان  
مهمة المقدار وطباع الكمال المتصل  
الاتصاف ببول المساواة والمفاو  
من الزمان فضر مقدار الزمان  
ودمان كذا مثلا مساو ومفاو لمزنا  
كذا وكذلك بعد كذا بالعباس السليم  
كذا لا يصح امكان الزيادة او التزديد  
على الحاصل في الفطرة الاولى في المبدأ  
بالعباس السليم ذات الزمان في حد نفسه  
ان يخلق في الفطرة الاولى اول مرة  
فدخل في ملك ليس من الجابر  
بالذات خلق ورة او حركة اخرى قبل  
ما دخلت من الحركات السماوية بدنية  
مضادة عن ادوار حركات غيرها البس  
بفضل في العدم الصريح امتدادا به موقوف  
حتى يهتور وجوده في انطباق في  
عليه فكما انبهر الاقصى الذي به يختلف  
بدرجته ولا ملاءة في عده الجها و  
الانبات الفارة واوفين شخص ما قبل  
هنا انما استحال ان تدب يد وراي  
سطح الحد بالجهت ونسب العدم انقضا  
وانتهاء الابعاد فكذلك مقدار حركته  
الذي ليس به امتداد منقسم سيات  
او حد غير منقسم لا موجودا ولا سمي

المعلم بالناقص على انه يسير مسير اعتقاد القول بالحدوث على المعنى الثالث المتنازع فيه كما هو  
سبيل شيخ الامام افلاطون فيقول في ذلك عنه ايضا بعض المناقذين لا فويل  
الاويل فاذا نكتمنا واسطاطا ليس في هذه المسئلة مناضة منضادة والعلم بمضمنا  
الفلو في مكنونات الشما بر عند عالم الغيب الشهادة **ومبعض** فالسنة الشهر سنان  
علامه المتكلمين في كتاب نهاية الافلام مذهب هل الحق من الملل كلها ان العالم تحت مخلوق  
لازل احدث البارى تعالى ابدعه بعد ان لم يكن كان الله ولم يكن معه شيء واقفهم على ذلك  
جماعة من اساطين الحكمة وقد ما الفلاسفة مثل ثالس انكاسوس انكسبنا بس من اهل  
سلطنة ومثل فيثاغورس وابانكليس ومفراط وافلاطون من اهل اثينية وبونان وجماعة من  
الاويل والشعراء والفلسفة ولهم تفصيل مذهب في كيفية الابداع واختلاف راي في المبدأ  
الاويل شريحتها في كتابنا الموسوم بالملل والتخل وقال في الملل والتخل في ترجمة برنيس في  
شبهه في فله العالم ان القول بقدم العالم وازلية الحركات بعد انبثات الصانع والقول  
بالعلة الاولى انما ظهر بعد اسطاطا ليس لانه خالف القدماء صريحا وابتدع هذه المقالة  
على قياسات ظاهرها فتنسج على منواله من كان من نكلامه وصرح القول فيه  
مثل الاسكندر الافرد ديمى واثمسطوس وفروربوس وصنف برنيس المنسب الى افلاطون في  
هذه المسئلة كما با وورد فيه هذه المسئلة في الاقل لقدماء انما ابدوا فيه ما نقلناه سالما  
ونقل مثل ذلك في كتاب المصارعة واستصح نقله خاتم البرقة المحققين في مصراع المضارع  
**ومبعض** ان المتكلمين لما لا يعينهم المسمون بالمتكلمين واعني لهم المعزلة ولا شاعره فحامله  
او ساهم في سبيل حدث العالم ان بين البارى الحق واول العالم علة ما هو هو انما سببا لا  
مستد انما به الوهم في جهة الازل الى الانهاية ومنه في جهة الابد عند حدث اول العالم  
ولا يفسد حرون ان ذلك من تكذيب الوهم الظالم في ولا عيب في قبا وبالفهمجة السوداء  
ونخايلها اما اولها فلما نعتنا انه لا يوههم في الدهر حد وحد ونفس ونجد وفوات ونحوق و  
امتداد وانقضاء ونماد وسيلان اذ ذلك من لوازم وجود الحركة وانقضاء التغير وتدرج  
شياء متبدا واذ كان كذلك فكيف يصور في العدم الصريح الشذاج واللبس المترف البات ثبات  
حد واولا حق احوال ونفاير احيان واختلاف وفات حتى يوههم التمايز والسيلان والتمايز  
واللانهاية واما ثانيا فلا نلوه في العدم ما لو هو هو كان هو الزمان بعينه والحركة بعينها



اذ كان منكم سبب الاكل ازيدة محالة من بعضه وابعاضه متعاقبة غير محتملة فاما ان بالذات على  
تلك الشاكلة فيكون هو الزمان وبالعرض فيكون هو الحركة فكذا اطلقوا على الزمان وعلى  
الحركة اسم العدد فليت شعري باي نسب استحق الزمان والحركة سلب الاسم والالحاق بالعدد  
واما ثالثا فلا تزداد عند يكون البارئ الحي سبحانه واقفا في حد بعينه من ذلك الامتداد العدد  
نعالي عن ذلك والعالم في حد آخر مخصوص حتى يصح تخط ذلك الامتداد الموهوب بينه سبحانه  
في الوجود فاذن اذا كان ذلك الامتداد غير متناه في التماهي كان غير المتناه محصورا بين حد  
هما حاشية وطرفاه واما رابعا فلان حد ذلك الامتداد سواسية من حيث ابدا ولا  
في العدد ولا مختص من امتداد او حركة او غير ذلك فلم اخفض العالم بهذا الحد ولم يكن حده  
في حد آخر قبله واما خامسا فلان المنفرد عن الغواشي والعلاني يكون مع اتى امتداد فرض  
مع كل جزء من اجزائه وكل حد من حده معب غير منقطع في سبيل واحد محيطا بجميع اجزائه  
وحده على نسبة واحدة موجودا كان ذلك الامتداد او موهوما على ما نل على عليك بغير مرة  
فاذن اخفضنا من العالم بحد من حد ذلك الامتداد الموهوم لا يشرنا خروجه وتخلصه عن البارئ الحي  
جل سلطانا صلا فانه اذا كان امتداد الزمان الموجود بالقياس اليه سبحانه على هذا السبيل  
فالزمان الموهوم اجد بذلك واما سادسا فلان الزمان والمكان شقيقتان متضايفتان  
في الاحكام من لبي واحد ومن تذي واحد فكما وراء الامتداد المكاني اعني فوق الفلك الا  
المحل لحيات العالم عند صرف لا خلاء ولا ملاء ولا امتداد ولا لا نهاية ولا لا  
واذا بلغ السطح المحدد منه انسان لم يمكن ان يده ويبسطها الى المصنوع وما ينع مقدار  
بل بعد الفضاء والبعد انتفاء المكان والجمعة فكذلك وراء الامتداد الزماني عند صريح  
لا تمايز ولا لا تمايز ولا استمرار ولا لا استمرار ولا نهاية ولا لا نهاية ولا زيادة ولا نقصا  
فان سمع القول وانبع الحق ولا تكون من الجاهيلين **ومنه** لفتا صاب شريكا في الرئاسة  
اذ قال في التعليق (تعلق) مفروضهم انه يصح ان يكون قبل وجود الزمان معنى موهوم كما  
مده ثم لا يكون زمانا فكذا هو معنى همت في الحقيقة الا ان ذلك المعنى يمكن ان يخلو فيه  
حركات تطابق البعض منه وحركات تطابق اكثر منه وهو نفس غير ثابت فيكون بعينه  
هو الزمان اذ يحصل فيه الاقل والاكثر والنقص وهذا كله من صفات الزمان (تعلق) يمكن  
ان نفرض في العدد المطلق حركتان عظمى وصغرى محال ان تبديا معا ونتمها معا فلا بد

تجدد الفضائل والجددات و  
الابتسالات والتماديات الغير المتناهية  
وهو مستبصر الوجوه في الاعيان بعد  
البات الصريح والوجوه على الحق و  
سبيل ان يفرض شي اخر قبله موهوم  
الوجوبية ويخرج على فاذن فلا  
امتناع خلق دودة او حركة اخرى قبل  
الادوار والحركات المخلوقة السماوية  
وان الامتناع ليس من جهة ان ذلك  
امر يجوز عنه بالقياس اليه تعالى الله  
الوليبة النامة سبحانه بل انما من  
انما من حيث انه مستحيل ان في الجبال  
بالذات ليس في مثله ان يساهل في  
منعوت لا تطيع الى صلوح قبول الناصر  
ومنسقية المدة سبيل فالنقص في العجز  
من جهة ان المستحيل اذ لا ذات له  
لا في الموقر والنوهم لا من التماء قدرة  
القدر الحق تعالى عرف فاذن خلق العالم  
بعد عدم الصريح ليس من حيث انتقال  
الحال من غير الى قدرة ولا من حيث تغير  
في ذاته وفي شئ من صفاته وجهه ذاته  
ولا من جهة انتقال العالم من امتناع الى  
امكان ومن لا مقدار رتبة الى مقدار رتبة  
بل انما من حيث فاصلة طباع الجواز  
عن صريح الشرع امتناع ان لبي كثر  
بالقياس الى ذات الجاهل ان دائما وسع  
نوع امتداد ولا امتداد وسيلان ولا  
سبلان في العدد البات الصريح موهوم  
فاذن انما هذه الفضائل والنقص  
سلطانها على فتن من الجاهل غير المتناهية  
وهم متكلفون شتموا بالاكليبين  
ان قبل العالم عدما ممتدا لا عن



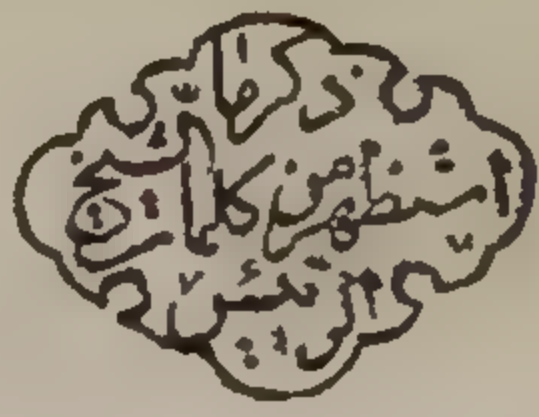
سموه الوجود بالنسبة الى الامام والبا  
الحق مستمر وجوده الممتد لا عن بداية  
مع ذلك العدم ومرتج لوجو العالم في  
وجوده بارادته المقتضيه ومن السائر  
ان يخلق قبل ان يخلق نوره في ذلك الا  
خلقا وليسوا شعرون انه لو كان لا  
على ما يحتمون كانه ذلك العدم  
الامداد الغير القابل للنقص فلا سائر  
والمقاومة والنقص في العدم والقبلة  
والبعدية ولكن في غير ما في غير  
فان الوجود في محل بل في المحصول  
عن المادة بذاته والزمان ايضا  
الكتبه الغير القابلة للنقص فيها المسا  
والمقاومة والقبلة والبعديات لا  
انها في الوجود في الحركة القائمة في  
الحركة المتحركة الذي هو موضوعها فان  
يختلف افراد طبيعته نوعية بعضها  
بالجود والهوية بينه وهو متبني بين  
لدى المضاعفة العقلية البسيطة لا  
طبيعه بعضها بالمرضية والجوهري  
لا يختلف بالحوادث والاحوال وبالفا  
الى المتبني والغنى عنها شتم اذا صح  
ما نوعه ان تكون مستمرة انقوص  
والتحصيل الشفوي من علو المادة فكما  
يعتبر ان يخلق في شخصيتها في الوجود  
بالمادة وعلاقتها وعملها ومن هذا  
السيلا ايضا بين ابطال الخلق  
البعيد المنطوق انما الوجود عن المادة كفا  
بذاته وهو منه غير متبني من وافي الحكا  
وابطال كون الزمان مجردا بحجبه  
ويجوز بالذم ومعلقا بالمادة بحجبه  
ما يقع فيه من التغير ويثبت الزمان

(وذلك ثبت)

ان يخلق الصغرى عن الكبرى بشئ مما يخلو به عنها هو مفاد و يحصل تقدم وناخر وهذا هو  
سفر الزمان لا غير فالأصل (تعلق) الزمان لا يمكن رفعه عن الوهم فانه لو نوههم مرفوعا  
لا وجب الوهم وجود زمان يكون فيه الزمان مرفوعا ولهذا اثبت المعتزلة هيئتها امدا  
ثابته الاول تعالى بين خلق العالم وسموه الوجود وهذا مثل ما ثبت خلافا يكون فيه  
وجود العالم وانما انهم العالم مرفوعا وجب وجود الابعاد فانه لو نوههم دائما فضاء غير متناه وكذا  
بنوهم امدا ثابته وكلاهما محال وفي امتناع ارتفاعهما عن الوهم دليل على الزمان سرمد  
والعالم سرمد وان الاول تعالى ينفي عليها بذاته لا غير ولا يمكن ان بنوهم الوهم الزمان الا  
منقضا امدا لا يثبت علو حال عندهم ان هذا الامداد الثابت هو وعاء الزمان وهو محال  
اذ هو نفس الزمان فانه منقضى مجدد سبيل فان ذلك الامداد الذي كان فيه مثلا زمان  
الطوفان هو غير الجزء الذي فيه هذا الوقت لا تحته (تعلق) كل ما يكون له اول واخر فينبغي ان  
مقدارتي وعدتي او معنوي المقدار كاليوم والوقت والوقت والطرف والطرف والعدي كالواحد  
والعشر والمعنوي كالجنس والنوع والوجود لا اول له ولا اخر بذاته (تعلق) ان فرضنا مبدأ  
لخلق العالم على ما نقوله المعتزلة لزم منه محال فاقم يفرضون شيئا قبل ذلك الشئ يمكن فيه  
فرض وجود حركات مختلفة والحركات المختلفة انما تقع مع امكان وقوع النقص فيها واما  
وقوع النقص فيها يكون مع وجود الزمان ففرض مكان وجود الحركات المختلفة يكون مع وجود  
الزمان فيكون قبل الزمان زمان انتهى كلامه فلك ان كان الوجود لا يعقل فيه بالذات نوههم  
ما عند طرفه في آخره ونقصه وامداد فالتصريح كيف يصح فيه ذلك النوههم ثم ان هذا  
انفرض الوهم الكاذب ليس من نفعه او همام المعتزلة بذات فرضها من مهوشة الفلاسفة في  
شوشة الفلسفة فحاجتها قبل الاسماء والتصح كانت نظن هذه الضنون الفاسدة ونعقل  
هذه الاوهام الكاذبة فاناس المعتزلة بهم ومشت على طريقهم وقوا في امتناع ارتفاعها  
عن الوهم دليل على ان الزمان سرمد انما يعني به دليل اجديا امرضا على اوضاعهم الموهومة لا  
حجة برهانته ثبوتية على اصول صحيحة واساسات عقلية فكما امتناع ارتفاع البعد القار  
والامداد المكاني عن الوهم لا دليل فيه على كون الابعاد غير متناهية وان فوق محد الجها فضا  
متناهيا وبعدا امدا كك امتناع ارتفاع البعد المتد الغير القار والامداد الزماني السبا  
عن الوهم لا دليل فيه على كون الزمان سرمد باوان قبل الزمان امدا ونقصا وسببهم

(لكن هذا)





لك هذا من في قبل على غلط ايسر واوضح انشاء الله العزيز **ومبعض** فان سالتني ما اظنك  
 بشركك الرئيس في هذه المسئلة مع الافلاطونيين ام مع الارسطاطاليسيين او  
 انه كثر بك المعلم يقول ارسطوطاليس غيرها بقى عيسى بل شيخه وامامه قلت ارى به انه  
 بعنف ان الحجج المقامة على نفى الحدوث عن العالم اقبسته جديلة على اوضاع هؤلاء المشوهمين  
 وهوان قبلته البارى سبحانه قبلته مكتمة وان قبل الزمان امتدادا وهو ماثب بين البارى  
 سبحانه وبين اول وجو العالم وانه يمكن وجود اجسام وحركات قبل وجود العالم فلفند  
 اعلن بالتصريح على ذلك في الهيات الشفاء وفي كتاب طوبى وفي كتاب مع الكبان  
 منه وفي ساير كتبه ومقالاته ثم قال في الشفاء عند تمام الاستنتاج بعد نظم الحجج فقد  
 وضع صد ما قد مناه من وجود حركة لا بدولها في الزمان انما البدول لها من جهة الحوادث  
 وهذا من صريح النص صريح بان المطلوب نفى البدول الزمانى واثبتت بدو الحدوث من تلقا  
 الخالوق قال في رسالته المعمولة في قدم العالم ان الدلائل المقامة على قدم العالم ثبات  
 جديلة وشبه مغالطة ثم قال في فضل تركيب الحجج الفصل الحاد عشر في الاناج بيا  
 جديلة مؤلفة من فف ثمان سلها المخصوص فذكر تلك المقدمة فتركب الحجج منها واستخرج  
 الفد على فانونا الجدل ان تلك فم الخطبة في كتاب النجاه اذ يقول ان المخالفين يلزمهم ان يضعوا  
 وقتا قبل وقت بلانها بزو زمانا ممتدا بلانها بزو هويان جدل اذا استقصى فادله  
 البرهان وكذلك في كتاب المبدء والمعاد حيث قال فضل في انه يلزم على وضع هؤلاء <sup>المبطل</sup>  
 ان يكون الله سبحانه سابو الزمان والى حركة بزمان ثم قال ولنفعل الان نولا جدليا اذا  
 استقصى يمكن ان يرد الى البرهان في ان المسئلة يلزمهم ان يضعوا وقتا قبل وقت بلانها  
 وزمانا ممتدا في الماضي بلانها بزو فلت هو هناك على احد السبلين اما ان يبنى بالاستقصا  
 اطرح حدث العالم او قدمه من البين بان يجعل هذا البيان حجة لا بطل ما بنوه هوهم  
 من امتداد موهوم غير مناه يكون خلق العالم في شئ من اوساطه ويمكن ان يسبق خلق  
 جسم حركة في وقت قبله فبصر حينئذ بيا نابرهانها غير حاجج الى اوضاع مسلمة ولا  
 يلزم من ذلك ابطال الحدوث بمعنى المسبوقية بالعد الصريح واما انه يروم ان هذا  
 البيان للفد انما يخرج من حيز الجدل الى حيز البرهان اذا استتب بالاستقصا  
 ان الحدوث يستلزم عدما منفدا ممتدا بلانها بزو قبل العالم بين البارى سبحانه وبين



وفد هب اليه فنه من مهموشة  
 الفلاسفة والمحدثون قد نقروا بها على  
 اعوام الفلسفة افلاطون الالهى ثم لو غير  
 انظر من كون اعد غير معقول الامتداد  
 الا من جهة الزمان ان لم يكونوا فافهمين  
 ان الانوار المقارفة العقلية منزهة  
 الذات والوجود عن الاسمران سبال  
 المكمل الزمانى ومقابلته فكيف جناب النور  
 الحق جل ذكره وبالحجة المتكفون لما لا  
 بعضهم يحمون الفهم ويرون الظلم فاما  
 الملكوتيون الربون واولئك هم الحكماء  
 القدماء وحقا فليس يستطيع سلطان  
 الوهم وشجر الطبيعة ان يضطرم الى  
 سجون التشبك في مضائق القويين بل  
 فذلك ما ان ترى بغير مشابة الا  
 بغيره ذلك على جوار المجادلة المسموعة  
 بعرف في كتبه كالشفاء والنجاة والعلية  
 ان ما يقام في الحاجة على قدم العالم من  
 الحجج شبه جديلة انما عفاها وسوقها  
 على فانونا الجدل وعلى اوضاع المتكفون  
 وان من يفقه سبوا الاول الحق على التوا  
 سبفا مطلقا في من الاعيان وكبد  
 الواقع بحسب نفس ذات المناخر في كبد  
 الاعيان بعد ذات المنفعة بعدة من  
 لا تقدر امكنة او سبفا سببا لا بحسب  
 مرتا ثالث ما ربهما في الوهم بخصصا  
 بحد من منه هو الامتداد والغير الذات  
 ولا يحال ليس الا ما نحن بنسبة الزمان  
 وان كان المتكفون بطون ارتدعا  
 الزمان فانه في مندرج عن ذلك كله  
 وانه من روح الحق في مقام رجب  
 اما ما اعلمه ابن غيلان ان معنى حدث











لا يباين تلك ان ثبوت استوائية والبيانية الى استواء ولباين ليس كغيرها بل لا يباين وتبان  
 للثبوت والباين كذا لكانت نسبة الوجود الى الوجود مساوية كان قانا بنف وقانا بنف ضرورية  
 ان يكون الوجود كذا ان نسبة استوائية الى استواء ونسبة البيانية الى البيانية ضرورية لها مساوية  
 كان استواء والباين قانين بغيرها وقانين بنفسها لانه لو فرض استواء قانا بنف لكان  
 مساويا بالضرورة ايضا وكذا الحال في البيانية والوجود لانه نسبة الوجود الى الوجود نسبة ضرورية  
 مساوية كان الوجود قانا بنف وقانا بنف واذا كانت الوجودية للوجود القان بالمكن ضرورية بالمكن  
 وذلك الوجود كذا في التنازع مع عدم الوجود المصدري منه الكفاية التنازع في التنازع مع عدم الوجود لان فيكون  
 نسبة الوجودية الى الوجود ضرورية كنسبة البيانية الى البيانية وقد عرفت ان ما هو ثابت للشيء باعتبار  
 ذاته لا يكون محققا لانه لا يحتاج الى غيره فخرج الان فيلزم ان لا يكون نسبة الوجودية الى الوجود  
 امكانية بل نسبة وجودية فيلزم ان يكون الوجود واجبا لوجود بالذات من هذا يلزم ان يكون الوجود  
 القان بالمكن واجبا لوجود بالذات فيلزم ان يكون الوجود واجبا لوجود بالذات لانها كانت قانا  
 منتقاة الى التنازع فيلزم ايضا ان يكون الوجود واجبا لوجود بالذات من هذا يلزم ان يكون الوجود واجبا  
 قانا بنف ذاته المندرجة في المفسدة التي ذكرناها لا يكتفي على ادلة العقلية فيفسد على هذا العرفان في  
 هذه الفطنة بديك ولا يمكن من العقلية وترد بنفسها على الشك كذا  
 فلا يشك كذا في تيميد المعتبرة

### تعليل على الثالث من الثاني

والوجود ذلك ان لو كانت الطبيعة منزوعة عن الفرد في الواقع كانت الطبيعة موجودة على هذه الفرد والفردي وجودا  
 اخر لان التميز الخارج لا يتصور بدون التعدد في الوجود الخارج واذا كانت الطبيعة موجودة في الخارج بوجود متميز  
 عن وجود الفرد في الخارج فيلزم ان لا يقع التميز بين الطبيعة الكلية وفردا لان التميز بين الوجود والوجود  
 يقع التميز بين الاشياء المتميزة في الوجود الخارج ولا شك في صحة هذا الكلام على افراد فئمة احمد وليس على  
 وجود الطبيعة وفردا. واستنادا في الوجود الخارج وليس على عدم التميز بينها في الخارج لانك قد عرفت  
 ان التميز الخارج والتعدد في الخارج لا يتصور بدون التعدد في الوجود الخارج فظهر ما ذكرناه انه لا بد من ان  
 يكون الطبيعة متممة مع فردا في الوجود الخارج وتكون في الخارج وما ذكرناه ايضا وجود الطبيعة في الخارج  
 لان الانسان مثلا اخر في قوام ذات الفرد واما في ذاته لا فراده وما يكون ذاتا للشيء يستحيل ان يكون  
 في ذاته من وجوده جميعا لان التماثل الذي في ذاته فطري البطلان وقد عرفت انه لا يمازاة  
 من الخارج بين الطبيعة والفرد بل هو وجود واحد ولا شك في وجود فردا لان فيكون انسان متمم الوجود  
 مع فردا في الخارج فيكون الطبيعة والفرد كلاهما موجودين في الخارج بوجود واحد ولا ينفك الوجود الطبيعي في الخارج  
 الا بوجود الوجود افرادا كما وجد في الطبيعة بعد التفتت فيها ذكرنا مفسدة شمس رة















الاول في كتاب  
الملك

قال شيخنا  
في الفقه  
في الفقه  
في الفقه

الثاني في كتاب  
الملك

قال شيخنا  
في الفقه  
في الفقه  
في الفقه

فلا يزال يصنع ويجعل ويغير المواليم بال  
معاملة واحدة غير ممانعة ولا انية اما  
عام الامر والحمد هو الانوار العظيمة والجوا  
الثانية وبالجملة الابداء عتافى كبد الوهم  
ومن الاعيان لا في زمان ولا في مكان  
ولا في آن واما عالم الخلق والملك وهو  
الظلمة الهبولة لينة والبرازخ المتغير  
الجفمانية وبالجملة التكوينات في  
والافات والاحراز والامكان كل هو  
شخصية منها بشخصية في وقت  
وفي حيزية وهي على يد رجاها و  
وعيوبه بعضها عن بعض في عالم الزمان  
والمكان غير مند رجة التفرقة لا منع  
الحصول بالقياس الى جابر سبحانه بحسب  
المثول به يدي علمه فلدن وجا طية  
وصانعة فاذن كل يوم هو في شارة  
ولا يشهد ان عرشان وامل لمبلغ  
في الفصل مضاف برفع الترفي قول  
سبدا ونبينا خاتم الانبياء وسيد  
المرسلين عليه السلام هري في صلوات  
الله عليه حيث شئنا نحن في امر فرج  
امر في امر مضاف فقال عليه صلوات  
ربه امر فرج منه وفي امر مضاف وحش  
فان صلوات الله عليه جفا العلم بما  
كاش فقبله ضم العلم فقال ما اعلموا فكل  
مسترا لخلق وحكي من اضيف بداه  
بالبراه في علوم اللسان في الكشف عن  
عبادته بن الطاهر رة دعي الحسين بن  
الفضل وقال اشكلت على ثلث ايات  
دعوتك لكشفها لي ومنهن قوله عن  
فان كل يوم في شان ومع ان العلم جفت  
بما هو كاش الى يوم القيمة فتكلم المحسن

(فهذه)

والهبة الماصلة التي هي في حد بوجها بحيث حقها ان تكون بحسب طبيعتها المرسله  
فائمة الذات في موضوع وهذا المفهوم حد الجنس الاقصى لاجناس الجواهر لاني لطباع هذا  
المفهوم بالنسبة اليها بحيث نفس الية خواص الذاتي بالنسبة الى ذي الذاتي ولا لولم يكن من  
الذاتيات بل كان من لوازم المهية كان له لا محالة مبدء بالذات في نفس جوهر المهية فذلك  
المبدء هو الذي جتسناه لمقولة الجواهر وسببنا هذا الجنس الاقصى لانه طبيعة مشتركة بين الجواهر  
كلها وهي في حد نفسها بمنع الانسلاخ عنه وهو طبيعة ثبوتية لا من المعاني السلبية  
والمفهوم العدمية فاذا كان هو من الطابع العرضية التي هي من لوازم المهية كان له مبدء  
مشتركة بينهما بازائه وبهية في محالة الى طابع ذاتي مشترك فذلك عندنا هو الجنس الاقصى وكذلك  
العرض يطلق على مبدء الموجود في موضوع وليس له صلوح ان يكون حد لمقولة العرض  
بل هو من العرضية اللاحقة لا لشراب في ذلك والطبيعة السالبة التي في حد ذاتها بحيث  
حقها بحسب شخصيتها وبحسب طبيعتها المرسله جميعا ان تكون فائمة الذات في موضوع  
فهذا الطابع المشترك بين جميع الاعراض هو الجنس الاقصى لمقولة العرض بحكم البراهين  
البينة من هذه السبل الثلاثة كما في الجواهر من غير فرق اصلا وان الشريك في الرئاسة  
قد سار مسيرنا في الشفاء وفي التعليقات في غير موضع واحد قال في سادس اولى فاطن  
الشفاء بهذه العبارة فصل في افساد قول من قال ان شيئا واحدا يكون عرضا وجوها  
من وجهين قد نبغ هذا هيبنة في امر العرض والجواهر دعا اليها الاشكال الراجع في  
الفرق بين العرض والصورة وظن ان الصورة عرض وذكر ضرورة من الشك ثم قال ففهم  
طيفة وظن ان شيئا واحدا يكون جوهر وعرضا واما نحن فنقول ان هذا مستحيل فاسد  
فان هذه المفاهيم كلها فاسدة ونقول اولانا نغني بالجواهر الشئ الذي حقيقته ذاته  
توجد من غير ان يكون في موضوع البنية اي حقيقته ذاته لا توجد في شئ البنية كجوهرة  
يكون مع ذلك بحيث لا يمكن مفارقة باه وهو قائم وحده وان العرض هو الامر الذي لا  
لوجوده من ان يكون في شئ من الاشياء بهذه الصفة حتى ان مهية لا تحصل موجودا  
ان يكون لها شئ يكون هو ذلك الشئ بهذا الصفة واذا الاشياء على فممن شئ ذاته وحقيقته  
مستغنية عن ان تكون في شئ من الاشياء كوجود الشئ في موضوعه وشئ لا بد له ان يكون في شئ  
من الاشياء بهذه الصفة فكل شئ اما جوهر واما عرض واذ من المنع ان يكون شئ واحد مهية

(مقتصر)

في الفقه  
في الفقه  
في الفقه

سائر ان شاء الله تعالى







يكون آخر اظهر اقل ان يكون بالشيء  
لا يقال في الاشياء يقال هو فيها  
ولم يناء عنها يقال هو منها بان قوله  
صلوات الله عليه في خطبة الاشياء  
ما اختلف عليه وهو مختلف من حيث  
ولا كان في مكان فيوز عليه الاشياء  
من هذه الخطبة المنسوبة الى الاشياء  
بلاد في فكر الى البها ولا في بحيرة  
اضرب عليها ولا في بحيرة فادها من جواد  
الدهور ولا شريك عانه على ابدل  
عجايب الامور في خلفه واذ عن اطراف  
الى عونه لم يعرض وندرت البطي  
ولا اناة المتلك الى اخر كلامه الشريف  
صلوات الله تعالى عليه في خطبة  
اصول النوح في مجمع النجيد  
الافان ولا ترفد الارواح سبلا  
كونه والعند وجوده والابدية ان لا  
يجري عليه بالسكون والحركة وكيف  
يجري عليه ما هو اجراء ويعود فيه  
ما هو ابداء ويجد فيه ما هو احداثه  
اذن لتفاوت ذاته ولتجزئ كنهه ولا  
لا منع من الازل معناه ولكن له ورا  
ذو جلال امام ولا لنفس النمام اذ لم  
النفس ان لا يتغير بحال ولا يبدل في  
الاحوال ولا يلبس للباقي والابام  
ولا يتغير الضياء والظلام ليس الا  
بواجب ولا عنها بخارج من خطبة اخرى  
لا تفكره الا وهام بالحدود والحركات  
ولا بالجوارح والادوات لا يقال المني  
ولا يضرب لها مد بجني لم يضرب من الاشياء  
الضمان ولم يبعد عنها بافراق في  
فما يخلو المحدود من صفات الافراد

(وهناهاث)

ان يكون لا في موضوع وجبان يكون هذه المهية كالانسان مثلا لمحضتها جوهر  
فالانسان انما هو جوهر لا نه انسان لا لانه موجود في الاعيان نحو من الوجود واذ كان جوهر  
لان انسان فما يخصه من الواحوا عنى مثل الشخصية والعموم وايضا مثل الحصول في الاعيان  
او التفرقة في الذهن في امور الحق جوهر اولواحق الجوهر لوانه واعراض لا يطل معها جوهر  
فبطل ذاته فتكون قد تحقت غير الجوهر اذ الجوهر قد بطلت ذاته فاذن الاشياء في الاعيان  
جواهر والمفعول الكل ايضا جوهر اذ صحيح عليه نه مهية حقها في الاعيان ان لا يكون في  
ليس لانه مفعول الجوهر فان مفعول الجوهر ربما شكك في امره فظن بانه علم وعرض بل كونه  
علما او عرض لمهية وهو العرض وانما مهية فمهيبة الجوهر والمشارك للجوهر بمهية جوهر  
فان هذا النوع من حيث هو طبيعة وحدا الجنس ايضا من حيث هو طبيعة محمولان على الاشياء  
لا يشك فيها انها جواهر فاشراكها في حدها فهو جوهر لو كانت جواهر لا انها موجودة في  
الاعيان مكتشفة بالاعراض لكانت جوهرية الامور عارضة لمهيتها اذ صحت الواحوا عرض  
في هذه المهية و لكانت العوارض تحمل ما ليس في نفسه بجوهر جوهر فيكون شئ عرض له ان كان  
جوهر فيكون الجوهرية عارضة لشئ واذ هذا مستحيل فكلما كانت الجواهر جواهر في ما هيها  
انتهت عبارته بالفاظها فهذا هو الحق الصراح على السبيل المستبين وربما صوف في  
اشفا ما ظاهره بخالف ذلك السبيل وليس باطنه وفقا لظاهره فيجوز كسط السطر عنه  
الى ما مل ادق واقا المقلدون فقامتهم فاكبون عن الصراط الى مذهب يخف وطرا يخف  
**ومبعض** جعل ثانيا في ثابته فاطغور باس في بعض ما قبل في نفج نسبة العرض في سنقضي محج  
الاستخففة ونقصها بالنظر شتم قال فلما عونه مثل هذا الهد بانان في ان يقال ان العرض  
ليس بجنس وان كان الحق هو ان العرض ليس بجنس لكنهم قالوا شيئا اخر وهو ان العرض لا يدل  
على طبيعة البياض والسواد وعلى طباع سائر الاعراض بل على ان له نسبة الى ما هو فيه  
ان ذاته يقتضي هذه النسبة والجنس يدل على طبيعة الاشياء ومهيتها في نفسها لا ما يلحق  
ما هيها من النسبة وهذا قول سديد والدليل على ذلك ان لفظ العرضية اما ان تدل  
على ان الشئ موجود في موضوع فتكون دلالة على هذه النسبة او تدل على انه في ذاته بحيث  
لا يدل من موضوع فهذا ايضا معنى عرضي وذلك لان نسبة هذا المعنى الى اكثر الاعراض مثل  
الكيفية والكثرة والوضع نسبة امر غير مفهوم لمهيتها لان مهيتها تمثل مدركة مفهوم

(شتم)



ثم يشك في كثير منها فلا بد من انما تحتاجه الى موضوع حتى يبرهن عليه في صناعة الفلك  
الاولى وحتى ان قوما جعلوا هذه الامور جواهر فنسبوا العرض الى هذه نسبة الموجود الى مهيأ  
العشرة من حيث ليس <sup>بشيء</sup> اخلا في المهية انتهى مقال وان كان الحق هو ان العرض ليس بجنس على  
سبيل العرض والتقدير ان وان فرضنا وسلمنا ان الحق وقوله وهذا قول سديد في النسبة  
الى تلك الهذيان ان لا يبدد في نفسه كيف هو في نفسه بحيث خسر وشك ضعيف يورث  
في مقامات عديدة منها في كون المتاحجنا وهو هناك اقوى لكون النسبة في المضاف منكرة فكيف  
يكون المعقولية بالنسبة الى الغير ثابتة للماهية والشريك اورد في كتابه في طبعه وراس في كتاب  
علم ما بعد الطبيعة وقال في حله ان مهية المضاف الذي هو احد الاجناس هي حيثية كون الشيء  
في حد نفس مهية بحيث ما اذا عقل لزمه عند العقل المعقولية بالنسبة الى الغير لا كون الشيء  
بالنسبة الى الغير بالفعل فكذلك لا مهيأنا وهو سهل فهية العرض الذي هو جنس مفعولات لا  
هي حيثية كون المهية حقا بحيث نفسها ان تكون بحيث انما وجدت كانت قائمة الذات في موضوع  
لا النسبة الى الموضوع ولا الوجوب بالفعل في الموضوع وكل الشك بان الذي يكون بين الثبوت  
للمهية فما يقع الشك في اثباته للمهية لا يكون من ذاتها فانه استغنى اختص وهو عام الا براد في  
اكثر المهيئات مثل ما يقال لو كانت النفس الانسانية جوهر تجردا لما صح ان يشك فيها حتى بما يبرهن  
انها عين المزاج ويندفع بانها اما الشك حيث لا تفعل المهية وما هو ذاتها بالكنه ولقد احسن  
شيخ الاشراف اذ قال في المطارحات قالوا العرضية هي من لوازم الاعراض كالسواد والبياض <sup>على</sup> علوا  
بانا نفعل السواد او لا ثم نفعل اضافة الى محل فنسبته الى المحل المستغنى فابعد لمهية عرضية  
لها وهذا الوجه اصح من قولهم فان فعل السواد ونوعا غيره من الاعراض وشك في عرضية فالعرضية  
لبنسب بذاتية فان هذا البين يتوجه في الجوهر بعينه فاهم يتبين ان الصور جواهر والفصول  
جواهر وكلبات الجواهر جواهر فيقول القائل فقلنا ها وشككا في جوهريةها فاجوهرية ايضا  
عرضية وقد قبل انها جنس اذا سلموا هذا فغسى ان يصعب عليهم اثبات كثير من الاجناس  
قال وان عند معناه منهم بان الذي يشك في جوهرية فصل او صوابا هو لعد ثبوتها  
بمعنى الجوهر وبمعنى ذلك الفصل او الصورة فليقولوا في السواد وغيره من الاعراض مثل  
من انما يشك في عرضية السواد من لغيرهم معناه او معنى الجوهر ومعنى العرضية انتهى كلامه  
فليثبت ولا يخط <sup>وهو</sup> المثل عليك ما اذا دقت الناظر اسنان لك ان مطلقا

ونهايات الافطار واما المساكن وتمكن  
الاماكن فاحد خلفه مضروب الى غيره  
منسوب في خطبة اخرى له صلوات الله  
عليه لا يشغل شان ولا يغير زمان  
ولا يجوز مكان وفي احاديث ساداتنا  
الاولياء الطاهرين صلوات الله  
وعلى آله عليهم اجمعين مما رواه شيخنا  
الا فدلنا اعظم عروة الدين ابو جعفر  
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه  
القمي رضي الله عنه وغيره من شيوخنا  
بالرؤية والدراسة من شيوخنا الا فدلنا  
مولانا الصادق جعفر بن محمد  
البارقي اذ اقر ببارك ونفالي لا يورث  
زمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال  
ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان  
والحركة والسكون نفالي عما يقول  
الظالمون علوا كبيرا وفي هذا خراش  
من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء  
لم يبعده عنه بعيدا لم يفر عنه قريب  
استوى من كل شيء وفي حديث اخر هو بائن  
من خلقه محيط بما خلق علما وقدره ولما  
وسلطانا وليس عليه بما في الارض اقل  
فما في السماء لا يبعده عنه شيء والاشياء  
له سواء علما وقدره وسلطانا ومكانا  
واحاطة وقول مولانا الكاظم عليه السلام  
موسى بن جعفر عليه السلام اراه  
بنارك ونفالي لا يوصف بمكان ولا  
عليه زمان وفي حديث اخر اراه  
بنارك كان لم يزل بلان زمان ولا مكان  
وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان ولا  
لا يشغل به مكان ولا يمل في مكان  
يكون من بخوي ثلثة الهورا بهم



ولا خفته الا هو سادسهم ولا ادنى  
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم انما كانوا  
يسيرين وبين خلفه حجاب غير خلفه  
اجتنب من حجاب مجربيات ترغيب ستر  
مستولا الاله الا هو الكبير المغال وقول  
مؤيدنا الرضا الى الحسن علي بن موسى  
صلوات الله تعالى عليه كلام له جليل  
القدر طويل الباع يتكلم به عند المأمون  
في التوحيد جعل الله من استوصفه  
بذلك ثناء من شانه وقد اخطاه من  
اكتفى وقال كيف ضد شبهة ومن  
قال لم ضد عدل ومن قال متى فقد وثقه  
ومن قال فيم ضد ضمته ومن قال الى  
فقد نهاه الى قوله لا ينبغي الله بانها  
المخالف كما لا ينبغي بعدد الحداد  
لا بنا وبلى عدل الى قوله باطل لا يبرأ  
حيان لا يمتد من قريب لا يمتد من شتم  
قوله قد تبرا بحركة حريضة بها فيه شاة  
لا يمتد الى قوله لا تضيق الاوقات  
ولا تضيق الا ان شتم قوله شاهد  
بغير الية شاة بغير ثمة ان لا غزوة لم  
لا تبتغاها ان لا تفاوت لمفاوتها  
نخبة بنو ضمة ان لا وفن لو فها حجة  
بعضها عن بعض ليعلم ان لا تجايبه  
بغيرها غير الى قوله ليس من خلق  
معنى الخلق شتم الى قوله ولا يحجب لعل  
ولا يوفقه منى ولا يشمله حين ولا يشار  
في قوله ولا يخرج من عليه الحركة والتكو  
الى اخر ما ساق اليه القول صلوات الله  
وفلانك عليه فذلك كلما نامات قد  
نظروا في افواههم صلوات الله على ارواحهم  
واجسادهم كثره غير مستوفى لتعقيب

ظرف الناصل اعني حواف الاعيان ليس هو باوسع من الرب العظيمة الصادقة بحسب الظرف  
على خلاف الامر في مطلق نفس الامر بالنفس الى الربية العقلية الواقعة لا بفعل العقل البتة  
الذات الملموسة للوازنها الخارجية اذا تفرقت في الخارج صحت عنها افعالها واحكامها وشيئها  
لوازنها وشؤونها بانه ففرضها الرسالة بما هي مخلوقة في الخارج بوجودها ولوازنها وجودها  
غير مدسلة ولا مخارة عنها اصلا فاذن جوهرها انما الرسالة من حيث هي واقعة في حاق  
الخارج لكن مرتبة نفسها الرسالة المنمازة عن مرتبة مخلوطتها بلوازنها النابعة بجوهرها انما  
مرتبة عقلية بحسب نفس الامر وليست هي مرتبة عينية بحسب من الخارج فمرتبة نفس الذات  
بما هي هي في الخارج ان كانت هي راء مرتبة اكتشاف العوارض اللازمة اياه الا ان المرتبة <sup>لها</sup> في  
غير مخارة احدلها عن الاخرى فمن الاعيان فاذن مرتبة نفس الذات من حيث هي هي في الخارج  
عقلية للذات العينية الماصلة ولكن اية الذات العينية لا مرتبة منمازة عينية وذلك للطبيعة  
المرسلة لا بشرط شيء موجود بحسبها الرسالة في مبنى الاعيان ولكن هي المخلوطة بالشئ  
الطبيعي في فرد هذا الذي هو الطبيعة بشرط شيء اذا اتفق ان صادف في الوجوه عين فرد هذا  
الطبيعة المرسلة الموجودة بحسب نفسها في الاعيان مرتبة عقلية للطبيعة الموجودة العينية  
لا مرتبة منمازة عينية في مبنى الاعيان فاما وعاء الحصول المعبر عنه بنفس الامر فلا مرتبة  
على غط اخر اذا لذات المرسلة الملموسة للعقل ان يلحظها بما هي هي من غير ان يدخل في ذلك  
شئ من العوارض اللازمة المكتشفة اياها في هذا اللحاظ بمعدل عن جميع العوارض التي من جملتها هذا  
اللتاظ واذ هذا اللحاظ مخوم من انحاء الوجود وليس هو من اللحاظ ان العقلية بل هو من مراتب  
نفس الامر المهيبة من حيث هي ليست الا هي في نفس الامر فالذات المرسلة المخلوطة بما هي هي مخلوطة  
بهذا اللحاظ بحسب حاق نفس الامر منسلة عنه بحسب خصوص هذه المرتبة فان نفس الامر  
اوسع من هذه المرتبة كما البلدة مثلا اوسع من دار من دورها فنفس الامر بمنزلة المدينة وهذه  
المرتبة بمنزلة دار من دورها فاذن نفس هذه المرتبة وعاء الخلط والجرى باعتبار بن وكذا  
للفضل ان يلحظ الطبيعة المرسلة بما هي هي لا بشرط شيء ويفصلها عن الشئ الطبيعي الذي هو فرد  
من افرادها وان هو الا الطبيعة بشرط شيء ففي هذا اللحاظ وهو مخوم من انحاء مخوف الشئ في نفس  
الامر نماز الطبيعة بشرط شئ عن الطبيعة لا بشرط شئ بحسب اعتبار المعين والابهام وهي نحاظها  
ايضا من حيث الحاصل في هذا اللحاظ لان وجود الطبيعة بشرط شئ في اى طرف كان هو عينية



على منكري توحيد الله

بيان التبيين

الشيء لا يكون له وجود مستقل بذاته بل هو موجود في ذاته كذا في قوله تعالى لا اله الا الله

الشيء لا يكون له وجود مستقل بذاته بل هو موجود في ذاته كذا في قوله تعالى لا اله الا الله

الطبيعة لا بشرط شيء في ذلك الظرف بحسب نفس الامر فيه فاذن هذا التلحاظ بخصوصه من التلحاظ  
التي هي انحاء ونفس الامر طرف التمايز والتلحاظ باعتبارين فليست هي ملاتذذ ومزجة  
فدستية وعزيرة ملكوتية فبني على سمعك وبُنيَتْ في رؤيتك انما يتضح الوجود الارشادي  
في الذهن لما لا يكون الوجود عين مهية فاما ما مهية عين الوجود فانه يمنع ان يكون لهية  
في ذهن من الازدهان ولذا تمثله في ذلك ما من الممارك من سبلين الاول انك فليست  
انما يجب لا محالة ان تحفظ المهية وجوهها بانها جميعا في اي نحو كان من انحاء الوجود في ظرف من  
ظروف المنفردات فان نفس الشيء وجوده لا يتصور ان يكون مبطلا بجوهر ذاته ومفدا لشيء  
مهية بالصورة النظرية ليس نحو الوجود بل هو جوهر الذات فكيف يكون انحاء الوجودات  
اللاحقة والشخص الواردة مبطلة لجوهر الذات المحفوظ بها ومفدا لشيء المهية الموردة  
عليها فالانسان مثلا لا يتصور ان يوجد نحو من الوجود وبشخص ضارب من الشخص ينسج بحسب ذلك  
لجوهر الشخص من الانسانية او الحيوانية مثلا والا لو كان ذلك لكان الوجود والشخص بل هو ذات الانسان  
ومهية بل ذاتا ومهية غير ذات الانسان ومهية والبسبب من المسببين ان الوجود الاصيل في ذاته  
الاعيان والارضاء الظلي في لوح الازدهان نحو ان متقابلان من انحاء الوجود والموجود الذهني  
بما هو موجود في الذهن متمثل في العقل لا يكون ماصلا بالوجود منفردا في الاعيان فاذن قد  
ان الشيء اذا كانت له مهية وراء الوجود متجان نوجد مهية وجودا رضاءا بالانطباع في  
ذهن ما من الازدهان فتكون مهية من حيث هذا الوجود الانطباعي منفصلة عن المنفرد الاصيل  
والوجود المناصل في من الخارج وحاف الاعيان فاما اذا كان الشيء مهية هو عينها الوجود الاصيل  
في من الخارج حاف الاعيان فتكون نسبة الوجود الاصيل المعنى له ذاته نسبة الانسانية الى ذات  
الانسان فليس في فرجها التصور دائرة الامكان ان توجد ذاته بالوجود وتتمثل مهية في ذهن  
من الازدهان والا لزم اما ان ينسج مهية عن نفس ذاتها وعن ذاتها واما ان يفتل الوجود  
الظلي الذهني وجوهر ماصلا مهية واما ان يكون الشيء بما هو موجود في منطبع في الذهن موجودا  
اصلا منفردا في من الازدهان ايضا وذلك كله خلف محال السبل الثاني انه قد افترق في مفرق من علم  
بما فوق الطبيعة ان الوجود اما عين الشخص او مساو له وقد استقصينا بيان ذلك في كتاب التبيين  
فالوجود في الاعيان هو الشخص المعنى به والوجود في الذهن هو عين الشخص الذهني لا غير  
مع لهية الشيء وجودا في الاعيان وتمثله في الذهن كان نفس مهية لا تمنع الشركة بين الفرد من المعنى

بالسبب كنت اشعر ان الرقيب الذي  
هم من شيات من الدهر لا همون وسيرت  
ان النصرم والجد ملهون كيف يحل لهم  
ان يصطفوا على النظام الجلي وبفتواهم  
احياء الكرم المقتبين ان المطلق العام  
من العفود وان كان حكم العقد على كونه  
الرهبة لا يكون مدد مفضا شيا من  
الاحياء بل يكون اما دانه الصدق  
واما دانه الكذب في خبره فبنا سوا بالحكا  
الصدق سبب في حكمهم ان نظام الكل حال  
بالفعل فانض عن الصنع برأ عن الشريعة  
من السوء على ابلغ الوجوه في انظام الخبر  
الليس لا يعقل لغير المرات كل موجودا  
في وعاء القاد في ظرف الارزاق فسير  
نظام الكل عند تنوعه الى المذهون في  
الوهم لا الى الموجود في الاعيان وبالحكمة  
نظام الكل على حسابنا لهم فاسد كما في  
نصرم مجلد محرك في النصرم والتكون  
لاننا لا بد الشرح الثاني  
ونفقات يستم بها انبعاغ العصب  
الانبعاغ المظفر في ما كما بسبيل خلست  
ملاك كوني في التغير هو ان يصدق عند  
مطلقين عامين معا على الموضوع بثبوت  
صفة ما وسلبها له وعنه في حاف نفس  
الامر او بعرض فرد من طبيعة ما  
المشرك له على الجدد والتلاحق فيكون  
المتجدد بالقوة ولا يصير موضوعا لاله  
بافعال مادة لا يحصى استعداد بطرأ على  
جوهرها ويجدث في ذاتها وبالحكمة ان  
موضوع التغير هو المنسوج من المنداد وعنا  
ليس في شبكة الهول وشركة الطبيعة و  
في بعض الجهات والابعاد لا يكون موضوعا

الشيء لا يكون له وجود مستقل بذاته بل هو موجود في ذاته كذا في قوله تعالى لا اله الا الله

(للتغير)

الذمعي

الشيء لا يكون له وجود مستقل بذاته بل هو موجود في ذاته كذا في قوله تعالى لا اله الا الله



لا يفرق صلا في ذاته ولا في غيره ولا في  
لوازم ذاته وصفاته ولا في الاضافات العارضة  
لذاته من جهة ما هي عارضة لذاته ولا في  
الامور المتغيرة بحسب نفسها بعضها  
التي بعضها اذا اخذت مفيدة الى ذاته  
لا تصد عنه والحضور عند المثل  
بين يد عمدة قدرته ثم شبح كل ما  
تعرضه صفته وطبيعته ما على سبيل  
المجرد والملاحق بان يتغير فيه منها  
فقد فاته يكون هو لا يثبت في  
ان تلاحق الافراد المنفردة فيه انما يكون  
بلا حيل الاستعدادات القائمة بما  
در من تلك الافراد لا مقابل على التلا  
هو سبيل الموضوع وتغيره بحسب تلك  
المتغير او تلك الطبيعة وحديث الفرد  
المجرد منها فيه ولا يكاد يكون ذلك  
لاحالة الاجزاء استعدادا لذاته فانه  
ما لا يغيره على الناحية وغواشيها بمنزلة  
ان يفرقه افراد طبيعته ما على التغير  
والملاحق وكذلك لا يلبس بها المتباين  
ولا يصح بالنسبة اليها كالمتغير وتغير  
لا من فرائض جوهر الطبيعة كذا من نوافل  
الهيوية واللائية فانما كانت المحضه جلية  
فرائضها ونوافلها بالاضافة الى العظم الا  
وليس لها كمال منسلة لسلوك الطبيعة  
من جهة معونها اصلا واما ما سبيل  
الحق تعالى عزه فاندرس واحد من ان يتفقا  
في مجده وبها سبيل غيره فهو من عجبها  
والحجيات تفرق بلا لغير وجود بل  
معد ومنه بلا قوة وجود بل جوار وجود  
بلا بطلان وجوه بلا موت وقام بلا  
تغير وديان بلا تجدد وبقاء بلا تغير

والذهني كانت لا محالة له مهية كلية صالحة للحيل على ذنوب الفرد بن فاذن لو كانت للشئ مهية  
وراء الوجود كانت مهية مهية وراء مهية الوجود التي هي بعينها مهية الشخص من مساوفا  
فيمكن ان يكون له مهية كلية تلحقها مهية الشخص الذي له مهية الوجود بعينها فتصبح لها فرد  
منها بان يحسب وجودها العيني والذهني واما اذا كان الوجود الاصيل في الاعيان هو نفس مهية  
بعينها فلا يتصور له لا محالة كلية ولا تشخص الا خصوص تشخصه العيني بحسب وجوده الناصل في من  
الاعيان لان تشخصه العيني بالوجود في الاعيان هو نفس مهية لا غير فاذن لا يتصور له مهية وجود  
في الذهن بلزمها بحسب فرد ذهني واخضع ضاح عقلك للحق ولا تكون من الجاهلين **ومعنى**  
ومثلها اسباب الك من السبيلين بسبب انما تشخص المرية العقلية للذات العينية اذا لم تكن  
الذات العينية وجودها الاصيل في مثل الاعيان هو بعينها جوهر نفسها ومربية ذاتها من حيث  
هي فاما اذا كانت مربية نفس الذات بما هي بعينها الوجود في خاف الاعيان كانت المرية العقلية  
بحسب نفس مهية الذات الحقة من حيث نفسها المرسله هي بعينها الوجود في من الخارج والتغير في  
الاعيان فالمرية العقلية والهيوية العينية هناك واحد على خلاف شاكلتها حيث يكون الوجود  
زائدا على المهية فهذه ان اصلها التي هي اركان علم ما فوق الطبيعة **ومعنى**  
فذلك تكون بما في اليك من الضوابط والقوانين مستنمما الى مذهب العقل المصراع مستنمات  
مرية الفرد والعقلية منفردة على مربية الوجود بمفهوه المصنوع الذي لا ينكر الا ينكر الموهوم  
ولا يتصور له فرد سوا المحضه ولا يتخصص بالاضافة لا قبلها فالصحيح ان الانسان فوجدت ان قول  
حدا الانسان انسانا فضا موجدوا على سبيل الصيرة الابلاسية المستدعية بمفهوهها صا  
ومصير اليه بل اقول صار الانسان على شاكله الصيرة البسيطة الغير المستدعية بحسب المفهوم  
الا انما اشرافا فقط اي هو جوهر ذاته وتفرق نسخ حقيقته فوجد اي انزعث منه الوجودية المستدعية  
لانها اول ما ينزع من الذات المجهوه والخفيقة المنفردة من العوارض الاخفقه والمفهوه ما انما  
اذ ليس يحكي بها الاعين نفس الذات الواضحة جوهرها في ظرف تلك الوجودية فمربية الوجودية ينكر  
المناخنة حكايه عن مربية الفعلية الواضحة المنفردة ونا بغير نفس تلك المربية المستبعدة اياها  
وملاذ كون الوجود بمعنى الوجودية المستدعية عارضا من عوارض المهية لاعتين جوهرها ولا يجوز  
من جوهرها انما هو من ذاته ومعاره بل رجعه وصورة ومآله ومعاره هو كون المهية غير منفردة بنفسها  
بل من تلقاها جاعلا على سبيل مفعولها فاعلها ويجعل نفسها وسبيل صنعها وبفض جوهرها



[illegible]

وازالمهية من حيث جوهرها اما  
 مرتبة الموجودية المنزعة اخيرا فاما  
 بعد مرتبة الوجود وثمان بسط هذه  
 تلك كله قال في ثاني اول الفن الاول  
 شياء وقد يكون في التصوف تكون  
 يضاف الى احد الوجودين وما يلحق  
 صفها ايضا اعراض مختص بوجودها  
 ارض مختص جوهرا ذلك مثل الوجود  
 المحل ثم قال في سادسها قد سلف  
 لا عيان وقد تكون موجودة في الاول  
 كل واحد من الوجوه لا يثبت الا به  
 واضرعا عما يكون للمهية عند ذلك  
 زعمنا من حيث المحبة لكن المحبة  
 لثلاث يلزمه ان يكون ذوا باء اثنا  
 دمة مثله في الاشارات وفي الفعلية  
 انان يبيع الحق وانان يبيع عن الوجود  
 لا يبين له فاذلك مع شدة ظ  
 مرتبة الوجود على مرتبة الفعلية ولا به  
 بسند الى غايم المحضين في شرح الوجود  
 بجنس الاقضية الجوهر والعرض  
 عن عقوان العرو غلواء الشياء فاداره  
 اما الان فالوقت اعز من ذلك  
 على ضربين صدرية وفالفة معا ولا  
 وتكون هي لا محالة خارجة عن فوام  
 عنه بالالحاظ حينها بل ان اسنادها

فلتها ومبداها نصف  
 سائر العوارض الملاحة  
 المباحث على فم الآ  
 ل من الشفاء في اللدخا  
 لها اعتبارات تلك  
 هنا حيث هي كك وا  
 ذلك واعتبار لها  
 منع والحمل ومثل الكمل  
 لك ان الاشياء مع  
 رهام فان المحبة في ك  
 بدشوت الموبته وا  
 الوجود ويجوز ان لا  
 تكون مفردة ثم  
 لست ولسا وبزلسا ثمة  
 لث في مواضع عدم  
 سبيلك سبيل المن  
 هون وفي المقلد  
 بنالي يقدم الما رة  
 ل اشارات وفي مصا  
 فتن البهو هرة والعر  
 فتن سبيل ابطال وا  
 فتن من السن  
 بة الصفة وهي الاس  
 بة المعلول اذ جوه الم  
 الى العلة اذ ليس للشي

من المهيبة في مرتبة المنفرد  
 ورضا الهيبة ومحو ثنائ  
 لبين وشريكا الرئيس  
 شيئا الاشياء قد تكون في  
 نبار الهيبة بما هي تلك  
 ولها من حيث هي في الاء  
 حيث هي في الاضو فليحفظها  
 المجزئية في المحل والذات  
 وان لا تالموت قد تكون  
 سببا لمحصل الوجود  
 واحد من الوجودين المحو  
 ا في الوجود الا ضرر بما  
 هي فان الاشياء تازر بها  
 لا احد الموتى بل لا تملك  
 من منقطع المثلين من يجر  
 بين مرتبة الوجود ومرتب  
 كروى على عكس السجدة  
 مروض فيقول وجد فضا  
 روع وبما مل لم يبق من  
 خصوصية احد الوجود  
 اخر القول فيه في الحوا  
 لملك في الاثن المبين  
 الى العلة الحاج اليها في التف  
 ماخوذ من جانب المع وفي  
 اسناد منافق الى العلة

كان بنوهم في حفة  
 المتغير بزيادة وبتلا  
 فاعلم من ذلك ع  
 العالم واخرج  
 بيات جيفاً من  
 من بطن العبد البائس  
 في الذنوب واسنة  
 طهر منه وسن  
 سنة الحجة على الاطلا  
 الجواد الحق الجاني  
 علم في علمه طبا  
 من الخبرات المجهول  
 من المصيبة الجواز  
 عواز لا غير نقص  
 من ترك ما اورد  
 مبين في العلم  
 الا في الاخرة فيه  
 فلا يوجد البنية  
 ان فيه قوة فلذلك  
 اكان هو جيد فتر  
 ون هو موجوداً و  
 صدر عز الجا على  
 يغلب النفس فكيف  
 من برها وجلها  
 من على الاطلاق  
 في العبد المطلق  
 لك تخفيفه في  
 انما بطل الوجوه  
 هو موجود لا حين  
 في ذلك حادث الوج  
 فاذن الحوادث الذ  
 (الاطلاق)

(الاطلاق)

افري وادرا من بدل الوحد  
 وبعيد الفهم انطباع  
 ومارت من نفوذ الكيف  
 از مدار جميع حقائق المودود  
 الفهم بقى على حقيقة  
 مناريت فان قلت قد  
 انما انقلبت ما يتصور  
 كان في

المودود من المودود  
 من خارجين من المودود  
 الذي في المودود  
 الذي في المودود

الاجزاء

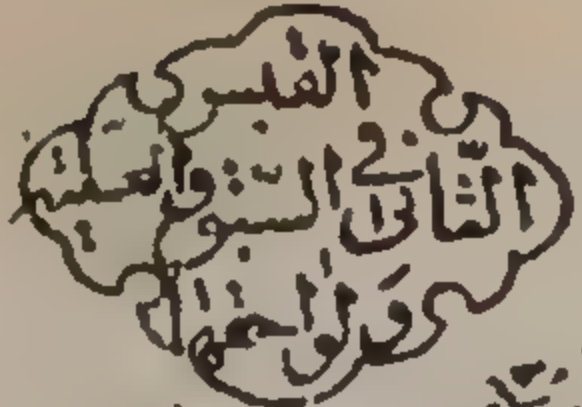
المودود من المودود  
 من خارجين من المودود  
 الذي في المودود  
 الذي في المودود





الاطلاق والاستغناء سواء كانت حادثة  
زمانية او فدييات زمانية او خارجة  
واسا عن المدخول في جنس القيد والحدوث  
الزمانيتين لها بحسب الجواز الذي  
قوة الصدور حال التفرقة وحين الوجوه  
لا اذا كانت معدة في الدهر على  
واما الحوادث الكونية الزمنية فان لها  
من حيث سبق المعنى الامر الذي يثبت  
الجواز الاستعداد في قوة الصدور  
قبل الوجود بحسب حال مادتها الحادثة  
لامكانها المتحركة في الكيفية الاستعداد  
وليس يستوجب سبق قوة القبول  
الجواز الذي بمعنى الاستعداد الا  
الحادث الزماني فاذن العدم على  
الاطلاق انما هي اشارة الى كون دون  
الابداع والاختراع فاما ان كانت كقوة  
في العكبات المطلق ان يختصرت في  
ما باستحقاق الصدور في نفسه ان ظهور  
المجا على التام وحضوره بما هو عاقل  
لست اعني بذلك تجاوز هذه الحقيقة  
بل انما اعني ظهوره من كمال الحقيقة  
التي منها بصدورها بل من الجاهل  
لا محالة هو عينه ظهوره المجهول  
وهو اقوى في افادة انكشاف المجهول  
من حضور المجهول بنفسه فضلا عن حضور  
صورة الظلية واذ من السنين سبيل  
ان القوم الحق جلد كره بنفسه انه  
جاعل تام لنظام الخيرة في الوجود كله  
بكثرة فانه بحيث يفيض عنه الخير ويشتق  
عليه النظام المجل من البذل الى سائر فاذ  
هو سبحانه يعلم كنه ذاته اتم المعلوم  
افواها فهو من نفس عقله ذاته يعقل

(نظام)



الاجزاء بالاسر ولا للعلة فيه فاشترط بعد التاثير في الاجزاء بالاسر فصد وجزء المعنى عن العلة  
في صدره عنهما ومعلولته التالف هي ايلاف فوام مهتبه المعنى من اجزائها التي هي جوهرها فانها المنقولة  
جوهرا منها وبكك العلة ايضا في اداء المعلولته على ضربين علة من سبيل الصدور وعلة  
من سبيل التالف العلة بحسب التالف في حين المعنى بحسب الصدور وداخله فيه وهو معلولها حتى  
التالف معلول علتهما من حيث الصدور وعلة من حيث الصدور مبينة لسنخ ذاته وخارجة عن  
جوهرا مهتبه في منبع الاقفا الى العلة من سبيل الصدور بطباع الامكان الذي الى العلة من سبيل  
التالف كون الذات فرد وجه الحقيقة غير حادثة للهبة **ومض** فالشريك في منطق  
الاشارة اعلم ان من المحولات محولة مفومة لموضوعاتها ولست اعني بالمفومة المحول الذي يقتصر  
الموضوع اليه في تحقق وجوده بل المحول الذي يقتصر الموضوع اليه في مهتبه ويكون داخل في  
مهتبه جزء منها مثل الشك في الحجة للاختلاف ثم قال اعلم ان كل شئ له مهتبه فانه  
انما يتحقق موجودا في الاعيان ومنصورا في الازد ان بان يكون اجزائه حاضرة معه واذا كانت  
لحقيقة غير كونها موجودة احدا الوجودين وغير مفومة بذات الوجود معنى فضا الى حقيقة ما لا  
او غير لازم واستبا وجوده ايضا غير استبا مهتبه مثل الانسانية فانها في نفسها حقيقة ما لا  
ليست بها موجودة في الاعيان او موجودة في الازد هان مفومة لها بل ايضا اليها ولو كان مفومة لها  
لاستحال ان يمثل معناها في النفس خالبا عما هو جزئها المفوم انتهى الفاظهم وقال في النظم  
الرابع الشئ قد يكون معلولا باعتبار مهتبه وحقيقته وقد يكون معلولا في وجوده ولان  
تعتبر بالمثلث مثلا فان حقيقته مفومة بالسطح والخط الذي هو ضلعه وبغيره فانه من حيث هو  
وحقيقة المثلية كالحق اعلاه المادية والصورته واما من حيث وجوده فقد يتعلق بعلة اخرى  
ايضا غير هذه ليست هي علة لقوم مثلية ويكون جزء من حدة ما وذلك هي الفاعلية او  
الغائية التي هي علة فاعلية العلة الفاعلية وقال في اول رابعة الهيات الشفاء ليشتر  
من شرط الوجود الواحد ان يكون الكثرة موجودة ومن شرط الوجود للكثرة ان يكون الواحد موجودا  
وليس في هذا ان الواحد ينفيد الوجود للكثرة او لا ينفيد بل انه يحتاج اليها للكثرة وحيث  
بالركيب منه انتهى الفاظهم وقال في سادس الهيات الشفاء انما يحتاج الكثرة الى ان يفهم  
لها انها من الوحدة لانها معلولة للوحدة في ذاتها اي في جوهر مهتبهها معلولة بقومته فالفئة  
وقال في حاد عشر اول طبع الشفاء ثم الفاعل والغاية كانهما مبداان غير فرين من المركب

(المعلول)



للمعلول فان الفاعل اما يكون مهيئاً للمادة فيكون سبباً لاجداد المادة القريبة من سببها  
فربما من المعلول او يكون معطياً للصورة فيكون سبباً لاجداد الصورة القريبة وانما سبب الفاعل  
في اثره فاعل وسبب للصورة والمادة بسبب تركيبها الفاعل المركب فالمبادئ القريبة من الشيء  
الجهول والصورة ولا واسطة بينهما وبين الشيء بل هما علته على انها جزءان يتوفاها بلا واسطة وان  
اختلفت تقوم كل منهما فكان هذا علته غير العلة التي هي ذلك انتهى كلامه ومعناه ان علته وجود المركب  
انما سبيل افاضها اياه ان تفيض ويؤثر الاجزاء بالاسرار في حيل العلة النفس وحقيقة المتفرقة في  
علة مفضضة فيصنع ايجادها الاجزاء بالاسرار وجود المركب المذموم مجموع الاجزاء من حيث يحولها غيباً  
المالكة فاحتمل ما ينسب اليه العقل الصدور عن العلة بالاجزاء ولا هو الاجزاء بالاسرار ثم مجموع الاجزاء  
التي هي المركب منها لا باسبنا فاما ايجادها اخرى متناهية بل بعض ايجاد الاجزاء بالاسرار فاعلة الموجد  
فان المركب انما اثرها اولاً الاجزاء بانتهائها ثم نفس المجموع المركب على الاستنباع اللازم بالضرورة وليس  
معناه العبارة ما يراه ظاهراً بل ان العلة الفاعلة توجد الاجزاء ثم الاجزاء توجد المركب كيف  
وقد اعلن ان ابطال ذلك في قوله بل هما علته على انها جزءان يتوفاها بلا واسطة ومن المستبين للعقل  
الصريح والذهن الصريح ان الاجزاء مفروغ عن اعتبارها في حقيقة المركب حينئذ ان يعبر اسناد  
الى العلة الفاعلة فاذن هو في حيز السند من الامور المعبرة في جانب المعلول كما الامكان والاحتياج  
لا في حيز السند اليه ومن الاعتبارات الملحوظة في جانب العلة الجماعية ونظير هذا ما قد اوضحه  
المبين في مباحث الجعل ان سبيل الجعل في افاضه الجعول ان يبدع نفس الحقيقة فيلزمها بعض ذلك  
الابداع ان تكون موجودة صالحة لان تنتزع منها الموجود به اذ ليست الموجودية الاحكامية بغير  
اذن الجعول المتفرقة لان يبدع نفسه ان تكون موجودة على ان تكون واسطة في  
الناشر فكيف يفعل ان تكون الحقيقة مؤثرة في وجود نفسه او بقدره في وجود الشيء  
المزود بالذات من اجزاء مؤثرة في انتمائه الى ما هو جزءه لذاته وبجانب جوهريته واما لا  
انما هو خارج عن قوام حقيقته فيستلزمه ما ربحه فالحاجة الى الجزء هي حاجة نفس جوهريته بالذات  
فاما الحاجة الى المؤثر والى كل علة خارجة عن قوام الذات فهي الحقيقة حاجة الجزء والاجزاء بالاسرار  
والحاجة الى الجزء لنفس الذات ولكن من لذاته ذات الجزء ولا ينكر شيء من الاجزاء في قوام الذات  
وقد يرضى لكل من المادة والصورة ان يكون سبباً بواسطة وبغير واسطة معاً من وجهين ولكن على  
من السبيلين لا يضر في احد من وجهي العلة اما المادة فاذا كان المركب ليس نوعاً بل صفافاً وكان

نظام الجبر في عوالم الجوار من هذا الجوهر  
الى سائر ومن اول الوجوه الى افضاء وهو  
سبباً في سائر ذاته ومن حيث كنه حقيقته  
واسع عظيم وبكل شيء يحيط عليهم وسوا  
بالقياس الى احاطة علمه الشام الاشياء  
قبل الوجود وخال الوجود اذ ليس هو  
يستفيد من وجودها علماً جديداً  
وكذلك المبصرات بالقياس الى بصر  
والمسموع بالقياس الى سمعه وسمعه  
وبصرها نفس ذاته وبحت حقيقته لا  
امر واه حقيقته مرید على مرتبة ذاته  
فاذ هو جل مجده بعقل من نفس ذاته و  
سبب الفضل واسباغ الفير وانما  
الرحمة في عوالم الفكر بجلها وكيفية  
الجبر في الوجود كله اشد انفعالاته و  
اسفها يعين الكل بخصوصية كنهه  
وبشخصية الجملة لا محالة بالصدق  
والفيضان عنه فيجعل النظام الجلي  
وبعقله وبفيضه من البعد الى الشايد  
وحكمته فيسبحان الواسع العلم الخلاق  
الحكيم بيد ملكوت كل شيء واليه رجوع  
كل شيء وهو بكل شيء بصير شك  
وخلق ان لمط من هؤلاء المشهور  
الذين كادوا يطنون ارض الاشياء ومنهم  
من يفسر مشابيه الاسلام في كتب المبادئ  
والمعاد سينال في التشكيك هواناً ما  
يوجد وجود الطرف لا يكون يدخل في  
الوجود الا اذا هو طرف له داخل في الوجود  
لا محالة لان احد المتضامين اذا وجد  
بالفعل فيجب ان يكون الاخر قد وجد  
لا محالة ومن البين ان الآن وجوده  
وجود الطرف وكذلك نهايات المعاني



حيثما وليس يكون شئ مما الآن طرف  
له موجودا لا الزمان الماضي والمستقبل  
لم يوجد بعد فاذن اتماد والآن الطرف  
في جهة النهاية هو الزمان الماضي والمستقبل  
وليس هو معقول الاضمار في جهة  
البداهة بان اصلا ولا يشبهه ان النقطة  
فيها قد انفصل اذ يكون ما في طرف  
له وهي فاصلة موجودا بخلافها الآن  
طرفه وهو مستقبل واما الحركة فاقا  
وان انفصلت بطرف لا يتصل بحركة  
فيلها فالتسوية ذلك ان الحركة ليست  
بذاتها كما بل هي متحركة اما بالمشا واما  
بالزمان وطرفها في تكتمها اما من الزمان  
فيكون هو بالذات طرفا للزمان الماضي  
فدفع به وجوده واما من المكان فيكون  
طرفا للزمان المستقبلي وجوده وبعد ذلك  
فان مبدء الحركة من احد الامرين هو  
التكون فاذن قد تم ان الزمان لا يكون  
حادثا وكذلك الحركة التي هي محلها وكل  
ان فانه لا محالة بعد قبل وقبل بعده  
حد مشترك بين امرين بلزومه كلاهما  
فهذا مرقاة بذلك مجموعهم في التغلظ  
التفصيل وذلك مبلغهم من العلم وبقية  
عقولهم من التفصيل في هذه المسئلة  
الفصل الرابع في تحقيق وبغضه ان رتب  
المستقبل لم يوجد في الآن الطرف فكن  
الماضي لم يوجد ولا يعمل ان يوجد  
اصلا وان يتم ان في نفسه غير مفيد  
الآن غير موجود في الواقع بخلاف ما  
فهو شرط من الحد والفرق يغتفر  
الحق واما الذي استنبطه العقول  
واستفاد ما يمكنه من الحقيقة هو ان

(الماضي)

الصورة لا التي تخضع باسم الصورة بل هي شئ  
مهمة الصنف بما هو صنف فتكون علامة ما من سبيل  
زيادة جزء من المركب علامة ما من سبيل  
صورة حقيقة اي من مقولة الجوهري كانت تقوم  
علامة ما من سبيل الصنف لعل المركب من سبيل  
فلا واسطة بينهما **فصل** ان هناك شك في مضل وهو انه لا يشرط ان المجموع بما هو المجموع  
موجود اخر وراء الموجودات التي هي الاجزاء بالاسر يكون لا محالة ممكنا من الممكنات بالذات كما  
الاجزاء بالاسر ممكنات في كل ممكن فان عدم نفسه بما هو هو مرجح في نفسه ممكنة فلا محالة لا بد من  
ان يمنع ذلك العدم بعلته موجبه للوجود بالعرض بل بالذات حتى يتحقق وجود الواجب من تلقاء العلة  
فاذن المجموع بما هو المجموع لا يتحقق وجوده الا اذا امتنع عدم نفسه مرجح في نفسه مع عز النظر عن عددهما  
الاجزاء من تلقاء علة الموجبة اياه فكيف لا يكون له استناد بالذات الى علة وراء استنادات  
الاجزاء فهذا الشك الفضل المربى انما سبيل حله من اصلين مبسوطا في الحقيقة في الان في المبين  
التي في طبقة من اصول العلم الذي هو في الطبيعة احدها ان الممكن بالذات هو ما لا يثبت في ذاته  
الوجود وطبيعة العدم لا ما يجوز بالنظر الى ذاته جميع انحاء الوجود وجميع انحاء العدم والواجب بالذات  
ما يجب لذاته طبيعة الوجود لا جميع انحاء الوجود والمنع بالذات ما يجب لذاته طبيعة العدم لا جميع  
انحاء العدم فذلك نحو اتمام انحاء الوجود بمخصوصه او نحو اتمام انحاء العدم بمخصوصه يمنع بالنظر  
الذات ممكن مما من الممكنات بالذات والآخر اصل الذي عن ندره فان في حكم برهان ان ممكن  
الفرد ووجوبه بمخصوصه مساو في امكان الطبيعة المرسله او وجوبها ولا عكس وانما منع الطبيعة  
المرسا بمسئله ايع الفرد بمخصوصه ولا عكس في ما سببانه حل الشك في سبيل ايضا انها  
بفان كون المجموع بما هو المجموع ممكنا من الممكنات بالذات وراء الممكنات التي هي الاجزاء بالاسر  
بشوجب ان شئ لم يجتب نفسه طبيعة العدم بما هي طبيعة العدم وذلك ليس بصادق بل  
عدم ما بمخصوصه اعني ببعده عند وجود الاجزاء بالاسر منعنا بالنظر الى ذاته مجتب بنفسه فلا  
وجوده حاجا الى ان يمنع ذلك العدم بعلته موجبه غير نفس ذاته ليس حاجا لتحقيق الوجود الى ان  
يمنع العدم بعلته وراء نفس ذات العلول عما هو في العدم الجازمة بالنظر الى نفس ذاته لا مطلقا  
فان ان عكس شيطان الوهم حيث ان اذا كان عدم المجموع بما هو المجموع عند وجود الاجزاء بالاسر

(منعاً)



منشأ بالنظر في نفس ذاته كان لا محالة وجوده عند وجودها واجبا لذاته بنفسه ضرورة ان  
احد المتضمنين بالنظر في نفس الذات في قوة وجوب الآخر بالنظر اليها بانه اذ جمع عنك سلطانا بقطب  
ان تغيب عن المجموع عند وجود الاجزاء بالاسر في ذلك الموضع ورفعته اعم من ان يكون بوجوده  
مع وجودها او بانفائها مع انتفاءها فاذا امتنع بالنظر في ذاته عند وجودها كان الواجب منها  
لنفسه في طبيعة هذا الاعم وقد استمر في الاسانوف في ان وجوب طبيعته العام المرسل  
بسنده وجوبه الخاص بخصوصه بل يصح امكان الخاص بغيره بعبارة او امتناعه مع وجوب الطبيعة  
المرسلة في حد ذاته لها فاذن وجوبه مع المجموع بما هو المجموع عند وجود الاجزاء بالاسر بالنظر  
الى نفس ذات المجموع لا با في امكان وجوده عند وجودها امكانا بالذات فلا يحجب من استناد  
عند وجود الاجزاء باسرها لكونه ممكنا بالذات الى علته جاعلة موجبه اياه مقتضيه لامتناع ما  
يجوز بالنظر في ذاته من انحاء العدم وطبيعته المرسلة وان كان عدمه مع وجوب الاجزاء بالاسر  
عليه بحسب جوهره انه فلا يكون من الجاهلين ولا يصفين الى المتخطين **ومبعض** اما  
لشئ ان مفومات المهية باسرها على اللحاظ التفصيلي هي الحد ومجموع المفومات على  
الاجمال هو المحدد والاجمال والتفصيل من اوصاف الادراك ولا فرق بين الصورتين بحسب  
الملك اصلا اما اللحاظ التفصيلي فهو من الانكشاف شدة من نحو الانكشاف في اللحاظ الاجمالي  
المنكشف الذي هو متعلق اللحاظين وملفوظ الادراكين واحدا بالذات بخلاف بالاعتبار  
معتبرا ان بحسب نفس الامر قطعاً فاذا اعتبار مجموع الاجزاء امر وراء اعتبار الاجزاء بالاسر فان  
الاجزاء بالاسر غير الكل الافراذ بالذات وغير مجموع الاجزاء المعروف لا اعتبارا للمعينة والتأليف  
بالاعتبار واما المعروف والعارض جميعاً فامر اعتباري في معنى تعبيره الذهني هو خارج عما نحن في  
سبيل والاجزاء بالاسر هي المفومات ومجموع الاجزاء هو المناظر المفومة المتألف لا  
بالاسر تفصيلي بجوهر ذات مجموع الاجزاء وعلته تامة تمام محضه بحسب الضود كمال مهية  
بحسب المقوم والتألف في هذا الضابط مع الشمول للمهية المركبة على الاطلاق لا ينحصر  
الانتماء بما له جزء صور كما ينوهم بعض من ينقطع من المفاهيم ولا يستشعر ان الاجزاء المادية  
في الصورتين باسرها فيما له جزء صور في منزلة اتحاد الاجزاء بالاسر في ما تنوعه بالاجزاء المادية  
لا غير كما الامر في كل من انواع العنصر المتألف من نفس الوحدات فقط من دون جزء صورى اصلاً  
فليعرف وليثبت **ومبعض** قولنا معشر محكمات الراغبين ان الاجمال والتفصيل في مجموع

الماضي بالذات والمستقبل بالذات  
ليست الا الاجزاء الوهية الماخوذة  
من موجود واحد هو الكمال المتقيد الغير  
الغائب بالذات الموجود على امتداد  
في الدهر شيئاً واحداً شيئاً واحداً  
في الوهم الى مميزات الماضي الاستغناء  
بالذات ثم ان الماضي والاستقبال مختلفان  
باختلاف القيس اليه من الزمانات فمن  
مستقبل القياس الى زمانيها هو ماض  
بالقياس الى زماني آخر وبالعكس والآ  
لا يصح وجوب الفضل الا في الوهم فلا  
يكون بوجوده وجوباً فاصلاً بل ايتا  
وجوده وجوداً واصل بين ماض في  
ابداً ولكن ذلك ليس بصادم كون الزمان  
حادث الوجو من بعد عدمه الدهر  
اقلنا فدلونا عليك ان الحدوث الذي  
ليس مبدء استيعاب لان اصلاً بل  
الحدوث الزماني ايضا الا في التدفيع  
المحصول ان سئل من الحق الصريح فان  
شاهي الزمان بحسب مقدار بنية  
الازل ليس على ما ينسوج طرياقه  
بالفعل يكون من عند المبدء فضلاً  
عن حدثة الدهر فان كرمه باقوم قد  
ابلفكم في صف من قبل ان طرأ المقام  
فيها بات لها من جهة الوضع لا من جهة  
المقدارية ولذلك لا يكون لما هي  
الكبة في المساحة اذا كان غير متناه  
الوضع طرف وانه فرق ما بين انتفاء  
المقدار وانتهاؤه الى حد وانه تمامه  
المقدار في الانتهاء انتفاء تمامه عند  
الحد لا انتفاء ذاته راياً وان طرف المقدار  
المتناه هو الامداد يكون في جهة احد



الثاني من خصاله  
الاولى

في بيان حقيقة العلم  
بما هو في الحقيقة  
بما هو في الحقيقة

الثاني من خصاله  
الاولى

في بيان حقيقة العلم  
بما هو في الحقيقة  
بما هو في الحقيقة

ابداً بمجسولون وهم بمادة منسوبة  
المعرف الفاصل جداً واصلاً وان  
الحركة لا يتخذ بان وانما الآن في  
زمان السكون اذا كان هناك سكون  
فيل الحركة وان في حركتها الزمان  
التي هي محلة ونشأتهما بحسب الكمية  
في الزمان لا يلزم من شئ من ذلك  
كل فضل ان لم يتصور من خلقت  
ما لم يتصور لا يتصور من خبر ان  
لزم شئ شئ ربما يكون بحسب نفس  
شئ شئ الحاشية بل انهما كما  
الزوجية للاربعة وربما يكون بحسب  
نفس جوهر الحاشية بل على بناء  
لزم اخر متوسط وموجب سطر لا  
اخر ماضل كما لزم لزم الزوجية  
للاربعة لها فانه ليس من ثلثاء ذات  
الاربعة نفسها بل من ثلثاء امناح  
من الزوجية واستلزام ذلك امناح  
الاخران عن لزومها ايضا حتى لو  
وسعت مثلاً احتفاظ لزم الزوجية  
مع امكان الاخران عن لزوم اللزوم  
كانت ذاتها في مندرج عن افضاء لزم  
اللزوم وكذلك الامر في لزوم اللزوم  
ولزوم لزم لزم اللزوم وهلم جرا لا  
النهاية فان القول فيها مصوب في  
هذا القالب شتم اعلم ان التلازم  
الاصلي بين اللزوم ولازمة الاولى المتلازم  
ملزوم التلازم بين نفسهما على الا  
لا محالة واما التلازم الباعى بالمتلازم  
الى التلازم على الباعى في الدرجة الاولى  
فيما لا ينفصل الانعكاس بين النقيضين  
وذلك اذا كان نقيض اللزوم برفع اصل

(التلازم)

الاجزاء والاجزاء بالاسر كما بين المحدود والحد مخوان مختلفان من الادراك من غير اختلاف  
في الملك اصلاً انما المعنى فيه بالادراك والملك العلم والمعلوم باحدهما في الثلاثة المتباينة  
الخاتمة بالذات وهو الصورة العلمية الذهبية المنطقية في النفس وذو الصورة الذي هو  
سخر حقيقة المعلوم بحسب نفس جوهر الحقيقة لاها بمعنى الانكشاف المصداق والاكتشاف  
ولاها بمعنى الحالة الادراكية للنفس العاقلة التي هي المفسم نفس العلم الى الصور والمضامين  
ومعنى تلك الحالة الذي هو الصورة العلمية الذهبية الانطباعية فالصورة العلمية المنطقية  
في النفس علم بالتشبيه الى سخر جوهر حقيقة المعلوم ومعلوم بالانكشاف الى العلم المتعلق بها واعني بالحالة  
الادراكية المختلفة في صورتي العلم المتصور في العلم المضامين في النوع فاذن الصورة الذهبية المصورة  
في النفس علم ومعلوم باعتبارين واما هنا فبني حيث يقول العلم والمعلوم متحدان بالذات متغايران  
بالاعتبار وهي واحدة في العلم الاجمالي منكرة في العلم التفصيلي فاما المعلوم بمعنى جوهر حقيقة  
المعلوم الذي هو الصورة العلمية فغير مختلف في صورته الاجمالي والتفصيلي اصلاً والمعلوم بالذات  
المنكشف بالفضد الاول هو الصورة الذهبية والمعلوم بالعرض المنكشف بالفضد الثاني هو الذي  
العيني الخارجي فليثبت ولا يتحقق **ومض** هل انت من ينقسم قلبه فينصر عقله  
وينقسم تركه الى ما اذا فرغ عند العقل في مقارنه ان كل ممكن محفوف بوجودين سابوق لا حو  
وكلاهما وجوب الغيرة من ثلثاء الذات ويقان من ثلثي الثمرة والوجوب جميعاً وكل طرف في الايجاب والتسليم  
والموضوع بالوجوب السابوق نفس الذات وبالوجوب الآخر الذات بشرط اعتبار الثمرة والوجوب جميعاً  
سلباً وفي الهليات المركبة ذات الموضوع بشرط الانضمام بالمحمول وبشرط انتفاء وهذا الاصل  
يجمع على اثباته الامن فية من المنكفئين للاولوية الغير الوجوبية على ضرب من الراجحة والامر  
مستبين السبيل عند خبر المحو وانباء الحقيقة ونحو فداننا بالقول المشيع فيه وانباء منظر  
من الفحص وانباء حقه من البسط باذنه العزيز العليم فلا سلطان في الافق المبين وفي القوت  
والنصيح فليكن ضمان من الحقيق هناك على التفصيل مستفاد في ذمتها فاما ضابط المراتب المترا  
على نط الاجمال فعلى هذا السبيل امكن فاحاج فوجب وجب فوجب ووجد فوجب  
**ومض** المسميهم يقولون ان طباع مفهوم النقد والناخر الذي يجمع جميع لانواعه  
بالاشراك المحل ولكن لا على النواط بل على سبيل التشكيك هو ان معنى ما من المعاني او شأنا ما  
من الشئون لشئين يجمعان فيه لا يكون هو حاصل الا احدهما الا وقد حصل للآخر ويكون هو

(حاصل)



ملوك  
الملك  
الملك  
الملك

قال  
المحقق  
الملك  
الملك  
الملك

الملك  
الملك  
الملك

حاصل ذلك الآخر وليس هو بمجاصل لذلك فلهذا الفقد المشترك بين الأنواع السبعة على سبيل  
التشكيك في ملك الأمر في كل نوع هو المعنى الذي فيه التقديم والناخر فيشترك فيه شيئا منه  
لأحد ما يعينه ما ليس للآخر وما منه للآخر فهو أيضا هنا فيجب أن يكون هذا متقدما والآخر خا  
وذلك المعنى المشترك فيه ملاكا للمقدم والناخر ففي المتقدم بالترتبة مثلا ومن حيث المتقدم الملاك في  
ملك الأمر النسبة الترتيبية إلى مبدئه محدد بالطبع أو بالوضع أو بالفرض والفرض البعد من الأخر  
إلى المبدئه المحدد من تقدمه مناخر متقدم أن يلزم ذلك المبدئه حيث يليه المناخر  
والمناخر ليس يليه الأولية المتقدم وفي التقدم بالشرف المعنى المحيول كالمبدئه المحدد يكون منه  
للتقدم ما ليس للمناخر وليس للمناخر منه إلا انقص مما منه للتقدم كما للرئيس من الأخصاء ما ليس  
منه للرؤس من الأعضاء مما منه للرئيس لئلا تقول أن الأخصاء يقع للرئيس وليس للرؤس وإنما  
يقع للرؤس من حين وقع للرئيس فيتحرك بأخبار الرئيس كما قاله الشريف في الطبقات الشافعات ذلك  
أخرج له من التقدم بالشرف والكمال والتقدم بالذات فذلك الأمر في التقدم بالشرف الاختلاف  
في المعنى المحيول كالمبدئه المحدد بالكمال والقص والشدة والضعف والزيادة والنقصان كما  
الملاك في التقدم بالترتبة الاختلاف في النسبة الترتيبية إلى المبدئه المحدد بالبعد القريب منه  
فعبارة راعيا السبق بالشرف رجحان السابق على المبتدئ ومجيبا لفضائل بل ولو لم يجز في  
غير الفضل كما اعتبره في الشفا أما بالطبع في العقل كما في الأنواع المتنازلة إلى النوع الأسفل ولا  
المضاعفة إلى الجنس لا في ذلك المراتب الترتيبية في سلسلة المبدئه والعود وأما بالوضع طبعها  
في طبقات كرات عالم الحيوانات في جهتي القوي والضعف من المركز إلى المحيط <sup>من المحيط</sup> أو جعلها كما في  
التقدم الملاك في النسبة إلى موضع الحرب وأما بالفرض كما في الاختلاف بالفرض البعد من الأخر  
في الزمان إذا جعل مبدئه محدد في النسبة الترتيبية والمتقدم والمناخر بالترتبة بغيره بالبدء  
إذا ابتدأ المحيول مبدئه محدد في النسبة الترتيبية والمتقدم والمناخر بالترتبة بغيره بالبدء  
البعدية مجيبا لاختلاف المعنى الذي فيه التقديم والناخر واختلاف الملاك فيه فاعلم أن من  
الأنواع ما السبق فيه مجيبا لاختلاف النسبة الترتيبية إلى المبدئه محدد في التقديم وليس هو إلا  
نوعا واحدا هو التقدم بالترتبة لاخر ومنها ما السبق فيه مجيبا لاختلاف السابق والمسبق في المعنى  
الذي فيه التقدم والناخر بالزيادة والنقصان والراجحة والرجوحية وهو أيضا ليس إلا نوعا  
واحدا وهو التقدم بالشرف ومنها ما السبق فيه مجيبا لانفكاك الأفراد بين السبق البعد

اللزوم المتأصل بين العيين ليس  
إنما انعكاس اللزوم بين التفضيل على  
تقدم ببقاء اللزوم بين العيين فلا  
الأربعة لزوم الزوجية لها مثلا  
بفضي اللزوم بين تفضيلها كما للزوم  
الأربعة والزوجية بفضي ذلك إذ  
تفضي اللزوم وهو عند لزوم الزوجية  
للأربعة في قوة بطلان أصل الملازم  
بين الأربعة والزوجية فلا محالة بطل  
للملازم بين الأربعة وبين ذلك  
اللزوم أيضا فانها إنما كانت من حيث  
الملائمة الأولى المتأصلة فلا يفسد بغير  
تفضي اللزوم بفضي اللزوم ولا بفضي  
الملازم بفضي الملازم حتى يستحق  
بينهما ملازمة فاذن فلا سببان أن  
عند لزوم الزوجية للأربعة ليس  
عند الأربعة بخلاف عند الزوجية فأن  
يستوجب عدم الأربعة بغيره تنقوس  
أنه إنما ملزم الزوجية مثلا وهي اللزوم  
على الأصل بفضي الأربعة وأما ملزم  
لزمها لها وهو اللزوم على البناء فليس  
هو نفسها بل إنما هو ملزم ومقتضاها الزوجية  
فاذن عدمه إنما يستلزم عند ذلك الملزم  
لا عند نفس الأربعة أنما هو خالص  
هل بلغك تفضيل المغايبين أنه كلما  
لم يكن وجوده مستلزما لرفع واضحا  
كان لا محالة موجودا دائما وأما ما  
أد لوضع له في نفس الأمر متا دهره  
كان وجوده مستلزما بطلان ذلك  
العدم الراضي بارتفاعه عن عاء الوجوه  
الذي هو الدهر بغيره والآحاد في  
في كبد الواضع فكان بغيره الفرض لكن

(كل)

(في طرف)



المراتب الخمسة

المراتب الخمسة هي: العقل، النفس، الروح، الجسد، والنبات. العقل هو أعلى المراتب، يليه النفس، ثم الروح، ثم الجسد، وأخيراً النبات. كل رتبة لها صفات خاصة بها، وتختلف عن الرتبة التي فوقها وتلك التي تحتها.

المراتب الخمسة

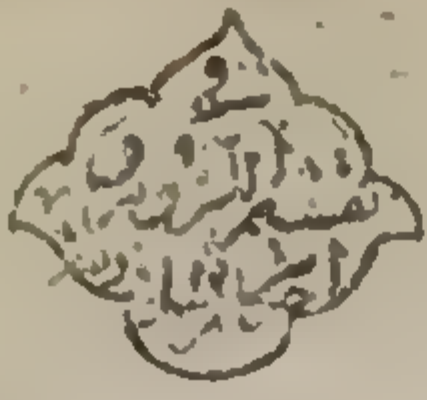
المراتب الخمسة هي: العقل، النفس، الروح، الجسد، والنبات. العقل هو أعلى المراتب، يليه النفس، ثم الروح، ثم الجسد، وأخيراً النبات. كل رتبة لها صفات خاصة بها، وتختلف عن الرتبة التي فوقها وتلك التي تحتها.

كل جازم الذات فان وجوده غير مستلزم  
 ارتفاعه واقعي ما أصلاً ولو كان مستلزماً  
 إياه كان مستلزماً لذلك الاستلزام  
 باعتبار كان وجوده ملزوماً وأصله  
 ذلك الارتفاع لا رتبة ولا فاعلاً فاعرفه  
 في العلم الذي هو مكيال العلوم وهو  
 لا نظاراً بل لا رتبة بين العنصرين  
 الانعكاس بين النفسين فليزم ان يكون  
 عند استلزام ارتفاعه واقعي مستلزماً  
 لعله وقد كان ناصلاً بالتمهيد بوضوح  
 بالفكر ذلك مستلزم لوجوده دائماً  
 هذا خلف فاذن بسبب ان كل ما  
 هو جازم الذات فانه يكون محقق الوجود  
 بالفعل لا من بعد عدمه بل على  
 الدوام الدهري فليزم قدم العالم بجميع  
 اجزائه قدماءه وراهباً وهو خلاف ما اعتقد  
 عليه اجماع العقلاء كافة فذلك داعية  
 من واهي العقل التي فاعلمت الاشارة  
 واعيت الفرائج وكانت الآن قد كسرت  
 العقدة بما علمناك وابصر السبيل  
 بما بصرتك اذ دبرت ان عمداً الاستلزام  
 لارتفاعه واقعي ما ليس مستلزماً عند المثل  
 الاصل لانه في قوة عمداً تحفظ المنة  
 المناصلة بل انما يلزم من مستلزم عدم  
 ما هو الملزم لذلك الاستلزام على  
 وهو ملزم مية الملزم الاصل لذلك  
 الارتفاع لا نفس الملزم الاصل يجوز  
 فهذا يخرج طور الفحص ومخطو رجل الحق  
 فخذ ما انبأك وكن من الشاكرين  
 ثلث قلبك ربما يسبوا الي الوهم في  
 سبيل الفصيلة نارة ان ما اصله  
 ليس الا ان عمداً الاستلزام لرفع واقعي

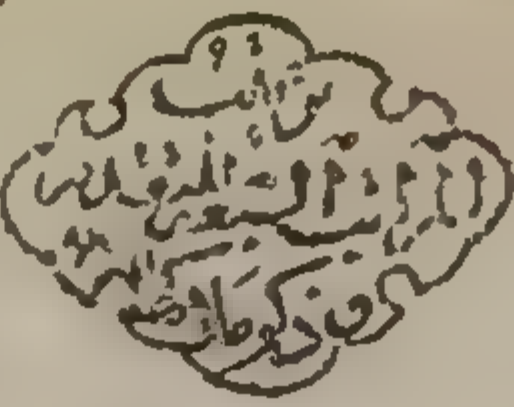
في طرف الوجود وواء المحصول وتختلف البعد عن الفعل في ذلك الظرف بحسب من الواقع لا بحسب  
 خصوص المراتب العقلية وان كانت هي من مراتب نفس الامر ذلك نوعان مختلفان هما التقدم  
 الزماني والتقدم السرمدي وسبب ذلك السبيل فيهما من في قبل انشاء الله العزيز العلم و  
 هذه الانواع الاربعه ليست هي باعتبار العلاقة الذاتية الاربابية بين الساب والمسبق الا  
 والاستناد وانما التقدم والساخر فيه بالانفراد والتخلف في الضرر والوجود ولكن لا في من الواقع بل في  
 خصوص المراتب العقلية واعني بها مرتبة ذات المتقدم ومرتبته ذات المتأخر وليس هو الا التقدم  
 الذاتي ذلك انواع ثلثة التقدم بالطبع والتقدم بالمهية والتقدم بالعلة الست قد تحققت  
 قد حفظناه لك ان مرتبة الوجود مرتبة عارضة اعني الوجوب هو ناكذ الوجود والضرر ومرتبته معروضه  
 اعني نفس المهية ونفوذها وبجوها مفهوماً مغايرة ومراتب مرتبة مختلفة بالا اعتبارات بحسب  
 الامرية فاذا كانت كل واحدة من هذه المراتب الثلث ما فيه التقدم والتأخر مختصت لا محالة  
 انواع ثلثة محصلة فلا تكون من الجاهلين **وهو** فاذن المعنى الذي فيه القبلية في  
 بالطبع بحسب الخارج مثلاً هو الوجود في الاعيان ولكن لا بحسب من الاعيان وحاق الخارج فان  
 بالطبع بحسب الخارج ليس بالمرتبة بالوجود في حاق الخارج بل انما بحسب المرتبة العقلية بالنظر  
 الى الخارج فالمتأخر بالطبع لا يكون له الوجود العيني في مرتبة ذاته العينية الا بالتقدم بالطبع  
 بالوجود العيني بالفعل في تلك المرتبة والتقدم بالطبع يكون له الوجود العيني في مرتبة ذاته العينية  
 والمتأخر بالطبع ليس بوجود بالفعل في تلك المرتبة اذا العلة تكون موجودة في مرتبة ذات العلول  
 بخلاف العلول فانه لا يكون موجوداً في مرتبة ذات العلة بل في التقدم بالمهية انما المعنى الذي  
 فيه التقدم نفس المهية ونفوذها وبجوها فليست بالمرتبة الواقعي اذ ليس هو بالمرتبة بحسب  
 بل بحسب المرتبة العقلية فالمتأخر فاعني بالمهية يكون التقدم مفهوم المهية وبجوها لا محالة  
 في مرتبة مهية بالفعل بخلاف التقدم تقدماً بالمهية فان مرتبة المتأخر لا تكون مفهوم منجوها  
 بالفعل في مرتبة مهية وانما التقدم بالطبع فاعني الذي بحسب التقدم فيه هو وجوب الضرر  
 وجوب الوجود لا بحسب من الواقع فان المعية بحسب الواقع المعية التي بحسب الوجود في المتأخر  
 بالعلولية معبرة فيه اليه بل بحسب المرتبة العقلية فالتقدم بالعلوية له وجوب الضرر والوجود  
 في مرتبة ذات المتأخر بالعلولية بخلاف المتأخر بالعلولية اذ ليس له الوجوب في مرتبة ذات المتقدم  
 بالعلوية وذلك لان الوجوب يصل الى ذات المتأخر بالعلولية من ذات المتقدم بالعلوية ولا يصل

سائر ان شاء الله تعالى





قال  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين



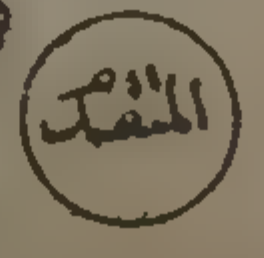
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين

ما راساً من يد الامر مستلزم للوجود  
دائماً وما الزمته العفة المغالطة  
بناء على المفترق وهو ان عند ذلك  
الاستلزام من بعد تحققه وعينه  
فعلته مستلزم للعدم وشان ما  
بينهما وفارده ان عدم استلزام وجود  
ما هو خارج الذات لرفع وانما محال  
منع ان يستلزم على تقدير تحققه  
عدم ذلك الجائز وان كان ذلك الاستلزام  
ايضاً من السجلات اذ من المستوعب ان  
يستلزم محال في محققه محالاً آخر  
بفضح الاول ان المفترق هو ان عدم  
ما هو مفروض اللازمية راساً من يد  
الامر مستلزم عدم ما هو مفروض  
راساً من يد الامرية كما عدمه من بعد  
تحققه مستلزم عدمه من بعد تحققه  
فاذا كان هناك ذلك الاستلزام مستلزم  
اللزوم مفروض اللازمية كان لا محال  
عدمه راساً من يد الامر مستلزم لعدم  
وفد كان فاضلاً بالتمهيد ان ذلك مستلزم  
للوجود دائماً والثاني ان شوبغ استلزام  
الحال محالاً من الاعراض ان الاستلزام  
الهمجية وعن الله لا يكون ثبات الحبس  
المجلبة من الذات بقا المفردة انه لا  
يستلزم ذلك الا اذا لم يكن بينه وبين  
الحالين ثبات عند العقل وقد حفظنا  
في الافق المبين ان مجرد انشاء المناقش  
ليس يتلزم به الاستلزام بله يذم على  
عقلية ضيق الملازمة وليس جعل في  
بين الحال والممكن في الاستلزام بعلامه  
عقلية طبيعة وعدمه بعدتها وكما  
يخفى الاستلزام بالفضل لا يكون الا

الاشياء المنفصلة بالعلية من ذات المناقش بالمعلولة فالقديم بالعلية معناه تفكك احد المعين بوجود  
الشيء والوجود في حاق الواقع المعينة الغير منفصلة بالظلال فانهما في حاق الواقع المعين بحسب المرتبة  
العقلية لا يتصل المعنى وهذا هو القول المنطقي والنتيجة في هذه المسئلة وما عدا ذلك من سائر الاشياء  
فجاءت به **مهم** انما المنفك بالجمع فقط مطبق العلة الصادرة في الناضية سوا العلة الفاعلة من  
المنيات والمنظرات كالشرايط والمهيات وموضوعات الاعراض واما العلة الفاعلة الغير الناضية فمجبث  
انها فاعلة لوجودها في نفسه ومفترقة وجودها في نفسه لا محالة مخوف من القديم تفككاً بالجمع  
بحسب الوجود وتقدمها بالية بحسب النظر كليهما في المرتبة العقلية باعتبار الوقوع في الحاق  
وكل اجزاء فوام المركب من المواد والصور وجوهرات جوهرية اعني الاجناس والفصول بما  
اجزاء الحد والمحد في تحاط النقيض والابهام لها الخوان من النقيض اي بالمهية بحسب مرتبة النظر  
والجوهري بالجمع بحسب مرتبة الوجود لا من حيث انها من ثبوتات الفاعل ومن ثبوتات العلة  
فان ذلك قد علم باطل مدعونه بل من حيث انما يحد المركب بايجاد اجزائه وابداع المهية  
بايجاد جوهريتها فاعلم انكم بعد التحليل بان الصاد وعن ايجاد اول وجود الاجزاء على الاستلزام  
لوجود المركب في جوهريتها على الاستنباع الجوهري للمهية نعم الصورة الجوهرية في المركبات النورية  
من ثبوتات العلة الصادرة في المادة والموقف في المركبات الصنعية من ثبوتات علة الصادرة في الجوهري  
على ما قد عرفت فاما المنفك بالعلية فليس هو الا الفاعل التام المنفك للمنظرات الجعل وشرايط  
الافاضة اذ يجب ان يكون مجموعها في حاق الواقع المعينة التي يجعلها جوهرياً ذات المعنوية  
التفكك على ذات المعنوية وجوب الوجود الحاصل في حاق الواقع ولكن بحسب المرتبة العقلية  
بالنظر في ذاته ذات المعنوية وهذا هو حقيقه طباع التفكك بالعلية وليس غير الفاعل التام  
على هذا السبيل اذ لا يستوجب ما عداه المعينة في حاق الواقع البتة وان كان ليس بناها  
فقد استندت اذن ان التفكك بالذات وهو باعبار العلاقة الذاتية للتفكك المشترك بين ما بال  
وما بالمهية وما بالعلية فهذا هو الاصطلاح الشائع وهو المحرم بالاعراب وربما اعتبر الشريك  
في الزايات اصطلاحاً اخر في اطلاق الاسماء فيجعل ما بحسب الوجود وما بحسب المهية ضمن  
تاما بالطبع ولفظ القديم بالطبع للتفكك المشترك بين النظر بينه وبينها الذي بالعلية قال في  
العلاقات فليس المنفك على الشيء بالطبع هو ما يكون علة الشيء في معيته مثلاً الواحد علة  
الاشياء في اشئيه وخطوط المثلث علة له في كونه مثلثاً واجزاء الحد علة الحد في انه هو واما

في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين

في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين



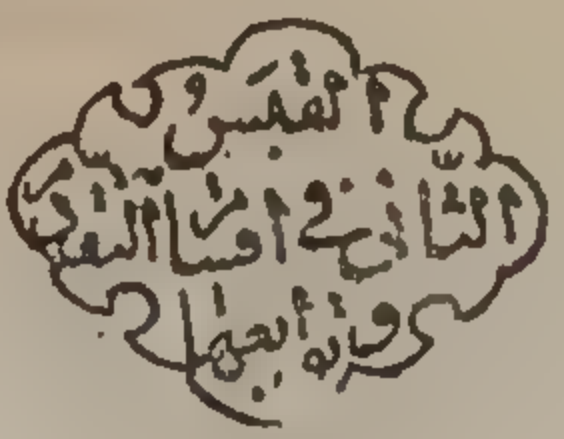
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين  
في قوله تعالى  
ان الله لا يهدي  
القوم الضالين





بمقتضى الملازمة الطبيعية بالفعل كذلك  
 الاستلزام بالامكان لا يكون لا بمقتضى  
 الملازمة الطبيعية بالامكان خلصة  
 ملكوتية بل ملكوتية تكون بما لا يخرج  
 تلك الموجودات الغير المتناهية في اتق التفسير  
 والوجود متحقق بالفعل بوحدة الله لا  
 في الدهر الذي هو من الواقع غير متحقق  
 الاجزاء بالمضي والاستقبال بالتنبه  
 الى الثابت الحق والثابت الخواص شاهد  
 المضيات والاستقبالات بينهما  
 عضو منها الى عشرين قد استقرت في  
 استنباط المتغير الغير المتناهي الى الثابت القاطن  
 وتنظيم الحركات الزمانية بالحركة الدورية  
 ونوسيط الحركة المتصلة الدورية بين  
 القديم الحق والحوادث الزمانية فالحركة  
 ذات جوهين ثبات واتصال في الدهر  
 المتغير وتجدد في اتق التفسير والتجديد  
 هي ثباتها الاتصال في الدهر وتجدد  
 المتصلة الزمانية مستندة الى الجماع  
 الترتيب الحق المخرج اياها من كسب العلم  
 الصريح الى من الواقع مرة واحدة وتجدد  
 وتجدد انما هي من بقاء جوهها اذ  
 هي طباع جوهها مفادها الزمان  
 وهو بنفسه حقيقة متجددة بالانسان  
 الى ان مؤهولة معقدة لوجوه الحوادث  
 الزمانية على حسب استعدادها  
 على المادة القابلة وناظرة اياها باقونه  
 محدثة واثبات مخصوصة وكل شرط منها  
 على معدة ايضا لوجود شرط اخر فاذ  
 الاحداث في اتق التفسير الزمان  
 الحركة واقفا فسطح من المدة في  
 نظام الحوادث الظرفية بالقياس الى

(المحاور)



قال المتن الثاني في اثبات الله  
 مراده من المتن الثاني في اثبات الله  
 فاعلم ان المتن الثاني في اثبات الله  
 لا يكون متحقق في الواقع

المتقدم بالعلية فهو ان يكون علته لوجوده لا المهيبة فمهيبة الشيء غير انبئ فالانسان كونه  
 انسانا غير كونه موجودا والتقدم قد يكون تقدما في الوجود وكفقدم الواحد على الاثنين وقد  
 يكون في المفهوم وكفقدم الجوهري على العرضي في حمل مفهوم الموجود عليهما وقال التلميذ في التفسير  
 واما المتقدم بالطبع فكفقدم الواحد على الاثنين والخطوط على المثلث فانه مع رفع الخطوط يرتفع  
 المثلث ولا يرتفع الخطوط مع رفع المثلث والاعيان في هذا المتقدم هو ما في المهيبة دون الوجود  
 والفرق بين المتقدم بالطبع وبين المتقدم بالعلية ان المتقدم بالطبع ما لا يكون وجوده المتقدم علته  
 لوجوده المتأخر فاما المتقدم بالعلية فيما انه متقدم بالوجود فكذلك وجوده علته وسبب المتأخر انتهى  
 هناك اصطلاح اخر ثالث مشي عليه الشريك في فاطمور باس الشفا وهو تخصيص المتقدم بالذات  
 بالتقدم بالعلية قال خاتم المحققين في شرح الاشارات والمتأخر بالعلولة لا ينفك عن المتقدم  
 بالعلية في الزمان ويرفع كل واحد منهما مع ارتفاع صاحبه الا ان ارتفاع العلول يكون تابعا  
 ومعلولا لارتفاع العلل من غير عكس والمتأخر بالطبع يستلزم المتقدم في الوجود من غير ان يكون  
 المتقدم يمكن ان يوجد مع المتأخر اما المتأخر فلا يمكن ان يوجد الا مع المتقدم ولما بقى للمعنى المشترك  
 متأخر بالطبع ويخص المتأخر بالعلولة باسم الاخر بالذات والشيخ استعملهما في فاطمور باس الشفا  
 كذلك وذلك انه قال عند ذكر المتقدم بالعلية والذات اما في هذا الكتاب فقد سمي المشترك  
 متأخر بالذات انتهى قوله وقال في نقد التنزيل ان الجنس مقدم على نوعه لا كونه جزءا لا يكون  
 تقدمه عليه تقدما بالطبع اذ هو من حيث انه جزء لا يحيل على كونه لا يكون جنسا والجنس يجب ان  
 يحيل على نوعه ولا كونه علته فامثلة وهو ظاهر ولا يكون كل منهما في زمان ولا في مرتبة عقلية  
 وحسبة اذ جنس الشيء ليس بيجان يكون فو جنس لا يكون اشرف عن نوعه فهو كونه عامما  
 ان يوجد ويعقل وان لم يوجد ويعمل النوع المعين فتقدم العام على الخاص نوع اخر من المتقدم  
 الجنس المشهورة انتهى كلامه قلت نعم هو نوع اخر سوا الجنس المشهورة وان هو الا التقدم بالمهيبة  
 بحسب المرتبة العقلية بضرب من التحليل في محاذ النعت والابهام فليس لطيف  
 اسمعت شيخ الاشراف يقول في المطارحات مستثباتا لكل في الذاتيات بالكمالية والنقص  
 في نفس جوه المهيبة بهذه العبارة ثم اذ بين ان الوجود من الامور الاعيانية ولا تقدم العلم  
 على معلولها الا بما هيها من المعلوم ظل جوه العلم والعلة جوهه في القدم من جوه العلول  
 وكل امر مشترك في العلة والمعلول مما في العلول مستفاد من العلة وهو كمال الامور العقلية فكيف

(ساواها)





هذا هو القدر المستوفى من  
 ما ذكره المؤلف في كتابه  
 في بيان ما لا يكون ذلك  
 في كتابه المذكور

هذا هو القدر المستوفى من  
 ما ذكره المؤلف في كتابه  
 في بيان ما لا يكون ذلك  
 في كتابه المذكور

هذا هو القدر المستوفى من  
 ما ذكره المؤلف في كتابه  
 في بيان ما لا يكون ذلك  
 في كتابه المذكور

المحدث دون الاعداد والتسوية  
 ليس شرط منه الاعداد بالقياس الى شرط  
 اخبر انما طلبا على هيات اجرائية القياس  
 في الحصول والتصادم في الاجتماع  
 بالقياس الى العوالم الزمانية وحدود  
 كما الامكنة بطباع هياتها مصطلح  
 في الاجتماع بالقياس الى حدود العوالم  
 المكانيه فلذلك التقدم والناخلة  
 بالزمان كما هاتك بالمكان لا بالطبع كما  
 حبه صاحب الاشراق والمطاريحات  
 وبعده على ذلك ثلث من مقلديه  
 ان نظم الحدوث الزماني في ذلك الاسلوب  
 ليس من المستطاع الا في ضوء الحكمة  
 الضمنية بل ان رؤساء الفلسفة كبرية  
 وائمة المتهوسين بغير هذا الابداع  
 فرددوا على هذا المنهل وتبعوا على  
 هذا المنوال اذ ينصرون للفصل فقالوا  
 الحركة الدورانية ذات جهتين الاسماء  
 والجد فانها ثابتة مجددة ثابتة الجدد  
 مجددة الثبوت فيجب ان يكون صليح  
 للنوسط بين جاني التقدم والحدوث فمن  
 جهة الاسماء اصدت عن التقدم  
 واستغنت عن علته حادثة ومن جهة  
 الجدد صامتت المحادث وواسطة  
 في صدرها عن التقدم وليس ينحصر  
 الامر بالحركة الوسطية والقطعية بل  
 الحركات القطعية والوسطية سبيلها  
 من جهة الاتصال بالتقدم والفرق الفاروق  
 لكنه في الحركة القطعية مجتنب بالها  
 من الاجزاء والابغاض المظلمة هي في حد  
 هياتها البهاوت في الحركة الوسطية  
 ما اكتنف حصولها وبازم طباعها

ساواها في الجوهرية اي ان الوجود من هياتي فليس التقدم الا بالمهية فتقدم جوهرية العلة على جوهرية  
 المعلول وهو مذهب فلاطن والافديمين وهم يجوزون ان تكون نفس قول وافوى من نفس في جوهر  
 انتهى كلامه ونحن نقول التقدم بالمهية انما يصح في العلة الفاعلة دون سائر العلل فالمعلول انما هو ظل  
 ما هو فاعل ذاته وفاعل مهية وليس هو ظل الشروط والمعدات مثلا ثم كون الوجود من الاعيان  
 الاتزاعية لا يحيل تقدم الذات بحسب مرتبة موجوديتها المتزعة المتأخرة عن مرتبة جوهرها الذات  
 هي المرتبة المتقدمة على الوجود المتزاع فالتقدم بالمهية ليس بسبب بل انما اللازم تحقيق نحو  
 من التقدم للعلة الجاعلة بالمهية بحسب مرتبة جوهرها الذات وبالطبع بحسب مرتبة الوجود المتزاع اجزا  
 وانما مذهب فلاطن والافديمين اثبات التقدم بالمهية ايضا لارجاع التقدم بالطبع الى التقدم  
 بالمهية ورؤساء المشائية ومعلموهم ايضا مطبقون على اثبات التقدم بالمهية وكأنه ليس في  
 الصريح والذهن الصراح استنكار في مبدع جوهر المهية وجاعل ذاتها بالقياس الى معموله وفي  
 جوهريات المهية بالقياس اليها وفي مرتبة فعلية المهية بالقياس الى مرتبة الوجود وفي نفس  
 المهية بالقياس الى لوازمها وفيما يلحق المهية بذاتها في مرتبة جوهرها بالقياس الى ما يلحقها بغيرها  
 انما يجوز كون نفس قول وافوى من نفس في حقيقته النفسية وكون العقل انما جوهرية من النفس  
 فاما ابتعاضه عن عكس الفطن للفرق بين البين بين الجوهر والجوهرية وايضا بين الامة في الطبيعة  
 المشتركة والامة بحسب كمالية الخليفة الغير المشتركة فجوهر الجوهر هليته البسيطة المستندة  
 الى الجاعل بضرته الخفية والمشهورية وجوهرية هليته المركبة المستغنية عن العلة لكونه  
 الذاتي لما هو ذاتي له غير مستند الى علة اصلا باجماع العقلاء وكل جوهر الانسان هليته البسيطة  
 اي صورية نفس جوهرية هليته المركبة اي صورية ذاتا فاذا تقدم جوهر على جوهر ذاتا  
 على انسان تقدمت بالمهية كان مفاد ذلك تقدمه عليه بحسب هليته البسيطة فاما بحسب  
 الهلية المركبة فافراد المهية باسرها سواسية واذ مفول الجوهر مهية معنوية غير فاشية في  
 شيء فلا تشبك فيها اصلا ولا جوهرية جوهرية من جوهر بل انما الجواهر الاولى والى ذلك  
 من الجواهر الثانية في الجوهر والوجود لا في الجوهرية ورُب حقيقته جوهرية هي حقيقته كاملة  
 نامة بحسب ذاتها الخاصة بالقياس الى حقيقته اخرى فافصه جوهرية كالعقل بالنسبة الى  
 الهوى والانسان بالنسبة الى الفرس في طباع الجوهرية الذاتية المشتركة ولقد فصلنا القول  
 في الفرق بين الجوهر والجوهرية ونحن في كتاب التقدم بشا وشريكا في بار برميناس وفي المعهود باسرها



النسب المتخافه الغير المنقذ الى  
 عاقبه الحركة اذ هي محضه ما منقذ  
 الذات الشخصية سبالة النسب المنقذ  
 ولا يزعم ان يتبعو عنها السوال  
 عملها من جهة الحدوث والبقية ان  
 كل منقذ فله في منقذه لا محالة  
 كذا في الشيخ الفراء ومن انما  
 او عز عليه عدم الطاري في  
 البعد الموقوف عليه وجوهر المعلوم  
 الحادث اذا كانت الزمان في بؤبؤ لا  
 حاله على وجود المعد وعدمه الطار  
 جميعا كما نوه بعض متأخري المقلدين  
 السوا فاجابوا عن الوهم في ذلك  
 كل فوهم المحصل المشهور وهو ان المنقذ  
 المتعارف في منقذه ليس الا المنة  
 التي عرض لها البعد من حيث  
 فاما الحركة فاما حصة منقذ بها  
 ما قبلها هي الحدوث والبعد لا انتها  
 شيء عرض لدار يكون منقذها او حصة  
 نفس البعد فان كانت دائمة الوجود  
 دائمة فبها لم يكن منقذها الا الى  
 دائمة كذلك اذا كانت حادثة في  
 من حيث حادثة في المنة من بعد البعد  
 القبر على ما عرفنا من قبل واما  
 اذا كانت حادثة في الزمان من بعد  
 المستعمل ليس لها بعد عن كل ما حادثة  
 منقذها وبالمجمل العقل الصراح ليس  
 بغيره بوجوب حدث العلة الا للمعلوم  
 المنقذ اما المعلوم له وهو في حد  
 مهية المنقذ والغیر لا يستوجب  
 العقل لا الا اذا عرض له منقذ في  
 من ان عليه جوهره ان كان الحركة الحادثة

الشفاء **بشيء** اعم لك تقول وليس في انقضاء شيء على شيء بالوجوب تقدم انقضاء عليه بالوجوب  
 اذ الوجوب بكيفية الوجود والشيء ما لم يجب له وجوده وكذا اذا تقدم عليه بوجوب الوجود  
 تقدم بالوجوب ايضا فلا اعتبار فيهما معا فاما في المنقذ في المنقذ بالاطبع وفي المنقذ بالعلية  
 جميعا فقال للشيخ المتأخر بالاطبع بما هو متأخر بالاطبع وجوب وجود اصله حتى يضر احواله  
 في ملائكة التقدم اذ ليس له بذلك الاعتبار اسناد الى علة ثامته موجبه انما وجوب الوجود للمنة  
 بالعلوية بما هو متأخر بالعلوية اذ هو المستند الى العلة الثامته الموجبة ولذلك كان  
 وجوب التقدم بالعلية وارتفاع التسمي الموجب لوجوب المتأخر بالعلوية وارتفاعه من الارتفاع  
 البتة ووجوب المتأخر بالعلوية وارتفاعه دليل وجود المتقدم بالعلية وارتفاعه حاقا الواقع  
 ثم هنا جعل وجوب الوجود ما في المنقذ في المرتبة العقلية لذات المنقذ بالعلية لا غير فان  
 ليس بوجود القوة يجب وجود المركب بالفعل و باعتبار الفصل بينهم يحصل جوهر المنة  
 نعم لكن بان الصور في الاشياء والفصل اخبرنا به لا بما ان الصورة منقذها بالاطبع  
 الفصل منقذها بالمهية **بشيء** فان اغضل بك الشك في انما من عليك الامر ان الفصل  
 على النوع حلا بالذات في هذا نصح بما اذا فرغ من مقارفة ان ضرورة الانواع على الاطلاق مفهومها الشك  
 ليست هي بل خلد في شيء من المذلولات التي هي تحت الجنس الا انما هي الجوهر والعرض فحالة بالذات  
 بانه فاذن يلزم ان يكون الانواع الجوهرية كالانسان والفرس خارج في مرتبة مهية ما من مثله  
 في جوهره وكل الانواع العرضية عن مقولة العرضي فاسمع لما قلناه عليك وهو ان الفصل المنطقي  
 مطلقا هو المشي كالناطق والحساس فابل الابعاد والمفصل والمنقذ وكل العرضيات هي  
 كالكانت الضاحك وهو المشي ذات ما هي منسوبة اليها مبدء الاشفاق على ان يغيب الاشارة  
 الى ذلك على شاكله الفقيه على سبيل الفيد ففهوم الناطق مثلا وهو فضل الانسان ذات متما  
 حقها النطق اي اذ رالك الكلمات على ان تغيب الاشارة الى النطق على انها تشبه لا على انها فبد  
 الفصل لا يوجب ان هو اية النوع من الجنس وليس هو الا هيته من حيثيات النوع المحصل  
 واعتبارا ما من الاعتبارات المقتضية في طبيعة الجنس اذ هو حد طبيعي ذو وجوده مبهر بالصفات  
 الى الفضول والانواع التي هو في الوجود عنها فالفضل انما يحل على النوع جملا بالذات لا من سبيل  
 المآية بل من سبيل الاية فاذن الفضل ليس هو مهية عناصره وانما هو اعتبار في جوهر  
 المهية المتماثلة فان المهية وفاضلها اعتبار جوهره في مهية المآية لا محسوبة في



هذا هو الجوهر الماهوي  
الذي هو الماهية  
التي هي الجوهر  
الذي هو الماهية  
التي هي الجوهر

ضرورة  
الواجب  
الواجب

ضرورة  
الواجب  
الواجب

اتما يدخل في المفولة بما هو مهية لا بما هو اية مهية فكون الفصل محمولا على النوع حملا بالذات لا  
من سبل ما هو بل من سبل اتي شي هو في جوهر ما يتبعه ليس ينلزم وقوع النوع في مفولة مما من  
المفولات بذلك الاعتبار ولا عند كونه بذلك الاعتبار في مفولة اصلا بضادم كونه بحسب ما يتبعه  
في مفولة الجوهر مثلاً ثم ان الداخل في مفولة بالذات هو كل بالحقيقة المحصلة المتأصلة ما حدث  
محصل بعد احدى جنسية فالعرضيات باسرها وفضول الانواع مطلقا خارجا عن جملة المفولة  
نسبها الى مفولات الجنس الاضيق نسبة قوم بداءة الى الممتدتين في المدينة كما قال في فاعل  
الشفاء فليثبت **ومنه** فليكن عندك ان من الفضا طيس العقلية والموازين البرهانية ان  
المهية المنسوخ انسخها عنها في حاق الواقع وهي مجزئة منفردة واعني بها لوازم التفرقة  
لوازم الوجود على ضرب ثلثه فضررب منها لوازم المهية على الاصطلاح الشايع الصاعدي وهي  
مفهوما وراء جوهر المهية ووراء جوهر ما لها علة خلط المهية بها نفس جوهر المهية بما هي  
هي في مرتبة مطلق التفرقة كما التزجية للاربعة وذو الرتبة للشك ومن جعل هناك المطلق  
احدا الوجوبين فسطا من المدخلية في العلية والافضاء كما يتجلى به رهنط من المفضلين فليست  
بفقه الفرق بين لوازم المهية ولوازم الوجود وضرب ثان منها لوازم المهية المنفردة في مرتبة  
نفس جوهرها من حيث هي لا من تلف امفوض من خارج ولا بحسب افضاء من جوهر المهية كما طبعه  
الامكان الذاتي ومعلولها الذي هو الاحتياج الى الفاعل بجوهر مهية الممكن بالذات فانه وان كان  
من العوارض لا من جوهريات جوهر المهية لكنه شقيق الذاتيات وسهيمها في كون مرتبة نفس  
المهية بمنسوخ الانسلاخ عنها لا بعلة وراء المهية ولا بعلة من جنسية المهية والستر ذلك  
انه لا حقيقة لمفهوم الامكان بالذات الاستلزام في الذات المنفردة بحسب نفس مهيتها من حيث  
هي هي حين ما هي منفردة من تلفاء الجاعل سلبا بسببها فهو سلب بسيط للطرفين ولكن في نظر  
واينسلاخ في انشاء وابسلاخ لذلك كان هو بالقوة اشبه منه بالعدم والتسلب البسيط بما هو  
بسيط ليس بغير صدق بمقتضى ولا بافضاء بل انما صدق انشاء كون المفهوم المستلزم ثابثا  
بحسب نفس جوهر المهية وضرب ثالث منها لوازم بمنسوخ الانسلاخ المهية المنفردة عنها ولكن لا  
بحسب نفس جوهر المهية بما هي هي بل من تلفاء الاستناد الى العلة الجاعلة كما وجوب التفرقة  
وجوب الوجوب والوجود نفسه فاذن فقد نفس المهية على هذه العوارض وتقدم هذه العوارض  
على سائر العوارض اللاحقة من جنس التقدم بالمهية ومن هناك يستنتج سبب الوجود

مذا زمانا بعد ان لم تكن بعدة زمانا  
والحركة المستندة الى الفلكية المتصلة  
المستندة ليست على تلك الشاكلة فاذن  
هي غير مستندة الا الى علة دائمة سرمدية  
وسواء عليها في ذلك كانت سرمدية  
الوجوب في الدهر ام غير جارية الاحداث  
دهريا ولقد ان كان المعلول حارنا  
يجب ان يكون حدث علة ما من علة  
حدثا زمانا على جوهر ذات تلك العلة  
فاذن كل متغير فانه لا محالة ينتهي الى مهية  
دائمة اي غير جارية بالزمان هي نفس  
الغير ولولا ان في الاستبانا بعد بذاته  
اي بذاته ينصرف انما زمانا لما صح كماله  
ما زمانا في وجود في فن الزمان ولا عند  
طار بعد الوجوب وذلك المنصرم بذاته  
هو الحركة التي رايها وحفظها نفوت  
ولحق ومثل هذه الاستبانا يكون استبانا  
بالعرض فانها لا تفيد الوجود بل انما تفيد  
هذه الصفة اعني مختص بالحدث مجرد  
تابعته من بعد والزمان فصح  
فاذن انما ملاك الحدث الذاتي والحدث  
الدهري طباع الجواز بالذات واما الحدث  
الزمان فملاكه الجواز للغير هو بمعنى لا  
فكل حادث ذاتي هو مضاف الى الفضا عن  
الجواز فاذن الحادث الذاتي فاذن الحادث الذاتي  
لا غير ذلك بالسر له ذلك النصح بجوهر الجواز  
بالذات بل هو موهون الوجود بالجواز  
الاستعدادي فانه مع ذلك الحادثين  
حادث زمانا ايضا وان بين عوام التفرقة  
باسرها شأونا ونظا بقا اعني اشأانا  
طبيعا وارتباطا الزوميا به فيجوز ان يتصل  
من جعلها نظام وحداني في الوجوب مستند

(الى الجاعل)

(في الحدث)



والله اعلم  
بما فيه  
الهدى  
من الغيب  
والله اعلم  
بما فيه  
الهدى

القسم الثاني من كتاب  
في الفقه

والله اعلم  
بما في صدور  
الغيبين  
من الغيبين  
مطلق القول  
في كل شيء  
والله اعلم  
بما في صدور  
الغيبين

[illegible][illegible]

والقدح في الفصحى كقولهم: قدحوا في الفصحى، فالفصحى هي جهة الوجود، والاعلان من جهة الامانة.

كان باقضاء جوهر الذات وقد حصل شريكاً في التعليم في الرئاسة كل منهما في تعليلها بعضاً  
 واحدة وذكرنا البسيط عنه وفيه واحد ونحن قد اوضحنا السبيل في كتاب الالباضات  
 التشرقيات وفي كتاب تفهيم الايمان باذن الله سبحانه على ضياء القابلية فلنبصر **مضمون**  
 ما سهل لك اذن بما قد ناولناه على سماع قلبك ان شئيت بالفضل المضاعف حواله بين  
 ان الوجود المطلق المشترك بين جميع الموجودات عين الذات في الحقيقة الواجبة زائد على  
 المهيبة في المهيبة المكنة فالتيوم الواجب بالذات جل ذكره ما هيته هي عينها انيته ولكي  
 المكنة مهيته وراء انيته ليس بالنفس المحاصر الدابر بين المتق والاثبات الموجودات **منفرد**  
 الذات بنفس ذاته وليس هو منفرد الذات بذاته بل من تلقاء جاعل سميع جوهراً فانه كان  
 منفرداً بنفسه بذاته فهو الواجب بالذات وان كان منفرداً بالذات لا بنفس ذاته بل من تلقاء غيره  
 فهو الممكن بالمهيبة وقد دريت ان الوجود هو نفس الموجودية المصدرة من الذات المنفردة

[illegible]







عشرون من غير متبوت شوق سبال  
غير مجذوذ والقول الفصلان هناك  
اشرافا وحدانية مستمرة انبعث  
عنه حركة وحدانية مستمرة للظلمة  
في الكيفيات الاشرفية واخرى كذلك  
ليدنها وهو جرم الفلك في الاوضاع  
وناظم بها هو في العالم الاسطفي في  
حركتها الوحدانية المستمرة الاستعداد  
فان عرفت تلك الحركات بوحدانياتها  
كان الترتيب بين الضبابية والجوهرية  
والهيكولية وان فرضت في كل واحد  
منها اجزاء ونبت الاجزاء الى الاجزاء  
كان كل جزء عاقبة ترتيبا على الجزء الذي  
في قابلية وعلى ذلك المسرع استنام الكمال  
في كل حركة جزئية ارادة جزئية  
ان الرأى الكلي والمرسل لا ينبعث عنه  
شوق جزئي بمقصوده ولا يصلح عنه  
شي شخصي بعينه الا ان يكون الشيء  
تاما مقتضى طبا عن يكون نوعه في  
على مفاظته التليد في التخصيل ولكن  
ليس يستقيم ما في النظر بالغ الفخر  
الضوء الكلي والمرسل بالقياس الى طابع  
الجزئيات والشخصيات على نسبته  
كل شطر من الحركة بالقياس الى الارادة  
كلمة او المرسل في نسبة واحدة فليس  
بان ينعين بها هذه الحركة دون تلك  
ان لم يرد هناك من ارادة جزئية  
فان انما الارادة الجزئية سببية  
جزئية فذلك الحركة ايضا حادثة  
في اخر جزئية حتى تصل الارادة  
قصر الحركات في الجرم ولا يتسلسل  
بل يصير كل وصول الى حد سببا

المحففة وكل موجود فهو موجود وبفسه معلوم وكذلك القول في الشخص فانه ينبع من منبع الوجود  
والشخص من جزم مطلب من هو ومطلب من القياس الى الماشية بحسب المحففة النوعية كطلب اي  
الشخص من النوعية من حيث كانت الوجودية فزال من ذلك مطلب من هو ومطلب من القياس الى الماشية بحسب المحففة النوعية كطلب اي  
بالقياس الى الماشية بحسب الطبيعة المجردة فالوجود المحض بذاته جل سلطان هو الشخص بنفسه  
وبه مشخص كل مشخص فهو سببا لشخص كل مشخص كما انه وجود كل موجود فاذن قد استبان الفرق  
بين طبيعة الوجود والطابع النوعية فلينبصر  
فينظم لفرميك العقلية برهان حدث الانسان الكبير وهو العالم الاكبر بنظامه الجلي من اجزاء و  
واركانه واخلاطه جميعا نظمة الطبعي من السبيل التي الذي هو البرهان المعطى للبعين على المحففة البس  
اذن من المصريح لذلك ان نقد ذات العلة ولا سيما العلة الجامعة الفاعلة على ذات المعلول المحصول نقدا  
بالذات بحسب الرتبة العقلية من فطريات القول الصريح والاذهان المنسوبة وعليه اجماع الحكماء  
والعلاء كافة والمعلول لا يكون موجودا في مرتبة ذات العلة الفاعلة الجامعة اذا لم يصل الى ذات المعلول  
من ذات العلة وانما يكون بين العلة والمعلول محبة في الوجود بحسب مرتبة ذات المعلول وبحسب مرتبة ذات  
لا بحسب مرتبة ذات العلة فاعادة الاكبر بجميع اجزاء نظامه الجلي من اجزاء من مرتبة ذات البارئ الفاعل  
جل ذكره بنة واذ ثبت ان الوجود الاصيل في من الاعيان غير مرتبة البارئ الحق ونفسه حقيقته  
فالمرتبة العقلية وحق الوجود الصفي هناك واحد وموجود بغير سببانه في حاق كمال الاعيان ومن  
خارج الاذهان هي بعينها المرتبة العقلية لذاته المحفة من كل جهة فالوجود بة المناصرة في حاق كمال  
ومن الخارج في العالم الربوبي بمنزلة مرتبة ذات الانسان ومناصرة العقل مثلا من حيث هي في عالم  
الامكان فاذن فخر العالم عن المرتبة العقلية لذاته المحفة جل سلطان فخر بالمعلولة هو بعينه  
الناخر الانفكاكي عنه سبحانه بحسب وجوده سبحانه في حاق الاعيان ونقد من جل ذكره على السالم  
نقد بالعلية بحسب مرتبة الذات هو بعينه النقد الانفرادي في من الاعيان وكذلك القول هنا  
في النقد بالمهية بل النقد بالذات مطلقا فاذن الناخر بالذات عن البارئ الحق الاول سبحانه مطر  
سواء سلبه كان ناخرا بالمعلولة ام ناخرا بالمهية ام ناخرا بالطبع يرجع الى الناخر الانفكاكي الدهري  
ونقد من جل ذكره بالذات مطلقا سواء كان نقدا بالعلية او نقدا بالمهية او نقدا بالطبع يرجع الى  
النقد الانفرادي السرمدي وليس يصح ان يقاس ما هناك بالشمس وشعاها وما بينهما من التقدم  
والناخر بالذات بحسب المرتبة العقلية والمهية في الوجود بحسب من الاعيان كما ثور به اللسان مودا  
نفور به الافواه فورا لما قد ربت ان المرتبة العقلية لذات الشمس بها هي ليست بعينها هو الوجود







و اما به اعتبار منزه آنکه گفته اند تقدم على جميع الاقسام و هو الواقع في  
تقدم على وجود العالم المتأخر فاما ان كان لا يكون في الواقع الاخر من تقدمه بالضرورة  
التقدم و اما غير محتمل بحسب الوجود لا بحسب الوجود العقلي

خاتمة فصل في بيان ان التقدم بالوقت ليس بالثابت

قال صدر السالين في شرح البداية بعد اثبات ان الحركة هي فظة للزمان يكون مستديرة بحسب  
تلك الحركة اسرع الحركات مستديرة و اطولها لانه الزمان يستقطبها اظهر المقادير انية و انية  
قال العلامة في شرح حكمة الاشراق استقطب الزمان من مستديراتها بطولها و هو حركة جرم الاقصى  
الى المغرب لان الكافة يعرفون ذلك و يمكن ان من اجزاء حركته و اعدادها الاعتبارية يوما و شهرا  
و دورا بخلاف غير ما من مستديرات فانها مجزأة لا غير كونها

معلق في بيان ان التقدم بالوقت ليس بالثابت

در جذوات فرموده فلان اقصى اعظم اجرام است و جميع افلاك كيمط و حركته و اسرع و اظهر حركات  
سماويات بان تكون است و ما در كتاب صراط المستقيم و در كتاب الف بين آورده ايم كه نموده ايم  
بمقدار انكه انسان بگويد واحد كبرار و مقصود بسي و دو فرسخ از سطح مقعر فلان اعظم قطع ميكند  
خفزي در كتاب منتهى الادراك ميگويد دو هزار و چهار صد فرسخ و بنا بر آنچه ما آورده ايم سطح مقعر  
در يك ساعت مستوي سي و شش هزار هزار فرسخ و سيصد هزار فرسخ و مقفا و دو هزار فرسخ  
حركت ميكند و بنا بر قول خفزي چنانچه هزار هزار فرسخ و چهار صد هزار فرسخ و آن سمانه تعالى عالم است  
كه سطح محدبش در اين مقدار زمان چند فرسخ حركت كند چه مقدار بخش فلان الافلاك در جهت العباد  
علم بمنت معلوم شده و بشهر را با حجت استعلام آن را هي نيست

و اما بعلق بالوقت مضى الثابت من الثالث

قال صاحب المنطوقه و حركاته يترك بمقدار ما يقول احد واحد من سافه سطح فلان و هو فلان  
التواتر ههنا فحق ميدان من آلف و مائة و ستة و تسعين ميلا و هو العنق و سبطه و ان  
و ثلثون فرسخا من مقعره

فولان في آخر الرميض الاول من العتس الثالث و لقد سلفا نعت مشرقا طناه عنه في تعليقاته حيث  
قال يتيقن العقيد حركته ثلثه اكان اه في قوله و مائة ليس انما يصح الاستداد و الله استداد و الله  
و الله استقام و الله استدر و الله استدر في الكليات لمصلحة في قول الكتاب من قوله و ان

كون مع الزمان و سمي الله به و هذا الكون يحيط بالزمان و هو كون الفلك

مع الزمان و الزمان في ذلك الكون لانه حيث من حركته الفلك

و هو ثابت الثابت الى الميز الان الهم

لا يمكن ادراك لانه راي كثر في زمان و راي كثر في زمان و يكون و اما في المقصود و راي كثر في زمان و اما في المقصود

و اما في المقصود



ان کلمه شریعت را به معنی احکام و عبادت است و از این جهت که در لغت آمده است که عبادت یعنی تعظیم و احترام و از این جهت که در لغت آمده است که عبادت یعنی تعظیم و احترام و از این جهت که در لغت آمده است که عبادت یعنی تعظیم و احترام

ان ما هبنا بحالى  
عنك انى

[illegible]

لوجود ارادة متجددة مع ذلك الموصول  
ووجود كل ارادة سببا للموئول  
عنا فتنهم الارادات والحركات المتتالية  
شئ غير غريب بل على سبيل ضمير وتجدد  
والسبب ان يكون بانفراده علة للافعال  
بل ان شرط ما يتم العلة بانضمامها  
وبالتجديد كل بضعة درجة من الحركة  
علة معدة للبضعة العاقبة من الارادة  
من الحركة وهكذا الى بقاها من الطرفين  
لا على الوجه الذي رواه على الوجه المتسلسل  
المستحيل والتسلسل ان منقبة احدها  
بالعلة والآخرى بالمعلولة بوحدة  
ومما كسنان في العلة والمعلولة  
بحسب اجزائها الفرضية ولا افتناء الى  
امر متجدد خارج عنهما وكذلك الامر في  
الحركات الطبيعية والفسرية بحسب  
الميل المتجدد المختلفة بالاشداد والضعف  
فالميل الطبيعي يشدد بالافتراب من المحزن  
الطبيعي والميل الفسري يندرج في الاشدة  
الى غاية ما شتم باخذ في الضعف الى ان  
ينفد والعلة والمعلولة بين سلسلتين  
والحركة والتعاكس في العلة والمعلولة  
بين اجزائها الفرضية على ذلك السبيل  
وهذه المسئلة قد عرفت من خاصيات  
المسائل ثم في سبيل ان يكون النفس  
عاقلة الفلكية التي هي ضرب من <sup>نكته</sup> العقل  
الله تعالى والمنت هي في جوهرية ذواتها  
عقول لا صرف بل بخالطها طباع ما بالثورة  
مخالطة ما ولها ما يشبه الالهام الصافي  
وما يشبه الخيلات الخفيفة كالغصن  
العليق فاما ما في قول في ابدانها التي  
هي الاجرام الفلكية فلا يزال كل نفس

في من الايمان كما هو سبيل الامر في العالم الربوبي وكذلك الامر في حركة اليد حركة المفاح مثلا  
فانخفض جناح عقلك الحق ولا يكون من الجاهلين **ومخصص** ان لهذا النيان البرهاني نظرية في افان  
شركاتا الرؤسا والمعلمين حيث يبرهنون على ان حقيقة الوجوب بالذات لا يجوز ان يكون طبيعة  
جنسها لا طبيعة نوعه وقد فضل القول فيه الشفاء والنجاة والتعليلات ونحوه لمخصصه في كتاب  
التقديسات وفي كتاب المقوّمات والصحيح بهذه العبارة وبالحرمان نقول فولا مرسل ان كل ما  
مرسل جنس كانت انواعا في الفصل المتوع والخاصة المصنفة او المشخصة ليس يسوغ ان يدخل تحت  
معناها وبغير نفس ذاتها العامة المرسل بل انما يكون مناط محصلها ومعها موجوبتها بالفعل  
بالذات هو نفس الثقل والوجود مع امتناع البطلان وعند العقد بالنظر الى نفس المعنى وطباع نسخ المفهوم  
فان الموجوبية بالفعل مثابها هناك مثابة نفس اللونية والانسانية ههنا فكيف يصح ان مناط  
بشي من الفضول والخصوصيات والعوارض الواجب بالذات هو اخص المطلق وليس له وجود ثان بعد  
في مرتبة ذاته بحسب نفس معناه اذ ليس بطرأ عليه الوجود من خارج بل هو بعينه مرتبة نفس ذاته واللون  
او الانسان له بعد اللونية او الانسانية وجود يستند الى علمه فاذن قد يزعم ان وجوب الثقل  
الوجوب بالذات ليس يصح ان يكون طباعاً بحمل الاشراك اصلا وبأجملة اليوم الواجب بالذات يجب ان يكون  
منوحداً بحقيقة ومثخصاً بذاته لست اقول بل وازم حقيقة وعوارضه والامر بكن ما هيته هي  
بعينها النسبة فليس يسوغ ان يقال انه طبيعة مرسله ولا انه شخص بعينه من طبيعة مرسله ومن لوازم حقيقة  
مشخصة بل انه بنفس ذاته منفرد وبماز عن كل شئ هو غير ذاته ويمتنع ان تكون حقيقة لغير هوته الوا  
ولا بوصف ذاته كلي طبيعة مرسله ولا بانجزئي وفرد من طبيعة مرسله بل هو الواحد الحق من كل وجه الا  
المطلق من كل جهة فكما ليس يصح ان يكون له محصل ومشخص بعد مرتبة مهية لان الفضل بالفعل  
مرتبة ذاته فكذلك ليس يتصورناخر عن مرتبة ذاته لا عن وجوده في من الاعيان لان الوجود في الاعيان  
عن مرتبة ذاته ومهية بما هي هي وتما ينفرد بذاته من جهة التميز بالحقيقة عن كل شئ فكذلك ينفرد بذاته  
من جهة التقدم في من الاعيان على كل شئ فلا تكون من الممتزج **ومخصص** باقون في الشد العجز  
جدا من شريك في الرباسه ومن شريك في التعليم ومن معلم مثابة اليونانيين ومفيدهم الصنائع مع  
اعلاء مرتبتهم في البراعه والجلالة والرخاء ودرجاتهم في شدة البقظ وثوق الفطنة كيف توغلوا في تفريده  
الحجة البرهانية ومحقق مفدها البهينة في تقديم الباري الاول جل ذكره عن مهية كلية وعن  
يكون لكنه حقيقة وجود ذهني في ذهن ما من الاذهان اصلا ثم ذهلوها عن اجرائها في حدث العالم

[illegible]

(مخلص)

وقف

[illegible]

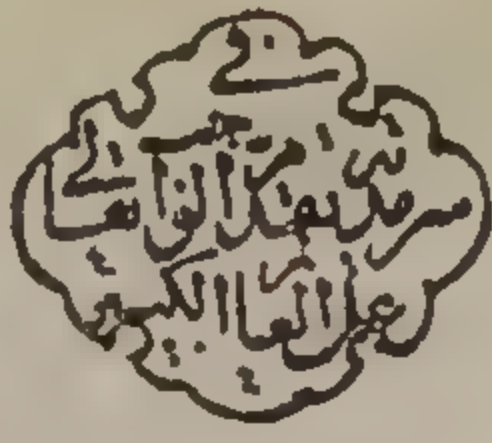


محدث في جرم فلكي مبداء بعد ميل وهو  
الذي يقال انه الميل الاستداري ولها  
معشوقات ومعشوقات شويهي بسا  
النسبة بها ذلك مبادي تحريكها  
بالاشراق والنشوي والمعشوق المحق  
والمنشوق الاعلى الذي منه ترجع الاشراق  
والسبحه فمناج الاشواق جناب الملك القدوس  
العلي العظيم نور الانوار تعالى جده  
افضاض ان هناك استكالات  
الخرابة واستدقاعات انضابية لا  
جناح علينا الوصفنا هنا عليك بلفظك  
اول بلفظك فيها وهو طفا استنصاها  
مارواه خاتم الحاملين لعرش المفضل  
والعظيم من اساده السيد الامام فريد  
الدين محمد اندام الدنيا بورك ان الشيا  
واللاحق من المعذات كاجزاء الحركة شيا  
الصفوف ومنع الاجتماع والجماد الاخر  
راض لايجاد الذي هو شرط في وجودنا  
المعاندله ورافع الشرط على للعدو ومقدم  
عليه فاذن وجود الاخر مقدم على  
اللاحق بالتالي واذ جعل العدم اللاحق  
به شرط وجود الاخر دار فاستنسطه  
بان وجود الاخر كما انه معاند لوجودنا  
فذلك هو معاند لوجودنا بالتالي على  
فان يصح ذلك البيان استوجب ان يكون  
وجود الاخر شرطا في عدم السابق على  
التالي وهو مناخر منه بالزمان هذا  
خلف ثم قال والمحقق عندهم ان وجود  
السابق على الاعداد وجود الاخر  
عدمه الاخر به شرط في وجود الاخر  
هو بالذات متفك عليه ومفان  
الاعداد لوجوده الذي هو الشرط المتمم

ونقد الباري المحقق على قدماء انفا كما بالوجود في اعيان ثم المتعجب من الشر يا ايها الربك من  
معالم اليونانيين اشده الشرفا بها بحكم ان حكاياتا في مسئلة حدث العالم وقدمتها فيها مسئلة جدلية  
الطرفين لفقدان الحجج البهيمانية في كلا طرفيها ثم في مسئلة نقد بر الواجب بالذات عن المهيبة الكلية  
على هذا البرهان الذي هو عينه برهان حدث العالم الذي المبصر المبسط وبكرتات القول في نظريه و  
لخصه بوضع مقدماته وحده وبالحمله ملخص كلامهم هناك انه يمنع ان يكون حقيقته وجوب الوجود  
بالذات طبيعة كلية نوعيه او جنسية وذلك لان مرتبة المهيبة الكلية قبل مرتبة الشخص والفصل  
بالفعل لان الشخص والفصل لا يدخل في مرتبة نفس مهيبة بل في مرتبة وجود المهيبة ذاتا محتملة فلا محالة  
يكون مرتبة الشخص والفصل التي هي عينها مرتبة الوجود بالفعل في الاعيان بعد المرتبة العقلية  
لنفس المهيبة الكلية وهذا لا يتصور الا فيما لا يكون الوجود بالفعل في الاعيان هو عينه نفس منتج حرم  
مهيبة والا لزم ان يكون الشخص والفصل معبرا في نفس مرتبة المهيبة الكلية وهو خلاف ما اطل  
وقد ثبت بالبرهان ان الوجود بالفعل في الاعيان هو عينه نفس حقيقته الوجوب بالذات  
وليس يصح هناك وجود ثان في مرتبة مناخره بعد مرتبة نفس حقيقته الوجوب بالذات لا في العين  
ولا في العقل اذ لا ينفك العقل على سطح المهيبة عن نسخ ذاتها وجوهر نفسها فالوجود بالفعل في الاعيان  
هناك في مشابهة نفس الوهية والادسية مثلا هيها فاذن لا يصح ان تكون حقيقة الوجوب بالذات عين  
جنسية مختصة بالفصل او مهيبة نوعيه متشعبة بالعوارض المتشعبة المناخره عن مرتبة المهيبة الكلية  
لا منع ان يكون الفصل مفيدا للنفس الطبيعية الجنسية والمتشعبة مفيدة لنسخ المهيبة النوعية  
لان الفصل والشخص والوجوب بالفعل هناك نفس مرتبة المهيبة فلو لم في هذا الموضع على اخصا وللخص  
فاذن ما خطبهم يعقلون هذا الشر في الفصول والمتشعبة والعوارض يذهلون عنه في سائر اللوان  
واللاحق فاستفهم كما امرت ولا تكن من الجاهلين في هذا وبعبارة اخرى في سائر لو كان الصادرا  
سرمك الوجود في من الاعيان مع جاعلة التام الواجب بالذات الذي الوجود في من الاعيان عين مرتبة  
ونفس نسخ مهيبة لزم ان يكون المجعول في مرتبة ذات الجاعل معه في من الاعيان مهيبة ذاتية بغير  
مرتبة ذاته وباعتبار نفس مهيبة ولا يتصور لنفس ذات الجاعل بما هي مرتبة عقلية متقدمة نقدا بالذات  
على ذات المجعول ووجوده اصلا ليس وجود الجاعل في من الاعيان الذي بحسبه المعية على هذا النقد  
هو عينه نفس مرتبة ذات الجاعل وصرف نسخ مهيبة وفوام بحت حقيقته بما هي فكيف يتصور ان ذات  
الجاعل ونفس مهيبة مرتبة عقلية وراء مرتبة الحمول في من الاعيان الذي هو ما بحسبه المعية

لا يمكن ان يكون العقل في من الاعيان في مرتبة نفس حقيقته الوجوب بالذات





مكتبة جامعة القاهرة  
مكتبة جامعة القاهرة  
مكتبة جامعة القاهرة  
مكتبة جامعة القاهرة



فان يكون مرتبة نفس مرتبة الجاهل من حيث هي هي عينها هو ما فيه بحسب مرتبة الجاهل على مجموع  
بالمرتبة في حاق من الاعيان كما مرتبة حصول الوجود في من الاعيان كذلك فيبطل تقدم ذات الجاهل على  
ذات المجموع تقدم بالذات بحسب مرتبة نفس المرتبة بل يكون حصول الوجود في حاق من الاعيان لذات  
المجموع مع مرتبة نفس ذات الجاهل التي هي عينها مرتبة حصول الوجود لذات الجاهل في حاق من الاعيان  
مرتبة بالمرتبة الذاتية غير متاخر عنها تاخر بالذات وناخرا بالمعلول ايضا يكون الممكن الذات الباطنة  
في حذاته موجودا تابعا في مرتبة ذات الواجب الحق من كل جهة ويلزم من ذلك ان يكون ذاتا للضرورة  
ان ما ليس من ذاتيات الشئ لا يكون تابعا في مرتبة ذاته وتسويج ذلك كله ان هو الا ان يخرج عن فطرته  
العقل السريخ المجتهد عن سبيل وخرق اجماع كافة العقلاء وشئ عصاهم وبأجملة الا التخلع من المرتبة  
العقلانية والاضلاخ عن التفرجة الانسانية فان قد استبان ان تقدم الجاهل على الواجب السريخ  
بالذات على مجموع الاول وعلى العالم الكبير الذي هو مجمل مجموع لا بحسب الوجود في من الاعيان  
سريخا تفككا كما من اللوازم المتضمنة لخصوصية الحقيقة الجوهرية الذاتية التي هي عينها الوجود  
وحاق من الاعيان والالزمان يكون المجموع من جوهرات مرتبة الجاهل على وجه هي والممكن بالذات  
ذاتيات حقيقة الواجب بالذات ضرورة ان لا يكون في مرتبة نفس المرتبة الذاتية واللوازم العوارض  
انما تكون في مرتبة متاخرة بالضرورة الفطرية فانع الحق ولا تكن من المعدن **الفصل الثالث**  
في نسبة البعد الانفكاك ونقويم البرهان من سبيل الفضيلة السرمديّة **وهو**  
اليس من المعلوم الذي يتنازع ما تحصيله ان الامداد وهو الانبساط الانصالي المتصاحب بغير اجزاء  
مشتركة في حد ومشاركة اما ذو وضع يقبل الاشارة الحسبة بحسب النسبة الرئيسية بين الاجزاء بحسب  
الانبساط في جهات العالم وبما لا الامداد الفار وحقيقة الكمية المتصلة التي هي مقدار تمام في الصورة  
الجسمية المتصلة المنبسطة المستدة بجوهراتها في ابعادها المتناهية الذاتية في جهات عالم الخلق  
العالم الجسماني الذي هو الفلك الاقصى المحيطة للجهات المجردة ما هو محيط وحاق من الاجسام والجسمانيات و  
اما غير ذي وضع ليس يقبل وقوع نسبة الرئيسية بين اجزائه المنفصلة في الاشارة الحسبة ولا في جهات العالم  
وبما لا الامداد غير الفار وبقدره استمرارية التفضيل والتجديرات وبأجملة حركات المتحركات على الاطلاق  
وحقيقة الكمية المتصلة المستدة بنفس ذاتها التي هي مقدار الحركة الكلية المستدرة التي هي حركة  
الفلك الاقصى المحيط بالكل وكما الجهة الحسبة للامدادات الفارة اثنتان الفوق والى ذلك والفلك  
الاقصى محيطة بها محيط ومركبة فكذلك الجهة في المتناهيات الغير الفارة اثنتان الماضية والمستقبل والفلك

لعلية المبدء الاول الازلي ونفسه في  
شئ من ذلك انشاء موضع التدليس  
فيه ومنها وهو انقل عليهم سبعون  
اندام الحوادث الزماني من بعد وجود  
لا يحمله من الاستناد الى تجدد امرها  
نفسه لا محالة وليس يسوع ان يكون  
وجود شئ من الحوادث المتعاقبة التي  
هي معدّات وجود ذلك الحوادث او  
عدمه هو المتعاقبة المتعاقبة المتعاقبة  
بوجوده وعدمه الطاري جميعا من باب  
وجود الحوادث فكيف يتوحد وجوده او  
عدمه سببا لارتفاعه فان اما التجدد  
وجوده ما خارج عن تلك التسلسلات  
النظرية الى ان ينادى بوجودات مرتبة  
معا الى لانهاية عند الارتفاع وانما عند  
ما كذلك فيزب طرعا على ما ينادى الى  
لانهاية من الارتفاع وليس وجوب  
كذلك من قبل ومنها وهو الاكبر عند  
الجاهل به انه انما العلة النامية لوجود  
الحوادث المبدء القديم بوجوده الازلي  
والحوادث المتعاقبة بما انها وبذلك  
انفصلت والمبدء القديم غير جازم الزا  
لكونه سرمد الوجود والحوادث المتعاقبة  
منصفه في الابدان بانها قد انفصلت  
بعدها ان وجدت فهي مستقلة الزوا  
من تلك الجهة وهي من تلك الجهة معبر  
في استتمام العلة فان العلة الازلية  
موجودة والاعداد والذات المتعارف للعد  
بالاخرى بالتساوي موجودا باللاحق  
بعدها ان هو الازوال المعلول مع  
بقاء علته النامية بنة والاشياء باسرها  
منهية في سلسلة من الوجود







هذا هو المقصود من هذا الكتاب  
الذي هو بيان حقيقة ان  
الزمان ليس له وجود مستقل  
بل هو وجوده بالزمان  
الذي هو الوجود الحقيقي  
والذي هو الوجود الحقيقي  
والذي هو الوجود الحقيقي

بيان حقيقة ان  
الزمان ليس له وجود مستقل  
بل هو وجوده بالزمان  
الذي هو الوجود الحقيقي  
والذي هو الوجود الحقيقي  
والذي هو الوجود الحقيقي

هذا هو المقصود من هذا الكتاب  
الذي هو بيان حقيقة ان  
الزمان ليس له وجود مستقل  
بل هو وجوده بالزمان  
الذي هو الوجود الحقيقي  
والذي هو الوجود الحقيقي  
والذي هو الوجود الحقيقي

الناظر  
في اسنادها

الفارة على الحقيقة لا الفوق وهو الامداد الاخذ من المركز الى المحيط والمحيط هو الامداد الاخذ  
من المحيط الى المركز ولا امتدادات السبالة الغير الفارة الا المضي والاستقبال اي التقضي والتجدي في  
المبدع والمتمم في هاجبها الازل والابد الامدادات بيان السبالات ان فالملك لا فني بمجدتها  
الامتدادات الفارة باعتبار جرمية والتماديات السبالة بمقدار حركتها فالاجسام والجمادات  
باسمها يحويها تلك الافلاك من حيث وانها وجهاتها بالامتداد جرمية ومن حيث اطوارها و  
حركتها بكمية حركتها **ومض** واذ بين ان الزمان ليس جوهر حقيقة الامدادات  
غير فارة فهو هو من مضمرة متجدة بنفس حقيقة الامدادات ولا مهيبة له الا الاتصال بالضرر والتجدي ولا هو  
له الا كية الغوت والكون ولا ذات الامدادات سبالات الغير فهو بنفس حقيقة كية متصلة غير  
فان انقضت في هوية اجزاء مشتركة في حدة مشتركة هي الاطراف والافات امتنع بالنظر الى نفس  
ذاته ان يجمع جزءان من اجزائه المنفردة في ان ما من الاثبات كما الكية المتصلة الفارة اذا انقضت  
في هويتها الاضالية اجزاء مشتركة في حدة مشتركة هي الاطراف والنقاط امتنع بالنظر الى نفس  
حقيقتها ان يجمع جزءان من اجزائها المنفردة في نقطة ما من النقاط فكل جزئين من الزمان حاشيا  
ان يعبر كما كل جزئين من الهوية الاضالية الفارة حاشيا نقطة يعبرها فاحد بنك الجزئين وهو  
الذي في جهة الضرر ما من بذاته وهو بنفس هوية قبل وبعده باعتبار ان لا قبليته زائدة على  
هوية عارضته هوية والاخر وهو الذي في جهة التجدي مستقبل بذاته وهو بنفس هوية بعد  
باعتبار ان لا بعدية زائدة على هوية عارضته هوية كاجزاء الهوية الاضالية الفارة انما هي متصلة  
في الامداد والمكان بنفس هوية والاخر من اخر في الامداد والمكان بنفس هوية **ومض**  
كما الحركة منطبقه الذات على الزمان بالقبليته ومنعطفه الهوية به في التقدي كذلك السكون  
ليس هو عند الحركة من باب السلب بل من باب عدم الملكة وكما لا يمتد وجود الحركة في الان بل انما ظرف  
حصولها الزمان لا غير فذلك السكون فانه ايضا يتقدي بالزمان ولا يقع الا في الزمان فما ليس هو في  
المكان والزمان فهو منفرد من السكون كما هو منفرد من الحركة فاعلم **ومض**  
اعلم ان الحركة فعلية مضمرة فيها القوة من سبيلين من جهة الوصول الى البنية بنجاح الحركة اذ لا وصول  
اليه ما دامت الحركة ومن جهة استتمام هويتها الشخصية اذ كل حركة فان شخصتها هويتها غير مستتمة حصول  
الآتي مجموع زمانها الشخصي المحدود بان البداية وان التهايز وغير مستتمة التحقق الا عند الانتهاء فانه  
الموضوع في زمان السكون في فونة الاستعداد بكمال لا تلتصق بنفس الحركة واستتمام هويتها الشخصية

حدث ما زال عما كان كما ما بعد من الحوادث  
بغيره لا محالة وجرة رت آخر وعند ذلك  
بشكل ان يلزم ان يكون انما كل حادث  
بطباعته متصلا وحصولها اخر ابد الوجوه وان  
هناك سلاسل الامتداه من الحوادث يعلم  
كل من حادث واحد فنه في زواله واحد من  
حادث الاخر في وجوده فذلك حاشيا  
الحاصل يقال ان المتكاثرات الحوادث هي سلسلة  
للمعد المتعاقبة لا خارج عنها فاذا انقضت  
سلسلة الاوضاع المتكاثرة الى حادث بمحصول  
كصورتها فذلك الاوضاع متصلة لوجود  
ذلك الصورت بشرط انتهاء الوضع المتسوي  
حصولها فاعلم ان تلك السلسلة الوضعية  
منها الى حادث ذلك الوضع عند حدوثه  
ذلك الصورت بغيرها حادث صوري  
انواع الحوادث واسمها جدي واه باعادة  
النظر في زوال ذلك الوضع الحادث حاشيا  
هو حادث وضع اخر لا هو وقد ناصل ان  
الوضع السابق يمتد في زواله من حيث حادث  
الوضع الاخر فيكون قدما الامر ان زوال  
زوال الوضع السابق وان فذلك ان زوال  
هو المنع لاجل حادث الحادث فيكون امر واحد  
من الحادث والزوال جميعا والحادث امر اخر  
خارج عن سلسلة الاوضاع وزواله يكون  
ان فذلك حادث الخلف جديا ولزم  
ان سلسلة الامتداه من الحوادث هي سلسلة  
من الحوادث انما منظم بحركاتها متصلة  
لا متناهية فان يلزم ان يكون انما جديا  
انهاية العتية ولتلك من المتدفين اطوار  
اخر للقول بغير المتواليات عليك في الامداد  
بالجملة لم يبلغني عنهم هنا ما يبلغ نصا الصورت  
بشكل فضيلة الاجزاء ولعل اجدا فاعلم

(باستقفا)

الحصول



كتاب  
الاستعداد

الكتاب  
الثالث من الكتاب

كتاب  
الاستعداد

بالاستعداد الذي ذكره ما يشهد بان  
الشيء ان اعداد احد المتعاندين  
المتعاند له والسابق لما كان معدا  
كان ذلك الاعداد فربما لا اعداد وجود  
السابق حتى اذا تم اعداد اللاحق زال عدد  
وجو السابق بالتمام ومعنى السابق  
يحدث اللاحق وليس هذا وزالات  
اعداد اللاحق معلول لوجود السابق وهو  
المراد لاعداد وجود السابق فهو عدله  
للعقد اللاحق بالسابق بالعرض وذلك  
العقد شرط في وجود اللاحق لا في اعداد  
وجوده فلا بد من اذن يتم صدور الحوادث  
عن المبدأ والاولى بناخر حادث عن  
لعمري ان يكون كل حادث على اثر  
وبوجوده بقية بالذات فهذا منه  
اعمال الفاعل والمضافات الالهية  
في هذا الموضوع خلاصة ما يكون فيه  
كان قد اخلو ذلك الان ان تلقى اليك  
ملكون الامر في ثبات الشبهة المشكوك  
واختصاص الفضائل باذن الله سبحانه  
فتوالت عنصرا ما بواهب العقل والى  
الانوار العقلية ان هذا المعلول ليس  
بالذات الا على علمه المتأتم بعينها  
ان على لا جاحلية الجاهل الشام اياه كما  
نفره ليس من باب لا على جاحلية فتبين  
لا يثبت جودا ومنه ما لا على شئ عينه  
وانما احد الاجزاء بعينه اذ لا يقينه  
عند احد الملل بخصوصها ولا بخصوصها  
فان خلاف منصوصات الجاهل مطنونا  
من سائر ان الموقوف على الذات ولو  
لا من المخلات فيه وما ختبه فربما  
ارتفاع الجوز هو بعينه اذ لا مع المركبة

المتأتم ايضا

بموجب حصول الفعل والوصول الى ما الهه لا نجاء بالحركة فاذا تلبس بالحركة صا الى الفعلية بحسب  
الكالات التي كانت له بالقوة من جهة الحركة وهو نفس الحركة وبقي له كل من الاخرين مرهون الحصول  
بالفعل بوقت الانتهاء فالحركة لها معنى ما بالقوة من هذين السيلين وراء ما لها من مفهوم ما  
بالقوة من تلقاء جوهر الذات بحسب طبع الامكان الذاتي كما هو شاكط ساير المكاث بالذات وكذلك  
شاكط حامل القوة الاستعدادية اعني الهوى الاول التي هي الموجود بالفعل المضمن في فعلية القوة  
المطلقة بحسب الاستعداد المطلق في حد ذاته الشخصية المهمة ولا موضوع للوحدة الشخصية المهمة  
من اشخاص الموجودات الالهية الاولى فلا حاصل بالفعل للهوى الاول اذ انها الشخصية المهمة  
التي هي حاملة للقوة الاستعدادية المطلقة من سبب لبن وذاتها ايضا تحم مفهوم ما بالقوة بحسب  
جوهر الذات من حيث طبع الامكان الذاتي حين ما هو بالفعل من تلقاء الصلة الجامعة كما ذاتها  
الذاتية باسرها وضمان بسط القول في ذلك كله على ذمة خلسة الملوك والافق المبين والاباضة  
والشبهات فان اسباب ما رامو بمفهوم الحركة هي الكمال الاول لما هو بالقوة من جهة ما هو بالقوة  
وانصرح انه ليس يصح شئ من الاشياء موضوعا للحركة التي فعلية بالقوة الا من تلقاء الما  
الاولى الهوى لانه الجسمانية التي هي بنجوع ما بالقوة وحامل القوة الاستعدادية المطلقة واما  
فعلية في حد تجوهرها فعلية الاستعداد المطلق **وهو** ليس بحكم العقل الصريح والذهن  
الصريح اذ الموجود بحسب الاحمال العقلية قبل شهادة الحدس قضاء البرهان لم يخل اما ان يكون  
الذات مادي الوجود محتمل الهوى بحسب القوة اذ استعدادية في الفطرة الاولى ان يلبس بالكمالات  
الطارفة والمعاني المتجددة في الفطرة الثانية فيكون موضوع الحركة والسكون ومعلق المحيضة  
بالزمان والمكان واما ان يكون قدس الذات مقدس الوجود غير متعلق الهوى بالموا دوعوا  
والاستعدادات وعلايقها فلا يكون له معنى مرتبة لا كمال منتظر ولا يصح نه تلبس بحركة وسكون  
ولا يعلق بمكان وزمان بل يكون نسبة الى جميع الامكنة والازمنة والجهات والابعاد على سبيل  
**وهو** ليس له ذن بما نلى على سمع قلبك وادع في اذن عقلك غير محتمل ان البارئ الاول الواسع  
الذات القدس الوجود جل سلطانه وعلايقه انما على اكر من ان يوصف بالقدس عن المواد والصور  
والغالي عن الامكنة والازمنة وانما سبحانه بالعباس الى حده عالمي الزمان والمكان باسرها وهو  
اشخاص الزمان والذات بفضتها وفضيضاها على نسبة غير متكينة واضافة غير متغيرة لا  
فيها بواجب ولا عنها بخارج ولا شئ منها به بناسبه عنه بقا زب انما به من لك بساطع النبأ

انتهى



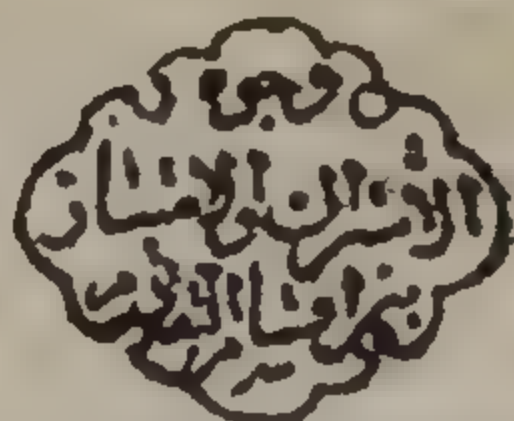
انما سبحانه هو عينه الوجود الحق تعالى عن المهيبة وان كل ذي هيبة وراء الوجود فهو معلول فاذا كان  
هو بالنسبة الى المهيبة على هذا السبيل فما ظنك بالنسبة الى الجبروت وغواشيها والمادة وعوا  
والمدة وعلايقها ومن سبيل اخر ليس من المصريح عند كل ذي هيبة مستويان محل الشيء وحامله و  
عنه وجاعله ومبدعه ومختصه لا يعقل ان يكون منسوبة اليه بالو فوع فيه ومثله له بالدخول  
مخبر حكمه فاذا كان الزمان نفسه موجودا في زمان اصلا فله وحامل محله يمتنع عليهم ما ذلك والمبا  
العالية والقوى المكونية والانوار العقلية اولى بهذا الامتناع فما ظنك بفطر الكل ومبدع  
فاذن ليس ينسب بالنسبة الى العالم الربوبي انفساء ونجدة ومضى استقبالات وتماد وسبلان  
الآن انوهم لا بالف الا هناك وهناك وكانا ويكونا وكانا الآن فبصر على الاذهان الوهمانية و  
النفوس الجسدانية ان تؤمن بوجوده بقدر من الابداد وينتجى عن الامتدادات وبغاري جملته  
الامكنة والحدود والازمنة والانات ويكون بالاضافة اليه اجمعا على نسبة واحدة ولكن لا يثبت  
بوسوسة الوهم بعد فضيلة البرهان ومن شئ قال الشريك في الرباس في ثاني عاشر الهيات كشفا  
في اثبات النبوة وكيفية دعوته النبي صلى الله عليه واله الى الله تعالى والمعاد ولا ينبغي ان يشك في  
من معرفة الله تعالى في معرفته واحدة ولا شبيهة فاما ان تغدي بهم الى ان يكلمهم ان يصعد  
بوجوده وهو غير مشار اليه في مكان ولا منقسم بالقول ولا خارج العالم ولا داخله ولا شئ من هذا  
فقد نظم عليهم الشغل وشوش في ابصارهم الذين واوهمهم فيها لا مخلص عن الايمان كان المعان  
الذي يشد وجوده ويندد له اسلفنا نقل مثل ما قلناه عنه في التعريفات وميض فاق قد  
نقر عندك ما فرغنا فقلنا استنبات التقدم الانشكاكي الذي ليس هو باعتبار العلاقة الذاتية و  
لحاط المعاني الافتقاري بل انما هو محسب تخلف المتأخر عن وجود المتقدم في الواقع لا في الرتبة العقلية  
على ضربين ضربيهما محسب انفعال بين المتقدم والمتأخر في الوجود الزماني بحيث يصح للعقل ان يقرر  
امتدادهما فيكون لا محالة يتخلل بينهما امتداد بالذات وطرف منه بالذات ويقال له الضليعية  
المكتملة والتسبب السبيل والتقدم بالزمان ولهذا بينه البعدية المكتملة والتخلف السبيل والتأخر  
بالزمان لكونه من هذه الضليعية والجدية بالذات وبالخصفة لا بالعرض والجواز العقلية  
اجزاء الزمان في حدانفسها لا في آراء هذا النحو من التقدم والتأخر المعينة الامتدادية ونبينا  
لها المعينة المكتملة والمعينة السبيل والمعينة الزمانية وهي لازمة الانتهاء الى النسبة الى الزمان  
او الان بالضليعية والضريبة لاخر محسب انفعال بين الضليعية والبعدية فما في النقص في الجدل في

ليس ايضا على مستقر التعوي باليمن الجبر  
والكل متفارين وادرك مختص بكثر  
بكثر الموضوعات كما الوجه كذلك ولا  
لوحظ الكل بحسب العاقبة الصورية  
صوت الجبر في حق المنافي والصادرة  
في حق المنافي والمنافي اليه فلا يعقل  
للكل ضد ونفسا وراءه ضد والآخر  
بالاستدلال به فانه مستند انفسه والاش  
فيها وانما الجبر في حق المنافي اليه  
العاقبة القومية الكافية وهو خارج  
عن جاعل المتأخر وعن منتهات الجاعلية  
ومنظرات الصديق ولو كان الامر على  
كان الجزء بما هو جزء بعينه داخل في كماله  
وفي المعارف جميعا وكان علمه بما هو علمه  
بعينه علمه فاقه العلم الدالة ولعل المعال  
مسا في درجة واحدة او كان هو بعينه علمه  
العلم وعلم المعال جميعا فكذا بعينه  
علمه وعلمه نفسا وعلم العلم علمه  
المعال فاذن فلما نصح ان اول تلك  
الاستشكال لا يشكك في ما لا يقبل من  
بالعرض كان ما بالذات والآن لمكان  
المنافي اليه هو كما خذ الجار مكانا  
الذات بعد الشرط لا في انفسه بل علمه  
الشرط بل هو مفارق لعلم العلم الناقص  
الذي هو العلم للعلم وكذا الشد وجوه  
لديهم ونفسه بمسيرة علم المعال بل دبا  
بذات المعال ومع انفسه المانع لاعتدال  
العلم الناقص فوجود واحد المتعاند ليس  
بنقص بعينه علم المتعاند الاخر وان  
استصح توقف وجود كل منهما على عدم  
الاخر اذ ربما بعد احدهما مع علم الاخر  
ايضا لانقضاء العلم الموجبه فاذن حق

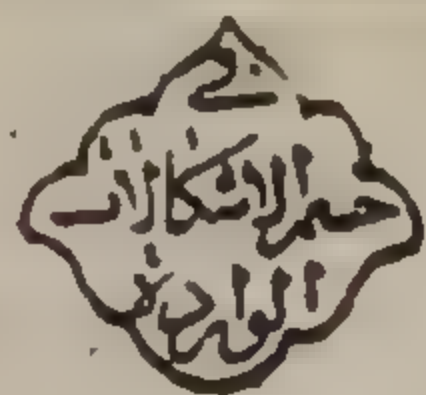








والعد الزمان بما هو عد زمان لا يستلزم العد في الدهر بل الوجود في الزمان اخق من الوجود في الدهر واما المتأخر فاخر الدهر فلا يكون الا الوجود اذ ليس من المنصوح ان يثبت الوجود وطرق العد في الدهر والواجب ان المتأخر فاخر الدهر لا يكون متأخرا بالزمان ايضا واما المتأخر بالزمان فان كان العد عن الوجود لم يكن متأخرا عنه في الدهر ايضا بل انما يكون له المتأخر الزمان في انفسه و**الجد** فقط الخامس ان تأخر الوجود عن العد بالزمان لا يكون بحسب المتأخر الزمان في تخلف الوجود كما قد تقدم بالوجود فعدا زمانيا لا عمن فينتج دخوله في الزمان ويستحيل انضافه بالنقد الزمان في ليس بشئ وان يتخلل بين زمانين ما ودين من هو خارج عن عالم التفرع السبلان ويحيط بجميع الازمنة والحدود على نسبة واحدة زمانا وان ومثلا وطرفه عند لا بحسب الوجود ولا بحسب الوهم فاذن لا ينصح عنه بحسب ذلك تخلف اصلا فاما تأخر الوجود عن العد فاخر الدهر فان لم يكن بحسب المتأخر فاما ذلك تخلف صريح من تقدم عليه في الوجود فعدا سريعا لا على شاكله التخلقات المكتملة الزمانية المألوفة لاذ هان الوهمانية وهي **بعض** لا تحقق القيمة السريفة عند الحق واصحها الحقيقة او الموجود الاول الحق جل سلطان مسانثر بالقبليته السريفة بوله بالاضافة الى الثواني الحادث في الدهر جملة ما عد بحسب ذاته سبحانه النقد السريفة وبالنظر الى ذات الثواني الموجودة جميعا بعد ذلك في الدهر المعينة الصريحة الدهرية والظانين باوهامهم شريفة المبدعات يزعمون ان لذاته في بالاضافة الى الثابتات من مبدعاته معية سرمدية وذلك خرم باطل وهما في خارج الدهر الكمال الظلاني واما فضيلة العقل الصراح البرهاني ان الله الباري الاول الحق سبحانه موجود في السريفة قبل الدهر قبلية سرمدية بالذات وجملة الممكنات وهي جميع مقلولة لا مجموع لا سريفة اصل الثابتات والتغيرات موجودة من تلقاء صنع ابداعه في الدهر بعد السريفة بغير دهرية فلا شئ من الممكنات بموجود في السريفة اذ هي باسرها بعد السريفة محاطة بغيره الوجود الحق الواجب بالذات بموجود في الدهر لا في السريفة قبل الدهر ومحيط به ومنفصل عنه وقد دبر بيان الدهر وعاء وجودا مندا الزمان كله ومحاط بالسريفة وحاصل بعده والوجود الحق السريفة موجود في السريفة قبل الزمان وقبل الدهر وقبل كل شئ ومنفصل عن النوع في الزمان وعن الوقوع في الدهر فله يستبصر **وهو** بعض الخ شديد النقيب من صاحب المطامحات ومقلد بكيف وسعهم ان يفحصوا ارجاع النقد الزمان الى النقد بالطبع متمسكا بان الزمان المنفصل علة للزمان المتأخر اذ الحوادث مستهبة الى الحركة الدورية والحركة كل جزء سابق منها على الجزء اللاحق ومنفصل عليه فعدا ما بال



زمان المحصول والعد فضل العامل بطلا والانتفاء وعد حصول الشئ في زمان ما غير متحقق الصفة الا في ذلك الزمان مع محقق وان شئنا من تلك الازمنة ليس في الدهر من خلاف وان هي الا افاويل اذ ما عقيمة ونهاويل فواجب معقوفة وان في المتفلسفين اذ انا وعشائر تلك انا ومن هو على بصيرة في امر يعلم ان ما يجد ويجتد ويعمل فيه فعل ويقول يكون **شئ** ما والعد ليس شئ ما يعبر عنه بالانتفاء البطلان بل هو ليس صرف واما الخبر من لفظه فقط ويعني به انه ليس هناك اثر اصلا وطرق العد على الوجود الزماني وجوده في الزمان العاقب سلبا بطلان على ان في الزمان قبل الوجود السلوكي هذا السلب الموارى عليه هو متحقق في زمان وجود الموجود في الازال والاباد وليس هو الوجود المنفرد وجوده في الزمان الثاني حتى يرفع ويجتد ليس صرف فيه بل منه ظلية لذات الجازية لا باقضية الجازية باطله في الدهر في الازال والاباد واذ انقضها الجاعلة في الدهر في زمان او زمان ما وان ما بطل بطلانه الدهرية بطلانه في ذلك الزمان ولا زبده بالنظر الدهرية والنظر في ذلك الزمان والآن وليست النظر الى حيث ينهل الان فاذا اصلك المنفصل عن العمل العدوي مصححا الا فاضة انصر النظر واثبت **شئ** درست سقنة الالبسة الاصلية التي هي اسما الى طابع الجواز ثابتة على رعاها وانفق البطلان الصرفة الذي هو غير الامكان فائمه دحاها على طبق الخ بتمت



كتاب  
الملكوت

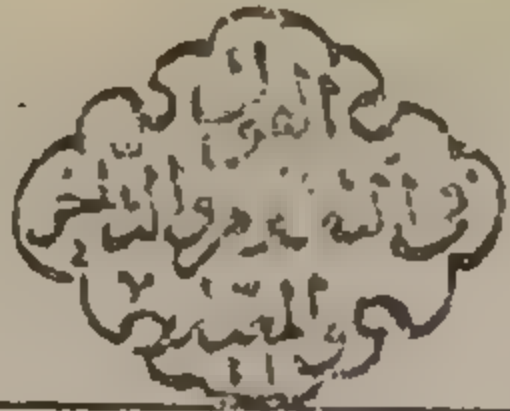
الفلسفة  
الثالث من كتاب  
الفلسفة

فبان الوجود وجودا مستمرا لا يتغير  
الوجود الذي قد فاض في الزمان الدارج  
عن كمال الدهر عن اهل الزمان فليس  
من انصرح ان ارتفاعه عن زمانه في قوة  
احتشاق النفسين وعن الزمان العتاة  
غير معقول اذ لم يكن متخففا فيه فسط  
فان قد استندى ان الزمان حقيقة  
انجد ان النفس العتاة لا فاضة الا بقاء  
المعنى فيها في الزمان الملمة نارة بالحفظ  
نه بؤده حفظها او نارة بالامساك  
بمسك السموات والارض ان نزولها  
ان لا عكس الا وهوانا وان طرء العدم  
على الحادث انما معناه تخصيص وجوده  
بزمان محدد في جهة التهايز محدد  
كما هو محدد في جهة البداهة كذلك  
الوجود غير نفع عن الدهر وعن تلك الزمان  
المحدد في الجهتين وانما مضمونه بالقياس  
الى الزمانات التي بعده وتخصيص الوجود  
ومجلده في الطرفين مجموع الى استعداد  
المادة القابلة فاذ قد بزغ ان العدم  
الا حوالا وانما استناده الى عدمه  
العللة النامية للوجود في الزمان العتاة  
بما الامر اسما كما العدم السابق ايضا كذلك  
لا الى انقضاء جزء من اجزاء العلة النامية  
للوجود في الزمان الدارج فالعلة النامية  
ان تلك الوجود ولا يجرى وجوده فذلك في  
المتحقق من متغير ابد وانما الصنيع العلة  
انما هي من متغير من وجود ما مفقود  
غيره اختلافه في التحقيق من غير الامر لا والبداهة  
والعلة الا لا لينة سابقة كانت او لا  
سلسلة في العلية والمعلولية على  
الجملة لا يفتقر بما هو متشابه في مجازا

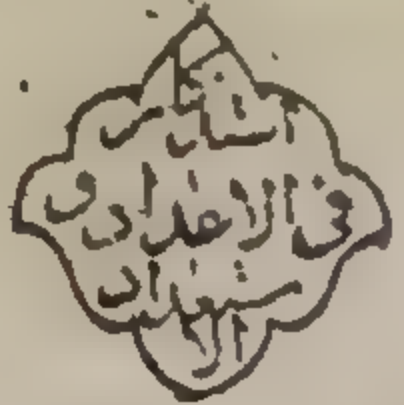
فانه لولا الحركة من الى ب ما صحت الحركة من الى ج اذ كيف يكون للحركة ان يجرى مما لم يسئل اليه  
فكذلك مقدار هذه الحركة من الزمان يتقدم على مقدار تلك الحركة منه تقدما بالطبع الم يكن عندهم  
من الناصر ان الاجزاء المتصلة الواحدة متحدة في الوجود ومتشابهة بالهيئة ومهيبة  
ووجودها نفس من تميز ذلك المتصل ووجوده فهي جميعا ابعاض وهيبة لوجود واحد فكيف  
يتضح بينهما الاختلاف بالعلية والمعلولية ثم ينبغي ان تلك تلك التقدير الزمان في اعتبار الانشكاك  
المكتمل بين المتقدم والمتأخر لا يحافظ العلاقة الذاتية والارباط الافتقاري بينهما اصلا فلو وصف العلية  
والمعلولية من اجزاء الزمان كان يتضح لها نحو ان من التقدم والمتأخر ما اتيان من سبيل الانشكاك  
المكتمل وما بالطبع من سبيل العلية والمعلولية فاذن ارجاع احدهما الى الاخر ظن فاسد من سبيلين  
فلا تكن من التاهيل وقد وضع لهم نظير ذلك في التقدم والرتبة ايضا فلا تكون من الغافلين  
ثم في اعلى شدة التعجب حيا من التكلفين المستعملين بالتكلمين كيف انقول لاهلهم سلم المتقدم الزمان  
بالذات عن صفته الذاتية واستناد ذلك على الحقيقة الى ما يوصف به بالعرض على المجاز العقلي وذلك  
انهم جعلوا الموجودات الزمانية المقارنة لاجزاء الزمان متقدما ومتأخرا على الحقيقة والارضا  
التي هي المتسابقة والمتلاحقة على العتاة في الامتداد الزماني بالحقيقة متسلسلة عن الضلالت والبعث  
الانشكاكية السبالة وهي بعينها هويات تلك الازمنة بما هي هي وهم محبتون لها نحو اخر من التقدم  
هو التقدم بالذات لا بشعرون انما الانشكاك المكتمل السبيل بين الزمانات بحسب هويات الازمنة  
التي هي مقارناتها لا غير فذلك لا يستحقون المحاطة فليست **وهي** قال امام المشككين مقصدا  
على اصحاب الحقيقة الفرق بان الزمان متفصل لانه فلذلك استغنت اقبلية والبعدي العاوضا  
له عن زمان اخر ولو يستغن اقبلية والبعدي العارضا لغيره عنه ليس بمفيد لان اجزاء الزمان  
ان كانت متساوية في المهيزه استحال تخصيص بعضها بالتقدم دون البعض الاخر وانما لكن كان انقضا  
كل جزء عن الاخر مهيبة فيكون الزمان غير متصل بل مركبا من اناث قال في القول بعلة الزمان للحركة  
ايضا يقتضي مثل هذا البيان وفوق الزمان في زمان اخر فقال خاتم المصنفين البرعة في شرح الاشياء  
والجوابات الزمان ليس له مهيزه غير اتصال الانقضاء والتجدد وذلك الاتصال لا يجرى الا في الوهم فليس  
للاجزاء بالتصل بل ليس فيه تقدم وتاخر قبل التميز ثم اذا فرض له اجزاء فالتقدم والتأخر ليسا بعارضين  
بعرضان للاجزاء وبصير للاجزاء بسببهما متقدما ومتأخرا بل يصوعد الاستفرا الذي هو حقيقة  
الزمان يستلزم تصوره تقدم وتاخر للاجزاء المفروضه عدم الاستفرا له لشيء اخر وهذا معنى محو

فانما هو الذي قد فاض في الزمان الدارج  
عن كمال الدهر عن اهل الزمان فليس  
من انصرح ان ارتفاعه عن زمانه في قوة  
احتشاق النفسين وعن الزمان العتاة  
غير معقول اذ لم يكن متخففا فيه فسط  
فان قد استندى ان الزمان حقيقة  
انجد ان النفس العتاة لا فاضة الا بقاء  
المعنى فيها في الزمان الملمة نارة بالحفظ  
نه بؤده حفظها او نارة بالامساك  
بمسك السموات والارض ان نزولها  
ان لا عكس الا وهوانا وان طرء العدم  
على الحادث انما معناه تخصيص وجوده  
بزمان محدد في جهة التهايز محدد  
كما هو محدد في جهة البداهة كذلك  
الوجود غير نفع عن الدهر وعن تلك الزمان  
المحدد في الجهتين وانما مضمونه بالقياس  
الى الزمانات التي بعده وتخصيص الوجود  
ومجلده في الطرفين مجموع الى استعداد  
المادة القابلة فاذ قد بزغ ان العدم  
الا حوالا وانما استناده الى عدمه  
العللة النامية للوجود في الزمان العتاة  
بما الامر اسما كما العدم السابق ايضا كذلك  
لا الى انقضاء جزء من اجزاء العلة النامية  
للوجود في الزمان الدارج فالعلة النامية  
ان تلك الوجود ولا يجرى وجوده فذلك في  
المتحقق من متغير ابد وانما الصنيع العلة  
انما هي من متغير من وجود ما مفقود  
غيره اختلافه في التحقيق من غير الامر لا والبداهة  
والعلة الا لا لينة سابقة كانت او لا  
سلسلة في العلية والمعلولية على  
الجملة لا يفتقر بما هو متشابه في مجازا





القديم والناخر الذائنين بآما مال حقيق غير عند الاستقرار بغيرها عدم الاستقرار كالحركة وغيرها  
 فاما يصير منقذها ومناخر انصوع وضما له وهذا هو الفرق بين ما يلحق التقد والناخر لذاته وبين  
 ما يلحق بسبب غيره فاذا قلنا اليوم واصلا لم يخرج الى ان نقول اليوم مناخر عن مسكان نفس مفعول بها  
 لتدل على هذا الناخر اما اذا قلنا العدم والوجود احبنا الى اقران معنى التقد باحد هما احسب  
 منقذها واما المعية فعبارة ما هو في الزمان للزمان غير المعية بالزمان اعني معية شئين بفعول  
 في زمان واحد لان الاول يقتضي نسبة واحدة لشئ في الزمان الى الزمان هي معنى ذلك الشئ والاخر  
 يقتضي نسبين لشئين يشتركان في منسوب اليه واحد بالعدم هو زمان ما ولذلك لا يحتاج الى  
 الى زمان بغير الوصفين بالمعية ويحتاج في الثانية اليه كلامه فقد اوضح انهما لم يفرقا  
 انفسا و هو لم يكن هناك الا هو به واحدة ممثلة منقذ بنفسها في وجوده في دعائها الذي  
 هو الدهر بوجود واحد شخصي فاذا عرض له اتصال الى اجزاء متميزة في الوهم لا بحسب الوضع  
 بحسب انفسها القوي المكم من القبلي والبعدي في امتداد سبلان النفس والتجدد من حيث عدم  
 في حد من حد ذلك الامتداد فهذا القوي من التقد والناخر يكون لهويات تلك الاجزاء من حيث  
 نفس حقيقة الزمان وخصوصا تلك الهويات لا غير بل هو ما عداها من سائر الاشياء الزمانية بحسب  
 مفارقتها لها لا من جهة غير هذه المفارقة اصلا وهذا القوي الذي يسمى بقدما زمانيا ثم اذا  
 ان من لانات مبدء محدودا عرض ايضا لتلك الاجزاء المنفردة نحو اخر من التقد والناخر بحسب  
 اختلاف نسبتها الرئيسية الى ذلك المبدء المحدود بالقرب والبعده وهو التقد الذي ينفرد  
 وفي بعض فاقن الجسم بما هو جسم لا يتبع وقوعه في الزمان ولا بما هو موجودا لا يقع في الزمان  
 الهبة الغير الفارة وهي الحركة فالحجم بما هو جسم يكون في المكان وبما هو موجود يكون واقعا في  
 الدهر وبما هو متغير متحرك يقع في الزمان والحركة من حيث نفسها واقعة في الزمان بالذات وبما  
 هي موجودة في الدهر في الزمان نفسه ولها الاتصال من تلقاء الزمان وينسب اليها الاتصال ايضا  
 من جهة المسافة المتصلة والسببية والبعدي الزمانيان لا بد ان تكونا بحسب الزمان اما في اجزاء  
 الزمان فبحسب الزمان الذي هو نفس قبل والبعث اما في غيرها فبحسب الزمان المحيط بالقبل  
 البعث اما المعية فعبارة الحركة للزمان غير معية الشئين الزمانيين بقبائهما الى الزمان  
 احدهما الى الاخر في معية الحركة والزمان هي معنى الحركة اي كون الحركة في زمان ومعية الشئين  
 الزمانيين للزمان وكذا معية احدهما للاخر هي ان معنى احدهما هي عين معنى الاخر اي كونها في زمان



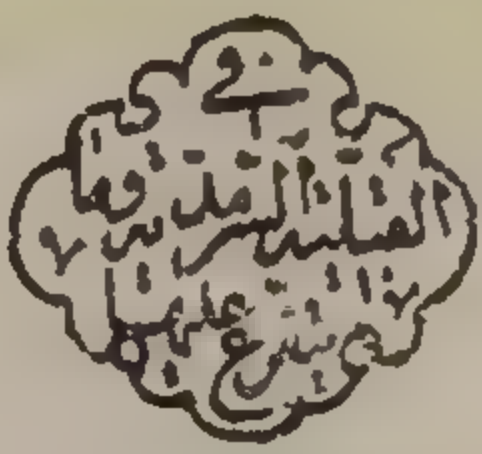
المقد لا الى نهاية اخيرة لا استعدادها  
 وهذه الحقايق تستحق من جهة الطف  
 من الفراج المجعوبة وذهنا ارفع واحق  
 من الازهار المشهورة خلسة  
 استدل كما مر منها ما كانا قد دينا  
 في كتبنا من ان الحوادث الزمانية  
 على ضرب ثلثة تدبر في الحوادث و  
 الحوادث وضربا اخر كالواسطة بينهما  
 هو ما في الحوادث لا على المسألة الاطلاق  
 والقينا اليك ضابطا ان كل ما هو في  
 في الزمان وليس حصوله منقذ المبداء  
 بان بعينه يكون هو اول آيات الوجود  
 فان عدمه السابق منقذ النهاية بعينه  
 هو اخر آيات الوجود واذا كانا لبداء  
 حصوله ان اقل لم يكن لنهاية لاحصولة  
 السابق ان اخر وكل ما هو منقذ الحصول  
 في الزمان وليس جوده الزمان منقذ  
 النهاية بان بعينه يكون هو اخر آيات  
 الحصول فان عدمه الاخر منقذ المبداء  
 الزمانية بان بعينه هو اول آيات الوجود  
 واذا كان الحصول في جهة النهاية ان لا  
 الحصول بعده لم يكن لبداية انتفاء الاخر  
 ان اول لا يتبع للانتفاء ان قبله فاذن  
 فاشعر ان اذ بلغ تمام الاعداد ضاير  
 استنفذ المادة المتحركة في الاستعداد  
 التام الذي يقتضي عليها من الحوادث فان كان  
 الحوادث المستعدة تدبر في الحوادث او  
 الحوادث لا على ستة التدريج كان تمام  
 استعداد المادة المستعدة له منقذ اخر  
 الحصول بان هو طرف زمان حدث الحوادث  
 من جهة المبدء وزواله في نفس في الزمان  
 غير منقذ المبداء بان اصلا كانا حدث



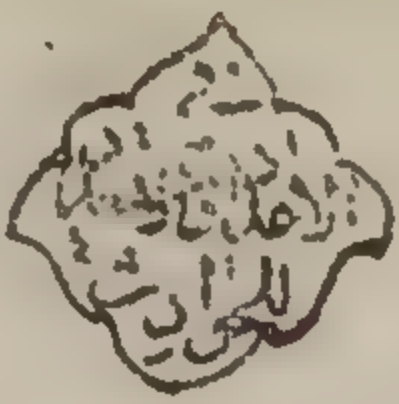
الحادثان كان دعى الحادث كان زوا  
تمام الاستعداد منقصر البداهة بان  
بعينه وحصوله منقصر النهاية بان  
كما القيد السابق على ذلك الحادث الذي  
فقد انحلت العقدة المعضلة بانها  
ان في تمام الاعداد والاستعداد حصول  
ثم زوالها ثم حادث الحادث من بعد  
تساقف الاثبات او اواخر المعلول من العلل  
ولا سيما في الاثبات الغير الباقية زمانا  
لوصولة المخبر الى الحادث والمنقضية  
المسافة فاما التشكيك بان كل استعداد  
فانه علة معدة اذ هو مما لا يوجبه الحادث  
فعدم العاقل مدخله في وجوب المعلول  
والعدم ما ينفذ حصول استعداد ما فانه  
يلزم ان يتوسط بين اى استعداد فرض  
والمعلول استعدادات حاصلة على  
التعاقب الى الانهاية العددية واللا  
العددية على التعاقب في جهة الابد منقصر  
الخروج الى الفعل فضلا عن ان تكون  
الحصول للاختصاص بين طرفيها صريحا  
يمنع ان يحدث المعلول وان يتحقق  
فانه في حلق العقدة فيه بان الاستعداد  
الا وهو مستخلف في الهوى المتحركة في  
الاستعدادات استعداد اخر متوقفا  
واذا ما هي حركاتها واستعداد  
هو بعينه تام فربما بالنسبة الى معلول  
ما حادث بعينه جان حين ان يزول ذلك  
الاستعداد ويحدث ذلك المعلول مما  
فيه وجه واحد فيحصل فيها استعداد  
اخر مع وجود ذلك الحادث الحادث اخر  
عاقبة فان كل الاستعدادات الناقصة  
البعيدة فان له في حادث المعلول

واحد المعينة الاولى لا تحتاج الى زمان خارج غير المعين بخلاف الثانية فلا يلزم من كون الحركة في زمان  
كون الحركة والزمان في زمان **ومبعض** فقد استبان لك بالاصول الملقاه اليك ان نسبة وجود  
بعينه الى سائر الموجودات اى جملة ما قد دخل في الوجود بالاطلاق العام اما نسبة متقدمة مسافة  
تختلف بحسبها المسافات والايون بالقرب والبعد منه او نسبة متقدمة زمانية سببا لغيره  
بحسبها حاله في الوجود بالقياس اليها بالمعينة واللامعة فيكون اذ هو مع بعض من الافراد لا مع سائر  
الافراد ولا مع الجملة فيقع فيها الاحالة استعداد غير في رتبة سببية واما نسبة بداهة احاطة غير متقدمة  
ولاسية الخارجية عن جنس النقطة واللائقة والامداد واللائق امداد يكون بحسبها جملة الامكنة  
والمكانات والايون والمسافات بالقياس الى سبيل واحد فهي في حدانفسها موصوفة  
بالنقطة واللائقة والايون والابقاء لا يعقل شئ من ذلك فيه ولا في نفس النسبة وكذلك تكون هي  
الازمنة والزمانات باسرها سواسية في الوجود بالنظر اليه فلا يقع نقد وامداد في نفس النسبة  
اصلا وان كان بعض المنسوب اليه حد نفسه موصوفا بالامداد والنقد ثم من المنسبين ان فضا  
عالم الهوى كالكتابات من الاحكام النصد بعينه واطرافها التصورية والخطاب التي قبلنا بطبها  
المرسلات فقط والانوار الشاهقة القدسية بطبا بعها وشخصياتا بجميعا لغيرها من الابن والمفق  
سابق ان نعرضها النسبة المتقدمة المسافة والنسبة المتقدمة الزمانية وان قاطر السموات و  
الارضان هو مبدع العقول والنقوس ومخرج المكان والزمان وجاعل المهيا والايونات وخالق  
الكل ومن رآهم محيط فهو مجده وقدسة عزة وعلاء اجل واحق بالنعالي والنقد من عن ذلك كله  
**ومبعض** ان كان يكون عندك من الفطريات ان الشوايما باخرا باخرا زمانيا عن زمان اخر  
مثله يتقدمه الزمان فيجسم بما افق الامداد الزمان في ويختصا بمحدثين مختلفين من جوده **المعبر**  
عن عالم الزمان والمكان ليس يجوز عليه ولا يصح له التقدم والناخر بالزمان ولا المعينة الزمانية  
كما ليس يجوز عليه لا يصح له التقدم والناخر بالمكان وكذلك الحادث الزمان في انما يصح له بما هو  
حادث زمان في الثقل المتكتم عن حادث اخر زمان في محدث قبله وليس له بما هو حادث زمان في سبيل  
اخر ورا ذلك في الابس من المنصرح المستبين لذوى المعقول باجماع الحكماء والعقلاء فاطن البنا  
المحق الاول جل ذكره متقدم في الوجود على هذا اليوم وعلى هذا الحادث البومي مثلا نقدها انفا  
من جهة الترتيب ورا التقدم بالذات من حيث علائقها عليه وهذا الحادث مناخر عنه بالوقت  
ناخر تخلصا من جهة الحادث في من الاعيان ورا الناخر بالذات من حيث علائق المعلول بحسب الحادث





الذاني فاذن فلا سببان ان هناك نقدة ما مطلقا ثابتا سرمد با غير منقطة المنقطة بحسب سبب  
 في الوجود وناخر صرح مجاهد غير منكم للمناخر بحسب جد ونه الدهر في سبب العدم الصريح عليه سببا  
 مطلقا في من الدهر وان المنقطة بالوجود السرمد منقطة بالسرمدية على الكائنات الزمانية باسرها  
 لا بما فيها حوادث زمانية مناخرة عن العدم المتكتم ما خراز ما سببا بل بما هي حوادث دهرية مناخرة  
 عن العدم الصريح في الدهر ناخر ادهرنا وانه بحسب وجوده السرمد فيلها قبلية سرمدية وبحسب وجودها  
 في الدهر معها مقبلة دهرية **ومحض** ان ما نلونا عليه فلا طبق على اثباته شركا وانا الذين سبقونا  
 بالزمان في الصناعة قال معلم المشائين في الدورة اليونانية ارسطوطاليس في المبر الاقل من كتاب  
 اثوزييا بعدد كوما في جز الدهر وما في جز الزمان ان الذي يفعل الشيء بعد الشيء فلا محالة ان تحته  
 الزمان وان الشيء الذي يفعل شيئا بعد شيء انما هو في الاشياء المحسنة وان الانية العقلية  
 دائرة ليس لها من مركزها الى محيط الدائرة ابعاد ثم في سائر المبر نقل عن شيخنا امام الحكمة واثني عليه  
 وقال فنقول ان فلاطون الشريف لما راي جل الفلاسفة قد اخطاوا في وصفهم الانبات الخفية <sup>انخطوا</sup> <sup>ما</sup> <sup>لو</sup>  
 في هذا العالم المحسني وذلك انهم رفضوا الاشياء العقلية وافبلوا على المحسني وحده فارادوا ان يكون  
 بالمحسني جميع الاشياء الدائرة والدائمة الباقية فلما راهم قد ضلوا عن الطريق الذي يؤد بهم الى الحق  
 والرشاد واستولوا عليهم لم يحسن ثلهم من ذلك ونفضل عليهم وارشدهم الى الطريق الذي يؤد بهم الى  
 حقايق الاشياء ففرق بين العقل والمحسني وبين طبيعة الانبات وبين الاشياء المحسوسة وصبر الى  
 الخفية دائمة لا تزول عن حالها وصبر الى الاشياء المحسنة دائمة واثمة تحت الكون والفساد فلم  
 فرغ من هذا التمييز بقا ان قال ان عللة الانبات الخفية التي لا اجرام لها والاشياء المحسنة ذوات  
 الاجرام واحدة وهي الانية الاولى المحسني بذلك البارئ الخالق سبحانه ثم قال ان البارئ الاول  
 الذي هو عللة الانبات العقلية الدائمة والانبات المحسنة الدائرة هو الخبير المحض والخبر لا يلبس  
 بشئ من الاشياء الادية وكل ما كان في العالم الاعلى والعالم الاسفل فليس ذلك من طباعها ولا من طباع  
 الانبات العقلية ولا من طباع الانبات المحسنة الدائرة لكنها من تلك الطبيعة العالية وكل طبيعة  
 عقلية وحسنة منها بادية فان الخبر انما ينبعث من البارئ في العالمين لانه مبدع الاشياء ومنه  
 نبتت الحجة والانس في هذا العالم وانما يمتسك هذا العالم بتلك الحجة والانس التي صار من  
 العلو في هذا العالم ثم قال ان الانية الاولى المحسني التي تنبض على العقل الحجة او لا تلبس بالانس ثم علم  
 الاشياء الطبيعية وهو البارئ الذي هو خير محض وما احسن ما صوبنا وصف هذا الفيلسوف



محسني فوالله واما الاستعداد والنام  
 الشريف فاما حديث المول بنو قنفذ في  
 الدارج وبسند من علمه العارف لانه  
 بناخر من البنية ناخر بالذات وهو معد  
 شبكة الهوى وشكر المادة لاصطفاها  
 اخرو كما اخروا ان فشت عن الحق فاما  
 المعينات الحركات الدورية الفلكية و  
 الصور والهيات القائمة في الهوى واما  
 الاستعداد الحاصل فيهما ففان  
 المعينات وانما ينسب الى علل الهيات  
 حكومة ان اكثر شعوب المتكلمين في  
 جاز من فلسفة المقلدين ان يظنون  
 بالفلاسفة المنهوسين في جهلته  
 الفلسفة ونجاجة الصناعة لهم ثبات  
 حيث هم في محادله بضعف  
 الحديث الزمان في  
 الى هنا ظفرا بنسخه الكتاب بعد النسخ  
 البليغ وزجوا لله ان يوفقنا  
 للظفر بنامة فانه من  
 تمام فضله  
 انعام



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين حق حمد و  
على خير من خلقه محمد صلى الله عليه  
واله والمصنوعين من غيرهم محمد  
فلقد سألني افاض الله تعالى عليك  
بحال فوضات عالم القدس عن مسئلة  
خلق الاعمال وفراج الحق وصرح الا  
فيها وهي من غايات اغوار العلم  
وغوامض اسرار الحكمة ولقد اوفيت  
حقها من الناحية الفخرية ونايغ القدر  
كتبنا العقليتين وصحفتنا التوكلية وفي  
كتابنا الروائح السمانية في شرح احاديث  
الامامية وهي شرح الكتاب الكافي  
لشيخنا الامير رئيس المحدثين العجيب  
الكلمني رضي الله تعالى عنه لان  
لفظي عليك ما ان اخذت اللفظ من  
بيد فرجك لفظك لما يقى يا اخي  
السكوك واما طلة الاوهام باذن الله  
سبحانه فاعلم ان فرقان ما بين بين  
الفاعل لفعل ما بالارادة والاختيار  
وبين جاعل النام الموحى بارادته واختياره  
الامضي لورده ووجوده علله وابيضا  
وشرايطه ومنظراته على الاطلاق فالب  
الذي اختاره اخيرا استنم به العلم  
الثام لفعله فاعل لذلك الفعل لا  
اخر وعرفنا واصطلاحا لدعى مجاهير

البارز انه قال انه خالق العقل والنفس والطبيعة وسائر الاشياء كلها غير انه لا ينبغي لنا مع قول  
الفيلسوف ان ينظر الى لفظه فينوههم عليه انه قال ان البارز انما خلق الخلق في زمان فانه وان نوههم ذلك  
مبدئ في الفاظه وكلامه فانه انما لفظ بذلك ارادة ان يبيع عادة الاولين فانه انما اضطر الاولون الى ذكر  
زمان في مبدؤ الخلق لادتم ارادوا وصف كون الاشياء فاضطر الى ان يدخلوا الزمان في وصفهم الكون  
وفي وصف الخلق الذي لم تكن في زمان البتة وانما اضطر الاولون الى ذكر الزمان عند وصفهم الخلق  
لهم بين العقل الاول والعالمية وبين العقل الثواني السقطية وذلك ان المراد ان يبين عن  
العلية ويترفعها اضطر الى ذكر الزمان لانه لا بد للعلية من ان تكون قبل معلولها فنوههم الموهوم ان  
السقطية هي الزمان وان كل فاعل انما يفعل فعلة في زمان فليس ذلك كذلك اعني انه ليس كل  
فاعل يفعل فعلة في زمان ولا كل علة هي قبل معلولها في زمان فان اردت ان تعلم من هذا  
المفعول زمانا في ام لا فانظر الى الفاعل فان كان تحت الزمان فالمفعول تحت الزمان لا محالة وان  
كانت العلة زمانية كان المعلول زمانيا ايضا فالفاعل والعلة بدلان على طبيعة المعلول ان كان  
تحت الزمان وان لم يكن تحتها انتهى كلام ارسطوطاليس في هذا المهر بالفاظه وقال في المهر  
انما من يقول انه لم يبدع البارز الا قبل شيئا من الاشياء بوجه وكفر (ثم قال يردون  
بذلك ان الاشياء كلها ابدعت على الحال التي هي عليها الان بالحق الاول) (ثم قال ويقولون  
كل فعل فعل البارز الاول عز وجل فهو تام كامل لانه علة ليس من رانها علة اخرى بل ينبغي ان  
الموهوم ان افعال الفاعل الاول هي فاعلة عنده وليس شيء عنده اخبر بل الشيء الذي هو عنده  
اولا وهو ههنا اخبر انما يكون الشيء اخبر انه زمانا في الشيء الزمان لا يكون الا في الزمان  
الذي وافي ان يكون فيه فاما في الفاعل الاول فقد كان لا ليس هناك زمان فان كان الشيء  
الملا في الزمان المستقبل هو فاعل هناك فلا محالة انما يكون هناك موجودا فاما كما انه سيكون  
في المستقبل فان كان هذا هكذا فالشيء اذا كان في المستقبل هو هناك موجود فاما لا يحتاج في  
تأخير كما له الى حد الاشياء البتة فالاشياء اذن عند البارز جل ذكره كاملة فانه زمانية كانت ام  
غير زمانية وهو عنده دايما كذلك كانت عنده اولا كما تكون عنده اخيرا وقال في المهر الثالث فاما  
نحن فنقول ان الله عز وجل علة للعقل والعقل علة للنفس والنفس علة للطبيعة والطبيعة علة للاكون  
كلها الجوزية غير انه وان كانت الاشياء بعضها علة لبعض فان الله تعالى علة لجميعها غير انه علة لبعضها  
بغير توسط وهو الذي جعل العلة كما قلنا فاما سلف الدليل على ذلك ما نحن ذاكرون انشاء الله







هذا  
الكتاب

الكتاب

هذا الكتاب

هذا الكتاب

خالق كل شيء وهو الواحد القهار وهذا  
البيان يستكشف عطاء الخفاء عن سر  
قوله سادات الطاهرين المعصومين  
صلوات الله وسلامه عليه على رواحهم  
واجسادهم اجتمعين لا جبر ولا تفويض  
ولكن امرين امرين ومنهما ان ما  
بعض شركائنا السالطين من الحكماء  
يقول الانسان مضطر في صورة مختار  
ومنهم من يعكس القول فيقول مختار في  
صورة مضطر وعند هذا سقط ما  
يكفي في امر المستند في قولك اذا كان  
الامر من العبد لم ينفك المثر و اذا  
كان من الله سبحانه لم يجرى بقوة  
هذا الاصل بما اذى الشك عن  
طريق العقل في امر الدعاء اذ يشكك  
و يقال ان كان ما يروم الداعي الطلب  
والتسوال بمخاض مما لم يجز فلم الفضا  
الاولى بقدر وجوده ولم ينطبق لوح  
الفعل فهو يتصور حصوله فلم الدعاء  
وما فائدته وان كان مما قد جرى به  
العالم وينطبق به اللوح فما الداعي الى  
تكلفه و انما افتقار الى مجتهد في ارجاء  
الطلب ايضا من الفضا والدعاء ايضا  
من القدر وهما من شرائط المطلوبين  
ومن استجاب المأمول المفعل فاذا كان  
قد جرى الفضا والقدر بمحصول  
ما قول ما كان الطلب الدعاء اللذان  
هما من شرائط واسباب المناداة اليه  
من المفضي المفعل والا فلا وقد تكبر  
ودود ذلك في الحديث عن جبري  
واصحاب العصمة صلوات الله وسلامه  
عليهم اجمعين فاما ما قد استغنى

فالمفعل في الوقت والوقت والوقت والوقت  
والوجود لا اول له ولا اخر بذاته ( وقال الشريك في الرباس في الغلطات (تعلين) فذلك  
العلل اقدم في الوجود من المع كالاب (تعلين) اما ان يكون الشئ معاً في الوجود او في الزمان او في  
شئ ثالث بنسب ان الية العلل والمعلول هما معاً وهما ملازمان ولا يجوز ان يكونا في الوجود لان العلل  
اقدم من المعلول فبلا في الزمان ان كان غير ما بين فها معاً في الضائفة وهي معتبة الزم لا الوجود  
او قال تعلين وليجب الوجود يجب ان يكون لوازمه وهو معلول لا تلا شأ عنه فاحراز ما بنا وقال هو  
ببصر كل واحد من الاشخاص الاعراض الصور مرة واحدة وتكون كلها متميزة عنده باعراضها  
فان اذ انت متميزان عنده بصورتها واعراضها ولو احضنا ذلك الكسوف الجزئية كلها متميزة عند بصورتها  
واعراضها فانه يعرف كل شئ على ما هو عليه في الوجود كلها كان اجزئيا او سرمديا او زمانيا فانه اذا  
كان يعرف الشئ بلوازمه والزمان من اللوازم فانه يعرف الاشياء مع ازمنتها ( وقال تعلين النقطة  
في المكان ان تضع رتبة مثل رتبة الملك فيكون كل من هو اقل من الشئ يكون اشد نقدا ما وفي الفضائل  
غابات يكون كل من كان اقرب اليها يكون اشد نقدا ما وفي الزمان ان تفرق فكل زمان بعد من ذلك  
يكون اشد نقدا ما تقدم الباري تعالى على العالم هو تقدم بالوجود وبالقباس السيرة ان الوجود  
شئ ثالث بل هو نفسة انما تفرقة في ذهنك ثالث انتهى كلامه بالغاظه ( وقال في ثالث ثابته برهان الشئ  
والشئ الذي يكون شئ ولم يكن لاخر ولا يكون للاخر الا وقد كان له فهو للشئ اوله وقبل كون لاخره  
نقبت اسنان ما يقال ولا قبل وجدته بدخل في هذه الخاصية كان بالطبع وبالعلمية وبالمكان  
او الزمان او الشرف وغير ذلك انتهى قوله بلقطه وقوله وغير ذلك صريح في تقدمه و راء في الحسن  
ورام بذلك التقدم المطلق الغير الكمي والتقدم بالمهية على ما ذكره في مواضع غير معددة ( قال  
في اول رابعة الهيات الشفاء في تقدمه والناخر بعد القول في التقدم بالعلمية فاذن وجود كل  
معلول واجب مع وجود علته وجوده واجب عند وجود المعلول وهما معاً في الزمان والذات غير  
ذلك ولكن السبب معاً في القياس حصول الوجود هذا قوله بعبارة وعنى بغير ذلك السرد على ظن  
تحقق المعية السردية واشانها ( ثم قال في فصل القوة والفعل فقول ان هذه الفضول التي  
اوردناها ان القوة على الاطلاق قبل الفعل ومنفذ من علته في الزمان وحده وهذا شئ قدما  
البرعامة من القدماء فبعضهم جعل المهيول وجودا قبل الصورة وان الفاعل ليسها الصورة بعد ذلك  
الى اخر ما رام ذكره ( ثم في اول التاسع عشر بطلان قول المعتزلة في حدث العالم سببا ناجدا على

(واعراض)

وقال

هذا الكتاب



كتاب الشيخ الرئيس  
في النفس

في النفس  
انما يصح في النفس  
التي هي راسم للآثار  
الموتورة التي هي  
حقيقة ذلك في الآفاق  
التي هي

في النفس  
التي هي راسم للآثار  
الموتورة التي هي  
حقيقة ذلك في الآفاق  
التي هي

وذلك ان الاول تعالى انما سبق الخلق عندهم ليس سبقا مطلقا بل وضع هذا المعنى الثاني منته الا  
من باب وجوز ان يخلق قبل ان يخلق نوره فلهذا اذا كانت هكذا كانت هذه الصفة ممتدة  
الى اخر ما قاله وفي التعليقات كثيرا ما يعبر عن العدم الصريح باللاشيء المطلق الذي لا يتصور فيه اخلا  
مقدار في سبيل يستعمل الخلف الصريح والخلف السبيل للمكتم والنسبة المنقذة السبالة  
الابدية الغير المنقذة (وقال في طبيعيات الشفاء غير مرة واحدة انه لا يكون في الزمان الا الحركات  
والمحركات اما الحركة فذلك لها من نفعها وجوهرها واما المحرك فذلك له من نفعها الحركة فاما سائر الامور  
فانها ليست في زمان وان كانت مع الزمان كالعالم فانه مع المحرك وليس في المحرك له والشئ الموجود مع  
الزمان وليس في الزمان فوجوده مع استمرار الزمان كله هو الدهر وكل استمرار وجود واحد فهو  
الدهر واعني بالاستمرار وجوده بعينه كما هو مع كل وقت بعد وقت على الاتصال فكان الدهر هو  
ثباته في غير ثباته نسبة هذه المعية الى الدهر كنسبة تلك الصفة الى الزمان ونسبة الامور الثانية  
بعضها الى بعض المعية التي لها من هذه الجهة هو معنى فوق الدهر وبشبه ان حقا ما سمي به التمردد  
كل استمرار وجود بمعنى سلب النفي مطلقا من غير قياس الى وقت فوق فهو التمردد انتهى عبارة  
في اخر ثابته مع الكان من الطبيعي (قال في الحجة بمن يقول الدهر مدة السكون او زمان  
غير معدود بحركة ولا بفعل مدة ولا زمان ليس في ذاته قبل وبعد على النكس واذ كان قبل وبعد  
على النكس وجب نفي حاله على ما قلنا فلم يخل من حركة والسكون يوجد فيه هذا التقيد  
والناظر على نحو ما قلنا سابقا لا غير) (وقال في طبيعيات النجاة وليس كل ما يوجد مع الزمان فهو  
فانما فيه موجودون مع البرة الواحدة ولنا فيها بل الشئ الموجود في الزمان اما اولافنا مدهر  
والمنفصل واطرافه هي الانات واما ثانيا فالحركات واما ثالثا فالحركات لان الحركات في الحركة  
والحركة في الزمان فتكون المحركات بوجه ما في الزمان فتكون الان فيه تكون الوحدة في العدم وكون  
الماضي والمستقبل فيه ككون اقسام العدم في العدم وكون المتيكاث فيه ككون المعددات في العدم  
فما هو خارج عن هذه الجملة فليس في زمان بل اذا قيل نوره واعتبره فكان له ثبات مطابق لثبات الزمان  
وما فيه يثبت تلك الامانة وذلك الاعتبار دهره فيكون الدهر محيطا بالزمان انتهى كلامه (وقال  
النسبة في التفصيل وهما اي العلة والمعلول معا في الزمان والدهر في حصول الوجود) (وقال  
شيخ الاشراف في فصل المنفرد والمناخر من كتاب المطارحات والمناخر بازاء المنفرد وكذا مع وليس  
كل شئ ليس بينهما فلهذا وناخر زمان هما معا زمانا فان المفارقة بالكلية لا تتم على زيد زمانا

واعلم انهم على سلاف العشرة وشركاء  
القناعة عن اخرهم من تلك من الفضل  
بانه اذا استقرت فعل العبد لا يكون  
الا بارادة من واخبره عطف النظر  
ونقل القول الى الارادة نفسها اي ايضا  
بالارادة والاختيار وكذلك ارادة الارادة  
وارادة ارادة الارادة وهكذا في كل  
فعل ارادات متسلسلة الى لا نهاية  
مع بطلان في نفسه شهادة صريح الواحد  
بانقائه ليس مما يجمع اصلا اذ سلسلة  
الغير المتناهية جميعا بحسب لزومها  
الى ارادة اخرى في حكم الارادة الاولى  
بعضها ام حصولها بالاضطرار الصرف  
والاجزاء البات من دون ارادة واختيار  
فقد رجع الامر الى الجبر وانصر القول  
بالاختيار فلم يكن الى زمانا الى اخر  
فصل في الامور كطائفة اوقاف وبلنا نقول  
ياذن الله سبحانه انه اذا انشأ  
والاشياء الموقوفة المتناهية بالانسان  
الى ان يتصور خلافا ويعتقد انه خير  
حقيقا كان ومظنونا وانما نافع في  
خير حقيقي ومظنون انبعث له من ذلك  
شئ البرهانا كذا الشوق وصاحبا  
وذلك الذي يعتبر عن الارادة كشيء  
اهتزت العضلات والاعضاء الارادية  
كانت تلك الحالة الشوقية الاكبر  
حالة اجابة بحسبها اذا نيت الى نفس  
الفعل وكان هو المانع اليه بالخط  
بالذات كانت هي شوقا وارادة بالذات  
البرهانا اذا نيت الى ارادة الشوق  
الاجابة اليه كالمقتضى اليه بالخط  
تلك الارادة والشوق لانفس الفعل











سنة لاصل العبادۃ ولتلك النيات  
جميعا على الاجمال باعتراف من  
ومنه انك بخل شكك او حصة في  
سنة الطهارة الماشية وان هو الا  
سنة الورود على شرائط مطلقا  
بالسنة وما يجري هذا الجري  
المضا عطف لا الى نهاية في لزوم  
شيء من الحق وكذا الامر في ما  
في كتاب الانفاض المبين وما في هذا  
السبيل امر الحركة الارادية في المشا  
الغالب لا لا تقسم الا الى نهاية اذ هناك  
ارادة وحدها انما هي اذ لو حدة  
المسافر المضلة في لحاظ العقل  
الى ارادات متعددة حسب انفسها  
تلك المشا الى اجزائها الوهية المتعددة  
فان ارجع ترك اثر وان استنت القول  
واستقام الكلام في توسط اعتبار  
العبد لكن بغير الاعمال في امر  
المشويات والعقوبات الواردة بها  
والوعيد والتريلات الكريمة الالهية  
والاحاديث الشريفة النبوية فان فعل  
وان كان منتهيا على ارادة الا ان ارادة  
للفعل و ارادة لا ارادة الفعل و ارادة  
لا ارادة الارادة وهلم جرا في مبادئ  
الى لانها به واجبة المحصول جميعا لا من  
بل من تلقاء مبدء اخر من اين  
المشويات والعقوبات قد تبرز في محضك  
وثبت في امرك وافقهن انك كما فعل  
وارادته واخباره آياه من الفضاء  
الربوبية والقدرة الالهية حسبما اقر  
علمه السام القوي و ارادته المحفزة  
الوجبة لا فاضلة الخيرات على طبا

منصرة من مجدة والله سبحانه تعالى الذات عز ذلك (فقال في نصيبه حدث العالم اذا جاز ان يكون نقد  
بعض اجزاء الزمان على البعض لا بالزمان فلم لا يجوز ان يكون تقدم ذات الله تعالى على العالم لا بالزمان  
فالحق البارع اعاد عليه القول الفصل في التقدم على سائر الخلق (فقال وجوابه بان تقدم الباري  
على العالم كقد تقدم بعض اجزاء الزمان على البعض الاخر فقد سبق ما يرد عليه والخان الباري تعالى  
ليس بزمان في الزمان من مبدعانه والوهم يفسر ما لا يكون في الزمان على ما في الزمان كما مر في المكان  
العقل كما ياتي عن اطلاق التقدم المكافى على الباري تعالى كذلك ياتي عن اطلاق التقدم الزماني عليه  
بل ينبغي ان يقال ان للباري تعالى تقدما خارجا عن القسمين وان كان الوهم عاجزا عن فهمه انتهى قوله  
بعبارة (وقال في المحصل ايضا في نفى جواز الاضافات ان كل حادث يحدث فان الله تعالى يكون  
موجودا معه في ذلك الزمان فلو كانت تلك المبدء صفرة وجوده لزم حدوث الصفرة في ذات الله تعالى  
فالتقدم البارع المحقق به على فساو له فقال هم اي الحكماء يقولون ان الله تعالى صفات صافية لا  
والاخر والخال والرازق والمبدع والصانع وغير ذلك ويلزمون القول بصفات الصفات غير المعية الزمانية  
فهو تعالى انتهى ما قاله بالفاظه رضي الله تعالى عنه **ومبعض** مشاهير المشككين في المحقق على  
وقال لا يقال معية المتغيرين هي الزمان ومعية المتغير مع الثابت هي الدهر ومعية الثابت مع الثابت  
هي السرملة فانقول لا نزاع في هذه الاسامي الهائلة لكن القول بالمعية معقولة فان لم يتحقق هذه الحقائق  
الا لاجل موجود اخر سواء سمي بمرور الزمان والذهر والسرملة لزم التسلسل ولا فقد بطل القول  
بوجود الزمان فقال شارح المحقق من مقلديه اعلم ان الشيخ ذكر في الشفاء ما يوهن ان يكون جوابا عن  
هذا الشك والامام ذكره على هذا الوجه ونحن نغير عما قاله الشيخ بالفاظ واضحة ونعرف منه ما ذكره  
الامام فنقول الموجودات اما ان يكون لاجزائها بعضها على البعض فقد كسب جميع انواع المتغيرات والحركات  
واما ان لا يكون كذلك بل تكون اجزائها مستمرة الوجود مجتمعة معا فان كان الاول كان وجوه في زمان  
اي يكون مطابقا وجوده لزمان ويكون وجوه المنفرد منه مطابقا لزمان ووجوه المناخر منه مطابقا  
لزمان اخر مناخر عن الزمان الذي كان وجود المنفرد مطابقا له ولا يمكن ان يكون وجود المنفرد او وجوه  
المناخر مطابقا لزمان من الزمان الذي هو كذا ان يكون المنفرد والمناخر متماثلين مطابقين معا  
لزمان واحد متقدم او مناخر بلها فرض اجزاء من ذلك الموجود يكون مطابقا لما فرض اجزاء من  
ذلك الزمان ومثل هذا الشيء يقال لانه موجود في الزمان ونسب بعض هذه الموجودات الى البعض  
بالمعية والفيلسوف والبعدي هو الزمان وان كان الثاني وهو الموجودات التي يكون اجزائها مستمرة



الوجود مجتمعة معا فانها لا يكون وجودها في الزمان اي ليس شيء منها بطا بالمتفكر من الزمان وشئ  
اخر بطا بالمتأخر منه بل وجودها وجود مستمر ثابت ولا يقال لشيء منها انه موجود في الزمان بل  
يقال لكل منها انه موجود مع الزمان وفريق بين الامرين فان كل واحد من الافراد الموجودة للانسان  
موجود مع الفرد الاخر وليس شيء منها موجودا فيه ونسبة هذه الموجودات الى القسم الاول اعني  
الموجودات المتغيرة المتضمنة الاجزاء بالمعينة والقبليّة والبعديّة مستمر وهو يقال لشيء من الموجودات  
انها موجودة في الدهر (واما السرمد فهو عبارة عن نسبة اسماء بعض المبدعات الى البعض الآخر بالمعينة  
والقبليّة والبعديّة كنسبة بعض العقول الى البعض الآخر شئ من هذه الامور الثلاثة هذا ما قاله الشارح  
في التعبير عن كلام الشيخ وهكذا اورد ايضا في شرح المحصل ثم شرح قول امام المصنف في الابرار عليه  
ثم بين وجه اندفاع عنه (وتحقيق نقول ان نسبة الثابت الى المتغير بالناظر عنه في الدهر غير معقولة بل  
انما نسبة اليه بالقبليّة والمعينة وكذلك نسبة بعض العقول الى البعض بالقبليّة والبعديّة غير معقولة  
بل انما نسبة العقول بعضها الى بعض بالمعينة الغير المتغيرة لا غير ونسبتها باسرها جميعا الى بارئها القادر  
بالبعديّة الدهرية بحسب سبب عدمها الصريح في الدهر وبالمعينة الدهرية وبحسب وجودها الاول  
في الدهر وعلى ذلك لا يبين الى سرمد المبدعات نسبتها الى مبدعها الحق بالمعينة السرمديّة واما  
مضامين التمسك السرمدي هو المتأخر الدهري لا المتأخر السرمدي كما ان مضامين التمسك بالعلية هو  
التأخر بالمعلولية لا التأخر بالعلية فهذه وجوه من الخط الشارح المحقق والمحصل في فهمه لسبيل هذا  
المطلب الرقيق السمك وفي سلامة عن بعض منها بعض شرفاء المقلدين في شرح الموافقات توغل  
مؤثما بامام المشككين في الحق عن سبيل الحقيقة (فقال الشارح الشريف في تقرير كلام حزن الحق  
ان الموجود اذا كان له هوية انشائية غير فارة كالحركة كان مشتملا على منفرد ومناخرا لا مجتمعا فلهذا  
الاعتبار مفيد غير فارة هو الزمان فتطبق تلك الطريقة على ذلك المقدار ويكون جزؤها المقدمة طام  
لزمان متقدم وجزؤها المتأخرة طام بالزمان متأخر ومثل هذا الموجود يتم متغيرا بغير رجوع  
لا يوجد بل انما انطباق على الزمان والمتغير انما لا يثبت انما يحدث في ان هو طرف الزمان هو  
ايضا لا يوجد بغيره واما الامور الثابتة التي لا تغير فيها اصلا لا تندرج بها ولا دفعيا فهي وان كانت  
مع الزمان العارض للمتغير انما لا تتأخر في حد نفسها عن الزمان بحيث اذا نظر الى زواياها  
يمكن ان تكون موجودة بلا زمان فاذا نسب متغير الى متغير بالمعينة او القبليّة فلا بد هناك من  
زمان في كلا الجانبين واذا نسب لهما ثابت الى متغير فلا بد من الزمان في احد الجانبين دون الآخر

سعدادات المواد وبمقدار استحقاقها  
المهيئات على ما يقول القرآن الحكيم وما  
لشؤون الا ان يشاء الله ويقول عمر  
قالوا لا نقول لشيء اني قاع له لك  
غدا الا ان يشاء الله فكذلك المشورة  
والعقوبة من الفضاء والعقد كما قال  
شريكا السالف في رياسة الفلسفة  
الاسلامية في كمال السارات وان  
استجاب بالثبوت والعقوبة من لوازم  
مهيئات الافعال الحسنة والسبب في  
بعضها في المتخلفة في اقتضاء رجا  
الحسن والقيح الدائمين على المعنى الذي  
هو سبب التنازع بين الفريقين  
واختلاف تلك الدرجات الحسنة و  
التي هي سبب استجاب اختلاف ثوابها  
والعقوبات الالهية وانما يرجع ذلك  
الى المعاملات المباشرة لانه المحل القابل  
دون المتغير الموجود وهذا ان هو  
في الاعتبار والمقابل لدى العقل  
الصريح الا ان الادوية الزايفة و  
السمية انما تظهر خواصها واثارها  
في ابدان شاربها وامر جنهم لا في ذات  
موجدتها الجاعل اياها تعالى عز ذلك  
علو اكبر فالطبيات الروحانية في ذلك  
على فاسد الطب الجسماني والادوية العقلية  
على فاسد الادوية الجسمانية فان  
الثواب العقاب من بيان على ارادة  
الفاعل المباشرة المستحق لها بارادته  
واختياره واختلاف مراتبها جزالة و  
طفاقة وشدة وضعفا على حسب  
اختلاف ذوات الحسنة والسمية  
المستوجبة لها في حد نفسها ثم



عنه كتاب  
الافعال

الافعال  
الثالث من كتب  
الكاتب

اعلم ان الشرح والامام الوافق  
في الوجه في هذه النشأة وفي النشأة  
الآخرة انما اسنادها الى الارادة  
الربانية والافاضة التجانية بالعرض  
من حيث هو لواز من الخيرات الكثرة التي  
يجب في سائر القياسات المحنة والقياسات  
المطلقة فعلق ارادة سبحانه بها بالذات  
وايضاً فادرك في مفارقه ان لواز من  
انما تشدد بالذات الى بقدر المهية  
واما اسنادها الى جاعل المهية فلهذا  
عليك ان توقف الناظر في تشدد  
بالنظر صادف بعد ذلك انما الشرح  
المادة لا بالذات بل بالعرض في النشأة  
انما يشهد بها بالقياس الى جزئيات  
واشخاص بعضها من اجزاء نظام عوالم  
الوجود طيفاً جدياً بالنسبة الى  
الانسان فاما بالقياس الى النظام الجلي  
الواحد في حقيقة الجلية وكذلك بالقياس  
الى تلك الاشخاص والجزئيات المحيطة  
انفسها برؤسها ومن حيث هو بانها  
على انفسها بل بما هي اجزاء الشخص  
الجلي والنظام الكلي التام الفاضل  
الكامل فلا يشترط اشتراطاً فلو ان  
الناظر لنظام الوجود المصادف لمحاظ  
شروطه وانعقد فيه كان واسع العالم  
الذي يتاح له الاخذ بمحيط النظام على  
هسته الوجودية وبالاستبانت المشاهدة  
الى السبب اجمعاً على سببها الا  
ان يكون من الوجود ما يتحقق بطلاق  
علم الشرع ونسب اليه الشرع بوجوه  
الوجه فليست بغيره اهل كلاً الوجهين  
انما هي ثلاثة ابدان تلك بيد الخلق

(للاول)

قال  
المتقدم  
الافعال  
الثالث من كتب  
الكاتب

قال  
المتقدم  
الافعال  
الثالث من كتب  
الكاتب

واذا نسب ثابت الى ثابت بالمعنى كان الجانبان مستغنيين عن الزمان وان كانا مفارقين له فلهذا  
معان معقولة مما وثق عبر عنها بعبارة مختلفة شبيهة على تفاوتها واذا توكل فيها اندفع ما  
البر بالبركات من ان الزمان مقدار الوجود حيث قال ان الباقي لا يتصور بقاءه الا في زمان وما  
لا يكون حصوله في الزمان ويكون باقياً لا بد ان يكون لبقائه مقدار من الزمان انتهى وبعض من قد  
ينقطع من المفلدين قال في رسالة نموذج العلوم مذهب الحكماء ان من الموجودات ما هو زمانى والى  
كما الحركة ومنها ما هو اى الوجود بل منها عندهم ما ليس ظرف وجوده الزمان ولا الآن بل ينسبون  
وجودها الى الدهر والسمد فاهم يقولون نسبة المتغير الى المتغير هو الزمان ونسبة الثابت الى المتغير هو  
الدهر ونسبة الثابت الى الثابت هو السمد كما لا يخفى على العارف بقواعدهم واذا كان الوجود اعم  
من الانقسام الاربعة فدعوى انحصاره في اثنين منها غير مسموعة (ثم قال بقدر الواجب تعالى  
ليس ثمة زمانى زمانى فانه ليس في زمان وهم ايضا اى الحكماء معترفون بذلك فاهم يقولون ان الجزئيات  
ليست في الزمان بل في الدهر والسمد وعاء الزمان ومحيط به وكما لا يستلزم نفى الفوق عن الامداد والمكان  
عند شاهده كذلك لا يستلزم نفى الفوق عن الامداد الزمانى عند شاهده فلو كانت انما هو حيث  
العالم والتقدم الزمانى والناخر الزمانى انما هو اجزاء العالم المجسماتى بعضها مع بعض واما سواها  
والجسمانيات فليس فيها نقد وناخر زمانى كما ليس فيها نقد وناخر مكانى فكما انه ليس فوق المحدود  
خلاء وملاء بناء على انه لا فوق له كذلك ليس قبل العالم وجود ولا عدم فث بناء على انه ليس له قبل  
ولا يلزم من ذلك عند شانه الزمان كما لا يلزم من الاول عند شانه المكان بل الزمان مناه كما ان المكان  
مناه من غير فرق وحكم الوهم بل شانه الزمان مثل حكمه بل شانه المكان فكما لا عبرة بحكمه في المكان كذلك  
لا عبرة به في الزمان وهذا مسلوك دون سلكه بعض اهل التصوف كالامام حجة الاسلام في بعض رسائله  
والشهرستاني وغيره من الفضلاء وغيرهم من المتكلمين والصوفية وشارع المذاهب الجبرية انتهى **ومض**  
هل سمع يقول في المباحث المشرفة وفيه شك اخر وهو انه انما اسناد المعية بحسب انقسام  
النقد والناخر ثم عموماً ان انقسام التقدم والناخر خمسة فحيث تكون انقسام المعية خمسة ثم اقم  
اشوا هذين النوعين من المعية اعنى المعية بالدهر والمعية بالسمد وهذا بناقض ما قبل فلهذا  
قلت له ما خطبك يا امام اصحابك ليس شيع انقسام التقدم والناخر على ما قد قلناه عليك منكر  
الذكر منقر الامر منبسط البيان مستبين البيان فاذا علمهم وكلما هم وزبرهم ومما لا هم فلسنا  
نظنك وانت عرض الشيع غرير الصفح لصفتهم واثارهم جدياً في اسنادك شيعيل الانقسام اليهم

قال  
المتقدم  
الافعال  
الثالث من كتب  
الكاتب

من الجاهل

قال  
المتقدم  
الافعال  
الثالث من كتب  
الكاتب



من الجاهلين فكانت في ذلك من الجاهلين وان عزيرك الشك ان اثبات نوعين للمعبد هما المعبد  
الدهرية والمعبد السمرية يستلزم ان تكون اقسام المعبد ثمانية وحصر النفقة والناظر في الانواع  
السبعة المعقدة حصر عقلي بها في ذن يلزم ان يكون في المعبدات معبد ليس في ازاها نفقة  
وناخر فيطل حكمهم ان انواع المعبد بحسب انواع القبلية والبعدية فاستمع لما يلى عليك وهو  
انما كنا قد بيناه ان اختلاف انواع القبلية بحسب اختلاف المعنى الذي هو ملاك السبق فذلك  
فان علم ان اختلاف انواع المعبد بحسب اختلاف المعنى الذي هو ملاك المعبد فاما اذا كان ملاك النفقة  
في القبلية لانفكا كبر انفكا كما استلزم ان يكون بين النفقة والناظر زمان وان كانت  
القبلية لانفكا كية قبلية وبعدية ممكنة زمانية واذا كان الملاك عند الاجتماع في حاق الواقع  
في اثنى الامداد واللامداد بحيث لا يتوهم بينهما تداخل زمان وان اصل كانت القبلية لانفكا كية  
المطلقة الغير المكملة فاما سرمدية وناخر ادهر يا فذلك اذا كان الملاك في المعبد اجتماع المعين في  
زمان على التدريج كما في الحركات القطعية او على التدريج كما في الحركات الوسطية او في ان هو طرف زمان  
كما في الدخبات كانت المعبد معبد منقذة زمانية وان كان الملاك هو الاجتماع في حاق الواقع بحسب  
الوجود المطلق الفراج الثابت في الدهر كانت المعبد معبد صريحة مطلقه غير منقذة اما دهرية ان كان  
وجود احد المعين مستقرا بعد الصريح في الدهر او سرمدية ان كان المعان سرمدية بالوجود فانه  
معنى المعبد الغير المنقذة في المعبد الدهرية والمعبد السمرية على سبيل واحد وكذلك ملاك  
المعبد الصريحة الغير الامدادية فيها طباع واحد على سنة واحدة والسرمدية والاسمرية اختلاف  
حال المعين بالنفقة والحديث وليس يستلزم ذلك اختلاف في المعنى الذي هو ملاك المعبد وبميزان  
نوعها وذلك كما اذا كان المعان بالمعبد المنقذة الزمانية قد عين بالزمان واحاد بين حدودا زمانا  
ومنقذين او مختلفين في طول زمان الوجود او فقير فان نوع المعبد الزمانية في ذلك كله غير مختلف  
اصل بل انما المختلف حال المعين فيما لا يستوجب اختلاف في ملاك نوع المعبد فان فلا سلبات  
المعبد في شبيح الانواع على شاكلة القبلية والبعدية فليثبت **وهي** ان في اراء النفقة بالهبة  
والناظر بالعلولية المعبد بالعلية او بالعلولية وفي اثنائها فخص فامض اذ لا يصح لعللة واحدة  
معلولان في درجة واحدة ولا لمعلول واحد عللان ثامنان اصلا وقد استبان السبيل هناك في  
الابحاث والنشريات ولعل الكلام بفناء الية من ذي قبل انشاء الله العزيز العليم **وهي**  
كانت قد عان حين ان ينظم لبصيرتك البرهان على حدث الانسان الكبير هو العالم الاكبر بجميع

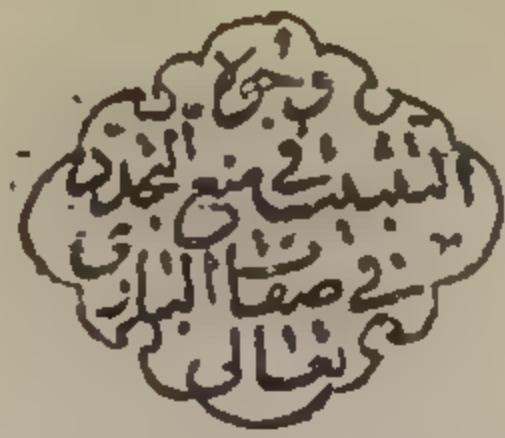
للاول منها فلفظ كما في كلامه سبحانه وحى  
قال ذكر الخبر وحده لانه المفضي بالذات  
والشر مفضي بالعرض لا يوجد شره  
ما لم ينفذ من خير كلها وكذلك في حد  
الزمان بين الكليات السبع للصلوة  
اليك وسعد بك والخبر بدبك  
الشريعة اليك وما يجب ان يعلم ان الشر  
الواقع في الوجود انما يدخلها بالعرض  
في الفضاء لا في الفقد فما استوجب  
الفضاء بالذات وبالعرض واستجوع  
النظام الاجمالي والسبب الاجابة  
بشعر ضللك بالذات وبشعره  
فضا وفضيضا على الكثر والتدريج  
والذات والذات في فلفظه فهنا  
شطر من جزيل القول هناك وحسن  
فيه على انه ما يسترنا الله له عظيم فضل  
وكبير طوله باطلاط الاول  
خبرات نظام الوجود وكما لا الغرض  
والتوافل باسمها من الذات كصفا  
والاخلاق والملكات والافعال  
الاعمال انما انبعاثها بالذات من راد  
الله المحفة الواجبة ورحمة العباد  
الواسعة وخبرية المحفة الناموسية  
الفعالة الدائمة وان كان فضانها  
من فضيحه العظم بعدد استعداد  
المواد على مبلغ استحقاق للمهمات  
فاما الشر ودوا لاود والغايب والانا  
فمن تلقاء سوا الاستعدادات وشخص  
الاستحقاقات وتراحات ارباطها  
وشاد من سوان عالم الظلمات  
لا من يخل من المفيض وضائعه من الجاهل  
او عجز في الفدة وفصوة الافاضلة



جانب القضاة المحي عز ذلك كله علوا  
 كبراً ومن هناك قوله الكريم تترى الحكيم  
 ما أصابك من حسنة فمن الله وما أضاع  
 من سيئة فمن نفسك فلان أو همك  
 موهم أن الاستعداد والاستحقاق أيضاً  
 موجد ومفيض هو الله سبحانه إذ  
 ما من شيء إلا وهو من صنع الله إذ عود  
 تكونه واختراع لا في العالم فوالقمر  
 وعوالم نظام الوجوه لا من جوده و  
 قدرته وإنما من قدره وهو فعلاً  
 التقدير وخلق الوجوه على الإطلاق فما  
 السبب في اختلاف الاستعدادات في  
 تفاوت الاستحقاقات وما مقرر في  
 الحق الأول بهب كل شيء ما يشاء  
 باستحقاقه ويعطى كل مادة ما يليق  
 باستعدادها وهو الجواد المطلق الذي  
 لا يوفق صنع جوده إلا على استعداد  
 القابل ولا ينظر في رخصه أو رده  
 المستحق فاستدفع كبد الله هم عظمك  
 واستكبر شكك الشك من صدك  
 بما نالوه على نعم قلبك وتلقبك إذا  
 فؤادك بأذن الله سبحانه وهو أن  
 الاستعدادات والاستحقاقات هي  
 الموارد والمهيئات ولازم المهية بحقيقة  
 التصور فيقول صنع الجاهل المحي كسب  
 الجاهل أن ويحصل الرابطة الذي هو  
 الهيئة العقدية من حيث النسبة لأن  
 معلول نفس المهية ومقتضاها بل  
 لازم للمهيأة مطلقاً إنما هو المحكي عنه  
 بالهيئة الذاتية من النسبة العقدية  
 ككون الأربعة زوجاً وكون المثلث ذا  
 الزوايا مثلثاً فكل واحد من حاشيته

أجزاء نظم الطبيعي من سبيل القبلية السمدية أما تنبؤاته إذا اضرحت الباري الفعال جل  
 سلطانته منقذ على هذا الحادث البومي مثلاً نقلاً مطلقاً سمدياً وهذا الحادث متأخر من  
 دهره بامتنع بحسبان يتخلل بينه وبين الباري الحق سبحانه زماناً وإن أو محمد وهو والآخر  
 أن يكون القدر من الحق زماناً هبولة بناكتشفه علاه المادة وعوارض الطبيعة تعالى عز ذلك  
 علواً كبيراً فقد استبان أنه محبان يكون جميع المعلولات من المبدعات والكائنات بأسرها  
 في درجة هذا الحادث البومي في التأخر عن المبدع الفعال تأخر أصح من غير منقذ بحسب سبب  
 الصريح في الدهر والآلزم تصور الامتداد في الدهر فليزمن ان يقلب الدهر زماناً والثابت من غير  
 سبباً لا والنسبة الأبدية نسبة منقذة وذلك كله خلف محال بالحكومة لظهوره والضرورة  
 البرهانية البس إذا شطر العالم في النكوبات والابداعات بالحادث الدهري والسرديته  
 الوجودية كان للجاعل القضاة بالاضافة الى المبدعات المعقبة الازلية السمدية وبالإضافة  
 الى الكائنات المعقبة المحادثة فقد وقع في الدهر حدث واحد بحسب ازالة المبدعات وحدث  
 الكائنات الموجودة جميعاً في الدهر فليزمن الدهر بقدر امتداد بحسب الحد من المتأخرات  
 عن الآخر حدث سبب المعقبة الازلية المستمرة بالوجود في الدهر ولا ممازلة محالة عن حدث الحق كعبه  
 الثابت المحادثة بالوجود والحاصل أخيراً بل ما إذا ان تكون نسبة الباري الحق تعالى مجده الى ما عدا ذلك  
 نسبة منقذة وان تكون افاضة المبدعات وافاضة الكائنات وصفين لذاته الحق من كل جهة  
 على السبب والحق فليزمن التدريج والتباعد في شئونه وافاضته وحسبه وافاضته فلم يكن  
 افاضته بالاضافة الى كل شئ على نسبة أبدية وسنة غير متبدلة وان تسوية ذلك فمادة في الحق  
 والحادث في المعرفة واشياء السمدية للذات الممكنة المعلولة ضرب من الاشراك ومحوف بالجاهلية  
**ومبعض** فإن انزعك الوهم ان الامتداد في الدهر والتجدد في صفات الرب غير موهوم الا  
 بشروط المبدعات بل واد الزوم على كل حال فان الله سبحانه على تقدير حدث العالم ايضا  
 موجوداً لا مع عد العالم في الدهر شتم هو موجود مع العالم بعد حدوثه في الدهر أخيراً فليزمن  
 الامتداد بحسب ذلك في الدهر وتجدد وصف الافاضة للرب بعد الافاضة ثبوتك في سبيل  
 الحق بأذن الله سبحانه أما أولاً فلا تالتمد لبس شيئاً فينتج اعتبار المعقبة بالنسبة البرهانية  
 صرف اللبس والافتقار لا شئ يعبر عنه باللبس والافتقار على خلاف الامر في الاشياء المبدعة الموهومة  
 الثابتة وأما ثانياً فلان الله سبحانه ليس وجوده في الدهر بل هو متعال في الذات عن الزمان والدهر على





خلاف الامر في المبدعات فانها موجودة في الدهر والدم والسرمد وان اشركا في سبيل صريح الشا  
والارتفاع عن افق النفس والجلد والامداد واللامداد الا انها مختلفان باحتمال سبيل المعد  
الصريح في الدهر بالفعل وبالامكان لا في السرمد فلذلك كانت المتغيرات باسرها موجودة لا في  
السرمد بل في الدهر ولكن كما هي ثابتة لا بما هي متغيرة فاما هي متغيرة موجودة في الزمان لا غير فقد  
وانصرح ان السرمد <sup>بمقتضى</sup> لا يوجد في مكان من الممكنات اصل الدهر <sup>بمقتضى</sup> لا يوجد في مكان  
الذاتية تعالى الراجب بالذات عن الوقوع فيه ابداء الزمان مخض بالماديات الممكنات بالامكان  
الاستعدادية لا ينسب اليه وجود شئ من المفارقات المحضة بالقياسية المعية المنتهية الى القبيية  
فان اذا المبدعات والكائنات موجودة جميعا في الدهر ولو كانتا مختلفتين بالفقد والحديث في  
الدهر لزمان ينصح نوحه الامداد في الدهر <sup>بمقتضى</sup> يختلف النسبة في الموجودات في الدهر بالقياس الى  
المحتسبات بالمعية واللامعية فتكون هي نسبة متقدمة امتدادية بالضرورة فاما اذا كانت هي  
باسرها موجودة في الدهر بعد الصريح غير موجودة في السرمد اذ لا وابدافكون هي جميعا  
تلك المعية على نسبة واحدة في درجة واحدة والباري الفعال سبحانه بحسب ذاته المحضة السرمدية  
المفضلة متفكر عليها باسرها متفكرها سرمديا غير حاصل الوجود في الدهر ابداء بل محبطا بالدهر  
الزمان متعاليا عن الوقوع فيهما وعن التعلق بهما مطلقا وبحسب ذاتها المعلولة الموجودة الثابتة  
في الدهر بعد عدمها الصريح معها معية دهرية فلا امتداد في الدهر ولا تقدم في النسبة واما  
ثالثا فلان سلب شئ عن شئ يقتضي تحقق مسلوب عنه بتقديمه وليس يكفي فيه ثبوت  
المسلوب عنه فقط وكذلك اضافة شئ الى شئ باضافة شئ بشئ فهذه امور لا يتحقق عند وجود شئ  
واحدة غير بل يستدعي وجود اشياء تتقدمها وراها ذات واحدة فاذا كان الجاعل الحق سبحانه  
بسرطانية لا غير فلم يتحقق اضافته سبحانه الى شئ ولا سلب شئ عنه اصلاته اذ ابدع جملة الموجودات  
واقاضها في دعاء الوجود والثبات وهو الدهر مرة واحدة دهرية فصدق عند حمل الوجود عليها  
بالاطلاق العام الدهري فانه هناك لذاته المحضة سبحانه وصفان يحكم عليهما بالسبب والحقوق  
في الدهر وعلى الصل المشترك بينهما بالحقوق على سبيل التناوب والتلاحق وذلك هو الذي يعبر  
عنه عندهم بالتغير والتبدل والتدريج والتعاقب في مذهب الحق فاطبقوا باسرها في الشفاء وفي  
الاهليات منها ان في التقدم والناخر بالزمان وفيما اشبه ذلك ويعني بما اشبه ذلك التقدم السرمد  
ومضاهيه وهو الناصر الدهري اما بمقتضى التقدم والناخر المتضاهيان اذا تحقق وجود ذاتي العرو



الزمن من حيث حقيقة الصورة  
بمقتضى الجاعل القابض واما مفاد  
الهيئة العقدية باللامدة وحقيقة ما  
هو كك فستند الى خصوصية ذات  
الزمن الذي هو موجود في الزمان كذا  
من جنوبيات الافلاك ملزوم استعداد  
خاص جزئي في جوهريات الملزوم  
بمقتضى النوعية الاندراجية فاما  
هبة عالم الاسطفا فلها بمقتضى  
ذاتها القوة الاستعدادية المطلقة  
ولها حركة في الكيفية الاستعدادية  
للافاك حركة وضعية في اجرامها  
وحركة كيفية اشراكية وشوقية في  
العائلة والحركة الاستعدادية الا  
منزلة على الحركة التدويرية الفلكية  
في الاوضاع وهي على الحركة التفاضلية  
المذكورة في الاشواق والاشراقات  
وكل من تلك الحركات الثلاث حركة وقد  
متصلة مما اعتبر بوحدا بينهما كما  
الرب بينها على هذا السبيل ثم اذا  
اعتراها التحليل وانقضت فيها  
كان كل جزء عاقبة صريحا على الجزء والكل  
وكان بها كسر الرب بين اجزاء حركية  
الفلك الجرمانية والنفسانية من  
الجنبيين ولكن لا على الوجه الدائر بل  
على خط محصل قد بسطنا القول فيه  
في فلسفة الملكوت فاذن ان سئلنا  
عن سبيل الاستعداد والكل المطلق  
الحركة الواحدة الاستعدادية بالكلية  
كان الجواب ان ذلك من لوازم الذات  
بالنسبة الى المادة الاسطفاية  
تلك المادة بجوهرها مختصة





و ما فرقت رسول ر حله کسکه را ندان  
مردم اشکاک اثر ملت حق و حق  
ذکر قبایله ملت حق ایست  
المراتبه



الحركة الواحدة المستمرة الاتصال  
وان عطف اللفظ الى الاستعدادات  
الجزئية والابحاض الانقضائية في تلك  
الحركة الاستعدادية قبل كل استعداد  
جزئي لاحق متعين بالفرض فان شرب  
على جملتها بسبق من الحركات المتصلة  
والامكانات الاستعدادية التي فيها  
الحركة ويشارى الامر في ذلك على سبيل  
اللانهاية الابغضية لا العدية كما يظهر  
الانباع والمفقدون البس والهيكل  
السلسل وفقدانها في كتاب  
تغويم الايمان فدا خالت اللانهاية كعدية  
على الضاعف فباللعل وضافها  
مطلقا سواء عليها اكانت في الابعاد  
او في الذهن واكانت في الوجوه الزمان  
او في الوجوه الدهرية جميعا على ان  
بنينا اخر مزجهم في الابعاد في  
واحد معا فلهذا في كتاب فلسفة  
الملوك واورده ايضا شريكا للفعل  
في ثانيا سادس الهيات الشفاء فقال  
ولا تمنع ان تكون علل معينة ومعدة بل  
نهاية بعضها مثل بعض بل ذلك واجب  
اضروا لان كل حادث فقد وجب  
ما لم يجب لوجوب علته كما بينا وليس  
ما كان ايضا وجبت فوجب فهمه في  
الامور الجزئية ان يكون الامور المتعددة  
التي بها يجب في العلل الموجودة بالفعل  
ان يصير عللا لها بالفعل امورا بلا انها  
وكذلك لا يفهم فيها سؤال لم البتة  
ولكن الاشكال منها في شيء وهو  
هذه التي بلا نهاية لا مخلو اما ان يكون  
منها آنا فتوالي آنا متشعبة

جميع ما لا حين يكون طرف الاضافة غير موجود بين معاً فالوجود المنفك انما يمتنع انضافاً بالتقدم  
بالفعل اذا ساد دخل المتأخر في الوجود فح يكون ما به التأخر في المتأخر عدمه السابق مع وجود المنفك  
وما به المعينة وجود العاقبة بالحاصل بالفعل مع وجود المنفك واما رابعاً فلان وجود المجعولات  
في طيرة على تقدير استيعاب الحدوث الدهري باها ينع في وعاء الثبات الذي هو الدهر بل ان  
العكس الصحيح ووافداً في حيزه لا في حد متأخر من زمانه من غير حد ولا يمتنع في الدهر من الاضافة عن حد  
الا اضافة فلا ينصو هناك شيئاً ولا نحو بحسب حد في الدهر بخلاف ما اذا شرد بعض المجعولات  
دون بعض فان ذلك يستوجب للاضافة من الموجود بين حدين مما يرب في الدهر وان يكون  
الاضافة من في ذات المفضل الحق وحصول افاضين بحسب ذلك على سبيل السبق والحق وبالحكمة بين  
استيعاب الحدوث في الدهر لجميع الجازات واخصاً صبة الكائنات منها دون المبدعات فان مبدء  
على سبيل مستبين مفروق عنه بالبيان والبيان فان انما الذي قد يعي للوهم عليه سلطان هو  
ان يستل فيقال لم يفيض المفيض الفعّال مجعولاً لم ومعلولاً لهما جميعاً على التسريده بقول ان ذلك  
ليس من تلقاء ضئله من الجال على بل ان من جهة نقصان ذوات المجعولات وقصورها عنها عن قوتها  
المفيض من حيث طباع الامكان في ينصرف **ومض** وان فلا استبان لك الحق من السبيل المستبين  
فقد انصرح ان الامر في نوعي القبلية الانفكاكية وهما القبلية الزمانية والقبلية السردية من حيث  
استناد القبلية والبعدي الى نفس ذات القبل والبعدي على سبيل واحد فهذه مشاركة اخرى بينهما  
وراء المشاركات التي اسلفنا ذكرها وذلك لما قد برهننا ان لا يوصف بالتقدم والتأخر بالزمان  
على الحقيقة الا هويات اجزاء الزمان من تلقاء جوهر الحقيقة المنصرفة المتجددة ولذلك لا يمكن ان  
ينقلب المتقدم بالزمان متأخراً زمانياً كما يمكن ذلك في المنفك والمتأخر في المرتبة بحسب اختلاف  
المبدء المحدد في الاعتبار فكذلك لا يوصف بالتأخر الدهري الا ذات كل ممكن ذاتي من تلقاء جوهر  
حيث انها شاق السردية بنفسها من جهة نقص طباع الامكان وبالنقد التسريدي الا القصور الواجب  
بالذات جل ذكره فان بنفسه انما في اللا السردية من حيث كمال الحقيقة الوجودية وبضاكل ممكن  
من تلقاء طباع العلولية بمنع ان يكون موجوداً في مرتبة ذات علته الواجبة بالذات ومرتبته ذات  
الواجب بالذات هي بعينها الموجود الاصيل في حاد الخارج ومنه لا عيان فيجب لكل ممكن بالذات  
بطباع العلولية ان يكون متأخراً بالوجود في الدهر عن وجود جاعله الواجب السردية بنفسه ان  
في السردية وان يكون جاعله موجوداً مع وجود الواقع في الدهر فان الباري الحق الواجب بالذات

(لبیسی)

جل محمد



بل يجد بما انشاها العالم واما على كل جزء من اجزاءه بحسب نفس ذاته منفردة الوجود في السرد على وجود  
العالم في الدهر فلهذا سرمد يا وبحسب جوهر ذات العالم موجود مع وجود العالم في الدهر معبده دهرية  
والعالم بما انشأه جعل الباري الواجب الذات ومعلوله بحسب عدم الصريح في الدهر مع وجود جاعله  
الواجب لذات السرد به من آخر الزمان والوجود في الدهر عن وجود جاعله الحق في السرد ناخرا  
دهرية وبحسب وجوده الحادث الثابت في الدهر حاصل الوجود بالفعل مع وجود جاعله الحق الزمان  
الموجود في السرد به معبده دهرية كل ذلك على سبيل التوهم بحسب نفس الذات فاسلك  
الاستغناء ولا تكن من الخاطئين **ومحض** انه قد دريت ان التام السرد كصفة الباري فقد  
عز قدسه ولا يقتضيه وجوده سواء ولا يوصف به احد غيره والانوار الشاهقة العلوية العقلية  
ليس في منتهى ان يبلغ شمس عزه وكبره فاني للانها ان التربة السفلية والفراخ المعجز البشري  
تكن به حده واكتناه حقيقة فاعمل الصريح الانساني وان كان وسيع العقل طامح النظر فاذن  
القطنة بعيد الغور انما اشاراه في معرفة ابي وصف كان من اوصاف الفرواى اسم صح من اسماء  
ان يستبين بالعقل المضاعف انما يشاهد ويصدق بالتباني البرهاني ان مقل العقول واحد في الاحلام  
ليس لها بمقاييس لا نظار وعيها الفكر الى طوار كنهه من سبيل فتخرج بذلك من الحد بن حد العقل  
وحد التشبيه ولا يفهم العقول من عتبة الابطال وعتبة التكبر **ومحض** فبا استنب من سبيل  
العقل ان وعاء الثبات وهو من الدهر بمنزل عن توهم الامداد واللا امتداد والافتقار واللا  
وبما استنم في مقامه من مسلك البرهان ان الواجب بالذات واجب من جميع الجهات وله الفعلية  
الحضرة المتعالية عن ثواب القوة من جميع الجهات بصرح ان ما يصح عليه تعالى بالامكان  
العام فهو حاصل له بالفعل واجبه بالذات وليس يتصور له حركة وتغير وانتقال من صفة او حال  
او شان الى صفة او حال او شان اصلا ونسبته الى جملة ما عدا ذاته وهي كانه مجعولة له ومعلولة له  
نسبته بدنه احاطة غير منفردة ولا منبذلة ولا تدرج ولا تجرد في جنبه الفاعل الحق بل انما التجرد  
والخوف والتدريج والتعاقب في جنبه المعلولات والمتميز هو نفس العلول لا حال او شان لجاعله القضا  
القديم وقسبين ان جملة نظام الوجود من العلويات الحادثة في الدهر من سلك الازل الى ساقرة الابد  
ومن يد والابداع الى اقصى النكون قد فعلها وابدعها الفاعل المبدع الحق في من الدهر مرة واحدة  
وكذلك يفعلها ابد على الدوام الدهر لا على السبلان الزمانى اما متعلقات الوضع والمق من الكائنات  
فقر الامتداد افازال الكافي من مركز العالم الى محيط افلاك الاعظم كذا في خبره ومكانه وفي الامتداد

ليس بينها زمان وهذا حال واما  
بغير زمانا فيجب ان يكونا يجابها في  
كل ذلك الزمان لا في طرفه ويكون  
المعنى الواجب ايجابها ايضا معها  
في ذلك الزمان ويكون الكلام في ايجابها  
ايجابها كالكل في نفسه ويحصل علمه بالان  
نهاية معا وهذا هو الذي نحن في منقول  
انزله الحركة لوجب هذا الاشكال الا  
ان الحركة بمعنى الشئ الواحد على حال  
ولا يكون ما يجده من حاله بعد ما اليه  
ان بعد ان يتشاقف وتماثل بل كذلك  
على الاضال فيكون ذات العلة غير متغيرة  
لوجود العلول بل كونها على نسبه قار  
تلك النسبة تكون علوها الحركة او شئ  
عائها والتي بها العلة على بالفعل المحرك  
فكون العلول لا باقية الوجود على حال  
ولا باطل الوجود حادثة في آن واحد  
اذ ان تكون العلة الحافظة والمشاركة  
لنظام هذه العلل التي يتبها تفل  
الاشكال ان هي الحركة وسنوضح هذا في  
موضع ايضا انا شفي من هذا الشئ قوله  
بالفاظه وزال في حاد بعشر اشارة الحق  
الاول من طبعها الشفاء ان الحركة وكل  
ما لم يكن شئ كان فله علة لوجب وجوده  
بعد عدمه ولو لا هالم يكن عدمه باو  
من وجوده ولا يتم له احد الامر بل ان  
ان يتم له الامر وذلك الامر كان متميزا  
الوجود عن العلة ولا يتم له سواء كان  
الامر محال بل يجب ان يكون الامر بمرجع  
من غير الوجود من العلة والنسب امان  
يكون ترجيحا بوجب وترجيحا لا يبلغ  
وجب فيكون الكلام محال بل يجب محال



الأول  
في الأقسام

في شرح النصوص  
والأقسام  
والأقسام  
والأقسام

الثالث  
في الأقسام

ان يوجب على كل حال فيجب ان يكون  
او موجب قد حدث والكلام في ذلك  
ذلك الكلام بعينه فاما ان يكون محذور  
استبانت في نيب الطبع لا نهاية لها  
معا او موجزة على الثاني فان كانت موجزة  
معا فقد وجد الحال وان كانت موجزة  
على الثاني فاما ان يكون كل واحد منها  
يعني زمانا او نكتا في الآيات فان يفتي  
زمانا كانت حركة بعد حركة على التكاثر  
لا تنقطع وكان قبل الحركة الاولى حركة  
وكانت الحركات قد يزداد وقد جعلنا لها  
مبدء هذا خلف وان بعين آيات  
فان كانت الآيات بلا توسط زمان ولا  
ايضا محال فيبين ان اذا حدث في جسم  
لم يكن فقد حصل لعله ذلك الامر في  
الجسم بسببه لم تكن ذلك النسبة بسببه  
وجود بعد ذلك في الحال اما في  
توجب في الزمان او موازاة او خلافا  
واما حدث قوة محركة لم تكن واما اثار  
خارجه وكل ذلك فلهذا سبب على الاصل  
شبه بعد شي وبجفظ الاتصال لا  
ثاني الآيات ولا ثمة ان لم تكن حركة  
امر الى امر وجب ان تنفع العلل والمعلول  
معارف السبب الحادث الموجب او  
المرجح ان كان قار الوجوه فاما ان يكون  
بطبيعة يوجب برجح او يكون لا يبرر  
لقد كان ذلك الطبيعة بمنزلة وجود  
ما هو عليه وان كان عارض فليس هو  
لذا سبب بل مع ذلك العارض فيجب ان  
كانت قارة للوجود ان يجب معها العلل  
بلا تأخر واما اذا كانت دائمة غير متجددة  
لزم بعينه الكلام الاول فاذا كانت علل

الزمان في الخبر القار من ان لا زال حركة معدل النهار الى ابد ابادها كلا في دفتر ومناه واما مفارقات  
هو الم الزمان والمكان من الانوار العقلية والجواهر الروحانية وسائر الابداعات فهي كبد الواقع وحادث  
الاعيان كلا بفرج هو بغير وضوح وجوده لا في زمان ولا في مكان ولا في وضع ولا في حيز ولا في بين ولا  
في موقفه والله سبحانه فاعل الوجود وممسك النظام وابدأ على هذا السبيل فلو امتسك عن جعل والا فانه  
لا يترشده في الدهر وانقضى جلال العالم فبارك الله رب العالمين **ومبعض** كمال الامداد القار ليس في  
اجتماع اجزائه في حد واحد من حد المكان كالقطعة التي في طرف البعد الخطي واجزائه قارة الوجود في طرف  
الزمان وهو في الضم والتجدد لاجتماعها بحسب الوجود في الان الذي هو طرف الامداد الزمان في تلك  
الامداد الزمان في الخبر القار على سبيل التبيان اجزائه الوهمية غير مجمعة في آن من الآيات التي  
هي حادثة لا زمنية واطرافها هي قارة الحصول ثابتة الوجود بمجمعة الخلق في وعاء وجود الزمان وهو  
الدهر فالامدادان المكاني والزمان في كل بهو بغير الاتصال بوجود ثابت بنما في الدهر والله سبحانه  
كل شيء معبده احاطة غير متكملة ليس بيبه وبين شئ من المكنيات امتداد مكاني ولا طرف امتداد  
مكاني ولا بيبه وبين شئ من القابليات امتداد زمني ولا طرف امتداد زمني وهو بكل شئ محيط  
**ومبعض** قال صاحب الملل والنحل في رجة ابراهيم بن سيار النظام من المعنوية مذهب ان الله سبحانه  
تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليها الان معادن ونباتا وحيوانا وادنا واولم ينفذ  
خلق آدم عليه السلام على خلق اولاده غير ان الله سبحانه اكرم بعضها في بعض والتقدم والتأخر اما يقع في  
ظهورها من مكانها دون حدثها ووجودها واما اخذ هذه المقالة من اصحاب الكون والظهور من العقل  
واكثر مبدءا الى تقرير مذاهب الطبيعيين منهم دون الاطمين (قلت له باعلامه فومك من ابراهيم بن  
بر في هذا القول ظنك وهذا حكمت ان اخذت هذه من الحكماء الاطمين البس لو كان لهم يعني بقوله  
دفعة واحدة الدفعة الانسية والمرة الزمانية بل يعني المرة الواحدة الدهرية المصنفة فيها المرات الزمانية  
والدقائق الانسية الى اقصي الوجود وساقه الابد وكان يقول والتقدم والتأخر اما يقع في حدثها الزمان  
دون حدثها التزمري وفي ظهورها في الزمان دون وجودها في الدهر مكان قوله اما يقع في ظهورها  
دون حدثها ووجودها لكان فلا صواب محض الامر ومفصل القول ومتر الحوزة وخلة الحكمة ولكان  
اخذت مقالة من الحكماء المشاهير الى اصحاب العلم دون الطبيعيين من اصحاب القول بالكون والبروز  
البس عبارة ارسطوطالبس في ان لو جينا على هذه المجادة بعينها لم يقبل في المهر الثالث ان الله سبحانه  
تعالى احدث اثبات الاشياء وصورها كلها وفعل ما فعل دفعة واحدة (والم يقبل في المهر الخامس



ان العالم مركب من اشياء يتغير بعضها ببعض فيكون العالم كالمشي الواحد الذي لا خلاف فيه يكون  
اذا علمت ما العالم علمت لم هو ذلك ان كل جزء من مضاف الى الكل فلا يزداد كما نرى لثبات كل واحد  
ذلك انك لا تأخذ حينئذ اجزاء العالم كانت بعضها من بعض لثبات كل واحد كما نرى لثبات كل واحد  
احدهما بل الآخر وقال في ان الاشياء اذا هي متحدة وان بسطت بان من الباري الاول كان بعضها  
على كون بعضها على كون بعض اذا كانت كلها معا ولم تتبدل ولم تبسط ولم ين من الباري الاول  
لم يكن بعضها على كون بعض بل يكون الباري الاول على كونها انتهت عبارة بالفاظها فاذا تحققت  
الامر من ذلك مسلك فوطم القضية المطلقة العامة اقامت اذ لا وابدأ واما كاذبة على الدوام  
غير منخفضة الحكم في الازال والاباد راسا اذا صير الى ما اخذت تامس بطوس من مفيد الصانع  
وطا بغير الشريك في الشفاحث جعل الاطلاق العام في جهة القضية مقابل التوجيه تقابل  
العقد والملكة فهو عنوان لعقد لحاظ شئ من الجهات لا تقيد بجهة ما يقال لها الاطلاق العامة  
فربما تعد المطلقة في الوجها توسعا كما تعد السالبة في الحملات فاذن بسبب من دام صدق  
المطلقة العامة الدهرية قاما ما يتجسم في نصيح مع الدهول من هذا الاصل فلا يرجع الى  
وفد ذكر المحققون من الميزانيين ان مفاد المطلقة العامة الضمنية والذاتية انما هو التحقق في  
ما وفي جميع الازمنة والادوات في الموضوعات الزمانية لا في نفس الزمان وفيما يرتفع عنه فليعلم  
**ومبعض** قد بان ان جملة اجزاء الانسان الكبير هو العالم الاكبر من الثابتات والظواهر المتغيرة  
والمجملات المتدريجات والتغيرات والزمانيات الحاصلة في امتداد الزمان لا على الدفعة ولا على  
المدى بغير بعضها وفضيضا وصغيرها وكبيرها وطبها واباسها مجعولة الجاهل المحي ومخلوقة الخلق على  
من غير ان يكون ابتداء ايجادها اياها اندجيجا منطبقا على الزمان المتحرك كالحركات القطعية او دفعا  
بما في حد غير منقسم بعينه من حدود الزمان لا على سبيل الانطباق عليه كالحركات الوسطية وما  
على شاكلتها بل على نحو اخر وراء سبيل الوهم من ذلك كله وانما ضربه سببا للقول القدر  
والظواهر المحض من كسبهم العقد الصريح ابداع والاجرام السماوية اختراع والمكاشات المستقوى بالعقد  
المتد والرموز بالامكان الاستعدادي تكون واذا عرفت ذلك ومنخفضة تكشف لك ان قول اليهود  
قد فرغ من الامر بغير وضلال وخلف محال انما كان بعقل ذلك لو كان في قلبهم عالم الدهر وحرر من جناب  
الزمنية امتداد وهو مفرود من كون الشئ والايجاد في حد والفراغ والتعطيل في سائر الحدود  
وذلك من اختلافات الفرائج السوداوية ونهوضات الاوهام الظلمانية وليس الامر هناك الا على سنن

والاحوال التي بها العمل على فارة الكون  
حادثا او غير حادث لم يزل لهم الحادث بها  
وحدها وجوفاً للظواهر ان كان دائما  
كان موجبا لثبات اخر حادثا وان كان  
حادثا كان لكونه على غير اخر فيجب  
اذن ان تكون العلل واحوال العمل  
على غير فارة الوجوب وجوها على كيد  
وعلى النفل من امور الى امور وليس  
هذا غير الحركة والزمان والظواهر  
منفسا بفعل فعلها والحركة شريك  
بعدها تكون سببا وعلى بوجوبها  
اذ نفرت العلل انتهى كلامه بعبارة  
كذلك التلميذ في طبعها التخصيص في  
الامور الواقعة تحت الكون والفساد  
امور حادث فيجب ان يكون عللها حادث  
فيجب ان تكون تلك العلل بالحركة المتحركة  
الحادث كما عرفت فاذن فلو وجد  
بالحركة الدورية واما وجوبها فبسبب  
المفيد للصواب الذي اثبتناه فيما تقدم  
وسا في القول في زيادة بيان هذا  
الى اثبات حركة المادة في الاستعداد  
المختلفة بالشدة والضعف والكمال  
والنقص ثم اخذ في فصل كيفية حدوث  
الشئ الفضا والاهي والاشارة الى  
نظام العالم وقال غير ان الارادات  
حادث وكل حادث فله سبب غير منها  
كما عرفت فكون ايضا تعللها بالحركة  
التي يقع فيها وجود غير كذا هي خصوص  
بالحركة المتصلة التمرينية التي هي حركة  
الفلك وان الحركة صادرة عن الاول  
فيجب ان تكون رادنا ايضا بهذا المعنى  
واجب الوجوب بذاته وسببها هو شئ



قال واما وجو انما في الشرع هذا  
وكيفية دخوله في الفقه الا انه في  
اقوله معلوم ان ليس للمهبة المكنة  
في ذواتها وفي كونها ممكنة سبب  
ولا في حاجتها الى علمه لوجوده سبب  
لا لكون المتضادين متماثلين في الوجود  
علا ولا لكون كل كائن فاسد ان كان  
لفضو المكنة عن الوجود الواجب الوجود  
بذاته ونقصانه عن نفسه على ذلك لكون  
الناظر محرف على ذلك لكون المحرف في الوجود  
الامراني على ذلك من موقوفات  
المهبة وطبيعة الاركان ومن لوازمها  
ولهذا نظاير مثل كون غايات بعض  
الموجودات مضرّة ببعض الموجودات  
او مفسدة لغيرها ان غايتها قوة الغضب  
بالعقل وان كان خيرا بحسب القوة  
الغضبية وقد عرفت فيما تقدم كقوة  
التي يلزم الغايات وكلها وجوده على  
كمال الاضطرار وليس فيه ما بالقوة فلا  
يلحقه شر فان الشر هو علة وجوده على  
كمال وجوده وكل ذلك حيث يكون ما  
بالقوة والنقصان عز في الاول  
في الماهيات متفاوت فان نقصان الاول  
عز في اكثر من نقصان الشمس عن  
فكل ذلك لا خلاص للمهبة في ذواتها  
فلو كان النقصان في جميع المهبات متساويا  
بها لكانت المهبات واحدة وكان  
الا انواع متفاوت في ذلك فكذلك  
مهبات الاشخاص التي تحت الانواع  
ما قاله بعبارة ثم ذكر ان النقصان  
قد يكون من انشاء المعدلات المستبعد  
لنقص الاستعدادات العارضة للوجود

الثبات الصريح وسنة الفلسفة المحضه فها ابدية الغضب والصنع ودار الفياضية والفعالين من  
دون تصور فراغ ونقصان ولا توفهم امتداد وسبب الابد والاشياء كلها مخلوقة له سبحانه فائتضه عنه ابدا  
على سبيل الدوام الثابت التام والاضال الفاعل الواقعي على سنة من الابد عرفنا ان لا اوقام  
وراء الاسرار السبيل الامداد في الاتصال المتعدد الزمان في قال عز من قائل قال اليهود يا الله  
مخلوقة خلقنا بديهم ولعننا بما قالوا بل بها ميسوطان **الفصل الرابع** في استشهاده من  
كتاب الله الكريم الحكيم (ومن سنن رسول الله الكريمه واحاديث الانبياء السبا في الفقه من  
صلوات الله وسلامه على ارحم واهم اجمعين **ومنه** قال عز من قائل في سورة لقمان  
ما خلفكم ولا بعثكم الا كفسر واحدة ان الله سمع بصير) (قال علامه زنجشيري الكشاف الاكفر واحد  
الا خلفها وبعثها اي سواء في قدرته القليل والكثير الواحد والجمع يتفاوت وذلك انه انما كانت يتفاوت  
النفس الواحدة والنفوس الكثيرة العددان لو شغلته شان من شان وفعل من فعل وقد تعالى عز ذلك ان الله  
سميع بصير يسمع كل صوت ويبصر كل مبصر في حاله واحدة لا يشغله ادراك بعضها عن ادراك بعض فذلك  
المخلوق والبعث انتهى بعبارة **ومنه** قال جل سلطان في سورة الرحمن كل يوم هو في شأن في الكشاف  
اي كل وقت من مجلدات امورا ويجدد احوالا كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تلاها  
فقبل له وما ذلك الشأن فقال من شأنه ان يغيره شيئا ويغيره كبرا ويرفع قوما ويضع اخرين) (وعز ابن  
عبينه الدهر عند الله يومان احدهما اليوم الذي هو مدة الدنيا فثان في الامر والهي والامانة والاحياء  
والاعطاء والمنع والاخر يوم القيمة فثان فيه الجزاء والحساب) (وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا  
يفضي يوم السبت شيئا وسال بعض الملوك وزيره عنها فاستعمله الى الغد ذهب كتب يفكر فيها فقال  
غلامه اسوي باموك اي اخبرني ما اصابك لعل الله يسهل لك على يدك فاخبره فقال انا افترها للملك فاعلمته  
فقال بها الملك شانه ان يروج الليل في النهار ويروج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
من الحي ويشفي سقما ويسقم سلبا ويشلي معافا ويبعث في قبلي ويبرز ذليلا ويذل عزيزا ويغني فقيرا ويغفر  
غنيا) (فقال لامير حسنت وامر الوزير ان يخلع عليه ثياب الوزارة) (فقال باموك اي هذا من شأن  
الله) (وعز عبد الله بن طاهر رعا يحيى بن الفضل وقال له اشكلت على ثلاث ايات دعوتك لكشفها  
للمؤمنين) (قوله تعالى كل يوم هو في شأن وصح ان الفلم جفت بما هو كائن الى يوم القيمة) (فقال  
الحسين اما قوله كل يوم هو في شأن فانها شئون بيد يده الاشئون بيد يدها انتهى ما في الكشاف فما  
من ثابت ولا متغير ولا فاد ولا تدبر محم ولا دفع ولا زمان الا وهو محمول ومستند اليه سبحانه وجوده



والشديد مجازاً والمنعبر انما الشديج والغائب فيها بحسب انفسها وباعتبار وجودها في الزمان  
لا بالانسان اليه سبحانه وبحسب وجودها في الدهر على ما قد عرفت من ان ما يستعد في وقت واحد  
من **مضمر** في جمل ذكره في سورة الحديد وهو معكم ايها الكثر فابنما بقى النكح المتكلم في ويجعل جمل  
لا يمكن بزمها فيها من المكانيات في هذه المعية على موقف واحد وضمير خطاب الجمع اذ ليس بمختص  
بابناء عصر مخصوص بل بعمامة اصحاب العصور والادوار بل جاجم فطان ساهرة عالم الامكان  
في الصدق والسافة والازال والاباد جميعا بقى المقتدر الزمان في ويجمع جميع الازمنة بشعوب ما فيها من  
الزمانات الى اقصى الابد في مبهات واحد على نسبة واحدة وكذلك سبيل قول جمل مجده في سورة  
المجادلة ما يكون من مجيئ ثلثة الا هو رابعهم ولا حشبه الا هو سادسهم ولا اذني من ذلك ولا  
اكثر الا هو معهم ايها كانوا يعني رابعهم وسادسهم بالمعية لا بالعد لعد دخول وجدته الحقة في  
باب الاعداد واذن الكون اليهم في ايها كانوا وايها كنتم لا البر سبحانه تنبيه على ان المعية الدهرية بال  
اليهم بحسب وجودهم والقدرة السرمدي عليهم بحسب وجوده سبحانه اذ العلة موجودة في مرتبة ذات العلول  
والعلول ليس بوجود في مرتبة ذات العلة على ما قد تلوناه عليك فكانت الاشياء والله سبحانه معها و  
كان الله ولم يكن معه شيء وبالحكمة المعينة المنصوص عليها لا هو كائنه ولا هي ما ينزل انما نسبة احاطة  
غير مقدرة ومعية ابدية غير منقضية ولا مستبالة والامداد المكناني المنبسط من مركز العالم الى محيط الفلك  
الافقي بالنسبة الى سلطان احاطة سبحانه في حكم نقطة واحدة والامداد الزماني المتعدي من مبدأ زل  
حركة مبدأ النهار الى اقصى الابد بحسب المنصوص عليه سبحانه بالفعل في حكم ان واحد جاهر فاطنة سوا  
الامكان في هذه النسبة وهذا المنصوص في حكم موجود واحد فاذ الاجزاء لا يفار فيها بارها مفارقة انفسها  
ولا يفارها مفارقتها الصافية مكانية او زمانية كما قال تعالى كبر يا ثرواته بكل شيء محيط **ومضمر**  
قال عز من قائل في سورة الرعد يهو الله ما يشاء ويؤتيه عنة امر الكتاب كباب المحو والاثبات الزمان  
في يهو الله الفاسدات ويثبت الكائنات وامر الكتاب الذي هو عنده الدهر اذ ما من كائن الا وهو مكتوب  
فيه بظام التكوين بالفعل على احوال وجوه التفسير المتداول وقال سبحانه في سورة الحجر وان من شيء الا  
عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فالحراش الموجودة في الفضاء على الشببات التي تراج في الدهر  
والنزول المتعد في العدد بكميات الافراد في الزمان وقال تعالى شانه في غير سورة واحدة بمختر صها  
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون عبر عن الامجاد الابداعية عن الاخراج من جوف الصدق  
واللبس اليات الى من الوجود والشببات في الدهر الامر في قول كبر ورتما وقع التعبير عنه بالنفس

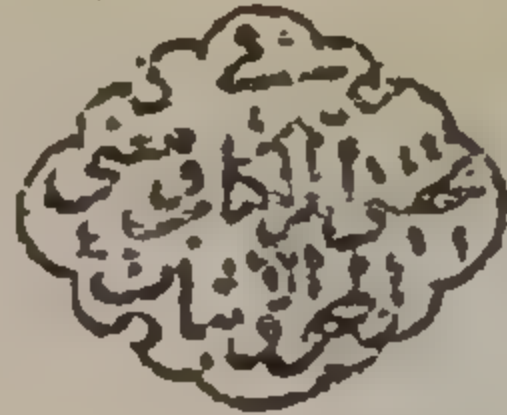
وانه قد اعطى كل مادة ما استحقه  
من الصوة والكمال وان بعض الموا  
انقص من غيرها بسبب المعدلات  
التي هي غير متناهية وبين ان ذلك  
يجب ان يكون بحكمة دورية متصلة  
بكون التغير والتبدل والقوات و  
الحروف ذاتها الهائلة لا بلز والدور  
والسلسل وقال وبالحكمة فانه كان  
محالا ان يكون امر متبدا على الحركة شتم  
كان مقتضى جميع الحركات في واحد  
بل يجب ان يكون مقتضى كل حركة غير  
مقتضى الاخرى فان كان مقتضى كل  
موافقا كان مقتضى الثانية غير موافقا  
فلهذا وجبت تكون الامور المنسوبة  
الى الشر وجوده في هذا النظام كله  
خبر وحكمة ونظام وما كان في الحكمة  
ان لا يخلو هذا المخلوق الذي يلزم به  
شرها ذكرنا انفسه عارضا فلهذا لم يخل  
شجر الهبات التحصيل اسنان في  
القول فقال في فصل من الممالك  
فان ليس للحركة والزمان شيء مفرد  
عليهما الا ذات البارى جل جلاله  
وسنبتين فيما بعد ان امكان كجوب  
يجب ان يكون في موضع وشكال  
ليبين ان كل حادث ويعني بالحادث  
الزمانى فانه بسببه مادة والشيء  
في جوار وجو الحركة هو الذي ينشأ  
ان تحرك فظاهر من ان الله اذا كان في  
الشيء موجودا لا يحركه فلات العلة  
الحركة والاحوال والشرائط التي لا  
يستد الحركات من الحركة غير موجوب  
فاذا تحرك فالحركة علة مركز والكل



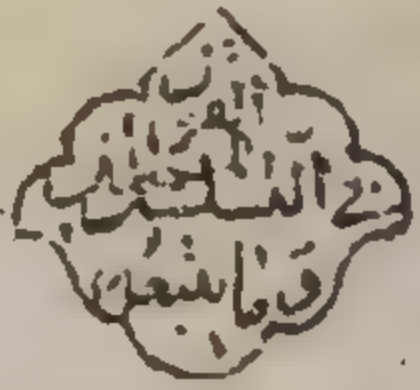
في حدث العلة بالكلام في حدث الحركة  
فانه امان يكون لحدثها استبانات  
بأن يربط بالجمع لانها لها موجود  
في آن واحد وسبب استبانات هذا  
ان استباناتها لها موجود على التاكيد  
حتى يكون وجود كل علم وعدمها  
او بان يبقى كل واحد منها زمانا فان  
بقي كل واحد منها زمانا كانت الحركة  
بعد حركة من غير انقطاع وكانت الحركة  
سريته وان يبقى كل واحد منها زمانا  
شأن الالات بلا توسط زمان وسند  
استبانات هذا فبين ان اذا حدث في جسم  
امر لم يكن فقد حصل لعله ولوجود  
سببه بعد عدمها اما حركة توجب  
فرا او بعدا او حدث قوة محركة لم يكن  
او ارادة حادثة وحدث جميع هذه  
الاشياء استبانات الفصل لا يمكن الا بحركة  
متصلة ثم قال فلو كانت الحركة لا اول  
لها الماصح وجود الحوادث ولا علم  
الامور التي يصح عليها العدة فان علم  
يكون بسبب علة الوجود ولا محالة  
بعد الشيء بسبب محدد وعلة الحدث  
كاعرف الحركة ولو لان في الاستبانات  
بعد بذاته لما صح المد وذلك هو الحركة  
التي لذاتها وحقيقتها شقوت والحق في  
مثل هذه الاستبانات كما سنعرف تكون  
لغير من اعني انها لا تفيد الوجود بل تفيد  
هذا الصفة اعني الحدوث للوجود والحدوث  
الكلام فنقول ان الفاعل امان ان يريد  
حدث ما محدد عنه بلا شرط فيجب ان  
يكون موجودا مع امان ان يريد شيئا  
موجوه بشرط والكلام في ذلك الشرط كما

لرحمان في بعض الاصطلاحات وعن الاصطلاحات وهو الاحداث في افق النصير والنجدي  
لزمان بالانزال والتزبد وذلك من ابلغ الكتابات دائمة الغيبرات واثر اذا الاطلافة المحففة  
الوجوبية على كلما التكريرة التكريرة التكريرة اذ لا يصح توهم التدريج والتفليس الشئون  
الاحوال بالقياس الى طوارجنا بالرتوبية (وقال جل من فائل في سورة الواقعة فلان الاولين  
والاخرين يجمعون الى صفات يوم معلوم وهو يوم الجمع لانه يوم هري يجمع فيه الغابر والآتي ولا  
والاخر لا يوم زمان فيختلف فيه المستقبل عن الماضي والجهد عن النصير والموت الجسداني عن حقيقة النفس  
جوهر النفس الناطقة من اقليم الزمان الى عالم الدهر ومن المحبوة الظاهرية الى المحبوة المحففة) (وقال  
علا سلطانة ويقولون في هذا الكتاب لا بغادر وصغيرة ولا كبيرة الا احصيتها وجدوا ما علموا  
حاضرا ولا يعلم ربك احدا لان الكتاب كتاب هري لا كتاب ماني والنفس راجعة الى سعة عالم  
العقل عن مضيق كورة الطبيعة وماني القرآن الحكيم من العياره عما يترقب في نوعه الزمان المستقبل  
بلفظ الغابر في الزمان الماضي مثل فزيتا بينهم العداوة والبغضاء وفقتنا لهم ونادي اصحاب  
بجته اصحاب النار فداوئبت سؤلك باموسى ونظايرها المتكررة المتكررة ملاك الامر وميزان السر  
فيها ان ذلك كله واقع بالفعل في الدهر وان لم يوجد بعد في الزمان وان الماضي والمستقبل والحاضر  
كلها في الحضور عند البصير المحيطة بكل شئ في درجة واحدة وعلى سبيل واحد فقد ادركناك  
ان الفياض الفعال تعاظم سلطانها بصفتها سجال الفيزر ورشح الجود في دعاء شبات الدهر بادابته  
واحدة فلا يزال يبدع ويصنع ويفعل ويجعل لا على السبلان ولا على الاستبانات بل على الفرائد  
الشبات فيفيض العوالم باسرها معا مرة واحدة غير زهابية ولا آتية اما عالم الامر والمجد ففكر كيد  
ومنز الاعيان لا في زمان ولا في آن ولا في حيز ومكان واما عالم المخلوق والمملك ففي الزمان والا  
والاحياز والامكنة كل هوية بتخصيصها في وقت مخصوصه حيز بعينه **ومض** لقد صح  
بوار النقل المستفيض عن سيد البرا با صلى الله عليه واله وسلم انه رجعت الافلاك وطوبت الصفوف وقا  
عليه السلام ان اول ما خلق الله العلم فقال له اكتب فقال ما اكتب فان الفلك ما كان وما يكون  
وما هو كائن الى الابد) (وقال صلوات الله عليه واله الطاهرين ما من شئ كاشنة الى يوم القيمة  
الا وهي كاشنة) (وقال عليه اله السلوة والتسليم جف العلم بما هو كائن فقبل له فقهر العلم با رسول  
الله) (فقال علما فكل ميسر لما خلق له وقال صلى الله عليه واله وسلم ما منكم من احد الا وكتب معه  
من النار ومعه من الجنة فقلوا يا رسول الله افلا تشكل على كتابنا ونضع العلم قال علما فكل ميسر لما





انفتحت القلوب  
 اذا دلت على الحق  
 وهو الذي لم يربح ولا خسر  
 لم يشرب بها فيزول  
 كما يزول الندى



خلق الله امة من اهل السعادة فيسبى لاهل السعادة واما من كان من اهل الشقا فيسبى لاهل  
 الشقوة ثم فرغ فاما من اعطى واتقى وصلى بالحسن الابر واستل عليه السلام المحن في امر فرغ من ذلك في امر  
 مشانف فقال عليه السلام صلوات الله وملائكته في امر فرغ منه وفي امر مشانف قال علامة المشكك  
 واما هم في النفس الكبر فان قال فائل الستم نزعمون ان المهاد برنا بغيره فذجف بها العلم وليس الامر  
 فكيف يستقيم مع هذا المعنى المحو والاثبات قلنا ذلك المحو والاثبات ايضا مما جفت به الظلم فلا يجوز الا  
 سب في علمه فظننا محو (ثم فان العرب يسمي كل ما يجري مجرى الاصل شيئا اما له ومنه امر الرأس  
 للدماغ وام الفري ملكة وكل رديته فهي اول ما حولها من الفري وكذلك ام الكتاب هو الذي يكون  
 لجميع الكتب فيه فاولا ان ام الكتاب هو اللوح المحفوظ وجميع حوادث العالم العلوي وتعلق  
 شئ فيه عن النبي عليه السلام انه قال كان الله ولا شئ ثم خلق اللوح المحفوظ واثبت فيه احوال  
 جميع المخلوق في ايام القيمة وعلى هذا التفسير عند الله كتابان (احدهما) الكتاب الذي يكتب الملائكة  
 على الخاف وفي ذلك الكتاب محل المحو والاثبات والكتاب (الثاني) هو اللوح المحفوظ وهو كتاب مشتمل  
 على شرح جميع الاحوال العلوية والسفلية وهو الباقي (روى ابو الدرداء عن النبي صلى الله عليه  
 وآله ان الله تعالى في ثلاث ساعات يقين من اللوح ينظر في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فهو ما يشاء  
 يثبت ما يشاء) (والحكمة في تفسير هذه الكتابين كلمات عجيبة واسرار غامضة) (والقول  
 الثاني ان ام الكتاب هو علم الله تعالى بجميع المعلومات من الموجودات والمعدومات فانها وان تغيرت  
 الا ان علم الله تعالى بها باق في منزلة عن المتغير فالمراد بالكتاب هو ذلك انتهى ما قاله بعبارة رتبة قلنا  
 فان اللوح المحفوظ كتاب نظام الوجود من الصدق الى السافر وهو كتاب الله المبين الذي ما من طبع  
 الا بابس لعوالم الوجود الا وهو نبيه وهو الله لا يحيط به الا بالعلم ومبدع مدبره وصانع خلقه  
 سبحانه ولقد استعذبت ما قاله امامهم الغزالي في كتاب جناء العلوم ان العالم وهو نظام الوجود  
 مجمله شئ في الله تعالى فما اعذب هذا الكلام واحلاه فالنظام المجلي لعوالم الوجود كتاب الله المبين  
 الذي لا يغادر تما في دسع فابلية طباع الامكان واحاطة منه استحقاق المهبثات واستعداد  
 المواد فضا ونضبا ولا صغيرة ولا كبيرة الا احصاها والله سبحانه هو مصنف هذا الكتاب الكبير  
 باعده ومبدعه ومختره ثم ان هذا الامام المشكك المشكك العلامة سلك هناك سلك العتوة  
 والاختلاف) (نقال فالت رافضة البداء جاز على الله تعالى وهو ان يعنفه شيئا ثم يظهر له ان الام  
 بخلاف ما اصفه ومنتكوا يقولون تعالى بحوائه ما يشاء وبقيت وهذا باطل لان علمه من لوازم

في الاول فيسبى لاهل السعادة فيسبى لاهل السعادة واما من كان من اهل الشقا فيسبى لاهل  
 الشقوة اما ان تكون ثابتة في جميع  
 امثالها بما لها معا في ان واحد  
 وهذا محال واما ان لا تكون ثابتة  
 وهذا على قسمين فانما ان يوجد  
 على الاصل بل يوجد كل منها في  
 متصل بان يلبس فيلزم من ذلك  
 فان قيل ان هذه الالاف في  
 كان الجواب ما قيل في باب الحركة والزمان  
 واما ان يوجد على الاتصال وهذا هو  
 الحركة او ذوات الحركة وهو المطلوب وهذا  
 الحركة التي لا اول لها ولا انقطاع فيها  
 الحركة التي يقع عليها الاتصال وتبين  
 انها هي الحركة الدورية لا غير متغيرة  
 ثم ساق الكلام الى حيث قال واذ قد  
 نزلوا الحركة لما صح وجو حادث ولا علم  
 شئ والحركة من جملة الحوادث فبين  
 انه لو لا الحركة لما صح وجو الحركة وان  
 قد عرفت ان الحركة ليست مما يقع عليه  
 الشا هي غير الشا هي لا لا يوجد منها  
 بملذ وان وجد لم يكن كثره طبيعة فلا  
 الشا هي غير الشا هي الا بالافرض وانما  
 لكل واحد من الحركات ليس هو فو فو  
 على حركات لانها به فيها هذا ما رتب  
 نقله من كلامه واما ذلك في افا ويل الاد  
 منكرة جدا وبالجملة ما قد يدبر على الا  
 المجهور وسيرة في الاد فان المشهور  
 من انشا القول بطلان من شئ على النفا  
 منسلسلة في الضاعدا الى لانها به  
 لفظ الحدث الزمان في الى شراكا الكبرى  
 في الضاعدا من الزمان والمعلمين مما  
 لا اصل له ركن البتة كما لهم وانا وليم



وان اجبت الطبيعة في اسرار هذه المسئلة  
والضلع بمداق هذا المقام فلنذكر صلاته  
لكتاب خلسة الملكوت على الهمم الاكثر  
والنصيب الاوفر لادبفاظ الشان  
ان الله جل سلطان كان واجوبناض  
لا يبغي في الافاضة والاعطاء من يافيه  
وقوة خالته في شدة الفعالية وديمومته  
الفعالية وحاتارها المقوى عليها  
عده ومدة غير مناهية وكانت جواهر  
عالم الابداع معطورة الهويات على  
استثبات ما يصح لذاتها من لا مطنا  
الربوبية القبوضات الالهية وكان من  
الحال وجوما لا ينأهي من الرقبات  
معاني آن واحد فابعد عز مجده بفقد  
المتابعة وحكمة البالغة الهول الاولى  
الاسطغسية الحاملة لطباع ما بالقوة  
ذات قوة منفعة غير مناهية في القبول  
والانفعال كما قوت الفعالية غير مناهية  
في الفعل والافاضة وان كانت الالهية  
هناك على عظم احوال رفع واعلى لا يقاس  
ولا يكسر مضمنة في فعلية جواهرها  
القوة من سبيلين وكذلك الحركة المستندة  
المستندة الاضال مضاهية لها في حمل  
ما بالقوة ونظم في فعليةها ايضا للقوة  
من سبيلين شتم استعمالها على تفويم  
الكون والفتا وجعل تصحيح امر الخلد  
الزمانى نكدره على المادة الاولى  
التابلية والحركة المستندة المفضلة  
الحاملية بلجباغ فعليةها الطبيعية  
بالقوة من غير وجوه واحد بفقد بر الله عز  
العلم سيجانز ويسبط القول في ذلك  
كل على ذمى الافق المبين والصحة المستندة

ذاته المحصورة وما كان كذلك فان دخول التغيير والتبدل فيه محال هذا قوله بكلمته وبالباطن  
 قلت له يا اما صاحبك وعلامه فومك ما تعرفت بعرض تتبعك ان مسئلة البدء غير مختصة بالرافضة  
 وباحاديث ائمتهم المفدسين بل انه وارد في حديث رسول الله صلى الله عليه واله منكرًا وصحفي الجناح  
 ومسلم وسائر صحاحكم واصولكم منقذة على رواية واشباهه (ثم ليس معناه عند الرافضة ببدء الله وظهور  
 الخلاف بل سبيل مقراه اثبات اسناد المتغيرات والتبدلات في الاطوار واليجادية والاحكام النكورية  
 الى البارئ تعالى ودفع البدل لا في القضاء ولا في الدهر بل في الزمان وفي بعض الفد من غير لزوم  
 تغير تبدل وتلاحق وتغايير بالقياس الى الموجد المكون جل سلطانه وابطال قول اليهود فرغ من  
 اليجاد والنكون وانت صاحبك عن سبيل التحصيل هنالك في صلال بعيد قد حفظنا ذلك  
 حق المحقق في كتاب نبراس الضياء في شرح باب البدء وايات جدي الدعاء باذن الله سبحانه  
 ومبعض ان هناك احاديث مجمدة صبة بليغة الالفاظ كريمة المعاني من ائمة النون منظار  
 الاسانيد منها من طريق رئيس الحديثين ابى جعفر الكليبي رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي  
 في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج ومن عدة اسانيد عن الحسن بن محبوب عن  
 محمد بن مارد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام  
 انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شئ فليس شئ اقرب  
 اليه من شئ ولم يبعد منه بعد لم يقرب منه قرب استوى من كل شئ ورواه الصدوق في روضة  
 تعالى عنه في كتاب التوحيد الصحيح من طريق عديدة (ومنها) من طريق الصدوق عروة الاسلام  
 ابى جعفر بن بابويه رضي الله تعالى عنه في كتاب التوحيد في الحسن بن علي بصير عن ابى عبد الله  
 الصادق عليه السلام قال ان الله ببارك وبغالي لا يوصف برزمان ولا مكان ولا حركة ولا  
 ولا ساكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون تعالى عما يقول الظالمون علواً  
 والكثيرا والخالق والخالقون احد والاشهد بالدهر محبط والزمان بالدهر محبط فان قد استبان معنى كان الله  
 ولم يكن معه شئ والان كما كان فليعلم منها من طريق الصدوق في كتاب التوحيد عن يعقوب بن  
 جعفر الجعفي عن ابى ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ان الله ببارك وبغالي لم يزل بلا زمان ولا  
 مكان ولا يحل في مكان فابكون من مجرى ثلاثة الالهوا ربهم ولا خمسة الالهوا ربهم ولا ادنى  
 من ذلك ولا اكثر الالهوا ربهم ايها كانوا ليس بين وبين خلقه حجاب غير خلقه حجب غير حجاب محجب  
 واستنير غير مستور لا اله الا هو الكبير المتعال قلت قوله عليه السلام ان الله ببارك وبغالي



سنة ثمانين  
بابه وسكونه والحمد لله  
سمعت ورايت في بعض النسخ  
بعض النسخ وسكونه  
و في بعضها ايضا كذا



وقبره  
بقبره  
قبره  
قبره



لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن كما كان مغراه اذ الله سبحانه لم يزل موجودا في السرملة في كل  
هو بلا زمان ولا مكان وليس له الوجود غير ذاته المحضة شيئا أصلا لا دهر ولا زمان ولا بعد ولا  
مكان ولا ثابت ولا متغير ولا قار ولا سبيل فمن ثلثاء امره وخلفه وابداعه صنعه دخلت الاشياء  
في الوجود ثابتا فيها ومنغيرها وفانها وسببها لانها فحصلت باسرها في الدهر بعد عدمها الفصح  
مبدعها في من الدهر مكوّناتها في امتداد الزمان ومكاناتها في امتداد المكان ولم يمتد  
منها في السرملة ولا بعد حصول الاشياء وضع وجود الباري سبحانه في الدهر فهو جل سلطانة لا  
مفعول عن الزمان وعن الدهر وعن المكان وعن الجهة كما كان قبل وجود الاشياء باسرها وكما ان السرملة  
مختص بالله الواجب الحق فكذلك الدهر مختص بالمكان والزمان بالمغبرات وليس شيء من السرملة  
الدهر والزمان مشتركا بين الخالق والمخلوق أصلا والسرمد بالدهر محبط والزمان بالدهر محاط فاق  
نلا سببا معني كان الله ولا يمكن معه شيء هو الآن كما كان فليعلم (ومنها من طريق رتبة الحديث  
في الكافي في الصحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فزاره  
فنهبط فقال في اسلك عن مسئلة فان احببتي فيها بما عتد فلت يا مامك فقال ابو الحسن عليه السلام  
سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك مني كان وعلى اي كان اعماه فقال ابو الحسن عليه السلام ان  
الله تبارك وتعالى ابن الابن بلا ابن وكيف الكيف بلا كيف كان اعماه على قدر نظام الاله الرجل  
فقبل راسه قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله والقيم بعده  
بما افام به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكم الصادقون وانك الخلف من بعدهم فلت معني  
فولده عليه السلام في الجواب عن مسئلة الرجل ان من ابن الابن بلا ابن وكيف الكيف بلا كيف  
عن المدخول في شيء (ومنها من طريق الكافي) علي بن محمد رفته عن زياره قال فلت لابي جعفر عليه  
السلام كان الله ولا شيء فلت فابن كان يكون قال وكان منكافا سوي جالسا قال احلت بازراة  
وسئلت عن المكان اذ لا مكان (فلت حال الرجل في الحال وتكلم به) (ومنها من طريق الكافي) رابا سناد  
الصحيح عن الباقوي وهو داود بن علي الهاشمي عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن ابي مولى ال سامر عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال ان به وباقبال لم سجدت جاء الى رسول الله فقال يا محمد جئت اسئلك عن ربك  
فان انتا احببتني عما اسئلك عنه والارحمت قال سل عما شئت قال ابن ربك قال في كل  
مكان وليس شيء من المكان بمجلده فالت وكيف هو فقال وكيف اصف بتي بالكيف والكيف مخلوق  
والله لا يوصف بخلافه قال فمن اين يعلم انك نبى قال فما بغير حوله ولا غير ذلك الا انكم لم تسمعوا مني

الامفاظ الثالث من لفظ  
على ثبوتها في الحديث من طرفي العام  
والخاصة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
هذه الامور ولغت القدرية على  
سبعين نبيا فاضلت القنان كما  
في بعض النسخ ونحوها في الغنى  
هو ملاك نص النسبة الى القدر  
فالتسعة والمغزلة على انها القدرية  
من الاشاعة ومن في حزم والمعنى  
للتسعة اسنادهم الخبر والشريعة  
الى محمد فضاء الله تعالى وقدره من  
غير مدخلية القدرية الانسان  
ارادته في شيء من افعالها لم يكن قوام  
المسكات في شيء قوام الاشياء أصلا  
والاشاعة في نعماتها اصحاب العدل  
والوحيد من المغزلة والشريعة  
نسبهم الى القدرية وتعلمهم وبنانهم في  
نفسه وانكاره فالو اما لم يمتد في  
القدرية من رتبة الجور ان يكون  
المبتدئين لبعض المجازات كالاعمال  
الافعال مبدع غير الواجب بالذات  
جل سلطانة كالعقاب الجور مشنون  
للو جو مبدع من مبدع الخيرات يستون  
يزدان ومبدع للشر يستون اهر من  
فاما المستند جملته في نظام الجور  
وعالم الامكان الى الله الواحد الحق  
سواء من غير ثبات ثابتها ومدخلية  
مافيه سبحانه وتعالى في ذرة من رانه  
الوجوه اصلا فان تشبههم بالجور  
الشوكة مما لا يكاد يصح له وجه يستحق  
اولو الاباب فلت اذ لا يستأرب في  
ان الفريين المتخاصمين متفقان على



[illegible]

قال  
فقد لا آتينا بس  
اباؤه انشا الله تعالى وجود  
امر من في واداة فيفسر منها فلم يكن  
عند ذلك ثم عاينه على امره في انشا  
لاش ان الماده و  
مقتل بها ان منته  
وجوده

٨٨  
 بأسبغ الله رسول الله فقال سبحان ما رأيت كاللؤلؤ من هذا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد  
 أن رسول الله ورواه الصدوق في كتاب التوحيد ثم رواه أيضا من طريق آخر وفيه قال وكيف هو قال لا  
 كيف له ولا ابن لأنه عز وجل كيف بالكيف وابن الابن (ومنها من طريق الكافي) عدة من أصحابنا عن أحمد بن  
 محمد بن خالد عن أبيه رفعه قال اجتمع اليهود على رأس الجالوت فقالوا إن هذا الرجل عالم بعقولهم  
 المؤمنين عليه السلام فأنظرونا إليه فنسلكه فأنوه فنبه لهم هو في الفصرف فنظروه حتى خرج فقال  
 له رأس الجالوت جئت بك نسلك قال سل يا يهودي عما بد لك فقال استسلك عن ربك متى كان  
 فقال كان بلا كبتونة كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم بلا كيف كان ليس له قبل هو قبل الفضل بلا قبل  
 ولا غايته ولا منتهى تقطعت عنه الغايته وهو غايته كل غايته فقال رأس الجالوت امضوا بنا فهو واعلم  
 مما يقال فيه (ومنها من طريق الكافي) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال  
 إن الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفه ولا يبلغون كنه عظمته لأن ذلكم الأيض وهو يدرك الأيض  
 وهو اللطيف الخبير لا يوصف بكيف ولا ابن ولا حيث وكيف اصفه بالكيف هو الذي كيف بالكيف  
 حتى صا كيف فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف أم كيف اصفه بابن وهو الذي ابن الابن حتى  
 صار ابن فعرفت الابن بما ابن لنا من الابن أم كيف اصفه بحيث هو الذي حيث حيث حتى صا  
 حيث فعرفت حيث بما حيث لنا من حيث قال الله تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل  
 شيء لأن ذلكم الأيض وهو يدرك الأيض لا اله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير (ومنها من طريق  
 الكافي) عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت إلى الرضا عليه السلام استأذن عن التوجه  
 فأملى علي الحمد لله فاطر الاشياء وخالقها وابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع  
 ولا العلة فلا يصح الابتداء خلقها شأنا متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقته ربوبية لا يضبط العقل  
 ولا يبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار لا يحيط به مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار  
 وصل فيه تضاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب وامتنع بغير من مستوعف بغير رؤيته ووصف  
 بغير صورة ونعت بغير جسيم لا اله الا هو الكبير المتعال (ومنها من طريق الكافي) في باب جوامع التوحيد  
 محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه إلى أبي عبد الله عليه السلام ورواه الصدوق في كتاب التوحيد  
 عن الحسن بن محمد بن عزيبة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام عن  
 أمير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما أحشد الناس قام  
 خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كانت







ان الله تعالى يوجب للعبد المقدس  
والارادة ثمها بوجيان وجوده كقوة  
وانت غير بان الصفة انما هي بالباب  
الى القعدة واما بالقباس الى تمام القعدة  
والارادة فليس الا الوجوب ان لا يثبت  
الاختيار ولما صرح المحقق في قواعد  
العقائد ان هذا مذهب المعتزلة و  
الحكام جميعا وقال في التلويح ببيان  
وشرح القول صدق الشريعة وهو من  
فضل المعتزلة وحذاقهم الجرافة  
في تفويض الامور الى الله تعالى في  
تفريط في تلك والحق اي الثابت في  
نفس الامر هو الحاق اي الوسيط بين  
والتفريط على ما اشار اليه بعض  
حاشي قال لا جبر ولا تفويض ولكن  
امر بين امرين وخصيصة الحق احراز  
بجانه اي بما يشبه الحق وليس بحق  
الأيقاظ الرابع ما نحن معشر  
الحكام الراغبين والعقلاء الشاهدين  
ان الله المستفيد من هذه الزلفا  
المستفيدة في هذه المسئلة فهو مما قد  
نظروا في التنصيص عليه عن ساداتنا  
انما هو من غرزة اسرار الرحي وحملتنا  
الذين صلوات الله وسلامه عليهم  
اجمعين اخباره من غير الاسانيد متواترة  
المعنى وقد دونا من طريق رئيس المحقق  
ابن جعفر الكليني رضي في جامع الكافي ومن  
طريق الصدوق في جعفر بن بابويه رضي  
الله تعالى عليه في مسنده العرف بكتاب  
التوحيد عن يونس بن عبد الرحمن عن  
غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله  
قالا ان الله ارحم بخلفه من ان يخلفه

(على الذنوب)

وشهادة

ومن قال فيما فقد ضتمه ومن قال على ما فقد حمل ومن قال فقد اخلى من قال ما هو فقد نقص  
وقس على ذلك فقد من قال ان الله غايه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا  
وكذلك بوصف بقاء وفوق ما يصفه الواصفون (ومنها من طريق الشيخ البلاغي) قوله صلوات الله  
عليه وسلم الذي لم يسبق له حال حاله لا يكون ولا قبل ان يكون اخرها ظاهر قبل ان يكون بالها  
لم يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم يبق عنها فيقال هو منها بائن وقوله صلوات الله عليه  
في خطبة الاشباح ما اختلف عليه من فيختلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الاشتغال  
المشتق اصناف الاشياء بلا رتبة فكل الالهة ولا في غير رتبة اضم عليها ولا في غير رتبة اضم عليها  
الدهور ولا شريك اعانه على ابتداء عجايب الامور فيم خلفه واذ عن طاعة اجاب الى دعونه ليعتبر  
روى ربه البطي ولا اناة المثل في خطبة تضمن اصول التوحيد في جامع التوحيد لا يصفه  
الادوات ولا يرفعه الادوات سبق الادوات كونه والعقد وجوده والابتداء اذ لا يجري عليه  
السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجزاء ويعتق فيه ما هو ابتداء ويجدث فيه ما هو واحد ثم ان  
لتفاوت ذاته وكيفية ولا امتنع من الازل معناه ولكن له وراء اذ وجد له امام ولا لنفس التمام اذ  
لزمه التفصلا لا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا يلبس اللبالي والا بام ولا يتغير الضياء والظلام  
ليس في الاشياء بواجب ولا عنها بخارج (وفي خطبة اخرى قال عليه السلام مع كل شئ لا يبدل ان غير  
كل شئ لا يبدل) (وفي خطبة اخرى عليه السلام لا تقدره الادهام بالحدود والحركات ولا بالجوارح  
والادوات لا يقال له مني ولا يضرب له امد بحيث لم يضرب من الاشياء بالنضاق ولم يبعد عنها  
بافتراف تعالى عما يخلع المحددون من صفات الافراد ونهايات الافطار ونائل المساكن ويمكن  
الامكان في الحد الخلفه مضرب الى غيره منسوب) (وفي خطبة اخرى له صلوات الله عليه وسلم يشغل  
شان ولا يتغير زمان ولا يحويه مكان) (ومنها من طريق الصدوق رضي الله عنه في كتاب التوحيد  
بغداد الاسناد عن مولانا التمام المعصوم القديس الصدوق ابي الحسن الرضا عليه السلام في كتاب التوحيد  
المامون قال فقال بنوها شمس يا ابا الحسن اصعد المنبر فانصب لنا علما يغدا الله عليه فضعد  
الله على روجه ففعد ملبا لا يتكلم مطر فثم انشق من انشقاضه واستوى قائما وحدا لله و  
اشق عليه صلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله صرفة واصل معرفته توحيد ونظا  
توحيد نفى الصفات عنه بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق  
له في النفس بصفته ولا موصوف في شهادة كل صفة وموصوف بالافتران وشهادة الافتران بالحدوث

ان الله تعالى يوجب للعبد المقدس  
والارادة ثمها بوجيان وجوده كقوة  
وانت غير بان الصفة انما هي بالباب  
الى القعدة واما بالقباس الى تمام القعدة  
والارادة فليس الا الوجوب ان لا يثبت  
الاختيار ولما صرح المحقق في قواعد  
العقائد ان هذا مذهب المعتزلة و  
الحكام جميعا وقال في التلويح ببيان  
وشرح القول صدق الشريعة وهو من  
فضل المعتزلة وحذاقهم الجرافة  
في تفويض الامور الى الله تعالى في  
تفريط في تلك والحق اي الثابت في  
نفس الامر هو الحاق اي الوسيط بين  
والتفريط على ما اشار اليه بعض  
حاشي قال لا جبر ولا تفويض ولكن  
امر بين امرين وخصيصة الحق احراز  
بجانه اي بما يشبه الحق وليس بحق  
الأيقاظ الرابع ما نحن معشر  
الحكام الراغبين والعقلاء الشاهدين  
ان الله المستفيد من هذه الزلفا  
المستفيدة في هذه المسئلة فهو مما قد  
نظروا في التنصيص عليه عن ساداتنا  
انما هو من غرزة اسرار الرحي وحملتنا  
الذين صلوات الله وسلامه عليهم  
اجمعين اخباره من غير الاسانيد متواترة  
المعنى وقد دونا من طريق رئيس المحقق  
ابن جعفر الكليني رضي في جامع الكافي ومن  
طريق الصدوق في جعفر بن بابويه رضي  
الله تعالى عليه في مسنده العرف بكتاب  
التوحيد عن يونس بن عبد الرحمن عن  
غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله  
قالا ان الله ارحم بخلفه من ان يخلفه







افعل وهم يشلون فلتنظمت لك  
كل شيء يزيد من الطرفين عن محمد  
بن يحيى بن خازم من طريق الكليني عن  
حدثه ومن طريق الصدوق عن كفض  
بن عمر عن ابي عبد الله ع قال لا جبر ولا  
نقوص من امرين امرين الحديث  
ومن طريقهما كلهما في الصحيح عن الحسن  
بن سعيد عن زكريا الكافي عن بعض  
اصحابنا عن عبد بن زرارة ومن طريق  
كتاب التوحيد عنه لا بواسطة قال  
حدثني حمزة بن حمران قال سالت  
عبد الله ع عن الاسطاة عن فلان  
فدخلت عليه فقلت له فقلت له  
انما قد وقع في قلبي من هذا شيء لا  
الاشي اسمع منك قال فانه لا يصح  
ما كان في قلبك قلت اهلكت الله في  
قولك ان الله تبارك وتعالى لم يكلف  
ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما  
يطيقون واهم لا يصنعون شيئا الا  
بإرادة الله ومشيئته وقضاءه وقد  
قال فقال هذا من الله الذي انما  
ويأتي وكما قال ومن طريقهما كلهما في  
الصحيح عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن  
عمر الجاني عن ابي عبد الله ع قال ان  
الله عز وجل خلق الخلق فخلق ما هم صا  
البر واهم ونهاهم فما امرهم به من  
فقد جعل لهم السبل الى الاخذ به وما  
نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبل  
الى تركه ولا يكونون الاخذ به ولا تارك  
الا باذن الله تعالى وقضاء الصدوق  
نارة اخرى من طريق اخر عن ابي عبد  
بن جابر عن ابي عبد الله ع والمثنى

(ومن طريق)

ولا اخلاص مع المشية لا نفى مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يوجد في خالفه وكل ما يمكن  
فيه يمنع من صانع ولا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجرة او يعوقه ما هو  
ابدا - اذ الفاعل ذات له ولجزء كنهه ولا يمنع من الازل معناه فلما كان للباري معنى غير المبرور  
ولو جلد له وراوا دخله امام ولا لغيره التمام اذ لزمه النقص كيف يستحق الازل من يمنع من الحديث  
وكيف ينشئ الاشياء من لا يمنع من الاشياء اذ القامت فيه آية المصنوع والتحول دليل على ما كان  
عليه فله جلة جملة من احاديثهم الجامعة لمكونات العلم وغامضا الحكم واهم الله انها بعد الكتاب  
الكريم الذكر الحكيم في المحفوظ بان تكون كلمة الله العليا وحكمة الله الكبرى وعروة الله الوثقى وصفته  
الحسنى صلوات الله الثامات عليهم فاهم حجج الله بعلم الكتاب في الخطاب في الاخرة والاولى الحمد  
لله رب العالمين ولتلك آياتي في حقهم انما اذا جتمعنا باجره بالامع **الفلسفة الخامسة** في نحو  
الطبايع المرسلة وسبيل البرهان من نحو وجو الطبيعة **ومضمون** الم بفرع سمعك في طبقات  
الشرط الكلي من العلم الذي فوق الطبيعة ان المشية واعني بها مطلق الطبيعة التي لا تاتي بنفسها  
الاشراك المحلى بين هويات متعددة فوق هوية واحدة بعينها لها في لحاظ العقل اعتبارات اربعة  
(احدها) اعتبارها مخلوطة الجوهر بالمضيق في وحدتها المبهمة بحسب نفسها بما هي هي خلطتها  
وهو اعتبارها بالشرط شبيهة وهي بهذا الاعتبار محسنة الذات مستمرة المحصل بالفعل في الوجود فهذا  
الاعتبار جليل ايجاب يقيد به الطبيعة في مفهومها بحسب المحسنة وبحسب الحكاية جميعا  
بها الشيء الطبيعي الذي هو الفرق الناري المنسوب الى الطبيعة (وثانيها) اعتبارها باسنادها  
وحدها منخدة الذات ومنفصلتها تماما عما مطلقا غير محسنة المحل على شيء ما يفتقر اليها اصلا ولا  
على المؤلف منها ومن ذلك المضمون لكون الانضمام انضماما افتراضيا غير اتحادي ولكن على ان تكون  
بالفعل او صالحة للافتراض لا على سبيل الاتحاد بالمضيق في نفس مفهومها بحسب وحدتها المبهمة وهو  
اعتبارها بالشرط الالهي وهو جليل يقيد به سلبية معينة ايضا في نفس المفهوم بحسب المحسنة وبحسب  
الحكاية جميعا والمحصل بهذا الاعتبار اما المادة واما الصورة (وثالثها) اعتبارها من حيث  
نفسها لا باسنادها المخلوطة للاتحاد به بالفعل بالمضيق في وحدتها المبهمة ولا المخلوطة بل بصرها  
ذاتها المبهمة المحصل على ارسال المصروف المطلق بالعباس الى ما تحت جوهرها من المضمون في وحدتها  
الابهامية من المصطلات وهو اعتبار الارسال المصروف المطلق واللا بشرطية فهذا الاعتبار ايضا  
جليل يقيد به الطبيعة معينة في مفهومها ولكن بحسب التعبير والحكاية لا بحسب المصبر عنه والحكي

عنه







الادب

الفكر

العلم

العلم

عن موهوب بن وهب قال سمعت ابا عبد الله  
 يقول ان مما اوحى الله الى موسى و  
 انزل عليه التوراة اني انا الله لا  
 الا انا خلقت الخلق وخلق الخلق  
 اجر بيني على يد من احب فطوبى  
 لمر اجير بيني على يد من انا الله لا اله  
 الا انا خلقت الخلق وخلق الخلق  
 على يد من اراد به فويل لمن اجير به  
 على يد من طربوا الكافي في الحسن  
 في القصص عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم  
 عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر  
 يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه  
 ان انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق  
 خلقت الشر فطوبى لمن اجير به على يد  
 الخير وويل لمن اجير به على يد الشر  
 وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا ومن  
 طربوا الكافي عن الفضل بن عمر بن عبد  
 المؤمن الاضاري عن ابيه عبد الله  
 قال قال الله جل وعز انا الله لا اله  
 الا انا خلقت الخلق وخلق الخلق  
 على يد من اراد به فويل لمن اجير به على يد  
 الشر وويل لمن يقول كيف هذا قال  
 يونس بن عيسى عن بكر هذا الامير بن عيسى  
 ومن طربوا الكافي عن الحسن بن علي  
 عن جابر بن عثمان عن ابيه بصير بن عبد  
 الله قال ان من علم ان الله بامر الله  
 فقد كذب على الله ومن علم ان الله  
 والشر لله فقد كذب على الله ومن  
 اطربوا عن الحسن بن علي الوشاء  
 عن ابي الحسن الرضا قال سئل فقال  
 الله فوض الى العباد قال الله اعز  
 من ذلك فلا تجبرهم على المعاصي

الفرد الاعتباري لا يخص بضرب من الاعبار وكما لا يصدق الاشئ من النوع با انسان ولا شئ من  
 الحيوان لصدق بعض النوع انسان وبعض الحيوان بحسب الابدان لا يخص بالشا ول ذلك لا يصدق  
 لا شئ من الانسان بنوع ولا شئ من الحيوان بحسب لصدق بعض الانسان بنوع وبعض الحيوان بحسب  
 بحسب الابدان لا يخص بضرب من الاعبار وكما لا يصدق الاشئ مما هو فردنا ولي للانسان بنوع فذلك لا يصدق  
 لا شئ من النوع بفردنا ولي للانسان وكما لا يصدق الاشئ من الافراد الشا ولي للحيوان بحسب  
 ايضا لا شئ من الجنس بفردنا ولي للحيوان فلا تكون من الجاهلين والشرير في الترابية فدينه  
 على ذلك وسط القول فيه في مواضع شتى من فنون الشفاء وفي منابع ناسعة الفن الرابع نول لطفا  
 الاولى قال وهذا الفن من العلوم هو الذي عموم ليس بحسب الاشخاص بل بحسب الاحوال وفرد فهمت  
 هذا مراد وفي ثاني عشر الى الفن الاول في المدخل قال والعموم قد يختلف في الامور العامة من العلوم  
 ما يكون بحسب الموضوعات الجارية كالموت الذي الحيوان اعم به من الانسان ومنه ما قد يكون بحسب  
 الاعبارات اللاحقة كالعلوم الذي الحيوان اعم به من الحيوان وهو ما خوذ جنسا ومن الحيوان وهو  
 ما خوذ نوعا ومن الحيوان وهو ما خوذ شخصا وفي طبعه وباس اورد عقد الشك بان يصدق زيد  
 والانسان حيوان والحيوان جنس لا يصدق زيدا والانسان جنس وحده بعد تكرار الحد الاوسط  
 فان المحمول على زيدا والانسان مثلا هو الحيوان بما هو هو والمحمول عليه الجنس هو الحيوان لا  
 بشرط شئ ونحن قد اردناه في الافق المبين وفضلنا القول فيه با الله سبحانه ونفصل في  
 هضم كانه من المنصرح لذلك ان الاشئ كالانسان مثلا لا يكون في حد جوهرية الاخر  
 الا من جوهرية كالحجر والاشا طين والحساس مثلا واما احصية من المفهومات العرضية  
 المحمولة على كالا يصدق الضاحك والكاتب ففي مرتبة بعد مرتبة وان حيث تعرض حصص من تلك  
 المفهومات ما في تدرج تحتها وينفون بصير من افرادها بالعرض وان لا حمل مطلقا في الجوهرات و  
 العرضيات الا للطبيعة المرسله المبهمه على المفهومات في وحدتها المبهمه فان كانت هي في مرتبة جوهرية  
 الذات مضمنة فيها كان الحمل حلا بالذات والاحصية احصية بالذات وبحسب نفس مرتبة الذات  
 ان كانت بعد مرتبة الذات كان الحمل حلا بالذات بل بالعرض والاحصية احصية لا بالذات و  
 الحظيفة بل بالعرض وعلى الجواز العقل وكما الفصل الذي هو من جوهرات المهية ليس هو الا مفهوم  
 المشق كالناطق اي الذات المبهمه المستهله لادراك الكلمات فكذلك العرضي لها هيئات اما هو  
 مفهوما والمشق كالا يصدق والكاتب اي الذات المبهمه المنسوب اليها البياض والكاتب على سنة التفسير

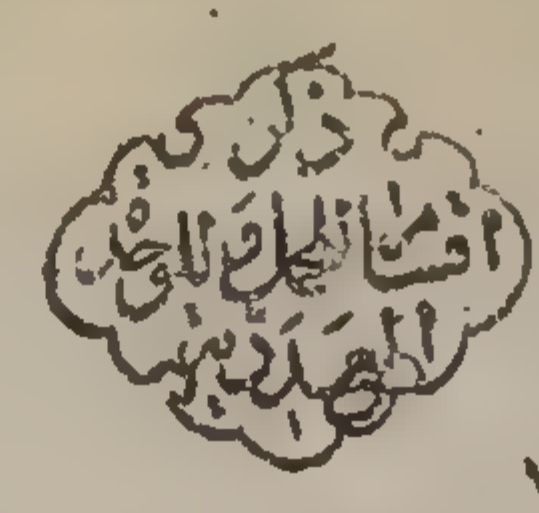
على

(الله)

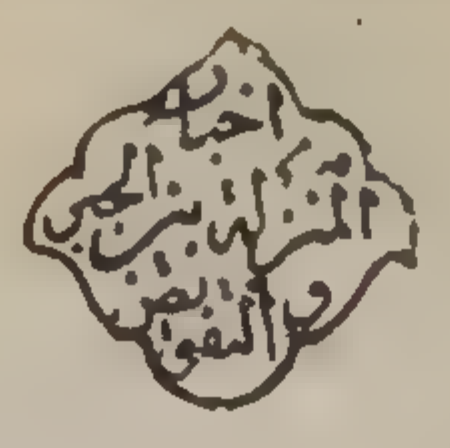
سلمان اسد و...



القول في بيان حقيقة  
الاشياء في الوجود  
والفصل في بيان حقيقة  
الاشياء في الوجود  
والفصل في بيان حقيقة  
الاشياء في الوجود



القول في بيان حقيقة  
الاشياء في الوجود  
والفصل في بيان حقيقة  
الاشياء في الوجود  
والفصل في بيان حقيقة  
الاشياء في الوجود



علم مشاكله القيد بالبيان والنسبة القيد بخارجان من نفس المفهوم وهو مطلق الازل الكيفية  
بانيها المعروض للبيان والكابيه مشا في هذا الابيض حل بالذات وعلى هذا الانسان  
انفق ان صاعين هذا الابيض حل بالعرض لكون هذا الابيض من المقتضا في ابيها طبيعة الابيض المرسل  
بالذات وهذا الانسان من المقتضا في العرض **ومض** اما ابيها الفصل كالتا طون بالنسبة  
الى الجنس والنوع كالحجر والاشجار بحسب نفس المفهوم وهو مطلق الذات المرسله المنعده بال  
لا بحسب الوجود فانه يجب ان يكون بما هو الفصل مختلفا في الوجود بالنتج وان يكون من اعتبار  
طبيعة الجنس المقتضا في ابيها ما اذ حقه الفصل آية النوع من الجنس فلا يصح ان يوجد في غيره  
الجنس ولا ان يكون لغير هذا النوع من الجنس فاما ابيها الجنس كالحجر والاشجار بالقباس الى الانواع وابعها  
النوع كالانسان بالقباس الى الاشخاص فبحسب نفس المفهوم وبحسب الوجود جميعا فان لطبيعة الجنس  
في حدها من حيث هي وحدة مبهمه لا تاتي بان يكون في الوجود عين انواع كثره وكل لهية  
النوع في حد ذاتها الحصلة من حيث هي وحدة مبهمه لا تاتي بان تكون في الوجود عين اشخاص كثره فان  
الفصل ليس بطبيعة الجنس من خارج فنضم اليها من انضمام مهية النوع بل انه من المقتضا في  
طبيعة الجنس بما لها في حدها من الوحدة المبهمه والمهية المرسله فالجنس الفصل والنوع حيث  
عقلية لما هيته من مصله بعينها العقل في التماثل التماثل حيث الحظ طبيعة واحدة من الطباع المرسله مبهمه  
محصلة فليعرف **ومض** السن من المحصلين السنين لصبر لهم ان الوحدة العددية من بين  
الانعام التسعة لطلو الوحدة على ضربين وحدة عددية شخصية موضوعها هويات الاشخاص المنفعة  
الحمل على كثرين سواء عليها كانت وحدة شخصية مبهمه كالحصولي الواحدة بالتحقق لما لم الكون وكفها  
ام وحدة شخصية محصلة معتبه كالمساير اشخاص نظام الوجود ووحدة عددية مبهمه موضوعها  
الطباع المرسله فكذلك طبيعة مبهمه عننا بر الطباع لها في مرتبتها بحسب نفسها الممانه عن غيرها  
بحسب نسبتها الى ما فوقها من الطباع بالاندراج تحتها وحدة عددية لا محالة لانها بحسب  
الاعتبار واحدة من الطباع المتماز بعضها عن بعض كثرها اذا فبست الى مرتبها واشخاص هي فوقها حكم  
العقل ان الوحدة العددية التي لها في درجة جوهرها مبهمه بالقباس الى تلك المهيئات والاشخاص  
بشئ لكونها بكثرتها امتمتة باسرها في تلك الوحدة بعينها النفس هذه الطبيعة الواحدة لانتا في  
حد وحدتها ان تكون في الوجود هي عين تلك المهيئات والاشخاص المندرجة تحتها فان  
العددية مبهمه بالقباس الى تلك المهيئات والاشخاص كثرتها **ومض** كانت اذن منبصره اذا

الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال  
قال الله عز وجل يا ابن آدم انا اولي  
بجنتك منك وانت اولي بسخطك  
منى على المعاصي بقوى التي جعلتها  
فبك ومن المزمعين من طريق الصدق  
في جامع المسند في التوحيد في كتاب  
عن اخبار الرضا بعده اسانيد  
عن علي بن احمد بن محمد بن عثمان الذي  
باسناده المتصل المسلسل بالحدث  
عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت  
علي بن محمد يقول حدثني ابي محمد بن  
علي عن ابيه الرضا عن علي بن موسى عن  
محمّد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد  
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين  
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه الحسين بن  
ومنها محمد بن عمر الحافظ البغدادي بال  
المسلسل بالحدث عن سليمان بن  
محمد الفرشي عن ابيه محمد بن ابي ذر  
عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي  
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه محمد بن علي  
قال واللفظ لعلي بن محمد بن عثمان الذي  
ومنها ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن  
اسحق الفارسي باسناده المسلسل  
بالحدث متصلا الى محمد بن عبد الله  
بن محمد بن ابيه عن جعفر بن محمد بن  
ابيه عن جده عليهم السلام ومنها  
احمد بن الحسن القطان مسلسلا  
بالحدث عن عكرمة عن ابن عباس  
ومن طريق رئيس المحدثين الكليني في  
جامعه الكافي عن علي بن محمد عن سهل  
بن زياد واسحق بن محمد وغيرهما  
قال كان امير المؤمنين عليه السلام

وجدت  
القول في بيان حقيقة  
الاشياء في الوجود  
والفصل في بيان حقيقة  
الاشياء في الوجود  
والفصل في بيان حقيقة  
الاشياء في الوجود



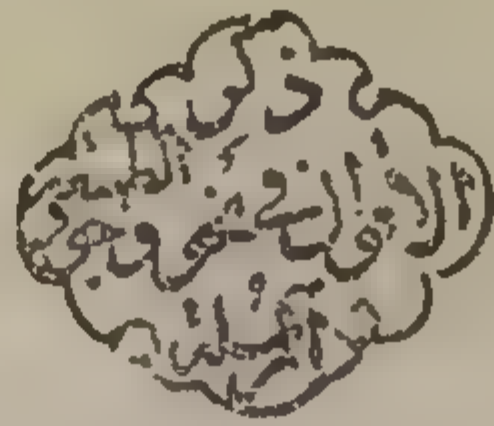
بالسبب الكوفة بعد منصرفه من صفتين  
اذ قبل شيخ فحشي بين يد يد وقال يا  
امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل  
السام ابغضنا من الله وقد رفا  
امير المؤمنين عجل يا شيخ ما علونهم  
لنفس ولا هبطهم بطن واد الا بغضنا  
من الله وقد رفا لشيخ عند  
احسب عني يا امير المؤمنين فقال له  
فيا شيخ فواته لقد عظم الله لكم الاجر  
في مسيركم وانتم سائررون وفي مقامكم  
وانتم فاثمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون  
ولم تكونوا في شيء من حال انكم مكرهين  
ولا اله مضطرين فقال له الشيخ وكيف  
لم تكن في شيء من حال انكم مكرهين  
اله مضطرين وكان بالافضاء  
مسيرنا ومنقامنا ومنصرفنا فقال  
انظروا فضاء خفا وقد لا ازالوا لو كان  
لكل لبطل الثواب العفاب الامر  
النهي والزجر والسقط معنى الوعد  
الوعد لم يكن على مسيركم لئلا ولا  
لحسن مجمل واما كان المحسن اولى باللائمة  
من المذنب المذنب اولى بالاحسان  
من المحسن تلك مقالة اخوان عبدة  
الاوثان وخصماء الرحمن وخير الشيطان  
وقدرية هذه الامور ويجوز سها ان الله  
سبارك وتعالى كلف الخبيث وهو الخبيث  
واعطى على القليل كثيرا ولم يقم مقام  
ولم يطعم مكرها ولم يملك مفوضا ولم  
يخلق السموات والارض وما بينهما  
باطلا ولم يعث النبيين مبشرين و  
منذرين عبادا ذلك لمن الذين كفروا  
فويل للذين كفروا من النار انهم هم

(الشيخ)

وجدت هوية ما تنحصر في الاعيان او في الذات ففقد كان لا محذور ذلك التحوين الوجودية وجود  
جميع ذاتيات تلك الهوية بالذات ووجود عرضياتها بالعرض ومن سوغ ان تكون الطبيعة بشرط  
شي المعبر عنها بالفرد والشيء الطبيعي موجود من دون ان تكون الطبيعة المرسل لا بشرط شي المعبر  
عنها بالكل الطبيعي موجود بعينه ذلك الوجود فقد رضى ان يحسب عند العقلاء منسلفا عن  
الفطرة الانسانية اليس ان كان الفرد موجودا والطبيعة ليست بموجود لفران يكون الشيء  
مفارقا جوهرية ومخالع نسخ ذاته وايضا الحيوان المرسل جزء هذا الحيوان مثله في لحاظ التعيين  
والابهام والوجود مطلقا من عوارض المهية وبديل العوارض لا يكون مبدل لوام مهية المعروض مطلقا  
جوهرا في نفوس جوهرة المهية وجوهرا في اجبالها في جميع انحاء الوجود بنية على ما قد نل عليه غير  
مرة فاذن جئنا وجد هذا الحيوان وجب ان يكون الحيوان المرسل بما هو حيوان من حفظ الجوهرة في ذات  
ذاته لكن وصفنا الجوهرة والعين من الاحوال العارضة بحسب خصوصيات انحاء الوجود فلا ضير لو تبدل  
ببديل نحو الوجود في شئ كانت الطبيعة المرسل بما هي جزء مهية الفرد في خصوص لحاظ التعيين و  
الابهام وعين ذاته في سائر انحاء الوجود وهي متقدمة بالذات على الفرد الذي هو الشيء الطبيعي فقد  
اليسيط على المركب ومن سبيل ثالث اليس اذا تمت منتظرات وجود الشيء استلزم محال ان يتصور  
وجوده بالفعل والطبيعة المرسل كاحيوان بما هو حيوان لا بشرط شي اصلا قائما بنفسها في سبيل  
الوجود ومنتظرها ومنوقها ان يتحقق حصول جوهرة الحيوان مثلا سواء في ذلك اكان يتحقق هناك  
شرطا واحدا والفاء عمل يمكن يتحقق شرط اخر وراء نفس ذات الحيوان اصلا فاذن اذ اصح وجود الحيوان  
بشرط شي فندم لا محالة بذلك ما يتحقق ويتحقق بحصوله وجود الحيوان المرسل بما هو حيوان لا بشرط  
شي فيكون المرسل بما هو حيوان موجودا اذن بوجود هذا الحيوان بالضرورة ومن سبيل اخر اذ يقع  
بطبيعة الحيوان المرسل بما هو حيوان مثلا مما ليس هو متعلق بالذات بمادة ومدف ولا هو موهون بالوجود  
بامكان استمداد في حامل هوية في قالا مكان اذ ان هناك ملاك فيضات الوجود عن مدب  
العالم ومسل النظام اعني العناية الاولى الاطية فاذن اذا كان هذا الحيوان فابض الوجود عن  
وجود المفيض الحق جلي ذكره باستدعاء استعداد المادة كان الحيوان المرسل بما هو حيوان احو  
بالفيضات عن عناية البارى القياض تعالى شانه لاستحقاق امكان الذات فقد استبان ان  
الطبيعة المرسل بما هي موجودة بوجود هذا الشيء الطبيعي انما الوجود المتخضبان بوجود  
الوجود الالهى والوجود قبل الكثرة لان نظرية وجوده ليس الا بعناية الله سبحانه فاما هذا

الذي





الذي يكسفه من المادة وعوارض الطبيعة فانه وان كان سبب جوده عنابة الله الا ان مصحح اسنادنا  
 الله سبحانه اسند عاء الطبيعة الخيرية واسند عداد المادة المنفصلة فلذلك كان الموجود الذي هو  
 الوجود الخيري الطبيعي والوجود مع الكثرة وهناك برغم ان نظام المحجة المعتبرة الى سقراط وافلاطون و  
 حكاها الشريك في المدينية السليمانية <sup>في المشقة</sup> ان للطابع المرسله لا بشرط شئ بخير من الموجود في الا  
 وجودا طبيعيا ومع الكثرة بعين وجود الافراد بحسب الخطة المشخصة ومقارنته العوارض ووجوب  
 الهيا وبطل الكثرة منما زاد من وجودات الافراد باسرها غير مخلوط بشئ من المشخصات ولا مفترق  
 بشئ من العوارض وذلك احد معاني المثل الافلاطونية كما هو الدائر في افواه الجمهور وبه الفاشية  
 في الازهان المشهورة لان البرهان يقتضي ان لكل الطبيعي المشترك بين جميع الافراد وجودا الهيا  
 بل الكثرة منمختص اسنادا الى العنابة الاولى لا الهية فوجب ان تكون الطبيعة المرسله لا بشرط شئ  
 هي العقد المشترك بين افرادها جميعا موجودة في الاعيان من حيث نفسها المرسله وجودا منما زاد  
 عن جميع الافراد منما زاد عن جميع العوارض واللواحق وكانك بما علمناك غير مخرج ان تجهم هذه  
 لان خلط الطبيعة المرسله الموجودة من حيث نفسها بالمشخصات وافترانها بالعوارض على سبيل  
 الانقاف من تلفاء الافراد ليس مخرجها من الا بشرطية الى البشرط شبهة ولا يستلزم بذلك كونها  
 موجودة في حد نفسها من حيث هي وجود الهيا وبطل الكثرة وان اتفق ان عرض كون وجود  
 في حد نفسها صاعين وجود الفرد الذي هو وجود طبيعي ومع الكثرة اذ لا بشرطية المطلقة لا تأ  
 ذلك فكن على بصيرة في الامر ولا تكون من الغافلين **وهي** ولعلك تقول لم نسمعكم مقسرا الحكم  
 المناهين يقولون في اصولكم وضوابطكم الشئ ما لم ينشخص فما خطبكم ترجعون عرضا بطكم وذلك  
 الى اثبات الوجود للطبيعة المرسله في تلك المشخصات اطلاقا فانا قد بعني به المنع المحل الاعلى هو  
 واحدة وقد برأ من المخلوط بالمشخص فثبت نقول ان الشئ ما لم ينشخص لم يوجد انما زوم برهانه  
 يكن مخلوطا في وجوده بالمشخص فان الطبيعة المرسله المبهمة المتصل ليس يصح لها الوجود في مذهب  
 البرهان مادامت على صفة ابهامها وارسالها فانما اتصل بالمشخص وجدت بعين وجود فرد  
 الشخص المحصل المنع المحل على اكثر من هوية واحدة ولا تكون مستمرة في الوجود عن افرادها كخص  
 بل انما الشخص والطبيعة المرسله متخالطان في الوجود على معنى ان الحاصل في الاعيان ذات مفادة  
 عن سائر الذات من ان لا يحلها العقد الى هوية شخصية وطبيعة مرسله (فان قلت هذا هو  
 هو ما به محسوس والمجربان المرسل بها هو حيوان <sup>مخلو</sup> معقولة لا بنا لها المحسوس فكيف يعقل

وهو  
 في  
 قوله  
 في  
 قوله  
 في  
 قوله



الشيخ ويقول انت الامام الذي  
 الذي من جوبطاعة هو واجهه من  
 الرخص غفرنا ارضحت من امرنا ما  
 كان ملتبسا جراك ربك بالآ  
 احسانا ولهذا الحديث في المنع  
 طريق مسند عن الاصبع ابن بنار في  
 يسر من الزيادة والقضان ومن طريق  
 الصدق من اسنادا سلا بالهش  
 عن ابن خازن عن عمرو بن شعيب عن  
 ابيه عن جده قال قال رسول الله  
 لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالحد خبر  
 وشره وحلوه وجره ومما قد صح عن  
 مولانا امير المؤمنين ع انه خطب الناس  
 على منبر الكوفة فقال ليس مقام من لم  
 يؤمن بالحد خبره وشره ومن طريق  
 الصدق في عن الحسن بن الحسين الترمذي  
 عن ابن سنان عن محمد بن عمار قال قال  
 ابو عبد الله ع اخبرني عما اختلف فيه  
 من خلقت من ماله قال قلت في  
 الجبر والنفيض قال فلتني فلت اجبر  
 الله العباد على المعاصي قال الله افهم  
 لم من ذلك قال قلت نفوذ اليهم قال  
 الله اقدر عليهم من ذلك قال قلت فلت  
 شئ هذا اصحك الله قال فقلب  
 به قرنين او ثلثا ثم قال لو اجبتك  
 لكفرت ومن طريق الصدق في من طريق  
 بن بطيخ في العالي الاسناد عن الحسين  
 بن سعيد عن حماد بن عيسى الجعفي عن  
 حماد بن عبد الله عن ابي عبد الله ع  
 قال ان الناس في القدر على ثلثة اقسام  
 رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس  
 على المعاصي فهذا قد ظلم الله في كره



نفسه كما في قوله تعالى عز وجل في  
الهم وهذا فلا ومن الله عز وجل في  
سلطانهم وكانوا من رسلهم ان الله  
كلنا لعبا ما يطيقون ولم يكلفهم ما  
لا يطيقون واذا الحسن حمد الله واذا  
اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ  
ومن الطريقين في الصحيح من طريقنا  
عز جعفر بن بشير عن العز بن وهب  
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد  
العز بن القزاري عن ابي عبد الله ع  
ومن طريقنا عن ابي عبد الله ع  
الحاكم عن محمد بن عبد الرحمن العز بن  
عزابه عن ابي عبد الله ع قال كان  
عليه ع غلاما صغيرا وكان يحب لعبا  
جبا شديدا فاذا خرج عليه ع خرج  
اثره بالسيف فراه ذات ليلة فقال  
يا فتي مالك فقال جئت لامشي خلفك  
فان لنا سورا هم يا امير المؤمنين  
عليك قال ويحك من اهل السماء  
نحسبهم من اهل الارض فقال لا بل  
من اهل الارض قال ان اهل الارض  
لا يستطيعون شيئا الا باذن الله عز  
وجل ومن السماء فارجع فرجع ومن  
الكافي في الصحيح عنه من صحابنا عن  
احمد بن محمد بن خالد عن علي بن حكيم عن  
صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله ع قال  
كان امير المؤمنين ع يقول لا يجحد عبد  
طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم  
يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه  
وان الصادق النافع هو الله عز وجل في  
في معناه من طريقنا عن الوشاء عن  
ابا جعفر بن رارة عن ابي عبد الله ع

المعقول والمحسوس قلت هذا الحيوان له هوية شخصية وطبيعة مرسله وليس به اليه المحسوس  
الاعتبارات بل انما المحسوسية بحسب هوية الشخصية لا بحسب طبيعة المرسله فكذا يختلف هو  
المحسوسية واللا محسوسية في الحماظ التخليقية واما السخيل انما الجواهر المفارقة على الاطلاق في  
الذوات الهيمولا بنزلا انما والطابع المرسله المجردة في حداساتها وافرادها المحسوسية المادية  
في حد هوياتها الشخصية في من الاعيان على معنى الحماظ من غير تمايز وتغاير بحسب خصوصياتها  
في الخارج التمايز والتغاير عند العقل بحسب الحماظ التخليقية اذ الموجود في من الخارج ليس هو  
وهو ولا الطبيعة المرسله وحدها بل انما الموجود في من الاعيان شئ واحد متصل من الحماظ  
امر بها الفرد والطبيعة صالح لان مجللة العقل اليها بالحماظ التخليقية الصادق في نفس الامر فان  
الطابع المرسله دهريات على الاطلاق وكذا اشخاص الجواهر الروحانية فاما الاشخاص المادية  
بحسب هوياتها الشخصية فان لوحظت بما هي منفردة موجودة في الواقع مع عزل الحماظ عن كونها  
في وقوعها في افق النظر والسبلان والفوت واللحوق وفي الحد والمرتبة بالقبليّة والبعديّة  
كانت موجودات دهرية ثابتة وان كان وجودها في الدهر بوجودها في الزمان في حد معينة  
وان لوحظت بما هي متعلقة الوجود بحددها المترتبة بالتساوي والتلاحق كانت موجودات  
منفردة باللفظي والحد وهذا كما ان وجود الشئ في نفس الامر هو وجوده في حد نفسه بغير العقل  
مع عزل النظر عن خصوصيات الظروف والاعية وان اتفق ان كان ذلك عين حصوله في ظرف ما  
بخصوصية فان الخصوصية ملغاة الاعتبار في ذلك راسا وكل الصورة العلمية الارشادية  
هي المعلوم بالذات بحسب اعتبار نسخ نفس الامر والعلم المحسوس بحسب اعتبار الخصوصية  
الذهنية **ومحضر** واذا قد دريت ان لا درجة للشخص بمعنى امتناع الحمل على كثير من قبل دهر  
الوجود فكذا سببان لبصيرتك ان لا منشخص بنفسه ذاته الا الذي هوية هوية فليس يكون  
وجوده وشخصه كلاهما بنفسه ذاته والا كان شخصه مرتبة ذاته وجوده في درجة صاغرة  
فكانت درجة الشخص قبل درجة الوجود وذلك خلف محال فاذن لا منشخص بذاته بمعنى منع  
على كثير بنفسه الذات في عالم الامكان راسا بل انما يحصل الهوية المكتبة بنضام الحماظ  
من الخواص والاعراض الشخص بمعنى الانفصال والامتناع عن المشاركة الوجودية بغير اتصال  
والشخص بمعنى امتناع الحمل على كثير من تلقاء الاستناد الى فاعل جوهر الذات وجاعل  
الوجود والشخص الذي هو الموجود الحق الواحد لا احد المنشخص بنفسه ذاته وكل ممكن الذات فانه

سازمان اسناد و کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران



ندج تركيبي من المهيبة والانبئة ومن المحققين من الجنس والفصل ومن الطبيعة المرسلات  
الشخصية ولا وحدة ولا احديته في عالم الامكان بل انما للذوات المجاوزة الاتحاد والناحدة  
الواحدة والاحدية على المحقق وبالحكمة كما الوجود زائد على ذات الممكن فكذلك الشخص ومقتضى  
الطبايع المرسلات لا تعطى امتناع الحمل على كثير من الذات بل مضارها افادة المنبر من المشاركة  
الوجودية وانما ملاك امتناع الحمل على كثير من اسناد الهوية المنفردة بمقتضى الخواص والعوارض  
عن جميع المشاركات الوجودية الى الوجود المحقق بذاته اسنادا متمازا عن اسنادات  
الهويات والعوارض الشخصية اما زات الشخص وعلا مانه لا العلة المفيدة اياه والبارى المحقق  
الشخص بذاته فاعل شخصية نظام الوجود المعبر عنه بالانسان الكبير بحسب عنايته الاولى بالذات  
وعلى الفضل الاول اذ متعلقها بالذات النظام الاعم لا الحمل ولا نظام في ذاته الامكان انم من هذا  
النظام واكمل وهو فاعل شخصيات اشخاص الوجود بما هي اجزاء النظام الحمل الشخصي التام الكامل  
ولهذا المقام الغامض ضرب من السبب في كتاب القديسات **ومحضر** كاتك اذن فدينته  
ان الاعتيارات الثلاثة البشروط شبيهة والبشروط لا يشترط على هذا الاصطلاح لا تجري في  
الحصول التماز بعضها عن بعض في الحصول بالقياس الى الانسان فضلا عن العرض كالبشروط  
بالقياس الى الجوهري كالجسم بل انما يتضح في الطبايع المرسلات المهيمة بالنسبة الى المضمينات في  
المهمزة بالذات كالاشخاص والاشخاص والاقسام والاعراض كالموضوعات  
في طبايع مفهومها محمولاتها العرضية فاللا بشرط اذن مناط شخص الحمل الشايع اما بالذات واما  
بالعرض والبشروط لا يشترط مناط امتناع الحمل مطلقا وموضوع اعتبار الالبشروطية بما هو موضوعها  
محمول على موضوعي البشروط شبيهة والبشروط لا يشترط بماها موضوعا لها ولا كذا الامر في موضوعها  
من حيثها موضوعا لها فاما تلك الاعتيارات على الاصطلاح الاخر من حيثها لمقارنته واللافتة  
فجاذبة الانتباه في بديهة كانت محصلة امر غير محصلة بالقياس الى البشروطية كانت محصلة امر غير محصلة  
وكرر الاطلاق لها من المدخلية في شخص الحمل وعدم املا فلهذا ميزان فانون الحمل في الطبايع كذا  
والجولات العرضية والمفردون هناك عرض سبيل الحصول في ضلال بعيد سواء في ذلك من فلتح  
ومن لا ينقطع **ومحضر** فلهذا نضرح لك بما عرفنا ان كلا من هويات الاشخاص موضوع الوجود  
العددية الشخصية والطبيعة المرسلات الموجودة بعين وجودها موضوع الوحدة العددية الكلية  
المهمزة اذن الاشخاص كثيرة بالعدد وبالهوية الشخصية والطبيعة المرسلات الموجودة بوجودها

قال قال امير المؤمنين ع على المنبر لا يجد  
احد طعم الايمان حتى ان ما اصابه  
لم يكن يخطئه وما اخطاه لم يكن يصيبه  
وفي قضاء من طريق مسند الصدوق  
في التوحيد سلسلا عن جعفر بن محمد  
قال حدثني ابي عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال دخل الحسين بن علي ع على معاوية  
فقال له ما حمل بك على ان تفل اهل  
البصر ثم دار عشتا في طرفهم في ثوبين  
فقال حمل على ذلك علمت ما اصاب  
لم يكن يخطئه وان ما اخطاه لم يكن  
يصيبه قال صدق قال وفيه الامير  
المؤمنين ع لما اراد فقال الخوارج لو  
احترت يا امير المؤمنين فقال ع  
انما يوحى من الوفاء يوم ما  
فلذام يوم فدد يوم ما فدد  
واذا فدد لا يخجل من طري  
الصدوق في جامع المسند في التوحيد  
وفي كتابه عن اخبار الرضا ع  
حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي  
البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن  
الحسن الميثمي قال حدثنا ابو الحسن علي  
بن مهران بن القزويني قال حدثنا ابو  
احمد القزويني وهو داود بن سليمان قال  
حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا  
قال حدثنا ابي عن ابي ابي عن الحسين بن  
بن علي ع قال سمعت علي بن ابي طالب  
يقول الاعمال على ثلثة احوال في اجز  
وفضائل وعصا في امة الفرائض  
فبار الله تعالى ورضاه وفضله  
الله وبقلده ومشيده وعلمه واما  
الفضائل فليست بامر الله ولكن



برضا الله وبفضاء الله وبعبده  
ومشيتته وتعلمه وأما المعاصي فليس  
بإمر الله ولكن بفضاء الله وبعبده  
ومشيتته وتعلمه ثم يغاب عليها  
من طريق الصدوق في الكتابين في  
القوى بل في المحسوسات الحسين  
ابراهيم بن احمد المؤدب قال  
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن  
ابن عمر عن علي بن سعيد عن الحسين بن  
خالد عن علي بن موسى الرضا عن  
ابن عمر عن ابيه عن علي بن ابي طالب  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
الله جل جلاله من لم يرض بفضائي  
لم يؤمن بقدري فليعلم مني  
غيري وقال رسول الله صلى الله عليه  
فضاء الله خير للؤمن ومن لم يرض  
الصدق في كتاب جامع التوحيد كذا  
عنون اخبار الرضا في الصحيح العالي  
من الثلاثين مكانة حدثنا عبد  
الواحد بن محمد بن عبد الله بن الحسين  
الطاطري قال حدثنا علي بن محمد  
بن فضال بن الحسين بن علي بن محمد  
قال كتب الي الرضا ع اسال عن فضل  
العباد المخلوقين في غير مخلوق فكنت  
افعال العباد مفعلة في علم الله قبل  
خلق العباد بالف عام ومن لم يرض  
الصدق في التوحيد مستدعي  
بن عيسى عن الزهرى وهو محمد بن مسلم  
بن شهاب النابغى المدني قال قال  
علي بن الحسين ع جعلني الله فداك  
ايضا يصيب الناس ما اصابهم  
او جعل فقال ان العمل والفعل بمنزلة

بالعدل لا بالشخصية ولا بالغير والفعل في المفضل من يقول لكل الطبيعي الموجود بين  
الاختصاص منعد في الاعيان بالذات بحسب تعدد الاشخاص متمسكا بان ميزان العدل في الاعيان  
بالذات منعد نحو الوجود الخارجي فاذا كانت الطبيعة موجودة بالذات في الاعيان بعين وجودها  
مفعلة بالذات فكانت متعددة في الاعيان على حسب تعدد الافراد فكما الافراد لا توصف  
بحسب الاعيان بالوحدة فكذلك الطبيعة وبقرع على ذلك انه كما ينصح صدق الموجب من مرسلات  
العقود كقولنا الحيوان انسان بصدق موجبة جزئية فكذلك ينصح صدق السالبة المرسل كقولنا  
الحيوان ليس هو انسان بصدق سالبة جزئية ولا يستشعر ان الطبيعة تحقق بصدق فردا ما من فرد  
ولا تنفي الا بانتفاء جميع الافراد وانت اذا دفعت التامل استبان لفظا انك ان ميزان تعدد الاشياء  
في الاعيان تعدد نحو الوجود الذي يوجد هو بما هو هو مما زاعما عداه والطبيعة بحسب الوجود  
في الاعيان غير متمايزة عن الافراد بل هي مخلوطة بها بحسب الاعيان مخلوطة بالحادثة والفرد  
وان كان هو ايضا مخلوطا بالطبيعة بحسب الاعيان الا انها اذا ما برز عند العقل في لحاظ التعيين  
والابتناء صح اسناد نحو الوجود المنعد في الاعيان الى الفرد بما هو مما زاعما عداه عن الطبيعة  
يصح استناد ذلك الوجود على وصف التعدد الى الطبيعة بما هي متميزة عند العقل عن الافراد  
فاذن الافراد متعددة بحسب الوجود في الاعيان بالذات والطبيعة متعددة بتعدد الاعيان بالاعراض  
الا تعدد الطبيعة بتعدد افرادها (شتم ان هناك مذهبا ثالثا ما استفيد من خاتم المصنفين  
البر عن شرح الاشارات وهو ان طبيعة الانسان بتة بما هي انسانية مثلا لا ينصح ان توصف بالوحدة  
ولا بالكثر لانها من حيث هي لا جزئية ولا كلية والقول الفصل ان ان ريم بذلك ان طبيعة  
الانسانية المرسله من حيث نفسها لا واحدة ولا كثيرة ولا جزئية ولا كلية فهو حق لا يستتاب  
ومن استنكره فقد فارق الفطرة العقلية فان المهية من حيث هي ليست الا هي فلو سئل عن طرفة  
التفكير كان الجواب السلب المطلق بشئ كل شئ من تلك الحقيقة ما عدا الجوهريات على ان يقع  
السلب قبل من حيث لا بعدها وان وقع قبل النسبة الانسانية فذلك ايضا وان لم يكن موهما  
للايجاب العدلي كما نوهه بعض موهمة المفضلين لكون السلب ح واردا على الربط فاطعا اياه فلا  
ينهم ايجاب صلا الا ان ذلك ايضا يوهم ان مطابو السلب حقيقة الانسانية وليس يصح اذا ما  
حقيقة الانسانية مطابو جوهرياتها والسلب ليس من جوهرياتها فالصواب ان يكون السلب  
واردا على الربط من تلك الحقيقة لا غير وان ريم ان طبيعة الانسانية بما هي هي ليس بضررها كقولنا



الطبعة ٤٠

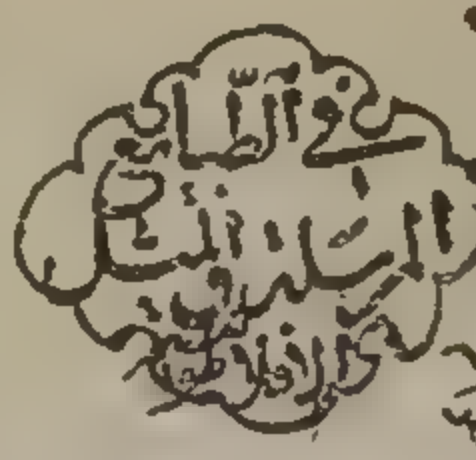


نستطيع فليس لك من الامر شيء وان  
رغم انك مع الله نستطيع فقد  
رغم انك شريك مع الله ملكه وان  
رغم انك من دون الله نستطيع  
ادعيت الربوبية من دون الله عز وجل  
فقال يا امير المؤمنين لا بل بالله استطيع  
فقال ما انت لو كنت غير هذا الضرب  
عنك ومن طرقت رتبتي المحدثين  
الصحيح العالي الاسناد من ثلاثين الكا  
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن  
محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن  
قال الله عز وجل ان ادعيت ربوبية  
انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء  
وبقوة ادب فراضي وبهتني قوتي  
على عصيتي جعلتك سميعا بصيرا  
فوق ما اصابك من حسنة فمن الله وما  
اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك  
ان اولي محبتنا انك منك وانت اولي  
بشئناك معي وفلك في الاصل  
انما الفعل وهم يشاؤون ومن الطريفين  
حسنه حجة بطيطة بل صحة فضاله  
بن ابي بوب عن حجة بن الطبار عن ابي  
عبد الله ع قال انك ليس شيء في فضل  
او بسطة ما امر الله به وهو عن الاخرة  
فانما جعل اسلا وقضاء ومن طرقتها  
في الحسن على الاصح على بن ابراهيم بن  
عز محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي  
بن عبد الرحمن عن حجة بن محمد الطبا  
عن ابي عبد الله ع قال ما من فضل ولا  
الاول في مشيئة وقضاء وابلاد  
ومن طرقتها في رتبتي المحدثين على  
بن محمد عن عن شعب العفر قوتي عن

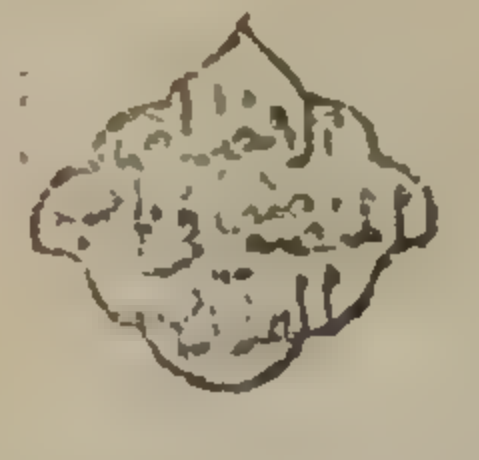
الطبيعة لا تدان ان يعرف بحسب شئ فهو في نفسه بفنائه من الحق اعرف فيفعل الله الامر لك انما  
الحق اعرف لان الشئ انما يصير معروفا بما رزق وما رزقنا نحن بالعقل اكل ما هو ذو وعقل  
اما الطبيعة في فسادها النظام الكل على سبيل الاستفادة فيكون لا عرف عندنا فسادها  
النظام الكل فانما عبرنا بالمعرفة الحقيقية فالطبيعة المجتسبة لا يكون معروفا بذاتها الا بالقوة و  
اما بالفعل فانما تعرفنا ذاعرف بالفعل وانما يكون معروفا بذاتها بالقوة على النحو الذي  
نريد ان نصير معروفا بالفعل ولا يستنكر احد ان الطبيعة المجتسبة اعرف عند العقول فان  
الطريق البرهانية اخذ ما هو عرف عند العقول الى ما هو عرف عند الطبيعة على ما يصرح  
بالمعلم الاول في ابتداء تعليم الطبيعة ونحن نقول هناك ونشرح الامر في انهي كلامه وقال  
في السماع الطبيعي ان الطبيعة الكلية المدبرة لنظام الوجود والمسكدة القوام العالم بقصد غايات  
الخبرة نظام الكل بالفضل الاول وقد تكرر في الآيات ولا سيما في فصل اثبات الغاية الاولى  
الكلمة المدبرة لنظام الكل على غايات الله سبحانه التي هي مبدء تدبيره في نظام الوجود فوا  
العالم والطبايع الخبرية على ملائكة الله المفرقين من جواهر انوار العقول المفارقة والمفوس من الخرج  
المدبرة قلت ولعل العلاقة المصححة لهذا الاطلاق ان نظام الكل عندهم هو الانسان الكبير  
فلا محالة تكون الغاية الاولى الالهية المهيمنة عليه بالتدبير والتشجير والصنع والافاضة هي  
الطبيعة الكلية الفياضة المسكدة المدبرة ومن هناك نشمهم يقولون كل ما في عالم الوجود فان  
طبيعي بالقباس الى نظام الكل وسنرا في ذلك استنباطا انشاء الله تعالى العزيز الحكيم  
ومحض هل بلغك ما ينسب الى امام الحكمة افلاطن الالهى وشجرة سقراط انما يذهبان الى انما  
المرسلة للانواع المادية كالنفس جواهرها المرسلة لا بشرط شئ وجودها كالحال للمادة وعوارضها  
وجودا فرادها الهولونية فكذلك لها في حلال بشرطيتها وجودا اخر في الدهر مهاجر للمادة منها  
عن وجودات افرادها مفارقة لا ممكنة والازمنة والاحياز والاضاع في الاعيان كما المفارقة  
المحضة فالاشريك في عاشر ثابته برهان الشفاء والفساد لا برهان عليها ولا حلالها و  
الحسوس البسطة ايضا مبرهنا عليها ولا محدودة من جهة ما هي محسوسة وشخصية بل من جهة طبيعتها  
عقلية اخرى فالبرهان ليس يقوم على الشمس من جهة ما هو هذه الشمس بل من جهة ما انما شمس  
مجردة من العوارض اللاحقة لها والشخصية العارضة لها وكذلك الحد ليس لها من جهة ما هي  
هذه الشمس فاذا كان كذلك كان البرهان على صور معضلة مجردة عن المادة لئلا تكون



الشيء لا يتصور له الوجود الا بالاعتقاد  
 انما يتصور له الوجود بالاعتقاد  
 انما يتصور له الوجود بالاعتقاد  
 انما يتصور له الوجود بالاعتقاد



الشيء لا يتصور له الوجود الا بالاعتقاد  
 انما يتصور له الوجود بالاعتقاد  
 انما يتصور له الوجود بالاعتقاد  
 انما يتصور له الوجود بالاعتقاد



محسوسه فاعلم ان تلك الحوادث بعضها واقع في ذلك للعدايات فقط وبعضها للعدايات  
 الصور الهندسية وبالحملات الصورية الطبيعية وزفي اليها الطبيعية وكان ما أخذ هو  
 في الاحتياج شيئا اخر وميران هذه مستغنية عن المادة في الحد وكذلك في الوجود فالواو اما  
 ما يصدر عن الرياض من منطق وشكل محسوس فهو كاذب فيه والخط والشكل الحسني عقلي وعليه البرهان  
 وقوم القوم الهندسيات انما هي بآيات مجملوا للعدايات مبداء الهندسيات واما افلاطون فحمله  
 القسرية العقلية المتعارضة من جهة كثره محسوس في الطبيعة فمتماها اذا كانت مجردة مثلاً وان  
 اشتركت بالمادة صيرها طبعية وجميع هذا باطل فان الصور الطبيعية لا تكون هي اذ مجردة  
 عن المادة والصور الهندسية لا تقوم بلا مادة وان كانت متحدية بالمادة والكلام في ابطال هذه  
 الاوهام والقياسات المتعارضة اليها انما هو في صناعة الفلاسفة الاولى دون المنطق وعلوم اخرى  
 انهم يكرهون الفاظهم ( وقال في ثانياً من اجزاء الميتافيزيقا اول ما انتقلوا عن المحسوس الى  
 اشياء عقلية فوجدوا ان الاشياء موجودة في كل شيء كاشياء انية في معنى الانسانية  
 فاسد محسوس وانسان محسول مفارق بل في لا يتغير وجعلوا الكل واحداً في وجوده فافترسوا  
 المفارق وجوداً متماثلاً وجعلوا الكل واحداً من الامور الطبيعية صورة مفارقة هي المعقولة واما  
 بلطيق العضل اذ كان المعقول امراً لا يفسد وكل محسوس من هذه فهو فاسد وجعلوا العلوم وكبر  
 فخر بهذه واما ثانياً اول وكان المعروف بافلاطون ومعلمه سقراط بطرطان في هذا الرأي وهو  
 ان للانسان معنى واحداً موجوداً مشترك في الاشياء من ينفق مع بطلانها وان ليس هو المعنى المحسوس  
 المتكرر الفاسد في اذن المعقول المفارق ولوم اخر من لم يرد هذه التوفيق مفارقة بل لسانها  
 وجعلوا الامور التعليمية التي يفارق بالحدود مستحقة للمفارقة بالوجود وجعلوا الامور  
 بالحد من الصور الطبيعية لا يفارق بالذات وجعلوا الصور الطبيعية انما تتولد بمفارقة تلك الصور  
 التعليمية للمادة كالنقير في معنى تعليمي فاذا كان المادة متار فقطوسه ومما معنى طبعياً فكان  
 بالنقير من حيث هو تعليمي ان يفارق وان لم يكن من حيث هو طبيعي ان يفارق واما افلاطون  
 فاكثر ميله الى ان الصور هي المفارقة واما التعليمية فانها عند معان بين الصور وبين المادة بآيات  
 فانها وان فارقت بالحد فليس يجوز عنده ان يكون بعداً ثم لا في مادة لانه انما ان يكون شيئاً  
 او غير متناه فان كان غير متناه فذلك يلحقه لا يجره طبيعة كان حينئذ كل بعد غير متناه فان  
 الحقة لا تخرج عن المادة كانت المادة متباعدة للصور والصوره وكل الوجهين محال بل وجود كل

في بصيرة كثر بين يدي اليه عبد  
 جالساً وقد سألته ما اكل فقال  
 ذاك باين رسول الله من بين كثر  
 اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه  
 بالعباد على علمهم فقال ابو عبد الله  
 ابن السائل حكم الله عز وجل لا يقول  
 احد من خلفي بغير علمي احكم بذلك  
 لاهل حجة القوة على معرفته وضع  
 عنهم ثقل العلم بحقيقة ما هم اسلمة  
 لاهل المعصية القوة على عصية  
 لسبق علمهم ومنهم طائفة الضول  
 منهم فوافوا سبق لهم في علمهم لم يقدروا  
 ان ياتوا بالبينهم من عند الله ان علم  
 اولي بحقيقة التمسك به وهو معنى شاملاً  
 ما شاء وهو سره فليس معنى لتوهم  
 اسند لاهل الجبر ونقص اسحقا فيهم كذا  
 وفصحا بآياتهم الطباعية الموجبة لسوء  
 الاختيار وخسران التجار وذلك انهم  
 بقالة ستر الصدق ونسبهم لك ببيان  
 اشفي قانداً سبقناه انشاء الله سبحانه  
 ومن طريق الصدق في عروة الاسلام في  
 جاء في الترحيم الحسن عن عبد الله  
 بن مهران السداح عن جعفر بن محمد عن  
 ابيه قال قيل لعلنا ان رجلاً يكثر في  
 المشقة فقال اذ عرني قال قد عرني  
 يا عبد الله فلو انك الله لما شئت اوما  
 شئت قال لا شاء قال فبعضك اذا  
 شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال  
 فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال  
 اذا شاء قال فيبطلك حيث يشاء  
 او حيث شئت فقال حيث يشاء قال  
 فقال له لو قلت غير هذا لضرب لي







[illegible]



[illegible]



في كتابه في بيان ما في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء  
التي هي في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء

الاشياء التي هي في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء  
التي هي في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء

الاشياء التي هي في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء  
التي هي في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء

الاشياء التي هي في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء  
التي هي في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء

الاشياء التي هي في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء  
التي هي في النفس من القوى والارادة والقدرة على الفعل والاعتقاد والاشياء

الذهن في زمان ومكان ومرتبة اخرى في الدهر من جهة الوجود في الزمان والمكان لما ان الله  
وعاء الارض والامكنة جميع ما فيها وما معها ليس بما يستقيم اليه الذهن المستقر والفرج يكون  
فهذا سبيل الفهم البالغ هناك على الحجة البرهانية والعقيدة العقلية (فاما ما سلكه كثر  
في الشفاء انه على هذا الظن ترجع الى بشرية الانسان والسلب المبسط الى السلب العلة  
فلا يقول عليه كما هو المنسب في كتابه في الطبيعة المرسله بما هي من الارسل والاشياء الى البشرية  
فكذلك الامتياز والاختلاف على سبيل الاتفاق من تلقاء اقتضاء الغاية الاولى والاشياء وجود  
فمن الطبيعة من حيث هي مماثلة عن جميع الافراد مخافة عن جميع اللواحق لا يخرجها من الاشياء  
الى البشرية لا يشترط من السلب المبسط الى السلب العلة وبالحجرات شيئا من المخلوطة والاشياء  
والافتران والافتران غير داخل في اعتبار نفس المصنوعة من حيث هي ولا اعتبار الارسل والاشياء  
بمساكنها من حيث هي على سبيل الاتفاق والشريك في المراسنة كانه من هذا اهل عن ذلك فيما سلكه في  
في هذا الموضع) قال بعد كلامه المنقول وانما اذا فكرت وجدت اصول اسباب الغلط في جميع ما  
ضل فيه هؤلاء القوم خمسة (احدها) ظنهم ان الشئ اذا جرد من حيث له يفتقر بغير اعتبار غيره  
مجردا في الوجود عنه كما اذا انفت الى شئ واحد معه فبين انما اخلا عن الانفات الى غيره فقد جعل  
غير مجردا في الوجود وبالحجرات اذا نظر اليه بلا شرط المقارنة فقد ظن انه نظر اليه بشرط غير المقارنة حتى انما  
ان ينظر فيه لانه غير مفارن بل مفارن وليس كذلك بل كل شئ من ذاته اعتبارا ومن حيث اضافته  
الى مفارن اعتبارا فان الخاطا من حيث هو غير مفارن على جهة السلب لا على جهة العدل الذي  
نظم من المفارن بالقوام انتهى مقالنا) ونحن نقول المستدري من ابن علم وفوهم في هذا الظن  
ليس مفالهم الا ان الطابع المرسله بحسب نفسها بلا شرط المقارنة والامتياز كانهما موجودة في  
الاعتبار بعين وجود افرادها المادية مخلوطة بها مخلوطة اتحادا في الوجود كذلك هي بحسب نفسها  
من حيث هي بلا شرط المقارنة والامتياز موجودة في الاعتبار من افرادها المادية وما  
فلنا بتسليم الامر في الاربعة الباقية من الخمسة فالتعويل اذن في ابطال هذه المثل على ما تلونا  
ويصرح من ذلك بطلان الصور المتعلقة ايضا وهناك قول مبسوط في كتاب نفوس الامان  
ومبصر ان شريكا في التعليم يستكر في كتاب الجمع بين الرايين اسناد هذه المثل والصور على  
الطريق الدائر على الاسرار في الاطراف ويعتقد ان القول بها عند فلاطن واسطوطالبس على

عن الرقي هل تدفع من الفلك شيئا  
فقال هو من الفلك ولقد ورد وصح  
لدى العامة والخاصة عن سبيل الله  
الله ما انه مثل هل يعني الذكاء  
الرفيع من غير الله فقال لمن سأل الله  
والرفيع من غير الله ومن الله ومن  
الله تعالى في كتابه جامع المسند  
في التوحيد محمد بن عثمان بن  
حمزة بن محمد الطبري قال سالت ابا  
عبد الله ع عن قول الله عز وجل وقد  
ما نزلنا من شيء الا انزلناه  
فان سقط من بين يدينا الاخذ  
به التوكل لما نهوا عنه وبذلك ايتنا  
ثم قال ليس شئ مما امرنا به ونهانا عنه  
الا من الله عز وجل فيه ابتلاء ونفصا  
ومن طرفة في التفسير في رحمة الله قال  
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن  
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي قال  
حدثني ابو شعيب صالح بن خالد الحارثي  
عن ابي سليمان الحارثي واسمه داود بن  
سليمان عن ابي عبد الله ع قال سالت  
عن شئ من الاساطير فقال ليس  
الاساطير من كلامي ولا من كلام  
ومن طرفة في التفسير باساده عن محمد بن  
عجلان قال سالت ابي عبد الله ع  
فوض الله الامر الى العباد فقال الله اكبر  
من ان يفوض اليهم قلت فاجبر الله  
على فاعلم فقال الله اعلم من ان  
عبدا على فعل ثم تعذر عليه حسن  
طرفة في التفسير في رحمة الله قال  
الاسناد حدثنا ابي محمد بن الحسن  
بن احمد بن الوليد روى في الاحداثا

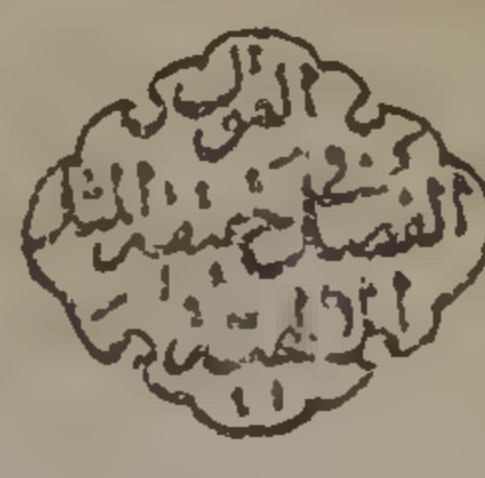


فلم يبق المطارد احد بن راس  
جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمر  
الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن  
علي بن مهدي عن عمر بن اذينة عن  
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول  
ان بادي النعم من الله عز وجل وقد  
تخلكموه فكذلك الشتر من انفسكم  
ان جرى به فده ومن طرقة يستدل  
عن الاداعي عن يحيى بن كثير قال  
لا امر المؤمنين ع الا بخمس قال  
عن كل امر اجد ومن طرقة يحيى بن  
احبار الرضا باسناده عن عبد العظيم  
بن عبد الله الحسيني عن الامام علي  
بن محمد عن ابي محمد بن علي عن ابي  
الرضا ع قال خرج ابراهيم بن ابي  
يونس عن عند الصادق ع فاستقبل  
موسى بن جعفر ع فقال له يا غلام  
تمن المصيبة قال ع الا تخافون ثلث  
اما ان يكون من الله وليس منه  
فلا ينبغي للكرام ان يعكف عليه بما  
لا يكسبه اما ان تكون من الله عن  
وجل ومن العبد فلا ينبغي للشرك  
الغوثي ان يظلم الشريك الضعيف  
واما ان تكون من العبد هو عنه  
فان عاين الله قبله وان عاين  
منه فكم هو وجوده ومن لم يره  
في جامع النور في التبيين حديثنا  
ابي نعم قال حدثنا علي بن ابراهيم  
بن هاشم عن ابي عبد الله بن ابي عمير  
عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد  
ومن طريق الكافي ايضا بهذا الاستا  
يعين عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله

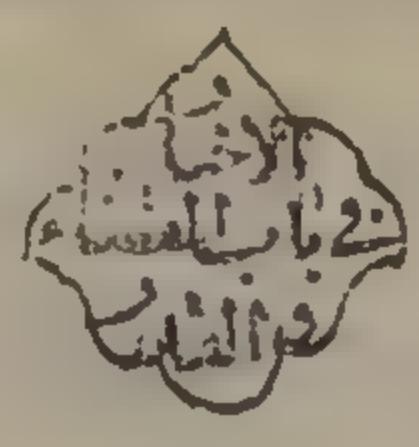
سبيل واحد قال ومن ذلك ايضا الصور والمثل التي ينسب اليها افلاطون ان يثبتها وان ارسطاطاليس  
على خلاف ابيهما وذلك ان افلاطون في كثير من اقاويله يؤول الى ان الموجودات صور مجردة في عالم الا  
ويعاينها المثل الالهية وانها لا اندثر ولا تفسد لكنها باقية وان التي تدثر وتفسد انما هي الموجودات  
التي هي كاشنة كجائبة وارسطوطاليس في حروفها بعد الطبيعة كلاما شاع فيه على الفائلين بالمثل  
التي يقال انها موجودة فائنة في عالم الآخرة قاسية وقديرة ما يلزم منها من الشباكات مثل ان يحكي  
ان توجد هناك خطوط وسطوح واجسام ونجوم وافلاك والادوار وان توجد هناك علوم مثل علم  
الجيومور علم العدد وعلم اللون واصوات مؤلفة ومطب ومهندسة ومقادير مستقيمة واخر معوجة  
واشياء باردة واشياء حارة وبالحمل كهيئة فاعلة وكيفية منفعة وكلبات وجزيئات ومواد و  
صور وقد نجد ان ارسطوطاليس في كتابه في التوبية المعروف بانثولوجيا يثبت الصور الروحانية و  
يصريح بانها موجودة في عالم التوبية فلا تخلو هذا الا فاقا وبلا اذا اخذت على ظواهرها من احدى  
ثلاث حالات اما ان تكون متناهية واما ان يكون بعضها الارسطوطاليس وبعضها البيرلي واما ان يكون  
لها معان وانا وبلا ان تنفق بواسطتها وان اختلفت ظواهرها فطابق وتنفق فاما ان يطق بارسطاطاليس  
مع براعة وشدة بنقطة وجلالة هذه المعاني عند اعني الصور الروحانية انما هي فاضة في علم  
واحد وهو العلم التوبية فيعيد مستنكر واما ان بعض الارسطوطاليس وبعض البيرلي فهو بعد جدا اذ  
الكتب المتألفة بذلك الا فاقا وبلا اشهر من ان يظن ببعضها انه مقول فبقي ان يكون لها انا وبلا ومعان  
اذا كسف عنها ارفع الشك والجمرة انتهى كلامه (ثم ذكر وجه التاويل على سنن التحقيق في  
وصاحب الشراف في المطارحات وفي حكمة الاشراق يذهب هو ومقلدوه ومنهم صاحب الشجرة  
الالهية الى ان نسبة المثل بمعنى وجود الكلبيات الطبيعية بضايعها المرسل في الاعيان لا على  
التخالط بل على التمايز والانفراد الى افلاطون مقلدا مستنكرا واما الصور المتعلقة للطبيعات والنظاير  
وبالحمل المثل بما عدل المعنى لا قبل فذهب افلاطون وسقراط وغيرهما من الاوائل والافلامين فاما نحن  
فنقول الحق ما قاله الشريك العلم ومن المستبعد المستنكر ان يظن بامام الحكمة افلاطون الالهية ومن في  
طبقة من اقاخيم العقلاء المناهين اقم يوهمون صورة واحدة شخصية او طبيعة واحدة نوعية  
محصلة ضربين مباشرين بالذات مختلفين بالخصيصة من الوجود في الاعيان مجرد وهوية في وجود  
وزمان في فلاسفة ان الوجود حكايبة الذات المنفردة ولا يخصص الا بالاضافة الى الموضوع  
ولا يختلف حقيقة الا باختلاف الموضوعات فاذن ان هذا الاختلاف عليهم من المنحرجين في



هذا هو الحق الذي لا يدرك بالحواس ولا يتصور بالقلوب ولا يفهم بالافهام ولا يدرك بالاشياء ولا يتصور بالصور ولا يفهم بالافهام ولا يدرك بالاشياء ولا يتصور بالصور ولا يفهم بالافهام...



قال... في هذا الكتاب... من كتب الفلسفة... في هذا الكتاب... من كتب الفلسفة...



الفلسفة اول نرجسها ونظيرها من اليونانية الى العربية وبعد ذلك لم يكن مباحث من العلم ان توهم  
هذا الوهم ثم اسند ذلك الى اكار الحكماء ونحوهم والوهل الكاسد الفاسد وهذا كما ان البعد كقول  
المكان في المجرى وذا بطل افلاطون بالبراهين والشريك التي ليس نقل ذلك عن الشفاء وشارحا  
الاشارات امام المشككين وخاتم المحققين نقله عنهم بنسب فربى من هؤلاء المتألفين اشياء  
التي كذلك الامداد الرقمان في المجرى عن المادة وتقدم النفس على البدن في الوجود الى غير ذلك  
من المذاهب الباطلة فليعلم ان سبيل التأويل على ما سلكه الشريك المعلم في الجمع بين الرايين الختم  
غير راعى الطبيعة المتغيرة الفاسدة والماديات الدائرة الزمانية بحسب الحضور عند الله تعالى  
وعكس الغروب عنه ودوام المثل من يدعى علمه واحاطة وفدنه وارادته على نسبة ابدية غير متغيرة  
بحسب ثبات وقوعها في الدهر وفيما حصولها في الواقع على حاله باقية غير متغيرة بالمثل الالهية  
الثابتة في عالم الالام لا بد ثور وفشا والصور الروحية المعقدة في مثل الدهر في مكان وفي زمان  
وذلك لان الشخصيات الهولانية بحسب طباعها المرسله معقولات مجردة عن المادة وعوارضها  
مطلقا وبحسب شخصياتها الجزئية محسوسة بالنسبة الى من يعلمها علما انفعاليا زمانيا ومعقولة  
بالفاسد الى العلم العلم الذي يعلمها علما فغلبت انفعاليا عن الزمان والدهر من سبيل الاحاطة  
بعللها واسبابها المتأثرة الى خصوصياتها المنشئة الجزئية فما هو محسوس لنا في زمان مخصوص  
فهو عينه معقول عقلا فغلبت ثابته غير زمني الذي يعلمه بعلة واسبابه ويحيط به ويرمونه  
مكانه ويجمع الازمنة والامكنة معا على الدوام معتبر غير زمني ولا مكاني وكذلك الهويات  
الزمانية بحسب نقلها وسبلاتها وتغيرها وثورها دهرات غير متغيرة وواقعات غير  
من حيث نفس حصولها في حان الواقع ونسخ وقوعها في من الدهر فكل محسوس مادي فهو باعتبار  
اخر معقول مجرد وكل زمني متغير فهو باعتبار اخر دهرتي ثابت وكل من غير فان فهو باعتبار اخر  
غير متغير فعلى هذا السبيل ينبغي ان يؤخذ من المثل الالهية الثابتة والصور الروحية المعقدة  
ولا يزاغ عن هذا السبيل بطواهر الا فاول فان كلمات الا وابل مرهونة ووجوه الخطاب عن  
ايضا الواغلب في ظلمات الا وهام منشور **ويهم** ان ارسطاطاليس ايضا نقل في اثبات  
المثل الالهية والصور الروحية على هذا السبيل نوعا مستطرا جدا ومن ذلك ما قال في ان  
في سائر المبرر الرابع ان الروحيات انما يفعلون عقلا دائما لا ينصرف الى حال برة نعم ومرة لا وعقولهم  
ثابتة نفسية صافية لا تدنس فيها البتة (ثم قال ويقول ان من وراء هذا العالم سماء واراضا

قال قال ان الله سبحانه وتعالى في  
اراد يعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من  
نور وفتح مناع قلبه وكل به ملكا  
واذا اراد الله يعبد من نكت في قلبه  
نكتة سوداء وسد مناع قايه وكل  
به شيطانا بضلة ثم تلا هذه الآية  
يرد الله ان يهد به بشرح صدره  
للاسلام ومن يرد ان بضلة يجعل  
صد ضيفا حرجا كما انما يستعد في كسبه  
ومن طر يفر فيه حدثنا ابو محمد بن  
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه قال  
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن  
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن  
يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم  
بن هاشم عن علي بن معبد عن در  
عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا  
عبد الله عم يقول شاء الله ان يكون  
منطقا لما لم يشاء ان يكون قال  
قال ومنه يقول شاء واداد ولم  
يجب ولم يرض شاء ان لا يكون في ملكه  
شي الا بعلة واداد مثل ذلك ولم  
ان يقال له ثالثا لم يرض ولم يرض  
الكفر ومن طر يفر فيه حدثنا  
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس  
قال حدثنا ابى قال حدثنا ابراهيم  
بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن  
بن سالم قال سئل ابو عبد الله عم  
ففضل له يم عرف ريك قال بفتح العزم  
ونقص الهم عرفه ففتح عزم وفتح  
نقص همتي قلت العزم بكسر الهمزة  
ونقص الزاى لما شاكله الهم من باب  
صنع الازد واج كافي فويلهم اخذ

(ما عث)

وغيره... في هذا الكتاب... من كتب الفلسفة... في هذا الكتاب... من كتب الفلسفة...









*(Handwritten Persian notes at the bottom of the page)*

و در هر شب خطبات است و قاضی است شریک شریک و  
توسعه از می آید و من بر پنج فصل و عجب بر این مشتمل  
و در هر شب خطبات است و قاضی است شریک شریک و  
توسعه از می آید و من بر پنج فصل و عجب بر این مشتمل  
و در هر شب خطبات است و قاضی است شریک شریک و  
توسعه از می آید و من بر پنج فصل و عجب بر این مشتمل

فقدت

الاجزاء المنصوب في باب المقلد

الى من الواضح موضع كل عضو منه هو بعينه موضع سائر الاعضاء ودفن كل حال من احواله هو  
 بعينه ودفن سائر احواله فقد اضرج لك مرارا ان الامداد المكاني من مركز العالم الى محيطه محاذها  
 بحسب هذا الاعتبار في منزلة نقطة واحدة والامداد الزماني من انزله الى ابادته في منزلة آن واحد  
 والى هذا المعنى ارجى في المهر الثامن اذ قال من راي العالم المحسوس راي هذا الاشياء المحسوسة التي في  
 هذا العالم السفلي المحسوس فليرون بعقله الى العالم الاعلى المحسوس الذي انما هذا العالم مثال له <sup>مثال له</sup> وبلغ بصره عليه  
 فانه سري الاشياء كلها التي رايها في هذا العالم غير انه رايها عطفية دائمة متصلة وربما يقال لعل مراد  
 بالانسان العقل رب النوع الذي نسبته الى جملة الاشياء من نسبة النفس الجردة الى بدنها الشخصي  
 لكن نفس مجازة وتخصيصاته في هذا المهر وسائر الميامين في الاماثلناه فمن احب استقصاها فليطلبها  
 من هناك **وهو من البس الجرد** وهو مفارقة الاحياز والاضاع والجمادات والابعاد والازمنة  
 والادوات والحدود والامدادات راسا لكونها جميعا من عوارض المادة وعالم المثال عند من  
 يجاوز ثابته غير متخلع من ذلك كله فاذن التوسط بين الجرد والمادى لا يرجع الى سبيل محصل  
 نعم لو رايوا بذلك ضربا من اللطافة والمجرد يدعي عوارض سائر الجمادات كما الصور المنطبقة في  
 في الجلبية بحسب الجرد بل عن المواد الخارجية ثم الصور الخيالية بحسب كونها اشد تجردا لكان  
 لما برؤونه معاد الى طريق التحصيل فليثبت **وهو من عسك ان** تكون الان قد جلوت ترك و  
 مفوت ذهنت ونضوت عن فرجك جلباب الوهم فتتظم لك البرهان على حدوث الطابع  
 للرسله لانواع الكائنات الهولانية في الدهر حلة نادهرية من سبيل العقل نظمة الطبيعي على ضوابط  
 العلم وفوائين الحكمة البس اذا كان النوع الهولانية في متعاقب الافراد الغير المتناهية في امتداد الزمان  
 لا عن بدلية زمانية كما هو مسلك الظانين بفقد العالم كان كل من تلك الافراد الغير المتناهية  
 حادثا زمانيا ينطبق <sup>ينطبق</sup> بالكون من بعد عدم الحكم الزماني على الاستغاب الشمولي فيكون هو  
 حادثا دهرية ايضا ينطبق <sup>ينطبق</sup> به الصنع من بعد عدم الصريح الغير المكم في الدهر بالضرورة العقلية واجبا  
 زمرة العقل فاذن بالتأطال الاجمالي بصرف الحكم بسبب عدم الصريح في الدهر على جميع الافراد  
 باسرها بحيث لا يشد منها فرد فيلزم صدق سبق عدم الصريح الدهري على الطبيعة المرسله بنزواله  
 لكائن الطبيعة المرسله وجوده في الدهر مع عدم وجود شئ من الافراد فيكون موجوده في الامكان اذ  
 لا على التأطال بالمادة والمخلوطية الفرد على سدا جرة الارسال واطلاق الالبشر طبعه ثم اذا هو تخالط  
 المواد في الوجود وتخلط مع الافراد اخيرا وذلك قول بالمثل الا فلا طبعه على ظنون المختلفين وقد استنبأ

قال رسول الله ﷺ اروي حديثي يا  
الله ببارك ونفعي بقول يا ابن آدم  
بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك  
ما تشاء وبارادني كنت انت الذي  
يريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي  
عليك فوبت علي معصيتي وبعميمتي  
وعفو وعافيتي اذ بكت في فريضي فان اوت  
بحسنائك منك وانت اول بيتك  
مني في الخيرة اليك بما اوليت بيدك  
والشرقي اليك بما جنت جزاء وبما  
اليك فوبت علي طاعتي وبسخطك  
في قسطن من رحمتي فالحمد والتحميد عليك  
يا البيان والى السبيل عليك يا العصا  
ولك جزاء الخيرة عندي بالامانة المراع  
لخبرك ولم اخذك عند غرتك ولم  
كلف فوق طاعتك ولم احملك من  
الامانة الا ما افررت به علي نفسك  
ورضيت لنفسي منك ما رضيت لنفسك  
معي ومن طريقه فيه بسند اخر مسند  
عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ مثل  
باخلاف بسير فيه مكان مضى له قد  
لم الفضا ومكان الا ما افررت به علي  
نفسك الا ما اقدت عليه ومن  
طريقه فيه باسناد عن عبد الله بن  
مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
انه سئل عن المعصية هي مكسبة فقال  
لا يقبل له فرض صنع الله عز وجل وعطا  
هي قال نعم وليس للعبد ان يصنع لو لم  
اكتساب الاعمال وقال نعم افعال العباد  
مخلوقة خلق الله من لا خلق يكون في  
من طريقه فيه وكذلك طريقه ليس  
الحديث في الكافي موثق احمد بن محمد

[illegible]

بجلاينها

(بہ فضل)







بالفعل وهو ابدى بالمال واحد دائما بمعنى الاول وجود الباري تعالى وبالثاني وجود الكائنات  
الفاصلان التي لا تثبت على حالة واحدة وبالثالث وجود البسائط والمبادئ التي لا يتغير من  
ما الشيء الكائن ولا وجود له وما الشيء الموجود ولا كون له بمعنى الاول الحركة المكانيّة والزمان  
لان لم يثبت له اسم الوجود وبمعنى الثاني الباري تعالى والجواهر العقلية التي هي فوق الزمان  
والحركة والطبيعة وحق لها اسم الوجود اذ لها السمة البقاء والديمومية (و قال الشيخ  
الراسي في ثالث اولى سماع الطبيعي من الشفاء ان الكل لا يكون ولا يفسد اي اثر لا يكون وقت في العالم  
هو اول وقت وجد منه اول شخص و عدة اوائل اشخاص يحمل عليها ذلك الكل وكان قبل وقت وليس  
ولا واحد منها موجودا فيه وفي الفضا ما يقابل هذا فهذا الوجه من الناس من يقول ان هذا المبادئ  
المستقلة لا تكون ولا يفسد هم القوم الذين يوجبون في العالم دائما كوننا وفسادا وحركة ما دام  
موجودا انتهى قوله ونحن نقول الاصل في اثبات البديهي من جهة الحدوث بحمل الحوادث هو ما عول عليه  
افلاطن الا الهى انك اذا اثبت الاول لغير كل واحد من الحوادث فقد اثبتتها للكل وقد ادري ان ذلك  
مستلزم في الحدوث الديمومي سواء في الحكم كانت عدة الحوادث منها هي ام غير منها هي كذلك  
الامر في الحدوث الزماني فان الفرق هناك بين الشاهي واللاشاهي مسبين على ما قد وضعناه و  
لما لا ينبغيهم يحتمون الكلام من بعد ما وضعناه ولون اجراء هذا الحكم في الحدوث الزماني ونحن من ذوي  
بطلان لا نهاية مقدار الزمان وسلسلة اعداد الحوادث الزمانية المتعاقبة الى لا نهاية بالبرهان  
ارشاد الله العزيز العليم على علم مقابلات النهاية واللا نهاية في الزمان لا يستوجب لا يستدفع الحدوث  
او الفقد في الدهر البشري المكان والزمان على مضاهاة في التوازي ومساواة في الاحكام كاحسين شفيق  
توأمين ولد في مولد واحد ورضا من ثدي واحد البعد المكاني ليس يستوجب ويستدفع الحدوث  
او الفقد في الوجود بحسب النهاية واللا نهاية في المقدار فكذلك الاستداد الزماني فليست  
قال امام المشركين في الحاصل قوله الازل نوع الحركة لا شخصها فلنا هذا باطل لان الحركة هي  
بحسب نوعها مركبة من امر يقضي ومن امر يحصل فاذن مهيبة متعلقة بالسبوقية بالغير ومهيبة  
مناهية لهذا المعنى فالجمع بينهما محال ( فقال خاتم المتقنين في نقده كان على مصنف الكتاب  
بين مهيبة الازل حتى ينقر معنى قوله لو كان الجسم زليا كان اما كذا واما كذا وقد فسر بعض  
المتكلمين الازل بمعنى الوله وفسر بعضهم باسمرار وجوده في ارضه مقدرة غير منها هي في جاز  
الماض ولا شك ان كل واحدة من الحركات لا تكون ازلية على اي تفسير يفسر به الازل كما ذكره

فوق ما فيها وافعال العباد مخلوقة  
خلق بقدر لا خلق بكون والله خالق  
كل شيء ولا نقول بالحركة بالقوة  
الحديث بطوله ومن طريقه مستندا  
عن جابر بن عبد الجعفي قال قلت  
عبد الله ع يا ابن رسول الله وثا  
الحديث الحديث قال فقال ع ان  
الله باريك وتعالى اولى بما يدبره  
من امر خلقه بينهم وهو الخالق والمالك  
لهم فمنعه العبد فاما منعه العبد  
لذو من عجزه فاما اعطاه ما ليس  
فهو المنفصل بما اعطى العادل فما  
منع لا يسأل عما يفعل وهم يسألون  
قال جابر فقلت له يا ابن رسول الله  
وكيف لا يسأل عما يفعل وهم يسألون  
قال لا تدرى لا يفعل الا ما كان حكمه  
وهو المنكر الجبار الواحد القهار  
من وجدته نفسه فرحا في شيء مما قضى  
كفر من انكر شيئا من افعال محمد  
تعالى من الكفر والمعاصي ومن طريقه  
فيه مستندا عن سعد بن طريف عن  
ابن بشار واورده في كتاب الاعتقاد  
ابن سينا قال قال ابو الحسن في الفقه  
ان القدر من امر الله وسر من سر  
الله وحر من حر الله مرفوع من جابر  
الله مطوي عن خلق الله مخوف وبجانب  
الله ما بين في علم الله وضع الله العباد  
من علمه ورضه فوق شهادته وبلغ  
عقولهم لا يتم الا بها لونه بحسب الزمان  
ولا بقدره الصمدية ولا بعظمته  
النورية ولا بغيره الكوحدانية لانه  
بحر زخر مواج خالص لله عز وجل



عنه ما بين السماء والارض من  
بين المشرق والمغرب سو كالبال  
كثير الحيات والحجبان معلومة وبفضل  
اخرى في فرة شمس نضى لا ينبغي ان  
يطلع اليها الا الله والواحد الفرد من  
نطلع اليها فضاء الله في عزة و  
نازعة في سلطان وكشف عن سره و  
سره وباء بعرض من الله وما اكرمهم  
وبلى المصير قوله لا الواحد الفرد  
به من كان من قد خصه الله عز وجل  
بعظيم طوله وحقه بعظيم فضله من  
الراسخين والحكام الشاخصين فانه يحوز  
لان يطلع اليها وينقطع في سبيل  
الاستكشاف عن سرها فيعرف بالبر  
انه ليس يمكن ان ينال كنه حقيقته  
الا بصير بحيلة نظام الوجود والحجرات  
كل موجود كما قال لا اله الا الله  
الربانية قلت وارجو من الله جل ثناؤه  
ان يكون مصنف هذا الكتاب  
هو اصنف خلق الله وافقرهم اليه  
فضل العظيم سبحانه من ذلك الواحد  
المحقق بالنور والابد من طرقتين  
المحدثين الكليين في جامع الكافي  
صحة عبد الله بن مسكان عده من  
اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن  
محمد بن اسمعيل عن اسمعيل السراج  
عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد  
قال قال ابو عبد الله ع با ثاب ما لكم  
وللتاسر كقوا عن الناس ولا تدعوا  
الى امركم فوالله لو ان اهل السموات  
واهل الارض اجتمعوا على ان يهدوا  
عبد الله فوالله ضلاله ما استطاعوا

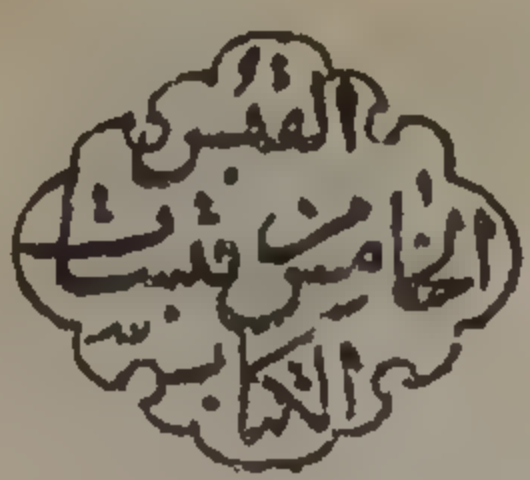
ابطال القسم الاول في الوجه الاول انما الكلام في مجموع الحركات التي لا اول لها كما عبر عنه صاحب الكتاب  
في الاغراض على هذه المحجة بقوله لم قلت ان الازلية شاف وجود حركة قبل حركة لا الى اول وجود  
عن ذلك ان مهية الحركة بحسب نوعها مركبة من امر تقضي ومن امر حصل فاذن مهيتها متعلقة بالسبب  
بالغير ومهية الازلية منافية لهذا المعنى ليس بمسند لان النوع باق مع الامور المتقضية والامور الحاصلة  
وهو لم يورد حجة على ان ذلك النوع مسند بالعدم ومهية الحركة يمكن ان يوصف بالديموم واشتغال  
لا يمكن ومن ذلك يبين ان الزكك من امر تقضي ومن امر حصل يرجع الى اشخاصها لا الى انواعها  
فاذن نوعها لا ينافي الازلية انتهى كلامه ونحن نقول الازلية الزمانية عبارة عن كون الشيء الزمانيا  
يسبق وجوده في امتداد الزمان شطر من الزمان والحركة اصلا والابد الزمانية هي ان لا يتاخر  
كل زمان وجوده الزمان في زمان ما وحركة ما اصلا فاما الازلية السرمدية فهي كون الوجود دائما  
لا اول له بحسب الدهر ومعناه ان لا يكون قد سبق وجود الشيء الثابت عند صيرج في حاق الواقع  
والابدية السرمدية والذهرية ان لا يتجدد الوجود الثابت اي لا يرتفع عن حاق الواقع ولا يطرأ عليه  
بطرء العدم الصريح في الدهر وذلك معنى البقاء في السرمدي وفي الدهر قال الشريك في التعليقات اذا  
قبل للسيد الاول تعالى اني فانه يسلب الحدوث او وجودا متعلقا بالزمان وقال خاتم البرعة المحصل  
في نقد المحصر والتحقيق فيه اي في البقاء ان البقاء مفارقة الوجود لا اكثر من زمان واحد بعد كونها  
الاول وذلك لا يخلل فيما لا يكون زمانيا واعتبر الحكم بكون الكل اعظم من جزئه فانه لا يمكن ان يقال  
ان الواقع في زمان وفي جميع الازمنة كما لا يقال انه واقع في مكان وفي جميع الامكنة واذا كان الحكم كذلك  
فما يوقف عليه الحكم كالتصورات اولى بان يكون كذلك وعلة الزمان لا تكون زمانيا فكيف مبداء  
الكل فاذن اضافة البقاء نوع من التشبيه بالزمانيات انتهى قوله قلت لا يجوز لا مرهنا لك الى  
مسلك التشبيه بل الحق ان يقال دائما اطلق البقاء عليه سبحانه لكون ما هو ارفع واعلى من ذلك  
هذا الباب ثابتا له سبحانه فان له سبحانه انفاظ الوجود ودم في من الواقع وحاق السرمدي  
مرتفع عن الواقع اصلا وهو ارفع واعلى في باب البقاء من انفاظ الوجود واستمراره في امتداد الزمان  
بخصوص الذي هو معنى البقاء الزماني وبالحيلة فقد تحقق اذن ان الازلية الزمانية لنوع الحركة  
ولكل الحركات لا ينافيها حدث كل واحد من اشخاصها بالزمان فاما الازلية الوجودية لمهية الحركة  
ولكل الحركات في الدهر فستبينه الامتناع من سلطان سبب العدم الصريح بحسب الحدوث الدهري  
على كل واحدة من اشخاصها على الاستبعاد العمومي فاذن قد ثبت ان الحركات باسرها اشخاصها



وانواعها ومنها الحركة المستندة التي هي محل الزمان اعني التي هي اسرع الحركات واطهرها واشهرها  
واوسعها وان هي الا حركة معدل النهار وحادثه الوجود في الدهر من بعد العدة الصريح المستوعب  
بابها جميعا ويلزم من ذلك حدث جملة الافلاك المحركة بحركاتها المستندة في الدهر والآن  
اولا قبل حدث مهتمة مطلق الحركة ثم عرض الحركة لها اخيرا اذا ما دخلت في الوجود من غير  
وذلك مستحيل من جهة لزوم الامتداد والانقضاء في الدهر ومن جهة انه لا يكون في الفلكيات  
في حكم الموت **ومما ينبغي ان يعلم** ان الصانع الاول الذي هو مدبر نظام الوجود ومساك قوامه  
انما هو ملاك في نفس الرحمن انما خلقها بالذات وبالفضل الاول شخص الانسان الكبير هو مبدا كل  
ومما في نظام الكل من اول البعد الى افضل النهاية ومن بعد الصدق الى منتهى سائر اذ تسبيل ايجاد  
ايجاد اجزائه كما قد عرفت وليس في وسع طباع الكثرة ان يتصور صدور واحد الا من كل  
جهة في درجة واحدة على ما ينبغي ان يكون انشاء الله العزيز العليم فلا تخفى يكون الاول  
في التمسك وعن الجاهل المبدع الاحكام الذات جل ذكره هو افضل اجزاء الانسان الكبير فانما  
حقيقة واحدا وجودا وهو الجوهر العقلي الذي هو العنصر الاول الامر في الروحاني في عالم العقل  
المستقر في الله المحفوظ والكاتب المسطور والمنطبع في صور الموجودات من اعلى عالم الامر الى افضى  
الحقول ولذا انما حثيثات متكررة متضا فقرة هو الامكان بالذات والوجوب بالغير ثم قلنا انما  
وعاقلية لذاته والمهتمة والابنة فيكثر بحسب تلك شئون واعتبارات متضا فقرة متضا فقرة  
عارضه لذات المبدع الاحد الحق تعالى سلطانا في مرتبة واحدة فيصير بحسبها احد فيكون متسا  
في الوجود متضا فقرة بالاعتبار عن سبحانه في درجة واحدة فيصير هنالك المقبرة بالعلولية وذلك  
الكثرة المعروضة للمقبرة بالعلولية هو جوهر عقلي هو العقل الثاني وجوده من نفسى هو النفس  
وجوهر فلكي هو اعلى الافلاك وافضى الكرات ومحددات الجهات فهذه هي العلول بالعلولية واذا  
نظر ذلك ثبت ان الصانع ان افلاك الاعلى الذي هو حامل محل الزمان اعني الحركة الاولى المستندة  
الواقع فيها جميع السموات باسرها حادثات الذات متضا فقرة الوجود في الدهر مستو هو تبا  
الصريح الدهري في مثل الواقع فلا تخفى بصرح ايضا ان ما في الدرجة ومضا فقرة في المرتبة  
الوجود في الدهر مستو والذات بالعد الصريح في الدهر تبا وكذلك ما في علة الوجود  
الان المرتبة العقلية في لحاظ الدهن لا خبر وهو العنصر الاول العقلي في عالم الامر فقط  
اذن حدث عالم الامكان بالاسر الدهر مستو في وجوده الثابت بالفعل بالعدم

ان يهدوه ولوان اهل السموات  
واهل الارض من اجتمعوا على ان  
عبدا يهدوا الله ان يهد بهما المنطق  
ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول  
احد عني واخي وابن عني وجاري  
فان الله اذا اراد بعبد خيرا لم يسل  
روح فلا يسمع معصية ولا يعرف ولا  
منكر الا انكره ثم يفض الله في قلبه  
كل ما يجمع بها امره ومن طريق الكافي  
في الصحيح ابو عبد الله الاشعري وهو احد  
بن ابي ريس الفقيه عن محمد بن عبد الجبار  
عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان  
عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله  
قد عرفت ان الله في هذا الامر لا يضل  
ان الله اذا اراد بعبد خيرا لم يسل  
بغيره فادخل في هذا الامر طائعا او  
كارها يعني ان الله عز وجل يهلك  
لارادة الدخول في هذا الامر وليس  
لرأس البصر والهدى لا انما سخطا  
يجمع على ذلك وبسطه اليه من غير  
ارادة واختياره ومن طريق الكافي  
في الصحيح عده من اصحابنا عن احمد  
بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن  
ابي نصر عن صفوان الجمال قال  
سئل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل  
وجعل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين  
في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان  
ابوهما صالحا فقال اما انما كان  
ذهبا ولا فضة وانما كان ربيع كفا  
لا الا انما من ايقن بالموت لم يفتد  
سنة من ايقن بالحساب لم يفرج  
ومن ايقن بالفضل لم يفتش الا الله ومن





الصريح الدهري ذلك مما علمني في بفضل الله ذو فضل عظيم **معضن** فلعك اذن  
 قد عرفناك باذن الله سبحانه مبستر الفرح لان شلطف بفظانك فتعرف ان المعلوم الابد  
 بما هو حادث ذاتي ليس له بد من ان يكون اللبس المطلق في مرتبة ذاته بحسب الامكان بالذات من  
 مبادي حدثه الذاتي وجوده الابداعي والمعلوم الصنع بما هو حادث دهرى لا محذور من ان يكون  
 العد الصريح المقابل لوجوده في الدهر بحسب حاف الواضع من مبادي حدوثه الدهري وجوده الصنع  
 ولكن لا بالذات بل بالعرض وكذلك المعلوم التكويني بما هو حادث زفاني ووجوده كيان لا مستند  
 له من ان يكون عدمه الزفاني المستمر في الزمان الضل من المبادي العرضية لحدوثه الزفاني وجوده  
 الكيان الحاصل في الزمان البعد سواء من سبيل الفتوى في هذه المسئلة نحن معشر حزب الحق من  
 العلماء الراغبين والعقلاء الشاغبين والحكام المناهضين والعرفاء المفقهين العارفين بالحكمة الباطنية  
 والاصول الثمانية اخضا من الازلية السرمدة يجنب <sup>الفاعل</sup> الجاعل المبدع الصانع الاحد الحق واسبقا لحدوث  
 الذاتي والحادث الدهري الجعل الابداعي في حادث الصنع لموجود عالم الامكان جميعا ثم نعلق حدوثه  
 الزفاني والايجاد التكويني ايضا بطائفة مخصوصة من جنس المعلولات الصنعية وان هي الا كليات كليات  
 تحت الكون والفساد وهم ارهاط <sup>رابط</sup> امة الباطل من الداخلين في ضرب من الاشراك والتخارصين والظن والخيال  
 ان المبدعات موصوفة بالسرمدة وليس يغلق بها الصنع ولا مستوعب لموجود عالم الامكان من انواع  
 الحادث الا لحدوث الذاتي والحادث ثان الدهري في الزفاني ليسا بعرضان الا الهويات الواقعة تحت  
 الكون والفساد ولكن باعتبارين مختلفين بالمفهوم غير متقاربين بحسب التحقيق في المواد والموضوعات  
 ويعلق بها الصنع والتكوين بذنك الاعتبارين فليست <sup>تليق</sup> **معضن** ان مفيد الصانع ارسطا <sup>اللسر</sup>  
 كلما انه في كبر وزبره ناصنه على ان العد الذي هو من مبادي الطبيعة على الاطلاق هو لعدده  
 الصريح الخارج عن الوقوع في جنس الامتداد واللامتداد والتقدير واللاتقدير في خطبه له  
 في بعض مسائله من المباديات الى ذي القرنين ملك الروم اسكندر بن فيلوس في حرب باربعة  
 العبارة الشكر واجب لله والمنزل على البرية والطول من عنده اياه احد وهو ملجأ في وبادا سنعين  
 على المهمة من كبر امرى وضعيرة وشكرى له شكر من يعرف منه ملية لا يحصى فلهذا من يقول انه <sup>حل</sup>  
 لا اول له ولا زوال للملكة انشا الخليفة لا من موجودات واحدتها لا من مفقدها من خلق الروم  
 الا اول كيف شاء وبره الطابع لكلية من تلك الرؤس على ما شاء والرؤس اول الخليفة وابدلا  
 ما انشا الباري عز وجل والطابع وما كان من اختلاف خلق الطابع نزع من تلك الرؤس <sup>اللسر</sup>

(واریسو)

شماره

[illegible]



تلتزم لا محالة أولها وأكرمها الصورة والثاني الهيولى والثالث العدم لا زمان ولا مكان ولا يكون  
بالقوة والصورة بالفعل والعلم هو انفعال الهيولى إلى ما هو بالفعل فالعلم الخلقية هي  
النسبة وشكل هو الصورة ومحرك هو الهيولى وما رغب بينهما هو العدم وعلة هو كمال الرزق  
العلم الأول وهو علة كل معلول وقد أحسن في من العلم بحيث يقول إنما هو تلتزم محرك غير  
محرك وهو معلول لا علة ومحرك وهو معلول وعلة ومحرك غير محرك وهو علة لا معلول  
فكل الكيفيات والكليات والاحداث والصفات والاشياء من مؤلفات الهيولى إلى الصورة والبار  
عز وجل يجل عن هذه الاشياء لانه منشأها ومحدثها فكل ما ينطق به لا يحيط بعلة وعلة بلا مكان  
وجوده بلا زمان وصفاته لا باثبات وعظمته لا بمقدار وفوته لا بشيخوخة ولا بفقر  
وملأ ما يشاء بخير الامور لا السكون من صفاته ولا الحركة من صفاته ولا الضعف والاضا  
بلا محرك لم يبلغه حاسه ولم ينله وهم ولم يلمسه ذهن ولم يرب منه الفكر ولا يفصله بالبال والعقل  
هو القوى التي لا يحركها الحكم الذي لا يجوز له ان يتحرك ولا يتغير ولا يلفظ ولا يعظم ولا  
ينطق المنطق عن بلوغ كنهه واحده بخبري ولا ينكف ولا تلزم من الحقيقة ولا الالبسة ولا يوصف كنه  
ولا يحاط بان سبوا لا زلية وعلة بالانتماء من الشيء في ملكه دائما في ربه وم البقاء بان به سبوا كفا  
جعل الخلائق من ارباب خلق الجوهر غير المتصور في ذات الصور والحوادث في ذاتها ما شاء الله لها البقاء  
لا تفصل حوت قبل الزمان وقبل من قبل الزمان وهو متصور بالانطق وهو متصور بالانطق بلا تفصيل  
خلق بالابد لا بالزمان الطبيعة الخامسة وفيها ما باكر والصفات واعظم الكيفيات انما هي ما شاء الله لها  
فكل امر هذا وما على سبيل ما سائر كنهه في ذات العلم الذي هو احد الرزق من الثلاثة انما هو عند  
العلم الصحيح بلا زمان ومكان وهو المتصور على وجود الحادث فلهذا ما هو في الشرية والربوبية  
الشفاء والنجاة جعل العلم الصحيح الذي هو العلم والعدم والزمان في الداخل في جنس لا سبوا  
واللا اسرار كنهها من الابد الى التلازمة للطبيعة الاولى من السلكين ارسيل الى الصفة من المسببين  
ان الموجودات الكائنات حادث وحادث زمانى باعتبارين فهو بما ان حادث دهرى داخل  
في الكون بعد صيرج الا يكون فهو مسبون بالعلم الصحيح الضار الزمانى وبما ان كائن منقسم الكون  
يوقت بخصوصه من الزمانات ويجعل بينهما من حدود والافنى المسمى بالزمان في ذاته في نفسه  
بالعلم الزمانى الامتدادى المسببين زمان كونه ففقد الصانع اعظم الاشياء الاول فجعل  
ما من الرزق من الثلاثة التي هي مبادى الطبيعة ان هو العلم الصحيح في الشرية والربوبية علة الا

ورسوله فوضع عنهم ما اخطوا به من  
من سبيل والله غفور رحيم ولا يملك  
اذا ما اتوا انما هم قال فوضع عنهم  
الابجد ومن طريق رئيس المحققين  
في الكافي صحبه فضال بن ابوبالغاسم  
الاسناد علة من اصحابنا عن احمد  
بن محمد بن خالد عن ابي عبد الله محمد بن يحيى  
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن  
بن سبيل محمد بن خالد عن ابي عبد الله  
بن ابوب عن محمد بن عمار عن جرير بن  
عبد الله وعبد الله بن مسكان عن ابي  
عن ابي عبد الله انه قال لا يكون شيء  
في الارض ولا في السماء الا بهيئة كمال  
الشيء بمشيئة وارادة وقد وقفا  
واذن وكما في اجل من زعم انه قد  
على فرض واحدة فقد كفى في ربه  
ورواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن  
محمد بن جعفر عن محمد بن عمار عن احمد  
بن عبد الله وابن مسكان عن ابي عبد الله  
شمس قال رواه ايضا عن ابي عبد الله  
بن خالد عن بكر بن ابي عمار عن ابي عبد الله  
الحسن بن موسى بن عمار قال لا يكون  
شيء في الارض ولا في الارض الا  
بشيء بمشيئة وارادة وقد وقفا  
وكما في اجل من زعم انه قد  
فقد كذب عذاه او ربه عذاه  
رجل ومن طريق الكافي فونه بل حسن  
علي بن محمد عن واصل بن سنان  
عن ابي عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله  
قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ  
وشأ ولم يأم من يشأ ان يشأ  
وشأ ان لا يشأ ان يشأ







لأنها علته المعطية لها الوجود وثبها الهول ووجودها بالصورة وأما العلة فليس هو بذاته  
موجودة على الإطلاق ولا معدة من على الإطلاق بل ارتفاع الذات الوجودية بالقوة انتهى كلامي  
قلت والمراد بالصورة الجوهر العقل المفارق الذي به الصو باذن ربه وهو روح القدس والصورة  
الجوهرية المادية بما هي صورة ما هي بذلك الاعتبار من جهة علل نفوذ الهول لا بما هي الصورة  
الشخصية الحادثة الكائنة القائمة الوجود بهويتها الشخصية في الهول بل المراد بها الصورة العقلية  
المفارقة بشخصيتها والصورة الجوهرية المادية بطبيعتها المرسلات جميعا (وقال في التعليق)  
احذوا بعبارة شريك في العلم في تعليلها الفرق بين الهول والمعدوم ان الهول معدوم بالعرض  
موجود بالذات والمعدوم معدوم بالذات موجود بالعرض اذ يكون وجوده في العقل على الوجه الذي يقال  
منصور في العقل **ومبعض** عندنا مشعر بانما الهول في الاولى الواحدة بالشخص التي هي من  
المبادئ الثلاثة للطبيعات مع الحادث الكائن بما هو حادث دهر في معتد دهرية بحسب الحدوث  
في الدهر معا بعد العلة الصريحة الدهرية ومنفعة عليه نقدا بالاطبع من حيث هو من مباديها فاما بالاشتراك  
الى ذلك الكائن بما هو حادث زمان في منفعة عليه في افق امتداد في التقضي والتجدد نقدا بالزمان  
وهذا ولتلك الفوارق بين في ارض الاشراك هي مع سائر المبدعات في الوجود معتد سرطانية ومنفعة  
في الوجود على الكائن الحادث بما هو حادث دهر في نقدا ماد دهريا وبما هو حادث زمان في نقدا  
بالزمان وليس يمكن ان توجد في الدهر بما هي بالقوة منفعلة على مطلق الصورة نقدا ماد دهريا اذ  
يمنع استلزامها من الصورة في الدهر مطلقا ومن الناس من يتوغل في ذلك في تشوئش الفلسفة قال  
الرباسي في فصل القوة والفعل هو ثانيا في رابعة الهيات الشفاء بهذه العبارة ان هذه الفصول  
التي اوردناها توهم ان القوة على الاطلاق قبل الفعل ومنفعة عليه لا في الزمان وحده وهذا  
فالحال البرعامة من الفهماء فبعضهم جعل الهول وجودا قبل الصورة وان الفاعل البسها الصورة بعد  
ذلك اما ابتداء من نفسه او بالداع دعاه اليه كاطمة بعض الشارحين فيما لا يعنيه ولا له درجة المخوض في  
مثله فقال ان شيئا كالنفس وقع فليس ان اشتغل بتدبير الهول ونصويرها ظم بحسب التدبير ولا كحل  
لحسب التصوير فندركه الباري واحسن نفوذها انتهى عبارة بالفاظها فليثبت **ومبعض**  
واذ قد نلونا ههنا ان العلة بحسب ظرفها كان تدبير عن انتفاء الشبهة مطلقا في ذلك  
الظرف لا شئ يغير عنه بالانتفاء وامر بطلان عليه لفظ العلة فاذن مطلق العلة لا ذات ولا طبيعة  
له ولا يجر الا عن لفظه ومفهومه الحاصل في الدهن اعني مفهوم الانتفاء والبطالان والتبعية

دليل على نبوته والسامري خلق  
عجلا حسب النفس نبوة موسى و  
شاء الله ان يكون ذلك كذلك ان  
هذا هو العجب فقال ع وجئت بافخ  
ان الله اراد بين ومشتبين ارادة لهم  
وارادة غيرهم بيني وهو يشاء وبما  
وهو لا يشاء او ما اراد ان يهدي آدم  
زوجته عن ان ياكل من الشجرة وهو  
شاء ذلك ولو لم يشاء لم ياكل ولو  
اكل لعلبت مشتمها مشتم الله وم  
ابراهيم بديح ابنة و شاء ان لا يترك  
ولو لم يشاء ان لا يترك لعلبت مشتم  
ابراهيم مشتم الله عرق جل قلت فخرج  
عني فرج الله عنك غبارك فليكن  
البصير يسمع باذن ويصبر يعين فقام  
ان يسمع بما يصبر ويرى بما يصبر  
لا يعين مثل عين الخافقين وسمع  
لا مثل سمع السامعين لكن الا لا يخفى  
عليه خافية الحديث بتمامه ومزج بين  
الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى  
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي ابي  
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع  
واراد وقد رد فضيخ في نعم طست الحية  
قال لا قلت كيف شاء واراد وقد رد  
فضيخ لم يحب ذلك كذا خرج البناء من  
طريق الكافي باسناده عن علي بن ابراهيم  
الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى بن  
جعفر ع يقول لا يكون شئ الا ما شاء  
الله واراد وقد رد فضيخ في طست الحية  
طريق الكافي في العالي الاسناده عن  
محمد بن علي بن ابراهيم ج ع  
محمد بن علي بن الحكم وعبد الله بن زيد





جميعاً عن رجل من أهل البصرة قال  
أبا عبد الله عن الاستطاعة فقال أبو  
عبد الله استطيع أن تفعل ما لم يكن  
قال لا قال فاستطيع أن تفعل ما لم يكن  
كأن قال لا قال فقال له أبو عبد الله  
فما أنت مستطيع فقال لا أدري فقال  
أبو عبد الله عما أن الله خلق خلقاً فجعل  
فيهم الاستطاعة ثم لم يفوض إليهم  
فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع  
الفعل إذا فعلوا ذلك الفعل فإذا لم يفعلوا  
في ملكهم لم يكونوا مستطيعين أن يفعلوا  
فلا لم يفعلوه أن الله عز وجل عزهم  
أن يضاده أحد في ملكه قال البصري  
قالنا سر مجبورون فقال لو كانوا  
قال نفوض إليهم قال لا قال فما هم قال  
عليهم ففعلوا فجعل فيهم الاستطاعة  
فعلوا كما نوسع الفعل مستطيعين  
أما نحن وأنكم أهل بيت النبوة والرسالة  
ومن طهر من الكافي في العالي الاستطاعة  
فما بيننا وبين الله عن سهل بن زياد  
وعلى بن إبراهيم محمد بن يحيى جميعاً  
أحمد بن محمد جميعاً عن علي بن الحكم  
صالح السلي قال مثلث أبا عبد الله  
هل للعباد من الاستطاعة شيء قال لا  
إذا فعلوا الفعل كما نوسع مستطيعين  
بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال  
قلت وما هي قال الآلة مثل الزمان إذا  
زنا كان مستطيعاً للزنا حين زنا  
أنه ترك الزنا ولم يكن مستطيعاً  
لترك الزنا قال ثم قال ليس له  
بإل الفعل قليل ولا كثير لكن مع  
والزنا كان مستطيعاً فقلت فاعلم

والسلب الذي يجعله الله عز وجل الطبيعة باطلاً مستمداً بالعدم فبغير إضافة إلى الهيات والذوات  
المحصلة المتمايزة في حدانفسها فتقوم له حصص بالاضافة إليها متمايزة عند العقل بحسب تمايز  
تلك الذات والملائكة وحججها هي مثله في الذهن لا بما هي أعدام وليسيات فاذن لا تحصل  
واللبسات التي تحصل ما هي أعدام وليسياتها ولا ينصح عقود الاحكام عليها عند العقل الا عند  
الموضوعات فبحسب ذلك يصح اعتبار بخلق الخلق والاستناد الى الخلق بالاعدام واللبسات ايضا  
ثم ان امكان الذات هو سلب طر في الضرر واللاضر بحسب مرتبة نفس الذات بما هي مع كونها  
منفردة بالفعل من تلقاء الجاعل فاذن لا مكان الذات ايضا لضرب قاصر المغلق بفعل الذات  
جاعل المحيطة بالذات بل بالعرض فزسجل عدمه بسنن بسنن ان الله سبحانه خلق القوة  
والفعل وجعل الظلمات والنور وخلق السموات والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
احسن الخلقين وميض قال تعالى كبرياء في الترتيل الكريم ببارك الله الملك وهو على كل  
شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً فعلم المعنى لها الحياة الدنيا الفارة الباطنة  
والحياة الآخرة الفارة الخالدة فان هذه الحياة الظاهرة موت بالعباس الى تلك الحياة الخفية  
فبفسهم خلق الموت على الخفية من غير مؤنة فخصوا والمروم بها هذه الحياة الظاهرة وزوالها الطارئة  
في افق الزمان وتقدم عليها في الذكر لانه المال والتمني ان قلت اما قدنا في كتاب فلسفة الملوك  
ان عدم الطاري مضاهي عدم الاذن في الاستناد الى عدم حصول العلة النامة للوجود راساً من ازال  
الى الابد زوال الحياة وهو الموت هو عدمها الطاري المستند الى عدم تحقق علة النامة في الازال  
والاباد فكيف يصح ان يتعلق به الخلق ويقع فيه الناشر قلت قد مضنا هذا لك من اصول المعطاة  
للبصير ان عدم الطاري انما مرجع الى تخصص الوجود بزمان معين محدود لا يتجاوز ولا يتعداه  
وانقضاء المحصول فيما بعد ذلك الزمان من تلقاء عدم تحقق علة النامة راساً في الازال والاباد فاذ  
الموت والناشر فيه بحسب اختصاص الحياة بزمان مخصوص وتحددها بحسب عدم الصبر في الدهر  
بنسب الفاعل بالعرض من حيث خصوصية العباس الى مطلق عدم بحسب ارتفاعه عن متن الدهر  
واستعفاء الوجود الحادث بعده وايضا الموت من اعلام الملكات التي هي احض من مطلق عدم  
باعبار في الاستعداد وعدم الملكة بحسب الناشر من جهة ذلك الاعتبار والمراد بالموت ما قبل  
الحياة اعني عراء المادة المستعدة عن الحياة في نظوراتها السابقة كالنطفة والعلقة والمضغة مثلاً  
فتصح الخلق والناشر في الموت السابق بحسب المادة ونظوراتها الموت هو موت الروح الحيوانية وانقضاء



المجوز المراجعة بانقطاع الحرارة الغريزية لا ينضم الرطوبة الغريزية والمجوز هي الجبهة الحقيقية القديمة  
الابدية في النشأة الفاترة والدار الثابتة والقول في خلق الموت على احد بنك السيلين او يقال الموت  
هو حال النفس الناطقة المجردة حين انصرم فعلقها بالبدن كما المجوز حالها عند المعلق فالتعلق مستتب فيها  
على سبيل واحد **مريض** فلان اذن ان الانسان الكبير هو شخص العالم بنظام الجمل وان كان ثابت  
الذات حاصل الوجود بالفعل من جهة الفاعل الحق بل بعد فهو باطل الذات هناك الحقيقة بحسب  
من سبيلين (احدهما) البطلان في مرتبة نفس الذات من حيث هو مع حقيقة النظر بالفعل في حاف  
الاعيان من تلقاء نفس الباري الفاعل وذلك بحسب الحدوث الذي من حيث طباع الامكان بالذات  
(والثاني) العد الصريح بالذات في من الدهر وكبد الواقع بل فيضان الذات وصدر الوجود غرايب  
الجاعل واقاض اياه وذلك بحسب الحدوث الدهري وهو ايضا من حيث فصول طباع الامكان عن  
استحقاق الوجود السرمدي لوجوب ناعمة من حيث طبيعة المفعولية عن مرتبة ذات باعلة الحق في  
بعضها وجوده العيني الواجب بالفعل من كل جهة خارج الاذهان على عرش السرمدي ولقد احسن الشريك  
في الرباس حيث قال في التعليقات تعلق الحق بما وجوده له من ذاته فلذلك الباري هو ايم من ما  
باطل وكما ان واجب الوجود لا يبرهان عليه فلا يعرف الا من ذاته فهو كما قال شهد الله انه لا اله الا هو  
(تعلق) المقدر في المكان ان يضع رتبة مثل رتبة الملك فيكون كل من هو افرس بالية يكون  
تقدما وفي الفضائل ثابت يكون كل من كان افرس بالية يكون اشد تقدما وفي الزمان ان تفضله  
فكل زمان بعد من ذلك يكون اشد تقدما وتقدم الباري على العالم هو تقدم بالوجود وبالقياس  
البه لا ان الوجود شيء ثالث بل هو نفسه ذاته تفرقة في ذلك انتهى قوله بالقاعدة وصريح مقراء  
ان التقدير بالوجود هناك هو التقدير السرمدي في من الخارج لان الوجود في حاف الخارج على عرش  
هناك هو بعينه نفس مرتبة الذات المتقدمة من حيث هو كما قد اسلفنا بسط القول في حقيقة  
**المفسر السالك** في انشال الزمان والحركة وتقوم سببان البرهان بحسب انشال  
كثرة الزمان على النظم الطبيعي من سبيلين ثم اثبات ثلث هو الفصل المتد في المقدارية وابطال كلا  
العدتين في الحوادث الزمانية المتعاقبة **ومرضى** اعلم ان في اثبات انشال الزمان مسلكين  
(الاول) بيان ان الصورة الجسمانية متصلة بذاتها ممتدة بنفسها ثم جعل ذلك مبدء لاثبات  
ان الزمان في حد نفسه هو بزم مقدارية متصلة (الثاني) اثبات ان الزمان في حد نفسه  
غير فارة متصلة ثم المندرج من ذلك الى بيان انشال الصورة الجسمانية الممتدة بنسب ذاتها اما

نا بعدة قال بالحق في الباطن في الاله  
التي ركب فيهم ان الله لم يجبر من بعد  
مفسدة ولا ارادة ارادة ختم الكفر من  
احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله  
ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علم ان  
لا يصير الى شيء من الخير فلهذا اراد  
منهم ان يكفروا قال ليس هكذا ان الله  
ولكني اقول علم انهم سبكون و  
اراد الكفر لعلم فيهم وليس ارادة  
ختم انما هو ارادة اختيار عنى بالارادة  
المنفردة كونهما دليل الفعل في العبد  
الفعل بالشارع الى النظام الجمل الا انه  
بحسب حال نفسه مع غل النظر عن مثالي  
الوجود ولقد تدرست المستمرة باستجاء  
الشرايط واستتمام المنتظران جميعا لا  
القدرة المستو السببية الى طرف الفعل  
من الفعل والترك مع غل النظر عن شارب  
الشرايط والمنتظران فليس في ذلك نفي  
القدرة بل حصول الفعل على ما ذهب  
اليه الاشعري وسنرد الامر بما من  
ذي قبل انشاء الله ومزجه بوعيون  
اخبار الرضا في الصحيح العالي الاسناد  
من الثلايات حدثنا عبد الواحد بن  
محمد بن عبدوس العطار روى قال حدثنا  
محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن  
جلان بن سليمان النيسابوري قال  
سئل الرضا ع عن قول الله عز وجل  
فمن يرد الله ان يهدى بهد يهد يهتد  
للاسلام ومن يرد ان يضل يضل يضل  
خسفا حقا قال من يرد الله ان يهدى  
بإيمانه في الدنيا الى الجنة ودار كرامته  
يهدى بهد الله اليه الله والثقة بهد



على ما وعد من ثواب حتى يطعن اليه  
ومن يدان بضلع عن جنة ودار كرامته  
في الآخرة لكفره بدعائه في الدنيا  
بجمل صدقه صفاح جاشك في كفره  
ويضطر من اعتقاده قلبه حتى يصير  
كما يصعد في السماء كذلك يجعل  
الله الرحيم على الذين لا يؤمنون قلبه  
حمدان بن سليمان أبو سعيد النخعي  
الثقة المعروف بابن الناجي من وجهه اصحابه  
اورده الشيخ في كتاب الرجال في محله  
ابن الحسن الهادي في اصحابه في محمد  
وله في اسانيد طائفة من الاخبار في هذا  
المجموع وغيره رواية عن ابي الحسن الرضا  
وذلك مثل ان ابراهيم بن هاشم لما  
المعروف من حاله في كتب الرجال انه من  
اصحاب ابي الحسن الرضا وابي جعفر  
المجاد عليه السلام ثم ان له في بعض  
الاجزاء رواية عن ابي عبد الله الصادق  
كما في الكافي في غير موضع واحد في  
في باب الزيارات من كتاب الزيادة محمد بن  
عقوب بن علي بن ابراهيم عن ابي قال  
سالت ابا عبد الله ع عن صفات  
هل الذنوب وما يؤخذ من ثمن غورهم  
ولم يخارهم الحديث وكان بعض من  
عاصره يستبعد ذلك اشدا لا سيما  
وليس هو بذلك البعاد ونظائر هذا  
في بعض اصحابنا في اضعاف  
الرجال اكثر جدا واما ما اورد في  
سلطان من التمثيل ما سبيل وكيف  
سلك في الكشف يجعل صدقه  
صفاح جاشك في كفره حتى يفسد  
قلبه ويذوق عن قبول الحق وينتد

المسلك الاول فنقول ان الجسم معقول بذاته محسوس بغيره من السطوح والاضواء والالوان  
والاشكال وسائر الحسب فاذا نال الحس تلك العوارض واداهها الى الجوهر المعاني حكم العقل ان هذا  
موجودا مخرجا بالذات موضوعا لها هو الشاهد للحس بالذات والمتمادي المنبسط الداهب بانفسه  
ونماذير الجهات فهو المعبر عنه بالجسم فالفرد منه يكون ما من ذاته الشاعلة للحس في جهة واحدة  
ما منها الى سائر الجهات والالوان لا يكون بهذا المكان وينبسط في الجهات بالذات وجب ليس ما بالذات  
فليس ما بالعرض في ما بالذات بالضرورة الفطرية فيلزم ان لا يكون هناك مما ينبسط في الجهات  
اصلا لا بالذات ولا بالعرض ذلك من صرح البطلان فاذن يمنع ان يكون الجوهر الفارد المتخبر بالذات غير  
منه الذات في الجهات ولا منصف الخبر في الوهم بانه قد بطل ان يكون الجوهر المتخبر بغيره لا يخبر  
اصلا فاذن فذاتان بين سطوح الجسم الفارد جوهر متخبر مضافا بذاته عند جوهره بمادى جوهر  
في الجهات وينبسط في الامدادات من سبيل العلم الذي هو الطبيعة لا من سلك الاليات الطبيعية  
**ومض** ان انسانا من المتكلمين لما لا يعينهم يعرف بالنظام بؤهم ان كل جسم فاردا وغير فاردا  
فانه منفصل الذات بالفعل الى جسمين كل منهما كذلك بالفعل وهكذا الى لا نهاية بالعقل فكل  
من الاجزاء متداخلة فبعضها في بعضها اجسام منفصلة الذات منقسمة اليها  
بالفعل فترى في الرياسة وسائر مشاغل الصناعة الزموم بالجزء الذي لا يخفى لكون الانفسا ما  
الممكنة حاصلة باسرها بالفعل فلا يتضح انقسام منتظر في الوهم ويلزم كون الجسم الواحد بين السطوح  
غير متناه في المقدار لكون اجزاء المقدار بغير متناهية العدد بالفعل وعند ان هذا الامر غير مستقيم  
الانظام اصلا ليس قد وضع ان الانقسامات على الترتيب لا في درجة واحدة وان الحاصل في كل  
منه منقسم بالفعل الى لا نهاية فكل جزء من الاجزاء المتتالية الغير المتناهية على وصف لا تقسم بال  
من ان هناك جزء غير منقسم والاجزاء المقدار بغير متناهية المحسوس عن الكل لا لانها بغير فيها راجعة الى  
في العلويات في جهة التنازل وليس ذلك بمسجل اذ لانها بغير هناك في خلاف جهة الترتيب لا  
في جهة التنازل والترتيب جهة المتضاد ثم الاجزاء المقدار بغير وان كانت غير متناهية بالعدد لانها  
متداخلة بالمقدار على سبيل التفاضل غير متناهية ولا متفارقة في سبيل التفاضل فالحاصل منها جميعا  
هو ذلك المقدار المتناهي المحسوس ولا يخفى في ذلك وليس يلزم ان يتناهي بين حدين  
حاصرين لان السطوح والحدود كلها واقعة في المبدأ في المقسم الذي هو مورد القسمة لا في شيء من  
الانقسامات ولا في الطرفين المقابل للبدء والجملة السطوح والحدود دائما تكون حاصلة للمقادير المتناهية



الاعتداد والمقدار المساحي الواحد المتساوي المحصور المحدود يقع ان يحصل من اجزاء مقدارية متداخلة  
متناهية بالعد لا بالمقدار فاذن سطح المقدار الواحد المحدود المتساوي في المساحة حاصرا لمقدار  
المساحة المحدودة وعارضة لاول مراتب الاقدار المتناقصة المتداخلة الغير المتناهية في العدد لا  
المقدار فاذن كما في بوجيب انحصار ما بينا هي من مراتب الاعداد بين حدين حاصرين على بين وانحصار  
ما لا بينا هي من المقدار المساحي بين حدين حاصرين مقدارين فاذن انما القرب في سبيل  
هذا الوهم على مجرد ان لا يستلزم حصول الكثير بلا واحد وهو امر متبين البطلان فليعلم ومض  
ان علامتهم الشهر سنان صاحب الملل والخل ذهب في كتابه سماه المناج والبيانات الى انما الحجم  
الفار غير متالف من اجزاء بالفعل لكنه ليس يقبل الانقسامات متناهية ويصرح بطلان من البرهان  
المثلو عليك فاذن قد استبان ان الجسم الفار ويجوز ان لا يقبل القسمة الوهمية الغير المتناهية لست  
اقول الى الانهاية بل اقول لا الى النهاية وما يمكن ان يخرج الى الفعل من انقسامات في لها قوة قبولها متناهية  
العد في الفعل لا محذور لكنها غير متبينة مرتبة التناهي بالوقوف عند نهاية اخيرة لا تتعداها واذ كان  
الامر على هذا السبيل فكذلك فيما ينطبق على المسافة المتصلة من الحركة والزمان فاذن اتصال الموهبة  
وقبولها القسمة على الانهاية لا يفتقر شاكلة حيلة المتصلات من المقادير الفارة والمقدار الغير القات  
والحركات القطعية المتصلة فقد استتب اتصال الزمان من هذا المسلك وميض ان في بعض  
الانهاية لا يفتقر مع امتناع الانهاية العددية كما في انقسامات الجسم بل المقدار المتصل على الاطلاق  
وفي مقدرات الله تعالى الزمانية المترتبة المحصورة في امتداد الزمان على التعاقب في جهة الابد الزمان شيئا  
عوضا من معضلات الشكوك في المشهور وهو ان جميع ما يحكم عليه بما كان الخروج من القوة الى الفعل  
في انقسامات الجسم مثلا بحيث لا يشذ عنه انقسام ما يمكن في لحاظ العقل على الاجمال اصلا اما  
وصفه بمواز الانهاية العددية ولو بالامكان واما ان يمنع ذلك ويجيب له ان يكون متناهيا بالعد  
البنة فعل الاول بلزما مكان الحال ومن المعلوم في بدا هذه العقول ان ما يكون مستحيلا بخفة يكون  
امكانه ايضا مستحيلا والا استلزم امكان امكانه مكان بخفة بنية وعلى الثاني يكون ما يحكم عليه  
بامكان الفعلية واجبا لا نخصا في عد متناه محصور فاذن يجيب ان يفتقر القسمة على ذلك العد المحصور  
بعينه ولا يتعداه بالضرورة فيكون امكان الانقسام متناهيا منه تلك النهاية العددية لا محذور فليعلم  
لاوقوف النهاية عنه حد محجب الامكان فليست برهنا نظير الشك على وجهه لمراتب من احد بما  
يسحق ان يوردنا ويصفي اليه ما في حاشية الاشارة لبعض من عاصروا ان ذلك منضمين فرض القسمة

فلا بد من الاعتداد بالزمان وقدره متناهيا بالعد  
والشديد وموجبا بالكثر وحرجا  
بالفتح وضاها بالمصدق كما انما يستعد  
في السماء كما انما يزداد من غير محذور  
صقوا السماء مثل فيما يمتنع ويبعد  
الاستطاعة وتفتقر عن المقدرة  
وتت نفس البضايدي وقيل عتقا  
كما انما يضاهي عد الى السماء بنوع  
المحور وبنوع عد في الهرج منه فليعلم  
دليل عتقا كما قد نبه عليه فوالله  
ثم ان من يفتقر صدره وجا غير ردة  
واضطراب قلبه من فرع هو وكشك  
ووجب فعدان اليقين كمن يصعد  
في السماء من ان يغادر ارضه فليعلم  
قوايه من مخافة السقوط وخشية  
السقوط ومن طريق عيون اخبار  
الرضا حدثنا الحاكم ابو علي الحسين  
بن احمد السهفي قال حدثني محمد بن  
يحيى السوي قال حدثنا ابو ذر كوان  
قال سمعت ابراهيم بن العباس يقول  
سمعت الرضا عليه السلام يقول  
ايكلف الله العباد ما لا يطيقون ففان  
هو عدل من ذلك لا يفتقدون على  
كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك في  
طريق الكافي في الصحيح على بن ابراهيم  
ابن عن ابن ابي عمير عن زيد الشحام  
عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين ع  
جلس الى خابط ما بل يفتقر من الناس  
فقال بعضهم لا تغد نحن هذا الحابط  
فانه معور فقال امير المؤمنين ع حر  
امر اجله فلما قام سقط الحابط قال  
وكان امير المؤمنين ع مما فعل هذا



واشبهه هذا البين ودواء كمد  
ايضا ومن لم يكن الكافي في الصحيح  
الاسناد الحسين بن محمد عن معلى  
عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله  
بن سنان عن ابي عبد الله وتحمدا  
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب  
عن ابي ذر والحاظ وعبد الله بن سنان  
عن ابي عبد الله ع قال من صحت يمين  
المسلم ان لا يرضى الناس بسخط الله  
ولا يلومهم على ما لم يؤثر الله فان الرزق  
لا ينفق من حرمه ولا يرد كراهية  
كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما فر  
من الموت لا دركه وزفه كما بدكه الموت  
ثم قال ان الله بعلمه ونسطه جعل الرزق  
والراحة في البين والرضا وجعل لهم  
والخبر في الشك والسخط فلما لا  
يجب ذلك في الرزق الجسمي المحسوس  
المعروف لدى العوام والجماع والرزق  
الغفلا في الرزق المعبر عنه في الرزق  
الكرهيم بقوله عز من قائل وزق في ذلك  
خبر وايضا في غلط واحد ونسب واحد  
الاتي الالهام بالرزق في الجسم وشر  
العمو وبذل المجهود في سبيل تحميد  
طريق نوسعة من خيرة ريس  
في موضوع تحميد وتكليف عن العباد  
واما الرزق الغفلا في فخطب كبير  
مخشوش عليه مرغ فيه مفر وض على  
نفس الغفلا في فشر المخذ وادوا في  
المنه على التسوية والاكثار من قنبه  
ومن طريق الكافي في الصحيح على غلبه  
ابن محبوب عن هشام بن سالم قال سمعت  
ابا عبد الله ع يقول ان العمل الدائم

لا مفاد له الى ارادة ولا مرجع له الى طائل فمن الواجب علينا ان نسلك بك سبيل حمل العفة في  
(فقول) اعلم ان في هذه المفاظ تخطيطا وتليسا من جهة اخذ المزية المخصوصة المعينة مكان الطبيعة  
المرسلة المبهمة والفرد المعين الشخصي مكان الفرد المنشئ الكلي الالهي من المصريح لا في الغفلا في  
والذهن الصراح انه اذا كان خروج الانفسا ذات الغير المتناهية بالعد من القوة الى الفعل متناها بالذات  
كان يجب ان يكون جميع الانفسا ذات الممكنة في لحاظ الفعل على الاحمال محكوما عليه لطبيعة كسنا  
في العدة على الاطلاق والارسال او بالفرد المنشئ من طبيعة التناهي الذي على اشهر معنيها الاصطلاح  
المبسو شرحها في سماع طبيعتها الشفاء اعني به طبيعة من الطبايع بخصوصها مختصة ببعضها مما من تعينها  
الافراد بخصوصها هو ايضا مفهوم وكل مطلق تحت مفهوم الطبيعة المرسلة لا بشرط شئ فوق الفرد المعين  
الخاص من جهة ووصفه لا بالاشراك بين كثيرين ولكن على التبادل لا معا وقد اتسنت في الاساطير في  
ان وجوب الطبيعة المرسلة لا بشرط شئ او الطبيعة التي هي الفرد المنشئ في نفسها او شئ ليس ينسزم  
وجوب الفرد المعين بخصوصه نفسه ولذلك الشئ على خلاف الامر في وجوب الفرد في نفسه ولشئ  
فانه مستلزم وجوب الطبيعة في نفسها ولذلك الشئ بل هو عينه واذا قد اسببان ذلك فاذن نقول ان  
كان واجبا لجميع الانفسا ذات والمفرد ذات الرقابية بحسب الحصول على التدريج والتعاقب في ابد  
الزمان وان يحكم عليها بطبيعة التناهي بالعد او بطبيعة فرد المنشئ ليس يلزم من ذلك ان يجب لها  
من مراتب الشاقيات العددية المنبئة بخصوصياتها اصلا فكل منها عددي بخصوصه حد معين  
بعضه يمكن ان يتحقق منها اخر عددي وراثي في عدد آخر عند اخر من حده مراتب الاعداد وراثية  
المحد فلا تنفك العشرة عند عددي اصلا مع انحفاظ طبيعة التناهي العددية في جميع المراتب والحدود  
وذلك الزمانيات المتعاقبة الحصول في جهة ابد الزمان فثبت **ومض** واما المسلك  
الثاني فنقول ان من العلوم المشاهدة وجود بعض الاشياء قبل بعض ذلك من بعض الاشياء  
بل وجوده قبله ممكنة انفا كما يكون القبل والبعث بحسبها على حد من مفايز غير معين  
لها في الوهم اصلا غير فانه هذا النوع من القبلية بين الوجودات وبين العدة والوجود بحسب حال الاشياء  
في الاعيان لا يصح الا بان يكون في الوجود هو نوع متصلة غير فانه حقيقة التضمين والتجدد يكون  
اجزائها المقدارية الوهية في حد نفسها هي بخصوصياتها الغير المجمعة في حد واحد من القبل  
البعث القبلية والبعثية بالذات والوجودات والعدديات بحسب المقارنة لها نوعا بالقبلية  
والبعثية والمعية (وبعبارة اخرى ملاحظة حال الاشياء التي قبلنا من الحسب انطوى الحكم البعثة



بالضرورة ان هناك محسب طرف الايمان بلبات وجديات ومعيات مرتبة على الشدة فان  
يكون اشد قبله من قبل ومعينة طول ثمارها من معتبة وليس يتضح ذلك عند العطل الا اذا ما ثبت  
ان في الايمان كية متصلة موجودة لا على قرار الذات لاجزائها الفيليات والبعديات بالذات و  
لما عليها من سائر المتغيرات بحسب الاختصاص بها بالمقارنة الانطباعية في الوجود بانه اذا لا يوجد  
المتعاضدة في الوجود اذ الوحدت وجودا لها بما هي هي في محسب نفسها لا تقضي لا في السبلية  
او البعدية والمعتبة او الالامعية والتقدير والالتقدير فذلك الكية المتصلة هي التي يسميها الزمان  
والمدة فليعرف **ومض** ان في هذا المسلك ثبانا مستقيما من سبيل اخر وهو ان الحوادث  
المفرقة المتعاضدة متعاضدة باوقافها المتعاضدة المتعاضدة والفعال المختار الذي هو فاعل المذا  
ومبدع الحقائق وواهب الصور وجاعل الوجودات حكمه في جوده مراد بحكمته تعالى المجد عن  
مشكو النسبة الى مجهولة من منع التعريف ذاته وصفاته واجبا لفعليه سرمد الوجوب من جميع جهات  
ومن السخيل ان يتبع الحكم المختار احدا من المتساويين من كل جهة بمحض رادنه لا يرجع ما يستحق  
من التخصيص بمخصص ما يستحق من الرجوع والاسئل زمان يتبع بقلل الارادة او بقللها الغير المتساوية  
في اللحاظ الاجمالي لا يرجع ويخصص احدا الطرفين المتساويين لا بمخصص فيكون الرجوع بلا مرجع مستل  
للرجوع بلا مرجع في بقللها الارادة وذلك امر فطرى البطلان واجماعى الاستحالة فاذن ليس  
بغائب الحوادث المرتبة الاجتماعي يكون في الوجود استبا متعاضدة بغير المادة للتعريف المتعاضدة  
لقبول البعض على التدريج بالاستعدادات المرتبة فيكون كل ما هو على الاستعداد المادة لقبول اللا  
ويجب لا محالة ان يكون السابق واجبا لانتهاء الى اللاحق فلا غناء ولا اغناء في ذلك للهويات المتعاضدة  
بالوجود والا لم يكن يجب لوجود شئ منها ان يكون مرتبطا بغير شئ اخر منها البتة فلم يجب ان  
يكون السابق واجبا لانتهاء الى اللاحق فلم يتضح ان يكون السابق على فعدله للاحق فاذن انما يتضح بحد  
المعدان المتعاضدة بوجود شئ له بحد الحوادث بذاته على التدريج وان هو الا الحركة فقد استبان انه  
ليس ينظر امر الحادث الزماني الا بالحركة المتصلة المستمرة البتة المحفظ الاضال الى حين فبضان  
وجود الحادث ولا حدث في افق التعريف لا الحركة فقد بين وجوب سبب الحركة على حدث الشئ في  
الزمان ووجوب كونها متصلة الهوتية ليست من هذا الحادث والزمان ان هو الا مقدار حركة  
معدل النهار وانسائها وببقتدساتها بالحركات وانسائها فاذن قد ثبت اتصال الزمان من  
هذا السبيل ومن ذلك بثبت اتصال الصورة المجردة من جهة وجوب انطباق الزمان والحركة على

السبل على البقن افضل عند الله  
من المزل اكثر على غير يقين ومن طريق  
الكافي في الصحيح محمد بن يحيى عن احمد  
بن محمد بن عيسى عن الوشاء عن عبد  
الله بن سنان عن ابي حمزة عن عبد  
بن فليس الحمداني قال نظرت يوما الى  
الى جبل عليه ثوبان فحركت فسميت فاذا  
هو امر المؤمنين فقلت يا امير المؤمنين  
في مثل هذا الموضع فقال نعم يا سعيد  
بن فليس انه ليس من عبد الا اوله من الله  
عز وجل حافظ ووافيه معه ملكان  
من ايسر من راس جبل او يقع في  
فاذا انزل الفضاء خلتا بينه وبين كل  
شئ ومن طريق الكافي على بن ابراهيم  
عن محمد بن عيسى عن يونس عن ذكر  
قال قيل للرضا انك تكلم بهذا الكلام  
والسيف يقطر دما فقال ان الله واد  
من ذهب جاء باضعف خلفه القمل فلو  
رامه النجاني لم يضل اليه ومن طريق  
عبون اخبار الرضا في حديث طويل  
باسناده عن ابي الصلت عبد السلام  
بن صالح الهروي فيما سأل المأمون  
ابا الحسن الرضا ع ثم قال له يا بن رسول  
الله فما معنى قول الله ولو شاء ربك  
لا آمن من فرج الا ارضكم جميعا فان  
نكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما  
كان لفسران يؤمن الا باذن الله فقال  
الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر  
عن ابي جعفر بن محمد عن ابي محمد بن  
علي عن ابي علي بن الحسين عن ابي  
الحسين بن علي عن ابي علي بن ابي  
عليه عليهم السلام قال ان المسلمين



قالوا الرسول الله لمواكرهت بارسلوا  
الله من قدره على من الناس على  
الاسلام اكثر من نادوننا على قدرنا  
فقال رسول الله ما كنت لافى الله  
عز وجل ببدع لم يحدث الى فيها  
شبهنا وما انا من المتكلمين فانزل الله  
على عليه بالحمد او شأ ربك  
لا من من في الارض كلهم جميعا على  
الانجاء والاضطرار في الدنيا كما يرون  
عند المعاصنة ودعوة الباس في الا  
ولو فعلت لك لهم لم يسفها مني ثوابا  
ولا مدحا ولكن اريد منهم ان يؤمنوا  
بخاري بن عمر مضطربا بسفها مني  
الزلفي والكرامه ورواد الخلود في  
افان نكره اناس حتى يكونوا من  
ومن طريي كتاب التوحيد دعوت  
الرضا في الصحيح حديثا في قال حدثنا  
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن  
محمد بن خالد البرقي عن ابي عبد الله  
بن جعفر عن ابي عبد الله الحسن الرضا  
قال ذكر عنده الجور والنقض فقال  
الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون  
ولا يخاصمكم عليه احد الا كسر عود فليس  
ان دأب ذلك فقال ان تعالى لم يطع  
باكره ولم يعص بغيره ولم يهل العباد  
فملك هو الملك لما ملكهم والادار  
على ما افدهم عليه فان اشر العباد بطا  
لم يكره الله منها ما اذا ولا منها ما انشا  
وان اشر وابعصه فشاء ان يحول  
بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل في  
فليس هو الذي يظلمهم فيه ثم قال  
من يضبط حدة هذا الكلام فقد

**ومض** ان هناك مسلكا اخر ثالثا وراء المسلكين يصرح به اشياء انضال الصورة الجبرية  
وانضال الزمان وبالجملة انضال المقادير جميعا في درجة واحدة سواء عليها كانت قارة ام غير  
قارة البس ان كانت الصريحة شديدة الاستثناء اكيدة الاستنباط يكون من المستبين لها انه  
يمنع حصول الامتداد من الامتداد والمقدار من الامتداد فانما انضال الجواهر المتفصلة القديمة  
تقتضي المنفعة الانقسام في حد انفسها بوجه من الوجوه اما ذلك الاثبات المتفصلة الغير المتفصلة  
ولا القابلة للقسمة كما نذهب اليه او هام فبين من المتكلمين لما لا يعينهم فالعقل الصريح يحكم لها  
باسرها مناهية كانت ام غير مناهية لمحاظ اجمال البنية لو كان يحصل من مضامنها امتداد جرمية  
ومقدار زمانية لكان الامتداد مختصا من الامتداد والمقدار من الامتداد وذلك خلف محال  
وهذا المسلك يقال له في فن البرهان او فن البراهين وهو ما يكون سبيلا لمحاظ جوهر ذات كونه  
وتحدد سلكتها في ابواب الربوبية غير مرفقة في كتاب تقوم الايمان وهو كتاب النفوسيات والنفوسيات  
مرة في اشياء ان العالم الامكان فاعلا فموتما واجبا بالذات لان حقيقة طباع الامكان سلب ضرورة  
طرف في الذات ومضاهي لبيست الذات وبطلانها في مرتبة نفسها من حيث هي ونفس الذات بحسبها  
مختصة بمفهومها بالقوة وقد تقرر في مقرة من طرف البرهان ان الشيء ما لم يجب له وجود فلو وجد  
الممكنات المجازية الذات لا من تلقاء فاعل واجب بالذات لزم بلحاظها جميعا مناهية كانت ام غير  
مناهية لمحاظ اجمالها ان يكون قد حصلت الضرورة من الاضرورة ونبت الحقيقة من البطلان في  
نشأة الفعلية من اللا فعلية والعقل الصريح لا يستعمل سويع ان يكون البطلان منبع الحقيقة  
ومع ذلكها واللا فعلية منشاء الفعلية ومناطها واللاضرورة بنبوع الضرورة وملاكها في  
في اشياء ان الشخص معنى امتناع الحمل على كثيرين كما يمكن ان يحصل من مضامة الكلمات ونشأ  
الطبايع المرسله ما لم يكن هناك استناد الى الشخص في مرتبة ذاته بنفسه ذاته والالزمان يكون تكرر  
الكلمة مناط الجبرية وتكرر الانسال مناط الشخصية فاذا استبان انه ليس يحصل حجم جرماني  
وامتداد زمانية من مضامنها اجزاء غير متجزئة ومشافعات غير متفصلة فقد بان ان الصورة  
الجسمية جوهرية متصلة فاذا الامتداد بنفسه ذاته والزمان متصل متصلة غير ان الانضال  
بنفسه بنفسه والحركة هي غير فاقدة متصلة بالزمان الذي هو مقدارها وانضال  
التي هي منطبقة عليها **ومض** المقدار ليس صحيح ان بعض ما لا يكون متصلا في جوهر  
فالانضال بالذات متصحي كون الشيء معروض المقدار فالمقادير الفارة عارضة لجوهر الصورة











[illegible][illegible]

فما  
على  
من  
الزمن

171

ببطل الاشكال مع انحفاظ اللفظ المسامح فخصه هوية الجسمانية العقلية بحفظه البقاء كما تخصه  
هوية الصورة الجسمانية الجوهرية وانما المبتدل خصوصاً مفاد الجوانب ونهاية الابعاد بالزيادة  
والانقصان في الطول والعرض مثلاً لا تخصه الهوية الممتدة المتعينة بالفعل المسامح ببطل خصوصاً  
احاد الابعاد في الجوانب انما يتصور في مرتبة الجسمانية الكلية العقلية لا في مرتبة حقيقة الجسمانية الممتدة  
الجوهرية **ومبعض** فاذ ليس يصح في طبيعة مطلق الامتداد ما لم يتعين مقدار جزء وكل فالامتداد  
المقداري هو الابعاض التي يخل بها الممتد المقداري انما هي من جنس الهوية الشخصية وفي درجة  
الجسمانية العقلية كما الاجزاء الممولة وهي الاجناس والفصول من جنس جوهرية الهيئة المرسله بما هي  
هي والاجزاء المعنوية المناسبة بالوجود وهي المواد والصور من جنس نحو الوجود اي حال نفس الهيئة  
في احد الوجودين العيني والذهني فان القسمه مطلقاً بضر وبها الاربعه الانقسامات الاخرى  
بالفعل في الاعيان والروحية الجزئية والفرضية العقلية الكلية والتي باخلاف عرضين فارتب في  
ذات الموضوع كما في البلغة انما موردها الجسم الطبيعي الممتد الجوهرية لكن في درجة جسمانية كعلمية  
ومصحح الانقسام منها استعدا للمادة القابلة للحفظ الباقية في من عوارض المقدار العقلية في  
الانقسامات العقلية الكلية وان كانت تلحق المقدار العقلية انما ان مناط الصلوح ومصحح اللون  
الامتداد الذي هو شأن نفس ذات الجوهر المتصاع في حد ذاته والاجناس باسرها في قول ضربها  
من حيث طباع الجسمانية على شاكله واحدة فان اتفق ان كان جسم ما بمخصوصة لفلان مثلاً بحيث  
يلزمه في الوجود ابعاد بعينها فبالي الانقسام الانقسام كما في فلسفة لك من جهة نسخ الجسمانية بل من  
لغواء طبيعة اخرى عاقلة كما لا اله الا الله وكذلك المقدار الغير المستقر اعني الزمان ايضا ليس  
بقبل الانقسام في الخارج بل انما يقع فيه القسمه الوهية الجزئية والفرضية الكلية فقط لا اله الا الله  
مقدار بل من جهة خصوصية حقيقة وجوب اتصال الحركة التي هي محلة على الدوام واما  
من قبل النفس التي تعلق بتدبير جرمها ملها **ومبعض** فيجب ذلك ان ذلك الاصل الذي هو  
المستد بالذات الجسم الطبيعي كان الاتصال يقع في الانطلاقات الصناعية على معينين باشتراك اللفظ  
اضافاً لا يعقل الا بين شيئين متصلين ومتصلين على كون المقدار متحد النهاية بمقدار اخر  
وعلى كون الجسم بحيث يتحرك بحركة جسم اخر وحقيقي يوصف به الشيء بحسب نفسه لا يقاس له  
غيره وهو ايضا بمعينين احدهما نفس متصلية الشيء اي كونه بنفسه في ذاته مصداقاً على المتصل الممتد  
في الابعاد عليه فيكون بحسبه جوهر الذات متصلاً وانصلاً بالاعبارين والمتصل بهذا الاعتبار هو

قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر  
عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شقي في بطن امرء والسعيد من سعدني  
بطن امرء فقال الشقي من علم الله وهو في  
بطن امرء انه سيعمل على الاثام والسعيد  
من علم الله وهو في بطن امرء سيعمل  
اعمال السعداء قلت له فيما معنى قوله  
اعملوا فكل مبسر ما خلق له فقال ان الله  
عز وجل خلق الجن والانس لعبادته  
لم يخلفهم لبعوضه وذلك قوله عز وجل  
وما خاف الجن والانس الا لبيس  
فبسر كلاما خلق له فالويل لمن استحب  
على الهدى قلت وهناك معنى من سبيل  
اخر سبيل كشف على خط البيان في قوله  
القول انتم ومن غيري جامع للسعيد  
مؤثر على بن الحسن بن علي بن فضال  
عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ابيه  
بن ابي صفية عن سعد بن اخاف عن ابيه  
بن بشار قال قال امير المؤمنين ع ان  
كنت لا يطع خالك فلا تأكل زرقه  
وان كنت والب عدوه فاخرج من ملكه  
وان كنت غير فافع ببضائه وطرده فاعط  
ربا سوله ومن طر من ريس المحدثين  
الكافي والصدق في جامع الشيخين  
كتاب الخصال في الصحيح عن محمد بن اسمعيل  
بن بزيع عن محمد بن عذافر عن ابيه عن  
ابيجعفر ع قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم في بعض اسفاره اذ لف برفقته  
السلام عليك يا رسول الله قال نعم  
اليهم فقال ما انتم قالوا نحن مرسون  
يا رسول الله قال فما صفيت ايمانكم  
قالوا الرضا بفضائله والتسليم لامر

صور

(الله)

جمهوری اسلامی ایران



الله والنفوس الى الله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكونوا  
من الحكماء انبياء فان كنتم صادقين  
فلا تبغوا ما لا تكونون ولا تبغوا  
ما لا تاكلون وانفوا الله الذي اليه  
ترجعون ومن طرأ الكافي وطرف  
الصدق في الكتابين وفي كتاب  
الامم من الفقه صحت بان لا يخرج  
الصادق جعفر بن محمد عن ان جالس  
رجل فقال يا ابي انت راضي عني  
فقال ان كان الله باريك ومغالي فيك  
تفضل بالرفق فانها ملك لما اذا  
كان الرزق مضمونا فاحرص لما اذا  
وان كان المحتسقا فاجمع لما اذا  
ان كان الخلف من الله عز وجل حسنا  
فاجعل لما اذا وان كانت العفوية من  
عز وجل النار فاحرص لما اذا وان  
كان الموت حقا فالفرح لما اذا وان  
المرزوق على الله عز وجل حقا فالدكر  
لما اذا وان كان الشيطان عدوا  
فالغفلة لما اذا وان كان المتمر على  
حقا فالجهل لما اذا وان كان كل شيء  
بفضاء الله وقدره فالحرص لما اذا  
ان كانت الدنيا فانية فالطمع لما اذا  
اليها لما اذا وان كان امر المؤمنين  
كثيرا فاقول اعلموا علمنا ايضا ان  
الله تعالى لم يجعل للعباد ان يشهد  
بجهنم وعظمت جهنم وكثرت مكان  
ان يسبق ما سئل في الذكر الحكيم  
ولم يجعل بين العبد في ضعفه وقلة  
وبين ان يبلغ ما سئل في الذكر الحكيم  
ايها الناس ان لا يزداد امر بغير حجة

صورة الجسم الطبيعي وفصله والآخر كون الشيء في جوهره انه بحيث يقع تحليلا الى اجزاء وهيئة  
فحد مشتركة والمتصل بهذا المعنى فصل لكم ولازم للمتصل الجوهري الذي هو صورة الجسم  
الوجود وليس هناك ممتدان بالذات جوهرية وعرضية بل تماثل بالذات هو الجوهر المتصل هو  
الصورة الجسمانية الطبيعية وليس يصح له بحسب تلك الهيئة ان يتعلق بالمساحة فاذا عين ثمانية  
في ابعاده صحت ان يكون مسوفا بكذا وكذا مرة او مرات الى لا نهاية ان نوهم غير منها هي الامداد ويقال  
له بحسب مرتبة العين ان الجسم المقدر في باب الكمية التعليمية التي هي مناط قبول المساواة  
والمفاويز والتا هي عارض بل في الوجود لا في الزم وكذلك السطح اذا لوحظ بما هو الممتد في بعد  
فقط على الاطلاق كان هو طبيعة السطح ولا يعين له القدر ولا يتعلق به المساحة ولا يصح فيه الانقسام  
واذا اعتبر ما يعرضه عين الثمانية في امتداده كان مسوفا متعين المقدار وكان يصح فيه الانقسام لكنه  
بكل الاعبار من خارج عن حقيقة الجسم عرض من اعراضه ونهاية الامداد انه بخلاف الممتد في الابعاد  
الثلاثة فانه باعتبار طبيعة الامداد في الابعاد الثلاثة مفهوم حقيقة الجسم باعتبار عين الامداد  
من عوارضه وانما الخط ايضا يجري فيه الاعبار ان واما يقبل الانقسام بالفعل في جهة واحدة باعتبار  
عين لا باعتبار طبيعة الامداد في بعد واحد من غير عين وهو بكل الاعبار من عرض في الجسم نها  
سطح **ومحض** عمن ان يكون بما عندك اذن من فطريات الفعل المصريح والفرجة الصحيحة انه كما  
يستحيل ان يكون الموجود بالفعل الذات من المعدلات الصرفة فكذلك يستحيل ان يكون  
هو فعل الهوية الموجودة الى معدلة ان صرفة اذن الاجزاء المقدرات للهوية الموجودة لها مجموع  
الوجود في الاعيان بنزاد كيف يقع ان يكون بعض العين الموجودة بالفعل مع ما محضا وكيف  
يصح ان يكون هي لبثا صرفة وربما تقع موضوعات لموجبات عفود خارجة صادفة كما اذا استحق  
بعض متسا في الخارج وبتر بعضه مثلا فيصير هذا البعض حاد ذاك بارد بالفعل بحسب  
الخارج وصدق الربط الايجابي يستدعي وجود الموضوع بالضرورة وليس يسوغ ان يكون  
هي متعارضة الوجود ومفارقة الوجود عن الكل بالاعمال فكيف يفعل الانفصال الواحد في وهناك  
وجودات متعارضة متباينة وانت قد دريت غير مرة ان الوجود شرح الذات المتفرقة وحكاية  
الهوية الواقعة ولا يتخصص ولا يشكك الا بالاضافة الى موضوعات منكثرة فاذا تفرقت هناك  
متباينة كان لا محالة انما ذلك بحسب ذات متعارضة متباينة كل منها هوية واحدة متصلة ولا  
ولا يسع السر السليم والذهن الغير الموثق ان يتصور هوية واحدة متصلة بالذات بوجودات منكثرة

المتن في الفلسفة في المنطق  
فصل في بيان ان الجسم الطبيعي  
هو صورة الجوهر المتصل الذي هو  
صورة الجسم الطبيعي وليس يصح  
له بحسب تلك الهيئة ان يتعلق  
بالمساحة فاذا عين ثمانية في  
ابعاده صحت ان يكون مسوفا  
بكذا وكذا مرة او مرات الى لا  
نهاية ان نوهم غير منها هي  
الامداد ويقال له بحسب مرتبة  
العين ان الجسم المقدر في باب  
الكمية التعليمية التي هي مناط  
قبول المساواة والمفاويز والتا  
هي عارض بل في الوجود لا في  
الزم وكذلك السطح اذا لوحظ  
بما هو الممتد في بعد فقط على  
الاطلاق كان هو طبيعة السطح  
ولا يعين له القدر ولا يتعلق به  
المساحة ولا يصح فيه الانقسام  
واذا اعتبر ما يعرضه عين  
الثمانية في امتداده كان  
مسوفا متعين المقدار وكان  
يصح فيه الانقسام لكنه بكل  
الاعبار من خارج عن حقيقة  
الجسم عرض من اعراضه  
ونهاية الامداد انه بخلاف  
الممتد في الابعاد الثلاثة  
فانه باعتبار طبيعة الامداد  
في الابعاد الثلاثة مفهوم  
حقيقة الجسم باعتبار عين  
الامداد من عوارضه وانما  
الخط ايضا يجري فيه  
الاعبار ان واما يقبل  
الانقسام بالفعل في جهة  
واحدة باعتبار عين لا  
باعتبار طبيعة الامداد  
في بعد واحد من غير  
عين وهو بكل الاعبار  
من عرض في الجسم  
نهاية السطح ومحض  
عمن ان يكون بما  
عندك اذن من فطريات  
الفعل المصريح  
والفرجة الصحيحة  
انه كما يستحيل  
ان يكون الموجود  
بالفعل الذات من  
المعدلات الصرفة  
فكذلك يستحيل  
ان يكون هو فعل  
الهوية الموجودة  
الى معدلة ان  
صرفة اذن  
الاجزاء المقدرات  
لهوية الموجودة  
لها مجموع الوجود  
في الاعيان بنزاد  
كيف يقع ان يكون  
بعض العين  
الموجود بالفعل  
مع ما محضا وكيف  
يصح ان يكون  
هي لبثا صرفة  
وربما تقع  
موضوعات لموجبات  
عفود خارجة  
صادفة كما اذا  
استحق بعض  
متسا في  
الخارج وبتر  
بعضه مثلا  
فيصير هذا  
البعض حاد  
ذاك بارد  
بالفعل بحسب  
الخارج وصدق  
الربط الايجابي  
يستدعي وجود  
الموضوع  
بالضرورة  
وليس يسوغ  
ان يكون هي  
متعارضة  
الوجود  
ومفارقة  
الوجود عن  
الكل بالاعمال  
فكيف يفعل  
الانفصال  
الواحد في  
وهناك وجودات  
متعارضة  
متباينة وانت  
قد دريت غير  
مرة ان الوجود  
شرح الذات  
المتفرقة  
وحكاية الهوية  
واقعة ولا  
يتخصص ولا  
يشكك الا  
بالاضافة  
الى موضوعات  
منكثرة فاذا  
تفرقت هناك  
متباينة كان  
لا محالة انما  
ذلك بحسب ذات  
متعارضة  
متباينة كل  
منها هوية  
واحدة متصلة  
ولا ولا يسع  
السر السليم  
والذهن الغير  
الموثق ان يتصور  
هوية واحدة  
متصلة بالذات  
بوجودات منكثرة



الاعتناء في هذه الأجزاء  
باعتناء من غير هذه الأجزاء  
فان قيل انما يقال في غير هذه الأجزاء

اثبات الوجوه الأربعة  
في المقادير

الاعتناء في هذه الأجزاء  
باعتناء من غير هذه الأجزاء

في هذه الأجزاء  
باعتناء من غير هذه الأجزاء  
فان قيل انما يقال في غير هذه الأجزاء

مباشرة فاذن فداشيان ان الاجزاء المقدرات للهوية الشخصية المتصلة بالذات موجودة لا محالة  
يعين وجرا الكل المتصل لا محالة حيث انها امور موجودة برؤسها انفق ان كانت لها في الاعيان وجود  
واحد وهو وجود تلك الهوية المتصلة الواحدة كما هو سنة الطابع المرسل المحولة بل من حيث انها  
ابعا من ذلك المتصل الذي هو موجود واحد برأسه فاذن انما الاجزاء المقدرات موجودة في الاعيان  
بغير انما القوة ومحوضه الفعل شتم اذ طرأ الانفصال شوهت ذوات مشابهة متعارضة فيكون  
اذن قد عرفت بالضرورة وبالحكمة الوجود بنفس الوجودية المصدرة وليس بمفصوله محض وكثير الا  
بالاضافة الى موضوعات متكررة فحيثما احدثت الذوات بوحدة الوجود وربما يابن تكثر فاذن انما الا  
والانفصال صيرها الى بوحدة الوجود وتكرره ففصل المتصل بكثرة الواحد ووصل المنفصل بغير واحد  
الكثرة لا يفسد مع طرأ الانفصال بقاء الصورة الواحدة الاضالة في القسمة اذن ان هي بالحقيقة  
الآنحولة الوجود الواحد الى وجودات متكررة ومن هناك يترتب ان الواحد بالاضال لا يختلف  
بالحقيقة ولا ينصل ما لا يشابه بالطبيعة فاذن المتصل الواحد جزؤه المقدراتية متحدة بالمهية  
متشابهة بالطبيعة بغير وهي لا تحصل الا بعد حصول الكل فذلك يقال انها ليست اجزاء على الحقيقة  
بل على المسامحة والشبيهة هي مشاركة في الاسم والحد ومتوافقة ومتوافقة للكل في المهية والطبيعية  
المرسلة المحولة انها يقال لها اجزاء بغير الجوهر المهية على المسامحة والتوسع لاهل الحقيقة ولكن من  
سبيل اخر فهذا اصل عظيم الجدي من اصول البرهانية التي هي المبادئ لاثبات الهوى الاولى  
فاحفظ نبي ولا تكن من المنافين **ومبعض** الرشد عليك ان مضامير الكلمات لا تتفرق امتناعا محال  
على كثر من الكلمات المتشابهة ومبعضنا هبة ككل واحد في حكم عدا فادة الشخصية وهوية  
الشيء وتعتبر ووحدة الشخصية بخصومية وجوده المنفرد لفظها واحد است قول مفهوم الشخص  
هو بغير مفهوم الوجود بالحمل الاول بل قول ينبوع الشخص هو ينبوع الوجود والشخص الشيء محتمل  
منحو حوى الذي محضه منما راعى وجودات ساير الاشياء ومبايناتها في العمل بما له من الخواص  
اللزوم والاعراض والآخرة التي هي امارات الوحدة الشخصية من لفظها انشاء جوهر المهية او بحسب  
استعداد المادة وانما مبدا شخصية نحو الوجود استنادا الى الوجود الحق المتشخص بنفسه اذ ارتباط  
به مما راعى ساير الوجودات فاذن شخصية الاشياء بمبداها المتشخص بالذات كما وجودها ووجوبها  
بدر وشخص الشيء هو نحو وجوده الذي محضه فابضاع مبدع فان كان من الانوار المتعارضة كان جوهر  
حقيقه بحسب جواره الذاتي من الحاصل الوجود والشخص من مبداها على فاعلم ان الفاضل بذاته

ولن ينقص امر بغيره من غير من غير  
الحا في هذا المعنى على المشهور في الصحيح  
الخصم لما قاله شيخ الطائفة رحمه الله  
في الفهرست في ترجمة يونس بن جند  
الرسالة على بن ابراهيم عن ابيه عن ابي  
بن مزار عن يونس بن عبد الرحمن قال  
قال له ابو الحسن الرضا ع يا يونس لا  
تقل بقول القديسة فان القديسين لم  
يقولوا بقول اهل الجنة ولا يقول  
لنا ولا يقول بلير فان اهل الجنة  
قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما  
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال  
اهل النار ربنا غلبت علينا شقونا  
وكما قومنا من اهل النار قال بلير تبعا  
اغويوني فقلت والله ما اقول بقولكم  
ولكني اقول لا يكون الا ما شاء الله  
واراد وفضي وقد قال يا يونس بلير  
ممكن الا يكون الا ما شاء الله واما  
وفضي ذلك يا يونس يعلم ما المشية  
قلت لا قال هي ان ذكر الاول فاعلم ما  
الارادة فذلك قال هي الغيبة على  
ما يشاء فاعلم ما الفلك فذلك قال  
هو الهوى ووضع الحود من اللفظ  
والفناء قال ثم قال والفناء هو  
واقا من العين قال فاستاذت ان  
راسه فقلت فقلت له شيا كنت عنه  
في غفلة فقلت وسببين من ذنبي  
انشاء الله العزيز من بعد هذه الفلك  
على القضاء واذا حابث هذا الباب  
كثير وفيما اوردناه كناية للشيء  
فلكيف الان بما حواه هذا الايض  
وذلك لاثبات وشعور حديثا



الالفاظ الخاصة من علمك قد  
 انك قد فسدت عناد بانك كحل  
 الواردة في الحديث انها بحسب  
 الامر وانها موقرة على لسان سبعين  
 تنبأ انما هي الاشاعرة وانهم يسمون  
 المجيزين والكثيرين وهم المسندون جل  
 الخبرات والشرود والاطاعات والمقا  
 بحالهم هذا الى الله سبحانه من يد الامر  
 الى قدره واداره فحسبه كما يقولون  
 يا املاح الالهي املا وبنكرون فله  
 العبد اختياره راسا وذلك الخبر  
 المحض يشهدون له قدره واداره  
 مفادته في فعله غير منتهى عليه  
 نفذ ما بالذات ولا مؤثر به في  
 من الوجوه ويعبرون عن ذلك بالكسبة  
 وتبينكرون فحسبه شرع الفعل  
 الصريح ان الشئ ما لم يجب لم يوجد  
 بفعلهم مجزى الاولوية الغير الوجوه  
 ولا يؤمنون بوجوب شئ في الحكمه  
 بالغة الربوبية مطلعا لا عن الله  
 ولا على الله وترغمون ان كل ما يفعل  
 الله او بامر به فانما يصير حسنا لا  
 كل ما هو خير ومنسحق في نفسه بالقياس  
 او نظام الوجود فان الله سبحانه  
 يفعل او بامر به بجله ورحمته و  
 علمه وحكمته وبما اخرجت بالروايات  
 من احاديث ائمتك الطاهرين انوار  
 العلم والحكمه واصحاب الوحي والعصمة  
 صلوات وتسليماته عليهم لم يجمعين  
 نهوض ناطقة باطلا والفتنة  
 على المفوض المسند من حركات  
 انا علم الى قدره العبد ارادة على

متبهم وشخصية وان كان مما كونه المادة منقوذة للقبول بحسب ما يشاء من الامور الاسنادية  
 ان فنشت عن كنه المسئلة فالانسان الكبير هو النظام الجمل للعالم الامكان حيث انه بشخصية التي هو عليها  
 اكمل النظامات الممكنة ومن المنع بالذات نظام اخر فوفرا وفيه نبين بحسب الكمال فغاية الباري  
 الجواد عز اسمه هو الطبيعة الكلية المدبرة الحافظة لنظام الكل اذ هو سبحانه والفضل العظيم النام بمجده و  
 عزة وفضله ورحمته وفوق النام قد اوجبت ان يختاره ويربده ويفعله ويفضله بذاته الفعالة الفاعلة  
 وحكمة النام اليها الغيرة فان النظام الجمل الواقع بنفسه لا يتوسط شئ ولا يمدخله امر خارج عنه وذا  
 ذات الله سبحانه اذ لا خارج عنه اصل مرتبط بالمبدع الحق وهو سبحانه بنفسه اذ مبدعه وصانعه ومفيضه  
 وقاعله فالنظام الواحد في الجمل مرتبط بوحده وهو تبارك بالواحد الحق المنفصل بذاته ومنفصل بالصدق  
 عنه فهو لا محذور موجود شفعي بالذات ونحو وجوده فابضا عنه سبحانه هو حقيقة الشخصية ومبدؤه شخصية  
 واما كل جزء من اجزاء نظام الكل من المفارقات والهولاءيات فاما بشخص بالصدق وعن جاعلة جزء  
 من نظام الجمل الواحد بالشخص فليس يتصور جزء الشئ الشخصي المتميز عن سائر اجزائه في الوجود بما هو  
 جزء الخاص المتميز الاشخصيا والعناية بقصد النظام على القصد الاول والاجزاء من حيث هي اجزاء  
 فاذن الاشياء اذا انبسطت ففصلت في محاذ العقل وبانت عن المبدء الاول مع تعلق البعض  
 ببعض فيقال في بادى الحظ هذا من ذاك ولا جل ذلك ببدء بلا واسطة وان انتهى الاستناد في سلسلة  
 الطولية البرهانية اجزا بالضرورة البرهانية واما اذا لوحظت جللتها بحسب النظام المتشقق الواحد  
 فليس هناك الاموجود واحد بالنظام منكشرا بالنالف مستند بجميع اجزائه في التسلسلة العرضية الى  
 الجاعل الفاض سبحانه مرة واحدة وبشخص به سبحانه مرة واحدة فيكون هو الفاعل والغاية على  
 الاطلاق وهو الوجود الحق والشخص القائم بالذات وكل موجود سواء فهو مطابقا لانتزاع الوجود  
 منه وكل من شخص غيره فهو مطابقا لانتزاع الشخص منه ولا وجود ولا شخص ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم فهذا اصل كبرهم ضابطا لاصول البرهانية وبعض وانما استرانا لافعالنا  
 نوحده الوجود ونكشره واما تعدد الوجوه فكثير الاشخاص الموجودة ونوحده نوحده الشئ بالشخصية فقد  
 ثبت ان الوحدة الانضائية مساوية في الحصول لا محالة للوحدة العددية الشخصية والكثرة الانضائية  
 للكثرة الشخصية فاذن شئ متصل مطلقا بخويل الوحدة الشخصية الى الكثرة الشخصية والاجزاء  
 المنفردة متاخرة عن الكل في الوجود والصورة الانضائية متعذرة البقاء بشخصيتها مع طرق الانضائية  
 سواء على ذلك كان في الاعيان ام في الوهم فالتجسمان لا يمتنع ان يكون شئ منهما جزءا من جسم واحد



(عزالمصنف)



من المعصية ولهذا سبب الرضا  
الهادية منه والاستفادة به من  
الضلال والغواية هذا سافطا  
على الجبر والاكسب ان ارادة العبد  
لا مدخل في فعله اصلا ولا هي متبعة  
الا عن ارادة الله سبحانه وكل شيء  
مسند الى الارادة سبحانه فقط  
من دون اسناد الى امر من الامور  
غيرها واما على التفويض فلا يعبد  
مستقل بما اراد الله من غير ان يكون  
لهما مباداة من تلقائيه واستبالات  
جنبته ويخص في الجبر بطلان  
التواحيب اعقاب الشرايع والادب  
وانزال الكتب وارسال الرسل راسا  
فهو هذا الاجادة الكفر ومقام الجبر  
وفرقة التفويض استغناء بعض الممكنات  
اعني افعال العباد عن الواجب بالذات  
لزم اسناد باريات الصانع الى  
لوساغ مجازات قاض المجازات ان يخل  
في الوجود لا من تلقاء الاستناد الى  
الشيء الواجب بالذات بل سلطان  
لصانع ذلك من يد الامر ثم من بعد  
ما قد فني البرهان قضاء فضلا  
ان يتابع الامكان هو العلة النامة  
للحاجات الى الواجب بالذات كيف  
يتبعه التدخل في اقليم الوجود من  
استغناء الفضل والاسناد الى امر  
بنايه على ذكره ونفاي جده وهذا  
الاطراف الاشوة ونسبيل الاشراك  
ومن هناك ما قد ورد وتكرر عنهم  
صلوات الله عليهم فيما رواه الصدوق  
في جامع المسند في النوحية وغيره

لذلك من خارج فيكون الجبر في جزئيا لا بالذات بل بعلة والشخصي شخصيا لا بالذات بل بعلة والكل كليا  
لا بالذات بل بعلة والطبيعة المرسله طبيعة مرسله لا بالذات بل بعلة وكان المستوع لمثل ذلك منسلخ  
عن الفطر فهذا اصل بسبب اشياء الهولي على تقدير القول بالاجسام الصغار الصائبة  
التي هي اطيبة في محل الشكك بالفرق بين الانفصال الطاري في الفطرة الثابتة والانفصال الخلفي  
في الفطرة الاولى بالامتناع والامكان على ذلك التقدير فليفتقر **ومحضر** وتلك نقول ان هذا  
شكا قد اعرض الامر به بالمنطوق واعراض المحصر عنه على المختار فبين وهو ان ابعاد المتصل الواحد  
موجودة في الخارج على ما قد استبان بعين وجود ذلك المتصل لا معدة في الاعيان راسا ولا  
مقارضة بالوجود منازة هو عن الكل ولا بعضها عن بعض في نحو الوجود الخارجى بينه واذن بلزوم محمل  
الاجزاء المقدارية بعضها على بعض وعلى الكل فيصدق قولنا هذا الذراع هو مضغف وهذا الضغف منه  
هو ذلك الضغف الاخر اذا تما ملاك ذلك الاتحاد في الوجود ولا حصة للمحل الاتحاد الحاشين في  
الوجود ونفايها في الذهن وهو امر يتخلف مستبى الفنا يقال لك حل عقدة الاعضاء سبيله  
ان الاشبهة المعبرة في ملاك المحل انما مغراها نفايها في الذهن واتحادها في طرف المحل  
على ان يكون نشان كما في ذلك النحوى من الوجود على الاستقلال واشبهةها الذهنية بحسب مرتبة  
مراتب نفس الامر ملحوظة باعتبار الفنا من الوجود في طرف المحل على الخارج في العقود الخارجية  
محاطا اخر من لحظات الذهن غير محاط الاشبهة في العقود الذهنية ومطلق نفس الامر في العقود  
المخفية على معني ان ما تحقق في محاط الذهن بوصف الاشبهة والانباز هو المحقق في طرف المحل  
على سبيل المثال وشان الاتحاد فلا يرجع الامر الى الوحدة الصرفة والاشوة الصرفة فيستلزم ملاك حصة  
المحل فاذن ليس يتصلح المحل الا اذا ما كان لا نشان في محاط الذهن فندخل الطوا واتحاد بحسب الوجود  
في طرف المحل على ان يكون ذلك النحوى من الوجود بعينه لكل من ذنب الاشئين براسة على استقلال  
اما بالذات وعلى المحقق بالنسبة اليها جميعا وذلك في المحل بالذات وبالنسبة الى احداهما فقط  
بالذات وبالنسبة الى الآخر على الجواز العقلي وذلك في المحل بالعرض حتى انه يفتح للعقل ان يحكم  
بان الوجود في دعاء المحل نشان في نفس الامر على الاستقلال وان كان نحو وجودها في دعاء المحل  
واحدا فليس يستوجب ذلك تخلفها في دعاء المحل على شان الاشوة وعلى سبيل من الوجود لان  
مناط العقل والاشبهة وشا والانباز والانفراد في طرف انما هو اشوة نحو الوجود ونقد شخص  
المحصل في ذلك الطرف واذا استرد ذلك فنقول قد استبان ان ما يكون موجودا بعين وجود



هذا هو الحق في كتمان  
المشهور  
انما هو الحق في كتمان  
المشهور  
انما هو الحق في كتمان  
المشهور

في هذا  
الحق  
المشهور

انما هو الحق في كتمان  
المشهور  
انما هو الحق في كتمان  
المشهور

في هذا  
الحق  
المشهور

المفصل الواحد بما ان بعض من ذلك الموجود البسيط الواحد وحده صفة وبعض الموجود الواحد كحل  
الذات والوجود مجتمع ان يكون مبايناً في الجوهر مما ان كان في الوجود ومما صفا لا من حيث  
ان ذلك الوجود بعينه فلا ينسب اليه باسماً بالذات وبالعرض كما ان ينسب اليه ذلك  
باسماً بالذات فهو غير مبايناً في الجوهر مما ان كان في الوجود ومما صفا لا من حيث  
بالعرض ان ليس الوجود برأسه هناك اشبه في نفس الامر بوجودها في وعاء الحمل واحد حتى يصح الحكم  
بان الموجود في حد ذاته على الاستقلال ان كان الحمل بحسب نحو الوجود اما بالذات وبالعرض  
بل الصريح ان الموجود في حد ذاته واحد ثم الذي من جهة الى ابعاض غيره كونه يختلف عنه في الوجود ولا  
صحة الاقرار منه بحسب هذا سبيلنا معشر الحكماء الى انهم في العلم فلا يخلص من عند فانه في حيز  
حكم العقل في دارة الحمل فاما المفلدون فاهم بهيون في المنازلة ويهيمون في المنازلة واهم طرفة  
بسلك مسلك ضعفاء العقول فثبت في مغزى التشكيك بحسب الشخص يقول على سبيل  
مقابلة النجاة في عماها هم ان المعارف قد خسر الحمل بالانتماء في الوجود مع عدم التمايز في الوضع وتمام  
من يضل عن السبيل فيركب شويخ الحمل في الجزء المقداري يقول نصف الذراع مثلاً اذا اخذ من  
نصف الطبيعة المقدارية لا بشرط شيء كان محمولاً ولا يستشعر ان الطبيعة المقدارية لا بشرط شيء من  
الاجزاء التي تقوم فيها الحقيقة بحسب نسخ جوهر الحقيقة وهي من جنس طبيعة الحقيقة المرسله و  
الاجزاء المقدارية بحسب الكمية والاتصال هي التي تدخل اليها شخص المفضل وهي من جنس شخص طبيعة  
الامتدادية وذلك مع الحقيقة المرسله المقنونة منها وهذه مباينة للهوية الشخصية المخلصة اليها  
بشيء لا يتصور ان يكون هو في عالم الكون والفساد واحدة بالشخص في ذاتها وهذه شخصية  
ولها شخصاً بالعرض بحسب اشخاص الصور الواردة عليها والمحصلة لايهاام وحدتها الشخصية الذاتية  
وان مقور ذاتها الواحدة بالشخص من الصورة المجردة المستندة بالذات طبيعة الصورة التي فسط امتدادها  
من المساحة ما بين مركز العالم ومقر سطح ذلك الفسط المساحي بالقياس الى خصوصياتها بالانتماء الى  
والانفصال لا بعد ان يفظ ذلك الفسط المساحي بعينه في نظرات الانفصال والانفصال جميعاً  
وكذلك هو كل جسم بخصوصها فان مفهوم خصوصية ذاتها الفسط المساحي المعين من الصورة  
الجوهرية المستندة بذاتها لذلك الجسم بخصوصه لا بشرط شيء من خصوصيات الانفصال والانفصال  
وكل من تلك الخصوصيات المتصلة والمنفصلة بشرط ان يفظ انضاب الفسط المساحي محصلة  
الوحدة ذات تلك الهوية الشخصية ورافعة لايهاامها ولا كذا الامر في الصورة الجسمانية فان

الحكم بان من يقول بذلك فهو كافر  
من يقول بذلك فهو مشرك ولا يثبت من  
الزام القول بالشريك على الامة الوسط  
لان ذلك ان يكون المغلول في وجه  
الاستناد مستند الى مبدئين هما  
ارادة الله سبحانه وتعالى وقلده  
وارادته جميعاً على سبيل الشكر والتمس  
الامر كذلك بل انما هناك شيئاً  
مستند على استناد متسلسل والاستناد  
والمسببات منه استناد جميعاً  
في نظامها الجملي وفي سلسلتها  
والعرضة معاً الى مبدأ واحد هو الله لا  
الحق سبحانه وهو مستند الاستناد على  
الاطلاق من غير سبب فهذا صفات  
الحق وعنده مجتمع الابات المتداخلة  
وتوافق الروايات المتعارضة ويصح  
سترها شاء الله كان وما لا يشاء لم يكن  
اشهد واعلم ان الله على كل شيء قدير  
وقال الله على لسان عبده مع الله  
لمحمد وان الله عز وجل عندك  
كل فابل وبذلك باسط ولو اجمع الخلق  
على ان ينفعوك ما تفعلك الا بشئ  
كبر الله عليك ورضيت الا فلا مرد  
الصحف وجف العالم بما هو كائن الى  
يوم القيمة قبل فطر العمل فقال ٢٤  
علوا فكل ميسر لخلقهم وسئل ما الحق  
في امر في من امر في امر متانف فقال  
عليه السلام في امر في من امر في امر  
متانف ونظائرهما ومنها قول امير  
المؤمنين في الدعاء المفضل على كل  
دعاء وقد اورد في السجدة والحمد لله  
على بن طلوس في معجزة الدعوات

(فبجائلك)

المسح

هذا هو الحق في كتمان  
المشهور  
انما هو الحق في كتمان  
المشهور











خلاف ان نواته كره واهل جبر  
در جواب بدارند كونه هم چنانكه افعال  
مردم را پيش از خلق ايشان دانست  
بمنه ان نواته خود را پيش از آفرينش  
الهم دانست پس او را نفعي هم جبر كان  
ايد و هر چه جواب نواته در افعال  
او نفعي جواب نواته در افعال مردم  
و آنچه كذا في موضع انكه  
علم او نفعي از مردم موجب فعله عتق  
باشد اما چون موجب فعله باشد  
سبب ان فعل قدرت و ارادت شخص  
باشد من ان اختيار الشخص نباشد  
چنانكه بشارت در فصل ششم كذا  
و آنچه كونه كره كه جهد فائده كند  
اگر خدا بخواهد كسي را چيزي بقدري  
كره باشد اگر جهد نكند لا محاله  
رسد اگر بقدري نكره باشد او  
سبب جهد كند با و نرسد جواب ان  
هم از آنچه كذا شد معلوم شود چه  
آنچه خدا بخواهد بقدري نكره باشد  
كه بنوسط جهد حاصل شود انكره  
كه جهد نكند حاصل نشود و جهد  
ناكره و دليل بقدري نكره خدا  
بخواهد چنانكه عدالت ناسل  
در خداوند دليل باشد بر انكه صابر  
فرزند بقدري نكره اند چه عكس سبب  
همچنانكه سبب عكس سبب باشد  
عكس سبب موجب ان سبب نباشد  
اما ان كس را كه جهد كند واجب  
كه چيزي كه بنوسط جهد نشد بر كره  
باشد با و رسد چه جهد نشد سبب  
موجب نباشد بلكه با ان شرط ب

واطرافها **فصل** لا نسب من احفظناه في الافق المبين ان طبيعة حركة الفلك الاقصى  
التي هي محل الزمان بخصوصها لا طبيعة اية حركة كانت جزءا على الزمان و منقد من طبعه بالذات  
و شخص اية حركة كانت سواء عليها كانت التي هي محل الزمان ام غيرهما شرط بالزمان ولا دور  
كما قد قيل لك من قبل في الهول في الصورة ان الصورة بما هي صورة مما او بما هي طبيعة الصورة جزء  
لعلة الهول في الشخصية ثم الهول في الشخصية علة للشخص الصورة بوجه ما هي علة فائدة للصورة كشخصية  
من حيث هي صورة شخصية فالزمان ليس من جملة الشخصات بل هو العلة الشخصية لشي من الاشياء  
الا الحركة لا ان الحركة بطباع ذاتها الموجودة لا توجد منسجمة عن السرعة والبطو و هما البنايت فكان عن الزمان  
بل من طبيعة السرعة المعينة اما بقيةها بخصوصه بحسب في مان بعينه فاما بالاشياء الشخصية  
الزمانية فان الزمان بالاضافة اليها طرف الشخص والوجود من جملة العلة الشخصية لا بالعرض و  
بحسب اعتبارا بالعرض يقال لا مؤمره و با و فاتها وهذا ما را من الشريك الرئيس في ثالث عشر ثابته  
طبيعتا الشفاء بقوله والزمان ليس بعلة لشي من الاشياء لكنه اذا كان الشئ مع استمرار الزمان  
يوجد و بعد و لم يزل على ظاهره سبب ان ذلك الى الزمان اذ لم يجد و هناك معان فاعبر الزمان  
اولم يشعر به **فصل** ان رابن ترك من عجا بما يفتك المنشكون في عقد التشكيك ان يكون  
في الوسط بصف على كل من الاكوان الوسطية المنفردة بحسب لها و دالة المكنة الانفراض في المنا  
المفصلة الشخصية فيكون المحصول في الوسط امر كل واحد بالاشخص مع كون المسافة المتصلة هو تارة واحد  
شخصية و من هذا السبيل نقسم في خمسة التشكيك في حمل الجزئيات بعضها على بعض كذا الناطق  
بالفيا سر له هذا الاشياء و هذا الحيوان و هذا الابيض و هذا الكايب مثلا ان لو صح ذلك لزم ان  
يكون هذا الناطق مثلا ذا وحدة مبهمة بالفياس له تلك الجزئيات التي يحملها عليها بل ان كان  
المجتمعا كليا و الشخصيات طبيعة من سلة فاعلم ان معيار كون المفهوم كليا و طبيعة من سلة هو كونه في حد  
بنفسه و احدى مبهمة بالنسبة الى اكثر من هو تارة واحدة فلا ياتي بوحدها المبهمة ان يكون له حصلا  
منظرة كل واحدة منها افوي و ان من تفصل طبيعة لواحدة المبهمة في حد واحدة جوهرها انها المبهمة  
فهذا ما يعني يكون المفهوم طبيعة كلية من سلة مفولة على كثيرين و الامر في الحركة الوسطية الشخصية  
بالنسبة الى تلك الاكوان الوسطية ليس على هذا السبيل من المستبين ان مناط التفصل الشخصية  
جوهرها ان الحركة الوسطية و لكل من الاكوان الوسطية هو و هذا الموضوع و الزمان و عاين الحركة  
و غيرت المبدء و المتهى كل ذلك بالشخصية غير فاذا توسط هذا الحركة الشخصية في هذا الزمان



والزمان



لا ينافي  
الشيء الآخر

الشيء من حيث  
الشيء الثاني

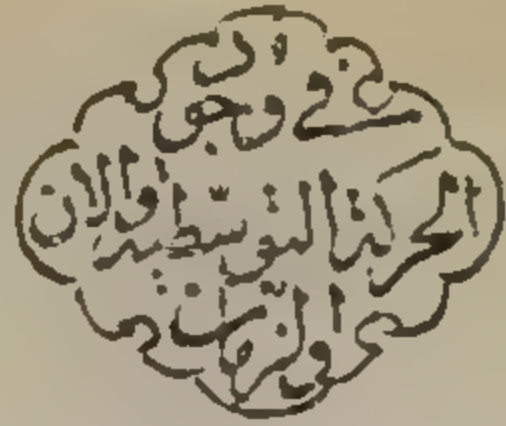
انحدروا بغيره بزيادة امد في كنه  
جون باشار في ازان اشارات بريند  
انرايا زشنا سند والله الوافي الايقان  
**المتساوي** تلكه الفحص على ما قد  
الثان هناك مما مات ثلثه بحجة  
كل منها بخلافه حرم التراجع على حقه  
ثم يفتقر القول في المتنازع فيه من  
**الاول** ان افعال العباد بارادتهم  
ولغيرهم وذلك مستلزم للصحة في نفس  
الارادة ايضا من غير لزوم اشواق فكل  
منهية وارادات متسلسلة بان لا تقصر  
الفاعلة بالاختيار عند ابتعاث شئ  
في تلك حالة واحدة اجمالية يفضلها  
الفعل بكونه لا لثباته ونضاعفه  
الا اعتبارا بالفعل الى ارادة الفعل والارادة  
الارادة وارادة ارادة الارادة الحصة  
يسطيع الى ان يعقب سببها على مضاهمة  
الامر في العلم بالمعلوم والعلم بالعلم  
بالعلم بالعلم ذاهبا في الاعتبار الى  
نهاية اخيرة ينعين الوقوف عليها  
بصورة علمية واحدة وفي الحركة الاختيارية  
على منشا شعبة متصلة متصلة لا تقص  
الى بعض انفرادية متناهية لا وفوق  
يكون متوالت الحركة الشخصية الاختيارية  
في كل منها مراتب حصولها في سائر  
ما يملوه بارادة واحدة اجمالية وهذا  
النظر البالغ قد كان السالكون باجمعهم  
عنه غطاء حتى ان بعض شكا ان  
الله لم يبين واعني به الشيخ بانصرحت  
مجدد بن الطرخان الفارابي في الفصوص  
اعضل بالامر وضاني عليه المحقق عنه  
فسلك بذلك الشك مسلك ما

(بموجب)

الزمان المتناهي برسمان من نفس ذات الامر البسيط الموجود على سبيل استمرار الذات وعند  
التعبير بل انما هو متناهي باختلاف ان من مجرد ذنبك الوصفين للامر البسيط الراسم لها اعني الحركة المتوسطة  
والآن السبيل لا غير ذاك ان الراسمين موجودان في الاعيان على ذنبك الوصفين فقد لزمك  
لا محالة ان تحكم ان الوصفين المتصلين بالمرسمين بل المتصلين من وجودهما على ذنبك الوصفين  
موجودان في الاعيان ايضا بان كنت بسلافة فرجك من مرض الخداج وافة الاعوجاج من جوب  
المحفظة ورجال الحكمه ومن سبيل ثان برهان ايضا ليس في المحقق عند بصيرة ذلك غير مرة واحدة  
ان ارتفاع الامر الواقع عن من الدهر حال والا لزم الامداد في الدهر ايضا الموجود في زمان ما  
لا يرفع في الدهر عن زمان وجوده والا اجتمع النقيضان لا عن زمان اخر غير زمان وجوده لانه لا يكون  
موجودا فيه حتى يرفع عنه بل انما يجتذبت استمرار وجود الشئ الزماني في الزمان فيحسب غير  
ذو بضاعة الحصيل ان العقد قد طر على وجوده الواقع في زمانه والصحح ان الوجود لم يحصل في  
الزمان البعد راسا لانه قد بطل وجود الحاصل في الزمان قبل وعلى هذا السبيل حفيظة  
الامر في الشيخ والبداء على ما افتر حفيظة في مفره واذ قد استبان ذلك فتقول لما كان الكون في  
الوسط وكل الآن السبيل حاصلا في حان الاعيان في كل جزء من الاجزاء المنفردة في زمان الحركة  
وفي كل جزء من حده وحصوف في ذلك الجزء وفي ذلك الحد بما هو حصوف في ذلك الجزء وفي ذلك  
الحد ليس بطل في فضاء وعاء الدهر في وان انقضى في مضيق افق الزمان فقد اضرج ان بين  
الحصوف في تلك الاجزاء وفي تلك الحدود من حيث هو حصوف فيها اتصالا في الحقيق بمحصل  
في فضاء وعاء الدهر وان كان بعضها منفصلا وبعضها متجدا بحسب الرفع في مضيق افق  
الزمان وايضا قطع اي جزء فرض في المسافة ليس يرتفع عن الواقع عن زمان هو فيه ابدا وكذلك  
موافاة اي هذا تنزع منها ليس بطل في الواقع بما هو واقع في آن بعينه صلا وذلك القطر و  
الموافاة هي في طرف الاعيان فلا محالة يجب اتصال الواقع في طرف الاعيان بين المنقطع المفروق  
للأجزاء المنفردة في المسافة وكل بين الموافات المفروضة بالنسبة الى الحدود المتوهم بالضرورة  
لفطرية وان لم يكن ذلك الاتصال بحسب اجتماع في حد من حد واقف امتداد الزمان فليعلم  
من سبيل ثالث برهان ايضا ليس ان كان لا يعقل انطباق الحركة المتوسطة والآن السبيل  
على شئ من المضاد بالواقع بين المتناهي والمنفردة صلا بل كان المتحرك بحسب ذلك يكون ابدا في  
كل آن من الانات المفروضة في زمان الحركة على حد من ذلك الحد ونبكون لا محالة ليس بطل

من تلفاه





من ثلثاء الحركة الوسطية والآن السبيل موافاة مقداما هو بين حد من تلك الحدود المقترضة  
بل انما له من تلك الجهة في كل آن مخصوص موافاة حد بعينه غير منقسم ولا مقدر اصل لا غير فاذن لو لم  
يكن له في الوجود الا الحركة الوسطية والآن السبيل لم يكن يتصور له بحسب الوجود في الخارج الاموافاة  
المحدد من دون موافاة شئ من المقادير المتصلة التي هي بينها فيلزم لا محالة ان يكون بطرق ما دام  
منحر كطرفان لا الى نهاية على حسب المقادير المتفرقة بين تلك الحدود لا الى نهاية بل يتصل له موافاة  
تلك الحدود فيكون بطرق من جملة المقادير باسرها وبان في جملة الحدود باسرها فلهذه هي الطريقة المتعينة  
الكبرى وان هو الا اعظم سبب واكبر فاحشة من انشقة المشهور به الصغرى التي قد تكلف لشيوخها  
ويجسم ارتكابها بعض الغناء من جملة المتكلمين فاذن قد برهن من هذه السبل المستنبطة انه ليس  
ليس للمحرك بد في قطع المسافة المتصلة الموجودة وسبل موافاة في الخارج من حركة قطعية متصل  
موجودة في الاعيان منطبق على الاتصال المسافي اعني المسافة المتصلة التي فيها الحركة وعلى الزمان  
المستد الذي نكتم ونفقد هي بدو توجد بهوية المتصلة المستندة على سبيل الانطباق عليه واذن فقد  
وجب وجود الزمان المستد الذي هو وعاء وجودها وظرف حصولها ايضا في الاعيان في مثل الدهر  
ومن ذلك يستبين ان من الدهر وعاء وجود الزمان المستد فليقتصر **فصل في** **الحسنة**  
احدا من رؤساء الفلاسفة ومعلمهم وابنائهم المحصلين مستنكر الوجود الزمان المستد بهوية  
المتصلة من ازاله الى ابد في كبد الخارج وحاف الاعيان في من وعاء وجوده الذي هو الدهر  
وجود الحركات القطعية المتصلة جميعا في ظرف الاعيان في وعاء وجودها وهو الزمان المستد متصل  
الموجود في الدهر وانما شرفه من المفكرين فاصوبا وهاهم الفاصدة في غيبة ظلمات الشكوك كثر  
فضلوا عن سواء السبيل وكان كلامنا في الحفاظ للسبيل في التخصيل فداوهمهم هناك فصرحوا  
في الخارج على الان السبيل والحركة الوسطية فحق في الافق المبين وفي القراط المستقيم قد استقصينا  
بالا لا بد للشكوك مذهبنا ومسلكا ولا للاوهام مستفرا ومقاما فلا حاجة لنا الى استنباط القول  
في سبيل ذلك مرة اخرى فليقتصر لان ههنا على نقل عضة يسيرة من كلام الشريك الربيعي فيقول  
قال في ثالث عشرة ثابته طبعا الشفاء في حل الشكوك الموقولة في الزمان واما الزمان فان جميع ما  
قبل في امر اعلامه وانه لا وجود له فهو مبني على ان لا وجود له في الآن وافرقي بين ان يقال لا وجود  
له مطلقا وبين ان يقال لا وجود له في آن حاصل لا ونحن نسلم ونصح ان الوجود المحصل على هذا  
القول لا يكون للزمان الا في النفس والنوهم واما الوجود المطلق المقابل للعدم المطلق فذلك صحيح



بريوعول مستنكر سلوك السبل بل  
البرهان ان فقهنا تلك الحقا واجمعها  
لخصيص القاعده بما عدا الارادة من  
الافعال **الثاني** ان الارادة المستندة  
في سلسلة العلولة الى علل خارجة عنها  
الاشارة الى العدة اليومية الوجودية  
والارادة المحركة الربوبية هي محركة  
استحقاق الثواب والعقاب ام لا وقد  
ادري انك انما بسبب باصلين فاما  
احدهما ان المحسن والفيح بالمعنى المنار  
فيه هو منشأ استحقاق الثواب  
العقوبة من لوازم مهيأ الاعمال والافعال  
وذاتيات خصوصياتها لا يصنع فاما  
وجعل جاعل والآخرة الطيبين المحسنين  
والرؤساء في سنهم ما منفعة والربايات  
والسمو العقولانية من الملكات و  
الاخلاق والادوية والاغذية والتمتع  
من النبات والغرام والافعال والا  
على شاكله الربايات والسمو المزاجية  
والادوية والاغذية البدنية في  
انما خواصها وانوارها بالقياس الى  
المباشرين والمعاظنين والشاربين  
والمتساولين بالقياس الى الموجد فيها  
**الثالث** ان ايجاد الشئ الذي هو  
بجوارب سوء استعداد الذي وانما  
العلل الخارجية المادية الى ابعاث شئ  
وارادته ما يكون من لوازم فحج الذائبة  
ان يستخرج على الوفوع في استحقاق  
العقوبات الشديدة الالهية التي لا  
يكاد نطاف شعوبانها هل هو خير  
ام انه معدد من الشرور ولقد ارباك  
سبيل الحق فيه ايضا وسنت عليك



منه في بل بالبرهان انشاء الله العز  
 العلم انه ما في نظام الوجود الا ما هو  
 خفي في النظام الاكل وما في افعال الله  
 سبحانه من شيء الا وهو اصله وانما حكم  
 وانفس عليك بالفرق بين هذه  
 المقامات وعده خلط بعضها ببعض  
 واعطاء كل منها مقتضى حقه وكوف  
 في حجبها عنها على عده تجاوز حد  
 فليس اعتراف الوهم وغشيك الشك  
 فقلت ان من المقتضى مقرر ان العلة  
 البعيدة لا يصل اثرها الى المعلول  
 فاطلبكم ايها الحكماء المناهضون و  
 العلماء الراشعون تقولون بالعلل  
 المتوسطة والاسباب المرببة ثم انكم  
 تستدعون كل شيء حتى المعلولات  
 الاخيرة في سلسل الوجود الطولية  
 والعربية الى الله الحق سبحانه وتعالى  
 الوجوبية وعلم الربوبية وادارة القدر  
 التي ليست الا نفس حبيبة خفيفة  
 ومجتمعة من ذرات جلاء وعرضة  
 فاعلم ان من المعلول البعيد ما امتا  
 فانه الى العلة البعيدة في مخرج العلل  
 المتوسطة التي هي علة المرببة بالذات  
 في ذل الوجود من تلقاها حتى لو وضع  
 ونحو الامور لمقاها لستم مستغنيين  
 بالاستناد اليها عن اقتضائها العلل  
 البعيدة لا يصل اليها اثر تلك العلة  
 اصلا ولا يكون الاستناد اليها الا  
 بالعرض وذلك كما لو ازم المهيا كثر  
 الاربعاء بالنسبة الى جاعل مهية  
 للزوم ومعه ما هو مضاف الى الذات  
 فحده ذل الى العلة الاولى بالذات لا

فانه ان لم يكن ذلك محققا لصد سلبه فقل ان نقول انه ليس بين طرفي المسافة مفدا راما كان الحركة  
 على حد من السعة يقطعها وان كان هذا السلب كما دبا بل كان للحركة على ذلك الحد من السعة مفدا  
 فيه يمكن قطع هذه المسافة ويمكن قطع غيرها بآب واسرع على عاقد يتقابل فالاثبات الذي يقابل  
 صادر وهو ان هناك مفدا لهذا المكان والاثبات دلالة على وجود الامر مظهر وان لم يكن ذلك  
 على وجوده محصلا في آن وعلى جهة ما وليس هذا الوجود له بسبب التوهم فانه وان لم يوهم كان هذا  
 التوهم من الوجود وهذا التوهم من الصل حاصل ومع هذا فيجب ان تعلم ان الموجودات منها ما هي متحققة  
 الوجود محصلة الذات ومنها ما هي اصغف في الوجود والزمان بشبه ان يكون اصغف وجودا من  
 الحركة وجانسا الوجود امور بالقياس الى امور وان لم يكن الزمان من حيث هو زمان مضافا بل  
 فدلزمه الاضافة ولما كانت المسافة موجودة وحدد المسافة موجودة صار الامر الذي من شأنه  
 يكون عليها ومطابقا لها او قطعها لها او مقدار قطع لها له توهم من الوجود حتى ان قيل انه ليس له البتة  
 وجود فقد كذب فان اريد ان يجعل للزمان وجودا على هذا السبيل بل على سبيل التخصيل فيكون  
 الا في التوهم فان المقدم المستعمل في ان الزمان لا وجود له ثابتا معناه ولا وجود له في آن واحد  
 مسئلة ونحن لا نمنع ان يكون له وجود وليس في آن بل وجوده على سبيل الكون المتصل بان يكون  
 اى اثنين فرضهما كان بينهما الشيء الذي هو الزمان وليس في واحد البتة وبالحمل عليهم ان الزمان  
 ان كان موجودا فهو موجود في آن وافي زمان وطلبهم منه هو موجود مما ليس يجب ان يستغل في  
 الزمان موجودا في آن ولا في زمان ولا له منى بل هو موجود مطلقا هو نفس الزمان فكيف يكون  
 له وجود في زمان فليس ان فرلهم ان الزمان اما ان لا يكون وجوده في آن او وجوده بافيا في زمان  
 فولا صحح بل ليس مقابل قولنا انه ليس موجود هو انه موجود في آن او موجود بافيا في زمان بل  
 الزمان موجود ولا واحد من الوجودين فانه لا في آن ولا بافيا في زمان وما هذا الا كقولنا اما  
 ان يكون المكان موجودا في مكان او في حد مكان او يكون غير موجود وذلك لانه ليس يجب انما  
 ان يكون موجودا في مكان او حد مكان وما غير موجود بل من الاشياء ما ليس موجودا البتة في  
 مكان ومن الاشياء ما ليس البتة في الزمان والآن والمكان المكان نفسه من جملة الضم الاول  
 والزمان نفسه من الضم الثاني وسنعلم بعد هذا انه في كلامه بعبارة وقال في ثاني راجع فاطم  
 الشفاء في هذه الكمية الى ماله وضع في اجزائه والى ما ليس له وضع وقد قيل ان الجسم المتحرك لا وضع له  
 فان عنى القائل بذلك انه لا وضع له الوضع الذي هو من الموقلة فربما اوهم ذلك صدقا وليس كذلك



فانه فرق بين ان لا يكون له وضع وبين ان لا يكون له زمان فاما ان لا يكون له زمان  
ان لا يكون له زمان فانه لا يكون له زمان فاما ان لا يكون له وضع فانه لا يكون له وضع  
بكونه ذا زمان فانه لا يكون له زمان فاما ان لا يكون له وضع فانه لا يكون له وضع  
عن ان يكون ذا وضع فانه لا يكون له زمان فاما ان لا يكون له وضع فانه لا يكون له وضع  
الزمان لا على سبيل الفرار فذلك ينص على ان للزمان في زمان الحركة فاما ان لا يكون له وضع فانه لا يكون له وضع  
الحركة غير في منطبقا على الزمان المستند للحركة وبسط القول هناك على ذمة الافق المبرق **مضد**  
فكانت اذن في مميزات الحكم بان كلام الزمان والحركة غير في الذات والوجود بحسب اعتبار فطر الامتداد  
الزمان في الذي هو افق وجود المتغير مما هي متغيرات وفار الذات والوجود بحسب اعتبار المحصول في ما  
ثبات الوجودات الحادثة بعد العدم الصريح وهو الدهر فاذ الثبات عليك فذلك في هذا الحكم من  
بعدها فله قبح وادعى في غير الامر من امتداد الجسم المتصل فانه بعد في الذات والوجود من حيث  
تحت اجزائه بحسب المحصول وعاء الثبات فتوجد معاني من الدهر وكل بحسب المحصول في افق  
الزمان فتحصل معاني في آن واحد في زمان واحد من مع فرض حصول الجسم بما هو جسم في الزمان  
وان لم تكن هي حاشية باعتبار نسبة وجودها الى امتداد الوعاء المكاني بحيث يقع ان يتجمع في حد  
واحد من حيث المكان فاجزاء الجسم المتكسر لو كانت شاعرة بانفسها امتداد لا امكنتها كانت حاشية  
ان امكنتها غير فارة الذات لكونها غير متغيرة بحسب المحصول في افطار امتداد المكان الذي هو  
جملة المكانيات من حيث ان اجزاء المكان غير حاشية الخلق في حد واحد وان كانت هي فارة الذات  
والحصول بحسب الوجود في من الدهر وحاف الوافع بالفعل وبحسب الوقوع في فطر امتداد الزمان  
الذي هو افق وجود جملة الزمانيات بالفرض والتقدير برأى لو فرض حصول الامتداد الفار الذات  
المكاني في الزمان ولا شطط في ذلك لا اختلاف الشبوت والاحكام باختلاف العوالم والمواطن فلا فرق  
الذات من جهة سلب المعية المكانيه وقرار الذات من جهة اثبات المعية الدهرية الغير المتقدرة  
بالفعل والمعية الزمانية الداخلية في جنس التقدير والالتفات بالفرض والتقدير في موضع وجود جوهري  
ذات الجسم بما هو جسم في الزمان واذا كان الامر في المكان والمكانيات في هذا السبيل فذلك في الزمان  
الغير الفارة في امتداد افق الزمان فارة الحصول في من ثبات الحصول الذي هو الدهر ولا شطط ضد  
اختلاف طور الحكم بحسب اعتبار الموطنين فلا فرار الذات والوجود من جهة سلب المعية المتقدرة  
الزمانية وقرار الذات في الوجود من جهة اثبات المعية الدهرية الغير المتعدية **ومضد**

من جهة استناد العلة المتوسطة  
اليها فقط حتى انه لو وجدت العلة  
الفرية وسائر المتوسطات من دونها  
لم يكن يصح للمعلول البعد بالنظر الى  
ذاته ان يدخل فيما يتم رايحه التقرر  
والوجود اصلا ومثل هذا المعلول البعد  
مستند الذات مفاد في الحقيقة الى  
العلة الاولى البعيدة بالذات من حيث  
جوهريته وباعتبار من جهة استناد  
علة الفرية وافتقارها اليها جميعا و  
ان كان هو في مد جوهريه بحيث لا يصح  
استناد اليها من باب الامر بل ينظر  
الى ان تكون هناك وسائط متممة  
وسائط مهتمة وذلك كما كل  
ما على سائر طبع الجواز بالنسبة  
الى جناس المقوم الواجب بالذات جل  
ذكر السناد علمناك باذن الله سبحانه  
في اصناف ما حقه في كينونة  
ما اوضحناه في صفات ان طبع الجواز  
الذاتي هو العلة النامية المستند اليها  
لغاية الشئ الجائز وافتقاره الى علة  
تفعل ذاته ونفرض وجوده على الارض  
في جليل النظر الى ان يكون ما يفعل  
ذاته ونفرض وجوده وبطو وجوبها  
فيوما واجبا بالذات في النظر الدقيق  
والناظر الغائر وان الفحص البالغ في  
ظواهر النظر يفرض ان المتناهي اليها لذاته  
وبالفصل الاول بالنظر الى طبع الحصول  
التقديرية انما هو منصوص العلة الجاهل  
واما سائر العلل من الشارط والاستبا  
فليس افتقار المعلول اليها الا في ان يتم  
نهيته وبكل ما تهيئ للاستناد الى العلة



هذا هو المقصود  
من هذا الكتاب  
في بيان...

فما علم ذلك في المنطق في البهايات  
والاقتضاء في والآلة انما ان يكون  
لكل معلول جميع مبادئ العمل وشروطها  
واما ان لا يكون طباع الامكان هو  
العلمة النامة للاقتضاء الى العلمة التي  
عند غابر الناقلة وغاير العلمة في  
ان كل معلول بطباع معلوليه في  
اما ان لا يتوقف هو حاج بالفتنة  
الى الجاعل القوي والواجب بالذات  
سلطانة فان كان يجوز في نفسه  
هو بغير تمام الصواب لا يتوقف عنه  
كان الصادر الاول في الجاهل الاثر  
والا انما في بالذات وتعلق بما يكسبه  
صنوعا القبول الفرض فيشكل به  
قوة على الاشارة وان الباري القوي  
فما في ذاته وهما على الاطلاق  
جواد لا يتوقف في نفسه  
العام وجوده المطابق بحسب  
القوابل وخصوصيات الماهيات  
استحقاق الذات فان في جبر  
ان لا زمة المهية تكون الاربعه  
مثلا ايضا من الجائزات بالذات  
تحت ما يحكم عليه الامكان في  
بالرشد الى نفس مهية المعلوم  
بالفصل الاول والى جاعلها التواتر  
بالذات بالعرض قبل ذلك ولا انما  
اسمعنا ان لا زمة المهية على الاطلاق  
انما هو مفاد المهية العفدية فهو  
بذلك الاعتبار مستند الى نفس  
المهية فاما اذا لوحظ بما ان في حد  
نفسه شيء مما من الاشياء من حيث  
حقيقة التصور في كان محكوما عليه

لعل من المعلوم للنصر ليدل ان الان السبيل والحركة الوسطية كما انما يستوجبان وجود الزمان  
المستند والحركة المتصلة في من الاعيان فكذلك هما في الاعيان ثابتان تحقق الذات السبيلية  
اختلاف النسبة الغير المستقرة الى الحد والممكنة الافتراض بوجوب ان رشام الهيئة المتصلة والمقدار المستند  
من الحركة والزمان في الراح الاذهان كالفوى الجاهلية والقوس المنطبعة فما يرسم من كل منهما في ذلك  
فهو في الذات بحسب البقاء في لوح الذهن واما حدث لا رشام فيه فعلى سبيل التدرج في مجموع  
الموجود في الاعيان المنطبق عليه ذلك الرسم الذهني فالاجزاء المفروضة في الرسم المستند تكون متعاقبة  
في الارشام على نحو ما تنافى الاجزاء المفروضة في الخط المستقيم الرسم في لوح المحس المشترك من القطعة  
النازلة والدائرة المستندة في الرسم فيه من الشعلة الجواله التي تحصل فيه مجموعة معا بحسب البقاء  
بعد الحدث على خلاف شاكله المحصول في الاعيان وليس يرسم في اي آن فرض شيء من ذلك الرسم  
اصلا اذ كل جزء منه هو بغير مقدار في اذهانه ايضا بالذات وبالجملة نعم ان حركة فكيف بطابق الان  
الآن انما يصح ان ينطبق عليه طرف ذلك الرسم المستند الذي هو ان ايضا اوجد من حد والحركة المتصلة  
**ومبعض** ان مجرد اجتماع الاجزاء بحسب الحدوث فقط من دون صدق ذلك بحسب البقاء ايضا  
ليس بسحق الشيء بحسب ان يقال انه غير في الذات ليست المقادير الفارة كالجبهة التعليمية في  
الحركات الكمية كما في التحويل في التحلل الحقيقي تزداد على سبيل التدرج في الحدث ولا ينشأ بذلك  
فارة الذات مجموعة الاجزاء في الوجود يكون مراتب الزيادة في مجموعة باعتبار البقاء فاذن الرسم  
من الزمان المستند والحركة المتصلة في لوح الذهن بما هو ندر في الحصول مع كونه في البقاء في الذهن  
لا يصح ان بعد ما ليس هو بقاء الذات البتة فان اجزاء المفروضة متعاقبة في حدث لا رشام الجاهل  
الذي هو نحو وجودها في الذهن ثم اذا ارشمت فاذها في بغير وجود هناك معا بحسب البقاء كما مر  
الزيادة الفارة في الحركة الكمية فاذن انما معيار كون الزمان المستند والحركة المتصلة غير في الذات  
من حيث نفس الذات والان السبيل والحركة الوسطية غير في الحصول لا من حيث نفس الذات بل باعتبار  
النسبة اللازمة الغير المستقرة الى الحد والافتراضية هو الوجود العيني في الخارج على سبيل الاقرار  
حدثا وبقاء في ارض النقص والتجدد لا غير فليثبت **ومبعض** كانه اذن من المعلوم بالضرورة  
الوجدانية ان المسنين من حال المخرج بحسب المشاهدة الحسية انما هو الهيئة المتصلة الغير الفارة  
المستقاة بالحركة العطفية والمقدار الغير الفارة المستقاة بالزمان ثم الحركة الوسطية والان السبيل انما  
هو بغيرها النفساني بالفصل البرهان فاما انما برسمان الحركة المتصلة والزمان المستند بحسب ما هما



موجودان في الاعيان مستمري الذات غير متغيري النسبة الى المبدأ ود المسافرة المفروضة لا يجب  
ما هاهنا كان على هذه النجدة كما رتبنا سبقا في بعض الاوهام وتلك في رسم القطر النازل ونقطة  
الدائرة بسرعة امتداد المستقيم وخطا مستديرا في المحسوس المشرك البسائط المشاهدة في الرسم  
في لوح المحسوس هو الخط المستقيم والخط المستدير والراسم باها هو القطر النازل والنقطة الدائرة  
من جهة الوجود في الاعيان مع تبدل الامكنة والايون والسموات والارضاع على التدريج المتصل  
فان انما المثلث الحركة المنفصلة والزمان المستدوها المرشمان في لوح الخيال والراسم الامران  
الموجودان في الاعيان على الجهة المنفصليان وانبياان **وهي** تلك غير اهل عن المنصرج  
المستبين لك ان كل من فيك الراسمين كما يكون مبداء ارسام المثلث المتصل المرشمان في مشا  
الفوى الخيالية السفلية فكذلك يكون ذلك في الواقع القوس المنطبعة الفلكية ايضا فاذن الزمان  
المستد بجملة امتداده المتصل من راسها بالهفل وكل حركة معدلة النهار التي في محل جملة ههنا  
الانضالية الغير المنقطعة بحيث يجرى راسها في الاعيان على الجهة المستبينة **وهي** الانك  
اذن في صفات نظم سباق البرهان على حدوث العالم بنظام المنطق المستقيم بالاشان الكبير ليس في  
لكل ذي حظ ما من صفات التخصيل وذي سط ما من البصيرة العقلية ان الباري الحق تعالى سبحانه وراء  
عالم الزمان والمكان وهو منفصل الوجود بالتمردية على الجزء المعين الحادث من الزمان المستد لهذا  
اليوم مثلا وكل على ما بازانه من محل هذه الدورة من حركة معدلة النهار المنفصلة وقد نرى لك ان  
اجزاء المتصل الواحد موجودة جميعا بعين الوجود الشخصي الذي هو بعينه وجود كل ذلك المتصل الواحد  
فان هذا سببان بضرورة فطرة العقل من غير محصور ومجيدات ذلك الوجود الشخصي الذي هو بعينه وجود  
كل الزمان المستد وجود اجزائه وكل الوجود الشخصي الذي هو وجود كل الحركة المنفصلة التي في محل  
الزمان ووجود ابعاضها متاعا بالوجود في الدهر باخرا تخلصا انفسا كما صرحا به في راعن وجوالبان  
الحق سبحانه في السرد المتقدم عليه نقدا مطلقا انفراديا صريحا سريدا وسواء عليك في سباق  
نظم البرهان اخذت ذلك بالقياس الى امتداد الزمان المستد المتصل واهل الحركة القطبية المنفصلة  
بحسب جوهر الهوية في من حاد الاعيان وفي لوح ذهن النفس المنطبعة الفلكية ام استبينة بالقياس  
الى امتداد الان السبيل واتصال الحركة الوسطية بحسب النسبة المتقدمة المتصلة الغير المنقطعة  
اللازمة لها الى الحد الانفراضية فقد ثبت اذن ان الحركة المستديرة التي في محل الزمان وفي  
الحركات واطرها وان هي الاخرى كذلك الا في المحل للحادث حادثه الذات مستمرة الوجود بالعدل

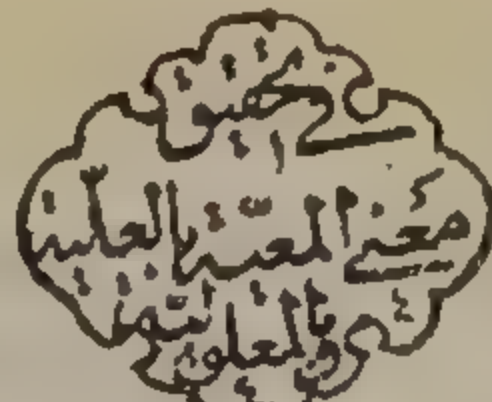
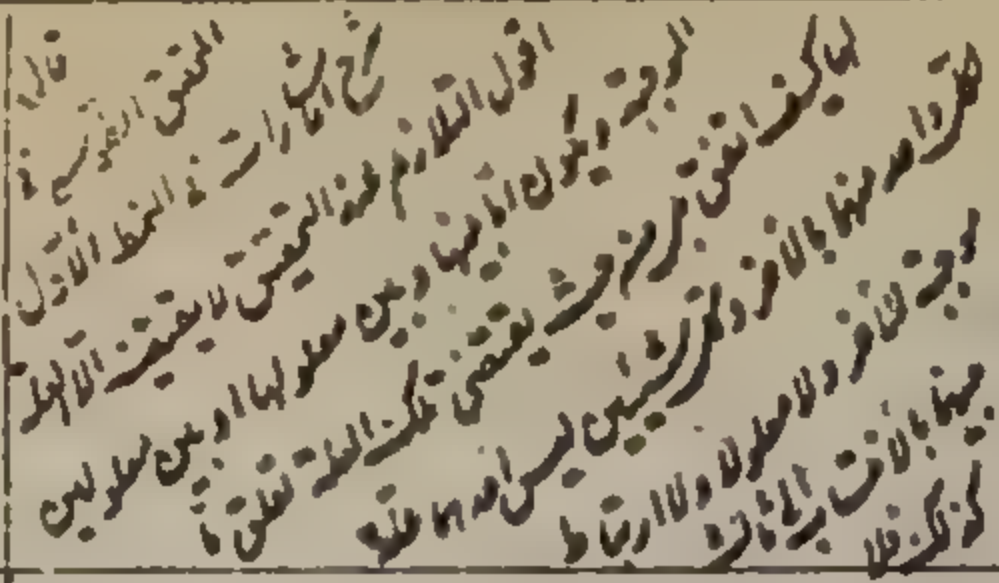
بالاستناد في الجاهل الحق الواجب  
بالذات بالفضل الاول بئس واما  
الشكك بانرا واجه اليه اللذان من  
حيث اعتبار الهيئة العقلية لم  
واجبا بالذات فكان هو بذلك  
ايضا في اظهر الامكان لا محالة  
ان ذلك الاعتبار وجودا باطلا  
مفهوما ونسبي ملحوظ بالمرئيين  
الحاشين لا حقيقة ملحوظة  
للملحوظ في حد جوهرها فيحكم عليها  
بالوجوديات والجواز فاذن ليس  
من حيث ذلك الاعتبار الانسية  
عندنا واجبه لك اشئين انفسا  
جوهر ذات الموضوع لا غير ذلك  
من ذلك امر واجب بالذات بحسب  
في ذاته كما زعم بعض المصلدين ممن ليس  
له درجة الاجتهاد في العقليات  
اصلا لا النسبة لا شئ من طائفتها  
بل اللازم ان يكون اما الاربعة مثلا  
واجبة الزوجية واما الزوجية مثلا  
واجبة الثبوت للاربعة باقتضاء  
من تلقاء جوهرها وثانبا انا ولوما  
شبهناك على ان حقيقة الهيئة العقلية  
بما هي ملحوظة بذلك الاعتبار في محل  
ما ينبغي عليه الحكم بالجواز الذاتي  
ولكننا قد بينا في كتابنا الاقرب المبين  
ان شاكلة الميلولينة وسنة  
الجواز الذاتي في اقتضاء الافتقار  
الى الجاهل الواجب بالذات ان يكون  
ذلك شان موضوع الجواز بحسب  
نسخ ذاته الجائز ومن حيث اعتبار  
نفس حقيقة التصور لا من حيث



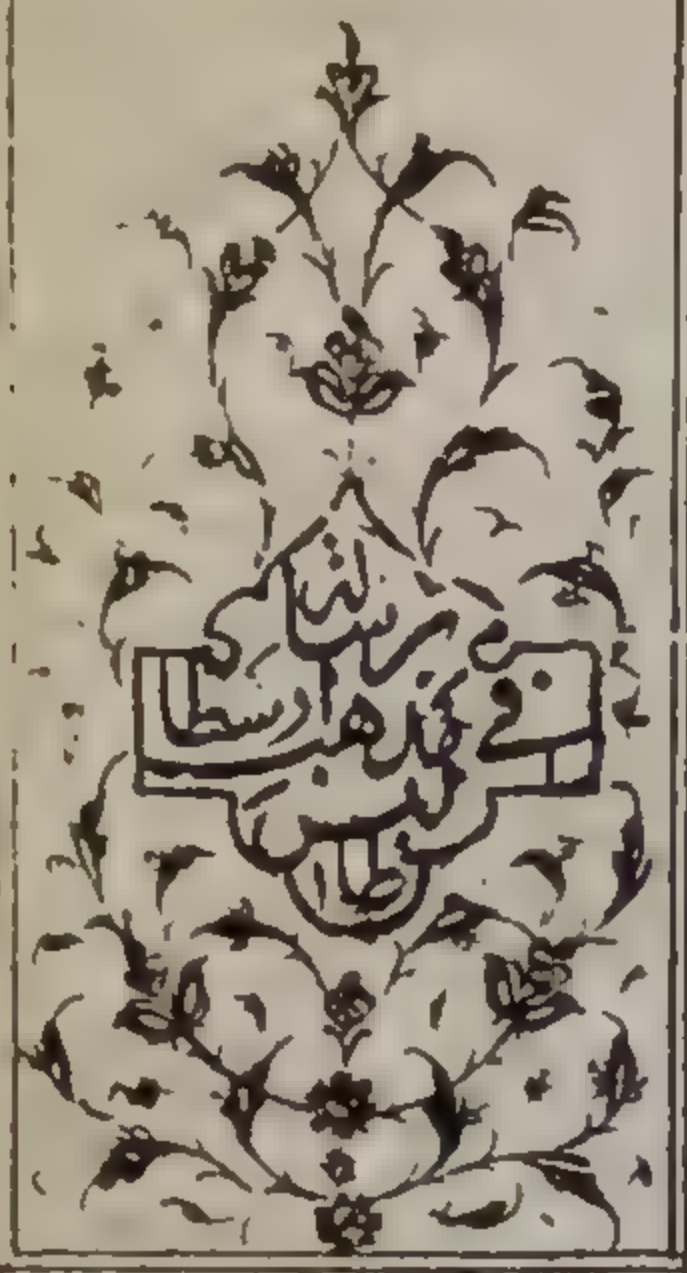
بما لم يزل الاعيان ذات قاذن كون  
المرئى في العقدية بما هي هيئة عقد  
من سواد فليكن الامكان انما يستحق  
اسنادها الى القصور الواجب انما  
تجدد محبة حقيقته النسوية  
في هذا الاعيان ايضا اي بما هي  
باطنية بين ما شئت العقدية  
لوجارباك وساعدنا على ذلك  
اسنادها الى ساطنة بما هي  
معدية بين مطاوع الحاشين بحسب  
مالها من طباع الامكان المشترك بين  
الماثرات فاطية تقع غرايا في النظر  
مطافا لكن هناك شخص فنيش  
مضمون من اطراف العفود ومحاط  
استحقاقا فانها من جهة اعتبارها  
مع عزل الخط عن مرسل الطباع  
وهناك امر كل من اللاتيات ولو ان  
المهية والعوارض المفارقة في فصل  
عن نيات الشفيعين الاخرين فقي  
عفود الجوهريات لا افشاء ولا  
راسا بل انما ضرورية ذاتية بحسب  
مرئيات الموضوع وفي عفود لو ان  
المهية افشاء من تلفاء جوهريات  
الموضوع فحسب ضرورية بحسب ذلك  
وفي عفود العوارض المفارقة استنا  
منكر الى علمه ففنيش من خارج  
حال خصوصية ما شئت العقدية  
سبيل حال عطلان الهيئة العقدية  
بل عطلان طباع الجواز الذي يشترط  
فيه المدة انما جميعا ففنيش  
الفنيش والنفق والحمل لله رب العالمين  
ولي الفضل والطول حوكمه

الصريح في الدهر فكذلك مقدارها الحال فيها وهو الزمان وبما من ذلك ان يكون موضوع تلك الحركة  
في الجرم الاعلى الحد للجهات ايضا حاد ثام موجودا في الدهر بعد العدم الصريح في الدهر والآن ان يكون  
موجودا في الاعيان عدا عن الحركة والسكون جميعا اذ السكون ايضا ليس في من دون الزمان ثم  
يلتص بالحركة اخيرا عند حدوث الحركة وذلك خلف حال فدا حاله ضوابط الاصول المحكية والنفق  
الفلسفة واذا ثبت حدوث جرم في الجهات وحدثت حركته المستندة في المفصلة التي هي عينها  
الزمان فقد استتب اثبات حدوث سائر الاجسام والحركات باسرها على الاطلاق لان الحركة  
الذرية التي هي اسرع واظهر من كل حركه غنية الوجود عن سائر الحركات وهي غير مستغنية عنها  
فلا محالة يجب ان تنفذ سائر الحركات حتى يقع وجودها وكل موضوع تلك الحركة بالقياس الى  
سائر الحركات فانه ان لم تكن حركه مستندة في جرم محدده للجهات لم يضر الاثبات ان المستغنية  
فلا يفتح ان تقع فيها حركات مستغنية طبيعية فلم تكن تنفذ حركه فنيش ايضا اذ الفسر هو خلاف الطبع  
فحيث لا طبع فلا فسر ايضا فاذ حركه جسم ما وحده عالم في الجهات وله يحصل مقدار الحركات  
وبالجمله فاما فيقوم عالم الاجسام مستغنية وان لم تكن بين الاسماء فكثير من الحالات استحالها  
لا تظهر في نفسها بل انما يستبين بالفنيش والبرهان فالوهم لا يستكران يكون زمان محدد مع الا  
المستغنية والحركة المستغنية وان لم يكن في الوجود جرم مستند في حركه مستندة لكن النظر فيما يقع في الوجود  
لا يما يستحق الوهم في الوجود وان كان وجوده في نفسه من المستغنيات وقد حقق الشريك في الربا  
انما ذلك في الشفاء انما ساء بمقدار الصانع في التعليم الاول وهو نفس النفس جرم الفلك الا  
ومعظمه معدل المتعار بالنسبة الى بدن الانسان الكبير وهو جمل العالم بنظامه المنسق الشفيع في  
منزلة بانوخ الرأس والرقاع بالنسبة الى بدن العالم الصغير وهو الهيكل الهيكلي في انواع الانسان كما  
فالصانع الصانع ارسوطا ليس الشمس فلكها الكلي بما يجوب من الافلاك الجزئية بمنزلة القلب  
جما به والصدور وعظامه فاذا ثبت حدوث الرأس والرقاع والصدور والقلب ثبت حدوث سائر  
وجمل البدن فليست هي نفس النفس في سلفات في اراء كل نحو من السنية والبعدية  
نحو من المعية وانا القليلة بالقلية المضايقة للبعدية بالمعلولية بشكل الامر فيما بازائها كعبية  
اذ ليس بمعلول واحد من حيث هو واحد علان ثامان لا على سبيل الاجتماع ولا على سبيل  
الانوار والاشاوب سواء في الغايب النقص والنيادل الابتدائي على ما قد استبان برهان في كتاب  
النقد لسا وغيره فليست هي المعية بالعلية اذ لا يقع معان بالعلية في مرئيات واحدة لواحد من آخر





لا بد لها بالافزودن  
 دفع وجود او نه استغناء از  
 لا بد هم از شستن پس او را عزت افزوده و بگویند آن  
 انظار من استغناء از او را عزت افزوده و بگویند آن  
 الا بقصه الارباب و بهمانه است و بگویند آن  
 و ذلك ظن بالمر



عنه ما اثار بالمعلولية ايضا ليس يصح لعلنا فامنه واحدة بما هي واحدة معلولة لان ليس في طباع الكثرة ان  
يصح معا عن علته فامنه واحدة من جميع المحييات وسئلوا عليك برهان انشاء الله العزيز العليم فليس يصح  
المعبر بالمعلولية اذ لا يصح معان بالمعلولية ما اثار في مرتبة واحدة عن واحد منفرد وعليها ما انفك  
بالعلية فيسبيل يصح هذه المعية ان يعبر المعان في مرتبة واحدة بما هما معان في المرتبة عليتين في تلك  
المرتبة لمعلولهما في درجة واحدة فاما اذن معان معية بالعلية بالفاس الى المعين معية بالمعلولية  
وبذلك يثبت اللازمين شيئين بما هما معلولان في درجة واحدة فليعلم انه لا بد من السناد الاول  
ويقال له العنصر الاول للعالم الامر عن الباري الواحد الحق من كل جهة عن سلطانة كان ان ساد  
الاول اجتماع شيئين متضافقة الامكان بالذات والوجوب بالغير والمهية والابنة ونفعل جوهر الذات  
ونفعل ذات المبدء والفيض الباري الحق سبحانه فتحصل بحسب تلك المحييات اعتبارات منكرات لذات  
المبدء الواحد الحق جل ذكره فاذا جعلت هذه الاعتبارات شيئا فقيديته كان الفاعل التام واحد  
بالذات منكرات الاعتبارات التقيدية الكثرة لذات الموضوع فكان عن سلطانة الفاعل المبدء لما هية  
العقل الاول الممكن بالذات والجماع لانية العقل الاول الواجب بالغير والمفيض لجوهر ذات العقل الاول  
الفاعل لجوهر ذاته والفاعل لذات فاعله فاذن يصح بذلك اسناد الكثرة معاً الى الواحد الحق سبحانه  
بحسب المحييات المنكثرة المتضافقة في درجة واحدة فيكون اذن لجوهر العقل الثاني وجوهر العقل  
وجوهر النفس الاول المتعلقه ببدن الفلك الاعلى بالنسبة الى الباري الحق المعية بالمعلولية في  
درجة واحدة وللباري الحق سبحانه بحسب اعتبارات التقيدية المنكثرة بالنسبة الى تلك الجواهر  
المستندة اليه في درجة واحدة المعية بالعلية في مرتبة واحدة فيتحقق الملازم بين هذه المعلولة  
لا محالة بذلك الاعتبار من غير مرتبة فهذه جادة سبيل العقل وفئة محجة الحكمة وعليها اطباء الحكماء  
والفلاسفة المختصين واذا نظر في ذلك فقد استبان انه اذا ثبت حدوث جرم الفلك الاقصى بل حدث  
عالم الخلق جميعاً فقد ثبت حدوث ما معه في درجة المعلولية من عالم الامر بل حدث عالم الامر ايضا  
بشرارة وارادة ومجامع جواهره وانواره فاطبعا لا متناع شطير المبدعات البسيطة والمفارقة  
المختصة المتقدمة عن علاب اسعد ذات المادة الهيكلية ومعوقات عالم الطبيعة الجسمانية بالحدوث  
والازلية **وهي** في الجملة الدهريات الصرفة من الثابتات المرتفعة من كل جهة عن الوقوع في  
عالم الرقمان ولا سيما انبساط الجواهرية من المبدء عانها المتضافقة الفعلية في ترتيب سلسلة كبر  
ولا سيما الامرات الالهية من الجواهر العقلية والمفارقة الفدسية في صدر عالم الامر لكونها

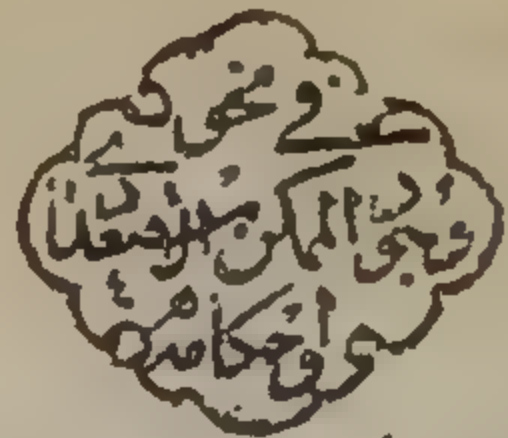
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
احمد الله ربى حمدافوقى حمد الحمد كما يليق بجلاله  
وجلاله واصليه على سيدى ومولى سيدى  
المرسلين تمام النبيين وساقى الطاهرين  
من غزوة الاكر من صلوة بند صلوات الله عليهم  
ازاء الذين مجدهم وسطوح كالحلم ثم اقول  
المشهور لدى العلماء والحكام ان القول بان  
العالم باهر من معلق الصنع وان الجاعل هو  
جل سلطان صنائع آياه جميعا بابطال العدد  
الدارج الاخراج الى الوجود العاقبة على ما ارجو  
عليه الفرق من اهل الملل والاديان وانها  
المذاهب الشرايع انما الضاللة من ائمة النفس  
ما الحكمة افلا طعن الالهى باسناد والاسانيد  
من قبل فاما معلم المشائين ارسطوطاليس  
اشباعه فليس او يؤمنون بذلك بل انما يقولون  
بالنفس طهر العالم بالغياس الى الصنع الابد  
فالذين ان البارء الفعال عز سلطانهم هو  
صانع مجله العالم فاطنه بل هو صانع  
سائر الكائنات وعلى ذلك بنى شيخنا السابغ  
شيخ مشايخ الاسلام في كبرى وعمل الفنا  
لثامن من كتاب اشارات في الصنع الابد  
وجعل الصنع ايجي المبادئ المسببة بالعدد



مختلف لا بداع على ما هو سبيل الفسفة  
المشاهدة المشهورة وأن أدرك البرهان  
الحكمة في الاسلام شاركنا من قبل في  
الحكمة ونفوقها ونفوق الفسفة  
وهو الشيخ او محمد طرخان الفارابي  
اضربنا في كتاب الجمع بين الرايين على  
ان معلم المشاهدة اريد طاطا ليس بها  
اشارة اما الحكم فلا فلاح الا في حد  
العالم وكون البرهان في العالم على ان  
سدد من حدث البار في المصانع جل  
اباه دفعة لا يجرى ولا زمان ولا آن  
لم يجرى افا وبله فاما بشق من القول  
العالم بل افا في افا وبله في الحد الزمان  
على العالم معناه انه محال ان يكون محدث  
العالم بل زمان في ان يكون محدثا  
زمانا في زمان او آن وعلى سبيل  
وتكون شياطينا او على سبيل الكون  
دفعة آتية بل انما حدث الكل من اداء  
الباري سبحانه ومن ابداعه جل جلاله  
دفعة بلا زمان وآن ولا عن شئ ومادة  
وذلك هو عينه ما ذهب اليه فلا من  
يتنه كنه وجانب الشرايع وليس احد  
من اهل المذاهب والنحل والشرايع سابر  
الطرايق من العلم بحد العالم واثبات الصانع  
وتلخيص الابداع وان الصانع جل جلاله  
احد العالم عز وجل لا يزمنه ولا يزمنه  
من شئ اسلاها الارسطاطاليس فيكون  
وليس لك سبيلها وقالت ان الذي  
هو الى هذا الفن الصنيع المستنكر بار  
الحكم هو ما قال في كتاب طويقا انه قد  
تكون مسئلة واحدة توفى على كل طرفها  
بافسنة جديلة مثال ذلك هل العالم

مستمكن بالبرهان في عالم الابداع ووجودها مفككة عن الزمان الا كان الاستعدادى يكون  
لا محالة اذ امة املاك مجزئة في الدهر من تلقاء البارى المفعال وصدرها بالفعل من صنع الفسفة  
العلم ابداع الامكان الثاني لا غير ليس يعرفها عن قبول الضبط والدخول في عالم المسئلة الاعوز  
الامكان بالذات وفقدانها في الصنع فاذن لا ينص في الابداعات اعنى الذات التي ليس  
هي من هو نية الوجود بالامكان الاستعدادى ان يكون بعضها داخل في الابداع بالفعل بل بعض  
وان يكون عن منها موقوف على ابداع البارى المحو اياه في الدهر على الدوم الانلى هو بحسب مقتضى  
الامكان بالذات مستحق لذلك فاذن لما قضى البرهان في فضيلة الفصل الصريح ان بعض ما لا يصح  
له من الامكان الاطباع الامكان الثاني كجوهر جرم الفلك الاعظم المحل للجسم وحركة المستند بر كسلسلة  
ومقدارها الذي هو الزمان والنفس لا ولي المغلفه به والعقل الثاني الذي هو معرفة درجة المجموع  
مثلا حادث الذات في الدهر يحدث وجوده الدهرى من بعد العدم الصريح لا بزمنان ومكان اسباب  
لا محالة ان طباع الامكان الثاني ليس في متناهي الوجود في الدهر بعد العدم الصريح فيسبب  
من ذلك ان كل ما على طباع الامكان بالذات فهو حادث الوجود بعد صريح العدم بشئ فاذن قد  
اثبات حدث العالم الاكبر المستحق بالانسان الكبير من سبيل البرهان التي من هذا المسلك ايضا المحل  
لله الذي هداها لهذا كما نهدي لولا ان هداها الله والمحمد لله ربنا انا لله صلى الله على  
ونبينا محمد وآله الطاهرين **ومعنى** ان من المستغربات جدا ما اتفق في نوادر الانفاقات ان اما  
الحكماء اليونانيين فلا طن الاطى المثال وارسطاطاليس المعتم زاعا من اصل واحد عقل من الاصول  
الحكمة فجاد في بابين من امتهات ابواب حكمة ما فوفى اليه سواء السبيل اما الاصل المرتفع  
من مراعاة وجوده عن استنكاره فهو ان اجزاء المسئلة المنطق الواحد الموجود ليس بمعدومات صرفة  
ولا بوجودات متباينة الوجود بل انما موجودة بوجود واحد شخصي هو بعينه وجود الكل المنفصل  
بالشخص واما اما اليونانيين فلا طونيه زاع فحظه عن اعتبار هذا الاصل في المسئلة المنفصل الفا  
فطن بفاوة في صور في الاتصال والانفصال بوجوده الشخصي فجاد عن سميت الحق وافهم استنكا  
وجود الهوى وارسطوطاليس زاع بصره عن استنهاض حكمة في المسئلة الغير الفار فكيف عن الفصل  
وناه في فلاس شطر العالم في الكائن والمبدع في الحدوث والازلية وذهب الى ان اجزاء الزمان  
كاسر اليوم وغد مثلا من اخرة الوجود عن البارى الحق سبحانه اخر انفا كما صرح به جاد هرا بمجلا في امر  
في كل الزمان المسئلة بنفسه فانه انما يصح ناعه عنه سبحانه اخر بالذات في المرتبة العقلية لا انا



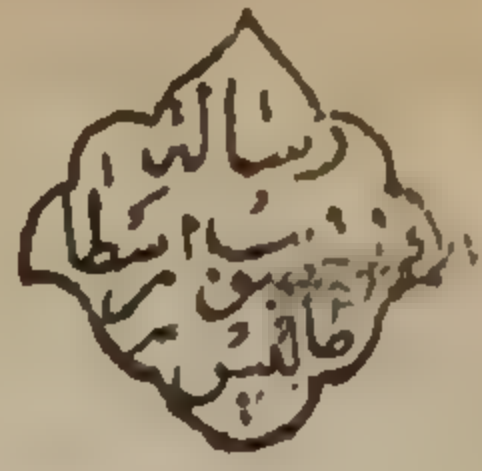


انفكاكها في الوجود وبأجل هذا الأصل مادة الزمان على وجودها بغير وجودها في العالم وفقد  
 عن ذلك أما الفلاس إلا أنهم اختلفوا في استنكار الوجود والاضافات إليه والاعمال **وهي**  
 فاذن فذلك سبيل الشخص من مسلك آخر ليس قد نفي ذلك ما قد نفي في غيره ان من الممكن  
 ما لا لا يتصور له قبول الفيض طباع امكانه الذي ومنها ما لا يكون مستحقا للافاضة الا بالامكان  
 الاستعدادي وما يكون مرهونا بالامكان الاستعدادي فليس هو قابلا للهوية لازمة الوجود في  
 الدهر بل يجب له بالنظر الى نسخ ذاته ان يكون بحيث لا يدخل في الوجود البنية الا بعد العدم فاذا دخل في  
 الوجود حصل له في لحاظ العمل امور ثلثة عند سابق وجوده عابثة صفة لانفة لهذا الوجود وهي كونه  
 غير حاصل الا بعد العدم فاما الوجود الحادث فمن ثناء صنع الخالق واما العلة السابفة في جهته  
 عند استجماع شرائط الصنع واعوان شئ من منظر ايت المجولية واما صفة هذا الوجود وهي كونه البنية  
 بعد العدم فمن ثناء بنفس حقيقة هذا الوجود ومن قبل نسخ ذاته اذ لم يكن في منتهى طباع جوهره  
 استحقاقا ان يكون داخل في الوجود لا من بعد العدم ولا صنع للفاعل في ذلك اصلا بل كان هو  
 في حد ذاته مرهونا بالامكان الاستعدادي والاستعداد مضمين في الحصول المستعد له بالفعل  
 بل بالقوة بنية فاذن فلان ان المرهون بالامكان الاستعدادي يكون وجوده بالفعل بطلان  
 عدمه المقابل لوجوده في منتهى الواقع بنية فلا محالة ليس يصح ان يكون ذلك الوجود في الدهر **فقد**  
 وبأجل هذا من المستبين عند العقل ان الموجود الحادث الذات بالامكان الاستعدادي اذا دخل في الوجود  
 بطل عدمه المقابل لوجوده فيكون دخوله في الوجود باسقاط كونه في الواقع ولا يستلزم ان عدمه  
 السابق الزمان لا يرتفع لوجوده المتأخر عنه بالزمان لعدم القابل بينها بالضرورة فقد ثبت ان  
 في الموجودات ما هو حادث في ذات في منتهى الواقع مستأنف الوجود بعد العدم الصريح في الدهر ثبت **الحديث**  
 الدهر لا محالة **وهي** في ذكر كذا ما قد تناه لك مرارا ان القرن بين الكاش والمبدع في ظن  
 المشترين هو ان الكاش يكون وجوده بعد عدمه المقابل لوجوده في منتهى الواقع فلا يكون في منتهى **الامكان**  
 لا بما مع كونه في حيز الاعيان اصلا بل انما يصح كونه في الاعيان باسقاط كونه فلا يصح وجوده الا  
 بان يبطل عدمه لا ليس والليس محسب حاق الواقع متفابلان بنية على خلاف الامر في المبدع انما  
 يستبين في منتهى الواقع من ثناء مبدع بعد ليس المطفئة محسب جوهره انه بما هي حيث هو البتة  
 بالفعل في منتهى الواقع من ثناء القضاء العلة الجامعة في الفعل بعد ليس المطفئة بعد البتة  
 محسب المرتبة العقلية لا انه كاش بعد الا يكون المتقابل للكون بعد نفي صير انفكاك كونه محسب من



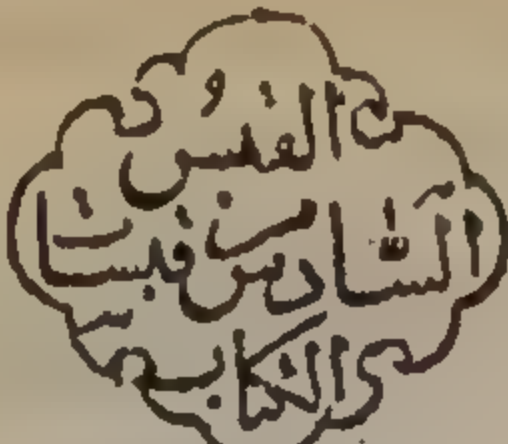
قد يتم ليس خديم وقد ذهب في  
 المختلفين والذي يوافق به على سبيل  
 لا يخرج من ان لا عقاد وان غير مستطاع  
 فيكون سبيل السرم وبما امر العالم  
 في منتهى امر القياس المتكبر من العقل  
 بالبنية وكان قد وجداه في منتهى  
 في امر العالم هل نديم لم يجد كما كان  
 في الوجود هل خرام شرو كانوا بانون على  
 كلا الطرفين من كل مستلزمهما فاستلزم  
 في بعضهما هزيمة لا يمكن ان ينسب اليه  
 بان العالم قد تم بهذا المثال الذي في  
 في هذا الكتاب بما قد فهم الى ذلك الظن  
 ايضا بذكره في كتاب السماء والعالم  
 ان الكل ليس بدق زما في فطنون عند  
 ذلك انه يقول بفقد العالم وليس لا مركبا  
 اذ قد تقدم فيمن في ذلك الكتاب في غير  
 من الكتب الطبيعية والالهية ان الزمان  
 انما هو عند حركة الفلك ومنها محدث  
 وما محدث عن الشئ لا يشمل ذلك الشئ  
 ومعنى قوله ان العالم ليس بدق زما في الوجود  
 لم يكن يكون ولا فاق ولا باجزاء كما يكون  
 الميت مثلا او الحيوان الذي يكون اولا  
 فاقلا باجزاء فان اجزائه يفقد بعضها  
 بعضا بالزمان والزمان حادث عن حركة  
 الفلك فحال ان يكون محدث بدق زما  
 ونصح بذلك انه انما يكون عن ابداع المبدأ  
 جل جلاله اياه دفعة بلا زمان وحركة  
 وعن حركة حد الزمان فلهذا انما يقع  
 هذا الشيخ الحكيم الشريف جامع همة  
 الفقيه شرا شرويه واما نحن فقد  
 حكاه عن غيرنا في ما هي عليه بالافاضة  
 ورايتها في كتابنا المصروف المستشرق





غير من كذا ثم اردنا ان نعلم مما هو  
 صيرت القوة النظرية الى غده فاحكى عن  
 ارسطاطاليس من في البد الرمانى عن  
 انش وبيوس سيبين كيكاستوكو  
 من اولى العقل الصريح وانه بعد الحوى  
 وذلك مما عليه ثبوت الحكيم بالاساس  
 بل الحكيم الاثبات والصلوات الثبات  
 جميعا ورسط من انباء سبيل الحقيقة  
 بحري في كنههم فاولهم انه فلا نعتجا  
 امة الحكمة عند العالم ويعنون بذلك  
 نفي الحدوث الرمانى في زمان وفي آت  
 على ان الكبر الذي هو جمل نظام الكمال  
 وابطال الحدوث الكل عن عمد منذ زمان  
 ليس الوجه سببا مكملا زمانيا وغيره  
 تدبى وتكون بحركته كما في فعل الهوى  
 واقابلها ولا يرفع عن السيل ولا يذهب  
 الى القوة مجتذات الكل حذرا زمانيا  
 كمالها في زمان وان عن عمد من كذا الى  
 لا يرفع من الهوى في الدورة لوقوع  
 وجواهر الحكيم في الملة الاسلاميه  
 بقدان الزمان نفسه بعقل المدبر وكذا  
 في زمان وان وكذلك الجواهر المجتذات  
 عالمي الزمان والكان ليس يقوه بشي  
 ذلك واما ما نحن ان ارسطاطاليس  
 باثبات الحد في البد الرمانى في بغير  
 ذلك وان لم يرفع سبيل اسناده اما  
 الحكيم في حدث الكل عن ارادة البارئ جل  
 سلطانا وابداعا وحادثة باه دفعه لا يرفع  
 من كذا في ذلك مبهوم وظن يهيم اليه  
 ان سلطانا ليس غير مبهوم واحد من كنه  
 في كنهه الطبيعي ينفى على ان الاثبات  
 الشريفة المبدع ليس مستبعدا

(الاعيان)



الاعيان فالبدء اولى والكائن حادث لا محالة فالو العدمى لا يكون في حاف الاعيان من مبادى  
 كون الكائن في حاف الاعيان بالعرض (فان مفيد الصانع ومعلمها العدمى هو من الرق  
 الثلاثة التي هي مبادى الكون هو العدم لا زمان ولا مكان) (وقال الشريك في طبعها البقاء ولا  
 له لى لكل ما كان بعدما لم يكن من عدم بغير مد لان ما لم ينفذ مد فهو انى شتم فالو كون العدم  
 مبدع هو لانه لا بد منه للكائن من حيث هو كائن فقل عن الكائن بل هو مبدع بالعرض لان بارئها  
 يكون الكائن لا بوجوده) (وقال في الشفاء في ثاني اولى السماع الطبيعي وقد بين ان الشكيات عن  
 الهوى وعن العدم ولا يقال كان عن الصورة يقال ان السرير كان عن الهوى اى عن الخشب وبها  
 كان عن الاسير وفي كثير من المواضع يصح ان يقال انه كان عن الهوى وفي كثير منها لا يصح واما يقال  
 كان عن الانسان كاتب بل يقال ان الانسان كان كائنا وبها عن النطفة كان انسان وبها عن الخشب  
 كان سرير والسبب في ذلك اما في النطفة فلا تها خلعت صورة النطفة فيكون ههنا القطر عن ذلك على  
 معنى بعد كماله في قولهم كان عن العدم كما يقال انه كان عن الانسان انسان اى بعد الانسان  
 كلامه وان كانت قد استيفت غير مرة واحدة ان العدم الرمانى المتقدم على وجود الكائن بقدمها بالزمان  
 ليس يصح فبان يقال ان بارئها يكون وجود الكائن فانه في حدة وعن زمانه لا يرفع بغيره والى  
 اجتمع النقيضان وفي هذا الوجود وزمانه لم يخف قط حتى يرفع عنه فالمد الرمانى في الزمان كمال  
 ليس هو بمقابل لوجود الكائن الحادث في الزمان البعد فان لا يصح ان يقال بارئها العدم يكون  
 الوجود الا في العدم الصريح الذي بحسب الحدود في الزمان لا غير فاذر لشبان ان وجود الموهون  
 باء كان الاستعداد الذي لا يكون كونه الا بارئها لا يكون في الواقع محيان يكون هو حادثا في  
 كنهه لا محالة فليست **ومبعض** اما كما قد نلونا عليك فيما سبق ان الحدوث الرمانى وهو كون  
 الشئ مستقبلا بعد المدة المستمرة قبل زمانه في وجود الوجود الحادث انما من غير اختصاص الوجود  
 بزمان محدود ومقطوع من جهة البداية عند ان يبينه هو طرف في ذلك الزمان او بوجه ما غير منقسم  
 حدة الزمان التي هي الانا والحد الرمانى في الزمان قبل غير مقابل للوجود الحادث في الزمان  
 او الان البعد لا خلاف الحد بين الزمانين فذلك العدم انما هو المقابل لهذا الوجود بما هو ذلك  
 العدم ليس بصادم كون هذا الوجود الحادث في الزمان مسبوقا في الزمان بعد صريح دهرى غير زمانى  
 اولا يكون مسبوقا به وليس ايضا بسندى شيئا من ذلك ومن المعلوم ان الزمان لا يمكن الاستعداد  
 بما هو مكان استعدادى ملزوم لصحابة الحركة الزمان انما مقتضا عند حصول الاستعداد بالفعل في زمان

حصول

الاعيان فالبدء اولى والكائن حادث لا محالة فالو العدمى لا يكون في حاف الاعيان من مبادى  
 كون الكائن في حاف الاعيان بالعرض (فان مفيد الصانع ومعلمها العدمى هو من الرق  
 الثلاثة التي هي مبادى الكون هو العدم لا زمان ولا مكان) (وقال الشريك في طبعها البقاء ولا  
 له لى لكل ما كان بعدما لم يكن من عدم بغير مد لان ما لم ينفذ مد فهو انى شتم فالو كون العدم  
 مبدع هو لانه لا بد منه للكائن من حيث هو كائن فقل عن الكائن بل هو مبدع بالعرض لان بارئها  
 يكون الكائن لا بوجوده) (وقال في الشفاء في ثاني اولى السماع الطبيعي وقد بين ان الشكيات عن  
 الهوى وعن العدم ولا يقال كان عن الصورة يقال ان السرير كان عن الهوى اى عن الخشب وبها  
 كان عن الاسير وفي كثير من المواضع يصح ان يقال انه كان عن الهوى وفي كثير منها لا يصح واما يقال  
 كان عن الانسان كاتب بل يقال ان الانسان كان كائنا وبها عن النطفة كان انسان وبها عن الخشب  
 كان سرير والسبب في ذلك اما في النطفة فلا تها خلعت صورة النطفة فيكون ههنا القطر عن ذلك على  
 معنى بعد كماله في قولهم كان عن العدم كما يقال انه كان عن الانسان انسان اى بعد الانسان  
 كلامه وان كانت قد استيفت غير مرة واحدة ان العدم الرمانى المتقدم على وجود الكائن بقدمها بالزمان  
 ليس يصح فبان يقال ان بارئها يكون وجود الكائن فانه في حدة وعن زمانه لا يرفع بغيره والى  
 اجتمع النقيضان وفي هذا الوجود وزمانه لم يخف قط حتى يرفع عنه فالمد الرمانى في الزمان كمال  
 ليس هو بمقابل لوجود الكائن الحادث في الزمان البعد فان لا يصح ان يقال بارئها العدم يكون  
 الوجود الا في العدم الصريح الذي بحسب الحدود في الزمان لا غير فاذر لشبان ان وجود الموهون  
 باء كان الاستعداد الذي لا يكون كونه الا بارئها لا يكون في الواقع محيان يكون هو حادثا في  
 كنهه لا محالة فليست **ومبعض** اما كما قد نلونا عليك فيما سبق ان الحدوث الرمانى وهو كون  
 الشئ مستقبلا بعد المدة المستمرة قبل زمانه في وجود الوجود الحادث انما من غير اختصاص الوجود  
 بزمان محدود ومقطوع من جهة البداية عند ان يبينه هو طرف في ذلك الزمان او بوجه ما غير منقسم  
 حدة الزمان التي هي الانا والحد الرمانى في الزمان قبل غير مقابل للوجود الحادث في الزمان  
 او الان البعد لا خلاف الحد بين الزمانين فذلك العدم انما هو المقابل لهذا الوجود بما هو ذلك  
 العدم ليس بصادم كون هذا الوجود الحادث في الزمان مسبوقا في الزمان بعد صريح دهرى غير زمانى  
 اولا يكون مسبوقا به وليس ايضا بسندى شيئا من ذلك ومن المعلوم ان الزمان لا يمكن الاستعداد  
 بما هو مكان استعدادى ملزوم لصحابة الحركة الزمان انما مقتضا عند حصول الاستعداد بالفعل في زمان



Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content.

[illegible]

...

[illegible]

رحمتهم اولاً ان الطلب بخلافه

[illegible]

(روایت احمد)

جمهوری اسلامی ایران



رسالة  
في أصول  
الدين

الكتاب  
الدين

والجمل ما يقع فيه شك وسوء فهم  
وضع الشك أمّا القائلون بالجمع فمؤكد  
وأما القائلون بالجمع في الطرفين جعلا مثل  
حال العالم هو الذي لم يزلنا بعد  
الجمع فيه عن الأمر المشهور وهو ما لا يكون  
عليه فإس من الشهوات ويكون الفضا  
عليه من الأولياء بعدة شئ في هذا  
مضغ الدائرة والمقام لا والآخر في الكثرة  
ما بعد جملة السبعين طالع البعد لأن  
البرهان عليه سبيل من الأولياء وانكا  
بعيداً فهو في نفسه ليس بموضع الشك  
فقد استبان أن زائدة العالم وحده  
مطلب جدي في نعمان سلوطا البس في  
فمن موضع الشك على ما قال في التعليم  
الأول فكيف يكون هذا التكاثر في  
إلى أن يظن به القول بأن زائدة العالم ولا  
أضاده هو لا الظاهرين بالمعلم فيه  
أوسط طالع البس هذا الظن إلى أنهم هذا  
ما قال في كتاب التكميل العالم أن الكل ليس  
له بركة زمان في النصح للعقل الصحيح  
المفرد بل ما من الحكمة أن ذلك إنما يجمل  
في ذكره هذا الشريك الشيخ المعلم أن  
يكون شدة الكل بدو زمان في عقل  
منه وهو مستعمل في جهن وجو العلي  
عليه ما هو الظاهر من هذه الدائرة للطلبة  
العامة الوهابية والسلوك لا من لا  
من فلسفة الفلسفة المشوشة الشبه  
السمو اليونانية وغيرهم وبما هو الأول  
من شدة التوهمين المنهين إلى الملة  
المنهية سلافة لأن يكون حدث  
الكل من بعد الحد الصحيح بالباشا  
ومن الواضع وحافا لأعيان الخا

سمعت أن حربة البس في العقل بشرطون في امتناع التما في المقدار والتسلسل في العدد  
إلى النهاية بالفعل الاجتماع في نحو الوجود والترتيب جهة الانهاية فإذا تحقق الشرطان ترتب عليه حكم  
الاستحالة في مذهب البرهان سواء في ذلك كان في من الأعيان أم في لوح الأذهان وكان في دعاء  
التهم في أفق الرقمان فقول السناد في فناء وجود الرقمان المنسب بالفعل بما امتداده في الدهر  
كذلك وجود الحركة المنفصلة بالفعل بكمال اتصالها ووجود الأحاد المترتبة المتعاقبة الزمانية مجزأة  
وقد عرفت أيضاً حصول ذلك كله بالوجود الانطباع في لوح الأذهان العلوية بالفعل فاستدعنا  
بشعر الفطنة أن البراهين القائمة على أحالة الانهاية بالفعل جعلا استجمعت الشرطين فاهضت بالحكم  
هناك بحسب نحو الوجود العيني الطارئ بالثابت بالفعل في من الدهر ونحو المحصول الفاعل على سبيل الاستحالة  
بالفعل في لوح الذهن العلوي بالجملة برهان الجبتهات برهان الوسط والطرف وبرهان التناوب  
وبرهان الترتيب والبرهان الأسدي الحاضر القائمة بالقطر على استحالة الانهاية بالفعل في الكم الفصل  
الفار الوجود وفي الكم المنفصل ومعرض من الموجودات الخمسة المترتبة وضعاً وطبعاً أو عطلاً أو  
الشيء المستبني بحسب التقدم التأخر بالطبع أو التقدّم التأخر بالمهية أو التقدم بالعلية والتأخر  
بالمعلوية منسجماً الذي لا محالة في الحكم على الرقمان المنسب بالحركة المنفصلة والمتربات المجمعة في  
الدهر بامتناع الانهاية فيسجل أن بنمادى مقدار امتداد الرقمان واتصال الحركة في جانب لا زل  
إلى النهاية أو يذهب عند الحوادث المترتبة المتساقطة إلى أول فلينبصر **مبعض** برهان الجبتهات  
فهو أنه إذا كان جبته أو أعدد موجودة مترتبة بالطبع أو بالمهية أو بالعلية وحركات وأزمنة  
موجودة مترتبة بالحد والمرتبة مساقاً أو نقاط موجودة مترتبة في الوضع فالتسلسل الصحيح بحكم  
إذا كان ما بين جبته ما وبه جبته كانت وما بين واحد ما وى واحد كان وبين أن ما وأن آخر  
من الأناثا كانت وما بين نقطة ما ونقطة أخرى بينهما كانت لا بينهما في قدر زمان ينحصر عليهم  
النهاية بين طرفين حاصري الترتيب ذلك من فطري البطلان ومن لفطرتنا الأولى وأن كان  
بين كل واحد من تلك الأمور المترتبة ما بينهما كان على الاستغراق الشمولي في القاطع الإجمالي ليس  
يمكن أن يقع الأضناء بشدة ولا بوهين أن هذا حكم على الكل الجمل بما حكم به على كل واحد من الأجزاء  
وقد يكون كما لو قيل كل واحد واحد من أعض هذا المقدار دون الذراع فهو أيضاً دون الكفة  
وربما يكون دواعاً وأكثر فبنا أول الحكم كلاً من الأجزاء المترتبة وبكذب على الجملة بل يجب أن يعقل  
أن حكم إجمالي على المترتبة على الاستغراق العمومي بحيث يستوجب أن يتناول الجملة كالمفرد



لا يمكن ان يكون السبب في الوجود هو الوجود نفسه  
لان الوجود لا يخلو من سبب  
لان الوجود لا يخلو من سبب  
لان الوجود لا يخلو من سبب

الشيء الذي لا يخلو من سبب  
لان الوجود لا يخلو من سبب

لان الوجود لا يخلو من سبب  
لان الوجود لا يخلو من سبب

عبارات الحكماء

بين هذه النقطة الطرف وانه نقطة فوجدوا في هذا المقادير من الذراع فهذا المقادير  
الذراع فانه اذا صار ذلك الحكم على الاستغراق الشمولي كان المقادير مجمل دون الذراع وكما اذا صح  
على الاستغراق الشمولي ان مبدأ سلسلة ما الى اي ما بلغت الترتيب فيها دون الاربعين فقد صح  
بانه ان جملة التسلسل دون الاربعين فانه تقع على الاحاطة الاستيعابية ان من بين التسلسل  
الى اي ما بلغت الوجود وحصره الترتيب فيها مناه فقد صح ان التسلسل يجلها مناهية بالضرورة  
الفطرية والقانون المتناهي ان الحكم المستوعب المشمول لكل واحد واحد اذ صح على جميع تقادير  
لكل من الاحاد مطلقا منفردا كان عن غيره او ملحوظا على الاجتماع كان ينسحب به على المجموع المجمل  
ايضا من غير منازعة وان اخص بكل واحد واحد بشرط الانفراد كان حكم الجملة غير حكم الاحاد واما برهان  
الوسط والطرف فنقول في بيان نظرية كل معلول واحد فان له في حد ذاته خاصية الوسط في ان من  
وداته لا محالة شيئا اخر هو بالنسبة اليه كالطرف بالنسبة الى الوسط است اقول له ذلك من حيث  
هو معلول مضابف العلة اذ الامر بحسب ذلك سواء في العلة والمعلول جميعا بل اقول له ذلك انما خاصية  
بحسب نفس ذات المعلول المضافة المنقشرة في حد جوهري على خلاف سبب نفس ذات العلة فاذا  
ارتفعت علل المعلول من مرتبة الى اخرى او حلت متمايزة الوجود في سلسلة من مرتبة بغيرها  
استغرقت العلول والوسطية جميع احاد التسلسل باسرها اذ ما من واحد منها الا وهو معلول  
لما فوفه وسط بالقياس اليه ان كان هو علة لما تحته وطرفا بالقياس اليه فمما لو حطت الاحاد فاما  
لمحاطة اجمالية بانها باسرها فذاستوعبت الوسطية سبب فليس هناك الا اوساط من مرتبة بلا نهايتها  
فان ما لم ينفرط طرفه ليس هو وسط وسبب ليس هو سبب ينهي اليه لا اوساط والمسبب الذي يمكن  
منه من غير ان يتحقق الوسط من دون الطرف وبالحلقة فادام في سلسلة المعلولات والعلل مثلا لولا  
كجمل ما فوق المعلول الاخر حكم الطرف الذي هو مبدأ التسلسل كالمعلول الاخر في حكم الوسطية  
بحسب جوهر الذات المعلولة لم يكن ينصو هناك حصول راسا الا بطرف ليس هو بوسط من حيث  
نفس ذات المقدسة عن الصافة والمعلولية والوسطية واما برهان المضابف فنقول اذ ارتفعت  
سلسلة من سبب قاي واسبابه ومن مسبوق قاي واسبايقا عليه من مرتبة في الترتيب الى انهاية  
والمسبب الاخر والمسبب الاخر مسببة وحدها بلا سببية ومسبوقه وحدها بلا سببية وفي كل  
من الوجود سببية ومسبوبة وسابقية ومسبوقه جميعا فكانت المسببات اكثر من السببها بواحد  
والمسبوبات اكثر من السابقيات بواحدة ومن الفطريات ان سببية واحدة لا تكون بازائها

لا يرتفعان ومكان ولا لا يرتفعان  
مبدأ من المبادئ والمحال  
وعنايته وارتبها في محالها  
واحد شايها مع نعتها  
لان ولا يرتفعان  
على ما هو متناهي البونانين فلا  
الاهي من سببها مناهية  
السوية وكذا في ما لا يحاط به  
بارسطو في العلم ما قد تروى  
كتاب ثولوجيا وفي كتاب  
وفي ما يرتفع ورسالة الالهية  
وفي مفاد ضائفة ومبادي  
الفرق بين الاسكتند بن بلغوس ملك  
بعبارات شتى وتغييرات تروى ان البار  
الحق سببها هو القائل الاول للعقل  
والطبيعة وسائر الاشياء كلها وهو  
يقول فاما عمله شيئا بغيره  
لانما يفعل فعله من القصد الى الله  
واحدة لا ترفع سببها في فعله  
الى شئ وراءه ولا ينظر امر غيره  
بوجه الخبر في نظام الوجود هو من  
خبره يفعل الكائنات الدائرة دفعة  
واحدة دهرية والانيات المبدعة  
التي ترفع واحدة سببها وان الكائنات  
والدوائر بالقياس الى البارئ سببها  
وفعله وصنعه باها في جبر الدهر  
الانيات الشائبة الشريفة وابداعاتها  
في جبر السهم في ان الرؤوس الثلاثة التي  
عنها الكون وهي مبادي الكائنات  
والصورة والعدد لا يرتفعان ولا يمكن  
وان الوجود من سببها الوجود والوجود  
هو على لزمان وذهابا لزمان

لان الوجود لا يخلو من سبب  
لان الوجود لا يخلو من سبب

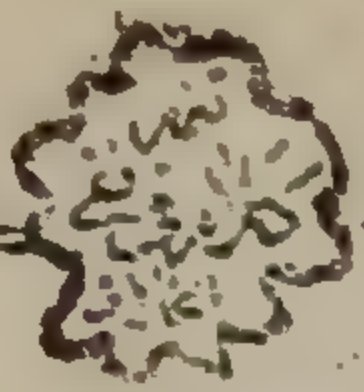
الا



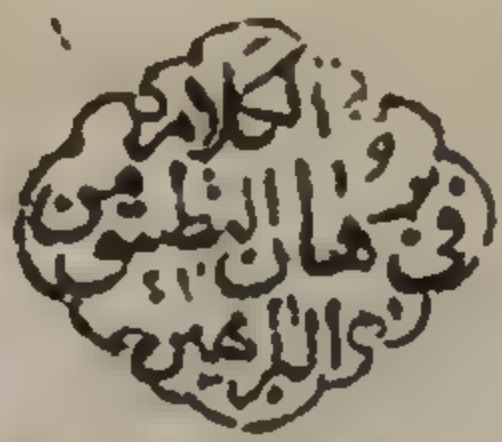
الموت والطبعة الخامسة بنفها الله سبحانه  
 ما لا يدرك بالزمان وان الكائنات بالزمان  
 عالم الثبات في حين الدهر من غير ان يمتد  
 الى بعض في حين الزمان والثبات كليهما  
 في حين السهر ان النفس الدائمة في  
 حصة البدن في حين الزمان فان  
 نازعت اليها والاعتاد رجعت الى عالم  
 اليقين في حين الدهر واما العقل فالسهر  
 في السهر وايضا النقل المستفيض  
 من كبراء الامم واحكامه وشركائه  
 رايه مسطور في ثاوي فوسطى الاكبر  
 لا فرد في كبر فليس ديو جاش و  
 الشيخ اليوناني اجهر واعلى مجتوب عن  
 سيدنا اذ افلاطن الاله في ابيات  
 من العالم واحالة حوارات الاول لها  
 وحكي في النور هو من قدام فلا  
 في سديم وكبرهم من بنفس او اوان  
 في العالم وجود حوارات منسابة  
 الاول لها هو اسطوطا ليس هذا  
 في طيف علمهم في حلة العلم والتفكير  
 العارفون بمذاهب اهل وطرائقهم  
 واثبات الايمان بين من ثبات المود  
 المستفيض لا حوالهم وافوالهم واستقيم  
 شرهما الشيخ البارخ الرئيس غير من  
 البارخين وكذلك الشهرستاني صاحب  
 الملل والنحل وقد فصل القول في تفصيل  
 بالحق في كتاب نهاية الاقدام وفي كتاب  
 الملل والنحل في كتاب الساعة وفي  
 ان كتاب اسطوطا ليس في المسئلة  
 العوض التي في اساس الاساس  
 من تفصيلنا في هذا الكتاب  
 فانه مع الحق في كثير ومفالا

الإسمية واحدة وما بقية واحدة لا تقع في أزائها الأسبوعية واحدة فاذن يلزم ان تكون  
 في التسلسل مسببة ما ليست هي بازاء سببية ما ومسبوبة ليست هي في ازاء ما بقية  
 ما اصل في واحد المنفصل بقين على الآخر بالعد وذلك خلف محال بالظاهر القطرية وما يوهان  
 الترتيب فاعلم ان كل سلسلة من جملة معلولات مرتبة في محي ان تكون لا محالة بحيث اذا فرضنا  
 واحد من آحادها استوجبنا ذلك انشاء ما بعده لك الواحد من آحاد التسلسل فاذن كل سلسلة  
 موجودة بالفعل قد استوعبها العلوية على الترتيب بحيث ان يكون فيها علة هي اولي العلة لولاها  
 لانفتحة جملة المراتب التي هي معلولاتها ومعلولات معلولاتها الى اقصى الترتيب اخر الاستثناء والا لم  
 العلوية على الترتيب قد استوعبنا اذ التسلسل بالاسر فاذ فرضنا سلسلة مترتبة لا الى علة  
 بعضها لم تكن هناك علة هي اولي العلة لولاها البطلت التسلسل باسرها وذلك بصادق استيعاب  
 العلوية جملة التسلسل بالاسر بالجملة ان استغراد العلوية على سبيل الترتيب جميع آحاد التسلسل  
 بحيث لا يشذ عنها شئ منها اصلا مع وضع ان لا يكون هناك علة واحدة لولاها انفتحت التسلسل  
 باسرها منها فتبين خواص استيعاب العلوية للمرتبات باسرها استيعاب علة واحدة لولاها لم يكن  
 من آحاد التسلسل المترتبة حصورا ( ولا تغفل لهذا الحكم ببناء هي التسلسل اولنا ههنا ولا اخلا  
 له في التصور بين اصلا فليقتصر ) ( واما برهان الاسد الاخص فهو انه اذا كان ما من واحد من آحاد  
 الذاتية في الترتيب بالفعل الى الانهاية الا وهو كواحد الاخير في انه ليس يقرر فاما لم يقرر شئ من آحاد  
 من قبل كانت الاحاد الالامتناهية باسرها بصد عليها انها لا تدخل في التفرع فاما لم يكن شئ اخر من آحاد  
 منفردا فاذن غريزة العقل المتيقن يقتضيه فاضى القطر العقلية يقتضيه من ان يقرر في تلك التسلسل  
 شئ حتى يقرر شئ ما من بعده **وهي** فاما السبيل الطبيعي فلا تفتتجدوا ولا تقول على برهان  
 بل ان فيه تدليسا مغالطيا فاللامتناهيات في جهة واحدة وبها نظرت اليها المفاوذه من الجهة الا  
 التي هي جهة التناهي من الجهة التي هي جهة الانهاية كما التسلسل المات بغيرنهاية وسلسلة الا  
 الى لانهاية وليس يتضح تحريك اللامتناهي بكليته من جهة الانهاية واخرجه بكليته عن روجه وجره  
 ومرتبه وعن الدرجات التي لاحاده بالامر في تلك الجهة فاذن اذا طبق طرف احد التسلسلين الغير  
 المتناهيين المتخالفين بالزيادة والنقصان في جهة التناهي على طرف التسلسل الاخرى نظيفا وهما  
 او فرضنا استقلت الزيادة من جهة الطرف ودرجته الاجزاء الوسط ومرتبه كما يزال تنقل وتردد  
 في الاوساط مادام الوهم والافرض معقلا للتطبيع لا يكا ونفذ به الى حد بعيد ودرجته بعضها ابداء ولا





المرتب في ترتيبها  
بما ينبغي من الترتيب  
في ترتيبها  
بما ينبغي من الترتيب



المرتب في ترتيبها  
بما ينبغي من الترتيب  
في ترتيبها  
بما ينبغي من الترتيب

بلغ أقصى الحدود وأخر الدرجات عوضاً عما انبتا أعمال الوهم وانعصر على الطبيب انفق المقادير  
بالمفاضلة على ذلك الحد وعلى تلك الدرجة واكثر القدر الزائد في مفرق المربنة وبالجملة لا مصلح للمفاد  
الجنبنة اللاهبة ابداً بل انما ابداً في جنبنة الشاهي اما في حد الطرف واما في شئ من حده والاعواسا  
ولا يخط **ومريض** قال بارع المحققين في نقد الحاصل الدليل الذي اعتمد عليه مجتهد المتكلمين في  
مسئلة الحدوث يحتاج الى اقامة حجة على امتناع وجود حوادث لا اول لها في جانب الماضي فتبادوا  
ما قبل منه وعليه شتم اذكري ما فيه عندنا قول الادبيل فالوا في وجوب شأه في الحوادث الماضية انما  
كان كل واحد منها حادثاً كان الكل حادثاً (واعرض عليه بان حكم الكل بما يخالف الحكم على الاما  
ثم قالوا الزيادة والنقصان بطرفان الى الحوادث الماضية فتكون منها هبة وعورض معلوماً ان الله  
تعالى ومقدورانه فان الاول اكثر من الثانية مع كونها غير متناهية (ثم قال المصنفون منهم ان  
الماضية اذا اخذت نارة مبداً من الآن مثلاً ذاهبة في الماضي و نارة مبداً من قبل هذا كونه  
من السنة الماضية ذاهبة في الماضي وطبقنا جديهما على الاخرى في التوهم بان يجعل المبداءان وحد  
وهما في الذهاب الى الماضي مطابقين استحال شأوهما والاك ان وجود الحوادث الواقعة في الزمان الذي  
بين الآن وبين السنة الماضية وعدمها واحداً واستحال كون المبداء من السنة الماضية زائداً على  
المبداء من الآن لان ما ينقص من المتناهي لا يكون زائداً على كل واحد منهما فادمن يجب ان يكون  
المبداء من السنة الماضية في جانب الماضي انقص من المبداء من الآن في ذلك الجانب ولا يمكن ذلك  
الا بانها تها قبل انتهاء المبداء من الآن ويكون الانقص منها هبة والزائد عليه بمقدار متناه  
متناهياً فيكون الكل متناهياً واعرض انخصم عليهم بان هذا التطبيق لا يقع الا في الوهم وذلك يكون بشرط  
ارضاء المتطابقين فيه وغير المتناهية لا يرشم في الوهم ومن البين انها لا يحصلان في الوجود معاً فضلاً عن وقوع  
التطبيق فيهما في الوجود فاذن هذا الدليل موقوف على حصول ما لا يحصل الا في الوهم ولا في الوجود وانه  
الزيادة والنقصان انما فرض في الطرف المتناهية في الطرف الذي وقع النزاع في شأه فهو غير مؤثر  
فيه فهذا حاصل كلامهم في هذا الموضع وانا نقول ان كل حادث موصوف يكون متناهياً على ما بعده ويكون  
لاحقاً بما قبله والاعتباران مختلفان فاذا اعتبرنا الحوادث الماضية المبداء من الآن نارة من حيث  
هو عينه لاحق كانت السوابق واللواحق المتباينات بالاعتبار متطابقين في الوجود ولا يحتاج في نظرنا  
الي توهم تطبيق ومع ذلك يجب كون السوابق اكثر من اللواحق في الجانب الذي وقع النزاع فيه فاذن اللواحق  
متناهية في الماضي لوجوب انقطاعها قبل انقطاع السوابق والسوابق زائدة عليها بمقدار متناه

وزبره ومعه ولا نحتاج الى ذلك كان هو  
ويدين في هذه المسئلة وقد نصصنا  
كتيباً ومحققاً على ان ما اخرج فلا  
انما اصح حكم الحدوث على كل واحد  
مع كماله على الجميع على الطبيعة المشتركة  
بنسبة مستقيم القصة مستعيناً بنسبته  
في الحدوث الدهرية لانه الحوادث الزمنية  
بموجب صحة الكون في امتداد سريان الطبيعة  
والجدة وادخنا الامر بان يحفظ الطبيعة  
الوردية في تعاقبات افراد الوردية على  
المصل الحد ودمعة محدودة لا قبلها  
ومن هنا كسبنا البرهان الوردية  
فاما اصحاب الحدادك القائمة الوهمية  
من الجاهل والمتكلمين فقد حرقوه من  
موضعة به فاسوا الامر في الحدوث الزمنية  
ايضاً وذلك ان هو الايمان فاسد فحين  
باطل وتوهم فيجب لا يصحح اليه لا يقد  
عليه بالجملة ثوبه سطح الحجة ونصب مقاييس  
اليقين وايضا هو القول الفصل وايضاً  
في الامر من سبل العقل المضاعفة في  
مسئلة حدوث العالم والايان بالبرهان  
التي ليات الفاصل عليها من جملة ما قد  
كانت موهونة من شأه وخصوصاً من جهة  
الله وعنايته وفضل الله وطوله  
وقد بسطنا عليها ما يتبينها ونصحبها  
في كتيبنا ومحققنا ومقالا لاشاد ومعلقنا  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
ذو الفضل العظيم وكسبنا الدبر  
مشكولاً اوج المرجوز الى الرب العلي  
محمد يدي باقر الداماد الحسيني ختم  
بالحسني عام اصابها من سنة ١٢٠٠  
في عام ١٠٢٠ من الهجرة المعتمدة  
وهو من مابد لا ولا الروايات فاد  
الاصحاب الروايات محقون بالتقادة  
الا بدبر والبحجة الهيبة

المرتب في ترتيبها  
بما ينبغي من الترتيب  
في ترتيبها  
بما ينبغي من الترتيب





بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم  
المهم الاول من كتاب اسطوط  
الفيلسوف المشيقي اليوناني اثنولوجيا وهو  
القول على الربوبية فغير فيودوروس  
الصوتي فله في العربية بعد المسيح بن  
عبد الله بن ناعم المحض واصلاحه احمد بن  
المعصم باقره ابو يوسف يعقوب بن اسحق  
الكندي كجذب بكل ما عرفت في الغاية  
هو ما يدعى الحاجة اللازمة اليها وقد  
المنفعة الواصلة اليه في رومه ملك  
للمدائن الاساس المقاصد الى عين اليقين  
الزبد للشك من النفوس عند الانقضاء  
بل ما طلب منها وان بلوطا عرض  
ما يدعى من لاداة الترتيب في بيان العلو  
التساهلية الى غاية الشرف التي توقفت  
العلوية بالتزويج الطبيعي اليها قال  
الحكيم اول البقية اخر الدرك والاول  
اخر البقية فالذي انتهى اليه الاول من  
الذي يضمن كتابا هذا هو اقصى غرضنا  
وغاية مطلوبنا في غاية ما تقدم من موضوعات  
ولما كانت غايته كل محض طلب تمامه  
الحق وغاية كل فعل تفضاذا العمل فان  
الغرض في النظر في المعرفة الثابتة بان  
جميع الفاعلين الكاشين يفعلون شيئا

الفلسفة  
الكتاب

مناهضة ايضا انتهى كلامه بعبارة فكانت بما افنداك عارف بمزاجي وسنجد فيه اسبغارا من  
ذي قبل انشاء الله العزيز العليم **ومبعض** انما سلطان فضا العقل بالبرهان على الانهاية بالاشارة  
في سلسلة المضاعفة في العلل مطلقا لا في سلسلة التنازل في العلولات من سبيل الصدور في كقول  
الفصلان في سلسلة الترتيب على تقدير الانشاء هي ليس يوجد على ما ينبغي في لحاظ العقل انها لا  
تكون منفردة او لا ثم من تلقاها تدخل في سلسلة الترتيب باسرها في التفرقة وان ذلك مبرر الحكم  
بالاحالة والامر في سلسلة التنازل على خلاف ذلك فلتدرك كيف حكمتم على جملة البراهين انها جميعا  
على هذا السبيل والذي يثبت من برهانها في الحثيثا والنضاب فان حكمها بالاحالة منسحب الدليل  
على سلسلة المضاعفة والتنازل سواء من غير فرق فلتلك اما تحققت ان مبرر الحكم بالاحالة  
بحسب اي برهان انهم هو استيعاب شرط الترتيب والاجماع في الوجود بالفعل في جهة الانهاية بغير  
الفرق اذن يصرح بما قلنا غير البسبب العلل والمعلولات المجمعة في الوجود انما تكون مرتبة بحسب  
المرتبة العقلية لنفس الذات بما هي الذات لا بحسب الوقوع في من الخارج اذ ليس لها في حاقها  
الا المعية الصرفة فان نقول في صورة المضاعفة يكون العلل المرتبة المضاعفة الى انهاء مجموعة  
المحصول باسرها الاحالة في مرتبة ذات العلول الاخير فيكون الترتيب والاجماع في الوجود جميعا في جهة  
الانهاية فاما في صورة التنازل فالمعلولات المرتبة لا تكون منقضية في مرتبة ذات العلل البسبب العلل  
لا ينفصل الوجود في مرتبة ذات العلل على خلاف الامر في العلل فانها واجبة الوجود في مرتبة ذات العلل  
بنته فان لم يكن يتحقق شيء من المعلولات في مرتبة ذات شيء من العلل فضلا عن تحقيق المعلولات  
الغير المتناهية في مرتبة ذات العلل فان في المعلولات المرتبة الى الانهاية تكون الانهاية في جهة  
هي جهة الترتيب والتنازل والترتيب والاجماع في الوجود بالفعل في جهة اخرى خلاف تلك الجهة  
وهي الترتيب والمضاعفة فليتبصر هناك ضرورة من وجوه الفرق اوردناها في كتاب الفصحى  
والنقوبات وهو كتاب تفويم الايمان **ومبعض** ان المتكلمين لما لا يسميهم من جاهل المتكلمين  
ومن اشباع المتكلمين نذهب اوهاهم وظنواهم الى ان شأنا هو مقدار اتصال الحركة وامداد الزمان  
وشأنا هي عند الحوادث الزمانية المتعاقبة في جانب الماضي في قوة اثبات الحوادث وفي الازلية ولا  
يسئلون ان شيئا من النهايات والانهايات في الكمية المتصلة او المنفصلة لا يخطئه من العلويات  
من الازلية واللازلية في الدهر بحسب دوم الوجود او سبق العلل الصريح الغير الداخلي في جنس  
التفكر واللاتفكر والبسبب امتدادات الابعاد المكانيه مناهضة المقدار وهي بحسب ذلك لا يتركها

بسم الله الرحمن الرحيم  
الفلسفة  
الكتاب  
بسم الله الرحمن الرحيم  
المهم الاول من كتاب اسطوط  
الفيلسوف المشيقي اليوناني اثنولوجيا وهو  
القول على الربوبية فغير فيودوروس  
الصوتي فله في العربية بعد المسيح بن  
عبد الله بن ناعم المحض واصلاحه احمد بن  
المعصم باقره ابو يوسف يعقوب بن اسحق  
الكندي كجذب بكل ما عرفت في الغاية  
هو ما يدعى الحاجة اللازمة اليها وقد  
المنفعة الواصلة اليه في رومه ملك  
للمدائن الاساس المقاصد الى عين اليقين  
الزبد للشك من النفوس عند الانقضاء  
بل ما طلب منها وان بلوطا عرض  
ما يدعى من لاداة الترتيب في بيان العلو  
التساهلية الى غاية الشرف التي توقفت  
العلوية بالتزويج الطبيعي اليها قال  
الحكيم اول البقية اخر الدرك والاول  
اخر البقية فالذي انتهى اليه الاول من  
الذي يضمن كتابا هذا هو اقصى غرضنا  
وغاية مطلوبنا في غاية ما تقدم من موضوعات  
ولما كانت غايته كل محض طلب تمامه  
الحق وغاية كل فعل تفضاذا العمل فان  
الغرض في النظر في المعرفة الثابتة بان  
جميع الفاعلين الكاشين يفعلون شيئا



ان ثابتي واستدعي ان يكون من حيث الوجود في الدهر حادثا وازلية فكلنا ايضا لان الحركات  
المستقيمة والمستديرة وكميات الامدادات المتصلة الزمانية ومرتبا اعداد الكميات كقسط  
وبالحركة الثابتة واللاتهاية بحسب الكمية مرورا بالازلية واللازلية بحسب الوجود فمما عند  
العقل معيان كل منهما ما بين الاخر في المفهوم غير متساوي في التحقق وانتهى هذه الاوهام  
والظنون من نيات عد الفرق بين العدد الصحيح والعدد الكمي الزماني وحسبنا ان  
الزمان لو كان معدوما او لا ثم داخل في الوجود اخر كان عددا في الامداد والموجود الزماني في المباد  
وهما في جهة المسند الى الثابتة والمقطع استمراره في جهة المنتهى عند ان بدله في الوجود ولو كان  
متناهي القدر لكان انتهاء مقداره عند ان انقطاع عدده المستمر من قبل الى غير ذلك من التوحيات  
والجملات الفاسدة فلا تكون من السهولة المتوهمين **ومبعض** لا يحسن الزمان مقدارا  
الامتداد كما لا يبعد الخطأ الاستقامة والمسافات السطحية الاستوائية فيكون في حسابات انما  
الفرق بين كميات الخطوط المستقيمة والسطوح المستوية وبين كميات الزمان بالثابتة واللاتية  
مطلوب الاستقامة والامتداد امر شريك في الكميات الفارقة من الخطوط والسطوح المستوية  
الكمية الغير الفارقة التي في الزمان بل عليك ان تامل تاملا ادق من المشهور فاعلم ان الزمان كما  
على حركته مستديم وحامل لحركة مستديرة فكل ما هو ليس بمستقيم لا امتداد بل حقيقته انه مقدار حركته  
وهو كمتصل غير ذي وضع منطبق على حركته مستديرة هو مقدارها الحال فيها وبغير متفك الحركات  
والمستقيمة على الاطلاق العمومي وهو منطبق ايضا على محيط دائرة عظيمة هو منطقتة تلك الحركة ومنطقة  
الفضاء لا عظم المتحرك بها بل منطقة العالم الجسماني باسره وليس ان الكرة الفضي التي تحل الجها ابد  
بل حركته ثم تحركت اجزاها اخرجت من جو اللبس المطلق ومن جوف العدد الصحيح الى فضاء لا ليس  
الدهري حركته مستديرة متصلة غير متباعدة الهوية ولا منقطعة الاتصال وليس لها في الوجود  
حد معين منطبق على مبدء المسافة وطرف الامداد فانما عين لها في الوهم بحسب الفرق من الاتراعي  
مبدء بالفعل من منطقة معينة موهومة في المنطقة مختل بذلك عند المود البهاودة ثامة واجد  
ثم اعبرت بعد ذلك دورات فامات وكل دورة مفروضة من دورات الحركة المتصلة منطبق على  
تلك المنطقة التي هي دائرة معدل النهار وكل الزمان الذي هو المقدار الحال في تلك الحركة ابد  
وخلفه البدع الخلاق سبغا نذنا خرج من جوف اللبس المطلق ومن جوفكم العدد الصحيح الى فضاء  
عظيمة لا ليس الفراج الدهري متصل الامداد غير مقطوع الاتصال ولا مبنيون الكمية فهو عند

المتحرك وان ذلك الشوق والطلب الحاصل  
ثابتة وانما لم يثبت معنى الثابتة  
في الطولية عند الفلاس على الفهم  
الظري بطلت المعرزة ايضا وبطلت  
والفعل اذا قد بدت من اعقابنا فاضل  
الفلاس فان على احوال القدمية الباقية  
ربما في الهيول والصور والعدد الفاعل  
والزمان فقد جبا النظر فيها في الاعراض  
العارضة منها وفيها وان يعلم ان الكميات  
واسبابها والكميات الفاعل عليها  
العمل منها الحق بالقدمية الزمانية  
كانت بينهما مساواة في بعض الجوانب  
فانما كانا فرغا فيما سلف من الابدية  
عنها وايضا علما في كتاب الذي بعد  
البيوتات وبنينا هذه العلل التي تليق  
الالهة العظمى على نوال شرح النفس  
التي بعد وفهمنا وانبتنا هناك ايضا  
معنى الثابتة الطولية بالثابتة في الفهم  
الاضطراري واذن ان ذلك لا بد  
لا بد لها من ثبات وان البعد في  
وان معنى الثابتة ان يكون غير ثابت  
وان لا يكون بسبب غير ثبات ثبات  
انما هي المعرفة وليس على البعد الثابتة  
المعرفة في الوقوف عند الثابتة لا بد  
فقط من الاقامة ليدرك الثابتة الثابتة  
فالمعنى في احوال العلم وقد ناقضنا  
لما زاد حدة معرفة الشيء المطاوعة والنحو  
والهارة بالثبات العلوي من الزمان  
الى العلوي الطبيعية لا يتاخر معناه  
البعد وانما في المطاوعة قد قدس  
تأخرت العادة بفقد معرفة المقدم  
لان من الاوائل الدائمة الى الابدية







الوجود لا يستلزم كمالاً ولا نقصاً ولا زماناً ولا مكاناً ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات

الوجود لا يستلزم كمالاً ولا نقصاً ولا زماناً ولا مكاناً ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات

الوجود لا يستلزم كمالاً ولا نقصاً ولا زماناً ولا مكاناً ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات

الوجود لا يستلزم كمالاً ولا نقصاً ولا زماناً ولا مكاناً ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات

فموضوع وعلى العرض بما هو العرض في وجود قائم بالذات وعلى الحركة والزمان الوجود الطارئ على  
الزمان العدم السابق للسقوط للوجود والعدم الطارئ بالذات بعد الوجود  
ثم في ذكر كمال ما اوردته في القراط المستقيم وفي الافق المبين انه وان لم يكن يلزم هناك الوجوب  
بالذات لانه لا ماض من لزوم استغناء الممكن الباقي عن علته فاعلة لذاته في البقاء مبنية لهوية في  
الوجود ليس اذا امتنع العدم الطارئ بالنظر في نفس ذات الزمان ومن المستبين ان امتناع احد طرفي  
النقيض بحسب جوهر الذات في قوة وجوب الطرف الاخر بالنظر اليه بحسب نفس الذات فيلزم اذن  
ان يكون الوجود المقابل للعدم الطارئ هو الوجود الطارئ او الوجود المستمر او ما شئت فسمه واجبا  
لذات الزمان بحسب جوهر ذاته فيكون لا محالة غير ممتنع في استمرار وجوده الى علة فاعلة البقاء فلهذا  
معضلة من معضلات الشك وانما علة اعضاءها سبيل علة وابطال ان نقول كيف يكون ذلك  
الحق من الوجود واجبا لذات الزمان وان لم يمكن الانتفاء عنه نظر الى ذاته في ضمن انتفاء الوجود الطارئ  
عنه بالكلية وان لم يمكن ذلك بعد عرض الوجود له ما حوزا على البحث بهذه المحبة فالوجوب  
على تقدير مستغناء من انتفاء الغير ليس بوجوب الوجوب بالنظر في نفس الذات بشئ من انتفاء  
الوجود لا يصلح بقبض العدم الطارئ ولا شئ من العدم الخاصة اصلا بل ان نقبض العدم الطارئ  
رصد والمفيد قد يرتفع برفع ذاته المفيدة وقد يرتفع برفع علة رفع العدم الطارئ لا باي ان يتحقق  
بالوجود او برفع لا يكون طاريا والمنتفع انما هو العدم الطارئ على الوصف المفيد لا على الاضداد  
اي رفع الوجود على سبيل التفتيد اعني رفع المفيد بالطرف لا الرفع المضاد الى الوجود الطارئ على  
شاكل رفع المفيد فاذن ما اسهل لك ان تخبرني في صيد نقبضه برفع الطرف فيتحقق برفع علة طارئة  
بالجمل انما اللازم من امتناع العدم الطارئ وجوب رفعه بالنظر في الذات على ارسال سواء عليه  
اكان برفع العدم المساوي للوجود او برفع طرقة التحقق بالارتفاع رابعا لا بعد حصول الوجود فانه  
يكون كل من الخصوصتين في بقاء الامكان اعترف بالنظر في نفس ذات الزمان فيقتصر كل منهما لا  
محالة الى علة موجبة وكل سبيل القول في امتناع العدم السابق للسقوط للوجود وجوب نقبضه  
الذي هو دفعه عن ان يكون برفع العدم لسبب الوجود برفع استغناء بابه فيتحقق بانتفاء  
الوجود راسا في الازل والابد فلا يقع شئ من الخصوصتين الا من تلقاء علة موجبة فلهذا  
وعلى هذا سبيل القول في الوجود بعد العدم اية بعدية كانت بالنظر في ذات العدم الزا  
بالذات تعالى سلطانا فانه يمتنع هناك مع امتناع جميع انحاء العدم فيجب نقبضه وهو رفع الوجود

فموضوع وعلى العرض بما هو العرض في وجود قائم بالذات وعلى الحركة والزمان الوجود الطارئ على  
الزمان العدم السابق للسقوط للوجود والعدم الطارئ بالذات بعد الوجود  
ثم في ذكر كمال ما اوردته في القراط المستقيم وفي الافق المبين انه وان لم يكن يلزم هناك الوجوب  
بالذات لانه لا ماض من لزوم استغناء الممكن الباقي عن علته فاعلة لذاته في البقاء مبنية لهوية في  
الوجود ليس اذا امتنع العدم الطارئ بالنظر في نفس ذات الزمان ومن المستبين ان امتناع احد طرفي  
النقيض بحسب جوهر الذات في قوة وجوب الطرف الاخر بالنظر اليه بحسب نفس الذات فيلزم اذن  
ان يكون الوجود المقابل للعدم الطارئ هو الوجود الطارئ او الوجود المستمر او ما شئت فسمه واجبا  
لذات الزمان بحسب جوهر ذاته فيكون لا محالة غير ممتنع في استمرار وجوده الى علة فاعلة البقاء فلهذا  
معضلة من معضلات الشك وانما علة اعضاءها سبيل علة وابطال ان نقول كيف يكون ذلك  
الحق من الوجود واجبا لذات الزمان وان لم يمكن الانتفاء عنه نظر الى ذاته في ضمن انتفاء الوجود الطارئ  
عنه بالكلية وان لم يمكن ذلك بعد عرض الوجود له ما حوزا على البحث بهذه المحبة فالوجوب  
على تقدير مستغناء من انتفاء الغير ليس بوجوب الوجوب بالنظر في نفس الذات بشئ من انتفاء  
الوجود لا يصلح بقبض العدم الطارئ ولا شئ من العدم الخاصة اصلا بل ان نقبض العدم الطارئ  
رصد والمفيد قد يرتفع برفع ذاته المفيدة وقد يرتفع برفع علة رفع العدم الطارئ لا باي ان يتحقق  
بالوجود او برفع لا يكون طاريا والمنتفع انما هو العدم الطارئ على الوصف المفيد لا على الاضداد  
اي رفع الوجود على سبيل التفتيد اعني رفع المفيد بالطرف لا الرفع المضاد الى الوجود الطارئ على  
شاكل رفع المفيد فاذن ما اسهل لك ان تخبرني في صيد نقبضه برفع الطرف فيتحقق برفع علة طارئة  
بالجمل انما اللازم من امتناع العدم الطارئ وجوب رفعه بالنظر في الذات على ارسال سواء عليه  
اكان برفع العدم المساوي للوجود او برفع طرقة التحقق بالارتفاع رابعا لا بعد حصول الوجود فانه  
يكون كل من الخصوصتين في بقاء الامكان اعترف بالنظر في نفس ذات الزمان فيقتصر كل منهما لا  
محالة الى علة موجبة وكل سبيل القول في امتناع العدم السابق للسقوط للوجود وجوب نقبضه  
الذي هو دفعه عن ان يكون برفع العدم لسبب الوجود برفع استغناء بابه فيتحقق بانتفاء  
الوجود راسا في الازل والابد فلا يقع شئ من الخصوصتين الا من تلقاء علة موجبة فلهذا  
وعلى هذا سبيل القول في الوجود بعد العدم اية بعدية كانت بالنظر في ذات العدم الزا  
بالذات تعالى سلطانا فانه يمتنع هناك مع امتناع جميع انحاء العدم فيجب نقبضه وهو رفع الوجود

الوجود لا يستلزم كمالاً ولا نقصاً ولا زماناً ولا مكاناً ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات  
فإنه لا يمتنع أن يكون الوجود في غير زمان ولا مكان ولا غير ذلك من الصفات



قوله  
على وجه الاستدلال  
بأنه لا يمكن أن يكون  
الشيء في ذاته  
مستقلاً عن غيره

قوله  
على وجه الاستدلال  
بأنه لا يمكن أن يكون  
الشيء في ذاته  
مستقلاً عن غيره

في العالم الأعلى في المعرفة وكيف يعرف  
العقل ذاته انما يعرف ذاته وحده  
من غير ان يعرف الاشياء او كما يعرف  
ذاته والاشياء كلها معاً لان ذاته تعرف  
ذاته عن الاشياء كلها في النفس كيف  
تعرف ذاتها وكيف تعقل ذات الاشياء  
في النفس انما اذا كانت في العالم الأعلى  
العقل نوحته بالعقل في الذكر ومن  
بدوه وانتهى في الاشياء الى المكان  
الذي هو في الذكر والمعرفة والوهم  
في ان الاشياء كلها في الوهم غير انها  
بنوع ثان لا بنوع الاول في النفس انما  
كانت في العالم العقل انما في الجبر الحركي  
بالعقل في ان الجواهر الفاضلة الشريفة  
ليس من شأنها الذكر في الذكر وما هو وكيف  
هو في العقل وان المعرفة هناك دون الجبر  
والجبر في العقل هناك في النفس وان  
ذكرها الاشياء كلها في العالم الأعلى هو  
بالقوة فقط في الاشياء التي ترى بها  
الاشياء العقلية اذ كان هناك هو الذي  
عنه اذ كان هناك في الذكر ذاته انما بدو  
من السماء في فضائل النفس وان ذكرها  
في السماء في الكواكب هل يذكر بعض  
في النفس لا في الشريعة في ان الله في الكواكب  
منطق ولا فكر لانها لا تطلب شيئاً في  
وانها لا تذكر الاشياء الحسية والعقلية  
وان لها علوماً حاضرة فقط في ان ليس كل  
ما كان له بصيرة كان له ذكر ايضا في المشي  
وانها لا تذكر في النيران وانها نوعان  
مثل البار في عز وجل والاخر مثل النفس  
الكلمة في البار في عز وجل وانها لا تبحث  
في الذكر لان الذكر ممتنع في نفس العالم

بعد العلم ويحقق بالوجود السرمدي المحي الذي هو قبل جميع الوجودات وليس هو من بعد علم  
بوجه من الوجوه اصلاً **وهو** شأن لنا في عقد عقدة الاعضال هناك سبيلاً  
مفصلاً ولا نعلم من انما انما الله سبحانه من عظم فضله وجبريل طوله وهو ان يلزم من امتناع  
العدم الطاري على الزمان بحسب نفس ذاته ان يكون الزمان هو الصادر والاول واما ان  
يكون جازم البقاء مع انعدام علته التامة وكلها مسبباً القضا وتجمع على فسادها وذلك لان  
انما ان يكون القيوم الواجب بالذات جل ذكره هو جاعل النام وعلته التامة فيلزم الامر الاول واما  
ان يكون شيئاً اخر وراو الواجب بالذات مما استلزم به علة التامة فيكون علة التامة امر محال  
لما لا يكون من الممكنات يمنع عدمه الطاري بالذات الا الزمان فكل ممكن بالذات غير الزمان فان  
عدمه الطاري يمنع بالغير من نفعه وجود علة فاذا كانت العلة التامة للزمان عدمه الطاري  
محال بالذات منعاً بالغير والزمان عدمه الطاري يمنع بالذات فيلزم لا محالة ان يكون بقاء الزمان  
مع انعدام علة التامة من بعد وجودها وذلك خلف محال اذ كما حصول الحال محال فكل امكان حصول  
محال بغيره ومثل ذلك مثلاً في عدم السابق المستعجب للوجود ايضا فان عدمه ايضا يمنع  
بالذات في حق الزمان دون علة التامة فيلزم امتناع عدم الزمان مع امكان عدم علة التامة  
الواقع وذلك في قوة جواز وجود الزمان مع عدم دخول علة التامة بعد في الوجود وجواز الحال  
فهذه المعضلة قد اوردتها على بعض المفاضات والمراسلات ان بعض من كان يستحق مخاطبة  
من الاولاد المعنوية والاصحاب الروعانية ولست ارى بهؤلاء المترع عين ان في منتهى بالفعل  
سبيل الخروج عن ذلك من مشاريع الاصول والقوانين فليعلم ان منتهى القضية عن سبيل  
ان فيه خلطاً لعدم السبيل الزمان بالعدم الصريح الذي فان الزمان انما يمنع عليه بالذات طرف  
العدم الزمان في طرفاً زمانياً او سبق لعدم الزمان في وجوده سبباً زمانياً اذ ذلك يتضمن من  
وجود الزمان على تقدير عدمه وذلك فرض النقيضين فملاك هذا الامتناع خصوصية ذات الزمان  
واما طرف عدم الصريح على وجوده في الدهر طرفاً دهرياً او سبق لعدم الصريح على وجوده في الدهر  
سبباً دهرياً فليس يمنع بالنظر الى ذاته امتناعاً عاماً بل انما يمنع ذلك امتناعاً بالغير اما عدم  
الطاري فلو جوب بقاء وجوده في الدهر من نفعه بقاء ثبات علة الفاعل ودوام فاعضه ولا سبيل  
ذلك امر مستحيل وهو لا منداد في الدهر على ما قد استبان في مظانده وهذا الامتناع بالغير ليس  
بمخصص للزمان بل انما مطر في جملة الممكنات باسرها واما عدم السابق فبأنه على ما يزمع المستشرقون



لحدث الدهريات الثابتة الصرفة الخارجة عن عالم الامكان الاستعدادي لكون ميزان الصلوح  
الفيض هناك لطباع الامكان الذاتي لا غير وسبيل عليك من كتب فساد ما يزعمون وهذا الامتناع بالغير  
غير مختص بمخيفة الزمان بل انه شاكلة كل ما لا يكون مرهون الذات بالامكان الاستعدادي من  
الممكنات الذاتية على الاطلاق العمومي الثاني ان جهة مغالطة من جهة عقد الفرق بين الامكان  
بالذات والامكان بالقياس الى الغير وكذلك بين الوجوب بحسب الذات والوجوب بحسب القياس  
الى الغير وكل بين الامتناع بالذات والامتناع بالقياس الى الغير فالممكن بالذات ما يمكن وجوده  
بالنظر الى ذاته لا بالقياس الى غيره فليس يابى ذلك ان يكون وجوده وعدمه واجبا او ممتنعا بالقياس الى  
غيره فاذن نقول ان امتناع العد الطاري والسابق بالنظر الى ذات الزمان ووجوب جوده وبقاءه من  
تلقاء علته الفاعلة النامة لكونه يمكن الوجود والبقاء من حيث نفس ذاته فاما يستلزم ذلك ان يكون  
العد الطاري والسابق بالنظر الى علته النامة ممتنعا لا بحسب نهابل بحسب قياسها الى ذات معلولها  
الذي هو الزمان فاذن امكان العد الطاري والسابق بالنظر الى ذات العلة الممكنة بالذات ليس  
بمتامان يمنع ذلك على العلة بالقياس الى ذات المعلول لا بالنظر الى نفس ذاتها فبين بالذات و  
بالغير بالقياس الى الغير في كل من الوجوب الامكان والامتناع فزاد بين مستبين لطيف خفي  
فداوينا حقه من البيان في اقل المبين فلا نكون من ذلك في دهول عريض **وهي** فان احراز  
الشك ان اذ كان العد الطاري والسابق المنع بالنظر الى ذات الزمان انما هو الذي يطرد ويسبق في  
الزمان طر وانما بنا وسبقا ممكنا لا غير كان يشترك في هذا الامتناع الزمان ومفارقات الزمان من  
امريات عالم الابداع وابداعات عالم الامر جميعا فاطلهم يجعلون ذلك من خواص مهية الزمان **وهي**  
لا غير فاعلم ان الامريات من الابداعات انما يمنع ذلك بالنسبة اليها من حيث الطباع المشتركة  
جميعا وهو مفارقة عالم الزمان والمكان لا بحسب خصوصية شئ من ماهياتها على خلاف الامر في الزمان  
اذ هو مخصوص ذاته وخصوصية مهية يقضي امتناع ذلك لكونه لوجود الزمان على تقدير عدمه  
ولا كذلك الامر في شئ من الماهيات غير مهية الزمان فخصوصياتها بالماهيات باسرها ملغاة الاعيان  
في اعتبار هذا الامتناع فليست **وهي** ان من المراتب من سبيل الجدل في اثبات حدث  
العالم ان يقال وجود الزمان على اوضاع الذاهبين الى قدمه يمنع سبق العد عليه متنا عاذا بنا  
بحسب نفس مهية الزمان وليس يمنع ذلك على علة النامة لكونها غير واجبة الذات وملتزم  
هذا الامتناع من جهة الممكنات هو ماهية الزمان لا غير فاذن يلزم من ذلك جواز ان يكون

كل وانها لا تذكر ولا تفكر في الانفس  
فكر في الطبيعة العقلية وانها لا تذكر  
ان الذكر للطبيعة الطبيعية في الفكر  
هو ان هذا العالم لا يجمع بين الاشياء  
الحاضرة والامنة في التدبير ان الكل  
غير مدبر في ان الذكر والفكر وما اشبه  
اعراض في الفصل الذي بين الطبيعة  
حكم الكل في ان الطبيعة انما هي من حكم  
الكل وافق للنفس مفلا في الوهم وان  
بين الطبيعة والعقل في الوهم وان  
عارضة بطل الشئ المتوهم ان بطل  
الذي اثر في العقل وان فعل ذاتي  
ذاتي في العقل وانما ما للتفكير العقل  
هو الذي فاذا الفرض في ذاتها وان الشئ  
نفسه النفس صير في الوجود هو الطبيعة  
في الطبيعة وانها تفعل ولا تفعل وان  
تفعل ولا تفعل وان النفس تفعل ولا  
واما العقل فلا تفعل في الاجسام في معرفة  
الاسطفا والاجرام وكيف تدبرها  
في الذهن وان فعل العقل والبرهان  
النفس في نفس الكل وانها ان كانت  
فلم تكن من جنس الدهر ان كيف صارت  
انفسا من جنس الزمان ولم تكن النفس  
جنس الزمان بل صارت فاعلة للزمان  
الشئ الذي يولد الزمان وما هو الا  
الكلمة وانها غير واضحة في نفس الزمان  
انها بضع تحت الزمان فانها في النفس  
الكلمة وانها ان كانت تفعل الشئ  
الشئ فلا حيلة انها تحت الزمان ام ليس  
تحت الزمان بل الاشياء المشتركة  
الزمان في ان الكلمات الفواعل  
الاشياء معا وليس الكلمات



ان يفعل الاشغال فكر معاً لكن الشيء بعد  
الشيء الكلمة الفواء وانها غير الفعل  
وما الشيء الاول في ان شرح الشيء الاول  
الفاء له وانها غير فعل فقط في النفس  
انها فعل ما فعل وان الشيء النفس فعل  
شيء بعد انما هو الاشياء الحسية  
ان الله هو غير النفس وان الشيء المركب منها  
ليس به شيء القوة فقط في النفس فانها  
يسر لها من مركزها الى المداورة ابعاد في  
اقل ان كانا الحجر النصف الاول مركزاً في  
ثورة لا يتحرك فان النفس ثورة في  
النفس في انما يتحرك سوف الى الشيء وانما هو  
الاشياء فان حركه هذا الكل حركه  
في الفكر وما ناله يكون فيها برهان وان  
من كثير في القوة الشهوانية وكيف  
تختص به وبما اضطر المرء الى ان يقول  
فاويل كيف حال من اجل حوائج البدن ومن  
يجعل بالخير في ان المعاناة اما تكون من  
شيء عام وانما طلاق المعاناة هو الشيء  
لا فضل في المرء العاجز الطالح ومن اعنى القوة  
ببره ما المرء الفاسد وما المرء الوسط  
الذي ليس به صالح ولا بالطالح في البدن  
من اجل صفة من انما هو الجود التي فيه انما  
في الطبيعة البدن المنقسط وكيف بالمرء  
ينفس وكيف صرف فلا من بلا ان  
ما في الحزان وما هو ما الايعام التي فيها  
ليست لنا في الالام انما هو المركب  
من اجل الاشغال وان الشيء الذي لا  
يشي آخر فهو مكفى في ذاته معرفة الالام  
كيف تكون وانها اما تحدث عن اجزاء  
النفس وكيف في الالام واللذة وما هو  
منها والاجر منها في الالام وكيف يخرج

الزمان غير لغز في الوجود بالفعل والزمان بالفعل موجود وقد كُتبتنا غطاء التدليس من هذه المرات  
 المشاعية من سبيلين بخلاف غير المنع وهو امكان سبق العد الصريح عليه في الدهر وقد امتنع من تلقا  
 العلة المبدعة عن المنع عليه بالذات وهو العد المتكتم السابق سبنا زمانيا والفرق بين امكان  
 العد السابق بالنظر الى ذات العلة بحسب نفس الذات وامكانه بالنسبة اليها بحسب قياسها الى  
 ذات العلول وهو الزمان واشبات الاول ونفى الثاني **ومحض** من الغاشي في الازهان الفاضل  
 الغامض الجمهوية الاحتجاج على حدث الزمان بذنا هو كبر مقدارده في جانب الماضي واشبات حدث  
 العالم حدثا زمانيا بابطال الانهائية العددية في الحوادث الزمانية المستتبطة بالنهاية الوجود  
 في الانهائية الماضية واعراء حكم الحدث الزماني عن الطابع المرسل للغايبية الافراد الى الانهائية  
 وجهه البداية لحدث كل فرد فرد بالزمان على الاستغراق الشمولي وناداد وبناك غير مرة واحدة  
 ان شيئا من هذه الاوهام لا سبيل له الى مذهب المحصل عند المحققين اصلا فالغادر يستفهم  
 والمستدبرة لا تفلح لها بالاولية واللا اولية في الوجود والحصول بحسب الشاهي والاشاهي في  
 القدر والمناخات لهما دبر معدلا لهما ومثلا مناهية المقدار وهو بحسب ذلك لا ثاني المسبوبة  
 لوالا مسبوبة بالحدث الصريح في الدهر فكذلك مقدار حركتها التدوية المتصلة والبراهين الشاهية  
 ما يحكم على غير الشاهي بالبطان انما سلطانها على اسجاع وصفى الترتيب والاجتماع في الوجود في  
 جهة الانهائية والطبيعة الغائبة الامراة وحفلة المهيبة في امتداد الزمان بنعاقب الافراد عن غير  
 انقطاع كما نداسنان للبنا قد سلف **ومحض** ومن النسبة لغا الطيرة ما قد قبل تاثير الفاعل  
 في عالم الامكان وفي غير من الاثر لا يخ اما ان يكون في حال لقره ووجوده وهو محال لانه ايجاد الموجود  
 وتحصيل الحاصل او في حال عدمه وهو المطلق فيكون العالم بجميع اجزائه مسبوقا بالعد الصريح والناشر  
 في الجا معال هذا السابق وحدث ان بين الناشر في العالم عال وجوده ولكن بما هو هو لا بشرط وجوده  
 والمحصل محصل الحاصل وايجاد الموجود بشرط حصوله ووجوده وبه فرقان مما بين بين احدث الاثر في  
 حال حصوله بحسب نفسه وبه في اخذه لا من حيث نفسه بل بشرط حصوله وليس بمسبوق ان يؤثر كثر  
 في حال حصول الاثر بل ان العلام مع معلولها على هذا السبيل فالناشر في نفسه من حيث هو هو لا بما  
 بما هو حاصله لا بما هو ليس حاصل ولكن حين ما هو حاصل وبالحيلة انما تاثير المؤثر في حال حصول  
 الحاصل بذات الناشر وذلك عصب الحاصل بذلك الحاصل ولا اسماء له فيه وبعبارة اخرى  
 ان اريد محال الحصول مع العلة منه بالعلية في شأن الاعيان بحسب المناوئة في التحقق بالنظر الى



سبحان الله وبحمده  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



ذات المعلول اثيران التاثير في حال الحصول بذلك التاثير وان اريد المعية العقلية بحسب المبدأ  
الذاتية لزومته بحسب مرتبة ذات العلة قبل التاثير ليس في حال الحصول ولا في حال الحصول اذا التاثير  
في نفس الذات من حيث هي لا من حيث هي حاصلة وليس بحاصلة والحصول ذات العلة بحسب نفسها  
مرتبة عقلية ليس فيها حصول ذات المعلول بل انما يعقل فيها جوهر ذات المعلول من حيث هي حاصلة  
من حيث هي ليست بحاصلة وليس بين ذات المعلول وبين ذات العلة اثيران ذاتي لزومي بالنظر الى مرتبة  
نفس ذات العلة بل انما بالنظر الى مرتبة نفس ذات المعلول فقط فاذن ذات المعلول الحاصلة واللاحقة  
مناخوة من مرتبة حصول العلة ولا حصولها وبين ذات العلة مفارئة ذاتية لزومته بحسب المبدأ  
في خارج من الخارج بالنظر الى نفس ذات المعلول لا بالنظر الى مرتبة ذات العلة والمنكفون لما لا يعينهم  
بصرفون عن غاية سبيل الحق ويختصمون مسلكا اخر وعرا صهيقا وهوان المؤثر يؤثر في حال اجلي  
الاثر لا في حال وجوده ولا في حال عدمه فان حال الحدث وراء حال الوجود وحال العدم جميعا وربما  
زاد بعضهم في طنبور السخافة غنة فقال بناء على تسوية مشافهة الانا ليس بحسب مقارئة  
العلة والمعلول في الحصول كالصوت توجد في الآن الثاني ويقتضي عن موجد في الآن الذي قبله  
التاثير سافعا على الاثر بان ويضع في الآن قبل بالقباس الى ما يحصل بعده سواء كان الاثر موجودا  
وفي ذلك الآن بياثر آخر كما في صورة البقاء المستند الى تاثير العلة فيه او معد كما في صورة الحدث من  
لفاء العلة الموحدة ويكون الاثر في آن التاثير غير موجود وفي الآن الذي يصر موجودا لا يكون معا  
للعد ولعمري ان الوقت اعز من الاشغال بابطال هذه التخابيل والادهام فليستطف الآن الى  
ما نسجه عناكب وهام المفلسين المشططين بالمجادلة في فلسفهم في هذه المسئلة **في**  
المرسمهم يقولون في الحاجة على قيد الزمان انه لو كان الزمان حادنا غير زلي الوجود كان معدوما  
قبل وجوده فليكن انفا ككبة لا يجمع بحسبها القبل البعد في من الواقع وهذه العقلية انما معدوم  
بالذات اجزاء الزمان بعضها بالنسبة الى بعض وليس بوصفها ما عدل الزمان الا بالعرض من  
مفارنة اجزاء الزمان فاذن يلزم وجود الزمان على تقدير عدمه ولا يستلزم في اهتم بمفاته المهم هذه انما  
يجادلون او انما من جود الطبيعة الوهمانية ليسوا بسطيعون باوهامهم الفاصلة الى ادراك العقلية  
الانفا ككبة المطلقة انبر المكتمة سبيلا لا اهتم بانثون بها على سبيل استبثان برهانيتها والاعتماد  
بصحتها كيف وقد اسبان لك مرارا منكثرة اهتم هم الذين اصطلحوا على تسمية نسبة الثابت الى  
غير الثابت والى الثابت بالعقلية والمعية بالدهر والسرمد واوضحوا ان الزمان كما ليس لوجوده منوع

الحق والقصر غير واقعة تحت الام لا في  
وما هو اذ كان الوجود غير واقع على النفس  
وان كان لا يكون الامع النفس فكيف  
بما الوجود ذلك في الحواس وانما غير  
للاثر المؤثرة في الشهوات البدنية وانما  
انما تحدث من اجتماع النفس البدنية وان  
ليست للنفس وحدها ولا هي ليست  
وحدها في الطبيعة وانما احدث في البدنية  
ما يكون في الاثار والالام في الشهوة  
في الشهوة بدنية وشهوة طبيعية في الطبيعة  
وانما غير البدنية في الشهوة وان بدنها هي  
البدن المركب من نوع من انواع المركب في الشهوة  
وان البدن هو نفس الشهوة في الشهوة وان  
حس البدن الحيواني والشهوة من حس  
والاكتفاء من حس النفس في النفس في الشهوة  
عزبة في الطبيعة في الشهوة التي في النبات  
وان كانت على الشهوة التي في الحيوان في انما  
في الارض شهوة وان كانت ناهية في الارض  
وهل هي ذات نفس في انما وان كانت ذات  
نفس فلا مجال انما هي انما في الحواس  
وهل يمكن الحي ان يحس غير ان وهل  
كانت الحواس حاجدة ما في الحس وما هي  
هي في الفواعل وانما الاشياء المنفصلة  
ولا تسجل لمابع الفواعل الى طباع  
في الاشياء الواقعة تحت البصر وكيف  
النفس في الحس ان لا يكون الامع اجتماع  
والهواء فقط لكن ينبغي ان يكون ثوبا  
بقبل الاثر وما الاثر وكيف يكون الحس  
في الحواس البدنية وانما تكون بالالات  
البدنية في الثمن وما بين الاشياء  
وبين الاشياء الواقعة تحت الثمن في المتوسط  
في الحس وان كان الحس للنفس ان لا يكون الا

الحق  
الحواظ

الحق والقصر غير واقعة تحت الام لا في  
وما هو اذ كان الوجود غير واقع على النفس  
وان كان لا يكون الامع النفس فكيف  
بما الوجود ذلك في الحواس وانما غير  
للاثر المؤثرة في الشهوات البدنية وانما  
انما تحدث من اجتماع النفس البدنية وان  
ليست للنفس وحدها ولا هي ليست  
وحدها في الطبيعة وانما احدث في البدنية  
ما يكون في الاثار والالام في الشهوة  
في الشهوة بدنية وشهوة طبيعية في الطبيعة  
وانما غير البدنية في الشهوة وان بدنها هي  
البدن المركب من نوع من انواع المركب في الشهوة  
وان البدن هو نفس الشهوة في الشهوة وان  
حس البدن الحيواني والشهوة من حس  
والاكتفاء من حس النفس في النفس في الشهوة  
عزبة في الطبيعة في الشهوة التي في النبات  
وان كانت على الشهوة التي في الحيوان في انما  
في الارض شهوة وان كانت ناهية في الارض  
وهل هي ذات نفس في انما وان كانت ذات  
نفس فلا مجال انما هي انما في الحواس  
وهل يمكن الحي ان يحس غير ان وهل  
كانت الحواس حاجدة ما في الحس وما هي  
هي في الفواعل وانما الاشياء المنفصلة  
ولا تسجل لمابع الفواعل الى طباع  
في الاشياء الواقعة تحت البصر وكيف  
النفس في الحس ان لا يكون الامع اجتماع  
والهواء فقط لكن ينبغي ان يكون ثوبا  
بقبل الاثر وما الاثر وكيف يكون الحس  
في الحواس البدنية وانما تكون بالالات  
البدنية في الثمن وما بين الاشياء  
وبين الاشياء الواقعة تحت الثمن في المتوسط  
في الحس وان كان الحس للنفس ان لا يكون الا



الحق والقصر غير واقعة تحت الام لا في  
وما هو اذ كان الوجود غير واقع على النفس  
وان كان لا يكون الامع النفس فكيف  
بما الوجود ذلك في الحواس وانما غير  
للاثر المؤثرة في الشهوات البدنية وانما  
انما تحدث من اجتماع النفس البدنية وان  
ليست للنفس وحدها ولا هي ليست  
وحدها في الطبيعة وانما احدث في البدنية  
ما يكون في الاثار والالام في الشهوة  
في الشهوة بدنية وشهوة طبيعية في الطبيعة  
وانما غير البدنية في الشهوة وان بدنها هي  
البدن المركب من نوع من انواع المركب في الشهوة  
وان البدن هو نفس الشهوة في الشهوة وان  
حس البدن الحيواني والشهوة من حس  
والاكتفاء من حس النفس في النفس في الشهوة  
عزبة في الطبيعة في الشهوة التي في النبات  
وان كانت على الشهوة التي في الحيوان في انما  
في الارض شهوة وان كانت ناهية في الارض  
وهل هي ذات نفس في انما وان كانت ذات  
نفس فلا مجال انما هي انما في الحواس  
وهل يمكن الحي ان يحس غير ان وهل  
كانت الحواس حاجدة ما في الحس وما هي  
هي في الفواعل وانما الاشياء المنفصلة  
ولا تسجل لمابع الفواعل الى طباع  
في الاشياء الواقعة تحت البصر وكيف  
النفس في الحس ان لا يكون الامع اجتماع  
والهواء فقط لكن ينبغي ان يكون ثوبا  
بقبل الاثر وما الاثر وكيف يكون الحس  
في الحواس البدنية وانما تكون بالالات  
البدنية في الثمن وما بين الاشياء  
وبين الاشياء الواقعة تحت الثمن في المتوسط  
في الحس وان كان الحس للنفس ان لا يكون الا



بوتخالف في المتعارف من الماء والكوا  
حترق في الكل وان لم يسلح حسد انما  
يحق في جرائه في اقل من دمار كثره كاي  
في البس لانه لا يكتفي الانسان في علم الحس  
بالحس ان كان يكون النفس بغير ذلك  
في البرق والشمس كيف يكون وكيف يبر  
الشمس والكل لا يحس شي من اجزائه في  
الارض وعلو الشمس كالحس والشمس والشمس  
الاشياء بمقتضى النبات وان من حجب  
في القوة المولدة وانما في الارض وانما  
نظم النبات سبيل النبات وان النبات  
انما هو بمنزلة الجسم للقوة المولدة في جسم  
الارض وما الشئ الذي يعطى النفس  
الارض ان كانت منفصلة في الارض  
بها قوة شائعة وقوة حسيّة وعقلية  
الذي يتوزع في الارض في الغضب  
قوة الغضب منبهة في سائر البدن  
جزء من اجزائه في ان الشئ في الكبد  
في هذا في الغضب ان سكونه في البدن  
الشمس عند قوة الغضب لم تعد قوة النبات  
في النبات وان لكل شئ شوقا في  
والشمس في القلب في النفس البهيمية  
ان كانت تمام البدن لا يفي الاثر عند  
مقارنة النفس الناقصة البدن في النفس  
البيهيمية وهل يقارن البدن بمقارنة النفس  
الناقصة في ضوء الشمس وكيف يضيء  
بغير الشمس في النفس البهيمية وهل يقارن  
النفس البهيمية في النفس الناقصة في الالوان  
الاشكال الجرمية كيف تتحد وكيف تف  
وهل يقارن الهواء في النفس  
بغيرها في ان النفس البهيمية في  
ان لا في الكواكب وان لم يسلح حسد انما

لا يكون وجوده في زمان فذلك لا يصح ان يكون لعدم من وان يكون عدته زمان وان كسبية  
لا تعكس فيها الامتدادية المكسبة الزمانية ولا يكون معروضها الاجزاء الزمان ومنها الصريح  
المطلقة الغير المكسبة وهي الفيلسوف السردية كما للبارئ في اول سبحانه بالنسبة الى هذا اليوم وهذا  
بما دنا اليوم مثلا فكيف ان بنا فنحن انفسهم ويسرون في ارض لا اعتقاد على خلاف مذهبهم  
وبالحمل فوهم الامتداد على تقدير عد الزمان وانما الباري القدير من الفيلسوف المكسبة الامتدادية  
والعبرة السائلة الزمانية امر لم يتصوره ومحصل ما ولا ذهب اليه وبصيرة ما فط لا في جاهلية  
الفلسفة ولا في اسلام الحكمة بل انما يتطاول المتكلمون لما لا يفهم باوهامهم الفاسدة الناقصة  
في معارة العرف في مهواة العرف في فلاة الاعوجاج **ومبعض** ان من افوى احتجاجا لهم ما يقولون  
البس من الشبه ان نظام الكل المشتمل بالانسان الكبير والمعتبر عنه بالعالم الاكبر انما علمت ان من بالعدد  
الاقل اليوم الواحد بالذات جلد كره ينفس ذاته سبحانه اذ لا خارج عنه الا هو وما سوى نفسه  
سبحانه فهو داخل فيه بالضرورة واذ ليس بشئ له مادة اصلا فهو المبدع على الاطلاق وكل افضل  
اجزائه الذي هو كرم المكنات واولى الامرات في التسلسل البديهي انما علمت ان من بالابداع  
نفس ذات القياض التي على عزة ولا يفعل ان يكون له مادة فلا ان يكون لوجوده علة ما من العلم  
غير مرتبة ذات فاعلة الصانع والاسلطابة فهو الصاد والاول وان المبدع ما واضحا بالابداع واذ  
الجوهر الفيلسوف المعتمد عن علو المادة وعن عوالم الامكان الاستعدادي فان تمام ملك الغضبان  
نظام العالم وصنم الصاد والاول من اجزاء النظام الاثم الاجل الذي هو افضل المبدعات وانما الجوهر  
الفيلسوف المبدع الفعال الغريزي العلم طابع الامكان الذي فقط والمبدع الفعال الباري الخفي  
الفيض تمام الافاضة من بالجوهر فقال بالرحمة فكيف يسوع تخلف المعلول عن العلة الناقصة وتختلف  
عن فعال الافاضة فاذن لا يحصى عن القول باقامة العالم من تلقاء افاضة القياض الا ان الوجود والرحمة  
والخروج عن القسمة الحق باستنكار الاصول البرهانية فيقول مقدمات هذا السبيل لا ريب في حقها  
ولكنها غير محجزة في استلزام المطلق بل فاصرة من جدوى الانتاج لا هي الا الفحص والفتيش في القسمة  
وانما يستلزم الانتاج اذ ثبت ان طابع الامكان الذي في منه استغناء في قول الفيض لا زلي وان لم يشأ  
ذلك دون اشياء حتم الجبال بالانامل وخرط الصاد بالاصابع كيف وانما نحن قد اثبتنا بالبراهين  
الساطعة القائمة بالقسمة ان الممكن الذي ليس ببع مشهوره وقوة استغناءه بحسب طابع الاحتمال  
بالذات الا ان الغرض الواقع بعد البطلان الفراج في حان الخارج والوجود المستوي بالعد الصريح في من



الدهر والخلف عن العلة النامة وانما المستحيل منه الخلف المنفرد المكم السبيل مطلقا والخلف  
الغير المكم لا مطلقا بل اذا كان من جنبة الفاعل النامة بنسبة في الصنع واما كره الا فاضر مع استتمام  
المستطرات واستجماع الشرايط جميعا لا اذا ما كان من ثلثاء جوهر ذات المجعول لوجوب الخلف وامتناع  
بالنظر الى نفس ذات المعلول بحسب طباع امكانه الذاتي لكون قبول الفرض لازلي والوجود السرمدي  
الغير المستوي بالعلة الصريح منتهيا بالذات في حقه خارجا عن دائرة الامكان في جنبه غير منطبق على فرض  
الدخول في وسع البرهان القاضى على تخلف المعلول عن علة النامة بالامتناع هو ان امكان الخلف  
يسلزم ما اخر من فرض استتمام العلة واما وقوع الترجيع بالفعل او بالاه كان من غير مرجح بقضيه  
فالخلف الصريح من حيث امتناع الفضا من قبل بحسب طباع جوهر المعلول وتفرغ حقيقة فليس  
بجمل البرهان فلا يصاد منه ما علة الجاعل الموجب بل ان علة العقل الصريح نوجبه سلامة اللب الشك  
لشوجبه بالجملة ضابط سنن العلية والمعلولية ان العلة النامة ومعلولها والجاعل النامة ومجعوله  
ان كانا جميعا زمانيين كان يجب لا محالة ان يجمعهما في الوجود زمان وان لا فاذ كان المجعول في جوهر  
ذاته تام القوة على قبول الفرض من سلا مطلقا امتنع تخلفه عن علة النامة على الارسال والاطلاق و  
اذا كان في طباع جوهره بحيث باي ذاته الا الخلف الصريح من جهة ما ان طباعه يفرضه قابلية لتقرر  
الابدي ومنتج بالنظر الى جوهر ذاته الا الوجود بعد العلة الصريح كان يجب ان يتخلف عن جاعل النامة  
صريحا دهرتا غير سبيل ولا مفترقا مكم ولم يكن هناك خلف اصلا فليست بقرينة **مبعض** اما نشيها  
نستبين بالعقل المضاعف ان المعلول مختلف المحصول عن مرتبة ذات العلة بئذ وان كان هو معها با  
في حان الخارج ولا يشتمل بذلك استتمام العلة لكون المحصول في مرتبة ذات العلة امر لا يسعه خارجا لا امكان  
ولا بجملة طباع المعلولية بل هو منتجع ذاتي بالنظر الى جوهر ذات المعلول فكذلك الامر في الخلف الصريح اذا  
ما كان طباعه جوهر ذات المجعول وذاتي استحقاقا ومهيبة لما من السنين ان الامكان بالذات بمنزلة  
الاستناد الى العلة الجاعلة فان قلت اذ امتنع ذلك فاذن تكون العلة النامة للصاد والاول ذات  
جاعلة الفاعل مع طباع امكانه الذاتي فلا يمتنع في الوجود علة نامة بسيطة اصلا قلت كلا فان الامكان  
من مراتب ذات المعلول المفروض عنها في لحاظ العقل اياه عند النظر في استناده الى العلة لكونه من مرتبة  
جوهر المعلول المتفان كما جوهرات المهيبة ومن اعتبارات ذاته المصحة لا اعتبار بطباع المعلولية والمكملة  
لضاب الحافة الى العلة فهو في جبر المعلول المضطر لا في جبر العلة المضطر اليها اذ هو من اعتبارات جبر  
المعلول لا من اعتبارات جنبه العلة وبالجمله انما افاضه الجاعل النامة على طباع استحقاقا امكان

في الاشياء الكائنة بالرقى والقرام والشمس  
في الاشياء الكائنة الرديئة من السحر في  
الفواعل والمنفعلات الطبيعية والاشياء  
في الكائنة في العالم وانه بفعله اجزا  
ويفعل منها وان اجزاء العالم بفعل  
بعضها في بعض ويفعل بعضها من بعض  
بالقوة الطبيعية التي في حركة الكل في  
فعل من الكل والاجزاء في الاجزاء وما  
الاشياء التي تكون من فعل بعضها في  
في الصناعات واعمالها وما الشيء الذي  
في الصناعات في حركة الكل وما الذي  
في ذاتها واجزائها في الشمس والقمر وما الذي  
يفعلان في الاشياء الارضية والسموية  
منها غير فعل الحر والبرد في الكواكب وانه  
لا ينبغي ان يضيف احد الامور الواقعية  
على الاشياء النورية الى اثارها منها في  
الكواكب وانا اذا ما لا يضيف الامور الواقعية  
على الاشياء ومنها الى طلائعها وولا  
الى طلائعها بئذ ولا الى طلائعها راد فبعض  
يكون ما يكون منها في الكل وانه واحد  
يحيط بجميع الجوانب في الاجسام الجبرية و  
اجزاء لكل وانها مثال من نفس الكل  
في الاجسام وان منها ما فيه نفس الكل  
ومنها ما فيه نفس اخرى مع نفس الكل  
في الاجسام التي فيها نفس غير نفس الكل  
وانها قبل الاثار من اخل ومن خارج  
لكل وانه يحس بالجزء القريب منه  
في الاجزاء وكيف بالبعيد بعضها بالبعيد  
في الفاعل الشبيه بالمنفعل وانه لا يلام  
الفاعل من المنفعل ما كان ثبوتها  
بالفاعل الذي لا يشبهه وما الشيء الذي  
الحق في الحق وكيف يدخل فاعلة الصور







البعد حاصل في الازل بالفعل لا محالة اذ في علمه التام هو نفس ذات البارئ الفاعل باحدى هذه الحقة  
وبناء هذه المصلحة وانما تختلف عنه مختلفا صريحا غير محتمل ولا سبيل بحسب الناظر الذي يرى لكون العلة  
الشرعية هنا كمنعها بالذات والواجب في مذهب العلوية والمعلولية ان يكون المعلول مع علته  
في الوجود معية تجملها جوهر ذات المعلول لا معية بناها جوهر ذات المعلول بحسب <sup>نفس</sup> المصلحة واما  
نفس ذات العلة بحسب ما تنص عليه خصوصية الحقيقة على ما قد نرى في غير مرة **وهو** ما يجمعون  
به من سبيل الجدل على مذهب من يذهب من فرق المتكلمين لما لا يبينهم الى ان اخضا صرحت في العالم ثم  
حدث لكون الحدث في ذلك الوقت بخصوصه اصلح وان كان ممكنا قبله ما اوردته في الاشارات وتقريره  
على ما يخصه صاحب المحاكات اتم بسندون على قدمه فضل الله تعالى بوجهين الاول من حيث الفاعل  
تقريره ان الواجب لذاته واجب في جميع صفاته الاولى وكل ما يحتاج اليه الناصر حاصل لذاته وقد ثبت ان  
المعلول لا يتخلف عن العلة الثامة فيلزم قدم الفعل ونفيها بالاولية يخرج الصفات الاضافية و  
الثاني من حيث الفعل وتقريره انه لا يجوز ان يكون فعله تعالى معدما ثم يوجد اذا العلة الصريحة لا يمتنع فيه  
حتى يكون امسا الفاعل عن مجارده اولى في بعض الاحوال من مجارده في بعض حتى يكون المصدر عن المفاعل  
في بعض الاحوال اولى من مصدره في بعض بل لو كان مصدره واجبا كان في جميع الاحوال ولا ضرورة  
كان في جميع الاحوال فيلزم اما قدم الفعل او عدمه بالمره وهذا بالحقيقة رد على من قال انما حدث في الوقت  
لانه كان اصلح لوجوده او كان ممكنا فيه ونفي العلة بالصريح احراز عن عدم الحادث المسبب بالماضي  
انتمى بعبارة ونحن نقول ان ذلك مستلزم لا يتأخر على اوضاع او اماكن الاقوام واقام على سبيل الحق  
ومررنا العقل ومسلك البرهان فتبين اننا بيننا بين المشتبه البس من المشتبه بفكرات العقل المضاعفة لا  
تجد في جنبه الفاعل الحق اصلا وانما الحاصل بعد الاصول جوهر ذات المعلول لا غير ذات العلة  
الصريح انما لا يمتنع فيه لانه لا يتصور فيه حد وحد ولا يتوهم فيه امتداد ولا لا امتداد ولا تقدر ولا لا  
تقدر يخرج من بين القاري واللامادي راسا فان ليس بفعل امكان حدث العالم قبل ما حدث لانه لا  
قبل له في فرجار دارة الامكان اذ ليس يتصور قبل وجوده الا الوجود التام وقد نرى ان الوجود  
الشرعي يمنع بالذات في حق المكنات من تلقاء طبيعة الامكان وطباع العلوية فالبارئ الفاعل اجل  
عزه بقدره واداره وعلوه وحكمته صلب جبال الفيض والرحمة على عالم الامكان حسبما وسع استحضار  
مهبطه ومنه طباع امكانه فانه سبحانه علم من علمه بذاته نظام الخبر في فعله وهو عالم جملة عوالم الامكان  
واقامه نظامه بحسب المشتق فقال له كن فكان فان قبل لم يفيض على فعله الوجود الغير المستوفى بالعلة

الخاص لوضع ما في جنبه كذا كذا العقل اذا  
هو بوضوح الشوق المشاغل الى المخرج  
الفعل بما فيه من القوة ويحصر على ذلك  
حرمه شديدا ويمنع مجرما الى الفعل  
لشوقه الى العالم المحسوس الفعل اذا قبل  
فلا تصور انفسه في الفعل انما  
هو عقل يتصور في الشوق غير ان النفس  
اشاقت شيئا كذا او ربما اشاقت شيئا  
جزئيا فاذا اشاقت شيئا كذا كذا كذا  
الكلية فلا دور بها تدبيرها كذا  
من غير ان خافق عالمها الكل اذا اشاقت  
الى الاشياء الجزئية التي هي موصولة  
بها فلا دور بها تدبيرها كذا كذا  
بها من خفاة تدبيرها تدبيرها كذا  
عن تدبيرها القريب التي هي الاجرام كذا  
فاذا صارت النفس الاشياء الجزئية لم يكن  
موصوفها معنى انما لا يكون في الجسم كذا  
موصوفها تكون فيه خافية منه واما  
تلك النفس في جوارها كانت خارجة  
الجسم ذلك انما اشاقت الى السلوك  
والى ان نظرها على عملها تحركت من العالم الا  
ولا ثم الى العالم الثاني ثم الى العالم الثالث  
غير انها وان تحركت ومسلك من عالمها  
الى ان تاتي الى العالم الثالث فان العقل  
يعاد فيها ويبدل ما ضل غير ان النفس  
وان كانت فعلت فعلها بالعقل وان العقل  
لم يبرح مكانه العقل العالي الشريف وهو الذي  
فعل الا فاعل المشيئة الكريمة المحيية  
النفس هو الذي فعل الخبرات في هذا  
العالم المحسوس هو الذي زين الاشياء با  
صبر الاشياء وانما ومنها ان لا الله  
فما كان موثقا للنفس انما بفعل النفس



اذا جازم ان العلم انما هو فعل  
 نام وانما انفسنا من الجواهر  
 فاعلم انما هو كخطافا فاعلم انما هو  
 احسن الشبان انما هو لا يمتد ولا ينفى  
 وان الف في هذا العالم نوع اخر من انواع  
 النفس فاعلم ان تلك الطبيعة المحسنة  
 ينبغي ان تكون من الطبيعة المحسنة  
 يكون بها ايضا وان يكون علمه هو  
 الذي صا اليه كذلك انفسنا  
 حذ فان الانفس كلها اجتمع من يد  
 واحد الا ان لكل واحد منها جوهر  
 فلا يمتد كلها جواهرها اجرام ولا ينفى  
 التجزئة وانما انفسنا  
 فانها ذات اجزاء ثلثية بانية وجوانية  
 ونظيرة وهي مفارقة للبدن عند التقاء  
 وتخليق غير ان النفس النقية الطاهرة  
 لم تدنس ولم تشبع بارواح البتة اذا فاد  
 عالم الحس فانها ترجع الى تلك الجواهر  
 ولم يلبث واما التي قد اتصلت بالبدن  
 وخضعت لمصاديق كانتا بدنية  
 انما هي في اذن البدن وهو انما فانها  
 فارقت البدن فدخلت الى عالمها لا ينجب  
 شديد حتى يلحق منها كل شيء ودنس  
 بها من البدن ثم جفت ترجع الى عالمها الذي  
 خرجت منه غير ان تلك النفس كانت  
 انما هي في عالمها بدنية وان بعدت  
 عن ذاتها ولم يمكن ان يهلك من الانفس  
 لانها ايات حق لا بد من ولا يهلك  
 فاعلم انما هو انما ما كان ينبغي ان  
 للذين لا يبدلون الاشياء الا بغير  
 خدعها من كرم بكمال موجز على  
 عند وانما الاشياء التي ينبغي ان

الصريح كان الجواب لا يمتد بطباعته لم يستطع بحوره فذلك من نقصنا جواهر الفصل الاضائة  
 من الفاعل كما انتم بعض علم الوجود المقدس من الحقيقة لفضان ذاته وقصور طبعه وان قبل الجواهر  
 بعد من قبل ما ابدى كان الجواب لا يمتد لابل الا الاولية السرمدية المستغنية في حقه من جبهه طباع  
 ذاته استخفافا ما قبله وخصه وعلو هذا السبيل استدل لهم في ملك الجدل بلزوم تعطيل  
 حيث يقولون ان القول بالزلية الباري الحق سبحانه وحدث بحوله باسرها ان هو الا تعطيل الجواهر  
 الحق من وجوده عند المجهولات راسا وذلك خلف محال اذا تواجده المطلق وجوهرية المحسنة  
 بالذات بحسب مرتبة الذات لا من جهة امر وراء نفس الذات اصلا والواجب بذاته لا يكون الا  
 بالذات من جميع جهاته وليس يصح ان يصف اخرا بما ليس له اول ولا في مرتبة ذاته او لا يبدى برماذا  
 بغير الشمس واما شعاعها وبقاء ذات في نورها فانها تشرق على العالم العقل وهو نور الانوار  
 متناهى النورية والابد والكمال اذا كان مضمنا للنور وانما باللفظ اذ لا يبدى من البين انما  
 يفيض من الوجود دائما فهو افضل واجود وافضل مما يفيض مما يفيض من مادة لا عن بداهة ثم يبعث  
 فعل الابداء والافاضة فلهذا الحجة ايضا جلية السبيل في موضوعه الامناس على اوضاع يمكن كلفه  
 لما لا يبينهم لا برهان المشا من سبيل الاصول العقلية والفوا من النظرية فمن المنصرح عند  
 بمالك العقل المضاعف انما كان يلزم تعطيل لو كان يتوهم في العبد الصريح قبل وجو العالم  
 حذ ان منشا فان غير منقسمين او حذ ان غير منقسمين وواسطة مقدار رتبة واحد غير منقسم  
 هو طرف من مدار وهو مفرد كما الآن للزمان فكان الامساك عن فعل الفعل وضع الافاضة في  
 حذ مما يبرمج الابداع والافاضة تعطيل للفعل الجواهر عن جوده ورحمة وامساك له عن صنعته  
 وقد استيفت ان ذلك ان هو الاحتيال فاسد بتجليل السوا وبقون ووهم باطل بنوهم الظلمة انون  
 وانما هناك عكس صريح صريح وراه توهم الحذر والامدادات قبل الوجود الفراع المسبون  
 برنظام العالم في من الدهر من تلقاء جود الجواهر الحق وفاضة الفياض على الاطلاق على ان يقع الجود  
 الصريح الفراع في حيز العبد الصريح بل لا عنه لا في حذ مما يبرمج الوجود او في الوهم عن حذ العبد الصريح  
 يقع ان الباري الحق اكتمل اخيرا بما لم يكن من قبل الا بداهة في مرتبة ذاته ولا انسخ لذاته شيء من جهات  
 ذاته وشئ من الاحتمالات التي هي منتظران الصنع والافاضة بل انما كانت المبدعات غير مشروطة  
 الوجود من قبل استخفافا ذواتها ومن تلقاء امكان مصيبتها اذ كانت ضعيفة الخفا بغير احتيال  
 السرمدية في الفترة فامرو الذات عن قبول زلية الوجود في الدهر فكان لا محالة انما المجد يفيض



البنانية والحكمة البانية فقال الحاشية اي الا سلا مني من طريق ان قيا من لم يولد معه الا بنون يافذ والحكمة يافذ

نذكرها للذين لا يصدقون بالاشياء الايمانية  
 المحترقة فخذ اكردها وبعاملوها بمسند  
 قولنا من الشيء الذي قد اتفق عليه الاولين  
 والاخرون وذلك ان الاولين قد اتفقوا  
 على ان النفس ذات امانات ذنوب وانقاذ  
 للبدن في شهواتها <sup>ممنوعة</sup> على ما غضبت الله  
 فخرج من امره <sup>عنده</sup> لك عن ان يرجع عن  
 افضاله البدنية ونقص شهوات البدن  
 ويبدء بفسخ الى الله تعالى وبالله ان يكفر  
 عنه سيئاته ويرهض عنه وقد اتفق على  
 ذلك افاضل الناس اراذلهم وافقوا  
 ايضا على ان يبرحوا على موافقهم والمناصب  
 من اسلافهم ويستغفروا لهم ولولم يوافقوا  
 بلداهم النفس انما لا اعزت لها كانت هذه  
 عادتهم ولا صارت كاتها سنة طبيعته  
 لازمة مضطرة وقد ذكر ان كثير من بعض  
 التي كانت في هذه الابدان وخرجت منها  
 وصفت الى عالمها الاثر المبعث من انفسها  
 بها والدليل على ذلك انها كل التي يثبت  
 لها ومثبت بانها بها فاذا انماها المضطر  
 اغاؤه ولم يرجوه خائبا فهذا وشبهه  
 بل على ان النفس التي مضت من هذا العالم  
 الى ذلك العالم لم تمت ولم يهلك ككائنات  
 باقية بحجوة باقية لا ينفد ولا تنقضي  
 كذا قوله **تسبيح وقرآن**  
**النفس الحكيم** التي قدما خلقت  
 بنسوة كبر او خلقت بدني جاسها وصرها  
 كاني جوهر مجرد بلا بدنة فاكون داخل في  
 ذاتي لجا بها خارجا من الاشياء اجزا  
 فارغة ذاتي من المحسوس البهائم ما ابني  
 له متجها باهنا <sup>حيات</sup> فاعلم اني جزء من اجزاء  
 العالم العالي الشريف الفاضل البهيم

ذات الجمل لا أمرها في جهة الجاعل كان بعوزة في الجاعلة فاذن لكس لوهم التعطيل متنع ولا عن القضاء على  
 جميع الممكّنات بالحدوثين الذاتي والذمري منع أقل لا ينقصرها ذا بصر الشمس لو لم تكن في الوجود ساهرة  
 مدّة في شئ نورها اوجد وان طينته شئ متنع بضوؤها فاعلم انك بالملك الحي والغني المطلق فاعل  
 الشمس والفرج على الظلمات والنور اذ كان متناثرا بالعدم والازليته منفردا بالاولية والسريرة  
 وبالجملة اعلم انك سبيل التعطيل من يضع في مذهب الوهم ان قبل وجود العالم عدم ما منذ احدث  
 موهوما يمكن فيه الصنع والايجاد ويصح فيه الابداع والافاضة فون الحدوث في المظهر دون  
 الازليته في السرمد كما يحسب به السفهاء الطغام من ام الظنون والاهوام فاما العقلاء الشاؤون  
 والحكماء الراسخون ففهم في المعرفة افضى مقامات العارفين ولذلك قال في الهيات الشفاء  
 التجاه وهو لا المعطلة الذين عطوا الله عن جوده يعني بهؤلاء الكتابه عن فرق المغرلة والاش  
 من المتكلمين لما لا يعبرهم وانا اولك في اراء هؤلاء المعطلة من المتكلمين الذين عطوا الله عن جوده  
 اولك السابله في ارض الشرك من المتكلمين الذين اشركو بالله سبحانه مبدعا في السرمدية لا  
 الوسط من الحكماء المتألهين بالحكمة الباطنة البرهانية اصحاب شجرة مباكة زينة لا شرفية ولا  
 غريبة **وبعض** اعلم ان علو البارئ المبدع في الابداع ومجد الفاطر الصانع في الصنع هو انه  
 بذاته بحيث يبدع ويصنع ويبض يخلق الابان الاشياء خلفه والموجودات صنعها كاشاة العالم  
 ايضا كذلك فان علوه ومجده في العلم هو انه بذاته يعلم الاشياء فاطية بعين علمه بذاته ويبض  
 عنه الاشياء جميعا منكشفة معلومة لا بان الاشياء معلومة له فاذن علوه ومجده سبحانه مبض  
 ذاته من جميع جهاته وصفاته لا بلوازمة واثان ومفطورانه ومضونه **وبعض** سلك في الشفاء  
 والتجاه وسائر كنه مسلك الجدليتين ونوعان في المجادلة فلو رد كلام الشفاء بعينه قال في اول  
 ناسخ الهيات الشفاء بعد فسط من القول والعقل الصريح الذي لم يكذب شهد ان الذات الواحد اذا  
 كانت من جميع جهاتها كما كانت وكان لا يوجد عنها قبل شئ وهي الان كذلك فالان ايضا لا يوجد  
 عنها شئ فاذا صا الان يوجد عنها شئ فقد حدث في الذات تضاد او ارادة او طبع او قدرة ويمكن  
 او شئ مما يشبه هذا لم يكن ثم قال فاذن الحادث الاول على هذا القول في ذاته لكنه محال وكيف يمكن  
 ان يحدث في ذاته شئ وعين يحدث وقد بان ان واجب الوجود بذاته واحد فترى ان ذلك الحادث  
 منه فتكون ليست النسبة المطلوبة لا فان طلب النسبة الموجبة لخروج الممكن الاولي الى الفعل وهي  
 عز واجب في جوهره فدل ان واجب الوجود واحد وعلى انه ان كان عن خرفه والاولى والكل

(حيوة)

[illegible]



جوهرا فلا يفتن بذلك بغير  
 من ذلك العالم الى العالم الا الله فصرح  
 كافي موضوع فيهما من بها فكون في  
 العالم العقلية كافي كافي وافق ذلك  
 الموقف انشرب لا لغيري هناك من  
 واليهاما لا يفتن الا لغيري على صفته  
 ولا يفتن الا لغيري فاذا استغنى في ذلك  
 النور والبهاء ولم افر على احكامه صبط  
 من الحقل الى الفكر والروية فاذا صرحت  
 في عالم الفكرة بحجب الفكرة عن ذلك  
 النور والبهاء فابقي متجها الى كنهها  
 من ذلك الموضوع الشايع الالهى صرحت  
 موضع الفكرة بعد ان فويت نفسي على  
 تخلف بدنها والرجوع الى ذاتها والتمس  
 الى العالم العقلية ثم الى العالم الالهى حتى  
 في موضع البهاء والنور الذي هو علم  
 كل نور وبهاء ومن العجب كيف رأيت  
 نفسي مثلية نوراً وهو في البدن كنهها  
 وهي غير خارجة من غير انما اطلب  
 واجلست الى ذلك كالمهتدي في الطريق  
 فانه امر بالطلب الى الحق عن جوهر النفس  
 الشريفة والحرص على الصغرى في ذلك  
 العالم الشريف لا على وقال ان من حرص  
 على ذلك وارفع الى العالم الاعلى جود  
 الحاصل الجبر اضطراراً فلا ينبغي لاحد ان  
 يتردد في الطلب والحرص في الارض الى  
 العالم وان يغيب بغيره فاما امر الراي  
 الى لا يغيب عنها ولا يغيب عنها انما اراد قوله  
 هذا لغيري على طلب الاشياء العقلية  
 لغيري كما وجد ندرتها كما ادرك  
 فاما ابناءان وفيلسوفان  
 الا فسر انما كانت في المكان العالي

الحق

صلى

منه ثابت ثم كيف يجوز ان يثبت في العدم وقت ترك ووقت شريع وبماذا يخالف الوقت ثم قال  
 بل نقول اما ان يكون المراد نفس اليجاد لذاته فلم يوجد قبل انشاء انفسه الان او حدث وقتاً  
 عليه الان ثم قال وايضا فان الاول بما ذا يسبق افعال الحادثة اذ انما بالزمان ثم قال فان لم يسبق  
 بامر هو ماض للوقت الاول من حدوث الخلق فهو حادث مع حدثه وكيف لا يكون مسبباً على اوضاعهم بما  
 ما للوقت الاول من الخلق وقد كان ولا خلق وكان وخلق وليس كان ولا خلق ثابتاً عند كونه كان  
 وخلق ولا كونه قبل الخلق ثابت مع كونه مع الخلق ثم قال فان وجود ذاته وعمل الخلق من صوابه فلم  
 كان وليس الان ونحن قولنا كان معنى معقول دون معقول الامر من ثم قال وقد وضع هذا  
 للخلق من قبل الابداء وجوز فيه ان يخلق قبل اي خلق يخلقهم فيه خلفاً واذا كانت هكذا كانت  
 هذه القليلة مفصلة فكملة وهذا هو الذي نسميه الزمان ان نفكر به ليس نفكر بزمان وضع  
 ولا ثبات بل على سبيل الجد ثم ان شئت فقل انما انا وبنا الطبيعية اذ بينا ان ما يدل عليه معنى  
 كان ويكون عارض لهيئة غير فارة والهيئة الغير الفارة هي الحركة فاذا تحققت علمت ان الاول  
 تعالى انما سبق الخلق عندهم ليس سبباً مطلقاً بل سبباً بزمان مع حركة واجساماً وجسم و  
 هؤلاء المفضل الذين عطلوا الله عن جوده فلا يخفى اما ان يسئلوا ان الله كان قادراً قبل ان يخلق  
 ان يخلق جسماً او حركات فقد راوا فانه وارثه فانه في وقت خلق العالم او سبق مع خلق العالم ويكون  
 في وقت خلق العالم او فاته وارثه محدودة او لم يمكن الخالق ان يبتدى الخلق الا حين ابتداء  
 وهذا القسم الثاني يوجب انتقال الخالق من الجبر الى المقتدة وانتقال المخلوقات من الامتناع الى  
 الامكان بلا علة والقسم الاول يقسم عليهم فسمي بقول لا يخفى اما ان يكون كان يمكن ان يخلق الخالق  
 جسماً غير ذلك الجسم فاما يفتن في خلق العالم بمدة وحركات اكثر ولا يمكن لما بينا فان امكن في ما  
 ان يمكن خلقه مع خلق ذلك الجسم الاول الذي ذكرناه قبل هذا الجسم واما يمكن قبله فان امكن  
 مع فهو محال لانه لا يمكن ان يكون ابتداء خلقين متساويي الحركة في السرعة فيقع بحيث ينتهيان  
 الى خلق العالم ومدة احدهما اطول وان لم يكن معه بل كان مكانه مباداً منفرداً عليه واما خلقه  
 فقد رتب حال العدم امكان خلق شيء بصفة ولا امكانه وذلك في حاله دون حال وضع ذلك  
 منفرداً واما خراش ذلك الى غير نهاه فقد وضع صدقاً فانه من وجود حركة لا بد لها في الزمان  
 انما البدل لها من جهة الخالق وهي الحركات المتعاقبة انتهى كلام الشفاء بالفاظه وفي الجاه ايضا ذكر  
 بعبارة الشفاء بعينها وقال وهو بيان جدي اذ استقصى في راي البرهان ونحن نقول استقصاً



بحسب ينسج عن الجدول ويعود الى البرهان امر لا يحيط به نظافة الامكان ليس قد نطابق في نام  
البراهين واجماع المحكمات على ان البارى الفعال سبحانه يسبق هذا الحادث الكائن اليومي مثلاً في الوجود  
سبباً مطلقاً انفكاً كما سرهنا غير متدادى في حاق الخارج لا سبباً مفقوداً مكملاً امتداداً بزمان  
او آن في افق التغيرات والضرورات وقد برهننا في القبط السابعة من السبيل التي في سبب العقل  
من مسائل عديدة على ان قبلية فقال بالنسبة الى العالم الاكبر نظامه الجلي هي بعضها قبلية  
الى كل من الحوادث الكائنة الزمانية قبلية مطلقة سرهنا غير مكملة وان العالم بنظامه الجلي المنسج  
الوجود في الاعيان بعد المراتب الصريح في التدرج بوجود جاعلة القوم في السرد ومن السجل كبا  
ان يفرض شئ اخر قبل العالم الممكن المخلوق متوسط الوجود بينه وبين الخالق فكيف ينسج ذو نصيب  
من العزبة العقلية ان يقال يمكن ايجاد الزمان قبل الزمان وايجاد المكان قبل المكان وبالجمل ان ايجاد  
الامتداد قبل الامتداد وايجاد العالم قبل العالم فاذن خلق جسم اخر قبل الجسم المحدد للجهاات وحركة  
اخرى قبل حركة وامتداد اخر سبباً في الزمان الذي هو مقدار حركته من المتغيرات بالذات وليس هذا  
الامتناع من جهة كون ذلك امر معجزاً عنه بالقياس الى تغلق القدرة الواجبة التامة القومية بل انما من جهة  
ان في نفسه امر باطل مسجل في المحال بالذات ليس في متنه ان ينشأ هل ذاتاً منصورة شطيع الى صلوح  
الشائر ومعلقة القدرة سبباً لا تقص والحجز من جهة مفهوم السجل اذ لا ذات له تغلق بها القدرة  
ولا في الوهم والقول لا من تلقاء قدرة القدر الحق على الاطلاق تعالى عزة فاذن خلق العالم بعد هذه  
الصريح في التدرج ليس من حيث انتقال الخالق من عجز الى قدرة ولا من حيث تغيرها في ذاته او في شئ من صفاتها  
وجهاً ذاته ولا من جهة انتقال العالم من امتناع الى امكان ومن لا مفقود رتبة الى مفقود رتبة بل انما من تلقاء  
نفس جوهر الذات الحائزة العلوية ومن حيث فاصلة طباع الجواهر الذي عن يصفه طول التدرج وامتداد  
ازلية المقتدر في الدم بالنظر الى ذات مهيئات الجواهرات وجواهر جفائين العلويات دائماً واستحالة  
نظم امتداداً ولا امتداد وسيلان ولا ميلان واوقات وحده في العدم البات الصريح التدرج وامتداد  
و**مبص** قال التلبد في طبقات الفصل واذ قد عرفت ان الجسم المحد للجهاات لا يبعث ان يكثر بذاته لا  
الامر الواحد وان يكثر لا يكثر هو كان لا يبعث وجود واحد منه وقد عرفت ايضا ان كل جسم يكثر فيجب ان يكون  
قد سبغ جسم بجزءه على الاستدادة حتى يكون تكثر بسبب تلك الحركة واذ كان كذلك فلا يبعث ان يكثر  
الجسمانية لا مجدة للجهاات فلا يوحداً في اوسا باكثر فلا يبعث ان يكون عوالم كثيرة وكما بينا انه ليس  
خارج الضلك لا خلاه ولا جسم منه فبين ان لا مية البعير منصورة بصورة فاذن صورة العالمية مخصوصة

فلما اخطأت في سببها الى هذا العالم  
وامتات هو يبعث الى هذا العالم غداً  
من سبب الله نعم لا سبباً محله الى هذا  
العالم صانعاً لا لا تغلق في هذا العالم  
صانعاً صانعاً كما لا انت الحزن نادى في  
باعلى شوقهم ان يرضوا هذا العالم  
وما فيه بصيرة الى عالمهم الاول والآخر  
ولهم ان يشقروا الا لمر عز وجل ان  
بذلك الراحة التي والنعمة التي كانوا فيها  
اولاً وقد رافق هذا الفيلسوف قباغ  
في عانة الناس الى ما دعا غير انما  
علم الناس الاشياء والادوية من رتبة  
هذا العالم ورغبة الرجوع الى العالم  
الاول **الحق** **اما افلاطون**  
الشرف لا اله الا هو قد وصف النفس فقال  
فيها اشياء كثيرة حسنة وذكرها موضع كثير  
وكيف يخلد النفس فيها في هذا العالم  
ولها ما يرجع اليها الحق الاول وقد  
احسن في وصف النفس في وصفها صفة  
مرتبها كما نادى احد ما نادى  
ذاكرون قول هذا الفيلسوف غلبه  
ينبغي ان يعلم ان العالم بان الفيلسوف اذا  
وصف النفس في وصفها بصفة واحدة  
في كل موضع من المواضع التي ذكرها الا انه  
وصفها ولم يصفها الا بصفة واحدة كما  
السامع اذا سمع صفة علم راي الفيلسوف  
واما اختلف صفاته في النفس لا تسم  
بشعاع الحس بصفات النفس لا رايه  
في جميع المواضع ذم وازدري بافضل  
بالجسد ان النفس انما هي في البدن كما  
محمودة كطير جدد لا يظن بها ثم قال ان  
البدن النفس انما هو كالمغارة وقد دأب



على ذلك لا يثبت لمصر من زمانه من هذا العالم  
وانما عرفت ان هذا العالم لا يثبت عند العالم  
باسم **شمال فلاتن** ان  
الخلق في النفس من زمانها انما هو خروجه  
من هذا العالم الى العالم والى العالم الى العالم  
الاول وقال في كتابه الذي يدعى فلاتن  
في هذا العالم انما هو من  
ربها فاذا ارادت ان تفت الى عالمها  
الاول وقال في بعض كتابه ان خلق  
النفس في هذا العالم شوق ذلك ان  
ما به من خلقه اخطاها واقام به  
الى هذا العالم ليعاين به مجازي في خلقه  
ومنها ما به من خلقه اخرى غير انما هي  
ان دم هو النفس في مكانها في هذا العالم  
واما ذكره في كتابه الذي يدعى فلاتن  
**ثم ذكر فلاتن** هذا العالم  
فقال ان جوهر شريف سمي لان النفس  
انما هي في هذا العالم من فعل البارئ  
الخبير فان البارئ لما خلق هذا العالم  
المبني على حقيقته فانه انما يكون العالم  
فانما لا يثبت له من الواجب ان كان  
العالم عظيم ما في غاية الانساني ان  
يكون غيره في هذا العالم فيكون  
العالم ذاته في هذا العالم نفس  
العلو في البارئ في النفس في هذا العالم  
واسكنها منه ثم انما في النفس انما  
في ابدانها يكون هذا العالم انما كان  
ولذلك يكون دون العالم العظم في انما  
والكمال لا يثبت ان يكون في العالم  
الحقيقي من اجسام الحيوان ما في العالم العظم  
وقد تقدم ان من هذا العالم العظم  
امورا شريفة في النفس في هذا العالم

بمادة واحدة للشم منها جملة امور محصورة في عالم واحد فلا يكون في الامكان وجود عوالم كثيرة  
كلما ذكره قال الشريك في ثالث عشر ثمانية طبعات الشفاء فان قال فلاتن انما هو خروجه  
بفقد الزمان حتى يكون حركات اخرى غير ما بلا تقدم ولا تاخر او قبل ما ذكرناه في الشكوك ان الجسم  
ان يوجد من حركات اخرى فيوزان لا يجوز ان لا يكون له زمان فاجواب عن ذلك  
انه سيقين لك ان لم تكن حركات مستندة لجزء مستند بل لغرض التسليم جهات فلم تكن حركات مستندة  
لحقيقة فلم تكن في غير فيوزان ان يكون حركات جسم من الاجسام وحده ولا اجسام اخرى مستندة وان لم يكن  
الاستحالة فلا يكون كل حال محتمل يكون بين حركات الاجسام في كثير من الاحالات لا يظهر وبين استحالتها الا  
بيان وبرهان واما ان اعلمنا ان النظم فاذا رخصنا المستندة بالنظم واثبتنا النسبة المتناهية في الزمان  
امكن واثبت في النظم زمان محدد لا يستكره النظم وليس نظرا في هذا بل فيما يصح في الوجود فالزمان اذن  
وجوده متعلق بحركة واحدة بعدد افعالها ايضا ساير الحركات التي تسبق ان يوجد دون حركات الجسم  
الفاعل بحركة الزمان الا في النظم انتهى كلامه بالفاظه ومثل ذلك في سائر الفنون الثالث في السماء وكما  
قلت ومن هذا ما قد تقدم في مواضع كثيرة من الشفاء والتعليقات وما يركب ورسائله انما  
المعاني من انما العالم ليس هي على سبيلها نيات برهانها بل انما هي اجزاء جارية على اوضاع  
المفترضة ومن سائرهم في مذهب النظم مبتدئة على امكان وجود حركات قبل حدوث العالم وبالحركة على امكان  
خلق اخر قبل ان يخلق بغيره في موضع انما اول الخلق قبله من ذلك ان لا يكون عند العالم السابق على وجوده  
علما صريحا مطلقا للزمان ومكان بل يكون عدما منفردا مكتملا لا عن بلاء وذلك من مظهر  
ومسلماهم المنبسط عن امتناع ارتفاع الامداد الزماني عن الواضع في النظم كما الامداد المكاني ايضا  
الارتفاع عن الزمان انما هو على تقدير عد العالم امتداد زمان في مفهوم غير ضاه وفضاء مكاني غير متنا  
موجود ايضا لكن العقل الصحيح الصريح يقتضي انها كليهما من المحالات التي يتعلها الزمان ويعملها النظم  
**ومبعض** ان الفاعل من جواهر المتكلمين لا يقتضون على جعل المعد الصريح قبل العالم متقدرا  
منذ الاعين بلاء بل يستدون في الزمان ويثبتون للبهمن القدر من خواص الزمانيات من المقدد والكم  
والحد والافات ويقولون البارئ الحق سبحانه مستمر بوجوده المستند مع امتداد عد العالم لا عن بلاء  
ومرتج لوجوه العالم في حد مخصوصه بارادة المخصوصة من غير مرتج ومخصص غير الارادة ومن السابغ ان يخلق  
بل ان يخلق نومه في حد ما من حد ذلك الامداد خلفا اخر في حد قبله لا الى اول وليسوا يفقهون ان  
الزمان لا يقتضيه من امد لا في وجوده ولا في عدمه فكما ليس يصح ان يوجد الزمان في زمان فكذلك ليس



يصح ان يعد في زمان ولا يشترط ان يكون الامر على ما يجر من كون ذلك العنصر هو بعينه الا ان  
الغير الفاعل المصحح فيه المساواة والمفاودة والتفصي والجلد والقبليات والبعث بالترتبة ولكن فاعدا  
للمادة غير فاعل المحصول في محل وموضوع والزمان ايضا هو بعينه الكمية الغير الفاعلة النقية فيها المادة  
والمفاودة والقبليات والبعثيات لانها قائمة الوجود في الحركة القائمة المحصول في الجرم المحرك الذي  
هو موضوعها فان تختلف افراد طبيعة محصلة فوعبة بعينها بالجرم والهوية بينه وهو متسبب في الفضا  
لذلك البصيرة العقلية والبضاعة العقلية البركة لا تختلف طبيعة بعينها بالعرضية والجوهرية بل لا  
تختلف بالحلول واللا حلول وبالافتقار الى الجوهر والبقاء عنها بشئ اذ مع طبيعة ما محصلة ان تكون  
مستتمة المحصل والشخص من غير علم المادة فكيف بعينها ان يفتقر في خصائصها وتخصيصها بالمادة  
وعلايقها والهوى وعندها ومن هذا السبيل بسبب ايضا ابطال الخلاء والبعث المنطوق الفاعل  
القائم بذاته الجرم عن المادة اذ لا فرق بينه وبين الصورة المجسمة الجوهرية الا بالجرم عن الهوى  
القيام بها وفقد هيب البصر في من روافد الفلاسفة في الدرة اليونانية وكذلك ابطال كون الامتداد  
الزمانى مجردا بحسب نفسه ونسبته بالذات ومعلنا بالمادة بحسب ما يقع فيه من التغيرات ويسمى بالزمان  
وهو حادثة من الموهوشة في تشويش الفلسفة وان لم تكن من الاحداث قد نقولها على امام الفلاسفة  
افلاطون الاله وان هو الا افلك واختلاف ثم ولو عزل النظر عن كون كل من العدم والوجود غير مقفول  
والاستمرار على السبيل ان الامر جهة الزمان فلا يعقل ان الجوهر العقلية والوجودات الامرية متشابهة  
الذات والوجود عن الاستمرار السبيل المكم الزمانى فافلك مبدع الامر والخلق وهو الاستمرار والذات  
وصانع الزمان والمكان ثم لا ينسب ما ينسب اليه من قبل ان الزجج من غير مرجح ملزم والزوج بلا مرجح  
في طبقات الارادة وتعلقها بها ولا تكون في فئات الالهام من المنورطين **وهو صم** فالنظرة  
بجاء لا اياهم (نقلين) ان فرضنا مبدء خلق العالم على ما نقوله المعتزلة لزم منه محال فافلك بغير منون  
شبا قبل ذلك الشئ يمكن فيه فرض وجود حركات مختلفة والحركات المختلفة انما تصح مع امكان وقوع  
التقدير فيها وامكان وقوع التقدير فيها يكون مع وجود الزمان ففرض امكان وجود الحركات المختلفة يكون  
وجو الزمان فيكون قبل الزمان زمان (نقلين) لو لم يكن الزمان لما امكن فرض وجود الحركات المختلفة  
لكن فرض وجود حركات مختلفة ممكن فالمفد باطل (نقلين) اذا كان الزمان موجودا كانت الاجسام  
موجودة (نقلين) اذا امكن فرض الحركات المختلفة وجب مع امكان هذا الفرض وجود الزمان و  
مع وجود الزمان وجود الحركة ومع وجود الحركة وجود الاجسام فالاجسام لا محالة موجودة مع هذه الحركات

ومن النفس الكلية حتى عرف ما هو ولا يشترط  
هذا المحدث الى هذا البعد وانما يتبين  
وان تعلم ما طبيعة هذا العالم وانما يتبين  
هو في اى موضع يمكن منه وهل  
النفس اليه انما يتبين طوعا او كرها  
بنوع اخر من الانواع وتنفيد  
اخر اشرف من علم النفس هو ان علم كل  
الباري خلق الاشياء بصواب لم يكن  
ذلك منه بصواب هل كان جملة من  
النفس بين هذا العالم وبين ابدانها  
صوابا ام غير صواب فانها قد اختلفت  
في ذلك واكثر وافيد القول قريب وبدا  
ويجوز عن اى هذا المرء الفاضل الشري  
في هذه الاشياء التي ذكرناها  
**فنفق** ان افلاطون  
لما راي جل الفلاسفة قد اخطوا في فهم  
الانبات وذلك لانهم لم يروا الاشياء العقلية  
واقبلوا على الحسنى حده فانادوا ان  
بنا لوالا الحسنى جميع الاشياء الدائرة و  
الدائمة الباقية فلما رآهم قد متواضعين  
الطريق الذي يؤتهم الى الحق والرشد  
واستولوا عليهم المحسوس في علم من ذلك و  
فضل عليهم وارشدهم الى الطريق الذي  
يؤتهم الى حقايق الاشياء ففرق بين  
العقل والحس وبين طبيعة الانبات وبين  
الاشياء المحسوسة وبين الانبات المحسوسة  
دائمة لا تزول عن عالمها وبين الاشياء  
المحسوسة دائمة واقعة تحت الكون والفساد  
فلما فرغ من هذا التميز بدأ فقال ان علم  
الانبات المحسوسة التي لا اجرام لها والاشياء



الحسنة ذوات الاجرام واحدة وهي الانية الاولى  
الحق ويعني بذلك البارئ الخالق سبحانه  
قال ان البارئ الاول الذي هو علة الانية  
العقلية الدائمة والانيات الحسنة الدائمة هو  
الحق المحض الخبير لا يلبس بشئ من الاشياء الا  
بشكل ما كان في العالم الاعلى والعالم الاعلى  
من غير فليس لك من طباعها ما ولا من طباع  
الظلمة ولا من طباع الانبياء المحسنة الدائمة  
ولكنها من تلك الطبيعة العالمة وكل طبيعة  
وحسنة منها بانها فان الخيرات انما يثبت من  
البارئ في العالمين لانه مبدع الاشياء  
منسبته للجود والافسار في هذا العالم واما  
بقسك هذا العالم بذلك الجود والافسار  
التي كانت من العلوي في هذا العالم وهي التي  
نرى في هذا العالم الجلال بغير مفسد ثم  
قال ان هذا العالم مركب من هبت وصور واما  
صور الجود طبعه هي افضل واشرف من الهبت  
وهي النفس العقلية واما صفات النفس فتصور  
في الهبت بما فيها من قوة العقل الشريف و  
اما صفات العقل فتصور في الهبت بما فيها  
من قبل العلة الاولى التي هي علة سائر الاشياء  
العقلية والاشياء الهلونية وما الا  
الطبيعية واما صفات الاشياء المحسنة  
حسنة بنية من اجل المفاعل الاول غير  
ان ذلك العقل انما هو بوسط العقل  
ثم قال ان الانية الاولى هي التي تفيض  
على العقل الجوة او لا ثم على النفس ثم على  
الاشياء الطبيعية وهو البارئ الذي هو  
خير محض وما احسن واصبر ما وصفنا  
الفيلسوف البارئ تعالى اذ قال انه خالق  
العقل والنفس الطبيعية وما بالاشياء  
كلها غير انه لا ينبغي لسامع قول

وعلى هذه الجملة فلا بد من اعتبار الزمان فان التقدم والناخر في الحركات يقتضي وجود الزمان  
(نعلق) قوله في حال دون حال ووقع ذلك متقدما او متاخرا يشير الى الزمان (نعلق) جوهر  
الفلك لا تدخل عليه الحركة واما الحركة حاله طارئة عليه بعد تحقق جوهره فلا تؤدي به الحركة الى  
كما تؤدي بالاشياء التي هي في الحركة وهي الاشياء الكائنة الفاسدة فانها من مبدأ كونها الى منتهائها تكون  
في الحركة والمغير وتؤثر فيها الحركة ولذلك قيل ان الفلك ليس في الحركة بل مع الحركة ومع الزمان لا في  
الزمان (نعلق) الشئ الماضي بذاته هو الزمان هو الحركة وما في الحركة ومعها اي ما تكون سببا لتغير  
(نعلق) الزمان عدد الحركة في المتقدم والناخر اي حركة سببها مختلفة مجتهد فيها تقدم وناخر في  
المستأ (نعلق) متى فرضت الحركة حادثية كان الشئ الذي يسبقها ليس شئ مطلقا وذلك لانه لا يمنع من  
ان يكون في قدرة الله تعالى ايجاد حركات في ذلك العدم الذي يقولونه فان فرضنا وجود عشرين حركة  
ينتهي مع بداية الاولى ووجود عشرين حركات ينهي ايضا مع بداية الاولى لم يصح ان يقال ان مطابقا  
من ذلك العدم واحد بل يجب ان يكون مطابق الحركات العشرين مخالفا لمطابق الحركات العشرين  
المطلق ليس فيه اختلاف وليس لاختلاف بينهما الا اختلاف مقدارا سببا لا هو الزمان فيكون قد  
سبق الحركة الحادثة زمان والزمان مقدار الحركة فيكون قد سبق الحركة حركة ولا بد من محرك مع وجود الحركة  
وقد فرضنا ان يكون المفارق الذي لا علاقة له مع المادة فيجب ان يكون المحرك جسما او جساما وان منع  
ان يكون في قدرة الله تعالى ايجاد حركات قبل بداية الحركة الاولى التي تفرض حادثة كان حكما عجيبا  
ونقد الحركات بذلك العدم هو مستلحقه في باب انه لا شئ مطلقا والعجب من هؤلاء قاهم  
يشيرون الصانع بان يقولوا ان الاجسام لا تنفك من حوادث حركتها او سكون وكل ما لا ينفك من  
حوادث فانه حادث والكبرى تحتاج الى توضيح وهم يقولون انها اولية وهذا البيان على سبيل  
يلزمهم ان الصانع حادث وذلك لان عندهم انه لا يخلو من ارادات حادثة وكرهيات حادثة  
الله ان يقولوا ان ارادة الله وكرهية من الاعراض التي لا تكون في موضوع وهذا كما نراه  
او يقولوا ان ارادة محدثة ونلزم حدوث ارادة محالات منها ان يكون لها سبب غير ذاتها  
تعالى من قصد او طلب شئ بالجملة ومنها وجود الغير لذات الاول تعالى ومنها ان كل حادث فانه  
حادث الى ما لانهاية انتهى كلام الفيلسوف بعبارة فلتان ما اوضحه من سببان القول ان جعل  
المطوب فيه ابطال حدوث العالم اي وجوده بعد اللاد وجود في من الخارج كبد الواقع كان محال  
جدلية مؤسسة على اساس اوضاعهم الفاسدة من مفروضاتهم الموهومة ومسلطاتهم الموهومة



وهي كون ذلك الوجود عدما متقدرا منكم لا الى اول وكونا بحد حركات  
في ذلك العدم المتدركا بالذات معدودا عليه من الدخول فيما يتعلق بالقدرة الالهية اذ ليس يصح  
المنع من ذامع وضع الامداد الموهو في ذلك العدم كما عناه قوله كان حكا محجبا وان كان المطلوب فيه  
ابطال تلك الاوضاع الفاسدة والاحكام الموهومة كان سببا فاعطيتا وبينا ناهيا وبينا وليس يلزم  
من ذلك نفى حدث العالم اعني وجوده من تلقاء صنع المباري سبحانه بعد العدم الصريح البات في من  
الدهر وكبد الخارج وحال الواقع على ما قد استبان لك بالبيانات البرهانية والمجيبات الهيبة ولعل  
هذه المحكومة الحاكمة بالفصل هي ما رافق في كتاب السبب والمعاد حيث قال فصل في انه يلزم على وضع  
هؤلاء المعطلة ان يكون الله سبحانه سابق الزمان والحركة زمانا ثم قال ولنقل الآن فولا جدليا  
اذا استقصي يمكن ان يرد الى البرهان في ان المعطلة يلزم ان يضعوا وقتا قبل وقت بلانها بزمانا  
ممتدا في الماضي بلانها بزمانا هؤلاء المعطلة الذين عطلوا الله عن جوده لا يخلو اما ان يسلموا ان الله  
تعالى كان قادرا قبل ان يخلق الخلق على ان يخلق جسمه الى اخر ما قاله مثل قوله في الشفاء وكذلك ما  
اورده في كتاب الحاجة بقوله في ترجمة الفصل المعقود لهذا البيان فصل في ان الخلق ليس يلزم ان  
يضعوا وقتا قبل وقت بلانها بزمانا ممتدا في الماضي بلانها بزمانا وهو بيان جدلي اذا استقصي قد  
الى البرهان فليثبت ولا يثبت **ومحضر** ومن طرفنا الحاجة في قدم العالم ما اورده في حادي عشر  
ثالثة طبعيا الشفاء قال فلنظرة هل يمكن ان يبتدى الحركه من وقت ما من الزمان لم يكن له قبل الحركه  
ابدا عتبه وكل طرف من الزمان فله قبل وان ذات المبادي هو قبل كل شئ فنقول ان كل معدوم قد  
قبل وجوده جابر الوجود فجواز وجوده قبل وجوده فان لم يكن موجودا لانه جابر الوجود كما  
معدوما لانه جابر الوجود وكان ليس بجابر الوجود فكان منتهى الوجود فجواز الوجود امر محصل  
محال ليس هو نفس العدم فكذلك من عتبه جابر الوجود فهو اما جوهرا قائم بنفسه اما امر هو موجود في شئ  
ولو كان اقرا فاما بنفسه لا في محل ولا في موضوع لكان من حيث هو كك هو غير مضاف لكنه من حيث هو  
جواز وجوده هو مضاف الى شئ ومعقول بالقباس ثم استنتج من ذلك وجود المادة الحاملة لجواز وجود  
الحادث قبل حدوثه ووجود الحركه المبعده والمقرية اباه من العلة الفاعلة المفضية للذات والمعطية للوجود  
وكون كل من المادة الاولى الحاملة لامكان الشئ والحركه المنفصلة المحصلة للاستعدادات المترتبة المختلفه  
بالقوة والضعف والقرية والبعد فلهذه الهوية غير مسبوق الوجود الابدات العلة الفاعلة وكل في رافق  
الهيئات الشفاء في فصل القوة والفعل والاشياء سببا في المادة الحاملة للقوة وجود الشئ فيها ونحن

الصلوات ان ينظر الى لفظه فيقوم عليه  
قال ان المبادي اما خلق الخلق في زمان  
فانه وان يوقع ذلك عليه الفاعل وكل  
فانه اما لفظه بذكر اذ ان يقع على  
الاولين فانه اما اضطر الاولين الى  
نعمان في هذا الخلق لا لهم ارادوا ومن  
كون الاشياء اضطر الى ان يدخلوا الى  
في وصفهم الكون في وصف الخلق  
لم تكن في زمان البتة وانما اضطر الاولين  
الى ذكر الزمان عند صفهم الخلق  
بين العلل الاولى والاعاليه وبين العلل الثا  
السبلية وذلك ان المراد ان اراد ان يبين  
عن العلم ويعرفها اضطر الى ذكر الزمان لا  
لا بد للعلم ان يكون قبل معلولها فهو  
المقوم انما القبلية هو الزمان وان كل ما  
اما جعل فعله زمان فليس كذلك  
اعني ان ليس كل فاعل يفعل فعله في زمان  
ولا كل فعله قبل معلولها في زمان فان  
اذا ان تعلم هذا المعلوم زمانا  
ام لا فانظر الى الفاعل فان كان شئ الزمان  
فالمفعول من الزمان لا محالة وان كانت  
العلل زمانية كان المعلول زمانيا ايضا  
فالفاعل والعلة يدلان على طبع المفعول  
والمعلول ان كان تحت الزمان وان لم  
يتم بمرأته الرحمن الرحيم الميم  
**الثاني في كتاب اول حيا**  
**اول مسئلة المقالة الثانية**  
**من كتاب ثلث حيا**  
ان سئل ما اقال ان النفس ارجع  
الى العالم العلوي ومثبات مع تلك الجواهر  
الغائبة فما الذي يقول وما الذي  
قلت ان النفس اذ صارت في ذلك



المكان العقل المتأثر وزوي عقلها  
 يكون ذلك العالم الشريف لا يكون  
 هناك شيء يضطرها ان يفعل ويقول لانها  
 تتأثر الاشياء التي هناك عيانا فلا  
 تحتاج الى ان يقول ولا الى ان يفعل لان  
 لا يلزم بذلك العالم بل يتأثر بهذا العالم  
**فان قال** فان تذكرها كانت فيه من  
 هذا العالم السفلي فلما انما لا تذكر شيئا مما  
 تتفكر فيه هي هناك بقوة شيء مما تظن فيه  
 ولا بما تظن في الدليل على ان ذلك كذلك  
 كونه في هذا العالم فانها متى كانت نشيطة  
 لا تخرج من هذا العالم ولا الى شيء مما هو  
 منزهة تذكرها انما تملكها في  
 بصرها الى العالم الاعلى دائما والمبصر  
 اليه يطلب تذكر كل فعل فكل فعل  
 يعرفها فانها تضيف ذلك اليه كل علم  
 تلك العالم الشريف لا تملكها فتحتاج ان  
 تذكرها خيرا بل هو في عقلها من ودهم لا  
 تحتاج الى ان تذكر لانها من يديها دائما  
 تملكها دائما تملك منها كل علم علم من  
 هذا العالم فتحتاج الى ان تذكر لانها لا  
 على ضبطه فترى ان تراه دائما دائما لا  
 يخرج من على ضبطه لانه علم مستحيل واقع على  
 جوهر مستحيل وليس من شأن النفس  
 الشيء المستحيل وانما كدول في العالم  
 الاعلى جوهر مستحيل ولا علم مستحيل واذا  
 كانت الاشياء هناك ظاهرة بينة ثابتة  
 دائما على حال واحد لم يكن للنفس حاجتها  
 الى شيء بل ترى الاشياء دائما على ما  
**فمن قال** ان كل علم كاشف  
 على العالم الاعلى الواقع تحت الدهر لا يكون  
 زمان لان الاشياء التي في ذلك العالم

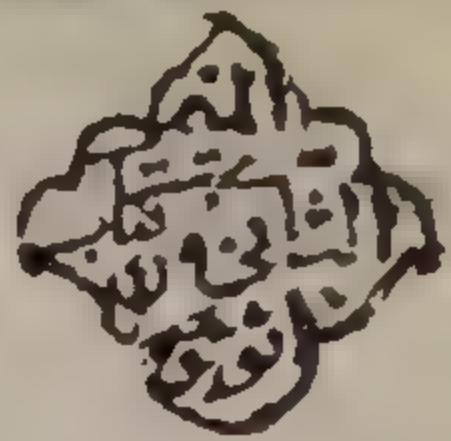
نقول لم يكن عندك من العلوم ان هناك مغالطة باسناد الاسم فلفظ الامكان يقع في اطلاق العيشة  
 على جواز الذات الذي حقيقته سلب طر في النقرة واللا تفر بحسب نفس مرتبة الذات سلبا بسيطا  
 كون الذات منفردة في حاق الواقع من لفظ العلة الفاعلة ويقال له الامكان الذاتي وعلى الجواز الاستعداد  
 الذي حقيقته قوة المادة واستعدادها بالقباس الى حصول الشيء المستعد له المقوى عليه القائم الذات  
 في المادة الحاملة عند ما يوجد يقال له الامكان الاستعدادي فالامكان لفظ يقع على المعين بالاشياء  
 والاولى انما الموضوع بها نفس ذات الشيء عند ما ينفرد ويوجد في حال العدم ففهي امكان العدم انما اذا  
 ما وجد انتزع من جوهره انه معنى الامكان والثاني انما حاملة وموضوعه الموضوع جوهر ذات المادة بالاشياء  
 الى ما ليس هو في الوجود بالفعل وجنبا يوجد يكون قائم الوجود فيها وبذلك منها استعدادها له البنية  
 يتضح الجواز بهذا المعنى الاخير للكائنات الزمانية الهيكلية فاذن وجوب سبوقه الحدث بالمادة  
 انفا كانه لا يصح الالتماس في زمانها هو حاث زمان في متعلق النكون لا الحادث في الدهر بما هو  
 حاث دهر متعلق للضيق فاذن الغلط نشا من اسناد اللفظ والقول الفصل هناك بسط وتفصيل  
 على ذكر كتاب الاماضا والشرقيات وعلى ذكر العلاقات على الهيئات الشفاء ولهذا حسن في الاتجاه حيث قال  
 كل ما الزمان وجوده بداية زمانية دون البداية الا بدائية فقد سبقه زمانا وسبقه مائة قبله  
 وبالحكمة المفهوم من العدم غير المفهوم من القوة وامكان الشيء الممكن في حد ذاته وادوة المادة القابلة  
 الحاملة واستعدادها بالنسبة الى ما سبق فيها من بعد والذي يوجب سبق وجود المادة على حدث الشيء  
 بعد العدم هو المعنى الاخير الاول فالشيء القابل للوجودات ما خلا واجب الوجود الذي وجوده من  
 ذاته هو ممكن الوجود الا ان منها ما امكان وجوده في غيره ومثل ذلك يتقدم وجوده بالفعل وجوده بالقوة  
 وهي الممكنة الوجود على الاطلاق والكائنة ومنها ما امكان وجوده في ذاته وهو الذي امكان وجوده معه  
 لم يتقدم وجوده بالفعل وجوده بالفعل وجوده بالقوة وهي العفول بساير المبدعات وانما يقال انها  
 الوجود بمعنى ان متعلق وجودها لا بد ان لها بل يوجد لها في الاضافة اليه موجودة وباعينها وفي ذاتها غير  
 موجودة وقال ( يعلق ) العدم يقال على وجهين عدم له نحو من الوجود وهو ما يكون بالقوة فيخرج  
 الى الفعل وعدمه لا صورة له البنية وقال ( يعلق ) كل ما يكون لوجوده سبب فهو ممكن الوجود هو  
 والممكن الوجود هو ان يكون جازما ان يكون وان لا يكون فاما وجوده بعد العدم فهو ضروري كانه  
 ليس بجائز وجوده الابد العدم انتهى كلام الغيليات ولعلم ان الامكان الاستعدادي الموجب الى سبق  
 على الحدث معنى مختلف بالشدة والضعف فاما الامكان الذاتي فليس يجري فيه شيء من ضروريات الشكك



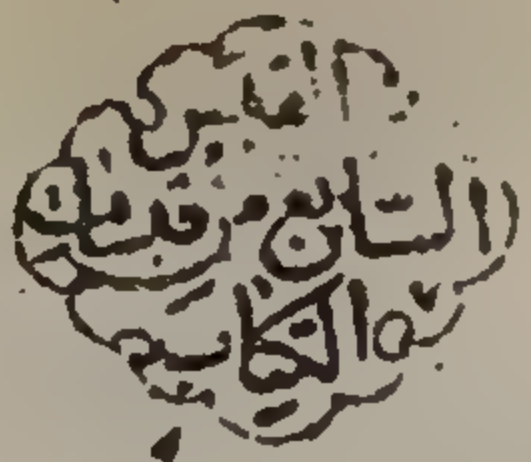
ولا يلزم الاعتناء بالمادة اصلا وبارع المحصلين في نقد المحصل وفي شرح الاشارات قد بلغ الاملا <sup>لها</sup>  
من قبيل الجهو في هذا الموضع **ومعنى** قال في التعليقات ان المعدر على الاطلاق لا قوة فيه  
ببطلانها الوجود من موجد فلا يوجد البتة وليس كذلك الممكن فان فيه قوة فذلك يوجد ولو كان  
لما كان يوجد واذن بطلان الدهر ان ما لا يكون موجودا لا هو ولا مادته لا يبطل الصدق عن الفاعل  
اذ المعدر المطلق ليس بمتحقق ان يبطل القبح فكيف يصح حدوث الجازات باسرها في الدهر من دون  
مادة فليدبر وهو معدوم علم الاطلاق وماذا الذي هو قابل الجمل ومعلق الماثرة في المعدر المطلق  
فاذا توهمت ذلك فاستدركها حقيقته ان العلة انما يبطل بعض الوجود من موجد حين هو  
موجود من تلقاها لا حين هو معدوم وسواء في ذلك كان حادث الوجود ام انى التفرقة فان الحوادث  
الدهرية على الاستغراق الاستيعاد زمانيا فانها المتخصصة الوجود بازمنة مخصوصة او الكاسلة  
التفرقة في امتداد الزمان من آزال الى آباره ودهر تائها الثابتة الخارجة عن امتداد الزمان عن  
الدخول في جنس القدر والحدوث الزمانيين لها باسرها بحسب الجواز الذي في قوة قبول الماثرة <sup>من</sup>  
الصدق حال التفرقة وحين الوجود لاجتماعها كانت معدومة في الدهر على الاطلاق واما الحوادث الكونية  
الزمنية فان لها حين ما ليست في داخله بعد في الكون من حيث سبب المعنى الآخر الذي هو الجواز <sup>استيعاد</sup>  
قوة الصدق قبل الصدور بالفعل بحسب حال مادتها الحاملة لامكانها الاستعداد في الحركة في الكيفية  
الاستعدادية وليس يستوجب سبب قوة القبول بحسب الجواز بمعنى الاستعداد الى الحدوث في الزمان  
وسبب المادة المستعدة على الحادث الزمانى سببا زمانيا فان المعدر على الاطلاق من غير وجود مادة  
مستعدة انما يصادم الكون دون الابداع والضعف فان ذلك كيف يفتح في المعدر البات الصريح المطلق  
ان يتخصص ويتميز في ما باستحقاق الصدور فلت ظهور الجاعل الماثم وحضوره بما هو جاعل تام لا يستعنى  
بذلك لحاظ هذه المحيثة بل انما اعني ظهوره من كنه المحيثة التي منها ينشاء وعليها ينشكز ذات  
المجول هو عينه لا محال حضوره ذات المجول وحضوره بل انما اعني في استجاب ظهور المجول واقادة  
انكشافه من حضوره ذات المجول بنفسه فلا عن حضوره <sup>استيعاد</sup> بوجه الطلب واذ من المستبين سبيل  
البارى المفعول جل سلطانته بنفسه انما على تام لنظام الخيرة في الوجود كلفا انه يحكيه ذاته بحيث  
ينفض عنه الخيرة كل ومنه ينبعث وعليه يرب النظام المجلى من آزال الى الابد ومن البدل الى الشا  
فجئت انه سبحانه يعلم كنه ذاته اتم العلوم وادواها فهو من نفس عقله ذاته بعقل نظام الخيرة في عوالم  
الامكان من بدو الجواهر الى ساقته ومن مبدؤ الوجود الى افشاءه وهو سبحانه بنفسه في الوجود من حيث

كوت بغيره فان فلذلك صادرت النفس  
لا تكون زمانا فلذلك صدقت النفس  
الاشياء التي كانت تفكر فيها انها  
ايضا بغيره فان ولا تحتاج ان تذكرها  
لانها كالشيء الحاضر عندها فالاشياء  
العلمية والاعتقالية حاضرة عند النفس  
لاستيعادها اذ كانت في العالم الاعلى  
العلمي والاعتقالي في ذلك الاشياء المعلوم  
فانها لا تخرج من شيء الى شيء هناك ولا  
تقلب من حال الى حال ولا تبطل القيمة  
من الاجناس الى الصور اعني من انواع الى  
الاشياء من الامور الى الاجناس <sup>الكل</sup>  
صاعدا فاذا لم تكن الاشياء المعلوم في  
العالم الاعلى على هذه الصفة كانت كلها  
حاضرة ولا حاجة للنفس الى ذكرها لانها  
زاهيا ماثرا **فان قال** فانها  
يغيركم هذه الصفة في العقل وذلك ان  
الاشياء كلها في الفعل معا ولذلك لا  
يحتاج ان يذكر شيئا منها الا انها عند  
فكره ولا يغير ذلك في النفس لان الاشياء  
كلها ليست في النفس بالفعل معا بل  
بعد الشيء فاذا كانت النفس بهذه الصفة  
فهي بحاجة الى الذكر كانت في هذا العالم  
ام في العالم الاعلى **قلت** وما الذي يمنع  
النفس ان كانت في العالم الاعلى من ان تعلم  
الشيء المعلوم دفعة واحدة واحدا كان  
او كثيرا لا يمنعها عن ذلك شيء لانها مبسوطة  
ذات علم مبسوطة تعلم الشيء الواحد مبسوطة  
كان او مركبا دفعة واحدة مثل البصر فانه  
الوجه كله دفعة واحدة والوجه مركب من  
اجزاء كثيرة والبصر مركب وهو واحد غير  
كثير كذلك النفس اذ ان شيئا مركبا





كقولنا لا جوارا عليه كلمة دفعة واحدة معاً لا  
 بعد جواراً وإنما نظم الشئ المركبة دفعة واحدة  
 لا بما ينظمه زمان وإنما نظم الشئ بلا زمان  
 لا ما فوق الزمان وإنما ما فوق الزمان  
 لا بما على الزمان **فان قال** قلت  
 وما عسيت ان تقولوا اذا اخذت النفس في  
 ضمير الاشياء وشرحها فقلت انما هي  
 الشئ بعد الشئ ونظم ان له اولاً وآخر  
 كما ذكرنا في علمه فقلت دفعة واحدة  
**قلت** ان النفس في الاول من انفس  
 دفعة واحدة فقلت ذلك في العقل لا في  
 الوجود كاشف النفس في العقل كقولنا  
 من غير ان يكون كقولنا الشئ منها فوجدنا  
 كاشفها في الوجود والحواس ان العقل يعبر  
 بغير زمان ولم يكن للشئ المبسوط اول ولا  
 بل هو اول كل لان اوله بدل اخره لا يتغير  
 بين انفسه واخرها زمان بنوطة الا  
 والآخر منها **فان قال** فقلت انفس  
 فقلت النفس اذا ضمت الترتيب فمما  
 هو اولها هو آخر **قلت** بل غيرنا  
 لا ينظمه زمان بل انما ينظمه شئ  
 وترتيب الوجود على ذلك البصر انفس  
 شجرة وأما أصلها الى فرعها دفعة واحدة  
 يعلم أصلها قبل ان يعلم فرعها فيكون  
 وشرح لا يوضح زمان لان البصر انفس  
 الشئ في فرعها وما بينهما دفعة واحدة  
 بغيرها اول الشجرة واخرها بالترتيب لا  
 بالزمان فمما قلنا فان كان البصر بغير  
 ذلك فبالبحر ان يكون العقل يعلم اول  
 الشئ واخره بالترتيب بالزمان والشئ  
 الذي يعلم اوله واخره بالترتيب لا في  
 بغير ذلك كلمة دفعة واحدة معاً فان



180

كنه حقيقته واسع عظيم وبكل شيء محيط عليم وسواء بالقياس الى احاطة علمه لتمام الاشياء قبل  
 الوجود وحين الوجود وليس هو بسنفيذ من وجودها علما جديدا ومعرفة طريقه بل ملاك ظهور  
 جملة ما سواه له سبحانه ظاهرة نفس ذاته بذاته وكل الاخر في جملة المبصرات بالنسبة الى بصره وجملة  
 الامور بما بالقياس الى مصادرها بصرها نفس ذاته وبحسب حقيقته لا امر وراء حقيقته بل على  
 مرتبة ذاته فان هو خالق عزة يعلم من نفس ذاته وجهه سبحانه الخجرا وسباغ الفيض وكال الصنع وتمام الخلق  
 في عوالم النقر بجملتها وكيفية تدبير الحكمة في ترتيب نظام الوجود كتمام العلوم واحكامها فلا محالة ينبغي كل  
 نظام الوجود بخصوصية الكلية المتشقة وبشخصية الكلية المنظمة بالصدر من رحمته والفيض من حكمته  
 بالذات واجزاء النظام بخصوصياتها من حيث انها هي باعيانها اجزاء النظام الشخصي المعين بوجود  
 المصدرة فيجب ان نبيد عن النظام الجملي وبوجوده بفضل ورحمة وهنقل وينتفضع من الصدق الى الشا  
 بحدوده وحكمته فان قد انقطع جبل الوهم تقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **وهي**  
 قال في كتاب الهند والقياد وانهما مذهب الجدل وكيف يكون الزمان حادثا حتى يمكن ان يحدث المحرك و  
 كلان فهو بعد قبل وقبل بعد فهو حادث مشترك بين امرين يلزمه كلاهما دائما ومما يتبين هذا انه قد ثبت ان  
 وجوده الآن وجود الطرف وليس شيئا معفولا بذاته وكل جميع نهايات المقادير ولا يشبهه لان كونه  
 في انما قد يفصل وقد تكون حادثا مشتركا الى اخر ما قاله وقد اوردناه في كتاب غلصة المكوث وحفظنا  
 حديثنا الزمان في الوجود وانه هي امثله المتصل في كسرة المقادير بما لا يستوجب كون الآن فاصلا  
 كما المنقطة الفاصلة التي هي طرفنا لا عند الاستقيم الفار المظروع الانضال بل ان الان لا يكون الا  
 واصلا كما المنقطة الواصلة المنقضة الموهومة في محيط الدائرة المتناهية المقادير بحسب المساحة وقد ملوناها  
 عليك فيما سبق وسنعيد القول فيه على ضرب من البسط في مؤلف الكلام ان شاء الله العزيز العليم  
**ومنه** قال في رسالة المصولة في هذه المسئلة اي في ابطال ان يكون لوجود العالم بدء زمانية  
 هذه رسالة عليها فيما نقرر عند من الحكمه في جميع الشئيين الماضي مبداء زمانيا وبيان تحليلها الى القياس  
 بوضوحها وبمادة مقدمتها معاشتم اورد في فصولها وعددها احدى عشرها نذكرها على ان المقدمات  
 التي استعملها المبثون في قياساتهم كلها مشهورات غير اولية ولا صادقة وبيان ان اصناع الانهاية مشتركة  
 بالجميع وصفي الترتيب والاجتماع في الوجود وان الحكم الصادق على كل واحد واحد بما يكتسب على  
 الجملة والالكان لكل جزئ فكل واحد جزء فاذا كان كل من الاعا حادثا في الزمان لم يلزم ان يكون الكل  
 حادثا زمانيا وان ما لا ينافي له دائما لا ينظر في اليه الزيادة والنقصان في الجهة التي هو غير منها به الا في



الجمعة التي هو بها متناه فالدورات التي هي في جهة الماضي من زمان الطوفان قبل من زماننا  
 مع ذلك فهي في جهة الماضي غير متناه وان توقف وجود الحادث زمان على انقضاء ما لا نهاية له  
 من الحركات الموجودة في زمانه متضمنة في جهة الماضي غير متناه في الوجود كما لا يشترط في الاول  
 بما عرفناك فيما قد نزلناه عليك غير متناه في حقيقته في الحكومة بالحق والفضاء بالفصل هناك ثم ان في  
 حاد بشر ثالث طبعها الشفاء ما هناك في سيرة الرسالة وحقائق الزمان والحركة موجودان على  
 جهة الاتصال في الماضي والمستقبل وان الانهاية في عند الدورات والعودات السابقة في جهة  
 انما مرجعها الى الانهاية لا يقضيها في جهة المستقبل دون الانهاية العتية بالفعل ثم ما هذا  
 الفصل قال ويلزم هؤلاء ما افولوه هو انهم يجوزون لا محالة ان تكون قبل الحركة الاولى حركات  
 متناهية يوجد بها الموجد لكل واحد منها حال من البقاء وغير البقاء محصل يؤول الى عليه من غير انقطاع  
 وعندها عشرة مثلا فلا يخفى اما ان يكون عندهم جازع جواز ايجاد اولها الى ايجاد الحركة الموجودة الا  
 ان توجد عشرة من حركات على التوالي المذكور على ان بقاء كل واحدة منها لا يباذله على نحو ما فرضناه لهذه  
 العشرة او لا يكون ذلك عندهم جازعا ان يجوزوا لم يمنع ان توجد تلك العشرة في اجزاء هذه العشرة  
 في اجزاء اخرى فيكون في مدة تلك العشرة وجدت هذه العشرة وحال كل واحد في البقاء وغير البقاء  
 كحال الاخر وهذا حال وان لم يجوزوا الزمان يكون في حال العكس على جواز وقوع الحركات وايجاد  
 مرتبة ويلزم لا محالة ان يكون ذلك مما لا يثبت في حال هو حال اول جواز فتكون موجودات بالفعل  
 على طرفيهم ليس لها نهاية في الماضي وقد منوا هذا ويلزم امور اخرى مما الرضاء في باب الزمان ان  
 تكون هناك تغيرات متناهية في الالماكان وجوده وبد وجوده وان يكون الموضوع لها موجودا او لا  
 الموضوع وان يكون الموضوع ذات الالماكان عندهم اذ لا شيء غير هذا الحادث شيئا ونحوه  
 الملحكتنا شئ كل امر بالفاظر وكلما نرى نحن نقول نعم الزمان يا هم بما اوردته عليهم مما لا مناص من ذلك  
 لهم عنه اصله قد ادركناك بفضل الله سبحانه ان الالف وحزب الحى من ذلك كله في متدح متدح  
 وفي قضاء وحسب فان العكس الصحيح من نفعهم الاستعداد والحدود وان حركه قبل الحركة الاولى  
 وبما قبل الجسم الاول وبما قبله خلفا قبل الجملتين الاول مما هو في حد نفسه امر متدح بالذات غير صالح  
 يكون مفكرا عليه املا ولكن يقول كما يلزم المضمين للعكس المستند قبل ايجاد الله اول العالم الحادث في  
 الله جل ذكره فكان ما يذهب اليه المتفلسفون من القول بانهاية المبدعات في الوجود ضرب من الشك  
 في الدين ونوع من الاثر بالله سبحانه وشألي عما يقول الظالمون على اكبر وميض

مثلا ان كانت النفس مع الله في الواحد  
 والمركب الكبر الشئ واحد  
 منات ذات في كبره وصار بعضها  
 وبعضها اخر **قلت** ان قوة النفس  
 واحدة مبسوطة فاما تكثر في الهافي  
 لا في ذاتها والدليل على ان قواها واحدة  
 مبسوطة فعلها فاما تكثر في ذاتها والنفس  
 وان كانت بفعلها فاما تكثر في كبرها  
 فاعلموا كل ما معا واما تكثر في كبرها  
 في غرض في الاشياء التي قبل فعلها  
 لما كانت جنانية حركه لم يقوان تبدل  
 انا قبل النفس كلها معا لكها قبلها  
 من كبرها تكثر في الاقاصيل اذن في الاشياء  
 لا في النفس **نقول** ان العقل  
 على حال واحدة لا يتبدل من شئ الى شئ  
 ولا يحد بالرجوع الى ذاته في علم الشئ  
 بل هو قائم ثابت الذات على حاله  
 فان الشئ الذي يريد علمه يكون كانه  
 له ذلك ان يرضى بصورة العلوم المتصور  
 البقاء ان يرضى العقل بصورة المعلوم والمفكر  
 اليه متساوية بالفعل اذا ذات العقل  
 الله هو ما بالفعل كان في جنته هو  
 بالحق لا بالالفعل وانما يكون العقل  
 هو بالفعل اذ لم يات بصورة على الشئ الذي  
 يريد علمه فانه جنته يكون هو ما هو  
**وان قال** ان العقل لا يحد  
 علم الشئ فلم يبق بصره على شئ فلا محالة  
 ان فارغ حال من كل شئ وهذا حال  
 من شأن العقل ان يعقل ما كان  
 يعقل انما تارة لا يحال اليه بصره في الاشياء  
 واما لا يكون هو ما هو العقل بل  
 هذا في حد **قلت** العقل هو



بفرع التمتع من افواه بعض من ليس له فقه صدف في سبيل الخصيل من اشباع المتفلسفين الاحتجاج على  
نظية العالم بالوجود السرمدي في الدهر بان زلية الامكان يستلزم امكان الازلية والامكان الذاتي  
المبدعات مصحح الصدور عن العيان من العتبات الغيبية بالوجود الباسط اليدين بالرحمة وهو منقطع النفس  
بما قد اوضحناه من قبل ان طباع الامكان الذاتي هو جواز طبيعة الوجود المرسل وطبيعة العبد المرسل  
بالذات وذلك ليس بصانع بعض خصوصيات الوجودات والعدمات بالنظر الى الذات بحسب  
المخصوصية فاذن زلية امكان طبيعة الوجود المرسل لا يستلزم امكان الوجود الازلي السرمدي  
فليعلم **ومحض** قال صاحب المثل والخلق في ترجمة ابرفلس بهذه العبارة ومن ذلك ذكر مشبه برافلس  
في قوله العالم ان القول بعقد العالم وازلية الحركات بعد ثبات الصانع والقول بالعلية الاولى انما  
تظاهر بعد ارسطاطاليس لا يخالف القدماء صريحاً وابدع هذه المقالة على قياسات علمها بغير  
وبرهان فنتج على منواله من كان من ذلك عندنا وصريح القول بعقد الالهي لا يمكن الا فيرد شي <sup>مستلزم</sup>  
وفرد يونس ومشتبه برافلس المشبه في افلاطون في هذه المسئلة كتابا واورده في هذه الشبهة والا  
لقد عدا انما ابدى فيه ما نقلناه سالفا الشبهة الاولى قال الباري تعالى هو ادبنا من قبلنا وخلقنا  
العالم وجوده وجوده قديم لم يزل فلزم ان يكون وجود العالم قديماً لم يزل قال ولا يجوز ان يكون قديم  
هو ادبنا وقره خبر هو ادبنا قديم بوجوب المنع في ذاته تعالى فهو هو ادبنا لذاته لم يزل قال ولا مانع من قبض وجوده  
اذ لو كان مانع لما كان من ذاته بل من غيره وليس لاجب الوجود لذاته حامل على شيء ولا مانع من  
شيء (الثانية) قال ليس بخالق الصانع من ان يكون لم يزل صانعاً بالفعل ولم يزل صانعاً بالقوة  
اي بعد ان يفعل ولا يفعل فان كان الاول فالمعلول فمضوع لم يزل وان كان الثاني فما بالقوة  
لا يخرج الى الفعل لا يخرج من شيء من القوة الى الفعل غير ان الشيء فيجب ان يكون له مخرج من خارج  
مؤثر فيه وذلك بنا في كون صانعاً مطلقاً لا يشترط ولا يغير (الثالثة) قال كل علم لا يجوز عليها التحريك  
والاستحالة فاما تكون علمه مزججه ذاتها واذا كانت ذاتها لم يزل فعلولها لم يزل (الرابعة) ان  
كان الزمان لا يكون موجوداً الا مع العنك ولا العنك الا مع الزمان لان الزمان هو العاد والحركات  
العنك ثم لا جاز ان يقال هو وقبل وبعد الا حين يكون الزمان وصفي وقبل ابد يتألف الزمان ابد  
فحركات العنك ابدية فالعنك ابدية (الخامسة) قال ان العالم حسن النظام كامل القوام وصان  
هو ادبنا ولا ينقض المحيد الحسن الا بشرط وصانع ليس بشرط فلا ينفذ على نفسه فليس ينقض ابد  
وما لا ينقض ابد كان سريلاً (السادسة) لما كان الكائن لا ينفذ الا بشئ غريب بعضه اد

كلوا قلنا مرارا فاذن عقل ذاته ففعل  
الاشياء كلها فان كان هذا هكذا قلنا  
ان العقل اذا رأى ذاته ففعل اي الاشياء  
كلها فيكون مما هو بالفعل لا بما ينبغي  
فعله ذاته لا على غيره فيكون فلما حاط بجميع  
التي يورثها ذن التي يصره على الاشياء  
محاطا به كان هو ما هو بالقوة لا بالفعل  
كما قلنا ايضا فان قال قائل  
التي العقل يصره قرع على ذاته وقرع على  
وكان هذا فعلا فلا محالة اذ الله سبحانه  
وقد قلنا بما سلف ان العقل لا يصر  
بشي من انواع الاشياء البتة قلنا  
هو وان كان ينبغي بصره على ذاته قرع  
الاشياء فانه انما يفعل ذلك في ما  
تخلطه وذلك انه اذا كان العقل في عالمه  
لم يلق بصره على شيء من الاشياء التي في  
الاعلى ذاته فقط واذا كان في غيره عالمه  
عالم الخس فانه يلقى بصره قرع على الاشياء  
وقرعه على ذاته فقط وانما صاد ذلك لحوال  
البك الذي صار في وسط النفس فاذا  
كان مشوبا بالبك جدا التي بصره على  
واذا تخلص قليلا التي بصره على ذاته فقط  
لا يصره ولا يميل من حال الى حال الا بالجهل  
القولنا واما النفس فانها تسهل اذا  
ارادت علم الاشياء وذلك انها تلتقي  
على الاشياء بحركتها المتبادلة وانما صاد  
النفس كذلك لانها موضوعه اقلها  
العقل وانما صادها بحركتها المتبادلة لانها  
ارادت علم شيء من البصر ما البصر  
الى انها وانما صاد ان حركتها لانها  
تلتقي على شيء ما كمن ثابت لا يتحرك وهو العقل  
فانما صاد العقل ثابتا فانما لا يتحرك وكما



القول الثاني

القول الثالث

القول الرابع

القول الخامس

المركبات لا تكون ولا تتكون ولا تتغير ولا تتغير وتكون وتفسد اذا كانت في اماكن غيرية فنجازيها بالماكنها كالان  
التي في اجسادنا نحاول الانفصال الى مركباتها فيخل الرباط فيفسد فاذن الكون والفساد انما ينظر في الى  
المركبات لا الى البسائط التي هي الازكان في اماكنها ولكنها هي بمجاورة واحدة وما هو بمجاورة واحدة فهو  
انك (الثامنة) قول العقل والفكر الا فلا يتحرك على استدارة والطابع يتحرك اما عن الوسط  
واما الى الوسط على الاستقامة واذ كان كذلك كان التماسك في العناصر انما هو لتمازجها والحركة  
التي هي لا تتصلها فلم يقع فيها الفضا (التاسعة) قال وكليات العناصر انما تتحرك على استدارة  
وان كانت الاجزاء منها تتحرك على الاستقامة فالعقل وكليات العناصر لا يفسد اذ لم يجز ان يفسد  
العالم لم يجز ان يكون (1) ثم قال صاحب الكتاب من المفصّلين لم يفسد له علما في كرهة  
الشبهات وقال لسانه كان بناطلي الناس منطقيين احدهما روحاني بسيط والثاني جسماني مركب  
وكان اهل زمانه الذين بناطون جسمانيين وانما دعاه الى كرهة الاقوال مقاديرهم بآه فخرج من  
طريق الحكمة والفلسفة من هذه الجهة فوضع كتابا في هذا المعنى فطالع من لم يعرف طريقه ففهموا منه  
جسمانية فوله دون روحانية انتهى كلام الشهير في هذا سبيل حل هذه الشكوك ودفع هذه  
الشبهات ما قد علمناك باذن الله سبحانه (اما الثالث الاول) منها لما تعرفت ان علما العالم قبل  
وجوده من قبل جوهره انه من جهة نقص لطباع الامكان وقاصرية استحقاق الهيئة عن قبول القبض الازلي  
سريلا لآمن تلقاء اعتبار ما ينظر في جانب العلة الفاعلة (واما الشبهة الرابعة فلما استبان لك  
الفرق بين معنى والعلية الزمانية وبين العلية الصريحة التامة الخاوية عن مفول معنى وعن عالم زمان  
والحركة (واما الخمس الاخرى) فلان ما لا ينظر في البسائط ليس يجوز له ان يدخل في الكون وهو المحدث  
في الزمان والكون من المادة ولا يمتنع عليه المحدث في الدهر بعد العدم الصريح بعدية غير مكتملة فلا  
تكون من الجاهلين **وهي** ان في الملل والتعلل في ترجمة معلوم مشابهة اليونانيين باسقاطا ليس  
بعد ايراد تلك من كلامي في الالقيات على مسائل شريفة وبوتية علة هاسته عشرة كلاما بهذه العباد  
وقد مثل بعض الدهرية اسقاطا ليس ان كان الجارحى تعالى لم يزل ولا شئ غيره ثم احدها العالم فلم يزل  
فقال لهم غير طرزة عليهم ان لم ينفذوا علة والعلة محمولة منها فلو علة له من محل فوفد ولا علة فوفد وليس كذلك  
فنجعل في العلة فلم عنه متغير وانما فعل ما فعل لا تتجوز اد فقبل فيكون يكون فاعلم لم يزل لا تتجوز

المركبات لا تكون ولا تتكون ولا تتغير ولا تتغير وتكون وتفسد اذا كانت في اماكن غيرية فنجازيها بالماكنها كالان  
التي في اجسادنا نحاول الانفصال الى مركباتها فيخل الرباط فيفسد فاذن الكون والفساد انما ينظر في الى  
المركبات لا الى البسائط التي هي الازكان في اماكنها ولكنها هي بمجاورة واحدة وما هو بمجاورة واحدة فهو  
انك (الثامنة) قول العقل والفكر الا فلا يتحرك على استدارة والطابع يتحرك اما عن الوسط  
واما الى الوسط على الاستقامة واذ كان كذلك كان التماسك في العناصر انما هو لتمازجها والحركة  
التي هي لا تتصلها فلم يقع فيها الفضا (التاسعة) قال وكليات العناصر انما تتحرك على استدارة  
وان كانت الاجزاء منها تتحرك على الاستقامة فالعقل وكليات العناصر لا يفسد اذ لم يجز ان يفسد  
العالم لم يجز ان يكون (1) ثم قال صاحب الكتاب من المفصّلين لم يفسد له علما في كرهة  
الشبهات وقال لسانه كان بناطلي الناس منطقيين احدهما روحاني بسيط والثاني جسماني مركب  
وكان اهل زمانه الذين بناطون جسمانيين وانما دعاه الى كرهة الاقوال مقاديرهم بآه فخرج من  
طريق الحكمة والفلسفة من هذه الجهة فوضع كتابا في هذا المعنى فطالع من لم يعرف طريقه ففهموا منه  
جسمانية فوله دون روحانية انتهى كلام الشهير في هذا سبيل حل هذه الشكوك ودفع هذه  
الشبهات ما قد علمناك باذن الله سبحانه (اما الثالث الاول) منها لما تعرفت ان علما العالم قبل  
وجوده من قبل جوهره انه من جهة نقص لطباع الامكان وقاصرية استحقاق الهيئة عن قبول القبض الازلي  
سريلا لآمن تلقاء اعتبار ما ينظر في جانب العلة الفاعلة (واما الشبهة الرابعة فلما استبان لك  
الفرق بين معنى والعلية الزمانية وبين العلية الصريحة التامة الخاوية عن مفول معنى وعن عالم زمان  
والحركة (واما الخمس الاخرى) فلان ما لا ينظر في البسائط ليس يجوز له ان يدخل في الكون وهو المحدث  
في الزمان والكون من المادة ولا يمتنع عليه المحدث في الدهر بعد العدم الصريح بعدية غير مكتملة فلا  
تكون من الجاهلين **وهي** ان في الملل والتعلل في ترجمة معلوم مشابهة اليونانيين باسقاطا ليس  
بعد ايراد تلك من كلامي في الالقيات على مسائل شريفة وبوتية علة هاسته عشرة كلاما بهذه العباد  
وقد مثل بعض الدهرية اسقاطا ليس ان كان الجارحى تعالى لم يزل ولا شئ غيره ثم احدها العالم فلم يزل  
فقال لهم غير طرزة عليهم ان لم ينفذوا علة والعلة محمولة منها فلو علة له من محل فوفد ولا علة فوفد وليس كذلك  
فنجعل في العلة فلم عنه متغير وانما فعل ما فعل لا تتجوز اد فقبل فيكون يكون فاعلم لم يزل لا تتجوز

القول السادس

(لا تتغير)

(لا تتغير)

القول السابع



لا يستعمل في الاستدلال بها شي من الاشياء المحتملة  
فعل الاشياء التي دونها على حداد  
ان الفسوف اذ كانت في العالم العقل  
توحد بالعقل وليس بينهما وبين العقل  
شي متوسط بينهما وكذلك اذا خرج الفسوف  
من هذا العالم ومات في ذلك العالم الا  
سلكت الى العقل والرسالة فاذا التفت  
وتحدث به من غير ان يهلك ذنبا بل يكون  
ابن واصفي وانك لانها حينئذ العقل  
يكونان شيئا واحدا او شيئا كقوع وتو  
فاذا كانت الفسوف على هذه الحالة لم يقدر  
الاستدلال بوجه من الوجوه بل يكون غير  
مستعمل في عالمها وذلك لانها تعلم  
وتعلم انها قد علمت انها تعلم واحد  
بينها فاضل وانما مات كذلك لانها  
غير المعقول والعقل وانما مات كذلك  
لشدة اتصالها بالعقل وتوحد ما به  
حيوانها وهو شي واحد فاذا فارق الفسوف  
العقل وان اتصل به ان يكون هو  
واحد اشياء الى ان تغرب بنفسها وان  
تكون هي العقل اثنين ثم الملقاة الى هذا  
العالم واغتصر ما على شي من الاشياء  
دون العقل استغفار الذكر حينئذ  
ذات ذكر فان ذكرت الاشياء التي هناك  
منها الى ههنا وان ذكرت هذا العالم  
المحتمل من ذلك العالم الشريف غير انها  
اما ان تنظر الى الاجرام السماوية فتبقى  
واما ان تنظر الى العالم الارضي فان  
الى الاجرام السماوية فانها لا تذكر الا بال  
الاجرام السماوية فقط وتنتسب بها وكذلك  
الخط في هذا العالم الارضي يشبه

لم ير قال معنى لم ير لا اول لم يفعل يقتضي ولا اجتماع ما لا اول له وذات في القول والذات  
بحال متناقض فقبل لم يفعل بطل هذا العالم قال نعم قبل فاذا ابطط بطل الجود قال بطل للصورة الصفة  
لا تحتمل الفسافات هذه الصفة تحتمل الفسافات كلامه ويعزى هذا الفصل الى سفيان طبرستان قال لم ير طبرستان وهو  
بكلام القدماء اشبهته في كلام الملل والنحل بالفاظه فلان فتح هذا الاسناد وكان هذا الكلام المعزى  
الى ارسطاطاليس لم كان صريحا فيما حكم به شرعا في التعليم كتاب الجمع بين الرايين ان ارسطاطاليس لم كان  
الى حدث العالم وانما غير محال في شجرة افلاطون الاله في هذه المسئلة وبالحكمة ارسطوطاليس لم كان فاع  
متناقض الكلمات في هذا المقام جدا وكذا في مخرج الرواية من هذه الفكرة في عوصات هذا الموضوع الفاضل  
وانه سبحانه اعلم **ومض** وما يجاهر في اعلن المجهر بنادي باعلى الصوت ان ارسطاطاليس لم كان  
يعتقد ان مسئلة ازالة العالم وحده مما هو موضع الشك وليس له تحصيل اليقين فيه من سبيل البرهان  
مسلك ما قاله في التعليم الاول في بيان الفرق بين الحجج الجدلية وبين المطلب الجدلي اي بين المقدمة  
الجدلية والمسئلة الجدلية وحكاية عنه الشريك في الشفاء في ثامن اولى فن طوبى صاحب (قال فضل  
في تفصيل المقدمات المشهورة الجدلية فيلزمنا ان نخذ المقدمة الجدلية التي هي جزء من سبيل المطلب  
الجدلي الذي هو احد طرفي القبيض مما يسوق اليه القياس الجدلي وهو المنهج ما ينصر ويحفظه واللسان  
مقابل هكذا يجب ان يفهم هذا الموضوع من التعليم الاول لا كما ظن من ان معنى لما شيئا واحدا هو بالفعل  
او بالقوة جزء للقياس الجدلي فان هذا غير موافق للغرض المقصود في هذا الموضوع بل على ما يقول انه ليس  
بممكن ان تكون مقدمة جدلية الا اذا كانت مشهورة مطلقة او مسلمة فاذن المقدمة الجدلية هي  
الذاتية المسلمة واما المطلب الجدلي فليس ايضا يصلح ان يكون كل شي فليس كل مطلب جدليا بل المطلب  
الجدلي هو التي لا اتفاق على قبولها في التي فيها خلاف وهي موضع شك فلجلد ان يطلب عنها وان فليس  
على طرفي القبيض فيها ولقد اظهر في ذلك (ثم قال وما بعد هذا في التعليم الاول فانه يفهم على وجه  
ابعد كما انه يقول واما الذي هو الاول بان يكون مسئلة جدلية اي ان يكون مقدمة تؤخذ على سبيل  
المسئلة فهو ما يكون طلب المسلم فيه يعني ينتفع به في اثبات المطلوب من باب ما يؤثر او يثبت او مطلق  
اعتقادي من باب ما يرى حقا ونقص فيه المعرفة والوجه الثاني وهو اظهرها فكان يكون حكم القول في  
المقدمة الجدلية واخذها من حيث هي جدلية بذاتها لا بحسب سائل ومجيب باعتبارها شاملا  
بالمطلوب الجدلي فكان قال واما المطلوب الجدلي فهو حكم على وحكم اعتقادي اما شيئا اما قياسا عليه  
او قياسا عليه ليعين في معرفة شي آخر وهو لا محالة لما لا يكون بين الشئ بل يكون من جهة ان يشكك



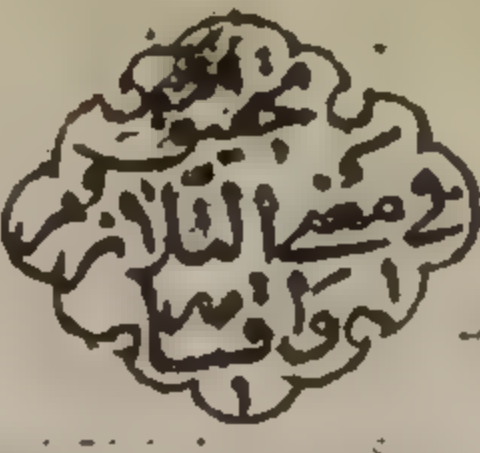








فان قيل لا بد من ان يكون الوجود في ذاته  
مستقلا عن الوجود في غيره فاجب ان يكون  
الوجود في ذاته مستقلا عن الوجود في غيره  
فان قيل لا بد من ان يكون الوجود في ذاته  
مستقلا عن الوجود في غيره فاجب ان يكون  
الوجود في ذاته مستقلا عن الوجود في غيره



فان قيل لا بد من ان يكون الوجود في ذاته  
مستقلا عن الوجود في غيره فاجب ان يكون  
الوجود في ذاته مستقلا عن الوجود في غيره  
فان قيل لا بد من ان يكون الوجود في ذاته  
مستقلا عن الوجود في غيره فاجب ان يكون  
الوجود في ذاته مستقلا عن الوجود في غيره



**باب في التلازم**  
الاعلى الاصل الذيل على التبع  
الماتل ملزم للزاد بين التبعين على التبعين  
في الدجة المشارة فربما لا يقتضي تحقق التلازم بين التبعين على التبعين  
اللازم في قوة بطلان اصل التلازم المتصل بين التبعين اذ من المخرج ان وجوب انعكاس التلازم بين  
المتاهو على تقدير بقاء التلازم بين التبعين حتى يتحقق ان بقاء التلازم ملزم على الملزم بقاء  
تلازم الاربعة لزوم الزوجية لها مثلا ليس مستوجب التلازم بين التبعين كما تلازم الاربعة والزوج  
ليس مستوجب التلازم على التبعين وهو مستلزم للزوجية للاربعة برفع اصل التلازم المتصل  
بين الاربعة والزوجية فليزوم لا محالة ارتفاع التلازم بين الاربعة وبين ذلك التلازم ايضا فانها انما  
كانت على التبعين من جهة التلازم الاول المتصل فاذا بطل المتبع بطل المتابع ايضا لا محالة فان لم  
يخف التبعين التلازم بنفسه التلازم كما يقتضي الملزم بنفسه الملزم حتى يستحق بينهما ملازمة اصلا  
فان فلا سببان ان عدم لزوم الزوجية للاربعة ليس مستوجب على الاربعة على خلاف ما مر من عدم  
فان مستوجب على الاربعة بقاء التلازم وان دقت المناقشة في التبعين بوضع ان ملزم الزوجية  
مثلا هو التلازم على الاصل انما هو مقتضى الاربعة فاما ملزم لزومها اليها وهو التلازم على التبعين  
فليس هو مقتضى الاربعة على الحقيقة بل انما هو ملزم بمقتضى الزوجية فان ذلك التلازم الذي هو لزوم  
للاربعة انما يستوجب على ذلك الملزومة التي هي الملزومة له على الحقيقة لا يقتضي الاربعة التي هي  
الملزومة للزوجية على الحقيقة لا لزوم الزوجية الا بالعرض وعلى هذا فكل لازم فان عدم سبب  
على ما هو ملزم ومما بالذات التلازم على التبعين فصح ان الملزوم الاصل ملزم له بالذات فليست  
فان هذا عناصر عليك الامر في الممتنع وغايتك بطلان التلازم ان كل ما لم يكن دخوله  
في الوجود مستلزما لرفع امرها وافق كان لا محالة موجودا وانما هو اما هو اما ان لا يوصح له في من الدهر  
وحاق الواقع على صريح كان لا محالة دخوله في الوجود مستلزما بطلان ذلك العقد وانما هو  
الدهر حاق الواقع بغيره الا اجتماع التبعين في كبد الواقع فكان يخرج الفرض من كل جابر الذات فان دخوله  
في الوجود ليس مستلزما ارتفاع واقعي ما اصلا اذ لو استلزم ذلك كان مستلزما هذا الاستلزام ايضا  
فكون دخوله في الوجود ملزوما واستلزام انما هو امرها عن الواقع لا رقا وفدا فتر في مفرق في العلم الذي  
ميزان النظر ومبني البرهان ومجال العلوم باسرها ان الملازمة بين التبعين واجبة الاحتفاظ بين  
التبعين على الانعكاس فليزوم ان يكون عند استلزام ارتفاع امرها عن الواقع ملزوما على دخوله في

فان انما العقل يحمل الاشياء التي تحته  
بذلك انه يعرفها التي تحته معرفة تامة لا  
يعرفها بافتقار ولا حاجة الى معرفتها  
لان عقلها معلول ان اكلها فاذا كانت  
منه لم ينجح الى معرفتها وكذلك النفس  
معلولها بالنوع الذي ذكرها انما ولا  
تحتاج الى معرفتها من الاشياء الا التي هي  
العقل والعلة الاولى لا توافيها فان  
هذا هكذا وجبنا قلنا ان النفس اذا كانت  
هذا العالم وصارت في العالم الاعلى  
لا تذكر شيئا مما حلقه ولا سيما اذا كانت  
الذي اكسبه وبنا بل يحرم على رفع جميع  
التي في هذا العالم والا فليست ان  
تكون هذا ايضا قبل الا فاذ التي كانت  
تبعها بها وهذا في حد ان تكون  
قبل تار هذا العالم وهي في العالم الاعلى  
ان قبل تلك الا تار وانما قبلها في  
واذا توهها تاهت بها كما قلنا انما  
لا تشبه شيئا من تار هذا العالم اذا كانت  
العالم الاعلى العقل لا تزل بها من ذلك  
ان يكون في العالم الاعلى مثلها اذا كانت في  
العالم السفلي وهذا في حد ان يكون  
تبعها النفس بحالها عند ورودها في  
العالم العقلي ورجوعها اليها لا يخرج  
في ذكر الاشياء المستقلة الدائمة الوجود  
ان ايضا بالاراء المتغيرة والمخالفات  
حال العقل وكيف بذلك فيقوم  
الى الوهم والمعرفة والاشياء الدائمة في العلم  
على مبلغ فوننا واسطعا عنا بقول مستغفر  
من هذا لان تذكر العقل التي بها وفقد  
الاسامي المختلفة على النفس لزمها ما يلزم  
لشيء التجري المنظم بالذات فيبقى انظم

فان قيل لا بد من ان يكون الوجود في ذاته  
مستقلا عن الوجود في غيره فاجب ان يكون  
الوجود في ذاته مستقلا عن الوجود في غيره  
فان قيل لا بد من ان يكون الوجود في ذاته  
مستقلا عن الوجود في غيره فاجب ان يكون  
الوجود في ذاته مستقلا عن الوجود في غيره



الكتاب الثاني من كتاب  
الشيخ الفاضل

الكتاب الثاني من كتاب  
الشيخ الفاضل

من تجزئ النفس لا تجزئ فان كانت تجزئ  
فهل تجزئ هذا المسمى كذلك اذا كان  
لا يتجزئ فبذلك لا يتجزئ المسمى  
ان النفس تجزئ ويحتمل ذلك انها اذا كانت  
في الجسم فبذلك تجزئ في الجسم كقولك ان  
الجسم المفكر هو الجسم البهيم وجزئها  
غير جزئها النفس وانما تجزئ في الجسم  
جزء الجسم الذي يكون فيه قوة النفس المفكرة  
والجزء الذي فيه تكون قوة الشهوة والجزء الذي  
يكون فيه قوة الغضب فان النفس انما قبل التجزئ  
بعضها بل انما تجزئ في الجسم الذي هو فيه  
فانما هي من اجزاء النفس البنية فاذا  
فلما ان النفس لا تجزئ فاما القول في ذلك  
من اجل اني اذا قلنا ان النفس قبل التجزئ  
فاما قوله ذلك بقوله فمما عرّفها بها  
انما يكون من اجزاء اذا كانت في الاجسام  
انما اذا لم تكن الاجسام تحتاج الى النفس  
لتكون جزءا والجسم يحتاج الى النفس لتكون  
من اجزاء جميع اجزائها فلما ان النفس تجزئ  
فاما في ذلك انها في كل جزء من اجزاء  
الجسم فبذلك تجزئ في الجسم **والدليل**  
على ان ذلك كذلك ان اجزاء البدن وان  
كل عضو من اجزاء البدن انما يكون  
حساسا اذا كانت فيه قوة النفس فيه فاذا  
كانت فيه قوة النفس حساسة في جميع اعضاء  
النفس تلك القوة انها تجزئ في الجسم  
التي هي فيها وفي النفس ان كانت منبثة  
في جميع اعضاء الجسم في كل عضو فاما ما  
يلبس في الجسم كجزئ الاعضاء وانما تجزئ في  
الاعضاء كما وصفنا وبقينا امرنا **فان**  
**قال** فاما ان النفس لا تجزئ  
في حاشي الدرس واما في سائر الجوامع

لوجودها لا وابد وقد كان فاستس بالتمهيد وواصل بالوضع ان عدم استلزام ارتفاع امرها وافتقار  
صلها لم يلزم وجوه على الدوم في الازال والاباد فهذا خلف محال فكذا استبان ان كل ما هو جائز الذات  
فهو محقق الوجود بالفعل في الدهر على الدوم والازلية لا من بعد عدم صيرج ودهري يرتفع عن الدهر بالوجود  
فان يلزم قدم العالم الاكبر بجميع اجزائه في الدهر فاما ما ذكرنا وهذا انعقد على خلاف اجماع العقلاء كما  
فهذا ما هي عوصاء من دواهي العقول لا عيب الفرج واعصفت النظائر الى ذمتنا وكانك الان منبصر  
بما يقترن ان العقول هناك مفككة والذات هي مشتركة فقد انصرح ان عدم الدوم على البناء وهو لا  
لا ارتفاع وافتقار ما عرّفها الواقع ليس يستلزم عدم الملزوم الاصل وهو الدخول في عالم الوجود لا في  
قوة بطلان اصل الملازمة الكاصلة بل انما يلزم ان يكون مسئلا ما هو الملزوم لذلك الاستلزام  
بالذات وعلى الحقيقة وان هو الاملزوم قبل الملزوم الاصل لذلك الارتفاع لا نفس الملزوم الاصل وهو  
الدخول في عالم الوجود بنفس جوهره فهذا محذور الفحص ومحط رحل الحق هناك فلا تكن من الخاطئين  
**ومبصر** بما سبق الى الوهم في سبيل الفحص عن المصنف ناره ان ما اصله الفحص واستس بالتمهيد هو ان  
عدم الاستلزام لرفع امرها عن الواقع من بدو الامر راسا مسئلا للوجود دائما ومقرها انه اذا لم يكن هناك استلزام  
لا ارتفاع وافتقار ما وجبان يكون الوجود حاصل على الدوم اولا وابد والمقدمة المخرقة في مقرها هي ان عدم  
الدوم المفروض الدوم المفروض لان قيمة على نقد برحق الاستلزام بالفعل ملزوم عدم الملزوم المفروض  
الملزوم قيمة فاذن شأن ما بين ما استس بالتمهيد ما الرتبة العقيدة المعطاة بناء على ما هو المفروض مخرقة  
ناره ان عدم استلزام دخول ما هو جائز الذات في الوجود لا ارتفاع وافتقار محال فتساع ان يكون على تقدير  
تحقق مسئلا ما لعدم ذلك الجائز وان كان هذا الاستلزام ايضا من المستحيلات اذ من المستوع  
عند العقل ان يكون محال ما مسئلا للوجود المحال الاخر وان شئت منه ما ليس مرجع الى جدى ثمرة و  
مغيبه اما الاول فلان سبيل القاعدة المخرقة في مقرها انه اذا فرض استلزام بين امرين كان لا محالة  
عدم ما فرضته زمينه ملزوما والعقد ما فرضت ملزوميه سواء في ذلك عدم من بدو الامر من بعد  
الحقوق والعقيدة المعطاة سبيلها انه اذا صح ان بين دخول ما هو جائز الذات في الوجود وارتفاع وافتقار  
ما استلزاما كان هذا الاستلزام ايضا لازما للملزوم فكان لا محالة عدم هذا الاستلزام عدم  
ما فرضته زمينه سواء عليه كان هو عدم هذا الاستلزام راسا ام عدم من بعد التحقق فتكون لا محالة  
ملزوما لعدم دخول ذلك الجائز الذات في الوجود اصلا وقد كان استس بالتمهيد ان عدم هذا الاستلزام  
ملزوم لوجود الشيء دائما وهذا خلف واما الثاني فلان تسويج استلزام المحال المحال محال

اخره

( فاتها )



٢  
قول في المفسر  
والعز

فانها تجري في كل ما ان النفس تجري به في  
الامر في سائر الجوارح في ابدان البشر  
في الابدان فالنفس تجري في سائر الجوارح  
كلها اضطراراً الى النوع الذي ذكرها انما  
غيرها انما تجري في النفس كما في سائر الجوارح  
وكذلك قوة النفس النامية وقوتها القوة  
الكاشفة في الكبد القوة التي في القلب  
والغضابف تجري بهذه القوى ليست  
قوى الجوارح لكنها على نوع اخر وذلك  
ان قوى الجوارح في اجزائها هذه القوى  
فلذلك صار ما شدد مجتهداً وما القوة  
النامية والنامية والشهوانية فمثل  
مجتهداً **والدليل** على ذلك انها  
لا تفعل ما مماها بالآلة البتة لان الآلة  
تفعل ما ان شغلها في عملها في جميع البدن  
وتحول بين يديها في الشغل بان اذا ان  
قوة النفس النامية لا تجري غير قوتها التي  
تفعل الجارية وهذه القوى لا تخرج فكلها  
واحدة بكل واحد من هذه القوى باجتهاد  
فيها ما من غير ان ينفذ بعضها من بعض  
فقوة النفس على من بين احدهما تجري في  
الجسم مثل القوة النامية والقوة التي في  
فانها مبداء في سائر الجسم من النباتات  
والقوى المجترية تجري في الجسم فتجدها قوة  
اخرى ايضا ارفع منها واعلى فذلك ان  
ان تكون قوة النفس المجترية تجري في الجسم  
من مجترية بالقوة التي قوتها التي لا تجري  
وهي قوى القوى المجترية مثل الجوارح  
قوة من قوى النفس تجري في الآلات  
بجوازها وكلها تجتمع قوة واحدة وهي  
قوى الجوارح وهي زائدة عليها من طائفتها



هذا الكتاب هو من كتب الفلاسفة  
والأدباء المشهورين  
والأشياء التي فيها  
منها ما هو من كتب  
الفلاسفة والأدباء  
المشهورين

هذا الكتاب هو من كتب  
الفلاسفة والأدباء  
المشهورين

هذا الكتاب هو من كتب  
الفلاسفة والأدباء  
المشهورين

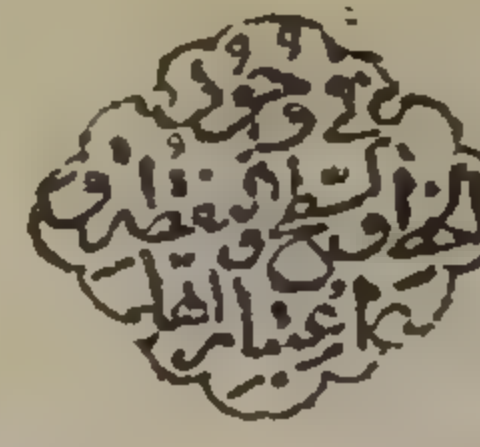
هذا الكتاب هو من كتب  
الفلاسفة والأدباء  
المشهورين

لشدة روحانيته ولذلك صارت الحسابات  
بنيت عليها لتعريف الاشياء التي تؤدي اليها  
الحسابات وتبين ما هي من غير ذلك  
تقبل انما الاشياء المحسوسة فذلك صحت  
هذه القوى يعرف الاشياء المحسوسة  
تجزئتها معاً في صورة واحدة ويتبين ان علم  
ان لهذه القوى التي ذكرنا ولنا برهان  
النفوس مواضع في البدن تكون فيها وليس  
لها مواضع البتة **فقول**  
ان لكل قوة من النفوس موضعاً معلوماً  
مواضع البدن تكون فيها انها تحتاج الى المواضع  
لشأنها وقوامها لكنها تحتاج اليه لظهور  
صلتها من ذلك المكان اليها قبول ذلك  
الفعل والنفوس هي التي صيرت ذلك العضو  
منها قبول فعلها لا لانها انما هي  
العضو بالهيئة التي يريد ان يظهر فعلها  
منه واذا هيأت النفس العضو على الهيئة  
الملائمة لقبول قوتها اظهرت قوتها من ذلك  
العضو وانما تختلف قوى النفس على اختلاف  
هيئة الاعضاء وليس النفس قوى مختلفة  
لا هي مركبة منها بل هي ميسرة ذات قوة  
تفعل ليدان القوى اعطاء دأبما وذلك  
فيها نوع بسيط لا يتغير تركيب فلما صارت  
النفس تفعل ليدان القوى وتبسط تلك  
القوى اليها لا يتغير علة لها ومنها المعلول  
اخر ان تنسب العلة منها الى المعلول  
سواء اذا كانت شريطة تليق بالعلة اكثر مما  
تليق بالمعلول ونرجع الى ما كان فيه  
**فقول** انه ان لم يكن كل قوة من  
قوى النفس في مكان معلوم من اماكن  
البدن وكانت كلها في غير مكان لم يكن بينها  
وبين ان تكون داخل البدن او خارجا منه

لا يكون له طرف وان كان منها هي المقدار في المساحة كجهد الدابة ومحيط الكرة فاذن النقط لا يكون  
الخط بما هو خط ولا من جهة الوجود مطلقا بل قد يختلف الامر في الوجود اذا كان الخط غير منها هي الوضع  
الخط بالنسبة الى السطح واما السطح فانه يلزم الجسم الوجود البتة ولكن لا بما هو جسم بل من حيث هو  
مشاء فليعلم **وهذا** ان عند حيز الحفظة من شركاء الصناعة انما السطح والخط والنقط  
موجودان معا في ذاتها هي حدوده بالنوع وفي المفرد من يجعلها من العوارض الخيلية للجسم الوجود  
بين وجوده لا بوجودات منفردة مما ان عن وجود الجسم قياسا على الاجزاء الخيلية ولا يستشعر  
العرض والجوهر ليس بحد في الوجود البس وجود الجوهر هو وجود الشيء لنفسه وجود العرض هو وجود  
في موضوعه فاما ان كان من اقسام الوجود وايضا الموضوع من جهة العلة والعلة باين المعلول في الذات  
والوجود فيقدم عليه فقدما بالذات بانه داخل سطحا وان كان خطا او نقطتان فينظر ان في  
الوضع دون الوجود ولا يجوز ان يدخل جسم اصلا فكل جسم من فيهما متمايزان في الوجود والوضع  
جميعا وما يقال ان السطح هو نفس ظاهر الجسم ومن البين ان الجسم الخارج ليس شيئا احدهما ظاهرة والاخر  
باطنه بل كلاهما موجود واحد في الخارج والعقل يميز ظاهره عن باطنه فتجيب ليس مرجع الى تحصيل  
الصحيح ان الجسم ليس في الخارج شيئا بل الموجود في الخارج شيئا احدهما الجسم الاخر مفردا حال  
فيه وبعد من يقال له باعينا اخراته ظاهر الجسم كما قال الشريك في التعليقات ( تعلق ) السطح  
فيه انه يميزه ويعبر فيه انه مقدار وليس هو مقدار بل بالجهة التي هو بها نهاية ونسبة ذلك المعنى وهو انه  
يمكن ان يفرض فيه بعدا ان الى المقدار يميزه نسبة فضل الى جنس وبالحكمة العوارض الخيلية الوجود  
يعين وجود المعرض كلام منها في ان في اقول بل شريك في اثبات مجرد النفس الشفاء  
بذلك ولست استصح هذا الانشاء اصلا فكلام الشريك في كتاب النفس من طبع الشفاء في فضل مجرد  
شيئا انه لا يميز بين الجسم طرفه التقطى بحسب الوضع لانه لا تقابل بينهما في الوجود وقد قلناه بالقائه  
في الصراط المستقيم **وهذا** بطريق الخط والسطح بالاشارة الاسم اصطلاح الصناعة على معنى لا يؤخذ في  
النهاية كما يقال خط ويعبر به عن مجرد الطول مع عزل النظر عن العرض والعرض بالاشارة ان يكون مجردا  
عن مقدار فاما بل على انه طول غير ملحوظ فيه سوى حقيقة الطولية اعني الامتداد الواحد من غير مقدار  
لا فرقان العرض والعرض ولا افرانها في الوجود وكذا يقال سطح مجرد الطول والعرض اعني الامتداد  
مع عزل النظر عن الامتداد الاخر وكل فاما بهذا الاعتبار مقدار موجود محسوس ذلك موضوع العلم  
المستند وعلى ما تؤخذ النهاية في مفهومه كما يقال خط وسطح بالمعنى المذكور وان شئت ان لا يكون لهما امتداد



هذا هو الوجه الثاني في بيان ان  
الاشياء لا تكون الا في الزمان  
والزمان لا يكون الا في المكان  
فانما هو الذي لا يشك في ان  
الاشياء لا تكون الا في الزمان  
والزمان لا يكون الا في المكان  
فانما هو الذي لا يشك في ان



هذا هو الوجه الثالث في بيان ان  
الاشياء لا تكون الا في الزمان  
والزمان لا يكون الا في المكان  
فانما هو الذي لا يشك في ان  
الاشياء لا تكون الا في الزمان  
والزمان لا يكون الا في المكان  
فانما هو الذي لا يشك في ان



وراهل يكون انبساط الامتداد منقطعاً عندهما فيجعل عليهما بهذا الاعتبار مفهوم الطرفين والنهاية  
فشيء من الامتداد فيكون طرف الامتداد منقطعاً عندهما فيجعل عليهما بهذا الاعتبار مفهوم الطرفين والنهاية  
على معنى واحد من اوجه الكمية والاخذ ذلك المعنى بشرط لا يبقاء شيء من الامتداد وروايتهم انطلق عليه  
النهاية انما هو المعنى الاخر فهذا سبيل صاحب التلويحات في كلامه حيث قال ان النهايات عدمية لانها  
كون الشيء ذاك لا يبقى وراثته من شيء اخر شتم قال فان قبل السهم حلتهم بان السطح يحس فهو موجود  
فدعبر عن مجرد طول بالخط ومع العرض بالسطح وهما من الكمية فهو بالاشراك والالتهابات العدمية  
من حيث عدمها لا تحس والكميات ما لم يشترط فيها لا يبقاء شيء اخر وراثتها لا يصير نهايتها فلا بد من سلب  
مفهومها فان ما ذاع عند المتأخرين ودار على السهم ان صاحب التلويحات يخالف الحكماء في ان  
الى ان السطح والخط والنقطة عدديات مرجعة الى القول واختلاف عليهما اما الى سوء تفطن لمراعاة  
ان اقسام المتشككين في المحصل ينبغي الوجود عن الاطراف مطلقاً وفي شرحه للاشارات يضرب كلامه  
فائدة يجعل النهاية من المضاف المشهورى اخرى يجعلها اضافة عارضة لكل من الاطراف بالقياس الى  
ذى الطرف فتكون من المضاف الحق قال فالسطح مثلاً اذا انبسط الى الجسم عرضت له اضافة هي النهاية وهي  
وان كانت مناصرة عن السطح في التحقيق لكونه معرضاً لها الا ان ثبوته للجسم على ثبوت السطح كالا  
في برهان العلم اذا كان معلولاً للاكبر وعلة لثبوته للاصغر قال ولذلك حكم الشيخ بان لزوم السطح للجسم  
بواسطة التناهي تلك وذلك كله خط في خط وكيف تكون اضافة العارض الى معرضه متبياً لعارضه  
ذلك العارض للمعرض وذلك الاضافة لا تفعل الا بعد العارض والتحقيق هناك ما ذكره خاتم البرهان  
المحققين في شرح الاشارات وفي نقد المحصل ان السطح مثلاً ليس هو مجرد فناء الجسم وانقطاع امتداده  
فان الفناء لا يقبل الاشارة المحسنة والسطح يقبلها بل الجسم الحقيقي يقضون هناك اموراً ثلاثة اولها  
مهيئة السطح الذي هو المقدار المفصل في البعدين (وثانيتها) فناء الجسم وعلة بمعنى بقائه وانقطاع  
وانتهائه في جهة معينة عند ذلك السطح لا العدم المطلق اعني انتفاء ذات الجسم وارتفاع وجوده وثالثها  
اضافة الى الجسم عارضة للفناء عند السطح فيقال له محسنة في ذلك نهاية الجسم ذي نهاية وانما يستدل على  
ثبوت الاول للجسم بثبوت الثاني لانه هو مفاران ومستلزم للاول واما الثالث فاذا اعتبر عرض  
للاول كان المجموع سطحاً مضافاً الى ذى السطح واذا اعتبر عرضاً لثاني كان نهاية مضافاً الى ذى النهاية  
فالنهاية ليست عارضة للسطح بالقياس الى الجسم بل الانقطاع بعرضه امتداد الجسم ولاشم السطح  
بلزم ذلك الانقطاع ثابته بعرضها الاضافة بالاعتبارين وكلنا القول في الخط والنقطة والاشياء

فقد انبسط يكون البدن المتحرك الحركي  
لا يتغير وهذا هو معنى من هذا  
انما لا يفسد كيف يكون انما انفس الكائنات  
بالالات الجديدة اذا صار في قوى النفس  
ليس في مكان فانها في  
قوى النفس في مكان اي لها اعضاء معلومة  
تظهر منها وبعضها ليس في مكان فلما  
ان كان ذلك كذلك لم تكن النفس في  
لكن يكون بعضها فينا وبعضها ليس فينا  
وهذا هو جذا وقول بقول منفسه  
جزء من اجزاء النفس في مكان البنية كانت  
النفس داخلية البدن او خارجة منه وذلك  
ان المكان يحيط بالشيء الذي فيه ويحصره  
وانما يحيط المكان بشيء جسماني وكل شيء  
يحصر المكان ويحيط به فهو جسم النفس  
يحصره فاما ما باجاء فليست اذن في مكان  
لان المكان لا يحيط بالشيء الذي لا جسم ولا  
يحصره وانما اقتنا ان قوى النفس في اماكن  
معلومة من البدن يرد بذلك ان كل قوة من  
قوى النفس تظهر فيها من بعض الاعضاء  
البدنية الا ان تلك القوة في ذلك العضو  
كالجزء في المكان لكنها فيه باقية بظهور  
فعلها منه وهيئة الجسم في المكان على غير  
هيئة التي يكون النفس في البدن وذلك لان  
ان الكل من الجسم كما يكون في المكان الذي  
فيه الجسم فاما النفس فكيفها حيث جرت  
والنفس تحيط بالمكان والمكان لا يحيط  
بالنفس لانها علة له والمعلول لا يحيط به  
بل العلة تحيط بالمعلول ونقول انه ليس  
النفس في البدن كما يكون الشيء في الطرف  
فانها لو كانت كذلك لكانت لا غير  
نفس ذلك لا يكون البدن محيلاً بالاشياء



كما طرأ الخرب بما فيه من ذلك ان  
تكون النفس مما يملك الى البدن فليلا  
كلوك الداء الى الطرف ولو كان بعض  
بعضهما كما يحصل بعض الماء الذي ينشطر  
الطرف ومما يقع جدا وليس النفس  
في البدن كالجسم في المكان على ما قلنا  
وهذا لان المكان المحض نحو ليس هو  
له ولا جزء فان كان المكان لا جزء  
لهست بجزءها حاجة النفس الى المكان  
بالمكان وهو لا يملك الكل اوسع من الجزء  
وهو محبط به حاصله **فان قال**  
فان لا بد من ان نقول ان النفس في البدن  
ما شق في المكان **قلنا** ان المكان  
صغيرة الجسم الخارجية القصور وان كانت  
النفس في المكان فاشا تكون في تلك  
نقطة في سائر البدن ليس النفس فيه  
هذا ايضا فبحر جدا وقد عرض من قول  
المائل ان النفس في البدن كالشيء في  
اشياء اخرى فيمخرها لاولها ان المكان  
يحرك الشيء الذي فيه لا الشيء في المكان  
هو الذي يترك المكان ولو كانت النفس  
في البدن كالشيء في المكان لكان البدن على  
حركة النفس ليس كذلك بل  
هو حركة البدن والشيء في المكان اذا  
المكان ارفع النفس ايضا لم يتبين  
هل ان النفس في البدن كالشيء في المكان  
كان اذ امارع الجسم فنداء النفس  
فقد ولم تثبت وليس النفس كذلك  
بل اذ ارفع البدن فنداء كانت النفس  
بانا وظهرها اذا كانت في البدن  
**فان قال** فان كان المكان انما هو  
ما ليس بالصغيرة الخارجية القصور والنفس

في الآن ايضا على هذا السبيل فان هذا التثنية امور شتى لا ينقسم بحسب الامتداد وهو الآن وفنا  
لا امتداد الزمان عنده واما في عارضة كل منهما بحسبها يقال لذلك الفناء انهما يضافان الى ذي  
نهما به هو الزمان وللان انما مضاف الى ذي الان وهو الزمان وربما يقال بحسبها لان انهما  
الزمان يحذفان معان من زمانها بل انما الفناء عند الان من حيث الاضافة العارضة فليست  
ومعنى **ومعنى** واذا دريت ان النقطة انما تقوم بالخط من حيث تعين امتدادها في جهتها من غير ان  
يجزئ محلها وعرضها فليست بمادة في الجهة الاخرى المقابلة لتلك الجهة باللاتماهي او بشئ من  
الاشياء المتعينة اصلا بل انما تعين بمادة في الجهة الاخرى من اقسام نقطة اخرى في تلك الجهة وكل  
الامر في السطح بالقياس الى امتداد الجسم الذي هو محله وقد ادرك ان نقطة راس المخروط انما عليها  
التمهي بها بالذات امتداد في سطحه اعني امتداد الطولي بما هو متعين القاري في جهة الراس  
بغير ذلك تعين بمادة في جهة القاعدة اذا لاحظ الطول الامتداد وقصر في جهة القاعدة من امتداد  
في الانتهاء بالنقطة في جهة الراس كما هو المسنين بلا امتراء ومن العلوية كما اسبان لك فيما قد  
ان القسمة بغيرها انما تنصم بالفعل اذا تعين المتصل في مادة امتدادها لا في طبيعة الامتداد  
دون تعين ذلك لا يتصور في طبيعة الامتداد جزء وكل ما لم يرضها المتعين بالضرورة فان بين  
انقسام المخروط في جهة الطول الى قطعتين احدهما قطعة الراس والاخرى قطعة القاعدة ليس يتصور  
انعدام نقطة الراس ولا انعدام سطح القاعدة ولا محيط دائريها فان محل شئ منها لم يتعد بما هو محمول  
انما انعدم محلها بما هو ملحق الاعتبار في اعتبار الحلية سواء في ذلك القول بانتفاء الصورة الانشائية  
الشخصية بشخصها عند طرف الاتصال كما هو سبيل الراغبين في اثبات الهوى او بقاء شخصتها  
في صور الاتصال والاتصال اجمع كما هو طريقة المستكرين ليس من المسنين ان محل نقطة الراس مثلا  
وهو هذا الامتداد الطولي بما هو محدد متعين في جهة الراس يحضرها كما كان موجودا بعين وجود  
الصورة الشخصية المحدودة المتعينة في الجهتين بل الاتصال فكذلك هو موجود بعين وجود الصورة  
الشخصية المحدودة المتعينة الحادثة بعد الاتصال ايضا فان ما هو محلها بالذات ليس يتعد عند  
الاتصال بل هو موجود في صور الاتصال والاتصال بعين وجود كل من الصورتين المحدودتين المتعنتين  
الامتداد في كلا الجهتين الزاوية والحادة جميعا فتدبان ايضا ومن جاد في الافواه بالاستشكال والاشكال  
ان جسم المخروط بكليته شخصية هو محل نقطة الراس ما يليها من جرمه اذ القدر المتد فابل للمضمة لا  
نما بد فكل ما فرض ان يلبسها منه فقد لبسها ما هو اقل منه مقدارا واشد اليها فربا واد كان هو محلها



بمجموع شخصيته لزم على هذا فلا طويتين ان يكون قطعة القاعدة المقطوعة المنفصلة من قطعة الرأس  
بالقطع بعضا من محل نقطة الرأس وجزء منه بالفعل وذلك مع عدم لبس هذه القطعة العقلانية على  
منه بدس طاطا البسيتين انعدامها باعدام القسم لكن البسيتين شاهدة لها بالبقاء مع تقاطع عند  
وسط قول من ينقطع من العقلين ان جهو المشائين بدعوى البسيتين انتفاء الجسم المفرد والحالة هذه ولزم  
منه انتفاء النقطة قطعاً فانقسم كما امرت ولا تكون من الخططين **وهو محض** ويقع في هذه الفقرة عقدا  
وحالاً ما يقصد من طريق التشكيك انه من العلوم المقررات العنصرية باختلاف العرض لا نوجب انتفاء الا في الحاد  
سواء في ذلك الاعراض الفارة والاضافات والهيئات الشبيهة فلوان جسماً ما متصلاً شخصياً فداشودا  
نفسه مثلاً كان محل ذلك السردا وذلك الحرارة في الخارج هو هذا الجسم المتصل بكلية شخصية اذ هو الموحى  
المنان عن صابر الموجودات فان قطعنا من النصف الاخر قطعة كبيرة مما بل الطرف انعد هذا الجسم  
الانفصالية الشخصية وحدث بالانفصال صورة اخرى متصلة شخصية فلزم ان يتعد ذلك العرض  
ايضاً والالزم بقاء الحال مع انتفاء المحل لكن انعدامه مضاد لشهادة البسيتين بالبقاء فيحل من سبل  
التحقق فيقال ان محل ذلك العرض في الخارج هو هذا الجسم المتصل بعينه ولكن بحسب مقدار نصفه الشخصي  
المعين لا بحسب كلية امتداده فيرجع اعتبار الكلية بحسب الخارج حقيقة الى ذلك النصف بخصوصه هو  
موجود قبل الانفصال بعين وجوه هذا الجسم الشخصي المتصل الزايل بالانفصال وبعد الانفصال بعين  
وجود الجسم المتصل الشخصي الحادث عند طرف الانفصال فوجوده في الخارج بعين وجود جسم منتهى  
شخصي في صوري الانفصال والانفصال كاف في فهم اعتبار الكلية الخارجية فليعلم **وهو محض** وعلى هذا  
السير ايضا تحقيق الامر في الزاوية المسطحة <sup>فان</sup> سطح متنف عند ما تقي الضلعين اعني نقطة الرأس الزاوية لا  
يها والزاوية المجتمعة كجسم رأس المخروط مثلاً حين متنف عند نقطة الرأس لا متنف بها على ما قد نلى عليك  
ويشكك فيقال ان السطح هو المقدار الممتد في بعدين فهو القابل للقسمة في بعدي الطول والعرض كذا  
المسطحة اما قبل القسمة في هذا الامتداد العرضي وهو بعد ما بين الضلعين دون الامتداد الطولي وهو  
بعد ما بين الرأس والقاعدة اذ اختلاف الضلع بالطول والعرض لا يغير اختلاف مقدار الزاوية اصلاً فلا  
ان تكون الزاوية المسطحة سطحاً كما هو من ذهب المتأخرين من الفلاسفة ولا ان تكون هيئة سائبة في سطح  
كما هو من ذهب الحكماء الاكبرين فان الكيفيات الخفية بالكميات حكمها حكمها في قبول الانفصال في  
ولكن العرض لا بالذات وكل الزاوية المجتمعة لا يمتنع ان تكون جسماً لان الجسم قبل القسمة في الاجزاء  
الثلاثة جميعاً والزاوية المجتمعة لا قبلها الا في بعد بن فقط تفصل النصفين ويحترق التحقيق في حل الشك

في البسيتين في بقا فلان ان  
الكان بعد ما في الجرح ان لا يكون  
في البسيتين في الكان بدو لك ان  
عما هو فراغ والبسيتين هو بغير  
في البسيتين في البسيتين هو بغير  
ان في الشيء الثاني الذي شبه البسيتين  
ببينة وهذا في جذا وليس في البسيتين  
في البسيتين في الشيء المحل وذلك ان الشيء  
عما هو اثر من ان البسيتين هو بغير  
الشكل فاقها اثر الجرح في الحاد اما البسيتين  
لا تبارك حوا ملها الا ببقا حوا البسيتين  
النفس فاقها البسيتين من غير ان تفصل  
ببينة البسيتين البسيتين في البسيتين  
في الكل لان البسيتين ليس بجزء البسيتين  
**فان قيل** فان كان الشيء في  
منه فببينة البسيتين في الكل فلان  
ان لا يجاوز ان يكون البسيتين في البسيتين  
صارت في البسيتين في البسيتين  
يكون الشرايط في الشرايط اما طرف  
الشرايط في البسيتين فلان البسيتين  
شرايط يكون الشيء في الطرف وبين  
لا يكون ذلك ولست بلبس مثل طرف  
حيث لان الشيء لا يكون موضوعاً في  
النفس في البسيتين في البسيتين  
البسيتين في البسيتين في البسيتين  
حيث ان يقال ان النفس هي الكل والبسيتين  
اجزائها وليس للبسيتين مثل الصورة في  
الجزء وذلك ان الصورة هي عبارة  
لا ببقا اما البسيتين فببينة البسيتين  
بل هي عبارة البسيتين بغير فناء البسيتين  
بل هي عبارة البسيتين بغير فناء البسيتين  
ان النفس هي ان تجعل الصورة في البسيتين



او هو الذي يتصور في الشيء وهو الذي يتصور  
الشيء فان كان النفس هي التي تصور  
وهي التي تتصورها فلا محالة انها ليست  
في البين كالصورة في المثل لان العلة لا  
تكون في المعلوم كالشيء المعلوم ولا كانت  
العلة اثر المعلوم وهذا فيج جدا لان  
هو لا اثر العلة هي المور والعلة في المور  
كما انما في المور والمعلوم في العلة كما  
الما في هذا بان وضع ان النفس في البين  
ليست على شيء من الازواج الذي ذكرنا  
بج مفسر مفسر  
الجزء الرابع  
مركبات اولوجا  
بيننا على ما وجد في قولنا على  
والنفس الكلية والنفس الحسية والنفس  
والنفس الحسية والنفس الحسية والنفس  
فيها نظرا لمصلحة على نوال في مجرى الطبيعة  
فقول الان على اصح ما هي  
النفس بنده بذكرها في الجرمين الذي  
لها وانما ان النفس لا في انما في  
الجزء الرابع  
مركبات اولوجا  
بيننا على ما وجد في قولنا على  
والنفس الكلية والنفس الحسية والنفس  
والنفس الحسية والنفس الحسية والنفس  
فيها نظرا لمصلحة على نوال في مجرى الطبيعة  
فقول الان على اصح ما هي  
النفس بنده بذكرها في الجرمين الذي  
لها وانما ان النفس لا في انما في

ان يقال على سبيل ما نرى ان حقيقة الزاوية المسطرة هي احد امتدادات السطح المحاط بالاضلعين المتصلين  
عند نقطة على الثقب بالاشياء المماثلة وهو امتداد العرضي ما بين الضلعين بل هو امتداده الاخر الطولي  
فيما بين الرأس والقاعدة على الثقب في جهة الرأس والابهام في جهة القاعدة فربما يتغير الامتداد بل هو  
نفسه فيقول لا نقسما بالفعل وحسما يؤخذ على الابهام دون الثقب لا يتضح فيه فالبينة الانفسا بالفعل  
هذا اصل ثابت في جميع المقادير وعلى قياس هذا السبيل لقول في الزاوية المجسمة فان قلت على  
هذا بل هو ان تكون الزاوية نوعا رابعا من المقادير خارجا عن الازواج الثلاثة قلت كلا بل ان السطح هي كية  
السطح بعض اعتباراتها والمجسمة هي كية الجسم بعض اعتباراتها فان لم يستل الزاوية كية اخرى  
خارجة عن انواع الكميات الثلاثة فليست هي (فالتشريك الراسي في ثاني ما دسره فاطمور وباس شفا  
اما الزاوية فنقدن فيها انها كية متصلة غير السطح والجسم فيبقى ان ينظر في امرها فنقول ان المقادير حتما  
كان وسطها قد يرضى له ان يكون محاطا بين نهايات ثلثي عند نقطة واحدة وهي الزاوية واما الفرق  
بين الزاوية والاشكال فهو ان الزاوية انما هي زاوية من حيث بعض المقادير متحدة بين حدين واحد  
بلقيان بمحد وتقتصر الكلام بالسطح فنقول انه لا يجزى اما ان يكون الشيء الذي يحيط به الحدان المتلفان  
في السطحان قد يحيط معهما ثالث او رابع ولا يحيط فان لم يحيط معهما ثالث فلا يجزى اما ان يكون حده  
بلقيان عند حد مشترك لغيرها او لا بلقيان سواء كانا بلقيان اذ امتدا او كانا لا بلقيان بل هما  
في النظم الى غير النهاية فان الثقب فيكون كحال الخطين المحيطين بقطعة الدائرة او بشكل هلال او بشكل  
او غير ذلك فالسطح الذي لا يحدد بمحد ثالث بل انما هو محد رجبين بلقيان في جانب فقط فهو من حيث  
هو كذا واحاله تلك هو وهي زاوية والذي يحدد بمحد غيرهما حتى يحاط به او بلقيان حده ذلك حتى يحاط  
به فهو من حيث هو كذا واحاله تلك هو وهي شكل (ثم قال وكان المهندسين اذا قالوا شكل  
ذهبوا الى الشكل كذا اذا قالوا زاوية ذهبوا الى المقادير في الزاوية ولذلك ما يكون الزاوية منصفه و  
مساوية وعظمى ونغري ثم قال وليس ينبغي ان يلفظ الى ما قاله بعض المتكلمين لما لا يعينهم ان الزاوية  
بعض اخر من الكم بين الخط والسطح انتهى ما رتبنا نقله من كلامه وقال في رابع ثلث الهيات الشفاء واما  
الزاوية فنقدن فيها انها كية متصلة غير السطح والجسم فيبقى ان ينظر في امرها فنقول ان المقادير حتما  
كان وسطها قد يرضى له ان يكون محاطا بين نهايات ثلثي عند نقطة واحدة فيكون من حيث هو  
هذه النهايات ماثباتا اذا زود من غير ان ننظر في حال نهايات من جهة اخرى فكانت مقدار اكثر من  
ينتهي عند نقطة فان شئت سميت نفس هذا المقادير من حيث هو كذا زاوية وان شئت سميت الكية

السطح

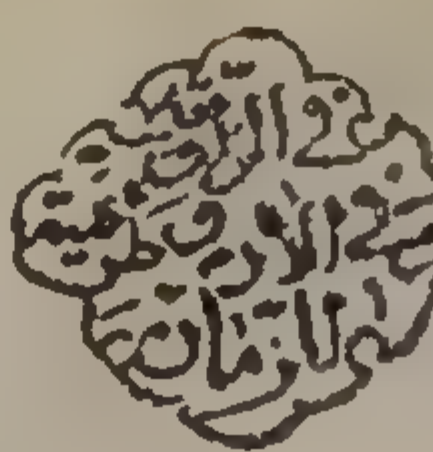
الاول

(ولست)





قال  
 في هذا الموضع  
 من كتاب  
 في بيان  
 في بيان  
 في بيان



في بيان  
 في بيان  
 في بيان  
 في بيان  
 في بيان

التي لم يثبت هو هكذا زائدة فيكون الاول كالربع والثاني كالزيج فان وقت الاسم في الاول قلت  
 زاوية من زاوية زائدة في نفسها لان جوهرها مقدار وان وقت على المعنى الثاني قلت في ذلك  
 لها سبب المقدار الذي في فيه كالزيج انتهى كلام الشفاء بعبارة **ومعنى** ان من معضلات هذا  
 الموضع الفاضلة اذا ثبت بحكم البراهين النافذة المحكمات الزمان الموجود بامتناده المفضل في الدهر حادث  
 الوجود بعد المعد في من الخارج ومنها في المقدار بحسب كمية الاضائة الذاتية فقد لزوم ان يكون لظهور  
 موجود بالفعل انتهى بمقداره المناهي الامتداد في جانب الماضي وجنبة المبدء وهو الان الغير النقص  
 لست اقول الان السبيل الذي هو خارج عن الزمان وغير قائم به بل باسم اياه بل اقول الان الذي هو من الحدث  
 والاطراف القائمة بامتداد الزمان المفضل وعنده ينقطع امتداده فيقولون النقطه الطرف منها كوا  
 ومنها الفاصله واقا الان الطرف فليس يصح منه الا هو هو الواصل بين الزمانين الماضي والمستقبل دون  
 الموجود الفاعل المفاصل لاضال الزمان بالفعل بحسب الواقع والخارج فنقول لعلك اذن بما قد نزل  
 على معدك والظن ان تلك من الاصول والاعترا بامتنان بحسبية الحال ومنقطع محل معدة الامتداد  
 من تلك معدية (الاول) انك قد درست ان الطرف الموجود بالفعل ليس بلز طبيعة الامتداد  
 بما هو متناه في المقدار بل انما يلزم من جهة التناهي في الموضع فاذا كان الممتد المفضل متناهيا في الممتد  
 غير متناه في الموضع او غير قابل للموضع لم يكن بعرض طرف بالفعل الا في التوهم عند قطع الاضال بالعرض  
 والوهم في الاطراف الموجودة بالفعل للحداد برتفاعات وضعقة لانها باث مقدارية فاذا ان الزمان حيث  
 انكم متصل غير ذي وضع فليس يتصور له طرف بالفعل في الوجود وان كان متناهيا بالمقدار بل انما  
 بعرضه الوهم طرف وهو مفروض اذا ما عرض لا تضال انفصال وانقطاع بالعرض والوهم (الثاني)  
 ان الزمان مقدار الحركة الدورية المتصلة القائمة بمعدل التناهي على ما قد عرفت ومن المعلوم ان طرف الزمان  
 الممتد يجب ان يكون متطابقا على طرف الحركة المتصلة المتطبق على المسافة المتصلة فبدء الزمان بازاوية  
 الحركة وببدء الحركة بازاوية المسافة وليس لعدل التناهي طرف موجود بالفعل مع كونه مقدارا متصدا  
 متناهيا الكمية ولا الحركة المتصلة طرف بالفعل الا اذا ما جعلت نقطة موهومة في عدتها كمتناه  
 الحركة المتصلة بوجه الفرض فاذا كان ليس محال محل الزمان اعني تلك تحت الجهات ودائرة معدتها  
 طرف نظري بالفعل ولا محل الزمان اعني حركة معدل النهار المتصلة بوجه الفرض غير صنف بالفعل  
 فذلك يجب ان لا يكون للزمان الممتد المتصل المتطبق على دائرة معدل التناهي وعلى حركتها الدورية  
 طرف موجود بالفعل اللهم الا بالتوهم بحسب الفرض (الثالث) انه ليس بيلزم الحدوث انما غير

وليس بيلزم الحدوث انما غير  
 عندكم ان كانت الكيفية  
 بحسب الكيفية كما في كل جسم واضاحت  
 في الكيفية ليست بمرموز ان تكون الكيفية  
 جرمها فعد بطر فوهم الاشياء اجرام  
**فقول** ان كمالها ان كمالها  
 وكل جساما جرمها واحد فعد  
 لم ينق على حاله الاول من العلم والكمية  
 في الكيفية على حالها الاول من جرم  
 ينقص منه لان الكيفية تنقسم  
 كمتناه في ان جرمها كماله العمل فان العمل  
 ان في الزمان من العمل في العمل الذي  
 في نصف طر عينها لا ينقص حلاله  
 في زمان كنهه وليس كنهه طر العمل  
 كماله الذي في نصفه طر منه فان كانت  
 الحلاله لا تنقص من متناه جرم العمل  
 الحلاله ويمر وكذلك تكون متناه الكيفية  
**فقول** انها لو كانت  
 القوي اجراما كانت القوي الشد بكمية  
 حلت نظام والكميات القوي الضعاف وان  
 شت نظاف فاما الان فانه بمراتبها  
 في خلاف هذه القوة وذلك انما كان  
 تحت الطبيعة وكان القوة شديدة فان  
 هذا هكذا فلما ان لا ينبغي ان ان نصف  
 القوة الى عظم الجثة بل الى شئ اخر لا جثة  
 ولا علم **فقول** ان كمالها  
 الاجرام كلها واحدة وكانت جرمها ما عظم  
 فاما صارت فعملها فاعمل مختلفة الكيفية  
 في جرمها فافهم لم يعد وان الاشياء التي  
 في العمل انما هي كليات فاما العمل في  
 ولا جرمها فانها في **فقول** ان الحلاله  
 ما في ذلك ان في الزمان من العمل في العمل الذي

في بيان  
 في بيان  
 في بيان  
 في بيان  
 في بيان



مهلك ولم يبق فان كانت النفس جوهرية  
جوهرية لدم والروح وسائر الاطلا التي  
في البدن ثم مدتها البدن للمكان الحي اذا  
كانت النفس غير هذه الاطلا فلنا  
ان الاشياء التي تقع الحي ليست هي الاطلا  
البدنية فقط لكن الاشياء اخرى غيرها  
ايضا فقد يحتاج الحي اليها في قوامه وبقا  
ثانها هذه الاشياء بمنزلة الهوى للبدن  
فاحدها النفس نفسها على صورة البدن  
لان البدن سبيل فلو ان النفس لم تجز  
البدن بهذه الاطلا لما ثبت الحي كبريت  
فادفنت هذه العناصر لم يجد النفس  
عنصر من البدن فتدلت على هلاك الحي  
وبعد الاطلا انما هي على صورة البدن  
والنفس على صورة البدن **والدليل**  
انما نجد بعض الجوان لا دم وبعضه لا  
غيره ولا يمكن ان يكون حي من الجوان  
غيره في نفس البدن فليس النفس اجماع  
**ونقول** ان كانت النفس حيا  
فلا بد لها من ان تقدر في سائر البدن وتخرج  
بما تخرج الاجرام اذا فصل بعضها بعض  
انما يحتاج النفس ان تقدر في جميع البدن  
لغير الاعضاء كلها من قوتها فان كانت  
النفس تخرج بالبدن كما تخرج بعض الاجرام  
بعضها فليكن النفس نفسها بالفعل ذلك ان  
الاجرام اذا اخرج بعضها بعضا خلاص  
لم يبق واحد منها على حالها الا في الفعل  
اذا لم تكن في الشئ بالقوة فكذلك النفس  
اذا اخرجت بالبدن لم تكن نفسا بالفعل بل  
تكون بالقوة فقط فتكون قد هلكت  
كما هلكت الخلافة اذا انتهت بالمراد فان  
كان هذا هكذا وكان الجواهر اخرجت

منقسم بعينه في المبدء الا اذا كان الحادث تدريج الحادث فليزم هناك ان متعين في الوهم هو متين  
زمان السكون ومبدء زمان الحركة اود في الحادث فتعين بحسب ان هو اول اناث وجود الحادث  
فاما اذا كان الحادث زمانا في الحدوث لا تدريجيا ولا دفعا بل حاصلها في نفس الزمان وفي كل  
جزء من اجزائه وفي كل جزء من اقسامه مادام متوسطا بين عددي الطرفين اود هي الحدوث غير حاصل  
الوجود في زمان او ان اصلها خارجا عن عالمي الزمان والمكان راسا فليس يعقل ان يكون هناك بحسب  
الحدوث في ضمن الخارج ان هو طرف الزمان كما هو المستبين بغيره فاحتمل ان الزمان حادث المحصول  
بعد الحدوث في حاق الخارج حاصل الوجود من تلقاء وضع الجاعل في من الدهر في زمان ولا في آن  
ينصو بحسب حدوث في الدهر طرفا في مبدء زمان بل ينصو (الرابع) ان انقطاع الزمان و  
انتهائه في جهة المبدء انما كان بسببه وجوده الآن لو كان هو بطرفه مسبوقا بالعد على سبيل ان  
وراءه فيضو امدا امداد هو في الفعل بمعية الوهم بينهما ايضا لا يجمعها ذلك الطرف فيسبق الى الوهم  
فدفع الانقطاع في شئ من اقسامها ينصو من الامداد كما هو سبيل الانتهاء فيحصل اذن طرف الزمان  
من الامداد مختل بينه وبين العد فاما لو كان الزمان بمحد لا يسر بعد ليس مطلقا في الخارج ووجوده  
بعد عد صريح في الدهر على ان يكون هو بتمامه حادثا بعد العد كما هو سبيل الانتهاء على ما قد تعرفه  
ويكون انتفاؤه بحيث لا ينصو وراؤه امداد اصلا كما يكون للزمان ولا لا امداد كما يكون للآن بل  
على صريح لا امداد الزمان راسا لا عد بوصف بانه ممتدا وغير ممتد فلا يكون الانتهاء ح في  
جهة الامداد بل يلزم الانتهاء بالآن فان كان الدائرة حول القطب في سطح الكرة مستقيمة عند نقطة القطب  
وموجودة بتمامها بعد هذا فلك الزمان مستقيمة الازل على معنى انه كان معد ومأصفا في الخارج فاحتمل  
صانعه من غير العد الصريح الى الوجود في الدهر بتمام امداده المقدرى من غير ان يكون له ان اول ينهي  
بمرصده وببدي منه وجوده فقد استبان ان الآن لا سبيل له الى الوجود في الاعيان اصلا واما  
بحسب الزمان فينقض من نفسه ريثما يحل الوهم امداد الزمان الى اجزاء متفرقة بغير عظامه وليس ينقطع  
بذلك اتصال الزمان في الاعيان اصلا ولا في الوهم بحسب نفس ان بل انما بحسب اضافة الى ما  
فيه من الحركات المستقيمة المنقطعة الاتصال فان احق ما يجب ان يحقق في امر الآن الذي هو طرف الزمان  
هو ان نسبة الآن الى الزمان نسبة النقطة الموهومة الى الخط المستوي المشابه مقدار الاوضاع  
الحكمة بجوهر عقلك وقد سها عن طور وجهك وياك وان تخو محول حرمها بقطرة هوجاء او قطرة  
نماء **ومحض** وبالحكمة انما الامداد عن وجوده الآن الطرف بالفعل على اوضاع المتكلمين لما



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١

۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱  
 ۴۷۲

لا يثبتهم ان العدم المشكك الى اول دعاء الزمان وان وجود الزمان فاطع الامداد ذلك العدم المقتطع  
 الامداد عند اول العالم وان مقدار الزمان امتداد مستقيم منه الى ذلك العدم بطريق الذي هو نهاية  
 امتداد العدم وبداء امتداد الزمان وانه يمكن الزمان بحسب جوهر ذاته وبالنظر الى طباع نظام  
 الوجود ان يكون افيد مقدارا واطول نمادها مما قد خلق عليه الى غير ذلك من التوقيعات المستقيمة  
 الفاسدة والتحولات المركبة الباطلة ومن المصريح بالضرورة البرهانية بل بالقطر الصفاية ان ما  
 يتكلمه دعاء الزمان من العدم لو كان على ما توهمه كان هو الزمان بعينه فحدث الزمان على تصور  
 ونصرتهم يرجع الى فائدة الوجود ونشأ من مقدار الزمان على ما تصوروه وصورة الى الانشائية الكمية  
 فاذن لا مانع لوجود الآن بالفعل على سبيل الحق ومسلكت العقل في تصور امر المحدث ونشأ من مقدار  
 الزمان اذا اتفهم سبق العدم الصريح على وجود العالم من غير مكان واسطة بين الباري القديم والعالم  
 الحادث اذ تصور الامداد واللا امتداد واسا وكون الزمان كما هو في وضع لكونه غير ذات الذات في  
 عالم الامداد واللا امتداد والافى الوجود الخالي وكونه جوهر ذاته غير مستقيم الامداد لكونه مقدار  
 حركة وضيقه مستند به في الجرم مستند به خارج من العدم الصريح الى الوجود الصريح في الدهر مفركا لا  
 انه وجد غير ملتصق بالحركة ثم تحرك اخيرا فلا تميز نقطة بمبدئية الحركة اصلا لا في الجسم المتحرك ولا في سطح  
 هو نهايته ولا في محيط دائرة منفردة فيه هي منقطعة فان تبدل الوضع فارض جميع الاجزاء والنقاط  
 بعضها بالنسبة الى بعض الى خارج في الدهر معا وليس بفعل بحسب المحدث في الدهر قد زمانا وانما في  
 والزمان بنام مقدار رتبة المستديرة المتصلة داخل في الوجود بعد العدم الصريح في الدهر في زمان  
 ولا في اننا لا يمكن له بالنظر الى ذاته ان يكون موجودا في الدهر قبل ما وجد اذ لا قبل له الا الترتيب قد تميز  
 المستعد في حقه بحسب طباع الامكان الذاتي ولا يمكن ايضا بالنظر الى ذاته ان يكون ازدياد مقدار رتبة  
 واطول منتهية التي هو عليها فلا تكون من الجاهلين **وهي** اول تلك تقول فبالا لفظك  
 الاقصى بحسب ما ليس بازيد في المقدار على ما هو عليه وليس يستوجب ذلك نقلة في العدم  
 الموهون في سطح المحدثات والابتداء الفارة والزمان لا يسوع ذلك بالنظر الى ذاته ولو ساع لا نشتر  
 ان يكون العدم الصريح الموهوم ببله منكما منقادا وايضا طباع الكم ليس في الزيادة والنقصان ولا  
 شيئا من مراتبها الشروضة فبالا انكم الذي هو الزمان بحسب خصوصية ذاته باي ذلك فهو انما  
 حق الاثر الاقرب المبين واستوفى حقا بيان الفرق بين الكمية الغير الفارة الحديثة الوضع وبين كمها  
 الفارة الوضعية انكم الغير الفارة هو الزمان الذي هو المتصل القائم بحركة الجرم الا في المستديرة

لم يزلوا على حاله فذلك النفس  
 من حيث بالبدن فان لم ينش على حاله الا  
 يمكن نفسا ونقول ان النفس اذا  
 يخرجها اخر اجناس الى مكان اعظم من مكان  
 الاول لا ينكر ذلك احد لا بد منه  
 واصارنا الى البدن الى ان يخرج البدن الى  
 اعظم من مكانه الاول وكذلك اذا فارقت  
 النفس البدن ياخذ اليها مكانا افضل من  
 مكانه الاول لا ينكر ذلك احد لا بد منه  
 ونقول ايضا اذا خاضع  
 الجرم وانما جازم جبرها وعظم  
 النفس اذا مات في البدن لا ينكر احد  
 من اهل الحق ان يتبع بعضه بعضه  
 التكامل على ذلك ان النفس اذا  
 رقت البدن اشبع وعظم غير ان بعض  
 سدة النفس النفس اذا يخرجها من  
 الجرم اذا اخرج بالجرم فانه لا ينكر  
 لا بد لا يقطع جميع اجزاء الجرم النفس  
 لمع القطع الى حالها بذكره فانها  
 في اولها وانما النفس انما هي اجناس  
 اشجرت سالناهم وقلنا لهم اجروا  
 سال النفس انما هي سالناهم  
 قولنا بانها قد انما لا بد لا ينكر احد  
 وانما هي الكون انما هي  
 ان النفس انما هي انما هي  
 لا ينكر احد انما هي انما هي  
 قالوا ان النفس انما هي  
 تحت الكون انما هي  
 كونها انما هي انما هي  
 كونها انما هي انما هي  
 كونها انما هي انما هي

(عزله)



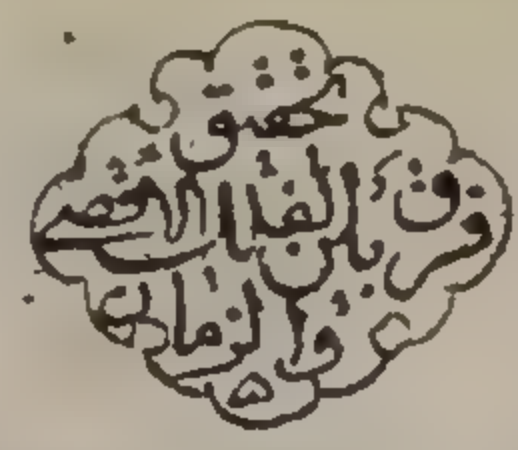
عز وجل لا يكون ايضا الامم هوام والحق  
الكون والنفس وهذا الى ما لا نهاية له  
**فان قالوا** انهم لا يفسد فيهم  
عن قولهم ان الاشياء كلها اجرام فنفى  
ان كانت الفضائل اعم من انفسه لصور  
المساحبة فلا محالة انها ليست باجرام  
لم تكن اجراما لم يكن ما فيها والعالم بها  
جراما اضطرار **فنقول** ان كان الجرم  
انما يصير النفس في جزا الاجرام لاهم راو  
الاجرام تفعل وتوثر اثارا مختلفة وذلك  
انها تتنوع وتبدل وتفسد وتزول فظنوا  
ان النفس جرم ايضا لانها تفعل فاعمل  
مختلفة وتوثر اثارا عجيبة فليعلموا انهم  
جهلوا كيف تفعل الاجرام وبما هي القوى  
تفعل وانما انما تفعل بالقوى التي فيها  
التي ليست بجزئية **فان قيل** وقالوا  
بل انما تفعل الاجرام فاعملها بانفسها  
لا يشيخ فيها غير ما قلنا انا وان  
جوزنا لكم ذلك فانا لا نجعل هذه الاقوال  
من جنس النفس اعني المتعقلين والبريد وما  
اشبه ذلك بل من جنس النفس المعرفة والفكر  
والعلم والشوق والعقد والتدبير وحكم  
فلهذه القوى اشياءها جوهرية غير جرمية  
الاجسام اما الجرمية فاقولوا انهم  
الجواهر الروحانية الى الاجرام وتركوا الجواهر  
الروحانية خلوا امراءه من كل قوة فان كان  
هذا ممكنا وكان الجرم يتفعل في الجرم كله  
فانه يتفعل في الاجزاء ولا يتناهي وهذا  
باطل لانه لا يمكن ان يكون الاجزاء غير  
شاملة بالفعل فان لم يكن ذلك فالتحريك  
لا يتفعل في الجرم كله والنفس تفعل في الجرم  
كله وفي جميع اجزائه لا يحتاج في نقادها

المفصلة ليس بفعل بالقياس الى الاعداد المستوية المنسبة الى الطرف والوسط والمبدء والمنتهى وهو  
انقضاء ذاته بالزمن واسا الاعداد الاخر الذي هو انتهاء امتداد المقدار وابتداءات ثماديه عند حد معين  
من غير انقضاء جوهره وارتفاع وجوده في من الوافع واقاما مل محل الزمان وهو الفلك الاقصى  
بالقياس الى الاعداد من جميعا وما هو لازم مهبة المقدار وطباعي الكم المتصل ليس الا تصح قبول المسألة  
والمقارنة لا صحة امكان الزيادة على الفلك الحاصل في الفطرة الاولى ففضة من امتداد الزمان كله واما  
كذا مثلا مساو او متفاوت لزمان كذا وكذا بعد كذا بالقياس الى بعد كذا ومن المستحيل بالقياس الى ذات  
الزمان ان يخلق في الفطرة الاولى اطول مدة وازيد مقدارا مما قد خلق عليه ليس ذلك مستحيلا بل  
الى الفلك الاقصى من حيث نفس في الزمان وطباع مقداره بل انما يستحيل ذلك بالذات بالنظر الى طباع نظام  
الكل والطبيعة الكلية المدبرة المسكة لنظام الكل وهي العناية الاولى وايضا ان فرض كون الزمان  
ازيد مقدارا واطول امتدادا في جهة المبدء مما قد خلق عليه هو بعينه فرض كون جوهر ذاته موجودا  
فيل وجود ذاته وذلك بمنع بالذات والامر في الفلك الاقصى ليس على هذا السبيل فان كون اعظم مقدارا  
في اول الفطرة مما قد خلق عليه لا يستلزم كونه موجودا قبل وجوده فضلا عن ان يكون فرض احد الامر  
هو بعينه فرض الاخر وايضا ليس في الجرم الاقصى شئ يخلل بينهما فضاء هو موهوم وعد من موهوم بوجه  
بالامتداد فيلزم ان يكون هناك بعد وفراغ بالفعل مجرد قائم لا في مادة فيكون لا محالة يزيد ويقل  
امتداده على امتداد عضه موهوم منه وبنفاوث او بنشاي شطران موهومان منه بل انما الجرم لا  
يحجب نفسه يمكن له مقدارا زيدا وان كان بمنع ذلك بحجب انقضاء بعد وجهه فوهي ينادي وينبسط  
جرمه من واما الزمان بل العالم الاكبر يحجب فان الصانع الحق موجود قبله فاذا تخلل بينهما احد موهوم الا  
والمقادير مفروض السبلان والاسمرا رايحه ان يقع فيه وينطبق على شرط موهوم منه شئ مما يخلق و  
يوجد قبل العالم وبعد الصانع زمانا كان او حركه او غير ذلك فكان لا محالة هو اطول امتدادا من بعض  
مفروض منه وعضتان موهومان منه غير متعلقين اما عن المسألة او في الامتداد او عن المقارنة فيكون  
بالضرورة البتة متفادا متكاما بالفعل مجردا عن محل يقوم فيه وهذا كما لو تخلل بين جهتين خلا  
وفضاء غير مشغول بامتداد جرماني فانه يكون بينهما بعد بالضرورة وانه مبدء استنباط ان يكون  
ذلك الخلاء والبعد بعينه امتدادا متفادا متكاما موجودا بالفعل غير قائم الذات والوجود في موضع  
ومحل اذ يكون هو لا محالة ازيد ثماديا واطول انبساطا واغل في الانبساط ذهابا من مضيق الموهوم  
فاذن قد تم تضاد الفرق بين الزمان وبين الفلك في هذا الحكم وبان امتناع ان يخلق الزمان

فان قيل انما هو امتداد الزمان



الذات العالم لا يكون له وجود في ذاته بل يكون له وجود في غيره  
فإن كان له وجود في ذاته لكان له وجود في غيره  
فإن كان له وجود في غيره لكان له وجود في ذاته  
فإن كان له وجود في ذاته لكان له وجود في غيره  
فإن كان له وجود في غيره لكان له وجود في ذاته



الذات العالم لا يكون له وجود في ذاته بل يكون له وجود في غيره  
فإن كان له وجود في ذاته لكان له وجود في غيره  
فإن كان له وجود في غيره لكان له وجود في ذاته  
فإن كان له وجود في ذاته لكان له وجود في غيره  
فإن كان له وجود في غيره لكان له وجود في ذاته

أيضا  
ما هيته  
التي

ازيد مقدار رتبة ما فخلق عليه الفطر الاول امتناعا بالانظر الى جوهره انه من خواص نفس حقيقه  
كما امتناع المعد الطاري بالنفس الى نفس انه من خواص جوهره مهيته ومن سبيل آخر نقول ان كون المقدار  
في حد جوهره انه بحيث يمكن بالنفس الى نفس حقيقة النوعية ان يخلق از يد مقدار رتبة ما فخلق عليه  
في الفطر الاول انما هو في المقادير المستقيمة والمستوفى ما المستدبرات المختلفة الانحداب من المقادير  
فتستحيل فيها ذلك استحالته ذاتية بحسب نفس المهيته النوعية البس من اصول المقطرة في مقاديرها  
الاستقامة والاستدارة وكذلك مراتب الاستدارات المختلفة الانحداب كلها فصول متنوعة لا عوارض  
مستقيمة والمستقيمة والمستدبرات المختلفة بالانحداب ان هي الا انواع منها لفة متباينة مختلفة  
بحسب المهيته فاذا انحطبت اية كره فرضت بمنع عليه بحسب نفس مهيته ان يكون از يد وانقص مقدار رتبة  
تما هو عليه فكل دائرة معدلة النهار تمنع ان تكون از يد مقدار رتبة تما هي عليه ان كان جرم الفلك  
الافضي ليس بمنع عليه لك وسط المستدبر ايضا يستحيل ذلك عليه بحسب نفس حقيقة فلكه الذي  
الذي هو عينه معدلة النهار والمستدبر مرجح مقدار حركته المستدبره المضل فاذ انكس بر  
الباطل واستقر الحق على عرشه والحمد لله رب العالمين **ومبعض** ان من عوضا عقدة التشكيك  
والفضيل ما عسى ان يقال ان عد العالم في الدهر قبل وجوده اما انه واجب بالنظر الى ذات العالم  
بصح ان ينقض ويطل فيوجد العالم بعده واما انه ممنوع بالذات فيكون العالم واجبا لازمة السرمدية  
بشر واما انه جاز بالذات فيلزم محالة ان يكون له علة وعلة المعد ليست الا علة الوجود ومن  
المستبين ان علة وجود العالم هو الباري الحي القيوم الواجب الوجود بالذات جل ذكره لا غير فيلزم  
حل العقدة فيه ما قد عرفناك فيما قد سلف ان المنع بالذات بالنظر الى العالم انما هو الوجود الازلي  
السرمد فلا محالة انما الواجب بالنظر الى ذات العالم فيفيض في الوجود وهو مفعول رفع الوجود الازلي  
اما برفع مطلق الوجود وذلك هو المعد المطلق اذ لا بد او برفع الازلية فيحقق بالوجود بعد المعد  
الصريح فاذن انما الذي يجب بالنظر الى نفس ذات العالم هو مطلق المعد الصريح اعم من ان يكون بطلانا محضا  
في الازل والابد اما او عدا ماصر مجاد هربا منقضا بالوجود الصراح الدهر بعده فخصوص كل من المحصور  
انما يتبع بعلة خارجية لا محالة فاذن علة العالم في الدهر قبل وجوده الدهر بما هو علة الصريح في حال  
الواقع اي بما هو رفع الازلية وسمي رتبة ذات العالم طباعا لم يحسب طبيعة الامكان الذاتي وغير مستند  
الى علة اصلا وبما هو منقضا بالوجود الدهر بعده مستند الى كل الذات وجاعل الوجود ولا خلف  
اذ المستند حقيقة حينئذ هو انقضا من المعد لا نفسه وجاعل الذات والوجود في الدهر هو عينه

في الجرح طمان الجمع الاجزاء قطعاً آخرها  
بل يقطعها قطعاً كلياً اي يقطعها بجمع  
الجزء لا يقطعها جزءاً بالجزء والعلة اكبر من المعدل  
ولن تحتاج الى ان يقطع معاولها بنوع  
المعدول بل بنوع اخر على ما شرف **قالوا**  
ان الروح العزيز الطبعي لما  
صا في الاسطر البارد وسفى البرود  
الطف صانقاً قلنا ان هذا محال  
فيج جداً وذلك ان كثير من الحيوان يغلب  
عليه الاسطر الحار ولمع ذلك نفس  
من غير ان تكون قد صارت في خواص  
البرودة **وان قالوا** ان الطبيعة قبل  
النفس انما تكون النفس من قبل انصال  
الطباع الخارجية قلنا ان بعض من  
هذا امر فيج جداً عند وى الالباب  
انكم ان جعلتم الطبيعة قبل النفس علة  
لزمكم من ذلك ان تجعلوا النفس قبل العقل  
وعلة له وان تجعلوا العقل بعد الطبيعة  
وهذا فيج جداً وذلك انهم جعلوا الاله  
دون الادمي وجعلوا الاعم بعد الاخص  
وهذا محال غير ممكن بل العقل قبل الاله  
المبدع كلها ثم النفس ثم الطبيعة وكلها  
سلك مفلا كان الشيء ادى واخر  
سلك معلوا كان الشيء افضل اعم **قالوا**  
ان الله تعالى جعل العقل بعد النفس والنفس  
بعد الطبيعة لزم من قولهم ان يكون الاله  
بارك وتعالى بعد العقل وانما هو الكون  
والفنا بما يعرف من ذلك محال لا شر  
ان امكان ان يكون هذا الترتيب حقا  
امكن ان يكون لا نفس كاله وهذا  
محال فيج **قالوا** نحن نقول ان الله عز وجل  
علة للعقل والعقل علة للنفس والنفس علة

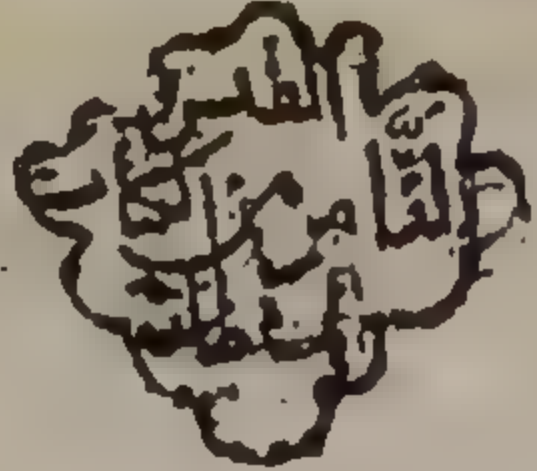
(والطبيعة)

علة





والشيء لا يكون إلا كذا بالضرورة فيكون  
 في كذا لا يشبهها كذا لبعض  
 الله تعالى كذا معها كذا غير أن الله تعالى  
 بغير شرط وهو الذي جعل القوة كذا  
 فما سلف **والدليل** على ذلك أن  
 ذكرنا أن الله تعالى أن الشيء بالقوة  
 لا يكون شيئا بالفعل إلا أن يكون بالفعل  
 شيء آخر يخرج من القوة لا يخرج من القوة  
 في الفعل لأن القوة لا تقدر على أن تخرج  
 الفعل من حيث لا يشاء لم يكن شيئا بالفعل  
 فإن تخرج القوة بغيره أو بغيره فإن تخرج  
 الكائن بالفعل فلا بد أن يخرج شيئا  
 من القوة إلى الفعل فانه ينظر إلى القوة  
 خارج فيخرج تلك القوة إلى الفعل ويبقى هو  
 دائما على حاله واحدة لا يتغير لا جازم في أن  
 يصير شيء آخر وهو هو بالفعل وإذا  
 أراد أن يخرج الشيء من القوة إلى الفعل لم  
 يخرج إلى أن ينظر من ذاته إلى خارج بل ينظر  
 إلى ذاته فيخرج الشيء من القوة إلى الفعل فإن  
 كان هذا ممكنا قلنا أن الشيء الكائن  
 بالفعل هو أفضل من الشيء الكائن بالقوة  
 وأتم والطبيعة الكاشرة بالفعل غير طبيعية  
 إلا جازم لأنه هو ما هو بالفعل دائما  
 والنفس قبل الطبيعة غير أنه ينبغي أن يعلم  
 أن النفس كانت هي ما هي بالفعل فأنها  
 معاملة من العقل لا تفعل ما يخرج من العقل  
 والعقل وإن كان هو ما هو بالفعل فانه  
 معلول من القوة الأولى لأنه إنما هو بغير  
 على النفس قوة بالقوة التي هي من  
 القوة الأولى وهي الابنة الأولى غير أنه  
 أن كانت النفس في الهول بفعل العقل  
 جعل في النفس فاما تفعل النفس في الهول



علة القضاء لعدم الصريح الذي قد ملأنا عليك من أن عدم هو ليسه الشيء وانقاده لا شيء بغير  
 عنه بالانقضاء وأن وجود الحادث في الدهر باقيا لا وجوده إذ لا يفعله الدهر جازم مما يزان  
 للوجود واللا وجود على خلاف الأمر في الزمان فندم بمفاتيح الحق وانقضاء جازم والشك في أن الله  
 سبحانه **وهو** ومن مصلحتنا الشك في الحدوث الزماني أن اختصاصا من قبل وجود الكائن بكل  
 حدث في امتداد الزمان ليس له بغير أن يكون جزءا من أجزاء علة النامة خارجا من القوة إلى الفعل  
 ذلك الحد بخصوصه بغيره إلا لزم التلطف المتكلم السبيل من العلة كانه الحاصلة قبل ذلك الحد فغطف  
 النظر إلى ذلك الجرم الحاصل في ذلك الحد بالعباس إلى علة النامة أيضا ونسوق الفحص إلى حيث يلزم أن  
 يخرج إلى الفعل مع حدث الحادث في ذلك الحد بغيره أو من غيرة بغيره بحسب الحدوث في ذلك الحد  
 بالضرورة فنقول ذلك الأمر الحادث معاً أن كانت وجودات من غيرة بغيره لزم التسلسل المستحيل بالضرورة  
 في ذلك الوقت بغيره وإن كانت علة من غيرة حادث في ذلك الوقت بخصوصه لوجودات من غيرة  
 حاصلة معاً قبل ذلك الوقت لزم ذلك التسلسل حين حصول تلك الوجودات وإن كانت معاً بغيره لزم  
 التسلسل المستحيل أيضا ما عند وجود الحادث أن قبله وليس يجدى التسلسل المتعاقب في المعدلات  
 المصنوعة لحدث شيء مما في الأشياء أصلا كما هو المصريح المبين في هذا طرقي عقدا لا عضلا في  
 عقدا هذا الشك وأما سبيل حل العقدة فهو أن يقال لولا الحركة المستندة الفلكية وهو عالم  
 الكون والفضاء الواحد بهيئتها الشخصية المبهمة الحاملة لطباع الامكان الاستعدادي  
 والحركة في الكيفية الاستعدادية بغيره بغيره في الزمان وكان يلزم التسلسل المستحيل بالضرورة  
 فإذن الحدوث الزماني قد وجدناه على الحركة المستندة المضطربة والهيولى المستعدة المنفصلة و  
 الحوادث الزمانية إنما انصهرت من شأنها وعقابها بها وتخصها بها بآزمنة وأوقات باعتبارها بحركات  
 الأجرام السماوية في الأوضاع وحركات هيولى عالم الأسطوانات في الاستعدادات والكيفية الاستعدادية  
 والالهاية في المعدلات والمتممات إنما هي اللانهاية اللانفعية اللانهاية العدمية والعدمية الزمانية  
 ليست علما على الحقيقة بل إنما المعقول من العدم الزماني عزوب منى ما حدث الوجود وعيوبه  
 عن معنى آخر محد الوجود لا غير الفلما والناخرات والتفصيا والحدوث مستندة إلى الحق  
 القضي الجرد وهو الزمان ومنهية النفس هو بآزمنة على ما قد استبان لك فيما قد سلف  
 بغيره وبآزمنة لولا أن في الأسباب ما هيبة الجرد والحدوث في نفس بآزمنة زمانيا وبغيره  
 بحدوثها في الماضي في وجود في عالم الامتداد الزماني ولا علة زمانيا في الماضي



بسم الله الرحمن الرحيم

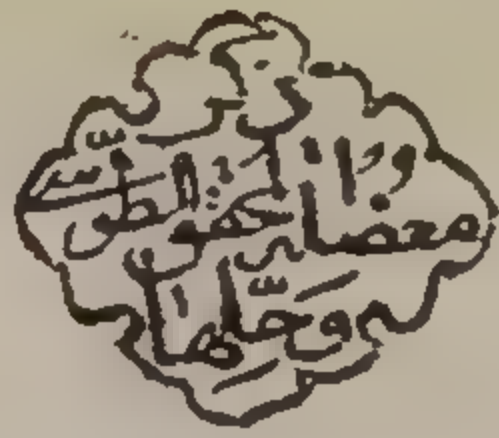
في النفس

القوة وبفعل العقل في النفس القوة  
 ايضا فاما الباري عز وجل فانه يحدث  
 اياتا لا شياء وصوفا غير ان يحدث بعض  
 الصور غير توسط وبعضها توسط واما  
 يحدث اياتا لا شياء وصوفا لا تهو  
 الشئ الكائن بالفعل حقا بل هو بالفعل  
 المحض فافعل فاما ينظر الى ذاته وفعله  
 دفعة واحدة واما العقل فانه ان كان  
 العقل هو ما هو بالفعل فانه لما كان من  
 قوة شئ اخر فالقوة ذلك الشئ ومن اجل  
 ذلك يخصص على ان يشبه بالفعل الاول  
 الذي هو فعل محض فذا اراد فعلا فاما  
 ينظر الى ما هو قوة وبفعل فعلة فانه في  
 التماثل فكذلك النفس ان كانت هي ما  
 بالفعل فانه لما صا العقل فوفاها الهاش  
 من فوفاها فافعل فاما ينظر الى العقل  
 ما بفعل فاما الفاعل الاول هو فعل محض  
 فانه ما بفعل فعلة وهو ينظر الى ذاته لا  
 الى الخارج منه لانه ليس خارجا منه شئ اخر  
 هو اعلى منه ولا ادنى فقد بان اذا وصح ان  
 الفعل قبل النفس وان النفس قبل الطبيعة  
 وان الطبيعة قبل الاشياء الواقعة تحتها  
 والقوت وان الفاعل الاول قبل الاشياء  
 كلها وان صديق وصديق مما ليس بينا بداع  
 الشئ وانما فرق ولا فضل الشئ ان كان  
 هذا هكذا وجنا **قلنا** ان كانت  
 وما هي بالفعل لا بالقوة فالا يمكن ان يكون  
 قوة بالقوة وجزء بالفعل والجزء يكون  
 جزءا بالقوة وجزءا بالفعل فليس  
 نفسا بزوج غيري ولا جزءا بالنفس  
 ان وصح بما ذكرنا ان النفس ليست بم  
 ذلك كذا ناس من الاولين واجمعوا

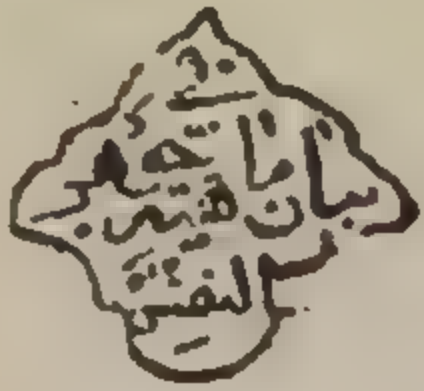








ولما بالعرض في الوجود لولا في الوجود ما بالذات لينة والاشياء باسرها متجهة في سلسلة زمنية  
 الى المقوم الواجب بالذات بل ذكره فاذن يلزم انتهاء عند الشيء المفروض الانعدام الى انعدام مبداء التسلسل  
 وغلانها بالاسرئالي عن ذلك علوا كبيرا ( فاذن يجب علينا ان نقطع وزيد الشبهة ونجيب عن رافعا  
 نقول انما حقيقته ان الحدوث والزوال في عالم الامداد الزمان لا يمتنع الا بالانتهاء الى الطبيعة  
 منجدة منصرفه يكون طباع جوهرها ثبات اتصال الجسد والنفس وسيلان استمرار الحدوث والبطالة  
 من غير استناد في الانقضاء والنفس الى علة خارجة من ذاتها بضمير الشامل المخرج عن هذه المصايف  
 لتكاسف انفسنا ببياننا طارفا من سبيل اخر فاعلم اننا انما بعنا صلا لا من هناك على من يتوهم انفسا  
 بحسب تلك العلة الطارئة على الشيء الكائن الفاسد في الزمان حادث منجدة في من الواقع وطرق العدم  
 عبارة عن تجدد البطالة بعد التفرغ وان انعدام الشيء الزمان في انما هو بارفع وجوده الحاصل في زمن  
 حصوله من تلقاء الجاعل الموجب عن وعاء التحقيق ومن زمان الحصول وان العلة فعل القائل والقائل  
 البطالة والانقضاء وان علة حصول الشيء في زمان ما غير متحقق الصدق في ذلك الزمان مع تحققه قبل  
 وان انقضاء المانع تنفذ على وجود المعلول بالذات فقد ما بالطلع لكونه من اجزاء علة النامة وشمي من  
 تلك الاوهام ليس في عالم العقل من نصيب لا في فليم الحكمة من خلاف وان في المتكلمين والمفلسين  
 وعشائر تلك اما بينهم ومن هو على بصيرة في امره يعلم ان ما يحدث ويحدث ويحدث فيه الفعل والقول يكون  
 لا محالة شيئا ما والعلة ليس شيئا ما بغيره عند اليقينة والانقضاء بل هو صلب محض وليس من لا غير الا  
 عن لفظه ولا يراد بمفهوه الا انه ليس في الحصول امر ما اصلا وانما طرأ العلة على الكائن الزمان هو صلب وجود  
 في الزمان العايب سلبا صرا على ان في الزمان العايب هذا الوجود المستلوك في السلب الموار على ان  
 الحكم بذلك لا يتجدد صدق في هذا الزمان بل متحقق الصدق في زمان وجود الكائن وفي الازال والابا  
 جميعا فالكائن الفاسد ليس هو حاصل الوجود في زمان الفساح حتى يصح فيه ارتفاع الوجود وتجدد العلة  
 بل الوجود في زمان الفساح متفان لا وابتداء بالجملة الذات المجازية من دون انفاضة الجاعل باها باطل  
 متفجرة من الدهر في الازال والاباد جميعا فان فعلها الجاعل في من الدهر لا في زمان وان اصلا  
 في زمان ما وفي ان ما بطل الحكم بعدم الصريح في الدهر وصدق الحكم بالوجود الدهري بل عنه او  
 انقطع استمرار عدمه في امتداد الزمان بالوجود والحادث في الزمان بعده فيستمر الوجود القابض الى  
 حيث تنصل الافاضة بحسب الاضافة الى الازمنة فاما امسك الجاعل المفيض عن الجعل والافاضة  
 لحاظ الاضافة الى الحدوث والازمنة لعل حصول الاستعدادات والمصحح انصر سيلان النفس



يكون الابتلاء من امتزاج الاجزاء  
 الاجزاء لا تمتزج الا بمازج كان لا محالة  
 جلد النفس التي الابتلاء في الابتلاء  
 نفس فاعلم للابتلاء وان قالوا  
 ان الابتلاء بلا مؤلف وكذا المراجع  
 المراجع قلنا ليس ذلك كذلك لاننا نرى  
 اوتارا لان الموسيقى لا تتألف من ذاتها  
 لانها ليست كلها مؤلفة وانما المؤلف  
 الموسيقى الذي يمد الاوتار ويؤلف  
 بعضها الى بعض ويؤلف فيها ايضا اثر  
 مطربا فكم ان الاوتار ليست بعلة ابتلاء  
 فكذلك الاجزاء ليست بعلة ابتلاء فيها  
 ولا نقد بل ان تؤثر الابتلاء بل من  
 شاتها قبول الاثر ولا تؤثر الاثارة  
 خبيثة دينة فليعلم ان الحكيم اذا  
 عر النفس ونقول ان كانت النفس  
 ابتلاء الاجزاء والاجزاء هي التي تؤلف  
 انفسها من فوطم ان يكون الاشياء  
 ذات النفس مركبة من اشياء لا نفس لها  
 وان الاشياء كانت وانما نفس لا شيء  
 ثم طفت بغير نفس اعنى النفس لا  
 انفست بالهت والافتان وهذا  
 غير ممكن ان يكون تجا الاشياء الجزئية او  
 في الاشياء الكلية وان كان هذا غير  
 ممكن فليست النفس في ابتلاء الاجزاء  
 فام قالوا انه قد افنى فاضل هذا  
 عا ان النفس تمام البدن والتمام ليس هو  
 فانفسه ليس بجوهر لان تمام الشيء  
 انما هو من جوهر الشيء قلنا انه ينبغي  
 ان نفحص من فوطم ان النفس تمام وباني  
 المعاني مفرها انطلافا ففهم  
 اننا فاضل الفلاسفة ذكر ان النفس



وانت اسرار الوجود قدست سفينة التسمية الاصيلة التي هي راس ما طباع الامكان الثاني ثانيا  
عن مرساتها وانقضى البطالان السرف والعد الصريح الذي هو غريم المهية الامكانية فائمه رحاه على  
فخيتن بنهي فضاء الوجود ويختر اسرار في المستقبل لا ترفع الوجود الذي قد فرض ووقع في الزمان  
الماضي عن كبر من الدهر وعسا هرة ارض الزمان قلب من المصريح ان ارتفاعه عن زفارة في قوة اجزاء  
المفوضين عن الزمان البعيد غير معقول اذ لم يكن محققا فيه فطافان فلا سوي واسيات ان الزوال  
حقيقة انقطاع انصال الصفات لعد الاقضية الابقائية المعبر عنها في القران الحكيم والقرآن الكريم ناز  
ما لحفظ ولا يورده حفظها وقارة بالامساك وبمسك السموات والارض ان نزولا وان لا عد الاوهو  
وان طرد العد على الحادث الرقا في انما معناه المحصل لخصيص جوده بزمان ما محدد في جهة النهاية بمجد  
بعينه كما هو محدد في جهة البداية كذلك وذلك الوجود المحدود بمجدي الطرفين غير متقطع لا عن الدهر ولا عن  
ذلك الزمان المحدود في الجهتين وانما انضافه بالمصق بحسب انبساط الزمانيات الموجودة في امتداد  
الزمان بعده وتخصر الوجود المحدود في الجهتين بخصوصيتي مجدي الطرفين منبعث عن انفا على بحسب  
خصوصية استعداد المادة القابلة لكونه هبولا في الذات والوجود مرهونا لحدوث والبقاء بالامكان  
الاستعداد في تلك ما ان الجوهر المفارق للمادة في ذاته لا في فعله عن النفس الناطقة القابلة للابتداء  
لا يتغير بدور الزمان ولا يتوربوا بالبدن فاذن قد برز ان العد الاخرى بالكاثر الفاسد ان لا ليس  
بصح استناده الا الى عد تحقق العلة النامة لخصوص الوجود في الزمان العاين من يد والامر في الآزال والآباء  
داسا كما العلة السابق قبل حصول الوجود الحادث في الزمان الا ان ايضا كلك لا انه متجدد مستند الى  
انقضاء جزءه من اجزاء العلة النامة للوجود الحاصل في زمان الكون فان العلة النامة لذلك الوجود  
ولا في وجوده قد دخل في التحقق غير متفيدة ابدا وانما الصحيح ان العلة النامة لنفسها مفروض وجودها  
غير العلة في التحقق من يد والامر ابدا وبدا والعلة النامة السابقة كانت ولا حقة من حاشيتي الوجود كما  
في زمان بعينه متسلسلة في العلية والمعلولة على الجهة الايقضية بما هي متمثلة في لحاظ العقل متناهية  
بحسب الاضافة الى الملكات لا الى نهاية اخيرة بقف الامر عندها فليس ينقض ويمنع ولكن من  
المعلوم بصير تلك ان علة المعلول ليس يتوقف بالذات الاعلى علة النامة او على لاجا عليه الجاعل  
النام وعلة جعله بآه بالفعل كما نفرد وجوده ليس يثبت الاعلى جاعل عليه بالفعل فمن المسبب بالامر  
ان شيئا بعينه لا يثبت وجودا وعدما الاعلى شي بعينه وليس ينبعث بخصوصية الاعلى شي بخصوصية  
في الطرفين فاما علة احد الاجزاء بعينه ولا بعينه وعلة احد العلل بخصوصيتها ولا بخصوصيتها فاعلى  
خلا

في وجه الوجود قدست سفينة التسمية الاصيلة التي هي راس ما طباع الامكان الثاني ثانيا  
عن مرساتها وانقضى البطالان السرف والعد الصريح الذي هو غريم المهية الامكانية فائمه رحاه على  
فخيتن بنهي فضاء الوجود ويختر اسرار في المستقبل لا ترفع الوجود الذي قد فرض ووقع في الزمان  
الماضي عن كبر من الدهر وعسا هرة ارض الزمان قلب من المصريح ان ارتفاعه عن زفارة في قوة اجزاء  
المفوضين عن الزمان البعيد غير معقول اذ لم يكن محققا فيه فطافان فلا سوي واسيات ان الزوال  
حقيقة انقطاع انصال الصفات لعد الاقضية الابقائية المعبر عنها في القران الحكيم والقرآن الكريم ناز  
ما لحفظ ولا يورده حفظها وقارة بالامساك وبمسك السموات والارض ان نزولا وان لا عد الاوهو  
وان طرد العد على الحادث الرقا في انما معناه المحصل لخصيص جوده بزمان ما محدد في جهة النهاية بمجد  
بعينه كما هو محدد في جهة البداية كذلك وذلك الوجود المحدود بمجدي الطرفين غير متقطع لا عن الدهر ولا عن  
ذلك الزمان المحدود في الجهتين وانما انضافه بالمصق بحسب انبساط الزمانيات الموجودة في امتداد  
الزمان بعده وتخصر الوجود المحدود في الجهتين بخصوصيتي مجدي الطرفين منبعث عن انفا على بحسب  
خصوصية استعداد المادة القابلة لكونه هبولا في الذات والوجود مرهونا لحدوث والبقاء بالامكان  
الاستعداد في تلك ما ان الجوهر المفارق للمادة في ذاته لا في فعله عن النفس الناطقة القابلة للابتداء  
لا يتغير بدور الزمان ولا يتوربوا بالبدن فاذن قد برز ان العد الاخرى بالكاثر الفاسد ان لا ليس  
بصح استناده الا الى عد تحقق العلة النامة لخصوص الوجود في الزمان العاين من يد والامر في الآزال والآباء  
داسا كما العلة السابق قبل حصول الوجود الحادث في الزمان الا ان ايضا كلك لا انه متجدد مستند الى  
انقضاء جزءه من اجزاء العلة النامة للوجود الحاصل في زمان الكون فان العلة النامة لذلك الوجود  
ولا في وجوده قد دخل في التحقق غير متفيدة ابدا وانما الصحيح ان العلة النامة لنفسها مفروض وجودها  
غير العلة في التحقق من يد والامر ابدا وبدا والعلة النامة السابقة كانت ولا حقة من حاشيتي الوجود كما  
في زمان بعينه متسلسلة في العلية والمعلولة على الجهة الايقضية بما هي متمثلة في لحاظ العقل متناهية  
بحسب الاضافة الى الملكات لا الى نهاية اخيرة بقف الامر عندها فليس ينقض ويمنع ولكن من  
المعلوم بصير تلك ان علة المعلول ليس يتوقف بالذات الاعلى علة النامة او على لاجا عليه الجاعل  
النام وعلة جعله بآه بالفعل كما نفرد وجوده ليس يثبت الاعلى جاعل عليه بالفعل فمن المسبب بالامر  
ان شيئا بعينه لا يثبت وجودا وعدما الاعلى شي بعينه وليس ينبعث بخصوصية الاعلى شي بخصوصية  
في الطرفين فاما علة احد الاجزاء بعينه ولا بعينه وعلة احد العلل بخصوصيتها ولا بخصوصيتها فاعلى  
خلا



[illegible]

فتوى علي بن أبي طالب

[illegible]

فلا  
اضل  
الض

مفصولات الجواهر فطناً لهم من مفارقات الموقوف عليهم بالذات ولوازمها من الداخلات المعبرة فيها  
فحينئذ نرى أن ارتفاع الجزء بعينه ارتفاع المركب فليس أيضاً على منظر العوالم ليس الجزء والكل بما هما  
جزء وكل متغايرين بالضرورة والعلة منحصصة منكم لا محالة بكثر الموضوعات كما الوجود أيضاً كل  
إذا لوحظ الكل من حيث الانتشار الصدورى صوف الجزء في حين المنظر والمنتبع لا في حين المنظر البين  
عنه فليس يفعل للكل صدور من شأنه واد صدور الاجزاء بالاسر ولا فيه تأثير متناقص واد الناشر منها واد  
يكون الجزء في حين المنظر البين والمنتبع عنه بحسب الافتقار الى القوى المتأقن فيكون لا محالة خارجاً عن قوام جلال  
القدرة على الذات وعن مميزات الجاعلية ومنظرات الصدور ولو كان الامر على ما ختموه لزم على تخلفنا  
ان يكون الجزء بما هو جزء بعينه داخل في العلة الصدورية وفي العلول الصدورى بما هما علة صدور رتبة وعلول  
صنعتى جميعاً ويكون علة الجزء بما هو علة بعينه علة نامة لعلة العلة وعلول معلولها في درجتها  
او يكون هو بعينه علة العلة وعلول جميعاً فيلزم ان يكون هو بعينه علة وعلول لنفسه اذ علة العلة  
علة لعلة العلول بشفاف ذن علة الشرط ليس مما يوقف عليه الشرط بالذات بل هو علة له بالعرض من  
حينئذ هو مفارقات لعلة النامة الذى هو علة لعدم الذات وكذلك وجود المصادم ليس يوقف عليه  
علة العلول بل بما ينشئ العلول مع انتفاء المانع لعلة تحقق العلة النامة فوجود احد المتضادين ليس يوقف  
عليه علة المعاند الاخر اذ ربما بعد احدهما مع علة الاخر ايضا لانتهاء العلة النامة الموجبة وكذلك انما ذلك  
ينشئ من الفحص ومجربة القبلش هو انتفاء المانع من لوازم وجود العلول ومن مفارقات علة النامة  
لان من المنظر البين بالذات والمنفرد عليه نامة ما بالاطبع التمسك الا بالعرض من جهة مصاحبة استعداد  
لنامة هو المتقدم بالذات وبالجملة فليجهد في ارام جادة الاستقامة في هذه المواضع الغامضة والجزء  
من خلطها بالعرض بما بالذات ولعل ان اسرار هذه الدقائق وحفايا هذه الاسرار تستحق في بحر واسع واد  
من الفرائج الجمهوية واد هنا ارفع واحق من الانهات المشهورة وناملا اعوز وادق من المناقشات الوهابية  
واذ قد اسبق الله سبحانه علينا نعم ظاهراً وباطناً فتم مميزات اثبات الحق واستنباط سبيل الشك والادراك  
وبلغت القوة النظرية مضايها الاعلى من كمال العقل المستفاد على الامد الاقصى فلنتقل الآن الى تحقيق القول  
في القدرة الحقة الفعلية الوجوبية والارادة الواجبة الصباغية القبولية على سبيل النظر السابع والفصل  
البارع **ومض** الم بفرع سمعك ان فرقا من المتبعين لا وهاهم يظنون ان القدرة معينة  
صحة الفعل والترك ولون الفاعل في ذاته بحيث اذا شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ويقولون ان من ادعى  
من الخلق اسبق الى فناء العالم لا يثبت للبارئ الفعل جل سلطانة الا المعنى الاخير بدون المعنى الاول ولا

او عليه ان كانت غير محتملة  
 من الاشياء وكان البدن اذا اثنى  
 ما ان ذلك الاثر في النفس ينادى  
 الانسان زاحبا بسنن لان من شأ  
 البدن المحس باليس من شأ الفكر العلم  
 والوقت وقد عرف ذلك البحر من  
 ليلته لك اضطراب الى الاثر بنفسه  
 وعقل الخ لا يموت **فاما** فاعلم  
 ان البس نفس اخرى غير هذه النفس  
 التي في البدن الآن وهي التي قال الفلاس  
 انها الظل لها البدن غير انما ذكرها  
 انها الظل لها وصورة مما هي في  
 اخر غير النوع الذي كرم الجود والاعمال  
 ليست تمام كالتمام الطبيعي المفعول  
 تمامي تمام وفاعل اي يفعل الماء  
 فهذا المعنى قالوا ان تمام البدن الطبيعي  
 الا الذي النفس القوة بسنن الله  
 الرحمن الرحيم المهيمن الرابع من  
 كتاب التلويح في سرف  
 العالم وحسنه  
 بقولان من قوله على خلق بدنه وشكبه  
 فواسه وسواسه وحركانه وعصفه  
 ان من نفسه في رايضا في فكره على  
 الرجوع الى ذاته والصقو بعقله الى العالم  
 العقل فيرى حسنه وبها شأته بقوى  
 ان يعرف شرف العقل منقوه وبها  
 ان يعرف ذلك الشئ الذي فوق العقل  
 هو نور الانوار وحسن كل حسن وبها  
 بهاء تزيد الان ان نصف حسن العقل  
 العالم العقل وبها شأته بقوى  
 خطا من وكيف الحمل في الصقو الى  
 نظر ذلك البهاء والحسن العباد

[illegible]

(فقهاء)



بشعرون ان المعبرين من الامكان بحسب المفهوم وبحسب الحق وان من اثبت المعنى الثاني لا محصور  
منه انما يشاء المعنى الاول بشئ ليس ان كان الفاعل بحيث يفرض ان يشاء فعل وان لم يشأ لم يفعل  
كان لا محالة من حيث يفرض مع غلبا النظر عن المشبهة واللامشبهة يصح منه الفعل والترك وان كان يجب  
منه الفعل اذا وجبت المشبهة والترك اذا وجبت اللامشبهة فدام الفعل وجوبه من لفاء دوام المشبهة  
وجوبه بالبرهان صدام صحة الترك على تقدير اللامشبهة وكذلك دوام الترك وجوبه من جهة اللامشبهة  
ليس بصح صحة الفعل على تقدير المشبهة ومن المعلوم اليقين ان الذهبين الى قدم العالم من الفلاسفة  
والمفلسفة انما يوجبون دوام الفعل للباري الفعال جل سلطان من حيث وجوب دوام المشبهة  
يقولون ان سبجانه تام وفوق التمام فيجب ان يكون بحسب ذاته السامية الفاضلة وعلم التمام بنظام الخبير  
المشبهة لافاضلة الخبير وذلك لا ينافي صحة الترك على تقدير عدم المشبهة فصدق العقد الشرطي لا يستلزم  
شئ من العقد الخالي في الطرفين فاذن ليس هناك خلاف بين المتخصصين الا في قدم العالم وحده لا في صفته  
الارادة والاختيار للباري الفعال سبحانه فان من تكون فاعلمته من علم واردة لا يصح ان يوصف بالاختيار  
والاضطرار عند ذي مضيق مما من البصيرة العقلية وصحة الفعل والترك بحسب الذات وكونه في ذاته بحيث  
ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل وان هما الايمان فان للفلاسفة في تفسير القدرة والاختيار فتنسبه  
احدهما فولا بالاختيار والاخرى فولا بالاجابات خرج عن حريم الحق وتخلع من جملة الانصاف فليعلم  
قال علامه المشكك كبر في شرحه للاشارات والتحقيق ان الخلاف هنا بين الحكماء والمثكلين لفظي لان المثكلين  
جوزوا ان يكون العالم على تقدير كونه ازلنا معلولا لعلنا ازلنا لكتهم نفوا القول بالعلل والمعلول لا بهذا  
الدليل بل بما دل على وجوب كون الموثرة وجود العالم قادرا واما الفلاسفة فقد نفوا على ان الازل  
يسمح ان يكون فعلا لفاعل مختار فاذن حصل الاتفاق على ان كون الشئ ازلنا بنا في افتقاره الى  
القادر والمختار ولا بنا في افتقاره الى العلة الموجبة واذ كان الامر كذلك ظهر انه لا خلاف في هذه المسئلة  
انتهى قوله ( فقال خاتم المصليين البرعة في الشرح اقول هذا صريح من غير تراخي المصليين وذلك لان  
المثكلين باسره صمد واكتنهم بالاستسكاد على وجوب كون العالم محمدا من غير تراخي لفاعل فاضلا  
عن ان يكون فاعلا مختارا او غير مختار ثم ذكروا بعد اثبات حجة ثالثة تحتاج الى محذات وان محذات يجب  
ان يكون مختارا لانه لو كان موجبا لكان العالم قدما وهو باطل بما ذكره او لا فظهر انهم ما بنوا على  
العالم على القول بالاختيار بل بنوا الاختيار على الحدوث واما القول بنفي العلة والمعلول فليس بمشكك  
عليه عندهم لان مقتضى الاحوال من المعتزلة فاثبتون بذلك صريحا وايضا اصحاب هذا الفاضل اعني لا

بشعرون ان المعبرين من الامكان بحسب المفهوم وبحسب الحق وان من اثبت المعنى الثاني لا محصور  
منه انما يشاء المعنى الاول بشئ ليس ان كان الفاعل بحيث يفرض ان يشاء فعل وان لم يشأ لم يفعل  
كان لا محالة من حيث يفرض مع غلبا النظر عن المشبهة واللامشبهة يصح منه الفعل والترك وان كان يجب  
منه الفعل اذا وجبت المشبهة والترك اذا وجبت اللامشبهة فدام الفعل وجوبه من لفاء دوام المشبهة  
وجوبه بالبرهان صدام صحة الترك على تقدير اللامشبهة وكذلك دوام الترك وجوبه من جهة اللامشبهة  
ليس بصح صحة الفعل على تقدير المشبهة ومن المعلوم اليقين ان الذهبين الى قدم العالم من الفلاسفة  
والمفلسفة انما يوجبون دوام الفعل للباري الفعال جل سلطان من حيث وجوب دوام المشبهة  
يقولون ان سبجانه تام وفوق التمام فيجب ان يكون بحسب ذاته السامية الفاضلة وعلم التمام بنظام الخبير  
المشبهة لافاضلة الخبير وذلك لا ينافي صحة الترك على تقدير عدم المشبهة فصدق العقد الشرطي لا يستلزم  
شئ من العقد الخالي في الطرفين فاذن ليس هناك خلاف بين المتخصصين الا في قدم العالم وحده لا في صفته  
الارادة والاختيار للباري الفعال سبحانه فان من تكون فاعلمته من علم واردة لا يصح ان يوصف بالاختيار  
والاضطرار عند ذي مضيق مما من البصيرة العقلية وصحة الفعل والترك بحسب الذات وكونه في ذاته بحيث  
ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل وان هما الايمان فان للفلاسفة في تفسير القدرة والاختيار فتنسبه  
احدهما فولا بالاختيار والاخرى فولا بالاجابات خرج عن حريم الحق وتخلع من جملة الانصاف فليعلم  
قال علامه المشكك كبر في شرحه للاشارات والتحقيق ان الخلاف هنا بين الحكماء والمثكلين لفظي لان المثكلين  
جوزوا ان يكون العالم على تقدير كونه ازلنا معلولا لعلنا ازلنا لكتهم نفوا القول بالعلل والمعلول لا بهذا  
الدليل بل بما دل على وجوب كون الموثرة وجود العالم قادرا واما الفلاسفة فقد نفوا على ان الازل  
يسمح ان يكون فعلا لفاعل مختار فاذن حصل الاتفاق على ان كون الشئ ازلنا بنا في افتقاره الى  
القادر والمختار ولا بنا في افتقاره الى العلة الموجبة واذ كان الامر كذلك ظهر انه لا خلاف في هذه المسئلة  
انتهى قوله ( فقال خاتم المصليين البرعة في الشرح اقول هذا صريح من غير تراخي المصليين وذلك لان  
المثكلين باسره صمد واكتنهم بالاستسكاد على وجوب كون العالم محمدا من غير تراخي لفاعل فاضلا  
عن ان يكون فاعلا مختارا او غير مختار ثم ذكروا بعد اثبات حجة ثالثة تحتاج الى محذات وان محذات يجب  
ان يكون مختارا لانه لو كان موجبا لكان العالم قدما وهو باطل بما ذكره او لا فظهر انهم ما بنوا على  
العالم على القول بالاختيار بل بنوا الاختيار على الحدوث واما القول بنفي العلة والمعلول فليس بمشكك  
عليه عندهم لان مقتضى الاحوال من المعتزلة فاثبتون بذلك صريحا وايضا اصحاب هذا الفاضل اعني لا







الصانع هو افضل وامس من الصورة المصورة  
فالصانع انما تشبه بالطبيعة والطبيعة  
تشبه بالفعل وانما قال فانما تشبه  
الصانع تشبه بالطبيعة فان دامت الصانع  
دامت الطبيعة لانها تشبه بالطبيعة انما  
فلما لا تشبه ان ان تدوم الطبيعة فيها  
تشبه في افعالها بافعال الخلق بالعقلية  
التي فوقها واعلم منها في نفس كس  
ان الصانع اذا اراد ان يخلق شيئا لم  
يصرفه على المثال فقط وتشبه علمها به  
لكنها ترقى الى الطبيعة فتأخذ منها صفة  
المثال فتكون مع علمها الخلق انفق وقد  
كان الشيء الذي يريد الصانع ان يأخذ  
رسمة صغره وجعله ناقضا او غير ناقض  
ومختصه وانما تفوق الصانع ان يفعل  
ذلك بما جعل فيها من الحسن والجمال والكمال  
فلذلك نقول ان مختص الخلق من الناقض  
على نحو قول الغصن الذي يقبل نارها في  
الذي ليس عليه صفة ما قبله في النار  
فانما اراد ان يعمل من المشتمل في شئ  
من المحسوس ولم يلق بغيره في شئ من علمه  
لكنه ترقى بوجهه فوق الاشياء المحسوسة فنصو  
المشتمل بصورة حسنة جلية فوق كل من وجد  
من الصور الحسنة فلان المشتمل اراد ان يصور  
صورة من الصور ليقع تحت ابصار الناس  
يقبل الا الصورة التي عليها فيدار من الصانع  
ومختصه فاكرون الصانع انما هيها ونذكر  
اعمال الطبيعة التي انفتحت علمها وتوكل على  
صنعة الهيولى وتكون فيها الصور الجسدية  
الحسنة الشريفة التي ارادها وليس هي  
وجاهة الدم لان الدم في كل الحيوان سواء  
نفاصله من جسد الحيوان يكون باللون

المراد به والذي يكون عالما بما يصدر عنه كالقوى الطبيعية وان كان الشئ حاصلا لكن الفعل لا يكون  
علما بما له بل من انما مثل المثل على الفعل فان الفعل لا يكون مرادفا عما يدل على انه ليس من شئ كون  
مرادفا وفادرا امكان ان لا يفعل ان الله تعالى اذا علم انه يفعل الفعل الفلاني في الوقت الفلاني فذلك الفعل  
لوم يقع لكان علم الله غير مطابق للمعلوم فكان علمه جهلا وذلك محال والمؤدى الى المحال محال فذلك  
وفوق ذلك الفعل محال فوقعه واجب لا سخافة خروجه من طرفه القبيح مع ان الله تعالى مرادفا  
عليه فعلنا ان امكان اللاكون ليس شرطا لكون الفعل مفقدا او مرادفا انتهى كلامه بعبارة رقيقة  
بعد هذا الفصل في فصل اخر في قدرته سبحانه ان القادر هو الذي اذا شاء ان يفعل فعل وان شأ  
ان لا يفعل لا يفعل ويجب ان يعلم انه ليس من شرط صفة هذه الشريعة ان يصدق في الجملة معنى  
ان يصدق ان شاء وان لا يفعل ولم يفعل لان الفاعل انما يكون فاعلا بالفعل حال صدق الفعل  
عنه في ذلك الحال لا يشترط ان يصدق عليه ان شاء وان لا يفعل ولم يفعل فعلنا ان صفة وصفه  
بالفعل عليه ليس لجل صفة هذه الجملة بل لصدق تلك الشريعة والآله تعالى يصدق عليه ان لو شأ  
ان لا يفعل فانه لا يفعل وان كان يكذب عليه ان شاء ان لا يفعل لما قد بينا ان مشيئة الفعل من  
ذاته فان قيل انما لا يشترط كون الفاعل فاعلا مشيئة ان لا يفعل حتى لا يلزمنا ما ذكرتم بل غير فيه كون  
يجب يمكن في حق مشيئة ان لا يفعل والفاعل كما لو كان فاعلا وان كذب عليه ان شاء ان لا يفعل لكنه  
لا يكذب ان شاء ان لا يفعل وانما اعبره بهذا القيد حتى يتميز عن العلل الموجبة فنقول قد بينا  
ان الجملة التي باعتبارها باعتبارها فاعلا بالفعل التام يستحيل ان يحصل ولا يترتب عليه الفعل  
الفاعل عندنا يستلزم الجهات التي باعتبارها بها يكون مؤثرا في الفعل لا يصدق عليه ان شاء ان لا  
يفعل بل يكذب عليه ذلك واقعا الغير بين القادر والموجب فيما ذكرناه في الفصل السابق انتهى كلامه  
بالفاظه وقد بلغ كمال النص في التحقيق ومضمون ان طباع الامكان الذاتي هو العلة النامية  
للافتقار الى العلة الفاعلة بالذات وذلك لان وجوب الفعلية لذات ما بنفسه جوهر الذات  
او امتناعها موجب تام للاستغناء عن العلة مطلقا ولا سيما العلة الفاعلة وكل ما هو مفضل  
لشي فان امتناعه هو العلة النامية لاستفائمه فاذن لا ضرورة في الفعلية واللافتقار للذات  
نفس الذات فامة العلة لا محالة للافتقار الى العلة الصمدية في فعلية كل من الطرفين فاذن طباع  
الامكان بالذات هو العلة النامية للافتقار الى العلة الصمدية الفاعلة بالذات الجائز ولا حظ للذات  
من المدخلية شرطية اصلها كما حسبته اقوام من المتكلمين ومضمون في المستبين







بما فيها من طهر البصر البصر بال  
شدة الشيء فلا تامة الجثة فليس بها  
فقد بان ان حسن البصر لا يكون بان  
الحاملة لها بل انما يكون بنفس البصر  
فلا يمنع كبر الجثة سواء ان تصل  
من ثلثها ابصارا ولا صغر الجثة وذلك  
ان البصر اذا امتد الى البصر في الصورة  
انما صار فيه صغرها **ويقول**  
ان الفاعل انما ان يكون فيجاء اما ان  
حسنا واما ان يكون بينهما فان  
يحتاج الى عمل فلا بد ان كان  
ان امرى ان فعل احد الامرين دون  
ان كان حسنا كان فعله حسنا ايضا  
ان هذا على ما صنفنا انما الطبيعة  
ان اخرى ان يكون اعمال الطبيعة  
انما اخفى عنا حسن البصر لاننا لم  
نصير باطن الشيء لم نطبع له كذا  
خارج الشيء وظاهره ونجيب عن  
حرمنا ان يرى باطن الشيء لم نطبع  
الخارج احقرناه ولم نجعله **والدليل**  
على ان باطن الشيء احسن وافضل من ظاهره  
الحركة لانها تكون في باطن الشيء ومن  
بدن الحركة ومثل ذلك المرمى الذي  
يؤثر ومثاله فانه اذا راى الناظر صورة لم  
يعلم من الذي صورها فترك النظر للصورة  
وطلب ان يعرف المصور والمصور هو الذي  
حركه للطلب هو باطنه فاما صورة  
الظاهر فلم تحرك للطلب وكذلك باطن الشيء  
وان كان لا يقع تحت ابصارنا فانه هو  
يحركنا ويهيجنا للطلب والخص من الشيء  
هو فان كانت الحركة انما تبدى من باطن  
فلا حال تحت الحركة فهناك الطبيعة

التي هي مشارا لاقتدار الى العلة ومنع البطلان واللبس من انما الحاجة الى الجاعل غير يتصور في شدة  
من المراتب اصلا بل فائمة على قطبها في كل مرتبة فاذن قد استوى الحق على عرش البرهان في هذه المسئلة  
باذن الله سبحانه والمحمد لله رب العالمين **وهي** وان قد استبان سبيل الامر فقد اخرج ان نسبة  
العلة الثامنة الجاعلة الى معلولها المجهول بالوجوب بانه فاذا كان القادر المختار بنفسه جاعلا لاما  
لمراده كانت قدرته وارادته بالنسبة الى معلوله بالقدرة والاختيار على التفسير الوجوبية بالضرورة  
فاذن لا يسر في ان البارى الفعال عن سلطانة بنفسه انما الاحدية المحضة هو الفاعل الثامن للعالم  
تدله على المثل المتشوقات وراء جملة عالم الامكان ليس الا الواجب بالذات من حيث يفسر له بالضرورة  
ولذلك العلة الثامنة الجاعلة على نحو ذات الصادق الاول من اجزاء نظام الكل هو الله سبحانه من حيث  
نفسه ان لا غير شمس سائر موجودات النظام بحسب مراتبها ودرجاتها الى اقصى ما في الوجود على الترتيب الثامن  
من ذلك سبحانه طولا وعرضا فلا محالة تكون قدرته وجا عليه واختياره وارادته بالنسبة الى جميع الاشياء  
وبالنسبة الى كل شئ شئ على المحضة الثامنة الكاملة الوجوبية وايضا ليس مما فلا نخرج ثبوته بالبرهان الثامن  
من سبيل العقل الصافي ان الواجب لذاته واجب من جميع جهاته بانه لا يمتنع لذاته الواجبة المحضة جهته  
مكانية بوجه من الوجوه اصلا بل كل ما هو كمال مطلق للوجود بما هو وجود فهو واجب للثبوت لذاته  
بحسب مرتبة ذاته فاذا اختار افاضه الخبر وارادتها بمتنع ان لا يكون مما يجب لذاته سبحانه من حيث  
نفسه بالضرورة وايضا لو كانت نسبة افاضه الخبر على سبيل الارادة والاختيار الى ذاته سبحانه  
بالامكان دون الوجوب لزم ان تكون ارادته واختياره سبحانه افاضه الخبر في نظام الكل على راء ذاته  
سبحانه بحسبها تخرج نسبة ارادة الافاضة واختيارها اليه سبحانه من القوة الى الفعل ومن الامكان  
الى الوجوب ذلك مع بطلان واسمائه في نفسه غير منصوص اصلا لا بالبصيرة شئ خارج عن ذاته  
سبحانه ومن جملة ما سواه جميعا فانه منها قلة بالضرورة القطرية فاذا قد استبان بالضرورة انما  
سبيل الافاضة ان الله سبحانه يعلم من نفسه انما المحضة الفعالة لوجه الخبر في نظام العالم فيرده ويختاره  
بفضل ورحمته ففعله وبفضله بالارادة المحضة الواجبة والقدرة الثامنة الوجوبية وفما البتة بالقدرة  
الوجوبية لا نستوجب الخرج من سبيل الاختيار والدخول في معنى الايجاب كيف في الفعل هناك  
مستويا لعلم النام ومنعت عن الارادة الاختيارية والفاعل بالايجاب ما لا يكون فعله عن علم وناشر عن  
ارادة فالوجوب بالاختيار لا ينافي الاختيار بل يستوجب به ويحققه فاذا قد ظهرت المستنكرات  
هناك من المنكفين ليس الا من استوعق الصدق عن العلة الناصبة بالاولوية الغير الوجوبية قال خاتم



البرهان المحسّن في شرح الاشارات المتكلمين من المتكلمين الى حدوث العالم افرزوا الى تلك فرق  
فرقة اخرى فواضح من ذلك الوقت بالحدث وبوجوده على ذلك التخصيص غير الفاعل وهم جهوه قد ماء  
المعزلة من المتكلمين ومن يجري مجراهم وهؤلاء انما يقولون بتخصيصه على التوزيع دون الوجوب ويجعلون  
على التخصيص مضملة نفوا في العالم وفرقة فاولا بتخصيصه للثبات الوقت على سبيل الوجوب جعلوا حدث  
العالم في غير ذلك الوقت منعاً لانه لا وقت قبل ذلك الوقت وهو قول ابى القاسم البجلي المعروف بالبحر  
ومن تبعه منهم وفرقة لم يعترفوا بالتخصيص خوفاً من العجز عن العمل بل ذهبوا الى ان وجود العالم لا يغل  
بوقت ولا بشئ اخر غير الفاعل وهو لا يستل ما يفعل واعترفوا بالتخصيص وانكروا وجوب سنده الى  
عمله غير الفاعل بل ذهبوا الى ان للفاعل المختار ان يختار احد مقتدره على الآخر من غير تخصيص ومثلوا  
في ذلك بمطشان بمحضه الماء في ثابتي متساوي النسبة اليه من جميع الوجوه فانه يختار احدهما لا محالة  
وبغير ذلك من الامثلة المشهورة وهم اصحاب الحسن الاشعري ومن يجد وحدوه وغيرهم من المتكلمين  
المتأخرين انه في قوله **مخصص** انما مخصص المقدر ربه ومناطه صحة الوقوع تحت سلطان تعلق القدرة  
التوزيعية الوجوبية هو طباع الامكان الذاتي فكل ممكن بالذات فانه في سلسلة الاستناد منته الى  
البارئ في القوم الواجب بالذات جل سلطانهم مستند هو جميع ما يتوقف وجوده عليه من الممكنات  
في التسلسلة الطولية اليه سبحانه فانه سبحانه خالق كل شئ وهو على كل شئ قد برز كل ممكن الوجود  
فانه يجمع عليه واسبابه مستند الى قدرته وارادته وبما يشاء وفقاً لشيئاً فانه قد رتبته النامة الوجوبية  
شاملة السلطان لكل ما في عالم الاعكان وهو الخلاق على الاطلاق لكل ذي سبب بفاعلية عليه و  
اسبابه لا يخرج شئ مما يعوزه في سلسلة الفاعلة الامكانية عن علمه وارادته وصنعه وقدرته تعالى كبر  
فان قد بان واسبان ان تعلق القدرة المحضة الوجوبية بالمتعانت الذاتية من جهة المفروض مقتدر  
عليه لا حقيقته ولا شئبه له بوجه من الوجوه اصلاً لا من جهة نقصان القدرة وعجزها فهذا سر ما  
يقولون لامكان مخصص المقدر ربه لا مخصص الفاعل ربه فالحال غير مقتدر عليه بحسب نفسه الباطلة لا  
معجوز عنه بالنسبة الى القدرة المحضة فان بين التعبيرين بل بين المفهومين المعبر عنهما بالعبارة بين  
فرقاً تاماً مستبيناً ومبايناً ما بينه وبينه ولست انا في بقولنا هذا اثبات الفاعل ربه الاضافية من دون  
المقدر عليه بجهة الاضافية وكيف يقو بذلك عاقل بل انما في اثبات القدرة المحضة التي هي  
الفاعل ربه الاضافية جثماً بفتح الشئ المقدر عليه بحسب حقيقة التصور بذكر الامر في عليه العلة المتقدمة  
على ذات المعلول ثم على العلية والمسلسلة الاضافيتين **مخصص** اولئك نقول اذا كانت القدرة

اللياقة هناك العقل الشريف وحده  
الطبيعة هناك الحسن والجمال قد بان  
ان باطن الشئ احسن من ظاهره كما بينا  
واضحاً **ونقول** اننا قد وجدنا  
الحسن في غير الاجسام مثل الصور العلمية  
فانها ليست جساماً بل كنهها اشكال ذو  
خطوط فقط ومثل الصور التي تكون من  
الماء المزق ومثل الصور التي في النفس  
الصورة المحسنة حقا اعني صور النفس الحام  
الوفاء وما يشبهها فانك ربما رأيت  
الماء حلماً وفوراً فيجعل حسنة من هذه  
الجهة وان نظرت الى وجهه ايت فقط  
سبحاً فذبح النظر الى صورة الظاهرة و  
الى صورة الباطنة فتجيب عنها فان لم يكن  
بصر الى باطن المود والفت بصر الى ظاهر  
لم تر صورة الحسن بل ترى صورة الباطن  
فتنسب اليه الحسن ولا تنسب اليه الحسن فتكون  
حسنة مبنية لانك فضيت عليه بغير  
الحق وذلك لانك رايت ظاهراً فافترض  
ولم تر حسن باطنه فتسببه وانما الحسن  
هو الكائن في باطن الشئ لا في ظاهره و  
جل الناس انما يشعرون الى الحسن الظاهر  
ولا يشعرون الى الحسن الباطن فذلك لا  
بالبلونة ولا بتقصون عنه لان الجهل قلة  
عليهم واستغفروا عنهم فلهذه العلة لا  
الناس كما ان معرفة الاشياء الحسنة الاكبر  
منهم البسيرة هم الذين ارتفعوا عن الحواس  
جباراً وحين العقل فذلك مخصوصاً عن  
الاشياء ولطبيعتها واباهم اردنا في كتابنا  
هذا الذي يسمونه فلسفة الحاسنة انما  
لم نساها هذا ولا بلقيته عقولهم  
**قال** فاما ما وجد في الاكسار

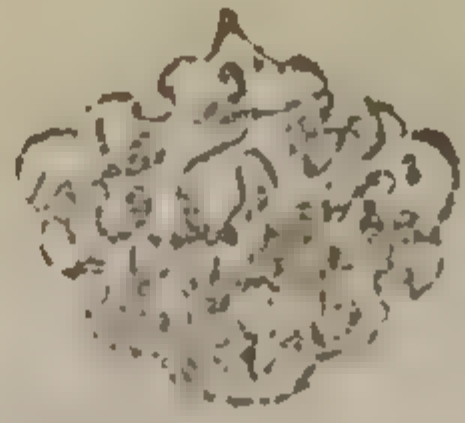


خسنة وان كان تلك السورة انما انشأ  
انما السورة وان كان في طبيعة الجسم  
ما يميز الجسم الذي في النفس فضلا  
عن من النفس الذي في الطبيعة وانما كان  
النفس الذي في الطبيعة من الجسم الذي في النفس  
واما انما كان حسن النفس في المود الساتر  
لان المود الساتر اذا في من نفس الاشياء  
التي في من نفس الاشياء في الموضع  
على من نور الاول من نور وجبها  
حينئذ يمتد فان اثار النفس حشوها  
وبها تها عطف من ان ذلك الحسن ولم  
يخرج في علم ذلك الى القياس لانها علم  
بوسط العقل والنور الاول ليس هو نور  
شيء اخر نور مده قائم بذاته فلا لئلا  
ذلك للنور بين النفس بوسط العقل بعين  
مسا كصفات النار وغيرها من الاشياء  
الفا علة فان جميع الاشياء الفاعلة انما  
او عليها بصفات بها لا بهيئتها فاما  
الاول فاما بفعل الشيء غير صفته من الصفات  
لان النفس في صفته البنية لكنه بفعل  
فلا ذلك مسا فاعلا واولا فاعلا من الجسم الاول  
الذي في العقل والنفس فاعلا من الاول  
هو فاعل العقل الذي هو ملة ادم  
لان النفس بفعل صفات وليس هو مكشوف  
ويحتمل ان يكون ذلك غير انما جعلنا مثالا  
من الاشياء لم يكن ولا يما لانها في مثل  
يكون كل شيء حتى انما يكون بالاشياء  
الدائرة والاشياء دائرية لا تقدر  
على حكاية مثال الشيء الدائم فيبقى ان  
يخجل مثالا عطفها لكونه ملة بالاشياء  
الذي اردنا ان نمثله بكونه ح كذا  
الذي مثل به هذا هو مثل غير انما ان

الاشياء

الاشياء وجوبية كان لا صدق العالم الامكان عنها منسحق بالذات فيلزم ان يكون صدقه واجبا  
بالذات وذلك بنا في امكان وجوده بالذات فيقال للذات صدق الشيء هو نقره ووجوده من لفظ  
الغير فهو معنى اخر وراء نقره ووجوده في نفسه بالذات وبالا اعتبار جميعا فان نقره ووجوده في  
نفسه غير مضاف من غير مضاف معقول بالقياس الى غيره ولا يمكن ان يفصل ذلك مع  
من ذا ولا تحكم عليه من صدق عن غيره والهمول غير الموضوع فان كان وجود العالم بالنظر الى ذاته غير  
مدافع لوجوب صدقه عن الله سبحانه ووجوب مشيئة سبحانه اياه بحسب كونه سبحانه تاما في لفظ  
مراد لا فاضل الخبر بالذات والعالم منسحق عن يقين علمه وارادته غير منسحق الا على محض ذاته الاحدية  
الحقة الواجبة الوجود والعلم والقدر والارادة والفعالية والقياسية بالذات فليست بغير  
**ومحض** فان قلت القس من الثابت المسبب ان الحقيقة الحقة الوجوبية منسحق بالذات النجدة  
عن الكثرة قبل الذات والكثرة مع الذات والكثرة بعد الذات والذات الاحدية لا يمكن ان تنكسر بحسب  
وحشية واعتبار واعتبار في شئ من جهات الذات اصلا وانما سبحانه بنفسه من حيث ذاته الاحدية  
من كل جهة يستحق جميع الاسماء الكمالية المنجدة والقدسية من حيث الاحتمالات الكمالية باسرها  
الوجهية الوجوب بالذات غير ملة عليها بوجه من الوجوه اصلا فان من حيث ذاته الاحدية هي  
العلم والارادة والنجوة وجملة جهات العز والمجد وصفات الجلال والجمال فاذا كان صدق نظام الوجوب  
عند سبحانه واجبا بالنظر الى ذاته بحسب علمه وارادته كان لا محالة واجبا بالنظر الى بحسب نفسه من حيث  
ذاته سبحانه فكيف يصح صدق الصدور والاصدور المعبر في حد القدرة بالنظر الى نفس ذات الفاعل  
قلت ولا يمكن من المعلوم عندك ان صحة الصدور والاصدور والمعبر في حد القدرة بالقياس  
الى ذات الفاعل راعم من ان تكون بحسب الجهة الامكانية في ذات الفاعل كما في قدرة الانسان مثلا  
على مقدوراته وذلك من نفس جوهر الذات وكونه في حد ذاته بالقوة بالقياس الى صفاته وكما لا  
او تكون بحسب طباع الامكان الذاتي في المقدور كما في قدرة الفدر المحي على جميع المقدورات  
ذلك لتقديره من سائر النقص وهما الامكان من جميع الجهات فالمقدور الجاهل بالذات بحسب  
امكانه الذاتي صحيح الصدور والاصدور من جهات الفدر بالذات وان كان واجب الصدور عنه  
بحسب علمه وارادته في مرتبة ذاته وهذا المانع والقدرة ومرايتها وانما ان القدرة الاختيارية  
تأكد بوجوب الارادة والعلم وجوبيا ذاتيا فاذا كان القدر الفعال بفعل يعلم وارادة كان بفعل  
بقدرة اختيارية بمرتبة ولا سيما اذا كان نفس ذاته في صفاتها العلم والارادة ونسبته صدق الصدور





والأصل والمبصر في هذا الفقه بحسب القياس إلى اعتبار كون المقدور عليه خيرا في نظام الوجود  
ولا إذ ذلك الاعتبار امر وراه جوهر ذات الشيء المقدور عليه بقدره فاذن الفعل القدر على سبيل  
الوجوب من حيث أنه بحيث إذا ما كان الشيء الممكن المقدور عليه مما يليق بنظام الخيرة من حيث الوجود  
طولا وعرضا أدخله في مشيئته وفعله بعلمه وإرادته على الجهة الوجوبية بحسب ذلك الاعتبار الذي هو  
قائد على اعتبار نسخ ذات الممكن المقدور عليه وجوهرها هيئة وإذا ما لم يكن هو عينه مما وجوده  
نفره خبر لنظام الوجود من صنعنا فاضنه ولم يدخله في مشيئته وإرادته فهذا ما عندك في مخبر هذا  
الموضع ولعله من الحق وسر الحكمة في كنه هذه المسئلة والله سبحانه وتعالى والفضل والعصمة **ومبصر**  
أن خاتم المحققين البرغوثي رضي الله تعالى عنه أحسن وأصاب في شرح مسألة العلم حيث قال في  
الحادية عشر تكثر العلم والفكرة إنما حصل في الموجودات الممكنة فمما استوفى مبدئها الأول عليها  
وصفها بالعلم والفكرة والترتيب ان يقال سبحانه ربك رب الغفر عما يصنعون ( شتم قال في المسئلة  
الثانية عشر سياتي المذهب الحكماء في إرادة الله سبحانه أنها العلم بنظام الكل على الوجه لا ثم وإذا كان  
العلم والعلم شيئا واحدا فمقتضا الوجود الممكنات على النظام الإجمالي كانت الفكرة والعلم والإرادة شيئا واحدا  
في ذاته مختلفا بالاعتبارات العقلية المذكورة ثم في المسئلة التاسعة عشر في الجبر والاشتباق قال لا  
ان عند الاشتباك يجب الفعل وعند فقدانهما مجتمع فالذي ينظر إلى الأسباب الأول ويعلم أنها ليست  
بفكرة الفاعل فلا بإرادته يحكم بالجبر وهو غير صحيح مطلقا لأن السبب القريب للفعل هو ذلك وإرادته  
والذي ينظر إلى السبب القريب يحكم بالاختيار وهو أيضا ليس صحيحا مطلقا لأن الفعل لم يحصل بأسباب  
كلها مفككة ومراعاة الحق ما قاله بعضهم لا جبر ولا تفويض ولكن أمر من أمرين وأما في حق الله تعالى فان  
ثبته فله وإرادة مباينتان لزم ما يلزم شيئا من غير إمكان نقص لكن صدق إرادته تعالى عنه  
ليس موقوفًا على كثرة أتمناه وسبب وجود الكثرة فلا ينصو هناك اختيار ولا إيجاب انتهى كلامه بعبارة  
بعض مثل ما هو معقولنا من الاختيار والإيجاب في الموجودات **ومبصر** فاذن فذلك المختص أنه إذا  
كان فاعله الفاعل لفعله بحسب علمه يكون ذلك الفعل إجمالا وإنه في نظام الوجود من مقابلته  
العلم بذلك نفس ذات الفاعل وكان كون الفعل إجمالا وإنه وحق وأخلق بنظام الخيرة من مقابلته  
أمر وراه خصوصيته ذاته بالاعتبار كان لا محالة صدق ذلك الفعل دون مقابلته عن ذات الفاعل وأما  
بحسب ذات الفاعل يقع ذلك فذلك أنه بالتبعية إلى الطرفين سواء أوجب الصدق عنه من حيث أنه  
يسفي ذلك دون مقابلته لكونه إجمالا وإنه في نظام الخيرة من مقابلته لا من حيث أن ذاته الفاعل



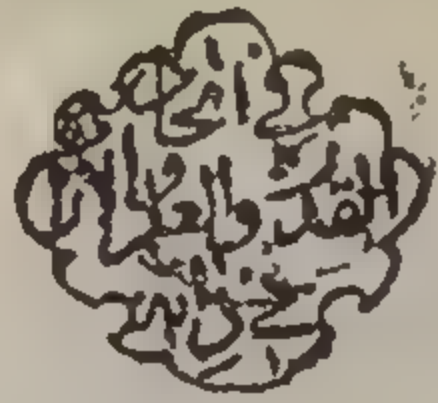
الذهب الذي كان مشا لا ومما مشى به  
الاجت الذينة نفى خصلها بالعلم وإذا  
بالقول فقال ان الذهب الجيد ليس هو  
الذي في ظاهر الجسم لكنه الخفي اليه  
في الجسم ثم نصفه بجميع صفاته وكذلك  
ينبغي ان نفعل إذا اردنا غشيل الشيء لا  
بالفعل وذلك اننا لا نأخذ المثال إلا من  
الفعل النقي الصافي فان اردنا ان  
الفعل النقي الصافي من كل دنس فطلبه  
في الاشياء الروحانية وذلك ان الروح  
كلها صافية نافية فيها من الخس والنجس  
فلا يوصف فلذلك صار في الروحانية  
كلها عفو لا بجوهر فاعلمها فقل واحد  
وهو ان تنظر فغير اليها وايضا كان  
الناظر يشهد ان النظر اليها لا لان لها  
اجساما لكن بانها عفو صافية نافية  
والناظر يشهد ان النظر الى الروح الحليم الشريف  
لا من اجل حسن جماله لكن من اجل  
عقله وحله فان كان هذا هكذا فلك  
ان حسن الروحانيين فابن جدا لانها انما  
يعقلون عقلا دائما لا ينصرف الى حال برة  
نم وقره لا وعقولهم ثابتة صافية نافية  
لا دنس فيها البتة فلذلك عرفوا الاشياء  
التي لهم الخاصة الشريفة الالهية التي لا يعقل  
ولا يصرفها شيء نحو العقل وحده والروحانية  
اصنافا وذلك ان منهم من يمكن السماء التي  
فوق هذه السماء الجسمية والروحانية  
الساكنة في تلك السماء كل واحد منهم في  
كسبة فلك سماوية الا ان لكل واحد منهم  
موضع معلوما غير موضع صاحبه كما  
يكون للاشياء الجسمية التي في السماء لا  
تفادى البتة باجسام ولا تلك السماء جبر



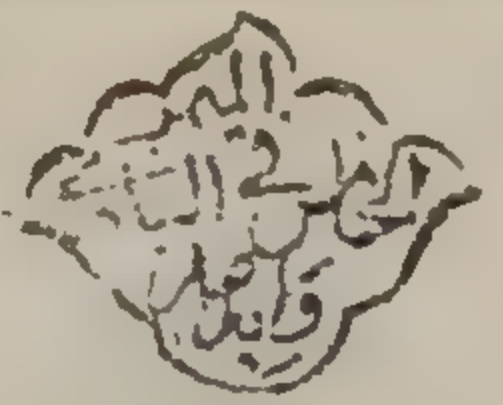
انما ذلك ما كل واحد منهم في كل  
ذلك السماء ونحو ذلك ان من  
رأه هذا العالم سماء وارض وبحر وجو  
وذلك اناسهم ويرون ذلك من في ذلك  
الاسماء سماء وليس هناك شيء ارضي البنية  
الروحانية الذين هناك ملائكة ملائكة  
الذين هناك لا يفر بعضهم من بعض وكل  
واحد لا يفر صاحبه لا يفره بل يفر  
الله ذلك ان مولاهم من في ذلك واحد  
موجودهم واحد هم يصرون الاشياء التي  
لا يفر من الكون والفضاء وكل واحد  
منهم يصرون في ذات صاحبه لا يفر  
التي هناك نوره مضئ وليس هناك شيء  
منهم البنية ولا شيء جاسي ينطبع بل كل  
منهم يفر من صاحبه لا يفر من غيره  
لان الاشياء هناك ضياء في ضياء  
لذلك ما كان كلها يصرون بعضها  
ولا يفر من بعض شيء مما في بعض البنية  
الذين نظرهم بالاعين الدائرة الجسدية  
لا يفر على سطوح الاجرام المكونة بل  
نظرهم بالاعين العقلية الروحانية التي  
اجتمع في الحاسة الواحدة جميع القوى  
للحواس الخمس مع قوة الحاسة السادسة  
الحاسة السابعة هناك متخفية بنفسها  
مستترة عن الاعراف في الاالات الحسية  
الذين ليس بين مركز دائرة العقل وبين  
دائرة ابغاده ابعامها حجة لا خطوطها  
من المركز الى الدائرة لان هذه من صفات  
الاشكال الجسمية فاما الاشكال الروحانية  
فلا خطوط لها اعني ان مراكزها والخطوط  
التي يفر عليها واحد وليس بينها ابعام  
منهم انهم الراجعون الى الله تعالى على

انما يفر عليه مخصوصون من صافيه فلو كان صافيه لكل انما كان هو صافيه من صافيه من ذات الصافيه  
وكانت فاعلمه اياه بحسب انهم وعلمه بملكه عين ذاته واد من الحق الثابت ان يوم الكل انما يفعل الكل  
عن علم هو نفس ذاته العلم الذي هو انهم العلوم بكل معلوم معقول ومحسوس فاذن هو سبحانه على الاراء  
والاخبار على اهل الوجوه وانما هاتين فانه سبحانه يعلم ذاته وانما بنفسه حقيقة ينوع كل نقر وجود وكل  
كمال نقره وكمال وجود ذاته الحقيقة حقيقة من كمال جهته فانه سبحانه في باطن الخلق وفعال النظام الالهي على  
الاطلاق فانه يعلم من نفس ذاته كيفية نظام الخلق في كل فينبع ذاته ومعقولة ذاته بنفسه الموجودات عنه  
على النظام الثام المعقول عنده من معقولة ذاته لا على ان يتبعه باعده الضوء للمضي والامتحان للحاز  
تعالى من ذلك عزة علو اكبر ابل على ان هو عالم بكيفية نظام الخلق في الوجود وانما واجب القضاة عنه  
عالم بان هذه العالمية تشوب ان يفيض عنها الوجود على النبي الذي يفره خيرا ونظاما فانه  
ويفضان الخلق والفضل عنه غير مناف لذاته الصافية بل انما مناسب لبعض وجهه الفعال وشرح بعضه  
الشامل اذ هو تابع خيرة ذاته ولازم وجوده الثام الذي هو نفس ذاته فاذن يجوز له مرادة له ونظامها  
الصادر عنه مرضي لذاته لا على سبيل ان يعلمها ثم يرضى بها بل على سبيل ان نفس علمه نظامها الجلي  
الفاضل رضاه بها واخباره اياه واذن الجوارح هي بحسب الحقيقة الصافية وحقيقة الحقيقة الفعالة  
هو الذي دعاه الى اخبارها فاذن كما هو من المعلوم المستبين ان الله عاقل وذاته معقول فيه واحد  
من الثابت المنصوح ان الله مراد ذاته عالم هناك واحد وان اراد من علمه نظام الخلق انما الاكل وهو  
بغيره داعية الى اخبار الجمل وايشار الا ان الله ان هو الاعين ذاته المستحق من حيث نفس ذاته وجوده  
لذلك الاسماء والجمل الاسماء الكمال المعقولة على الذات الجازية بحسب حجات متكررة وجهتها مختلفة  
**ومحض** ان شاكلتنا فيما همنا بفعله انما تنصوره فتعرف نقرها لنسبها او تحببها او علمها ان  
فيه صلاحا ومنفعة او محبة ومنفعة وبالجمل خيرة ما بالعباس الى جوهر ذاتنا او بالعباس الى قوة ما  
منه فانا ننبعث من ذلك شوق البيرة فاذا شوقنا الى الاجماع اهتدت القوة الشوقية والارادة  
المجته اى الاجماع المنبعث منها فحركة القوة المحركة التي في العضلات وهناك تحرك الاعصاب الا  
الادوية ثم تحرك الآلات الخارجية الى تحصيله فالمعنى الذي هو فيها ادراك الفعل وادراك وجهه الخيرة  
غير المعنى الذي هو سبيل تحصيله وهو الشوق ومنه المناكدة التي هي الاجماع والارادة اذ انما انما  
بالآلات وهي ليست تحرك الا بالشوق وما برضا نانا بالفعل هو معرفتنا الوجه الخيرة بالبناء في ما  
العلوم المحسوسة فاذن جلينا بر من ان يكون فعله بالآلة وعن ان تنصوره له خيرة ما غير ما صلا



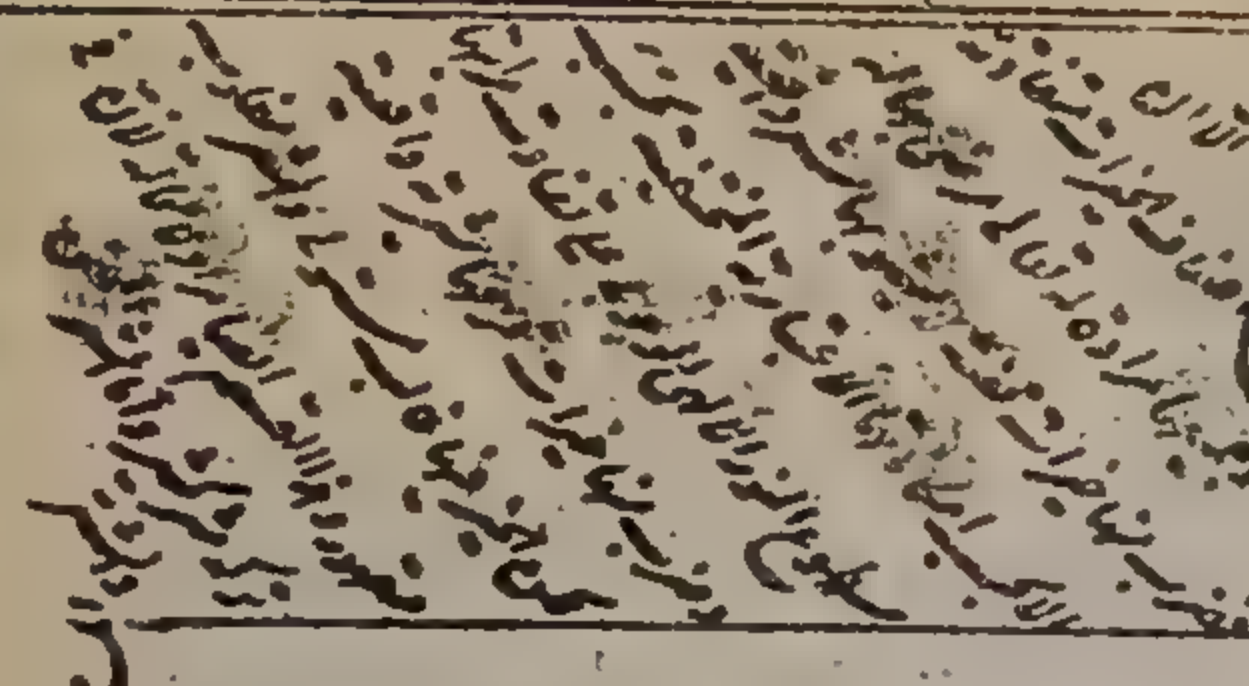
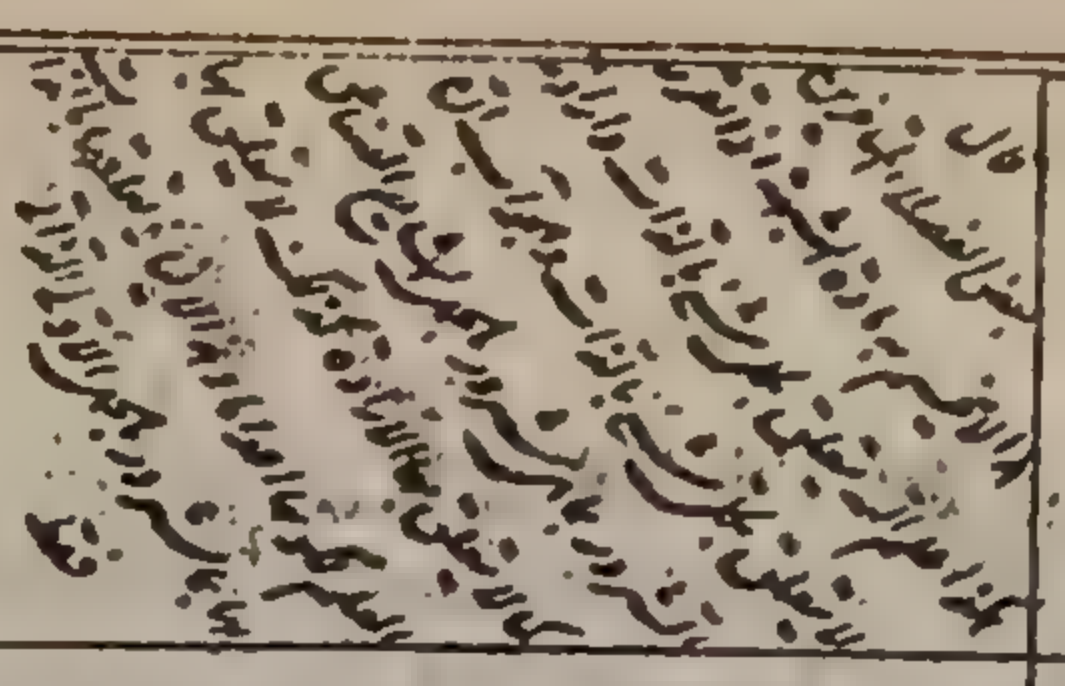


في مرتبة ذاته بذاته ليس يفعل ان يستكمل ويكمل او يهتف في شيء ذاته بمعنى ما هو وراء مرتبة ذاته فلا يحل  
 ليس يصح ان يكون له شئ الى شئ اصلا فاذن ما به رضاه بفعل ذاته ويجعلونه هو نفس علمه بها وبانه  
 خبرات في انفسها الا بان لها خبرتها ما عاينها اليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا العلم هو بعينه ذاته  
 الحق بالفعل من كل جهته وهو عين الارادة والاختيار فاذن هو سبحانه شاء بنفس مرتبة ذاته ويعلم  
 نفس مرتبة ذاته لا بما منه ومشيئة نفسه في ذاته ومعنى احد منه هو ذاته وعلمه بذاته هو ادراك المجولات وعلوم  
 بوجه الخبر فيها وهو السيل الى الجمل والاضاع والابداع والافاضة فكما تترتب حركة القوة الشوقية على  
 نفس نضوتها الشئ وانقادها فانه فاض او صواب بالقباس اليها من دون ان يتوسط بين الصور والاشياء  
 وبين اهتزاز الشوق واردة اخرى غير نفس ذلك الاعتقاد في العالم الوجوبي والعقود الربوبي بمرتبة الجمل  
 الافاضة على نفس علمه سبحانه بالشئ وان خبرته نفسه خلق نظام الوجود من غير ان يتوسط بينهما شوق  
 هامة وضد اهتزاز فاذن ليس هناك ارادة اخرى وراء ذلك العلم الذي هو نفس مرتبة الذات فهو  
 سبحانه بذاته يعلم الخبرات ويرضاها بفعلها ويخالفها ويضعها ويفضها جودا ورحمة وطولا وامنا نالا  
 على ان يطلبها ويهتف بها ويفضها ويشتاق اليها فهو سبحانه في ارادته واختياره اعلى واجد من الاختيار  
 الذي للخيار من من مظهره مربيه فضلا عن الايجاب الذي للطبائع المضطرة الى افعالها من غايات  
 ومضغرة وهي بذاتها وطبائعها وغاياتها وجبالها مسخرات بامر الله سبحانه وهي على حيلة  
 الغريزة العقلية فتستيقظ ان البرهان القائم بالقسط ان كل ما هو كمال مطابق للوجود بما هو موجود  
 من الصفات الحقيقية فانه يجيء مذهب العقل الصريح ان يثبت للقيوم الواجب بالذات جلدة كره  
 بحسب نفس ذاته الحقبة القويمة في مرتبة ذاته فاهض في صفة الارادة والاختيار كما في سائر الصفات  
 الكمال ان يجيب ان تكون صفة الارادة والاختيار ايضا عين ذاته الحقبة الواجبة من جميع الجهات كما كانت  
 صفات الكمال من غير فرق وايضا ليس جميع الخبايا بما لها من الصفات والملاكات من ذرات الحقيقة  
 ونوافلها هي الكمال الاول والكمال الثاني مخلوقة لله سبحانه مستندة الى صفة وجوده وهبته و  
 افاضته فانه سبحانه هو الذي يهب العلم للعلماء والفكرة للفكر والارادة لاولي الارادات و  
 الاختيار للخيارين ومن المراكز في طرق العقول انه لا يهب الكمال الا من صفة من شئ ان يستدرك ذلك تفاديا  
 الجبل الانسانية ويخام من افطرة العقلية والغريزة العقلية ومن المستبين ان كل من ليس الكمال اتي كما  
 كان عين مرتبة ذاته فهو لا محالة فاصغر عنه فاذن وجب ان تكون الارادة والاختيار عين مرتبة ذاته  
 الحقبة سبحانه كمال العلم والفكرة وتساجهان بته الحقيقة وكما لان الوجود والى ذلك بشير قوله غفر من



بذلك الزم انهم انما هم في مرتبة ذاته  
 كمال الشوق في مرتبة ذاته  
 الباري وانه ما ابدى ما ابدى  
 وحال الاشياء معتمدا على  
 ونقول ان الباري عز وجل لا يعمل الا  
 الى عالم النكون ليجمع بينها بين الاشياء  
 من الكون والعدم الجمل في الباري عز وجل  
 ذوات ادوات مختلفة وجعل لكل حصة  
 من الحيا بمرادها بجمعها بالحق وانما تفعل  
 ذلك ليحفظ الحق من الاوقات الحادثة من  
 ذلك لان الحق اذا راى الشئ المؤدى الى  
 سمعة او لمسة طاعة وقربة قبل ان يجر  
 به وان كان ملائمة لطلبه الى ان يباله  
 انما جعل الباري عز وجل الخواص هذه  
 الادوات لسان علمه ليعمل بها في  
 ينبغي ان يكون الحق الا انه جعل له اداة  
 ثم لما لم يكن كل اداة حصة ملائمة لها فوجد  
 بعض الادوات ثم جعل اداة اخرى ملائمة  
 لها من سائر الجوانب الا انه جعل لها من  
 اول كونها ادوات لا يمتدحوا بها  
 يخط بها من الاجداد والافات الحادثة  
 عليها واعمالها **فقول**  
 ان الباري تعالى انما جعل هذه الادوات  
 للحساب لانه يعلم ان الحق انما ينفذ في  
 حارة وباردة وفي سائر الانوار المجردة  
 وانما ينفذ اجساد الجوانب فسادا سرعا  
 جعلها محترقة وجعل لكل حصة من شئ  
 اداة ملائمة لذلك الحس الا انه اما  
 تكون هذه القوى عن الحساب كما  
 في الجوانب ولا ثم جعل لها الباري  
 لغير ادوات او ان يكون الباري عز وجل  
 لها قوى الحساب والادوات جميعا





فان قيل في الترتيب الحكيم والقرآن الكريم وفوق كل ذي علم عليم انه يجب ان يكون العلم بحسب ذاته غير ذي علم زائد على ذاته حتى يصل الى فوق كل ذي علم على العموم الاستغرافي ومن المنصرح انه انما مناط ذلك مطلق المحيثة الكلية لا خصوصية حيثية العلم فليعلم **ومبعض** ان هناك شكاً متصعباً عويصاً وهو ان ارادة الله تعالى لا يمكن ان يكون عين علمه سبحانه فانه سبحانه يعلم كل شيء ولا يريد شيئاً ولا ظملاً ولا كماً ولا شيئاً من الفبايح والسيئات فليعلمه تعالى متعلق بكل شيء بالذات ولا كلاً ارادة الله تعالى امر اخر وراء علمه سبحانه وعلمه سبحانه عين ذاته لا المحضة جل سلطانها فان يكون ارادة سبحانه امر اخر وراء صرف حقيقة ذاته لا على نفس ذاته فلا يكون المراد من حيثيات ذاته ولا من اسماء صفاته والا لكان عين ذاته فهذه شبهة فلا يستحسنها شيخنا الا قدم رئيس المحققين ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعة الكافي فجعلها حجة واضحة على اثبات ان الارادة العنصرية الجوهرية زائدة على الذات لا هي عين الذات ولا هي من صفات الذات والتحقون انما في اذاحة الشبهة على ما حفظناه في الروايع السماوية ان الجواد الحق والحق المطلق يمنع ان يكون فاضله الخ منافية لذاته بل ان اخبارها لازم ذاته بكل ما يعلم خبر في نظام الوجود فانه يصنعه ويفضضه غير منافية لذاته ولا غير مرضي به بالنظر الى ذاته وكونه فاضله الخ مرضياً بها بحسب ذاته هو معنى ارادة التي هي من صفات ذاته وهي عين ذاته ففقد مرتبة ذاته سبحانه علم نام بكل شيء و ارادة حقة واخبار حتى بكل خبر وهو بنفس ذاته مستحق اسم العالم بكل شيء واسم الرب المختار لكل خبر من غير رتبة وهمية وتفكر ومضد وما ليس هو بالخبر المطلق ولا من العالم خبره على الشرف لا بتخاره ولا بفضله ولا بدخله في حريم الصنع والتكوين والايثار والا اصلاً والشروط القليلة اللازمة للخبرات الكثيرة انما يربطها بما هي لوازم الخبرات لا بما هي شروط فلذلك كانت الطقائيف الغلاب من الشرور التي هي لوازم البركات العظيمة والخبرات الكثيرة داخل في قضاء الله تعالى لا بالذات بل انما بالعرض على ما قد بسطنا القول الفصل فيه في كتابه الاضافات فان كون الارادة المحضة لا لاهية غير متعلقة بالشرور بالذات لا يصح ان كون ارادة الخبير عين العلم الذي هو عين مرتبة الذات المحضة الاحدية ف ارادة الخبير ذاتها بالاضافة الى صفة العلم وزان السمع والبصر ليس السمع والبصر من صفات الذات وعين الذات المحضة الواجبة التي هي بعينها العلم النام المحيط بكل شيء ثم السمع سمع لكل مسموع لا لكل شيء والبصر بصر بالقياس الى كل مبصر لا بالنسبة الى كل شيء فكذلك الارادة المحضة فانه سبحانه علم بكل شيء ممكن و ارادة لكل خبر ممكن وسمع بالنسبة الى كل شيء مسموع وبصر بالقياس الى كل شيء مبصر وقد ذكرنا على كل شيء مفقود وعليه الشرور والوافع في نظام الوجود سواء عليها كانت في هذه النشأة الاولى ام في تلك النشأة الاخيرة ليس هي مرادة بالذات ومقصود بالذات بل انما هي مرادة بالعرض ومقصود



بامر من فني داخل في الفناء لا يالذات بل بالعرض من حيث انها لا تميز الخيرات العظيمة الواجبة للذة  
عن الحكيم الحق والخير المطلق وان كانت واقعة في الفناء بالذات وسترد في ذلك استبصارا في النسخ اما اشارات  
الله العزيز العليم فمفردة وثبتت ولا تتخبط بفتك الله على القول الصريح الثابت والدين الحق الصالح الكامل  
**ومبعض** فان قلت فاما تلك فتارة الابو جعفر ان ابو جعفر الكليني رئيس المحدثين في جامعة  
وابو جعفر الصدوق ابن بابويه القمي في كتاب التوحيد وفي كتاب عيون اخبار الرضا عن سادات الانبياء  
وامتنا المعصومين خزنة اسرار الوحي وحفظة احكام الدين صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين في حديث  
الارادة والمشيئة وانها من صفات الفعل لا من صفات الذات قلت سيلى في ذلك ان الارادة قد تطلق  
برام بها الفعل المصدري بالفتح اعني الاحداث والابحاد والفعل الحاصل بالمصدر بالكسر اعني نفس المعلوم  
الحادث المجردة وانما كما اورد سبحانه بالاشياء مراتب واخيرة من ابر وجود الموجودات وصدورها عنه  
سبحانه فكشفه غير محجبة عنه ومعنى وجودها وبقائها عنده فكشفه عنه غير قابلية ولا محجبة عنه  
هو بعينه معلوميتها لعلها لا تميزها على ما قد حققناه في كتاب التبيين ان اذ عالميته بها غير متباعدة  
عن وجودها بل انها من جهة علمه بنفسه انه سبحانه على اتم الوجوه وافضل الانحاء فكذلك الارادة جل جلاله  
مراتب الارادة هي بعينها ذوات الموجودات وهما بانها المنقرضة بالفعل وانما هي من الارادة بمعنى مراتبها  
له لا بمعنى مراتبها شتم المراد بها ايضا بمعنى صدورها عنه بالفعل من جانبها لا بمعنى كونها امر  
بها عنده فان ما بر فعلية الرضا ومبدئية التخصص هو بنفسه انه سبحانه بحسب وجوده ورحمته  
وخبرته وذلك اقوى في الاخبار مما ان يكون ابتعاث الرضا بالفعل عن امرها اذ يد على ان امرها انما  
وقا ان يكون فاعلية الفاعل لا بنفسه بل بامرها الحق جوهري انه فان مجعولة له سبحانه من رتبها  
بل المصدر وعند المصدر على سبيل واحد وليس يمتد له الرضا عند الصدور عنه بالفعل بل  
الحادث المجردة وجود الاشياء عند سبحانه بالفعل من رتبة الامر في ذات الفاعل اذ في ذات ذاته  
اصلا وبالحكمة اتم الامر في الارادة على مضاهاة الامر في العلم فان المعلومات التي هي بعينها ذوات الحق  
المنقرضة وهما بانها اتم معاني وجود الاشياء ونفوذها بالفعل منكشفة لا منكشفتها بالفعل اذ  
بالفعل حاصله بالفعل قبل المنقرضة وعند المنقرضة على سبيل واحد حيث ان ما به الانكشاف هو من رتبة  
المجا على التام العلم الاعلام والمنكشفة اذ ذلك اقوى مما اذا كان ما به الانكشاف هو وجود جوهري في العلوم  
بالفعل او حصول صورة الظلية فمن المستبين ان الشيء الواحد بعينه يمتنع ان يكون له صور ظلية غير محصورة  
بحسب اذ ان كثرة او بحسب اوقات كثيرة وليس يمتنع الا ترتيب جوهري في الجوهري الواحد بعينه على

الاول جها من الجوانب والاشياء من مد  
العالم النظم او من العالم العلوي وبكوة  
لا رتبة في الوجود في المحرمان لا يكون في  
المبدأ الاول مدبر ولا فكرة وانما قبل  
ان الاشياء تكونت برؤيته وفكره برؤية  
بذلك ان الاشياء كلها امدت على  
الحالة التي هي عليها الان بالحمد الاول  
رهبان حكيم اضل الحكيم في ان  
يعمل مثلها الشيء المادى على ان ينفذها  
ذلك الاقان وتسمى في علم الحكم  
الاول من جملته فكذلك ينبغي ان تكون  
الاشياء والفكرة نابعة في الاشياء التي  
لم تكن بعد انما تسمى كالمفكر قبل ان يفعل  
شيء يصرف فونه من فعله ذلك الشيء الذي  
يحتاج الفاعل الى ان يكون الشيء ان  
لا يتم من له قوة بغيرها الشيء من اتم  
ولا يحتاج الى ان يصير الشيء كيف ينبغي ان  
يكون وذلك لانها تحتاج الى اتمها الشيء  
بل ان يكون انما يكون جوهري من ان يكون  
الشيء في ذات ما هو عليه لان والشيء  
الفاعل بان يفعله لا يحتاج الى ان ينفذ  
على حكمه كيف ينبغي ان يكون لا انما  
يفعله انه قد كان كان انما ينفذ في  
فقط على من يحتاج الى اتم من رتبة ولا يكون  
فان كان هذا هكذا في ذاتها فاما  
ان الامور كانت في ذاتها فاما  
فمنه الى ان يكون حساسا لانها حاسة  
كانت حساسا فاما في ذاتها فيكون  
مع الاجسام حاسة هي امسا بحسبها  
حيثما هي متوسطة بين العقل والبدن  
ونقل من العقل قوة الحس ونقص عن  
الحكم القوة التي بانها من العقل الا ان








[illegible][illegible]

کتابخانه امیرالمؤمنین و امام باقر علیهما السلام  
از کتب متروک مکتوبات  
که در کتابخانه مسجد اعظم است  
در این کتابخانه که از اوقات قدس غایتی است  
مجموعه کتب نفیس و نایب است  
و در این کتابخانه که از اوقات قدس غایتی است  
مجموعه کتب نفیس و نایب است



من صفات الخلق من العاجزين المحتاجين والقيود في رضوان الله تعالى عليه واه بيته في كتاب التوحيد  
 وقدر الرضا والغضب قال يدخل عليه وخالفنا لا يدخل الاشياء فيه لانه واحد احدى الذات والحق  
 المعنى فكذلك وانما كان الخلق اجوف لان كل ممكن زوج تركب من خرق وجع الخفيف من الجنس والفصل وايضا  
 المهيته والابنية وايضا من الامكان بحسب نسخ الذات والوجوب من المقتضى الاستناد الى العلة المجردة من  
 مفهوم ما بالقوة بحسب طباع الامكان الذاتي ومفهوم ما بالفعل بحسب الوجوب من المقتضى واقضاء المقتضى  
 فكل ممكن في اجوف الذات لا محالة وكل ممكن في الوجود بالمادة المهيولة بنية من علة الممكنات فله اجوف في اخرى  
 ايضا من حيث ماله بالقوة من الكمالات في الفطرة الثانية بحسب القوة الاستعدادية فما لا اجوف لذاته  
 بوجه من الوجوه اصلا انما هو الله الواحد الاحد الحي الصمد لا شريك له نادى في الصمد هو ما لا اجوف له ولا علة  
 له من المقتضى فان شئ من الاشياء وحشية من الحشيات واعتبار من الاعبار ان في ذاته الاحدية الحقيقية  
 من كل جهة وجوده الواجب التمام وفوق التمام من كل وجه ومن هذا الطريق بعينه عن هشام بن الحكم في حديثه  
 الزيد بن الذي سئل ابا عبد الله ع انه قال له انقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع انه سميع بصير سميع  
 بغير اذن بصير بغير اذن بل سميع بنفسه بصير بنفسه ليس في ان سميع بنفسه ان شئ في النفس شئ اخر والكنى  
 اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مشركا وافقها لما كنت سائدا في ان سميع بكم لان كل له بعض لا  
 الكل لنا بعض ولكن اردت اذ كانت النعير عن نفسي وليس من جوع ذلك كله الا الى ان التسميع بصير  
 العالم الخبير لا اختلاف في الذات ولا اختلاف معنى ( ) ومن طريقنا اختلف ايضا في باب هذه الاسماء  
 عن عبد الامل عن ابي عبد الله عليه السلام في ان اسم الله عز وجل وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق فما  
 خلق الله واما ما عبر به الاسماء على الايدي فهو مخلوق والله غايه من نايه والمهيته غايه من غايه من  
 وكل هو مصنوع وصانع الاشياء غير متصور بما يستحق فشراف يكون بغيره بضع غيره ولم يناء الى  
 غايه الا كانت غيره لا يبدل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فارغ من وصفه ونفوسه باذن الله  
 من نعم الله بغيره في ابواب وبصورة او بمثال فهو مشرق لان حجاب ومثاله وصورة غيره وانما هو واحد  
 موحد وكفى بعباده من نعم الله بغيره وانما عرف الله من عرفه بانه من لم يعرفه بغيره فليس يعرفه انما يعرف  
 غيره ليس بين الخلق والمخلوق شئ والله خالق الاشياء لا من شئ كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه  
 والاسماء غيره قلت بغيره انما بالتحقيق من غير الروايات بغيره بانه وعبر اذا فسرناها واولها وخبرها بول  
 الباء بها يقال فلان غايه الروايات وعبر الروايات في التبريد الكرم ان كنتم للروايات بالقبول وهذه  
 بالروايات ائمة العلوم الساندة لاهم التعقيب في ان حقيقة الاضافه والغايه ايضا الناظر في الشئ

فليست ولم ينشئ من غير ان يكون له اول لم ينشئ  
 بعضها على كون بعضها يكون الباري  
 الاول على كونها كلها فانه كان بعضها  
 على البعض كان على البعض ايضا فلهذا لم ينشئ  
 من اجل شئ ما والعلامة الاولى لا تفعل  
 معلولا نهائيا من اجل شئ ما وكذلك من اول  
 ان يعرف طبيعة العقل معرفة صحيحة فانه  
 يستلزم ان يعرفها بما يكون الان فانه ان كان  
 فانه انما يعرف العلم اكثر من شئ الاشياء  
 فانه انما يعرفه كنهه ومعرفة ذلك انما  
 هو عدم عوهم في العلم شئ واحد فانه  
 اذا علمت العلم علمت لم هو دائما مختلف  
 وما هو ولم يعرف الاشياء بالشيء الذي انما  
 هو احسن للعقل **والقول في سبب الانشاء**  
 المحسني انما هو من لانشاء العقل والاشياء  
 العقل روحاني وجميع اعضاء روحانية  
 ليس موضع العين غيره وضع اليد لا موضع  
 الاعضاء فيها فكلها كنهها كما في موضع  
 واحد فلذلك يكون موضع العلم كان العين  
 او كانت اليد فاما ههنا فمن اجل انشاء  
 كل عضو عن اعضاء الانسان في موضع  
 غير موضع صاحبه وضع عاينه لم كانت اليد  
 ولم كانت العين فاما ههنا انشاءات  
 اعضا الانسان العقل كلها معا في موضع  
 واحد صاما الشئ ولم كان الشئ شيئا  
 واحدا وقد نجد في عالمنا هذا ايضا ما  
 الشئ ولم كان الشئ واحدا مثل كوف  
 العين فانك تقول ما الكسوف نصفه  
 ما واذا قلت ان الكسوف نصفه  
 نصفه بعينها فان كانت ههنا في العالم  
 الاسفل يوجد ما الشئ ولم هو شيئا  
 فبما نحن ان يكون هذا لازما في الاشياء

المجلد الثامن

(العقلية)



العقلية اعقوبها هو ولم هو شيئا واحداً  
وصف مائة العقل بهذه الصفة قد  
وصفها بصفة اخرى وذلك ان كل صورة  
من الصور العقلية فهو الشيء الذي من  
اجله كانت تلك الصورة واحداً  
**اقول** ان صورة العقل هي علمه  
**لكني اقول** ان صورة العقل نفسها  
اذا بطتها وارادت ان تفحص عنها بما هي  
وجدت في ذلك الفحص عينه لم هي ايضا  
ان اذا كانت صفات الشيء في الشيء معاً  
وفي موضع واحد غير متفرقة لم يلزم ان  
لم كانت تلك الصفات غير لان الشيء  
تلك الصفات شيء واحد وذلك ان كل  
واحد من تلك الصفات هي هي **والعلم**  
على ذلك انه يسمى بذلك الصفا كلها  
فذلك لا يقال لم كانت هذه الصفة في  
الشيء لم كانت تلك الصفة فيه ايضا فاما  
اذا كانت صفات الشيء في الشيء متفرقة  
وفي مواضع شتى فانه يلزم حينئذ ان  
يقال لم كانت هذه الصفة في الشيء ولم  
كانت تلك الصفة فيه ايضا فاما اذا كانت  
لتلك الشيء صفة غير الصفات التي فيه  
ولا يسمي بصفة من صفاته البنية فانك لا  
تسمي الانسان عينا ولا يدا ولا رجلا  
لا شيئا من اعضائه ولا من صفاته البنية  
فاما العقل فانك تسميه صفاته لا  
تسمي العقل عينا ويدا وتسميه بكل صفاته  
التي ذكرنا انها فلهذه العلة  
هذان النعتان ما هو ولم هو بصفات  
الاشياء العقلية كلها شيئا واحداً  
**فقول** ان العقل ابدع فاما كما  
يتلوهان وذلك انه كان مبدأ ابدع

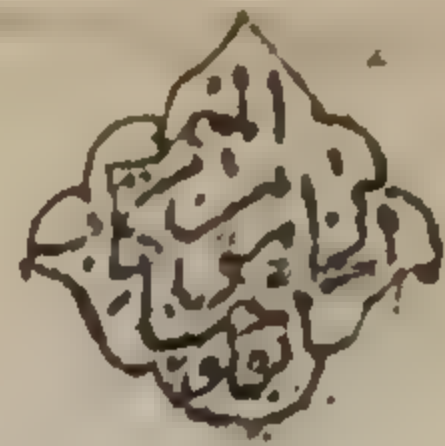
[illegible]



أنكف يفتح ان يكون الواجب الحق من كل جهة بالقوة مرجح وسفقا ولا شتم اذا هو له بالفعل  
اخيرا ولو ساع ذلك لا سندا الى مخرج يخرج من الفية الى الفعل بالضرورة تعالى عن ذلك علوا كبيرا  
واضا ليس من الثابت بالاحول البرهانية انه يعلم سبحانه في مرتبة ذاته نظام الخيرة ما عدا ذاته على اوج  
الاكمل وليس يلحق بوجود الجواد الحق وحكمة الحكيم المطابق ان يعلم ما هو حسن وخير في نفسه على جهة حسنة  
وخير منه في نفسه من غير ان يكون على مناهة لذاته ولما عليه ذاته وهو لا يرضاه فاذن انما المجدد  
فسر ذات المجولات والمعلومات والمرادات لا شئ مما في ذات الجاعل العلم المبدأ وجهه ما من جهات ذاته  
فهو جلي ذكره في مرتبة ذاته برضى نظام الخيرة المعقول من معقولة ذاته غير ان شئ اليه ثم بفعل النظام الاكبر  
المعلوم ملو في سماع طباع الامكان ان يفسله ويحمله جودا ورحمة ونفلا ونظورا لا يبيته ونشون  
وتفكر وديرة فاذن انما الداعي في فعله سبحانه هو علمه بالنظام الاكمل وهو عين ذاته الاحد بجل لظا  
والبر يرجع ارادته ومشيئته وعنايته وحكمته فاذن انما الله سبحانه بحسب نفس ذاته الاحد بجل على  
نظام الكل الذي هو الانسان الكبير وغايته الاولى والاخرى اعني غايته الغايات التي هي غايته كل غايته  
فهذه جادة سبيل الحق ومسلك الحكماء الراسخين فاما المتكلمون والمفلسون ففي كل شئ يذهبون في  
كل واحد يجهلون قال في شرح الاشارات ان المتكلمين اضا جوا الى اشارات شئ للفاعل المختار بوجه  
الطرف الذي يختاره فاثبتوا الارادة لتعلق بذلك الطرف هي سجددة عند بعض المعزلة وفدلية عند  
الاشاعرة وغيره فابده على علمه عند الكعبي فاشار الشيخ في ابطال الارادة المجددة ( شتم قال و علم  
ان المعزلة الذين لا يقرولون بالارادة المجددة لا يقرولون بجد شئ غير الفعل اصلا مع قولهم انما يكون  
بعض الاوقات اسلم للصدق دائما باسراع الصدق شئ غير ذلك الوقت فلما فرغ الشيخ من ابدان القول  
بجد شئ وابطال القول بان لا يجد شئ اشار الى ان هذين القولين ايضا قول بجد شئ  
في اتم برعة المحصلين في شرح رسالة مسئله اعلم مسئله الشرون في عنايته ولطفه وهدايته عنايته علمه  
بنظام الكل على افعاله ونظام امور كل جزء نظاما تابعا لذلك النظام وداخلا فيه ولطفه بصرته في  
الذات والصفات دائما بصرته في كل جزء من غير شعور غيره بذلك وهدايته بهت الشعور لكل شئ  
شعوره بما هو اليه بطبيعة ونما هو ليس اليه مسئله الحار به والعشرون في معنى كنه وجوده بقا  
حكمة بعباده الموجودات على احكام وجبر وانفسه وسون ما هو تافس منها من مبدئها الى كاليها سونا ملائما  
لها وجوده فبعض ان الخيرة من غير مجلد ومع رغبين على كل من يفتد ان يفسله بطل ما يفسله والاعا  
بالصفات المتخافه الخلفوا في اتا والصفات اقدم من غيرها فقال بعضهم العلم انه لا يفتد  
نقول

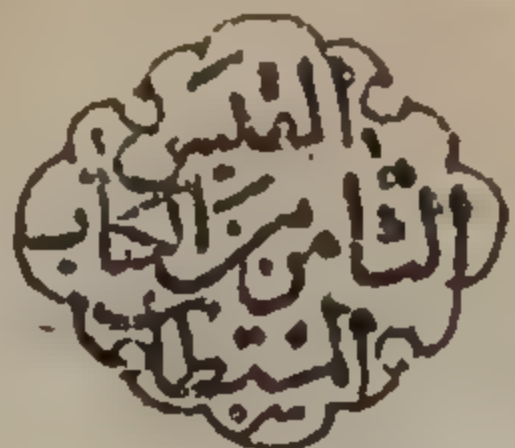
بما يفتد معانيه في فنة واحدة فذلك  
ما اذا علم احدهما العقل علم لم كان  
لان مبدعها ابدع لم يزد في تمام  
كونه بل ابدع غايته العقل مع اول  
واذا كان ابداع غايته الشئ مع اول  
ثم يعلم لم كان ذلك الشئ لان لم ابدع  
بني تمام الشئ فاذ كان تمام الشئ مع  
كونه سواء اذ كنت تعرف ما الشئ  
عليت لم كان ذلك والمباشرة انما  
تقع على كون الشئ الذي في الطبيعة فاذ  
كان حدثا في الشئ وادرس معا لم  
يكن بينهما فاما استغيب بغير شئ  
الشئ من لم كان ذلك ذلك انما  
ما هو عرف لم كان ايضا كما وصفنا  
فان قال قائل فاذ كان انما  
يقال لم كانت صفات العقل فانا  
ان لم قال على جهتين احدهما من جهة  
العقل والثانية من جهة تمام فان كان  
هذا ممكن قلنا ان صفات العقل  
هي في وما وليس بمتفرقة في ذات  
شئ كما قلنا انما قلنا ان صفات  
هو ووجهي باسم كل واحد منها فان  
كان العقل وصفاته على هذه الصفة لم  
يخرج ان يقال لم كانت هذه الصفة فيه  
لانها هي وصفاته كلها معا فاذ علم  
ما العقل فامت ما صفاته ايضا فاذ علم  
ما صفاته علمت لم كان قد بان ان العقل  
ما العقل علمت لم هو كما بينا وادخلنا  
العقل صا على هذه الصفة لان مبدع  
ابدع ابداعا تاما لا يترك عواما غير  
ناظر فلما ابدع العقل ابداعا تاما  
وجاء ما يفتد عنه كونه وكذلك ففصل





الفاعل الاول لا تارة اذا فعل فاعلا جعل  
 كان اطلاقا هو تكون اذا عرفت ما هو  
 عرفت هو ايضا وعلى هذا الوجه يفعل  
 الفاعل التام والفاعل التام هو الذي  
 يفعل بانه فقط بغير مضاف من الصفات  
 فاما الفاعل الناقص فهو الذي يفعل  
 لا بانه فقط لكن بصفة تامة من صفاته فلا  
 لا يفعل فاعلا تاما كاملا وذلك لانه لا  
 يترك ان يفعل فعله وغايته معا لانه  
 ناقص غير تام فاذا لم يفعل معا كان اول  
 فعله غير غايته فاذا كان المفعول كذلك  
 فهو عرفت ما هو لم نعرف لم هو فحتاج  
 حينئذ ان نعرف ما الشيء ولم هو ولا  
 نستغنى بعرفتك ما هو عن لم هو كذا  
 فحتاج ان نعرف لم كان ايضا للعلل التي  
 ونقول **ان** كان هذا العالم مركبا  
 من اشياء بفعل بعضها ببعض فيكون  
 العالم كالشيء الواحد الذي لا خلاف فيه  
 وتكون اذا عرفت ما العالم علمت لم هو  
 ذلك ان كل جزء منه مضاف الى الكل  
 فلا يراه كانه جزء كذا كذا كذا كذا  
 انك لا تأخذ اجزاء العالم كان بعضها  
 من بعض لكذلك توفيقها كلها كما يقال  
 شيء واحد لم يكن احدها قبل الاخر  
 فانه هكذا صيرت العلم مع المعلوم  
 لا يستلزم فاذا توفيق العالم واجزائه  
 على هذه الصفة كانت قد توفيقا  
 عقليا فتكون اذا عرفت ما العالم عرفت  
 ايضا لم هو معا فان كانت كلمة هذا  
 العالم على ما وصفنا بالحق ان يكون  
 العالم الاعلى على هذه الصفة ايضا  
**اقول** ان كان الاشياء التي

(هنا)



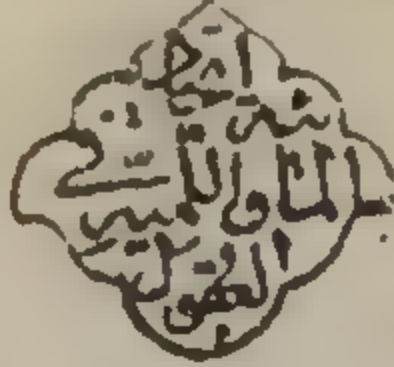
تعلق بما يعلم مكان وفوقه لا غير قال بعضهم الغدرة اقدم لان العلوم ما لم يصدق عنه لم يمكن تعلق  
 العلم به وقال قوم الجود اقدم لان الصفات اذا كانت مغايرة للذات كانت صادرة عنه والاصول هو  
 الجود وكل هذه المباحث هو من انتهى كلامه بالفاطر **ومعنى** بلغ شريكنا في الربا سنة النصاب  
 الاقصى من محض القول في العلم والارادة والقدره والعناية والجود والحكمة في كنهه ورسائله وحقيق  
 مغزى الكلام في ان الله سبحانه هو الفاعل والغاية لنظام الوجود ولوجود كل موجود وليس ينفي الوجود  
 المنزلة والغايات المتوسطة بل يقول الغاية الاخيرة التي غاية الغايات ومنهاها انما هي الذات كقوله  
 الواجبة الاحدية قال في التعليقات (تعلق) العناية هي ان يوجد كل شيء على ابلغ ما يمكن  
 فيه من النظام (تعلق) في بيان ارادة هذه الموجودات كلها صادرة عن ذات وهي مفضي ذات  
 في غير هذا فيلزم ولا تفسد ذات هذه الاشياء كلها مرادة لاجل ان تكونها مرادة له ليس هو  
 ذاته لانها مفضي ذات وليس يريد هذه الموجودات لانها هي بل لاجل ذاته لانها مفضي ذات مثلا لو  
 كنت نفس شيئا كان جميع ما يصدق عنه معشوقا لك لاجل ذلك الشيء ونحن انما نريد شيئا لاجل  
 شهوة اولد لا لاجل ذات الشيء المراد ولو كانت الشهوة واللذة او غيرها من الاشياء شاعرت بذاتها  
 وكان مصداق الافعال منها ذاتها كانت مرادة لذلك الاشياء لذاتها لانها صادرة عن ذاتها والارادة  
 لا تكون الا لشاعر بذاته ثم قال وقد بينا ان واجب الوجود تام بل فوق التمام فلا يصح ان يكون فعله  
 فلا يصح ان يعلم ان شيئا هو موافق له فبشأنه ثم يحصل ان ارادة من جهة العلم ان يعلم ان ذلك  
 الشيء في نفسه خير وحسن وجود ذلك بحيث يكون على الوجه الفلاني حتى يكون وجودا فاضلا وكذا  
 ذلك الشيء غير من كونه فلا يحتاج بعد هذا العلم الى ارادة اخرى ليكون الشيء موجودا بل بنفسه على  
 بنظام الاشياء الممكنة على الترتيب الفاضل هو سبب وجوب وجود تلك الاشياء على النظام الجود  
 والترتيب الفاضل وبالجملة فلزام ذاته اعني المعلومات لم يكن يعلمها ثم رضى بها بل اكان صدقها  
 عن مقتضى ذاته كان بنفس صدقها عن نفسه رضاء بها فاذا لم يكن صدقها عنه منافاة لذاته بل منافاة  
 لذاته الفاضل وكل ما كان غير مناف مع ذلك يعلم الفاعل ان فاعله فهو مرادة لانه مناسب لمقتضى  
 هذه المعلومات صدق من مقتضى ذات واجب الوجود بذاته المعشوقة له مع علمه بانه فاعله  
 وعندها وكل ما صدق من شيء على هذه الصفة فهو غير مناف لذلك الفاعل وكل فعل يصدق من فاعل  
 وهو غير مناف له فهو مرادة فاذا كان الاشياء كلها مرادة لواجب الوجود وهذا المراد هو المراد الجاهل  
 عن الغرض لان الغرض في رضاء بصدق ذلك الاشياء انه مقتضى ذاته المعشوقة فيكون رضاء بصدق

(الاشياء)





الاشياء لاجل انه قد تكون الغاية في فعله ذاته ومثال هذا انك اذا احببت شيئا لاجل انك ان كان المحبوب  
بالحقيقة فذلك الانسان فكذلك المشوق المطلق هو ذاته ومثال الارادة فبما نحن انا نريد شيئا ونشأ  
لانا نحن احبونا اليه ولجب الوجود برده على الوجه الذي ذكرنا ولكن لا يشاء اليه لا نغني عنه فافتر  
لا يكون الامع الشوق فانه يقال لم يطلب هذا يقال لانه اشياء وجبت لا يكون الشوق لا يكون الغرض  
فليس هناك غرض في محصيل المقصود ولا غرض في ما يتبع محصيله اذ محصيل الشيء غرض وما يتبع ذلك <sup>المحصل</sup>  
من المنفع غرض ايضا والغاية قد تكون نفس الفعل وقد تكون نقفاً تابعاً للفعل مثلاً كما ان الشيء قد يكون غاياً  
وقد يكون الارشاد غاياً وكلما ابتداء قد يكون عرضاً وقد يكون الاستكنا به غرضاً ولو ان انساناً  
عرف الكمال الذي هو حقيقة واجب الوجود ثم كان ينظم الامور التي بعده على مثالها حتى كانت الامور على  
غاية النظام لكان الغرض بالحقيقة واجب الوجود بذاته الذي هو الكمال فان كان واجب الوجود بذاته  
هو الفاعل فهو ايضا الغاية والغرض وذلك لو عرفنا مثلاً الكمال في بناء بيت ثم رتبنا امور ذلك البناء  
على مقتضى ذلك الكمال كان الغرض في ذلك الكمال فاذا كان ذلك الكمال هو الفاعل كان الفاعل والغرض  
واحداً ومثال هذه الارادة فبما انا اذا استورتنا شيئاً وعرفنا اننا نافع او صواب حركة هذا الاعضاء  
والصور القوة الشهوانية ما لم يكن هناك مرجح ولم يكن هناك مانع فلا يكون بين الصور والاعضاء  
المذكورين وبين حركة القوة الشهوانية ارادة اخرى الا نفس هذا الاعضاء فكذلك ارادة الواجب الوجود  
فان نفس محسوبة الاشياء له على الوجه الذي لو ما نال البرهي على وجود الاشياء اذ ليس يحتاج الى شوق  
لما بعقله وطلب محسولة ونحن انما نحتاج الى القوة الشوقية ونحتاج في الارادة الى الشوق لطلب الاشياء  
ما هو موافق لما فان فعل الآلات يتبع شوقاً بقدرة وهناك ليس يحتاج الى هذا الشوق واستعمال  
الآلات فليس هناك الا العلم المطلق بنظام الموجودات وعلمه بافضل الوجوه التي يجب ان يكون عليها  
الموجودات وعلمه بخير الترتيبات وهذا هو العلم بربيعها فالتورثنا امر موجود الكمال ففعل اولاً  
النظام الفاضل ثم ترتيب الموجودات التي كان بدايتها بحسب ذلك النظام لافضل وبمقتضاه  
فاذا كان النظام والكمال نفس الفاعل ثم كان بضد الموجودات عن مقتضاه كانت الغاية حاصلها  
وهي نفس الارادة والارادة نفس العلم والسبب في ذلك ان الفاعل والغاية شيء واحد والغاية هي ان  
يعمل واجب الوجود بذاته ان الانسان كيف يجب ان يكون اعضاءه والسماء كيف يجب ان تكون  
حركاتها لكونها فاضلة ويكون نظام الخريف بما موجودا من دون ان يتبع هذا العلم شوقاً وطلب  
او غرض اخر سوى علمه بما ذكرناه من موافقة معلوم لذاته المشوقة له فان الغرض وبالحكمة النظر الى



هنا مفضل بالكل ما تحري ان يكون  
العالم الاعلى على هذه الصفة وان يكون  
كل واحد منها مفضل بغيره كما في الخلق  
مفان ذاته ولا يكون في ما كان شئ  
بل في موضع واحد هو الذات فان كانت  
الاشياء العقلية على هذه الصفة كانت  
العلل العاليات في معلولها فتكون  
كل واحد منها على ما انا واصف وهو ان  
تكون العلة التي هي الغاية فيه بلا علة  
ان غاية فيه بلا علة مفضلة فان كان ليس  
للعقل علة مما فيه فلا محالة ان العقل  
اي الاشياء التي في العالم الاعلى مكففة  
بانفسها ليس لها علة مفضلة وذلك ان  
علة بدوها هي علة غاياتها فان بدوها  
ونماها مع البرهان في ذلك زمان  
فيكونا علة فاماها مع علة بدوها  
فاذا كانت كذلك كان ما هو لم هو شيئ  
واحد وذلك ان لم هو انما كان مع ما  
سواء فعدان مما ذكرنا ان ليس احدان  
بعض من العالم الاعلى لم كان كماله كان  
لم كان ذلك لان لم كان الشيء ظهر  
سواء فلا ينبغي ان يطلب الطالب هناك  
لم كان الشيء لان لم كان الشيء هناك ليس  
هو فحسباً ولكن لم كان وما هوها جميعاً  
شيء واحد فنقول <sup>و</sup> ان العقل  
هو كون ناه كما لا يخفى في ذلك  
فان كان العقل تاماً كما ملاحظاً فان لم يكن  
كامل ان يقول انه ناقص في شئ من حاله  
فان لم يقدر ان يقول ذلك لم يقدر  
ايضا ان يقول لم لم يحضره بعض صفاته  
والاجابة بحسب فقال صفات العقل  
كلهن حاضرة لا تقدم احد بهن الا



عن اول خلق الخلق طلبا لغيره اعني ان يكون الغرض من الخلق ازالة الكمال الموجود في الخلق اعني ما يتبع الخلق  
 كماله كما لم يكن لولم يخلق وهذا لا ينافي على ما هو واجب الوجود من جميع جهاته ثم قال فقد عرفت ان  
 واجب الوجود بذاته ذاتها بعينها علم وهي بعينها غائبة ذات هذه الارادة غير حادثه وبقينا اننا  
 ايضا اراد به علم هذا الوجه (تفصيل) في بيان فلهذا كانت الالوهية الاولى اذا تمثلت مع ذلك  
 التمثل الوجودي ذلك نحن اذا تمثلنا بغير الشوق وانما استغنا بغير التحصيل الشيء حركة الاعضاء  
 واعلم ان القدرة هي ان يكون الفعل منه مطلقا بمشيئة من غير ان يبرر معها شيء اخر والقدرة فيه تعالى  
 عند القدرة ثم اذا علم ان مثل فعله وجبه حريا للشيء بالقدرة بنا عنه المبدء والحركة وهو القوة المحركة  
 لا القوة الفاعلة المستدرة فيه غاية من الامكان وهو صمد والفعل عنه با ارادة فحسب من غير ان  
 يغير معها وجوب استثناء احد الجزئين لا ان اراد ولا ان لم يرد وليس هو مثل القدرة فبنا فالتشبه  
 فبنا هي بعينها القوة وهو فيه تعالى الفعل فقط فانه لم يغير على هذا الوجه كان فيه امكان وواجب  
 الوجود منزه عن ذلك وذلك ان لم يغير ان قدرته هي بعينها ارادته وعلمه كان في صفاته كثر فيجب ان يكون  
 مرجعها الى العلم كما كان مرجع ارادته الى علمه والارادة فبنا فاعلم لغرض ولم يكن فيه لغرض البتة غير ذاته  
 ثم قال وصمد الاشياء عن ذاته تعالى لا لغرض فهو رضاء ولا انها تصد عنه ثم يرضى بصمد رضاء  
 عنه وان قدرته فيه يستحيل ان يكون بالامكان فهو اذا فعل فقد شاء وان لم يفعل فانه لم يشاء لم يتم  
 الفعل والقدرة (تفصيل) الحكمة معرفة الوجود والواجب هو الاول تعالى ولا يعرفه عقل  
 كما يعرف هو ذاته فالحكم بالحقيقة هو الاول تعالى والحكمة عند الحكماء تنفع على العلم الثام والعلم الثام  
 في باب المصنوع ان يكون التصور بالحد وفي باب التصديق ان يعلم الشيء باسبابه ان كان له سبب اما  
 ما لا سبب له فانه به متروك بذاته ويعرف بذاته كواجب الوجود فانه لا حد له ويتصور بذاته اذ لا يحتاج  
 في مقوره الى شيء اذ هو اول التصور ويعرف بذاته اذ لا سبب له ونفع على الفعل المحكم والفعل المحكم  
 هو ان يكون قد اعطى الشيء جميع ما يحتاج اليه ضرورة في وجوده وفي حفظ وجوده بحسب الامكان ان  
 كان ذلك الامكان في ذاته فبحسب الاستعداد الذي فيها وان لم يكن في مادة فبحسب امكان الامر  
 في نفسه كالغفران انما الله والتماوت في الامكانيات بخلاف درجات الموجودات في الكمالات <sup>التي</sup> <sup>تقتضي</sup>  
 فان كان تفاوت الامكانيات في النوع كان الاختلاف في النوع وان كان ذلك التفاوت في امكانيات  
 الاشخاص في اختلاف الكمالات والتقصان يكون في الاشخاص من الكمالات المطلق حيث يكون الوجود بلا <sup>الكمالات</sup>  
 والوجود بلا علة والفعل بلا قوة والحق بلا باطل ثم كل نال فانه يكون انقص من الاول اذ كل ما سواه

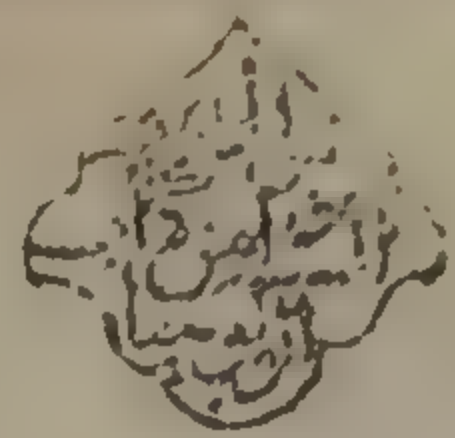
(فانها)



فانه ممكن في ذاته ثم الاختلاف بين التوالي في الاشخاص والافان يكون بحسب الاستعداد والامكان  
فكل واحد من العفول الفعالة اشرف مما يليه جميع العفول الفعالة اشرف من الامور المادية ثم السما  
من جملة الماديات اشرف من عالم الطبيعة ونريد بالاشرف ههنا ما هو اقدس في ذاته ولا يصح وجودنا  
الابعد من وجوده وهذا اعني الامكانات هي اسباب الشرف فلها لا يتخلو امر من الامور الممكنة من تحتها  
الشرف الشرف هو العدم كما ان الخير هو الوجود وحيث يكون الاسكان اكثر كان الشرف اكثر كما ان بعض كل  
شيء ما يحتاج اليه وجوده وبغائه فكذلك يعطيه ما فوقه الحاجة اليه ذلك مثل ان يعطى الانسان الحكمة  
والعلم بالهيئة اذ ليس الانسان محتاجا في بقاءه وجوده الى علم الهيئة فالا بد منه وجوده هو الكمال الاول  
والآخر هو الكمال الثاني فواجب الوجود يعلم كل شيء كما هو باسبابه اذ يعلم كل شيء من ذاته التي هي سبب كل شيء  
لا من الاشياء التي هي من خارج فهو بهذا المعنى حكيم وعكسية علمه بذاته فهو حكيم في علمه بحكم في فعله فهو الحكيم  
المطلق وايضا واجب الوجود هو علمه كل موجود وذا اعطى كل موجود كمال وجوده وهو ما يحتاج اليه وجوده  
وبغائه وزاده ايضا ما لا يحتاج اليه هذين وقد دل القرآن العزيز على هذا المعنى حيث قال ربنا الذي  
اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فالهداية هي الكمال الذي لا يحتاج اليه وجوده وبغائه وايضا حيث يقول  
الذي قد هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فهو بهدانا فالهداية هي الكمال الذي لا يحتاج اليه وجوده وبغائه  
وبغائه الكمال الاول وما لا يحتاج اليه وجوده وبغائه الكمال الثاني (نعمين) واما الجود فهو  
افادة الخير بلا عوض والافادة على وجهين احدهما تعامله والآخر جوده معااملة ان يعطى شيئا باخذ بل لا  
يسا واما ذكر احسانا واما فرجا واما دعاء وبالحمل فما يكون للمعطي فيه رغبة او غرض فانه المعاملة بال  
وان كان الجمهو يعرفون المعاملة حيث يكون معاوضة ولا يعقدن ما سواه عوضا ولكن العقلاء يعرفون  
ان كل ما فيه للمعطي رغبة فبذاته والجود حيث لا يكون عوض ولا غرض وذلك يكون لمريد وفاعل  
لا غرض له وواجب الوجود فعله وادبه ذلك فاذن فعله هو الجود المحض انتهى كلام الفيلسوفات بعبارة  
فقد استبان انهم ينفون عن فعل الله سبحانه غرضاً وغاية بحسب صوره الامر غير انه سبحانه ويقولون انه  
سبحانه غرض الاغراض وغاية الغايات البهية انتهى من غرض وكل فائدة فهو الغرض المطلق والغاية الاخرى  
فهو منهي الاغراض والغايات ومبدء الاسباب والعلل ولا ينفون الغرض والعللة الغائية بل يشيرون  
اغراضا وغاياتا من رتبة منهية البهية سبحانه بخلاف الاشاعرة فاقول بسكون باب الغليل ويستنكرون  
الغرض والعللة الغائية راسا **محض** انما العللة الغائية هي العللة الفاعلية بمصبتها الفاعلية كفا  
فهي العللة الفاعلية اولا بالمحضة والغرض هو ملحوظ الفاعلية في فعله وهما متحدان بالذات متغايران

فانها كلها تدعو الى شيء واحد هو الخير  
والسنة هي التي تدعو الى الخير وكذلك  
الكلمات التي في العالم تدعو الى الاشياء الى  
الخير لا تها في العالم كالسنة في امر الله  
فانه قال فاقول ان كلمة العالم بها  
كانت تدعو الى الخير فواحد قلت  
انه ليس بضر ان تدل لك كما كانت في  
طريق العقل وذلك انه ربما استدلتنا  
على الاول من الاخر وبما عرفنا العلل من  
العلل وبما عرفنا العوارض من الشيء الثاني  
والركب من المبسوط والمبسوط من المركب فان كان  
فونا صحيحا فقد اطلقنا المسئلة التي قبل  
هل البتة فلو الشرح رام ليست بعقل  
لها وهل الاشياء المذمومة تاتي في هذا  
العالم من العالم السماوي ام لا تاتي وانا قد  
يقينا وادعينا امثلا بان من العالم السماوي  
الى العالم الارضي شيء مذموم البتة ولا  
التأوه على شيء من هذه الشرور كما  
ههنا لا نقول لا فعل بارادة وذلك ان  
كل فاعل يفعل بارادة فاما يفعل انما  
مؤخره ومذمومه يفعل خيرا وشررا  
فاعل يفعل فعله بغير ارادة منه فانه في  
الارادة فذلك انما يفعل الخير فقط  
اذا عمل كلها مرضية محمودة واما تاتي  
الاشياء من العالم الاعلى الى العالم الا  
باضطرابات غير انها اضطرابات لا شيء  
هذه الاضطرابات السفلية البهيمية بل  
اضطرابات نفسانية واما يحس هذا  
العالم بذلك الاضطرابات كما يحس بعض  
اجزاء الحيوان يفعل بعض الاشياء  
العارضة للجزء من الجزء والاجزاء انما  
هي بغير محوة واحدة والاشياء الواقعة





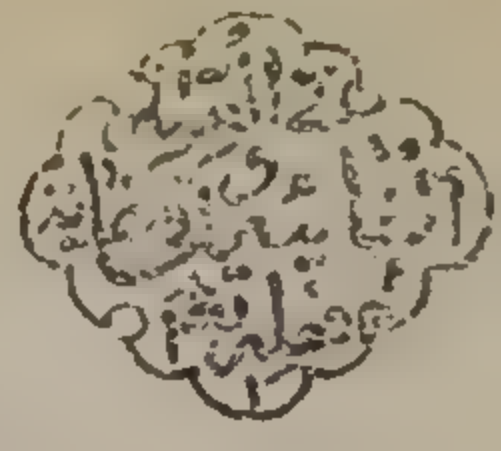
من العالم الاعلى على هذا العالم المتماثل  
 واحد ينشأ من اوطان بان من كل يوم  
 من تلك الاجرام فهو خير لا شر وانما يكون شر  
 اذا اخلط بهذه الاشياء الارضية وانما  
 كان الاقوى من اقلو خير لانه انما كان لا  
 من اجل جوده الجبر ولكن من اجل جوده كماله  
 وربما قال الطبيعة للشيء الارضى ان  
 انرا وتفضل انما الاخر الا انما  
 على لزوم ذلك الاثر الذي في الشر من العلو  
 واما الاعمال الكائنة من الرق ومن السحر  
 فتكون على جهتين اما باللامية واما  
 بالفضاء والاختلاف واما تكثر القوى  
 واختلافها غير انها وان اختلفت فانها  
 مفعلة للشيء الواحد لانه ربما حدثت الاشياء  
 من غير جلة احوالها محال والسحر  
 كذا في زور لانه كماله لا يخلو ولا يصيب فاما  
 السحر الحق الذي لا يخلو ولا يكذب فهو  
 العالم وهو المجد والعلية والساحر  
 هو الذي يشبه العالم ويعمل اعماله  
 استطاعته وذلك انه يستعمل المجد في  
 موضع يستعمل الغلبة في موضع اخر واد  
 اراد استعمال ذلك استعمال الادوية في  
 الطبيعة ذلك يستعمل في الاشياء الارضية  
 من غير ان يهزم به في فعله في غير  
 كماله انما يستعمل من غير تفقاده  
 اقلها في الدنيا ان يعرف الساحر الاشياء  
 المذمومة بعضها البعض فانها في قوى  
 على جلد الشيء القوة المحبة لها على كماله  
 في الشيء فاما الرتبة التي تكون باللامية  
 والعلام الذي يتكلم به فاما هو جلة ليلهم  
 من رآه ان ذلك الفعل فعله وليس بفعله  
 بل انما يفعل تلك الاشياء التي يستعملها



بالاعتبار ففهمنا ان شئ واحد يستعمل في العالم الاعلى على العالم الاعلى على العالم الاعلى  
 مع انهم الفاعل والمخوطة في فعله غرضاً وكل الفائدة والغاية محدثان بالذات متغايران بالاعتبار  
 فالجبرية اللازمة للفعل من حيث تلزم الفعل وترب عليه فائدة ومن حيث ينهي اليه الفعل فائدة وانما  
 الفاعل المراد المختار يكون فيها الامور الاربع وترب الاغراض والغايات منسلسلة الى الغرض  
 الذي هو مبدأ الاغراض ومنشأها وهو الغرض على المحض والغاية الاخيرة التي هي مبدأ سلسلة  
 الغايات ومنشأها وهي الغاية عند التقدير على المحض وانما مرجع الغرض والغاية في فعل الله سبحانه على  
 الاطلاق الى الصانع ومرجعها عند التقدير على المحض الى ذاته سبحانه بما ان العلم التام بوجه الخير  
 والارادة المحبة للفعل الخير بالذات مطلقاً فان الانسان الكبير وهو العالم الاكبر اعني نظام الوجود من  
 المبدء الى الاخرى ومن الصمد الى السائر فاعلم وغاية على الاطلاق فاعلم وغاية ببلادة ومصير هو الله  
 سبحانه بحسب نفسه ان اذ لا وجود ولا مفعول وراعه الا ذات الله الاحدية المحبة على المحض فاما  
 جزء من اجزاء النظام فالغرض المراد في الغاية الغرضية منه خير نظام الكمال في نظام الوجود والمرجع  
 بحسب صوره الامر عند التقدير على الصانع الا ان الله الى ذات الله الاحدية سبحانه فان ذلك قد  
 استبان ان الفاعل المختار اذا كان ممكن المصير فافهم ان ذات كان غرض من الفعل استكمال ذاته وانما  
 بخيرته ففعله على وجه من الوجوه البتة اذا كان واجب الذات تام الكمال وفوق التمام لم يكن لا محالة غرضه  
 من الغاية الا اكمال الفعل من حيث توجب الصانع وتفضيحه الوجه وسبائك ضرب من القول البسيط  
 فيه في مستقبل الامرات الله تعالى في بعض هذه خاتم المصليين البرية نصاب التخصيص في  
 في هذا المحصل حيث قال امام المشركين مسئلة لا يجوز ان يفعل الله شيئاً لغرض خلاف المفضل له  
 لاكثر الفهماء لنا ان كل من كان كذلك كان مستحلاً بفعله ذلك الشيء والمستحيل بغيره فان في ذلك  
 كل غرض يفرض فهو من الحكام فيكون الله تعالى قادراً على ايجاد ابداء فيكون توسط ذلك الفعل  
 عبثاً لا يقال لا يمكن تخصيصه الا بذلك الوسطة لانا نقول الذي يصلح ان يكون غرضاً ما ليس الا بالعبث  
 الذي الى العبث هو مفقود والله تعالى من غير شئ من الوسائط التي بان ما يفعل لا يفرض في  
 والعبث على الحكم غير ان فلان ان اردت بالعبث الخالي عن الغرض فهذا استدلال بالشيء على  
 وان اردت غير فبئس فقال لنا فدا البارع المحقق انزل المصير ليعلمون فضل الحكم كما يخلو عن غرض  
 الداعي الى ذلك الفعل والالزام المرجح من غير مرجح والفقهاء يقولون الحكم بالعبث من انما ورد في  
 لتزجر الناس عن الفضل فهذا هو الغرض منه ثم ان الجبريد بن بزرعون على ذلك الادلة المنع في العالم



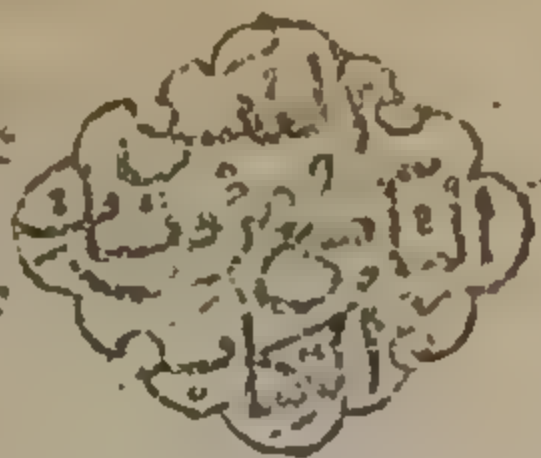
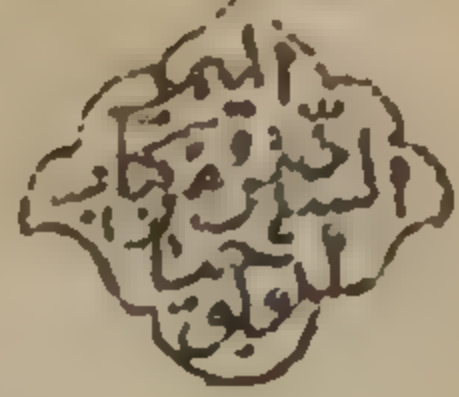
هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه  
والله اعلم بالصواب



بمخرج الشارع حكمه على وجهه وانما الغرض من بعض الاشياء بالاعراض بقولون المراد من الغرض هو  
الاشياء المتألفة من الكمال لا بالاشياء الا بمحصل لا بذلك السوف كما ان الجسم لا يمكن ان يحصل له  
مكان الى مكان الا بغيره وهو الغرض من غير كنه تفصيل بعض الاعراض من غير توسط الافعال الخ  
بها حاله والمحال غير مفيد وعليه وقول الصالح لكونه غرضاً ليس الا اتصال اللذة الى العبد وهو  
من غير توسط ليس حكمه على فان لذة اخذ اجرة الكسب من غير الكسب لا من بعد دور العيش ليس هو  
الفعل الخالي عن الغرض بل هو بل يجب ان يزداد بشرط ان يكون من شأن ذلك الفعل ان يصدر عن  
فاعله الخاضع للغرض واما قوله الفاعل لغرض يستكمل بالغرض حكم اخذه من الحكماء واستفاد في غير موضع فافهم  
لا يقفون سوا الاشياء الى كمالها والابطال علم منافع الاعضاء وقواعد العلوم الحكيمه من الطبيقات  
وعلم الهيئة وغيرها سقطت العلل الفاشية بأسرها من الاعتبار بل يقولون فاضة الموجودات عن صيدها  
يكون على اكل ما يمكن كما بان بخلقها فاضاً ثم يحكم بغيره من بل يختلف مشناً الى كماله باستنباطه  
ويعنون بالغرض استنباط ذلك التدبير في الاحمال بالفصل الثاني اما اهل السنة فيقولون انه تعالى  
فقال لما برز ليس من شأن فعله ان يوصف بحسن او قبح فكثير من المناقضين بعدهم قبل استكمالهم  
كثير من المحركين يحركهم الى غير غايات حركاتهم ولا يتسأل في افعالهم وكيفية كمالهم فغدا المحصل بعبارة  
فقد بان ان حساب انفا الاشاعرة والحكماء على نفي التعليل بالغرض والعلل الفاشية مطلقاً كما قد انشأ  
البرهم بعض من ينقطع من المفسدين انما منشاءه فلة البضاعة ومثاله طهارة التخصيل وان الاشاعرة بعد  
خلق الله من مصلك الحكماء في سبيل هذه المسئلة **ومحضر** ان شر كفا في العلم من حكايا الاسلام  
الشيخ ابو نصر الفارابي قال في كتابه جمع بين الرايين انه لما كان الباري جل جلاله بان يشهد ذاته صابنا لجميع  
ما سواه وذلك له بمعنى شرفه افضل واعلى بحيث لا يناسبه ان يشهد شيئاً ولا يشاهد ولا يشبهه حقيقة  
لا بما زانتم مع ذلك لم يكن يتصور وصفه واطلاق كل لفظة كناية من هذه الالفاظ المتواطئة عليه فانه من  
الواجب المضرووري ان تعلم ان مع كل لفظة تقولها في شيء من اوصافه معنى يتبادر من المعنى الذي تتصور  
من تلك اللفظة وذلك كما قلنا بمعنى شرفه واعلى حياً اذا قلنا انه موجود علمنا مع ذلك ان وجوده لا  
يوجد سواه وما دونه وان قلنا انه حي علمنا انه بمعنى هو شرفه وما نفعه من الحي الذي وند كذلك  
الامر في سائر ما انتهى كلامه فلك وحقيقة ذلك مما قد نظرت به نفوس حابيت سائنا الطائفة  
خزينة الرحي وحمل العظمة وحفظ الدين صلوات الله وسليمانه على ارحمهم واجبتهم اجمعين انه يجب  
في معرفته الله تعالى واثبات ذاته الاحد الحق وصفاته ذاته واسماؤه المحسن الخروج من الجدل بين جند  
القطبيل

فان الاشياء طابع مجمع بعض الاشياء  
الى بعض ويخذب بعض الاشياء الى بعض  
واما يخذب بعض الاشياء الى بعض  
الغرضية وقد يوجد الاشياء شتى مجمع  
بين النفس والغرض كالاكار الذي يجمع بين  
الغرض من النسيان بعضها الى بعض  
**الدليل** على ان الاشياء اشياء واحدة  
التي لها اشكالها واشياء اخرى بين الاشياء  
واشياء واشياء فيها من قوة الجبر والحرية  
نظر اليه الناظر لم يخاله ان يذبحها او يشرها  
في جحرها اللجون والاشارة لبعضها  
فانه ربما يعني الوصف بما الحاذق وصبر  
صوته يستعفه بطلها على جحره من اراد  
جذبه اليه وتبنا اشار بغيره وده  
وبعضها مضان فشكلها بشكل بعد  
على بذب الناظر اليه وذلك بانتهى قوله  
وخرجه الى اللين فبسته بل بذلك من  
اراد وليس ان الارادة والغرض في الغرض  
هو الذي يستلزم الموصفان وتقادله  
فبسته النفس البهيمية هي التي تستلزم  
ذلك وتقادله وهذا ضرب من السحر  
بفج منه العامة ولا تذكره وانما ذلك من  
اجل العادة وانما فج العامة من سائر  
الاحمال الطبيعية لا تقال بغيره ولم يشر  
انفسها بذلك فكل ان الموصفان يقدرون  
ويجذب اليه من غير ان يكون السامع به  
ذلك بالنفس المجردة المطلقه ولا ياراه  
الشبهة لكون النفس البهيمية ذلة الحيوان  
ذرة الجحمة فقادته له لا ياراهها ولا  
يها فممن عنه كلامه وان  
بالاثر الذي اثر فيها فظ حاتم  
ذلك الذي يجمع الرقي لا يفهم





Handwritten marginal notes in the top right corner.

Handwritten marginal notes in the top left corner.

ساحل الرينة لكن اذا وقع به الارض احترق  
بذلك الارض ولا يترد ذلك الارض من ثقلها  
التي في بلادها من ثقلها الاشياء الفواعل التي  
فيها ادم غير ان وان احترق الارض الواقع  
فانما يقع ذلك في الفضا الهيمنة فانما  
الفضاء الناطقة فانها في بلادها تلك  
الارض البنية وكذلك الموسيقا فيكون في  
الفضاء الهيمنة فانما الفضا الناطقة  
فانما لا يفتقد ان يترد فيها بل ان اسهل  
الاشياء مع الارض الناطقة الفضا الناطقة  
فانما في العالم بين الفضا الهيمنة  
وانما في الفضا الارض صاحب الارض  
الاشياء البنية الارض وصاحب الارض  
ويكون في الفضا الهيمنة الكواكب  
التي في الفضا هيمنة فكل الارض  
والكواكب تقع وما في الارض كواكب  
واقف ماء الداعي في الفضا الارض  
تلك الاجزاء بنوع من الحركة كما في بعض  
اجزاء الانسان بحركات بعضها  
بمنزلة ونزولها من حركات اخرى  
تلك اقلها ودرجاتها بعضها  
ففي تلك الحركات اجزاء كحركة  
بحركة ذلك الوتر كذلك اجزاء العالم  
في الحركة بعض اجزاء في الحركة  
اجزاء اخرى كحركة في تلك الحركة  
اجزاء العالم منظومة كلها بنظام واحد  
حيوان واحد ودرجاتها الضارب اليه  
في الحركة اجزاء اخرى كحركة في تلك الحركة  
العالم الاجزاء في حركات اجزاء  
العالم هيمنة الناطقة فانما في الفضا  
بحركة اجزاء اخرى وهذا مما يبدى في  
بعض اجزاء العالم هيمنة بالاشياء والواقع

(بعض)

وحدة التشبيه في عدة احاديث هذا لا بطل وحل التشبيه فمن قد فصلنا القول الفصل هناك  
في مواضع عديدة وسبيل عليك في مؤلف الامراض الفضا الهيمنة في العالم ولقد احسن في المبرر  
حيث قال في شرح رسالة مسئلة العالم المسئلة الخامسة عشر ان كونها جارية يرجع الى كونه عالما وهو  
وصف زائد على هذا المسئلة اثبات الجوه هو الذي كثرناه وهو ان العقل في صفه تعالى بال  
الاشياء من طرف النقيض هذا وصفه تعالى بالعالم والقدره ووجد اكل ما لا حيوة له يمنع الاتصاف بها  
بالحيوة لا سيما وهو اشرف من الموت الذي هو ضد لها عندهم ونعم ما قال عالم من اهل بيت النبوة عليهم السلام  
هل يستعمل في الماد فادراك الالان وهو العلم للعلماء والقدره للفادرين وكل ما فيهم في باوها مكن في  
ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مريد بالمعنى والباري تعالى واهل الجوه وصف الموت واهل  
الصغار ثوبهم ان الله زيا بين كمالها فانها تنبؤات عندها انفسان من لا يكونان في حال العقل  
فيما يصفون الله تعالى به في اصحاب المبرر انتهى كلامه في الروايع السماوية ان اهل هذا العصر  
عرفوا زيا بين تشبيه الزيا في زيا بين النمل والعرب في زيا بين كوكبا  
نيران على احد منازل القمر في زيا بين زيادة البناء واهلها بين الباشا مشاة الزيا بين الزيا بين  
الغدا بواحد لها زينة بكسر الهمزة من الزين بالفتح وهو الدفع وفيل زيني وكانه في الزين ثم غير  
التشبيه كقولهم امسى مكسى الحفرة في التشبيه الى اصل الزيا بين في جمع زيني زيا بين بالتشديد ففصلت  
زيا بين بالتخفيف على نحو من البناء عن احدى الباشا والصحيح ان الزيا بين تشبيه الزيا بين والزيا بين بالضم  
والتخفيف على وزن الجباري في فن العرب وبفتح الزاء وكسر النون بعد الالف وهو المنسوب الى الزين  
كالزيني بالكسر والتشديد على نحو من الالف عن البناء كالجاني والنجاشي بالتخفيف فيهما وبالجملة ضعف  
التشبيه في زرع العشرة وسوء التدبير شجرة ثم في السقطة وفي المثل السائر في فقهك خبر من ان  
فقر بلسانك وفقر بلسانك خبر من ان فقر بلسانك ومن الله الشايد والعصيدة وسيد ازمة الفضل  
مقابل الترجمة **الفصل التاسع** في اثبات الجواهر العقلية ومرايب ترتيب نظام  
الوجود في سلسلة البدئية والعودية **ومص** المبرر هيمنة في طبقات العالم ولا سيما  
العلم الذي هو في الطبيعة ان الشايد هو مقابل السلب والاحباب بالذات اما حقيقة كون المفهوم من احدها  
رفعا للاخر والاخر مرفوعا به وهو بهذا المعنى من التشبيه المتكررة من الجانبين وليس يتضح بين اكثر من هذين  
سواء عليه كان بين المفردات ام بين العقود فيجب ان يكون احد المتناقضين حقيقا لا محالة في حد نفسه  
السلب والرفع ان يكون هو سلبا للاخر ورفعا للاخر الا بالاحباب الاضا في بالتفسير البديهي هو صلب و

Handwritten marginal notes at the bottom center.

Handwritten marginal notes at the bottom left.







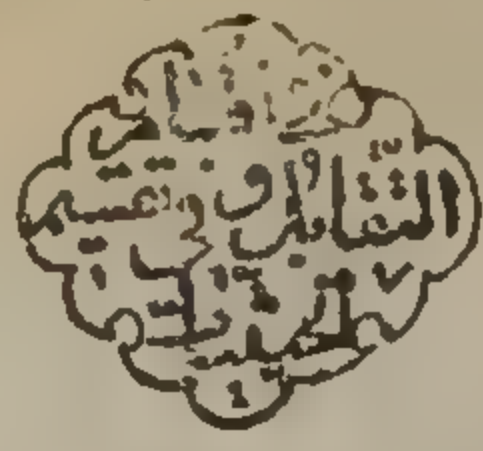
بقوله يعلو في الجبال ما راعا طلب  
 المراد بالترتيب من النهر الذي يستقي  
 من الجبل والمحجر الذي يبنى بهما الكثرة  
 جميعا فقط فان كان هذا هكذا وانما  
 المرء مشربا كانا من صالحا ينال من الشيء  
 المباح لجميع الناس فلا ينبغي ان يعجب من  
 ذلك ولا يقول لم قال فان قال ولم يمنع  
 ولم يعاقب لم يكن اهلا لذلك العمل الا  
 الشئ الطبيعي مباح لجميع الناس ومن شئ  
 الطبيعي ان تعطى ما عندنا فقط من غير  
 ان تعلم من يشي لهما ان تعطى ومن ينبغي لها  
 ان تمنع ومن الغير لقوة اخرى فوق الكبر  
 واعلى ما في **قال فائل** فالعالم  
 ان كل ياسر يفعل ويفعل بعضه الاثا  
 من بعض **قلت** اذ قلنا مرارا ان العالم  
 الارض هو الذي يفعل فاما العالم السماوي  
 فانه يفعل ولا يفعل وانما يفعل في العالم  
 الارضي فاعمل طبيعة ليس فيها فعل  
 عرضي لا فاعل غير متفعل من فاعل اخر  
 جزوي فاذا كان الشئ فاعلا غير متفعل  
 كانت فاعلا كلها طبيعة وليس شئ منها  
 عرضي لا عرض منها عارض فلا يكون بقا  
 الانقان والصراب فان كان هذا هكذا  
**قلت** ان جزو العالم الاعلى هو الرئيس  
 الشريف لا يفعل انما يفعل فقط والمحجر  
 السفلي يفعل ويفعل جميعا فيفعل في ذلك  
 ويفعل من الجرم السماوي الشريف فاما  
 الجرم السماوي والكواكب فلم يفعل وليس  
 قابلا الاثارة باجرامها ولا بانفسها  
 من غير ان ينقص من اجرامها وانفسها الا  
 اجرامها يافئة ثابتة على حال واحدة فان  
 لفتها اجرامها تسيل بقول الفاعل فان

مفهومي في حمل على الذات بالقياس الى موضوع واحد بعينه اجتماعا وارتقا وبقا له المقابل  
الابس واللبس واحد هما بمضمونين يكون الاسباب الآخر وهو النقيض من سبيل حمل هو هو والآخر لا  
اجماليا متافيا بالاضافة اليه ثم هو مفعول الى اصطدام مفهومين بالذات في الاجتماع بحسب وجود  
في القياس الى موضوع واحد بعينه من حيثية تفيد بزيادة واحدة فان كان المتضادان معنيين بوجودين ليس  
احدهما مفعول للمهية بالقياس الى الآخر بينهما المرتبة الضوى من الخلاف كالسواد والحمر والبياض الحمر  
فهما المتضادان وتقابلهما تقابل المتضاد بحسب اصطلاح الفلاسفة الاولى التي هي علم ما فوق الطبيعة  
وان كانا مفعول للمهية كل بالقياس الى الآخر فهما المتضادان وتقابلهما تقابل المتضاد وكل منهما  
هو المضاف الحمر كالاتمة البتة والاختلاف والاختلاف وان لم يكن كلاهما وجوديين بل احدهما في قوة دفع  
الاخر فان مفهومه ليس هو مجرد سلب الاخر بما هو السلب فقط بل بعينه بزيادة معنى اجمالي في ملاحظته  
من حيث هو فقد الموضوع ما في قوته ان يكون له اما بحسب شخصه كالعمر والبصر وبحسب نوعه كالذكورة  
والانوثة وبحسب جنس ما من اجناسه المزية كالعجز والنطق والافرية والرجعية فهما القسمة والعدم وتقابلهما  
تقابل العدم والقسمة وان كان المعبر به مجرد رفع الاخر بما هو الرفع فقط فهما المتقابلان بالاثبات والنفي  
وتقابلهما تقابل السلب في الايجاب والسالب هو النقيض من سبيل الاشتقاق سلبا بسيطا سواء عليه  
كان كل من الطرفين مفردا الاصل فيه ولا كذب كما مفهومنا السواد ورفع السواد واسود وليس باسود  
وكذلك مفهومنا رفع السواد ورفع رفع السواد ومفهوما البس باسود والبس ليس باسود ام مركبا فوكلا  
مفردا كما زيد اسود وزيد ليس باسود وكذلك زيد ليس هو باسود وزيد ليس ليس هو باسود فاما على الاصطلاح  
المشهورى بحسب فنقطة فمفهومه ليس بعينه في المتضاد وجودية الضدين ولا ضوى في اختلاف بينهما  
بعينه في العدم والقسمة كون العدم دفعا شئ من شأن فانه من الموضوعات بحسب شخصه ان يكون  
لدى الوقت الذي من شأنه ان يكون له لا من قبل او من بعد وكون الموضوع غير صحيح الاشتغال من العدم  
الى القسمة والمتضاد المشهورى هو اعتبار الاضافة مع ذات الموضوع مع ذلك الموضوع كالاتمة البتة  
والاخ والآخر **مض** منا لخصر تقسيم الجحشيات ان مطاير الجحشيات اما جحشية تفيد  
مكثرة لذات الموضوع في محاط العقل بحسب اختلافها وتكررها وهي ما بعينه في عنوان التعبير عن ذات الموضوع  
من التفسير بمفهوم ورا دسخر جوهر الذات اما بحسب المعبر به والمعبر عنه جميعا كما في جحشيات البشر  
شبهية والبشر لا يزداد اما بحسب المعبر به فقط باعتبار نفس التعبير كجوهرة الذات المعبر عنها  
حيث تكون المحكاة عن نفس سخر الذات وصرف جوهرها من غير اعتبار امر من الامور فيها او معها

[illegible][illegible]



والله اعلم  
بما فيه  
الكتاب  
والله اعلم  
بما فيه  
الكتاب



والله اعلم  
بما فيه  
الكتاب  
والله اعلم  
بما فيه  
الكتاب



اصلا كما في حثية الذات بشرط شبيهة الارسل اليه على محوثة الارسل واصرافه الاطلاق بالقياس الى ما  
رببه جوهر الذات مطلقا من كل جهة واختلاف المعبر عنه وتكرره بالاخبار بحسب اعتبار العباد  
التفصيل في مقابلة هذه الحثية التي هي حثية البشر شرط شبيهة البشر لا يشهدون هذه  
الحثية التي هي حثية نفس جوهر الذات بما هي من غير اعتبار ادميها معها اصلا وكما في اجزاء  
المحددات الواسعة لبيان الحد ذات كالمجس لا تضي لكل مفردة والفصول المنطقية لانواع والاحكام  
فمفولات الموجودات جميعا واما حثية شبيهة غير مفرقة اختلافا وتكررها لتكررات الموضوع واختلا  
اصلا كما عند علل مختلفة لعلول واحد بعبارة من جهة واحدة او تكرار اسماء متغايرة لمستوى واحد بسيط من  
حثية تفصيلية واحدة ثم الحثيات المتخالفات المستوحية لاختلاف ذات الموضوع وتكررها على ضربين  
منها حثيات مختلفة بالذات غير متماثلة بنحو من استقامتها بالاصلا بالعرض كما الشكل واللون والطعم  
والرائحة والاضاغة والحركة وضرب منها حثيات مختلفة متماثلة بالذات فوئاما من انواع التماثل  
ومن سبيل اخرى فبما اخرى ضرب منها حثيات متماثلة متفارقة التحقق مفردة المحصول غير متضمة احدها في  
الاخرى بحسب الوجود فلا يكون انتفاء شئ منها مضاعفا لانتفاء الاخرى ولا مساوفا لانتفاء الاخرى  
كما اجزاء المركبات الخارجية بعضها بالتشبيه الى بعض الجوهر والصوره للجسم البدن المصنوع والنفس  
المجردة للانسان وبما جعله الحثيات المتضامة المتمايزة في الوجود للذات الواحدة في الاعيان وضرب  
اخر منها حثيات متماثلة متماثلة في الوجود انتفاء احدها مضاعف لانتفاء الاخرى كما جوهرات المهيمن  
وهي الطبائع المرسله الممثلة عليها من الاجناس والفصول فهي احداث متكررة عند التماثل في لحاظ  
الفصل لذات واحدة محصلة في الوجود **فصل** فان فاعلم ان ضابط احكام الحثيات على  
الاطلاق ان مطلق الحثيات للذات والعرض لا ينفق للشئ المخلوط بشئ منها من حيث المخلوطية  
بالحثية الاخرى فلا الناطقة مثلا تكون من حيث الحيوانية ولا المتحركة من حيث المشككية وان ابد  
حثية كانت من شعوب الحثيات وضربها اذا حثت بها ذات المعروض بحثية تفصيلية استحو  
ذلك اختلافا وتكررا في الذات لاحكاما بحسبها وان ما يلحق الذات بحسب حثية ما ابد حثية كما  
ليس يمتنع ان يلحقها بحسب حثية اخرى غيرها اصلا وان الحثيات المختلفة متضامة كانت ام غير  
متضامة فجميعها انما غير متضامة المحصول الا بالاسناد الى حثيات مختلفة سابقة لتعليقها  
من حثيات في مدارسها واطلاقها اليه اسبغيا ان لا يفرض انا واحدة الامر بعد حثيات مختلفة  
تفصيلية سابقة متكررة للذات قبل العرض بالذات فاما الحثيات المتماثلة بخصوصها فمن حثياتها

بلا شاك يكون متضا لا يحسن له المنه  
املاها يكون متضا ايضا لا يحسن فان  
**فصل** فان فاعلم ان ضابط احكام الحثيات على  
الاطلاق ان مطلق الحثيات للذات والعرض لا ينفق للشئ المخلوط بشئ منها من حيث المخلوطية  
بالحثية الاخرى فلا الناطقة مثلا تكون من حيث الحيوانية ولا المتحركة من حيث المشككية وان ابد  
حثية كانت من شعوب الحثيات وضربها اذا حثت بها ذات المعروض بحثية تفصيلية استحو  
ذلك اختلافا وتكررا في الذات لاحكاما بحسبها وان ما يلحق الذات بحسب حثية ما ابد حثية كما  
ليس يمتنع ان يلحقها بحسب حثية اخرى غيرها اصلا وان الحثيات المختلفة متضامة كانت ام غير  
متضامة فجميعها انما غير متضامة المحصول الا بالاسناد الى حثيات مختلفة سابقة لتعليقها  
من حثيات في مدارسها واطلاقها اليه اسبغيا ان لا يفرض انا واحدة الامر بعد حثيات مختلفة  
تفصيلية سابقة متكررة للذات قبل العرض بالذات فاما الحثيات المتماثلة بخصوصها فمن حثياتها



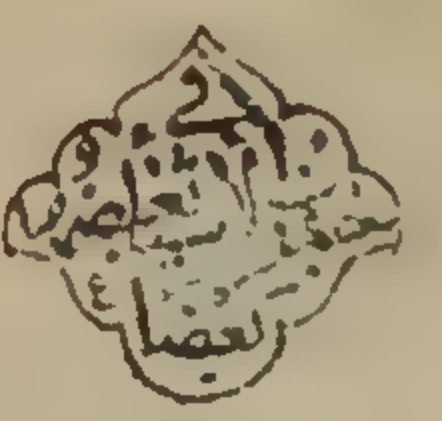
الخية يا هذا السبل اذا انشأ القول وحسن فنيته  
 وتلقى بالصيغة والشد ونفع من الداعي  
 وحسنه لا سيما ما قرب منها من العالم  
 الايض فان كل ما قرب منها كان اسخ  
 الى الاجابة من غيره ويستحق ان يعلم ان كل  
 امر ما دل الى شئ اخر غيره فهو قابل ان  
 السحر دائما تقبل من السحر ما كان سحر  
 اليه السحر وهواء فيه لا تيقاد للاله  
 سر بها ولا يمنع فاما المراد الذي لا يميل  
 الى غيره بل دائما يميل الى ذاته فقط واليهما  
 يتطرق دائما كيف يصليها ان ذلك المراد  
 يمدن السحر ان يسحر ولا يؤثر في الرشي  
 ده ان يخال له ينوع من الجبل وكل امر  
 في جزاء العمل به في جزا الراي فان يصير  
 الآثار العارضة فيه من السحر لا في طريق  
 الفعل والذات فحركة الاعمال التي يسلك  
**والدليل** على ذلك الحسن والجمال فان  
 المودة الحسنة الجميلة ينجي اليها المراد  
 الذي لم يبق الراي فيجذب به جذباً طبيعياً  
 من غير ان يحتاج الى صناعة السحر وان  
 يخال له ينشئ من الجبل الساعية وذلك  
 ان الصيغة هي التي تسحر الناظر بذلك  
 الحسن والجمال حتى خضع لها ثم الغت بينه  
 وبينها اعتبارها لم ينجيها في المكان بل  
 اقنمها بالمودة والعشق الذي صير فيهما  
**وقد قال** الحسن الجميل وانك واحد فانه  
 كثير اراد بذلك ان كل من راى فلان  
 احب ولم يرد مفارقة من بحاله وحسنه  
 وان الذي من اجترأ فلان كثير على هم فانه  
 اذ اكثر ليس بواحد فاما المراد الراي  
 الذي انما تنفع من العمل فانه لا يؤثر فيه

(مشاعر)



[illegible]

۞ ان  
 الى ابي  
 والاول

[illegible]

قال المحقق الثاني في الشواهد في تفسير الشيخ انه لما طلب بهما من البرهان على هذه المطلب كتب اليه لو كان الواحد يمتنع مصدر الامرين كما وبه مثلاً كان مصدرًا لا وما ليس كذلك ليس آخيز من اجتماع التفتين وانضم خبرا بانه مراده من التفتين هو كذا مصدرًا لا الظروف اولاً ولا هي تنهين :

فإنك يا أبا ناس بنسبة شكك فيها اللادون من أفعال الجدل وحرب الشكك منها أنه لا يصح  
عن الواحد من حيث هو واحد أو بـ مثلاً وليس بـ ففقدت منه من الجهة الواحدة بـ وهو البس  
بـ وذلك ينضم من اجتماع النقيضين ( قال إمام المشركين في المباحث المشرفة من بين  
أهل بيت المنطق من غير معرف بالمنطق هذه الجهة سخرها جلاً لانا إذا قلنا أن كذا صمد عنه أفق  
أن لم يصمد عنه إلا أنه صمد عنه ما ليس آ ذات نقض قولنا واجب أن يكون ليس أنه واجب أن لا يكون  
نكف وها قد يكون بان بل نقض أنه ليس بواجب أن يكون وكذلك يمكن أن يكون ليس بـ نقض أنه  
يمكن أن لا يكون فالحاصل أن بل أنه ليس يمكن أن يكون فكذلك هي ما نقض أنه صمد عنه ليس  
أنه صمد عنه ما ليس بل أنه لم يصمد عنه أو عما يفرض ذلك أن الجسم لا قبل الحركة ودبل السواد واستول  
ليس بحركة فيكون الجسم قد قبل الحركة وما ليس بحركة ولا يلزم التناقض من ذلك فكذلك فيما قالوه الشيخ  
قد قصر على هذا في الفصل الأول من سبعة فاطمور بان الشفاء وهو الفاعل الذي يذكر فيه فاسم  
المتأثرات فقال وليس قولنا في الجسم راجع وليس في راجع هو قولنا في راجع وفيه ما ليس بـ  
فان في الأول القولين لا يجمعان وفي الثاني يجمعان وأيضاً فلان النفس إذا أدركت وتحركت والحركة  
غير الإدراك فقد فعلت الإدراك وما ليس بأدراك ولا يلزم أن نقض ومثل هذا الكلام في السقوط  
الظاهر من أن يجمع على ضعف آء القول فلا أدري كيف أشبه على الذين يدعون الكاشنة (والجواب  
من يقوى عونه في تسليم المنطق وعقله لا يكون له آلة عامة لانه من عن الغلط شتم إذا جاء هو إلى المطابق  
الاشرف أعرض عن استعمال تلك الآلة حتى وقع في الغلط الذي يفتك منه الصبيان أنه في كلام  
المباحث المشرفة ونحن نقول أنما السخيف جداً عقل من يستخف الحجج البعيدة ويخترع على خطاه  
أئمة العلوم البرهانية من دون أن يكون له فهم صدق في تقوم الموازين وتحقق القوانين ولا باع  
تتبع بالأحاطة بما زاد الغوامض ومدان الأسرار على سنن الحكماء المحققين أو على سلك العلماء المحمدين  
فمن العلوم المنصوح بما عانت أنه أن صمد ما ليس بـ في قوة مد صمد رب من حيث صمد وما ليس بـ  
والأكان ما ليس بـ هو عينه بـ وان لم يكن هو في قوة مد صمد رب بحسب حال الواقع ومن يفسر  
الامر فلا هو بمنزلة ما به اد صمد ما ليس بـ ليس بـ في صمد رب في من الواقع لا من حيث صمد  
ما ليس بـ بل من حيث بـ أخرى وكذلك كون ما ليس بـ راجع في الجسم في قوة ليس بـ راجع من حيث  
بـ ما ليس بـ راجع بالضرورة العقلية وان كان لا يضاء وان تكون في راجع بحسب الواقع لا من حيث  
فيه ما ليس بـ راجع بل من حيث بـ أخرى وبالجملة النقيضان باعتبار حمل المواظاة إنما لا يمنع اجتماعهما

[illegible]

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

(ضروبی)



من الزمان والوقت والوقت  
من الزمان والوقت والوقت  
من الزمان والوقت والوقت

من الزمان والوقت والوقت  
من الزمان والوقت والوقت  
من الزمان والوقت والوقت


نريد الطبيعة وانما لا بد من شيء  
وبعد هذا قال ان كان المراد  
العمل الحسن غير قابل لانا والتحرر كان  
المراد الحسن غير قابل لانا والتحرر ايضا  
فلنا ان كان المراد العمل بعمل الانما  
المنظومة المحسنة المستمرة ولا يعاينها  
في غيره فذلك المراد غير قابل لانا والتحرر لا  
انما يجوز ان يكون الحسن الحق وعنه ان  
ويجب ان يعلم ما الشيء الذي يحظر الى  
ولا ينفك الى الامور الارضية وانما ذلك  
الامر المعلق والجملة الدائمة التي هناك  
انما كان المراد العمل بعمل وهو يدعى حسن  
التي يعملها الانسان اليها قبل ان  
لانما جعل الحسن الحق وانما رايه  
وذلك وظن ان الحسن الحق فهو الامور  
عنه طلب الحسرة المفقون وترك الحسن  
المفقون وهو **الفصل** في قول  
ان من عمل الدار وذن انما بان واجبي بذلك  
العمل فانه جعل العمل الحق واسع الامور  
وانما يتبعها ان الطبيعة تتحرك فيها  
من ظاهرها لا من اداي ظاهرها الاشياء  
الارضية الطبيعة حسنة بغير ظن ان  
هو الحق فطلب طلبا شديدا في طلب  
الذي لا خير فيه بانه هو الحق فذلك هو  
يجي وانما معنى الاشياء لا تطلبها بشيء  
بمعنى من اجل ذلك فانه الاشياء الى  
حيث لم يرد وهو لا يعلم فهو الشيء  
فلهذا وانما المراد الذي لا يتفاد الامور  
الارضية ويعلم ان الحسن والخير ليس فيها  
لذلك وحده هو الذي لا يسير ولا يوش  
منه انما والجميل لا انما يعلم الشيء الذي  
وانما يطلب عليه هو هو المراد الشا

في موضوع واحد بعينه باعتبار حمل الاشتقاق من حيثين بغير اعتبار من حيثين لا من حيثين بغير اعتبار  
واحدة بعينها والاشياء المتشابهة في شدة فقد ظهرت الغلط لم يقع للتحقق من جهة الاعراض عن استقامتها  
الآلة العاصمة بل انما وقع المعترض في فهم من جهة الجهول باستواء ميزان الآلة ولقد اصاب شارح المحرر  
حيث قرر تحريك كلام الامام المتشكك فقال لا تناقض بين قولنا صدق منه آدم بصدق الآلة **الفصل**  
وان ثبتنا احدهما بالثبوت كان كاذبا ( شتم قال قول المطلقان انما صدقان لاحتمال  
دفع كل منهما في زمان فانما الحد الزمان فيهما لم يمكن اجتماعهما في المكان ولا يخفى ان جعلهما في  
بمثلة الانفس اذ لا معنى لاعتبار الزمان هنا وادراك المطلقين ما لم يثبت الحكم فيه بغير التثبت  
وبالدوام ما ثبت بهومها وحق نقول انما جاز صدق المطلقين بهذا المعنى لاحتمال اختلاف التثبت  
انما اذا احدث فلا يمكن صدقهما معا وذلك ظاهر فليست بغير **الفصل** في بيان  
البرهان ما اوردته الشريك في الرتبة في اكثر كونه كالشفاء الاشارات والتعليقات وغيرها  
وبقرير ان مفهوم ان كذا في حد ذاته بحيث يصدق عنه غير مفهوم ان كذا في حد ذاته بحيث يصدق  
ب فالفهمان المختلفان اما ان يكونا مفهومين لتلك العلة واما ان يكونا لازمين واما ان يكون احدهما  
المفهومين مفقوما لهما والآخر لازما لهما فان كانا مفهومين لتلك العلة كانت العلة مركبة فلا تكون العلة  
واحدة من كل جهة وان كانا لازمين فاللازم معلول فيقولون ان مفهوم ان مفهوم ان صدق عنه  
اللازم من غير مفهوم ان صدق عنه اللازم الثاني فان كان لا ينشئ له كثرة في القوم لزمان يكون كل  
لازم لازما بواسطة لازم اخر وهذا الكلام مع انه يلزم عليه اثبات لازم من جهة غير متناهية وفيه  
اثبات عدل معلولا غير متناهية يلزم منه نفي التوازن اصلا لان تلك المهية اما ان تقتضي  
هي ان يكون لها لازم او لا تقتضي فان اقتضت كان ذلك اللازم لازما لها هي فيكون بغير وسط وقد  
كلها بوسط هف وان كانت المهية لا تقتضي شيئا اصلا فهذا اعتراف بان لا شيء من التوازن  
فقد ظهرت القول باثبات التوازن اخير المتناهي بوجوب نشأ القول بها واما ان جعل احد المفهومين  
مفقا للعللة والآخر لازما لهما فانه لا يكون المفهومان معا في الدرجة لان المفهوم متقدم والمنفك ليس  
ليس متقدم ويرجع حاصل ذلك الى ان ذلك اللازم هو المعلول فقط فيكون المعلول واحدا فان رجح  
لا يكون من استلزام العلة ذلك اللازم هي بعينها حيثية ذلك المفهوم ويلزم ان يكون مبدء حيثية  
الاستلزام غير خارج عن ذاته والافعال الكلام وعلى الجملة مع جميع التقديرات يلزم منه تركيب وتكثر  
انما في مهية العلة ولا تها موجوده بعد كونها شيئا اما او بعد وجودها بغيرها لها ( اول )



[illegible]

اشك  
وحد المخلوق  
والعلم

[illegible]

كما في الجسم بحسب مهيئته المتجوهرة من مادة رصوة ومن جنس وفضل (والثاني) كما في العفنة  
الاول بحسب الكثر الذي يلزمه عند وجوده من حيث تغاير مهيئته ودجوده (والثالث) كما في  
الشيء المنقسم الى اجزاء المقدارية المتاخرة عنه في الوجود والجزئانية وذلك بناء الكثرة قبل الوجود  
ومع الوجود وبعد الوجود فان كل ما يلزم عنه اثنان معا ليس احدهما بنوسط فهو منقسم بحسب مهيئته  
ومكثرت الهوية بوجه البتة فقد ظهرت لنا العلة الواحدة بما هي واحدة لا يصدق عنها اكثر من معلولها  
من غير بنوسط وانما اشتراط ان لا يكون شيئا بنوسط لان الاشياء الكثيرة يصح ان يصدق جميعا عن  
الواحد المحقق ولكن لا في درجة واحدة بل البعض بنوسط البعض واعترض عليه علامة المشككين بان  
في صورة الفرض ثارة في سوة المعارض بان الواحد قد سلب عنه اشياء كثيرة كقولنا هذا الشيء ليس  
بحجر وليس بشجر وقد يوصف باشياء كثيرة كقولنا هذا الرجل قائم وقد عدد قد يقبل اشياء كثيرة كالبحر  
الواحد يقبل السواد والحركة ولا شك ان مفهومات سلب تلك الاشياء عنه وايضا فذلك الاشياء  
وقوله لتلك الاشياء مختلفة وبعود التقسيم المذكور حتى يلزم ان الواحد لا يسلب عنه ولا يوصف  
الابواحد ولا يقبل الواحد فلن ذلك صان للاعراض على هذه الجهة في شيئا مما اورده اما الا  
فلا ريب ان السلب البسيط بما هو سلب بسيط ليس يوجب صدق في علة او علية بل انما صا طر وعلا كما انتفا  
تخفى علة الصدق لا يوجب اما الاخبار ان فلان شيئا من الانصاف بالاشياء الكثيرة وقبول الاشياء  
الكثرة بالفعل ليس يصح الامتناع الاستناد الى حثيات تغليبية مختلفة فلا ينقض ولا معارضة  
هناك اياه الا واما ان يوجب شيئا منها لولم يختلف المحبة مطلقا ( قال خاتم برعة المحققين  
في شرح الامارات والجواب ان سلب الشيء من الشيء وانضاف الشيء بالشيء وقبول الشيء للشيء امر  
لا يتحقق عنه وجود شيء واحد لا غير فانها لا تلزم الشيء الواحد من حيث هو واحد بل تستدعي وجود  
اشياء فوري واحدة تقدمها حتى يلزم تلك الامور لتلك الاشياء باعتبارات مختلفة وصدق  
الاشياء الكثيرة عن الاشياء الكثيرة ليس بحال بيان ان السلب يقتضي ثبوت مسلوب مسلوب  
عنه بصدق فانه لا يكفي فيه ثبوت المسلوب عنه فقط وكذلك الانصاف يقتضي ثبوت موصوف  
وصف والقابلية الى قابل ومقبول الى قابل وشي يوجب المبول فيه واختلاف المقبول كالسواد والحركة  
يقتضي اختلاف حال القابل فان الجسم يقبل السواد من حيث يفعل عن غيره ويقبل الحركة من حيث  
يكون له حال لا يتمتع خروجه عنها واما صدور الشيء عن الشيء فانه يكفي في تخفيفه فرض شيء واحد هو  
والا لامتناع استناد جميع العلل لانا الى مبدء واحد انتهى كلامه وبالحيلة فما سر صدق الكثرة عن الواحد

الفاظ على الحق هو الذي لا ينفد الاشياء  
الارضية ان يخرج اليها الاثنا عشر اشارة  
في العالم وحده وليس شيء اخر غير ذلك وانه  
كان المرء على هذه الصفة والحوال وكان  
فاطوا الى ذاته ايضا لا ينفذ بصر الى غير  
ذاته فخرج فذلك المرء وجد الذي يخرج  
من السطح الذي للبيعة الذي هو غير قابل  
لشيء من اثارها بل هو الذي يسمى ما  
يؤثر فيها لا يستغنى عنها وما ينفذ  
لها فقد بان رمت ما ذكرناه ان كل شيء  
يخرج من هذا العالم بفعل من الاجرام  
السمائية على نحو طبيعة وهسته ويفعل  
في غير ذلك نحو فون كما يفعل اجزاء الحي  
بعضها من بعض ويفعل بعضها في بعض  
على نحو هسته العنصر وطبيعة وكل جزء  
من اجزائه يفعل في صاحبه ويفعل في غيره  
وذلك ان من اجزاء الحي ما هو هسته في  
وفعل الكلام ومنها ما هو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
المحرر الكتاب من كتاب التواريخ  
في القرن الثامن عشر

وَقَوْلُهُمَا إِنَّ الْفَضْلَ اسْتَرْفَعَهُ السَّيِّدُ وَانْزَعَهُ  
بَرَكَاتِهَا إِلَى الْعَالِي دَهَبَ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْعَالَمِ  
السَّفْلِيِّ فَأَيُّهَا أَفْكَتُ ذَلِكَ بِنُزُولِ اسْتِغْثَا  
رُفُوهُمَا الْعَالِيَةِ تَنْصَوْنَ الْأَيْدِيَّاتِي جِدًّا  
وَتُسَدِّدْنَ بَرَهَا وَأَنْ هِيَ أَفْكَتُ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ  
عَبْدٌ ضَوِيرٌ مَا وَدَّ يَتَرَهَا الْإِبَاهُ وَمَا زَارَ  
إِلَى عَالَمِهَا سِرَّيَا لَمْ يَنْصُرْهَا بِصُورِهَا إِلَى  
هَذَا الْعَالَمِ شَيْءٌ بَلْ اسْتَفْعَتْ بِرَبِّهِ لَهَا  
اسْتَفَارَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ سَعْرَةَ الشَّرِّ  
وَقَلْبَ مَا طَبَعَتْ بَعْدَ أَنْ أَرَعَتْ عَلَيْهِ  
قُوَاهَا وَزَوَّاتِ أَعْمَالِهَا وَأَقَامَ عَلَيْهَا الشَّرُّ







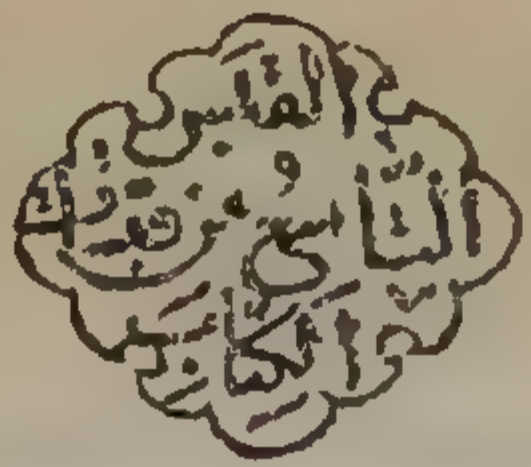
منقول من احدى المعقولات بذلك الا بالمرض من حيث النفس للشد والمشد الذي هو المعقول بالذات  
والفعل المشترك امر واحد فان لا يتضح صدق معلولين عن فعل واحد في درجة واحدة ومن كبر في  
في ذلك فقد سلخ عن الفطرة الانسانية او تخلص عن جبل الانصاف وبالحكمة فقد خرج من مخوم ارض  
الفعل ومن حدود فليهم الفطرة ولشد وضوح الامور ان المتكلمون حارب الحقيقة في اثبات هذا  
الاصل قال شارح المختصر سمعت ان بعض الحكماء ادعى ان العلم بهذا المطلوب ضروري لا يبرها  
وقال اننا عند الانصاف اذا تأملنا وتفكرنا تأملا ونفكرنا وافين علمنا بفينا ان البسطة الحق من غير  
فقد الآلات والادوات والشرائط والقوابل اسفالى ان يكون مصداق الاكثر من شئ واحد انتهى قوله وكان  
عن بعض الحكماء خاتم المحققين البرهان حقه الله تعالى برضوانه ورحمته **ومنه** قال امام المشككين في  
المحصل مسألة العلة الواحدة يجوز ان يصدق عنها اكثر من معلول واحد عندنا خلافا للفلاسفة  
المعتزلة لنا ان الجسمانية تقتضي الحصول في المكان وقبول الاعراض اجتزأ بان مفهوم كونه مصدرا  
لاحد المعلومين غير مفهوم كونه مصدرا للآخر فاما المفهوم ان المتعارف ان كانا داخلين في مهبة  
المصدق لم يكن المصدق قابلا ان مركبا وان كانا خارجين كانا معلولين فيكون الكلام في كيفية صدق  
عنه كالكلام في الاول فيفرض التسلسل وان كان احدهما داخلا والاخر خارجا كانت المهبة مركبة  
لان الداخل هو جزء المهبة وما للجزء كان مركبا وكان المعلول ايضا واحدا لان الداخل لا يكون معلولا  
والجواب ان مؤثرية الشئ في الشئ ليست صفة شبيهة على ما بيناه واذ كان كذلك بطل ان يقال انه  
جزء المهبة او خارج عنها ( ) وقال خاتم البرهان المحققين في نقده اقول الاشعريته قالوا الصفة  
الواحدة لا تقتضي اكثر من حكم واحد اما الذات الواحدة فلم يقولوا ذلك فيه اذ لم يقولوا بعلة ما عدا  
الصفات والمعتزلة والفلاسفة قالوا بذلك في الذات ايضا وصاحب الكتاب خالف الكل والحصول  
في المكان وجودي ومعلول الجسمانية من باب الناشر وقبول الاعراض ليس بوجودي عنده وان كان  
وجوديا لكنه من باب الناشر وهم لا يمنعون كون العلة الواحدة مع كونها فاعلا كونها منفصلة فليس  
هذا الدليل بوجه ولهم غير مني على كون المؤثرية شبيهة بل مفهومه ان مؤثرية المؤثر الواحد في  
اثر لا تكون من جهة مؤثرية في غير ذلك الاثر ثم الجوهان اما داخلان او غير داخلين الى اخره ثم قال  
الكتاب الذي يدل عليه هو ان مفهوم كون النقطة محاذية للنقطة من الدائرة غير مفهوم كونها  
محاذية للنقطة الاخرى ولم يلزم من ثبوت هذه المفاهيم كون النقطة مركبة وكذا مفهوم كون النقطة  
ليس بغير لفظه وانه ليس حج ولم يلزم من ثبوت هذه السلوك نوع الاثر المهبة فكذلك انصافنا

كذلك اني علمنا وان معلولا معلولا  
حيث ان كان نورا حيا قابلا للثبات  
فان حيا فان كان خيرا حيا فخير بعض  
القابض عليه من انصاف فان كان هذا هكذا  
ولم يكن من الواجبات يكون الباري  
ولا يخاف شيئا شريفا فابلا لنوره اي  
كذلك لم يكن من الواجبات يكون العقل  
وحده لا يستوي شيئا فابلا لفعله وقوته  
الشريفة ونوره الساطع فتصور لذلك  
النفس كذلك لم يكن ينبغي ان يكون  
في ذلك العالم العقل العالي وحدها  
ولا يكون شئ قابلا لاثارها فلا جمل  
هبطت الى العالم السفلي لتطهر بها  
وقوتها الكريمة وهذا لازم لكل المجتهد  
ان نفعل ما يصلحها ونؤثر في الشئ الذي  
يكون منحتها وان يكون الشئ منفعل  
بفعل الاثار من الشئ الذي يليه علوا  
وذلك ان الشئ لا يغير في الشئ الذي  
هو اسفل وليس شئ من الاشياء المعقولة  
ولا الطبيعية ينفذ ذاته ولا يملك  
ملك الفعل الا ان يكون الشئ اخر  
الاشياء ضعيفا لا يكاد فعله يبين  
**والدليل** على ان الاشياء الطبيعية  
لا يمكن ان تنفذ ولا يملك ملكها  
البرزخ التي يستودع بطن الارض فان لم يكن  
بيد من مكان لا قدر له ولا وزن له  
شئ روحاني ليس يحرم فلا يزال يملك  
في ملك الفعل حتى يخرج من ذاته  
ان فعله وفعله وصوره وفوقه كان في  
ملك الصورة راجع الى ذاته فوهم على  
بفعل ملك الصورة فزاد كثره لان ثبوت  
الكلمات العالمية الفواعل لان مبد





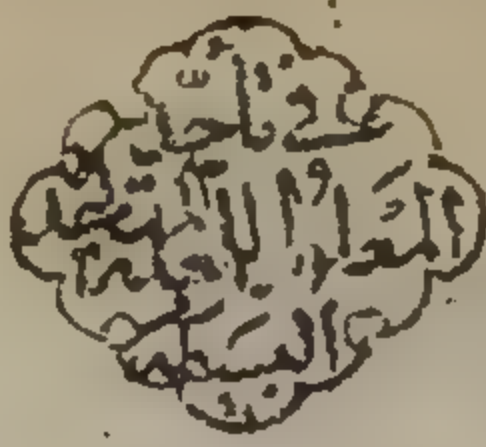
لا يجوز ان لا يكون لها حقيقة لانها لا تقع تحت  
 ما يحصل من فعله ومع هذا يصادفنا بان  
 هو من الطبيعة المحيية التي لا يمكن من الواجب  
 ان تقع في ذاتها ولا في شيء من تلك  
 الفعل والكون متساويان ان لا يكون من  
 الواجب ان تقع الاشياء العقلية في  
 في ذاتها وانما هو في ذاته لا يحصل  
 ولا يجري مجرى الفعل دائما الى ان ياتي  
 الذي لا ياتي في قولها الا في  
 ولا ان يورث في شيء من تلك قولها  
 فان كان هذا هكذا قلنا ان القوة  
 تقضي في ذاتها على هذا العالم كله بقوته  
 العالمية الشريفة وليس شيء من الاشياء  
 المحيية المحركة وغير المحركة بقاؤه في  
 في ذلك الجرح من حيثها الخير وانما انما كل  
 جرح من الاجرام من قوتها وخيرها في  
 في قولها في تلك القوة وذلك الخير  
 فيقولون ان اول اثره في ذاته  
 انما يورثه في الاشياء اول الاشياء  
 المحيية فلما كانت اول الاشياء المحيية  
 انما هي انما في تلك القوة من القوة  
 وانما اعني الخير الصورة ثم ينال به كل  
 واحد من الاشياء المحيية من ذلك الخير  
 كل على قوته في قولها ذلك الخير فيقولون  
 ما قبلت الجوارح الصورة من القوة من  
 الطبيعة ثم صورها الطبيعة وسبقها فابلت  
 للكون اضطرارا وانما انما الطبيعة فابلت  
 للكون لما جعل فيها من القوة النفس  
 والعلل العالمية ثم وفقت فعل الفعل عند  
 الطبيعة ومبدأ الكون فالكون اخرها  
 العقلية الصورة والعلل المكونة ولم  
 يكون يجيء ان يقع العمل الفاعل المصور



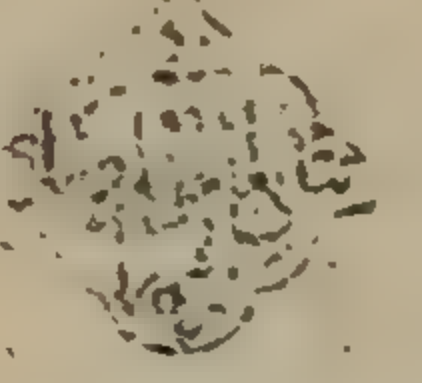
الحق الباري النافذ في الاضافه والسلب في بعض الان في شيء واحد وعندهم ان العلة الواحدة  
 لا يصدر عنها شيان من حيث انها واحدة ولا يمنعون صدور شيئين بعلمها فابلان عنها فلا  
 يميزه النفس بالاضافة والسلب عليهم انه في كلام نقدا المحصل بعبارته فقد كلف من ذلك ان  
 ذات الفاعل المقتضى لوجوب صدور المعلول عنه لو كانت مشتركة بين مجموع العلولين وبين كل  
 واحد منهما بما يخصه لم يكن يصح ان يتبعين بحسب تلك الخصوصية صدور المجموع ولا صدور كل واحد  
 بخصوصه ذلك الخصوصية ليست هي طبيعة الشيء متعين بخصوصه بالقياس الى شيء كان غيره  
 بل هي خصوصية لكل من الامرين ولما عاينها بالقياس الى ما عاينها فقط فهي خصوصية من سلب  
 لا يتبعين بحسبها صدورها في ذاتها ولا في شيء من غيرها خصوصية هي سوا سبب النسبة الى ذلك  
 فاذن ليس لصدورها بحد من ان يكون لا يتضاءل ان المختلفان مستندان الى وجهين مختلفين في ذات  
 العلة الفاعلة النافذة لو استند الى الذات الاحدة الواحدة من جميع الوجوه لزم كون الواحد الحق  
 بحسب في ذاته حقيقة باحد هاتين بالآخر وهما جميعا فيكون هو بحسب في ذاته بالشيء الى كل من الامور  
 بحيث يتبع اثره من حيث يقتضي اياه لا غير يقتضي غيره لا اياه هفت فاذن لا مستند من الاستناد الى  
 وجهين مختلفين في الذات يكون هو بحسب احدى الوجهين بخصوصها مقتضاها الا هذا الامر من مقتض  
 مدد غيره فاذن يجب ان يكون الصادق الاول من الباري الا هذا الحق سبحانه في ذاته لا يسلطه هو في ذاته  
 فان قلت ليس الباري الا هذا الحق سبحانه منصفنا بسلوب اضافات مستعدة فلم لا يجوز ان يصدر  
 عنها باعتبار السلوب الاضافات اشياء كثيرة في وجه واحد فيكون هو بحسب كل من تلك الاشياء  
 مختص بالنسبة بواحد من تلك الاشياء وخصصا له قلت قلنا ان السلب الاضافة فرع السلوب  
 والمضاف اليه والكلام في الصادق الاول وليس في مرتبة صدور سلب الاضافة اصلا بالسلب  
 على وجهين الاول السلب البسيط المختص بها هو سلب هذه الاعيان لا يصح هناك تحقيق شيء غير  
 عنه بالسلب فيضم الى العلة ونعند بحسب العلة بل انما يخرج عن لفظه وانما هو ان شئ رذات  
 العلة وينتفي عنهما فاذن لا يمتثل في العلة ولا في انما لا يقتضاء اصلا والثاني ان يقتضي بالاحتكام  
 من الشئ ونسبها من المختص بغيرها اعتبارا انما هو الى الذات في ويكثر بحسب في ذات الاعيان  
 ذات العلة ولكن ليس يتبع ذلك الا بعد حصول الكثرة وصدورها عن الواحد الا هذا الحق سبحانه فان  
 اذا كان صدور المعلول عن العلة بحسب الخصوصية والمناسبة فلا يكون العلة علة لانها بل باعتبار  
 تلك الخصوصية فلا يكون واحدا حقيقة لا مشتركا لهما على امرين مختلفين هما نفس الذات باعتبار



لا يشترط في وجودها كذا في وجودها  
 لا يشترط في وجودها كذا في وجودها  
 لا يشترط في وجودها كذا في وجودها



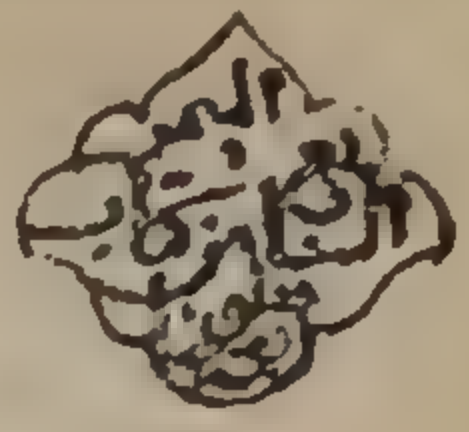
هذا هو الحق  
 هذا هو الحق  
 هذا هو الحق



فان كان لا يشترط صدور المعلول الواحد عن العلة الواحدة اذ كل علة تكون كالحالة منكثرة بهذا الاعتبار  
 تلك المثل عليك انما يارهم بالخصوصية هناك ما هو مبدأ استيجاب خصوصية هوية المعلول  
 بخصوصيتها والتعبير عنها بالخصوصية لغو العبارة لا امر زائد على نفس ذات العلة الفاعلة المرحية  
 تلك المبدء في صورة صدور الواحد عنه هو عين ذاته من غير ان يند على نفس الذات صلا كما على  
 تقدير صدور المعلول فليس يشترط ذلك اذ كل ما للمعلول من صفات جوهر الذات وخصوصية الهوية  
 ونحو الوجود والشفعية وغير ذلك فهو من انشاء العلة الفاعلة ومن المنسبين اليها ان الاشياء  
 اذا تناوت نسبها الى بارئها واستوت نسبها اليها الزم تناوبها في جميع ما لها فلا يتصور  
 هناك اشياء منكثرة وهويات متعددة اصلا فليثبت **مفروض** قال خاتم البرقة المحققين  
 شرح الاشارات لا يقال الصدق ايضا لا يحقق الا بعد تحقق شئ يصدر عنه وثق ما ذكره فانقول  
 الصدق وبطلان على معنيين (احدهما) امر اضافي يعرض للعلة والمعلول من حيث يكونان معا  
 وكلاهما لبره (والثاني) كون العلة بحيث يصدر عنها المعلول وهو بهذا المعنى منفرد  
 المعلول ثم على الاضافة العارضة لهما وكلاهما فيه وهو امر واحد ان كان المعلول واحدا وذلك الامر قد يكون  
 هو ذات العلة بعينها ان كانت العلة لذاتها او يكون حالة يعرض لها ان كانت علة للاثباتها بل  
 حالة اخرى اما اذا كان المعلول نوني واحدا فلا محالة يكون ذلك الامر مختلفا ويلزم منه التكرار في ذات  
 العلة كما مر انتهى كلامه بالفاطر ونحن نقول في هذا الكلام ما ليس هو بوزن الدقة في ميزان الفصل  
 والتحقيق بل العابر بمعبارة النفساني الغايص في الفهم الشايع في مذهب المفسر الصريح والبرهان الصحيح  
 هو ان الله سبحانه ينسب ذاته الاحدية من كل جهة فاعل جوهر ذات الصادر الاول والسبب كصدقه  
 بالمعنى الثاني المنبر الاضافي الذي فكره بالنسبة الى الصادر الاول بخصوصية الذي هو من رتبة الاعيان  
 السابقة على تفرده ووجوده انما هو كون البارئ الفعال بذاته بحيث يصدر عنه المعلول الاول  
 بخصوصية عنه بالفعل فهذا المعنى الغير الاضافي هو من المراتب المنفردة من ذات المعلول الاول  
 ثم على العلية الصدفية الاضافية بالانسان اليه التي هي فرع وجود المضافين فهذا المعنى كما انه منفرد  
 بالمرتبة العقلية على جوهر ذات المعلول الاول ومنسبعا بآه في الاعتبار العقل فذلك هو من رتبة  
 في اعتبار العقل عن مرتبة ذات البارئ الفعال ولازم له وتابع آياه وليس هو عين مرتبة ذاته سبحانه  
 انما العلية الصدفية الغير الاضافية التي هي عين ذاته سبحانه معناه كما يكون سبحانه بحسب شئ  
 ذاته بحيث يعبر عنه بالذات صدى ركل ما يكون خيرا مطلقا لتمام الوجود على الاطلاق فان ذلك

لجواهر من حيث ان ذاتها هي جواهر ذاتها  
 كذلك من اجل العلة الاولى والثانية  
 الا اننا العقلية علمنا انما هو  
 للتصور غرضية الواحدة تحت التكرار  
 فان العالم المحتسب انما هو اشارة الى العالم  
 العقل والى عاين من الجواهر العقلية  
 فواها العقلية دفقا لها الكونية  
 الذي يخلو قلبا ناو ويورد فورا  
 نقول ان الاشياء العقلية تلزم  
 الاشياء المحسنة والبارئ الاول  
 الاشياء العقلية والمحسنة بل هو  
 لجميع الاشياء غير ان الاشياء العقلية  
 هي ايات حقة لا تقا صدق من الاشياء  
 الارادية بمرئ وسط الاشياء المحسنة  
 فوا ايات دارة لانها رتبة الايات  
 المحسنة ومثالها وانما رتبة اياتها  
 بالكون والتناسل يبقى ويدم تشبها  
 بالاشياء العقلية الثابتة الدائمة في  
 نقول ان الطبيعة ضربات عقلية  
 وحسنة والغرض اذا كانت في العالم السفلي  
 كانت افضل واشرف رتبة كانت في العالم  
 السفلي كانت لخصر رتبة في رتبة الجسم الذي  
 حاتم في الغرض ان كانت عقلية ومن  
 العالم الاقل الى العلية فلا بد ان يكون  
 من العالم المحتسب شيئا او غير شيئا  
 مثلا من العالم العقلية والعالم المحتسب  
 ينبغي ان ندم الغرض في العالم على ترك  
 العالم العقلية ويكونتها في هذا العالم  
 لانها موضوع بين الدارين جميعا و  
 انما النفس في هذه الحال لانها  
 وان كانت جوهر من تلك الجواهر العقلية  
 الالهية فانها انما تلك الجواهر واول





انوار الطبيعة الحسية كما سارت  
بجوار العالم الطبيعي الذي لم يكن  
الواحد مستك من صفاتها ولا  
غيبها عليه فلذلك فاضت عليه  
درية من جواهر النور بان كانت  
خساسة لها ذلك الا ان يجدد  
من ان يشوبها شئ من الالة القدسية  
المقدسة **وقول** انما  
كان الواجب على النفس ان تفيض بواها  
على هذا العالم الحسي وان تبتدئ  
بان زينة ظاهرها بل غرضه بالتميز  
فاثرت فيمن القوى والكلمات الضوئية  
ما يتجول بها من الاشياء وكل  
غزو صفها النطق عليها **والدليل**  
على ان هذا هكذا اعوان النفس  
باطن الاجرام اكثر من ظاهرها هو  
ما كنز في باطن الاجرام لا في ظاهرها  
وتحقق ذلك انما نظروا في علمها  
من داخل لا من خارج وذلك انما يمار  
النبات وغيره من الاشياء النامية  
الحسنة ليس لها ظاهرها حسن ولا باها  
فلا يلبث ان يبعث من داخلها الالوان  
الجميلة والاربع الطبيعة والاربع  
فلا ان النفس استطاعت الالوان الطبيعية  
داثرت بها اثارها الجميلة كثره الا ان  
دائما اعني الطبيعة ليست بمرسومة  
وامكن يعني لا يشره ان هو لا  
ولذلك ان النفس لها ذات باها  
زينة واثرت في الطبيعة فانشأت  
نورها الشريفة وصيرت في العلماء الفوا  
افضل لان عمل الطبيعة التي يبعث الناطق  
انها ونفسه ان النفس ان كانت

(نفسه)



القدسية ومعينات غير ضابطين ومعنى الشاخص في الذي هو عين ذاته سبحانه من المعينين الغير  
لاضافين هو حقيقة وجوب فاضية الخيرات المطلقة على الاطلاق بالذات الذي هو محسب خصوصية  
ذات معلول خاص بخصوصه الذي هو محسب خصوصية ذات المعلول الاول انما هو لازم نفس ذاته  
سبحانه لا ان من مرتبة ذاته والبرهان على ذلك من سبيل ثلثة (الاول) ان اعتبار وجوب صدق المعلول  
الاول بخصوصه الذي هو احد معاني الحقيقة الحقيقية المقدمة بالذات على ذات المعلول من اثار الذات  
عن مرتبة امكان ذات المعلول ومنطقه على مرتبة تفرقه ووجوده على ما قد تفرقت في ترتيب المراتب  
العقلية السابقة على مرتبة وجود المعلول فما يكون من اثارها بالمرتبة عن مرتبة امكان المعلول فاحتمل  
بالذات كيف يجمع ان يكون عين ذات الباري الغاير المنطق بالذات على ما سواء ملك (الثاني)  
ان وحدة ذات المعلول الاول وحدة عددية داخلية باب الاعداد كما هو شأن الوحدة في كل ما  
في عالم الامكان فكذلك الالة الفوقية بالنسبة اليه بخصوصه تكون واحدة بالعدا ايضا لا محالة  
ووحدة الواحد الاحد الحق تعالى كبرائه متحدة عن شأنة الوحدة العلية ومنقذته عن الدخول في  
باب الاعداد على ما حقه شريعة الصناعة وقد فصلنا القول الفصل في كتاب التفهيمات وفي  
كتاب تفهيم الايمان فكيف يكون الواحد بالوحدة العلية عن ذات المعالي عن الوحدة العلية  
(الثالث) انما يجمع ان يكون عين ذاته سبحانه من صفات الكمال ما يكون كالا مطلقا للوجود  
بما هو وجوده من السببين ان كونه جل ذكره بحيث يصدق عنه بالفصل هذا المذلول بخصوصه  
هو من الكالات المطلقة للوجود بما هو وجوده مع عز النظر عن كل اعتبار سواء وعن كل خصوصية  
دون بل هو من اوصاف المجد والكبرياء لذاته جل ذكره من حيث اعتباره ونسبته الى هذه الذات المعلول  
بخصوصها وبالحكمة فذلك انما عليك فيما سلفنا علوة ومجده سبحانه هو انه في ذاته بحيث يصدق  
عنه كل خير ويفيض عنه كل وجود وكل كمال وجود لان هذه الذات بخصوصها صغرة وهذا الوجه  
بخصوصه فاضة لا خيرة كماله وحجبه بحسب النسبة الى خصوصية الموجدات والاول مجده وكلامه  
محسب ذاته على الاطلاق وكذلك عزه وعلاجل سلطانه هو ان ذاته بحيث يدير نظام الوجود وتخليق  
كل هيته وابتدئ بفصل كل ذات ووجود وكل كمال ذات وكمال وجود لان نظام الوجود بالفعل صوغه  
والوجودات باسرها خلفه وخلفه فالخير صغرة باعتباره ونسبته الى ما عداه والاول صفته باعتبار  
ذاته ولذلك كان كماله في فعله بخلافه وجوده المكنان وعند وجودها على سنن واحدة على  
جهر واحدة كما كماله في عالمه سبحانه بكل شئ هو انه بنفسه في ان يعلم الاشياء قبل وجودها مع

(وجوهها)

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه ان النفس هي التي تفيض بواها على هذا العالم الحسي وان تبتدئ بان زينة ظاهرها بل غرضه بالتميز فاثرت فيمن القوى والكلمات الضوئية ما يتجول بها من الاشياء وكل غزو صفها النطق عليها والدليل على ان هذا هكذا اعوان النفس باطن الاجرام اكثر من ظاهرها هو ما كنز في باطن الاجرام لا في ظاهرها وتحقق ذلك انما نظروا في علمها من داخل لا من خارج وذلك انما يمار النبات وغيره من الاشياء النامية الحسنة ليس لها ظاهرها حسن ولا باها فلا يلبث ان يبعث من داخلها الالوان الجميلة والاربع الطبيعة والاربع فلا ان النفس استطاعت الالوان الطبيعية داثرت بها اثارها الجميلة كثره الا ان دائما اعني الطبيعة ليست بمرسومة وامكن يعني لا يشره ان هو لا ولذلك ان النفس لها ذات باها زينة واثرت في الطبيعة فانشأت نورها الشريفة وصيرت في العلماء الفوا افضل لان عمل الطبيعة التي يبعث الناطق انها ونفسه ان النفس ان كانت







فمما نل ايم بعدد على انوف في زانها  
لعمري ان تلك النفس نل فيها بشوفا  
الفضل فملك سفلا د املك علوا  
لانا العقل لم يكن يحتاج الى شئ من هذا  
لان هرة فضا لها فلما لم تفوا على  
علوا ملك سفلا فانضت من نورها  
وسا برضا بلها على ما تحبها وعلوا  
هذا العالم نور اوحنا وبهاء فلما اثر  
في هذا العالم الحسى ما اثر في كون راجع  
الى عالمها العقلى ومثلك به لو مر  
علت فلما الاشك في ان العالم العقلى  
اكرم واشرف من العالم الحسى واما  
النظر اليه لم يشق الرجوع الى هذا العالم  
البنو يقول ان النفس امانا  
في هذه الاشياء الخسيسة للتبصر  
وصلت الى الاشياء الضعيفة القوة  
العليلة النور وذلك لانها لما فعلت  
في هذا العالم ما فعلت واثر في ثبات  
العجيب لم يزل الواجب ان يحلها فدر  
سرا لانها دسوا والرسم اذ لم يدره الوا  
يكون امنى ارضه امنى ولا يتبين حله  
مبطل لا يتبين حكمه الاسم وقوة فلما  
كان هذا هكذا وكانت النفس في التي اثر  
وهذا الاثار العجيبة في هذا العالم احنا  
ان تكون هذه الاثار باقية وذلك ان  
لما بعدت الى عالمها وصارت فيه ابر  
اذلك الهاء والنور والقوة فاحذت من  
ذلك النور وملك القوة والفسه الى هذا  
العالم فابدره بالنور والحياء والقوة  
فهذا حال النفس بعد هذا حال  
العالم ويلزم في من يال ان سدر  
ذلك ونفسه يحق فيقول ان النفس

باب ان يكون هو الفاعل بعينه من غير اختلاف جهته ونفاً بحيثية اذا كان الانصاف بالمفهوم من  
انقضاء جوهر الذات لا من تلفاء علة متفسيه خارجة عن قوام نفس الذات اصلاً فتكون الذات اذن  
ممتعة الانسلاخ عن الوصف في متن الواقع وحاق بنفس الامر بل انما يصح انسلاخها عنه في مرتبة  
نفس الهيبة من حيث هي كما الامر في لوازم الهيبة بالقياس الى ملزومها فنسبة هذا القابل الى مقبول  
بالوجوب لا بالامكان بالضرورة وعلى هذا السبيل عاقلة المجرى عن المادة ومعقولية لذاته البسيطة  
فان ذلك لا يستوجب كثراً ونفاً الا في الذات ولا في الاعيان اصلاً (وثانيها) كون الشيء  
قابلاً بمعنى كونه مستفيداً من اثر من الجنبة العالية وقاعلاً بمعنى كونه مقبلاً مؤثراً في الجنبة السفلية  
كما في الجواهر المجردة من العقول الفعالة والنفوس المدبرة والقابل بهذا المعنى ايضا من الجناب <sup>عليه</sup>  
ليس بان يكون هو الفاعل بعينه في العالم الاسفل ولكن لا من جهة واحدة بحسب حيثية غير مختلفة  
بل من جهتين مختلفتين في قوام الذات بحسب كثرة حيثيتين متغايرتين بالاعيان وهذا القول ايضا لا يكون  
الا بالنسبة الوجوبية كما الفعل من غير فرق من هذا السبيل (وثالثها) كون الشيء قابلاً من القول  
بمعنى القوة الاستعدادية المضمن فيها الانسلاخ عن المقبول المستعد له ولا ثم التلبس به بالفعل اخيراً  
وقاعلاً من الفعل بمعنى اخراج ما بالقوة من جوكم القوة الى متن قضاء الفعل والقابل بهذا المعنى  
يمنع ان يكون هو الفاعل بعينه بل يجب ان يكون اثرًا مبايناً بالذات في حاق الواقع البتة  
ويمنع ان يكون الشيء مخزناً لنفس ذاته من القوة الى الفعل بوجه من الوجوه اصلاً اذا القابلية بهذا المعنى  
يجب ان لا تكون الا بالنسبة الجوازية والفاعلية الا بالنسبة الوجوبية فهذا القنابل هو ميزان الحق  
ومعيار الحكمة في هذه المسئلة واما امتناع كون علم العلم الحق حصولاً انطباعاً بارئاً من التصور  
الذهنية الظلمية في ذاته الاحدية المحضة الواجبة من كل جهة فسيل برهاننا نحن مسلكاً في التفويها  
والضيق من مسائلك عبقرة متفسيه لا ما استنجم هؤلاء الحامدون عن السبيل وقد اعلن شركائنا  
في التعليم والرياسة من قبل مثل اللوياه عليك كل في شليقانه بعبارة واحدة حيث قالوا هذه الالهيّة  
(تعلين) القابل بعينه وجهان احدهما ان يكون يقبل شيئاً من خارج فيكون ثم انفعال  
وهو يقبل ذلك الشيء الخارج وقابل لما هو ذاته من ذاته لا من خارج فلا يكون ثم انفعال فان كان  
هذا الوجه الثاني صحيحاً فجاز ان يقال على البارئ تعالى ثم قالوا هذه العبارة وفرق بين ان يوصف  
جسم بانه ابيض لان البياض يوجد فيه من خارج وبين ان يوصف بانه ابيض لان البياض من لوازم  
دائماً وجد فيه لانه قوام يجوز ذلك في الجسم واذا اخذت حقيقة الاول تعالى على هذا الوجه <sup>لوازم</sup>

(مختصر)

علیٰ ہذا



على هذه الجهة اسم هذا المعنى وهو انه لاكثر فيه وليس هناك فاعلم ان هذا هو قابل  
فان هذا الحكم مطرد في جميع البسائط فان حقايقها هي انها نازمة عنها اللوازم وفي ذاتها تلك اللوازم  
على انها من حيث هي قابلة فاعلم ان البسطة عنه وبه شئ وامدانه لاكثر منه ولا يصح منه غير ذلك  
والركب يكون ما عنده غير ما فيه اذ هناك اكثر ثم وحدة وحقيقة انه يلزم ذلك فيكون عنده شئ  
واحدا وكل اللوازم هذا حكمها فالوحدة في الاول تعالى هي عنده فيكون لها من لوازم الوحدة في غيره  
وارادة عليه من خارج في غيره عنده هناك فاعلم ان الاول تعالى القابل والفاعل شئ واحد انتهى فلهذا  
بالفاظهما ( ) ثم قال الشريعة في التباسه ( تعلق ) التباسا ليس فيها استعدادات الاستعداد  
هو ان يوجد في الشئ شئ عن شئ لم يكن ويكون استعدادا له ليقول ذلك الشئ مفقدا على قبوله بالاضبع  
( تعلق ) النفس الانسانية لا يصح ان تكون فاعلم ان المعقولات قابلة لها بعد ان لم تكن فان شئ ذلك  
يجب ان يسبقه معنى بالقوة وفيها استعداد فاما الشئ الذي حقيقته ان تلزم المعقولات وانما ذلك  
ان يكون منه معنى بالقوة ( تعلق ) لو كانت النفس الانسانية تقبل المعقولات بعد ان لم تكن  
تقبل لكان فيها معنى بالقوة ( تعلق ) الذي يقبل المعقولات لا يصح ان يكون فاعلم ان المعقولات  
لا تلاحق ان يكون شئ واحدا علافا بلا بعد ان لم يكن فاعلم ان لا يسبقه معنى بالقوة ( )  
( تعلق ) اول ما لا يصدق عن شئ واحد بسيط من جميع الجهات الا شئ واحد فقد عرفنا ان الشئ  
لا يوجد عن الشئ ما لم يجب عند ذلك الشئ فاذا وجب ان يصدق عن شئ شئ ثم صد عنه من حيث وجب  
ان يصدق عنه الشئ الاول ومن جهة ذلك الوجوب شئ اخر غير الاول لم يكن واجبا ان يصدق عنه الا  
واذا لم يكن بسيطا يصح ان يصدق عنه فان صد عنه من جهة طبيعة شئ ومن جهة ارادة شئ اخر كان  
الكلام في اثباته بالطبع والارادة وجوبها عن شئ بسيط وصدورها عنه كالكلام في الاول فيقال  
لم وجب عنه من حيث الطبع كذا ومن حيث الارادة كذا فان لا يصح ان يكون في واجب الوجود كذا  
انتم كلام التعليلات فقد انحصرت كل ما هو بقاء حق للنظر بما هو نفرد وكل ما هو مطلق الوجود بما هو  
وجود فانه يجب ان يكون هو عينه نفس صرف حقيقته الحقة وعين مرتبة ذاته الواجبة سبحانه  
لا من لوازم ذاته الزائدة عليه كنه حقيقته وما لا يكون كذلك من صفات الكمال ونفوت الجلال كابد  
معرفة فهيته واجبا ذاته فانية عن لوازمه المفضاة لنفس حقيقته والنابعة لكمال ذاته وكبرياء  
مجده واللازم للنفس بل ذاته الاحدية الحقة من كل جهة بمنع ان يكون الا بسيطا واحدا وهو وجوب  
صدور المعلوم الاول البسيط الذات عن ثم لوازمه النابعة من شئ في درجات من شئ كاجادانه

لا يخط باسرها الى هذا العالم السفلي حتى  
لا النفس الكلية ولا انفسا كثيرة منها  
شئ في العالم العقلي لا يغيره فلا تلاحق  
يمكن ان يكون الشئ بدارق عالمه  
ثامه الا بقاء والخروج من انفسه  
وان كانت بسيطة الى هذا العالم فانها  
بها لا تلاحق فاعلم ان يكون هناك ولا  
يخرج من هذا العالم فان قال قائل  
فلم لا يخلق ذلك العالم كما يخلق هذا العالم  
قلت لان العالم الحقيقي البسيط والذات  
املا انفسنا من شهودنا المتقاة ومنه  
واسما عنا من كثرة ما فيه من الغنى والاد  
اللفظ فلا يخلق بذلك العالم العقلي ولا  
يعلم ما يؤدى اليها النفس منه بامانة  
على ان يخلق العالم العقلي وما يؤدى اليها  
النفس منه من علونا على هذا العالم وانا  
شهودنا الدينية ولم تستغل بشئ من حوله  
ثم نقوى على ان يخلق به الشئ القابل  
علينا من شئ من الشئ من شئ من شئ  
يخلق بالشئ الذي من شئ من شئ من شئ  
فان ما في ذلك من الشئ من شئ من شئ  
فان لا نقوى ان يخلق بها ما دامنا  
في قوة النفس الشهوانية فاذا هي من ذلك  
الى القوة الحسية والى القوة الفكرية  
حقيقة واما بطلان مقبلة ما بانها  
فان لا يخلق بها ولو كانت هناك  
طوبى وانقول ان لكل نفس  
ببطلان الجرم مفلا يوصل بالعلم علوا  
والنفس الكلية تدبر الجرم الكلي من شئ  
بلا تلبس ولا تلبس بها لا تدبره بفقرة كما  
تدبر انفسنا ابدانا بل انما تدبره تدبر  
عقلها كليا لا تدبره ولا تدبره وانما تدبره



تدبره بلا روية لانه جرم وكل اختلاف  
 فيه برونه شبيه بكل وليس تدبره  
 مختلف ولا اعضاء غير متشابهة  
 الى غير مختلف لكن جزو واحد  
 متشابه لالاعضاء طبيعة واحدة لا  
 منها فاما النفس الجزئية التي في هذه  
 الابدان الجزئية فانها شبيهة ايضا  
 الابدان تدبر شريها غير انها لا تدبر  
 لا تبع شيئا منها اما تدبرها فتكون  
 تدبره وانما تدبره تدبره تدبره  
 قد شغلها بالظلال الاشياء المحسوسة  
 وادخلها في الام والافران مما تورد  
 عليها من الاشياء الخارجية من الطبيعة  
 هذه الاشياء تغفلها وتغفلها  
 من ان تدبرها الى ذاتها والى جزئها  
 الباقية في العالم الاعلى وذلك لان الامور  
 الدنيا مدغلت عليها كالشهوة المندبة  
 والذلة الدنيا فترى موهما الذلة  
 من صفات الذات هذا العالم المحسوس هي  
 تعلم انها تدبره من الذلة التي هي لذة  
 حق الى الذلة الدائرة التي لا يفاء لها  
 شيئا فان قوت النفس على رفض  
 الاشياء المحسوسة الدائرة ولم يفاء  
 بها تدبره هذا البدن باهون الشئ  
 غير تدبره تدبره تدبره  
 كما تدبره في السيرة والتدبره  
 بينهما من ذلك فلات ثم المهر الساج  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 المهر الثاني في صفات الذات  
 هي من صفات الارض ايضا وذلك ان  
 تمام كل ما في الجو وكذلك سائر  
 الاشياء الشبيهة بها والناسم لكن

المعلولات المتقدمة في المرتبة على وجودها في ترتيب نظام الفيض الى اقصى الوجود ثم ما يرتب عليها من  
 الاضافات التابعة والتلوين اللازمة على الترتيب المتنازلة طولا وعرضا الى سائر النظام فليست  
**ومض** ومن حيث تعرفت فاعلم ان كل وحدة العلة الموجبة النامة منوحيه وحدة المعلول  
 ان ليس في منه طباع الكثرة استحقاق ان يصدر معا عن العلة الواحدة المحقة في درجة واحدة فذلك  
 الامر معكس من جنس المعلول فوحدة المعلول بطباعها مستندة بوحدة العلة ومنع ان يستند  
 معلول ما واحد وحدة بالشخص او بالنوع الى عشرين مستقلة ولو على البدلية سواء في الامتناع  
 كان ذلك على الغائب والاستغناء على سبيل التاويل في الفطرة الثانية على السادس ولا  
 من يد والامر في الفطرة الاولى واكثر المتعاقبات في الفطرة الثانية والمساومات في الفطرة الاولى  
 عللا نامات ام شروطا ومما للعللة على سبيل التبادل فذلك ايضا يفيض الى اختلاف العلة كما  
 بالمعنى او بالعد وبالحكمة يمنع استناد طبيعة واحدة بعينها على طبيعتين مختلفتين بالمعنى او بالعد  
 مطلقا ليس اما ان يكون مخصوصة احدى الطبيعتين بخصوصها فسطما من المدخلية في العلة من حيث  
 افتقار المعلول اليها بخصوصها واعلا شريها بالذات البنية فلم يكن يتضح ان يتحقق المعلول بالآخرى  
 يستحيل ان ثوب تلك من هذه في فاضله واستحداثا وادامته واستيفاء ثبته او لا يكون للمعلول  
 الى شئ من الخصوصتين من حيث الخصوصتين اصل بل كانت كل واحدة منهما ملغاة بالخصوصية  
 في ذلك راسا فتعود العلبة الى طباع المشترك وتكون العلة المتفاني اليها بالذات على المحفظة  
 القدر المشترك الذي هو طباع واحد وطبيعة واحدة وكل واحد من الخصوصتين بخصوصها  
 المشتملة على العلة بالذات وليس هي العلة على المحفظة وبالحكمة ليس يصح ان تستند المعلول على  
 المحفظة الا الى ما يقتضيه ويعتق عليه بخصوصه بالذات وما عدا ذلك فلا يكون له استناد  
 اليه الا بالعرض بالضرورة العقلية وسواء على اليه الدائيتين افترت العلبة بالافتقار اليه ام بالمعنى  
 الصحيح لاضليل الفاء وبعض من ينطع من المقلدين يتجهج بما لا مرجع الى رادة فلينبصر **ومض**  
 فيها اختلفت العلة في ظاهر الامكانات العلة بالمحفظة هو القدر المشترك والخصوصيات ملغاة  
 الاعتبار في العلبة الا بالعرض والحاصل كما في نقد المحصل ان المعلول جنس مقتض له ما يشترك  
 في العلة من حيث هو علل الى خصوصياتها ففضية البرهان وجوب الحفاظ لوحدة بين العلة  
 والمعلول بالذات على الاستلزام المتكرر من جنسهما ما يحسب طباع العلبة والمعلولة بالذات ولكن  
 ذلك من جانب العلة ومن جانب طباع العلبة على سبيل الاقتضاء ومن جانب المعلول ومن جانب طباع



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاهله  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

[illegible]

المعلولية على سبيل الاستبعاد فان دبرها ان يكون الامر من ذلك الجانب ايضا على سبيل الاقتضاء قبل  
ان طباع المعلولية بالذات علة مفترضة لكون المعلول الواحد مقترن الى علة واحدة كما طباع العلة  
بالذات علة موجبة لكون العلة الواحدة مفترضة لمعلول واحد فهذا حكم اصل الوحدة هناك فاما نحو  
الوحدة الشخصية او النوعية او الجنسبة ففى العلة الفاعلة بنفسى العقل الصريح ان وحدة مجعوليها  
ومفطورهما يمنع ان يكون اقوى محصلا من وحدتها وان الادارة الكلية المرسله والراى الكلى المرسل  
لا ينبعث ولا يصد عنه فاعل متعين فالطبيعة المرسله النوعية اذ هى سراسية النسبة الى الشخصية  
المتعينة لا يستطيع ان يكون من صنعها اخراج هوية متعينة شخصية من النسبة الامكانية الى النسبة  
الوجودية وكذلك الطبيعة المرسله الجنسبة نسبتها الى الثبوتات النوعية واحدة فكيف يصح من تلقاها  
خروج متعين نوعى من النسبة الجوازبة الى النسبة الوجودية واما في مطلق العلة من الشرائط والمصاحبات  
فلا انقباض للعقل من ان يكون الطبيعة قاصر سلة واحدة بالوحدة النوعية والوحدة الجنسبة مثلا  
مدخلية في استتمام فاعلية العلة الفاعلة لهوية شخصية متعينة او لطبيعة نوعية محصلة على ما  
اذا ذهب اليه راي انحاء البرهان شطرح ( ) والشريك في الرباسية يذهب اليه ايجابا لا نفيكار  
من الجنسين مطلقا في مطلق العلة ويحكم في رابعة برهان الشفاء اخذنا لما في التعليم الاول وفي  
الالهى منه ان المعلول المتخذ بالنوع لا يستند الى المتخذ بالجنس اصلا والواحد بالنوع يجب ان يكون  
لمطلق علة الوحدة الشخصية والوحدة النوعية ولست اجد مساو البرهان اليه الا في العلة الجامعة  
التي هي المخرجة من القوة الى الفعل ومن البطلان الى التفرع ومن الجواز الى الوجوب في حيثيات ذاتها  
المصححة للاستناد الى جامعيتها بالفعل **ومضى** السبيل انما العلة على الحقيقة هي المقترن اليه بالذات  
والمعلولية الصورية انما مناطها وملاكها ومنبعها ومعدنها طباع الامكان الثاني والامكان الثاني  
انما مقتضاه في جلية النظر الافتقار والاستناد الى العلة الفاعلة وعند النظر الدقيق كون العلة  
واجبة الوجود بالذات قاذن لا علة بالذات على الحقيقة الا العلة الفاعلة وسائر العلل متحوي  
الاستناد الى فاعل الذات وصانع الوجود بالفعل اذ لم يكن للمعلول في جوهره انه صلوح الصدد وعن  
فاعله من غير واسطة ورابطة ومعد ومهيئ وليس يصح ان يكون لمعلول واحد بعينه بالنظر الى جوهره  
ذاته الا علة نامرة واحدة بعينها يستند وجوده بالفعل الى وجودها وعدمه بالفعل الى عدمها  
والجامع الفاعل لجوهر الذات الشخصية يمنع ان يكون الاموجودا متعينا مستشفا بذاته وربما  
يجوز خصوصية ذات المعلول بحسب مرتبة في الامكان الى ان يعبر ايضا بطبيعة قاصر سلة

تلتها ونفسها بلا فاعلة ولا هي من اجساد  
 الاجساد كما قد ظن قوم وانما هي النار  
 من اجساد الاجساد المحببة لان في كل  
 جسم نار فاذا احتك الاجساد بعضها  
 ببعض سخنت فاذا سخنت ظهرت النار  
 منها فليست النار منها وليست النار  
 ايضا نارا بالقوة ولا هي متحد صورة  
 النار لكن في الهوى كلمة فعلة فتعلم  
 صورة النار وصورة سائر الاشياء و  
 الهوى فاعلة لذلك الفعل والكل في  
 فيها هي النفس الكلية التي تقوى ان تصير  
 في الهوى نادرا سائر القوى المتمايزة في  
 هذه النفس انما هي جو النار وكلها فيها  
 وكلها ما شئ واحد هي الحيوة والكل  
 ولذلك قال فلا يكون ان في كل جسم  
 من الاجرام المبسوطة هفتا وهي الفاعلة  
 لهذه النار الواقعة تحت الحس فان كان  
 هذا هكذا قلنا ان الشئ الذي يغني  
 ههنا النار انما هي حيوة ما فان به و  
 النار الحية فالنار اذا التي فوق هذه  
 النار في العالم الاعلى هي اخرى ان يكون  
 نارا فان كانت نارا ايضا فلا محالة انها  
 حيوة وحيوتها ارفع واشرف من حيوة  
 هذه النار لان هذه النار انما هي ستم  
 تلك النار فعد بان وضع ان النار التي  
 في العالم الاعلى هي حية وان تلك الحيوة  
 هي المهيمنة بالحيوة على هذه النار وفي  
 الصفرة يكون الماء والهواء هناك اقوى  
 فانهما جبان كما هما في هذا العالم الا ان  
 في ذلك العالم اكثر حيوة لان تلك الحيوة  
 هي التي يقبض على هذه من الذين ههنا  
 الحيوة والدليل على ان الاساطين



التي هي مادة الاشياء التي هي مادة  
وذلك ما نرى في تولد من الارض ومن  
ماء والهواء حيوان والحيوان الذي  
يتولد في الهواء اكثر قليلا واما  
الحيوان الذي يتولد في الماء يتبعه  
ان الحيوان الذي يتولد من النار حزين  
فليس وان الحيوان الذي يتولد في  
الارض فيها الاسفطيا فذلك الحيوان  
الذي يتولد في الهواء الاثر فيه الماء  
والارض والتلبد على ذلك الاشياء  
المكونة من الرطوبة التي هي غليظ اللحم  
ومما يلاحظ في الاشياء الشبيهة بذلك ان  
اللحم مما هو دم جامد اللحم ذو حسن ذلك  
الذي كان منه اللحم لا يجتس كذلك شاة  
اسفطيا البتة لا يجتس باليد التي  
سها يجتس وينفعل فان كان هذا على  
وصفنا رجعا الى ما كنا به وقلنا  
ان هذا العالم المحسوس كله انما هو مثال  
لذلك العالم فان كان هذا العالم حيا  
فما لم يكن ان يكون ذلك العالم الاول حيا  
وان كان عند العالم انما كان ملاما في  
ان يكون ذلك العالم انما تمامه واجل كماله  
لان هذا المفضل على هذا العالم المجرد  
والقوة والكمال والدوام فان كان  
الاعمال انما في غاية التمام فلا محالة ان  
الاشياء كلها التي هي من الاثار هي  
اشياء واشرف كما قلنا مرارا فتم سماء  
حيوان وفيها كواكب مثل هذه الكواكب  
التي في هذه السماء غير انها انور  
اجل وليس بينهما افران كما يرى  
وذلك انما هي البسطة صمانية وهناك  
ارض ليست ذات سباح لكنها حية

من الحيات والمجسما الى جاعلة الشخصيات  
ذلك خروجها عن الوحدة العددية الشخصية كما جاعل الهيولى الشخصية المميز بوجدانها  
بصورة من الصور الجوهرية المتواردة عليها وهو واحد بالعدد متعين بالشخص فتشخصه العدد  
الثام للهيولى الواحدة بالشخص مستحفظ بالشخص جاعلها الشخصي المعين بوحدة الشخصية وهي  
الوجود والشخص بعلمها الثام الواحدة بالشخص اي ذلك ليس يصح ان يكون لعدد العلول المعين  
عدد الاعداد على الثام الواحدة بعينها فاما ما احدى العلل بعينها ولا بعينها وعدد احد الاخر  
بعينه ولا بعينه ان كان العلول مركبا للذات فليس مما لا وصف العلوية بالذات وعلى المحقق بل  
بقارن ويلزم ما هو العلوية بالذات وعلى المحقق **ومبعض** فان لم نخرج ان ما يعطاه العقل  
ويدر على افواههم ونمور به السنتهم ان اللازم الا يتم يصح ان يتحقق في غير الملزوم بخلاف اللازم  
المساوي وان اتحد اللازم لا يصح ما خلافا الملزومات يجوز ان يكون اللازم اعم تحفظا من الملزوم  
ام لا مصير الى عالم المحقق وانما معاده خلط ما بالعرض بما بالذات والاضابط الصحيح ميزان العقل  
الصريح انما معنى يلزم خصوصيات فوق واحدة ويلحق بها وينزع منها واي مفهوم يحمل على  
خصوصيات عدة كان من جوهراتها المفوتة ومن عرضياتها اللاهضة فان مناط الملزوم مستحق  
الالحاق ومبدء الاشتراع ومطابق المحل انما هو الطباع المشترك ولا حظ لشي من الخصوصيات من  
ان يكون لها بخصوصيتها مدخل بالذات في تصحيح ذلك اصلا وان كانت الخصوصيات باخلة في الملزوم  
والمحور به والمنزع منه والموضوع بالعرض على ان يسوع للعقل اعتبار الملزوم والحق والاشتراع  
والحل بالنسبة الى الطبيعة المرسله المخلوطة في من الواقع ثم عند التفحص في الحماظ العقلية بنصف  
الفحص ان الملزوم والمحور به والمنزع منه والموضوع بالذات ليس الا الطبيعة المشتركة بينه دون  
من الخصوصيات بحسب خصوصيته وكذلك مما حمل مفهومه على طبيعتين مرتين بالاعتبار والاعمال  
اولهما معنى ما في الوجود وبحسب المهية كان من المصريح للعقل الصريح عند الحماظ العقلية ان  
انما موضوع المحل او مناط الملزوم بالذات وبالفصل الاقل على المحقق ليس الا الطبيعة الموصوفة  
بالاعتبار ثم من جهتها وبحسبها الطبيعة الاخضر الملقاة خصوصيتها في اسفطان ذلك المحل  
الملزوم ونصيحته الا بالعرض ثم على ما نحن ذهب اليه من وجوب انحفاظ اصل الوحدة العددية بالا  
المشتركة على الانعكاس من المجنبيين نوعيتها كانتا وجنسية دون نحو الوحدة بخصوصيتها انما  
يسئل من احد اللازم بالمحقيقة النوعية ان يكون الملزوم بالذات طبيعة وحدانية نوعيتها كانت



هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه  
في كل زمان ومكان  
والله اعلم بالصواب

الوحدة  
الاشياء

الاشياء  
الوحدة  
الاشياء

الاشياء  
الوحدة  
الاشياء

او جنسية والمنع هو كون الواحد النوع لانما لكل من خصوصيات الحقائق المتخالفات بالهبة  
او بالعدول وما بالذات ذاتا الملزوم بالذات هناك القيد المشترك لا اختلاف نحو الوحد نوعه  
جنسية في طبيعة حاشيتي اللزوم فاما على ما ذهب اليه الشريك ومعلم المشايخ ومفهوم الصناعة  
من ان المتحد بالنوع لا يستند اصلا الى المتحد بالنوع فانما اللزوم في الحقيقة النوعية يكون ليل  
انما بالملزومات ايضا بالحقيقة النوعية وعلامة التشكيك في المباحث المشرفة وفي المختصر  
من التشكيك في هذا الضابط اطلناها في المقدمات في نفوس الایمان وفي غيرها **في**  
تما يفرق عن اصل امتناع صدور اكثر من واحد الحق من حيثية واحدة في درجة واحدة اصل  
اخر يقال له قاعدة امكان الاشرف وهو اصل شريف كرم مغزاه عظيم جدا واستعمل معلم المشايخ  
ومفهوم الصناعة في ثلوجها وفي كتاب السماء والعالم والشريك في الرباسية في مواضع عديدة في كشفا  
والعلاقات وعليه تسير في سائر كنهه ترتيب نظام الوجود وكذلك الشريك في التعليم وغا في  
شيخ اصحاب الذروة والفريد في المطارحات والثلوجان وحكمة الاشراف غوصا غيبا وابحث عنه من  
مفهوم صاحب الشجرة الالهية انما مبسوطا مستطير اقول بحر يدعواه ان كل ممكن موجود في  
عالم الامر والظلم لا بداع فان الممكن الاشرف منه موجود بالفعل فبل في درجة عقلية متقدمة وبرهان  
مغزاه ان اول ماصد غزباري عز وجل يجب ان لا يتصور في عالم الامكان اشرف وافضل منه **اصل**  
لان ان وقع ان يقع طباع الامكان ما يكون اشرف وافضل منه فلا يخلو اما ان يوجد ذلك في درجة  
وجود هذا او في درجة اخرى شاذرة عن درجته واما ان لا يوجد راسا فان وجدته في درجته لم  
يصد عن الواحد الحق من كل جهة اثنان في درجة واحدة وان وجدته درجة اخرى بعدد درجة كان  
هذا المتقدم عليه بالدرجة على لوجوده لا محالة وجزء من علته وجوده فليز ان يكون المعلول **م**  
الابداعي اشرف وافضل من علته وذلك باطل مستحيل وان لم يوجد راسا وهو ممكن الوجود بالذات  
ولا يصح لصدوره وبضائه عن المبدع الفياض الامكان الذاتي فليز لا محالة ان يكون مكد دخوله  
في عالم الغير والوجود من لفظاء علة علته من حيث انه لم ينفذ فضل وشرفه يستدعي جاعلا **ك**  
واعز واجد من جاعل هذا الصادر الذي هو افضل واشرف منه وجاعل هذا الصادر ان هو الا  
الباري الاول القصور الواجب بالذات عز مجده فليز ان يكون هو مستند مبدعا اخر يكون اعلى  
واجده من الفياض الواجب بالذات وذلك محال كبري فالي عن عزه وعلاء علوا كبيرا فهذا  
حق نفس هذا البرهان على ابلغ الوجوه وامنها ونورد ما في حكمة الاشراف من اشارات بعبارة

عامرة وفيها الحيوان كلوا النسيبة  
التي هي اربها بانها في مفرس وليم  
وفيها جوار وانما جوار به وما يجري  
جوار جوارا وفيها الحيوان الماشية  
وهناك هواء وفيه حيوان هواء  
حيث شبيهة بملك الهواة والاشياء  
التي هناك كلها حية وكيفية تكون  
حيث وهي في عالم الحيوة المحسوس بها  
لنوت البنية وطباع الحيوان التي هناك مثل  
طباع هذا الحيوان الا ان الغيبة هناك  
اعلى واشرف من هذه الطبيعة لانها  
عقلية ليست حيوانية البنية من ان كبر  
فولت **وقال** من اين يكون في العالم  
الا على حيوان وسماء وسائر الاشياء  
التي ذكرنا قلنا ان العالم الاخير هو  
النام الذي فيه جميع الاشياء لا ان  
من المبدع الاول انام فبني كل نفس  
وكل عقل وليس هناك ففر ولا محالة  
الشيء لان الاشياء التي هناك كلها  
مملوءة حتى في حيوته كانه حيوة نغلة  
وتقول وجرى حيوته تلك الاشياء  
انما يقع من عين واحدة لا كانهما  
واحدة او درج واحدة فطبل عليها  
كيفية واحدة فيها ككيفية بون  
كل طعم **وقول** انك عدت تلك  
الكيفية الواحدة هم الخلافة والشيء  
وسائر الاشياء آذ ذات الطغور وفيها  
وسائر الاشياء الطيبة الرديحة جميع  
الالوان الواضحة تحت البصر وجميع  
الاكوان الواضحة تحت السمع وجميع  
الواضحة تحت اللمس اي الحيوان كلها  
واسان الالباق وجميع الاشياء

الواضحة

فالت  
الاشياء  
الوحدة  
الاشياء

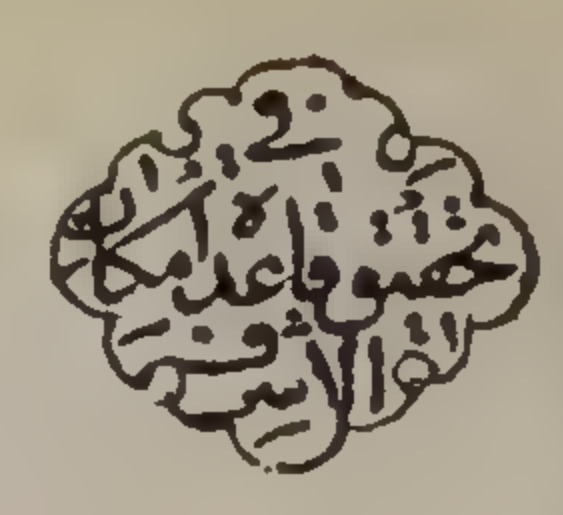


الواحدة تحت المحرقة كذا وجوه  
في كيفية واحدة مستوحى على اوصاف  
لان تلك الكيفية جوارية عقلية  
جميع الكيفيات التي وصفنا لا يصف  
عن شئ منها من غير ان يخلط بعضها  
ببعض ويصدق بعضها ببعض بل كلها  
منها محفوفة كان كل واحد منها قائما  
على حدته والاشياء التي هناك وان  
كانت مبسوطة فذلك لا يحد شيئا منها  
الا وهو موثى بكثرة الصفات التي فيه  
من غير ان تعظم اي تروكها بغير الاشياء  
الجمالية في وجودها والعمل الذي هناك  
ليس مبسوطة كانه شئ لا شئ فيه ولا  
النفوس التي هناك مبسوطة على هذه  
الصفات بل العقل والنفوس ساكنة  
التي هناك مبسوطة موثاة بجميع  
الملازمة لكل واحد انما يكون الشئ  
موشوق بالصفات وهو مبسوطة اكل  
من الاوائل الاولى هي الجوانية ولم يكن  
من الاوائل الثانية هي الحسية المركبة اعني  
ان فعل الاوائل الذي من الاوائل الاخيرة  
واحد مبسوطة وقوة واحدة وانما فعل  
الاوائل الذي من الاوائل فكثير في وقوة  
ثيرة والعلة في ذلك ان كل شئ قريب من  
العلة الاولى كانت فاعلم بين اكثر  
كلما بعد عنها كان اقل واصف وذلك  
ان العقل يتحرك دائما بحركات مستوية  
يشبه بعضها بعضا وعندها واحدة  
وليس يفرق العقل بواحد من حركاته بل  
جميع حركاته وحركته الجزئية ايضا ليس  
بواحدة لكنها كثيرة ايضا الا انه كلما  
الحركة من الشئ الاخيرة بل حتى يكون

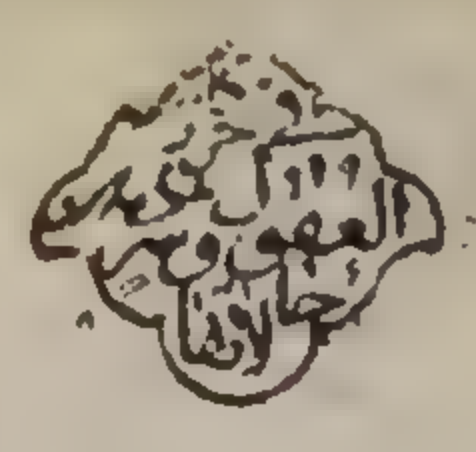
قال ان الممكن الاختصاص اوجد فيلزم ان يكون الاشرف قد وجد بمعنى بل الاختصاص وهو اصل عظيم ينبغي  
عليه مسائل متممة كما سنعلم وهو من فروع ان الواحد الحقيقي لا يصدق عنه الا الواحد فان نور الانوار  
اذا انقضى الاختصاص الظلاني بجهة الواحد لم يبق جهة فضاء الاشرف لانه ذو جهة واحدة لا اكثر  
واذا كان كذلك فاما ان يجوز صدق الاشرف عنه بواسطة او دونها ولا يجوز مطلقا فان جاز  
بغير واسطة فقد جاز ان يصدق عن الواجب لذاته في مرتبة شتات هما الاشرف والاختصاص وهو محال  
وان جاز بواسطة فيلزم جواز كون المعلول شرف من علته لان التقدير ان صدق الاختصاص عنه بغير  
واسطة اذ لو كان بواسطة معلول اخر للواجب العلة اشرف من المعلول ومنفذ من عليه بالذات فيكون  
قد وجد قبل هذا الاختصاص ما هو اشرف منه وهو المطلوب فاذا جاز صدق الاشرف بواسطة فلا  
شك انها الاختصاص لا محالة فيكون قد جاز صدق الاشرف عن الاختصاص وهو غير جائز بخلاف عكسه  
وان لم يجز صدق الاشرف عنه ولا عن معلوله مع امكانه بالافرض والممكن لا يلزم من فرض وجود  
محال لذاته بل ان لزوما فاما يكون لاسباب اخر غير ذاته لا يمكن ممكنا وهو خلاف المقيد فاذا فرض  
وجوده وليس نوعه بواجب الوجود ولا ببعض معلولا لانه كلامنا الان مبني على عدم جواز صدق عنه  
في الضرورة وجوده بسند عن جهة تقتضيه اشرف مما عليه نور الانوار لكونه اشرف من معلوله مع ان شرف  
المعلول من شرف علته واقضائهما وهو محال لاسيما ان نور جهة اشرف مما عليه نور الانوار هذا  
نظر البرهان مع مراعاة نظم الكتاب اما على النظم الطبيعي فان يقال لو وجد الممكن الاختصاص ولم يوجد  
الاشرف بل لزم اما خلاف المقيد او جواز صدق الكثير عن الواحد والاشرف عن الاختصاص او وجوه  
اشرف مما عليه نور الانوار لان وجود الاختصاص ان كان بواسطة لزم الاول وان كان بغير واسطة وجاز  
صدور الاشرف عن الواجب لزم الثاني وان جاز عن معلوله لزم الثالث وان لم يجز عنهما لزم الرابع فان  
بطلت الافسام كلها على تقدير وجود الاختصاص مع عدم وجود الاشرف بل بالذات فذلك التقدير  
باطل ويلزم من بطلانه صدق الشرطية المذكورة في صدر الفصل التي هي عادة الامكان الاشرف وانه  
لا اشرف من الواجب لا من اقتضائه فحال ان يتخلف عن وجوده وجود الممكن الاشرف ومجيب ان يكون  
الاشرف اقرب اليه وان تكون الوسائط بين وبين الاختصاص هي الاشرف فالاشرف من اجل شدة العلل  
من غير ان يصدق عن الاختصاص الاشرف بل على العكس من ذلك الى اخر المراتب انتهى كلام شرح الاشرف  
بالفاظه **مبني** ان في هذا البرهان شكام بعض الاماضا من حلة على ذمتنا بفضل الله وحسن  
سجانه ولا سبيل الى تحقيق من الحق فيكون من قبلنا كما سابر بعضلات الغوامض وعوضا عنها وهو



وإنما المقصود من هذا الكلام هو بيان أن العلم لا يتوقف على الوجود بل على الممكن  
وأن العلم لا يتوقف على الوجود بل على الممكن  
وأن العلم لا يتوقف على الوجود بل على الممكن



وإنما المقصود من هذا الكلام هو بيان أن العلم لا يتوقف على الوجود بل على الممكن  
وأن العلم لا يتوقف على الوجود بل على الممكن  
وأن العلم لا يتوقف على الوجود بل على الممكن



في نظم خلط الامتناع والامكان بالذات بالامكان والامتناع بالقياس الى الغير واعفا لامن  
امكان كون المنع بالذات ممكنا بالقياس الى الغير والامتناع بالذات ممكن بالذات بحيث يكون  
المنع الذي ممكنا لا بد بل بالقياس الى الغير فمما عطف نور الانوار من الحالات بالذات به و  
لكن لا يستحيل امكانها بالقياس الى الممكن الا شرف المستند على آياها ( ) قال بعض من ينقطع عن  
في شرح الصباكل بعد نحر بر نظم البرهان بما ذكره وصورة انما يتم ابطال الشق الاخير لو كان امكان المعلول  
مستلزما لامكان العلة وهو منقوض بان انتفاء المعلول الاول ممكن مع ان عطفه وهو انتفاء الواجب  
مستحيل والتحقيق ان امكان المعلول يستلزم امكان العلة نظرا الى ذات المعلول بمعنى انه اذا نظر  
الى المعلول لم يوجد فيه ما يوجب استحالة وانتفاء ذلك ممنوع في صورة النزاع كما في صورة التسند  
يمكن ان يفر هكذا ما ليس موجودا قبل الموجود الممكن ليس ممكنا اشرف منه وينعكس بعكس النقيض  
الى قولنا ما هو ممكن اشرف فهو موجود قبله بيان الاول انه لو كان ممكنا اشرف فعلى تقدير وجوده اما  
ان يوجد من الواجب بلا واسطة وقد فرض وجود الاختصاص منه بلا واسطة فيلزم صدور الكثير عن الواجب  
او بواسطة وينتصر الاختصاص فيلزم كون العلة اخشى من المعلول واللازمان محالان وما يلزم منه على تقدير  
وجوده محال فهو محال فامكانه يستلزم كونه محالا وفيه ايضا مثل النظر السابق والحق انه ان ابد باطنا  
الاشرف ما يشمل الامتناع بالغير فهو كذلك وان اردنا الامتناع بالذات فلا يتم كما ذكرنا في قوله فيجب عليه  
اذن ان تؤدي اليك من حق القول فيه ما عطفه متناضما من فتقول هل انت مخفى ما علمنا في صحفنا باذ  
الله سبحانه ان اساس العقل المضاعف في اصول المعارف الربوبية ان يستفيض ان القوم الواجب بالذات  
جل ذكره ليس سبيل تجدد مجده وعلاه ان يقال من المحال بالذات جهة قدس وكمال وبهاء وجمال  
اعز واجل واما عطفه على ما عطفه قدس وكمال وعزة وجلال بل ان سبيل ان يعتقد ان حثية الوجوه  
بالذات حثية محض من كل جهة كبرياوية وفعلية خفية من كل حثية كالبه وان هذه الحثية الواحدة  
الوجوبية بوحدةها الحقة وبساطتها المطلقة بعينها جملة حثيات المجد والكمال وفاضلة جهات العز  
والجلال مستحقة لجميع الاسماء الحسنى العزبة والكمال من غير اختلاف حثية وحثية وتفاير اعتبار  
واعبار اصلا وان نور الانوار الواجب بالذات من حيث كنه حقيقته وصرف حثية ذاته الاحدية كحقيقة  
من كل جهة تام ونور التمام من جميع الجهات الكمالية وغيرها هي الشدة في جميع جهات العز والجلال  
المجد والكمال وغيرها هي اللانهاية الشدة ولا تافاهل الشدة الكمال ايضا غيرها هي اللانهاية من حيث  
غيرها هي قوة سلطانها في جميع جهات البهاء والجمال والقدس والكمال وراء ما بينا في محال

والعلم بطريقه ذوقه واحدة والحركة  
الكاشفة بين اول حركة العقل والحركة  
كل واحد منها في جميع الحركات التي  
تحققها فاما الحركة الاخيرة فكانها  
ما الى جرم صلب متشابها الاجزاء لا  
اختلاف فيها وحركة العقل الاخيرة  
فيها فصلة كثيرة وذلك انها ليست  
بها قوة اخرى فجميعها الى ان تغفل  
حصة فليس بينها وبين الشيء الذي لا يغير  
الاختلاف وهذه الحركة اعني حركة  
العقل الاخيرة ليست حصة مجمع شيئا  
كثيرة لكنها حصة واحدة على شئ واحد  
لذلك صارت شخصة واحدة تحت  
الحس ولذلك ما الشيء الشخصي ليس  
هو كل حصة وينبغي ان يكون الشيء  
اذا كان مفليا ان يكون كل حصة والا  
يكون منه شئ ليس محي وبقية  
ان حركات العقل هي جواهر وليس حصة  
من الجواهر التي بعد العقل الا وهو من  
فعل العقل واما بفعل العقل الجواهر  
محركة لانه اول فعل الفاعل الاول  
الحق فذلك ما لا يورث القوة بالذات  
والعقل متحرك في الجواهر والجواهر  
للحركات واما بتحرك الجواهر في صفات الحس  
ولا يخرج من ذلك انما هذه الصفات  
انما هو موضع للعقل وهذه ليس هذه  
الموضع العقل عيشو كانه في سبيل  
لكنه معشوق موشى العقل ثم المحركة  
فيها ليس كمن وان سكر لم يفعل  
فان لم يفعل لم يكن حكمة لانه لا  
يمكن الا بفعل العقل وهذه صفات الجواهر  
محركة عقليته وحركة سائر الجواهر

(المجموع)

بنها



جميعها وكل جود وكل حيوة انما هي  
حركات العقل في جود العقل حافظ لجميع  
الجزء التي تحيى وجو العقل حافظ لكل  
حيوة في ذلك ما لك هناك عقل  
كان وجوده فانه يسلك في ذلك  
ومنه على اشياء حية وانما ان السالك في  
هذا الارض انما يسلك في مسلك الارض  
والاشياء التي هي بها انما هي منسوبة  
كلها وان كان ذلك لشئ اخر فكل  
من مسلك في تلك الارض الحيوانية  
يسلك في مسلك الحيوة والاشياء  
التي هي بها هي حيوة ايضا والحيوانية  
في تلك الارض الحيوانية وانما يسلك  
ضربا من طرف الحيوة طرفا بعد طرف  
غيره وان سلك ضرب في تلك الطرف  
فانما يسلكها الى ان ياتي الى اخرها من  
بغير ان يفارقها ولها خلاف ما يكون  
صحتها في العالم السفلي فان السالك في  
ما اذا صار في موضع اخر من هذا الطريق  
الارض في اقله وجميع اجزاء ذلك  
الطريق وانما يكون في اخره فقط اعني  
الموضع الذي هو فيه واقا السالك في  
ارض الحيوة فانه يسلك الى اعلى تلك  
الارض من غير مفارقة منها الا انها  
في اخرها واداءا وفيما بين ذلك في حال  
واحدة فانه وان لم يسلك في تلك الارض  
مسلكا سواه كان في بعض تلك الارض  
كثيرا ساو كان في بعض اقله كان في بعضها  
وكان بعض لم يكن السالك في تلك الارض  
في تلك الارض وحيوة في تلك الارض وجو  
بالفعل كذا يكون مسلكا او حيوة بال  
فكونها فاعضا واما تحت الارض

بناهي وراء ما لا بناهي بما لا بناهي وذلك ايضا الى لا بناهي بحسب الشدة بالفعل ولا يمكن ان  
تصور من غير من مراتب الجود والكمال والنور والبهاء والعز والكبرياء ولا من غير من مراتب النعم والشد  
بها ولا من غير من مراتب الشدة والشد ولا من مراتب الشدة والشد ولا من مراتب الشدة والشد  
الى لا بناهي بالفعل متخففة جميعا في الذات المتخففة الواجبة الاحدية من حيث كذا الحقيقة الواحدة التي  
تأذن وجود الواجب بالذات وكمال وجوده وحقيقته وكمال حقيقته واحدة كذلك كماله واقع في كمال  
كله لا يمتنع مراتب الشدة ولا بناهي لا شاعبه واحد وكل نور الانوار الواجب بالذات هو الملك المطلق  
بالنسبة الى جميع ما سواه اي بالنسبة الى كل ما يسعه نطاق طباع الامكان لان الملك المطلق هو الذي  
له ذات كل شئ وليس له شئ والواجب بالذات كذلك لان كل ممكن الذات وجازر الوجود فهو اما  
وتمامه وغاية غايات الفعل في حقه هو كونه فاعلا لها لانه فيكون ذات كل ممكن له ويصح ايضا  
كون الممكنات له يكونها منه فالممكنات باسرها مملوكة بذاتها الواجب بالذات بلا واسطة او بوسطة  
ان لا يدخل فيها غيره وغيره لا يدخل فيه غيره والمعلول وما لا يلواه وذلك كله من خواص حقيقة الذات  
بالذات ولو ان طباع الامكان الذاتي اذا تخففت اساس هذا الاصل انكشف لك انه ليس في نظم  
هذا البرهان انه ليس في طباع الامتناع والامكان بالذات بالامتناع والامكان بالذات بالذات  
ان في مزاج هذا التشكيل فساد الخلط بين امتناع اسنداء العلول امر في العلل وبين امتناع حصول  
اسنداءه من العلل والخلط بين اسنداء العلول امر هو حاصل بالفعل في العلل وبين اسنداءه من  
في العلل يمنع دخوله في الحصول بل في امكان الحصول اصلا بيان ذلك ان الممكن الاشرف يمنع ان يكون  
مرتبة شرفه وخصوصية كماله مسندة باجهة من جهات الفعل والشرف ومرتبة من مراتب الجود والكمال  
في علته وجوده لا تكون تلك الجوهرة وما فوقها وتلك المرتبة وما هي اعلى وارفع منها حاصل بالفعل  
للمفهوم الواجب بالذات جل ذكره فانه مرتبة كماله مسندة عليها خصوصية الممكن الاشرف اي ممكن  
كان في العلل حتى يصح اسناده اليها في الوجود فانها وما فوقها الى لا بناهي متخففة بالفعل في الذات  
بالذات بشدة على ما فرضت فان العقل الذي هو مقدم البرهان في الشئ الاخر هو ان الممكن  
الاشرف يمنع بالذات ان يسند عي مرتبة من الجود والشرف في العلل لا تكون تلك المرتبة وما فوقها  
موجودة بالفعل في علته الممكن الاخر اعني الغير الواجب بالذات جل جلاله فيستحيل ان يكون  
من جهة عدمه بل من جهة اسناده اليها من حيث الجود الاشرف موجودة بالفعل بشدة لا انه يسند  
علته الجود واشرف من الواجب بالذات وهي بمنزلة وبالجملة انما الماخوذ في البرهان ان اسنداءه



منه كما لا يمتنع حصوله بالفعل على ما استنتج بالذات على ما قد مضى لا أن ذلك الاستدعاء يمكن  
 واستدعاء ممتنع الحصول بالذات فاستفهم كما أمرت وثبت على الحق ولا تكون من الجاهلين **ومض**  
 أن لما على أصل القاعدة برهاناً من سبيل آخر أبسط والطف الست قد دريت بما اردت انك انما لم يكن  
 بين ذانين بخصوصهما مناسبة ذاتية وخصوصية ذاتية لا تكون هي بين سائر الاشياء لم يكن يتضح  
 علاقة العلية والمعلولة فكيف يتضح ان يكون شئ بخصوصه قدما ز من بين الاشياء ومن غير  
 شيئا بعينه ومهتبه بخصوصها بالترتب عليها جوداً وعدماً وليس هناك مجتنب جوهر الذات  
 مصحح لذلك الاختصاص أصلاً كأنك ان ستوفيت ذلك فقد عرفت فطرتك وابتغى فربحك  
 أن فتقول اذا صد عن الباري الواجب بالذات هل ذكره معلول قائم يمكن وبسبب طباع عالم الامكان  
 أفلم لا بداع ممكناً بالذات اشرف منه فيكون ذلك الممكن الاشرف مجتنب مرتبة في الشرف والفضل  
 اقرباً إلى من الباري الواجب بالذات الذي هو المسنوي على عرش اقصى الحال والمجد بالنسبة الى هذا  
 الممكن الصادر بالفعل فيكون قد جرى امر الابداع والايجاد على خلاف ما يقتضيه المناسبة الذاتية  
 وذلك باطل كما هو المتيقن **ومض** ومن سبيل آخر قدما متل في كتاب التلخيص ان من خواص  
 الوجوب بالذات انه اذا فرض استناد ممكن ما أي ممكن كان الى الواجب بالذات بلا وسط او بوسط لازم  
 ذلك ان يكون ذلك الممكن بالذات واجب الوجود في حافة الواقع من تلقاء ذلك الاستناد به واذ  
 فرض عدم استناده اليه ازم من ذلك ان يكون هو ممتنع الوجود في الواقع البتة وكذلك من لوازم طباع  
 الامكان الذاتي ذلك بالنظر الى ذات الممكن في من الواقع واذن فنقول اذا لم يكن استناد الممكن  
 الاشرف الى الواجب بالذات مستلزماً لا استيجاباً جوده بالفعل لم يكن الواجب واجباً بالذات ولا  
 الممكن ممكناً بالذات هف واذ وجوب جوده عنه في درجة وجود الاختصاص بعدد درجته مستحيل  
 بقضاء العقل وحكم البرهان فاذن يتعين وجوب وجوده عنه سبحانه قبل وجود الاختصاص  
 فليثبت **ومض** وليعلم ان هذه القاعدة انما يطرح حكمها فيما فوق الكون في ترتيب نظام  
 الوجود في التسلسل البدئية واما فيما تحت الكون فربما يكون الممكن الاشرف قد عني عن الوجود  
 بمواضع المادة الصورية لا بتسلسل الامكان الاستعدادي في التسلسل العوديه يكون الممكن الاشرف  
 موجوداً قبل الممكن الاشرف فالتسلسل في المطارحات ويصح ان يكون في الامور الكائنة استناداً  
 كما منوع تماماً هو اشرف راجعاً الى انما اسبابها واذ لا اسباب طبيعية ايضا فابعد  
 للسموات والارضات ويجوز ان يعطى الشئ الواحد شيئاً وخصباً لا لذاته بل لاعتبار استعدادها

فاما العقل وانما الذي بالفعل فيها  
في كل مضمون وكل جوف والسرور فان  
ان هذا هكذا قلنا ان الاشياء  
لها من العقل والعقل هو الاشياء  
وذا فان العقل كاشف الاشياء فاذا  
ان كان الاشياء لم يد العقل وانما  
العقل هو جميع الاشياء لان جميع  
صفات الاشياء وليس في صفته و  
تفعل شيئا مما ياتي بها وذلك ان  
العقل في الارض هو مطابق لكون  
اخر فان قال قائل ان صفات  
العقل انما هي لا الشئ اخر لم يتجاوز  
البشر قلنا ان صفات العقل على هذه  
الحال كانت قد فسدت وصيرت جوهر  
ديا خبيثا ارضيا اذ صلا الايجاد  
ذاته وصارت صفاته مما رفق ولا  
يكون شئ يفرق بين العقل وبين  
وهذا في محال ان يكون شئ شيئا  
واحد وقد نقول ان مثل قولنا باقيا  
عقلية فنعلم كيف العقل لا يبرهن  
ان يكون اعدادا غير اولا يكون شئ اخر  
واحد واحد في الاشياء انما  
تتكرر في الاشياء ام الجواني  
فانك ان وجدت هذه كلها واحدا ولا  
واحد علمت ان كل واحد منها وان كان  
واحد فانه حوشي باشياء كثيرة فحاشا  
واما الكلمة التي على التي في الهوى للشئ  
في ان كانت واحدة فانها مختلفة  
القول انها غير الشئ الواحد كغير  
الوجه فانه وان كان جنة واحدة فان  
الكلمة التي في بعض الوجوه هي  
فان والاشياء وان كان واحدا فانه



بدو واحد فخصر كنه مركبة من اشياء كثيرة  
 من عروق وعصب غضروف والعروق  
 ايضا وان كانت واحدة فانها مركبة  
 من عناصر البدن الاربعة كاللحم والدم والشرارة  
 والاله ايضا وان كان واحدا فانه مركبة  
 من اشياء اخرى وهذا يكون على هذه  
 الصفة الى ان يبلغ الاوائل الاولى كالحلوة  
 والصورة التي هي بسيطة وحدها فلذلك  
 يكون العقل واحدا ولا واحد غير انه يكون  
 هذه الصفة فيه على واشرف وافضل  
 من الصفة الجسمية التي ذكرنا انها كذلك  
 ان العقل واحد فهو كثير البهر هو كثير <sup>الجزء</sup>  
 بل هو كثير بان فيه كلمة يعزى على ان يفعل  
 اشياء كثيرة وهو ذو شكل واحد غير ان  
 شكله شكل فاعلى والعقل انما يكون محلا  
 بشكله ومن ذلك الشكل تنبع جميع  
 الاشكال الباطنية والظاهرة ومن ذلك  
 الكلمة تنبع القوى والفكر الذي تحت  
 العقل وليست منية العقل مثل فاعلم  
 الجسم ذلك ان منية الجسم تكون بمحط  
 منسوبة الى خارج واما منية العقل فانها  
 تكون الى داخل دائما الى داخل الاشياء  
**اقول** ان في العقل جميع العقول و  
 الحيوان وذلك لانها تنقسم فيه <sup>الجزء</sup> والعنصر  
 في العقل ليس بان الاشياء هناك فانها  
 فيه ولا ان الاشياء ركب فيه لكنه <sup>حل</sup>  
 الاشياء غير انه يفعلها اشياء بعد شي  
 ينزبه وطفس <sup>فعل</sup> فاعلم الاول فانه  
 يفعل الاشياء كلها التي يفعلها بغيره <sup>فعل</sup>  
 معا وفي هذه واحدة **ونقول**  
 انه كان في العقل جميع الاشياء التي تحت  
 كذلك في المحي الكل جميع طبائع الحيوان

الواجب بسبب لا تنافي من احواد ثمانية الامور الدائمة فلا يتبع ان يختلف شرفها وخسرها الا  
لاختلاف الفاعل ولا اختلاف جهات به ففعل بالاشرف اشرف وبالاخص احسن ومحال ان يستوي الفاعل  
في الشرف ولا يتوقف فعله على غيرهما ثم يقتضي احدهما فعلا احسن من فعل الآخر هكذا اذا استوى الفاعل  
وفاذا فعلهما واشترط العقلان في الشرف والكمال اذا عرفت هذه القواعد فلك ان تعلم ان الامور  
الدائمة لا تحصل الا على اشرف ما يتصور ان يكون عليه ولا يمنعها عن ذلك الاستعداد او حادث غير  
او امر اتفاقي فيجب عليك ان تعتقد في السماويات والعلوم القدسية ما هو اتم واكمل وان كل ما يتصور  
من كمال واجب الوجود والامور العقلية والسماويات فانها ارفع في نفسها مما يتصور به واذا كان الجوهر  
العقل اشرف من النفس يجب ان يكون قبلها ولما كانت الاشياء اشرف من العناصر يات يجب ان تكون  
حاصلة قبلها بضرب من العلية على ما تذكره وهذا تفصيل فصلناه واجماله لا مام الباحثين راسخو  
من اشارة اشار اليه في كتاب السماء والعالم ما معناه انه يجب ان يعتقد في العلويات ما هو الاكبر  
لها والاشرف انتهى كلام المطارحات فلك وايضا انما اطرح هذه المسألة في ما فوقنا لكون من مراتب  
سلسلة البعد في طول ترتيب التسلسل اى في الابداعات الصادرة عن المبدء الفعال من حيثها  
مرتبة في درجات مختلفة فاما في عرض التسلسل في الامرات المبدء الصادرة عن محوضة الامر من  
حيثيات مختلفة متضافرة في درجة واحدة متفاوتة بالكمال والنقص لا اشرف منها لا يكون متدنية  
بل صدور غير الاشرف بالدرجة كالعقل الثاني والنفس الاولى وجرم الفلك الاقصى الصادرة من حيثها  
متضافرة بالمحصول معاً في درجة واحدة متماثلة بفوارث الرتبة في الكمال والنقص والشرف والخسنة  
فليعرف **معضن** وان لم يثبت البرهان في تاسيس الاصول والقوانين فتدحان حين تفرع ما  
تفرع عليها من ثبات جواهر عالم القدس من العقول المتفارقة والنفس المجردة ثم ترتيب مراتب  
نظام الحجرة في درجات الصدور والوجود فما ايسر لنا ان نحاول اثبات العقل وهو الجوهر البسيط المتعالي  
الفاعل المقدس من صفاته المادة ذاتا وفعلها من صفات الك علية (الاول) من سببها انما  
صدور الكثرة عن الواحد من المعلومات الصادر الاول بحسب خصوصية ذاته ومرتبة مكانه الذي  
لان ذات البارى الواجب الحق الاحدى الذات من كل جهة فيجب لا محالة ان يكون هو ذاتا واحداً بسيطاً  
مجرداً عن ملل بسطة ما بالقوة الاستعدادية مستغنية في ذاته وفي فعله عن غير مبدء مهبط وقاطر  
ذاته ليصح ان يكون واسطة بفض فطره القابض بالنسبة الى سائر المعلولات ويكون ما عداه <sup>بمعنى مرتبة</sup> ممكن  
والمعلولات بعد ذاته في رتبة الصدور والمعلولة فلا يتحتم ان يكون هو جسماً والآخر صدور الكثرة



عن الواحد الحق في درجة واحدة ولا هولي ولا صورة ولا نفسا ولا لا متع ان يكون متع في ذلك  
على سائر العلويات واسطر رشح النفس في نظام الوجود على الاطلاق فاذن ان هو الا العقل الا الذي  
اكرم الجواهر العقلية وافضل الذات الامرية والمبدعات التوتيرة (الثاني) من سبيل الامكان  
الاشرف فقد استبان انه لا يمتنع في سلسلة البك الطولية سدر ممكن في درجة الا لا يمكن الا اشرف  
صادق في درجة متقدمة فاذن يجب ان يكون اقدس العقول وافضل المكائن واشرف الانوار  
العقلية هو الصادر والاول (الثالث) من سبيل المناسبة الذاتية بين العلة الناصرة ومعلولها  
ليس من المستبين ان الفاعل الفاعل الواجب بالذات بنفسه ذات المحقة الواجبة علة ناصرة فاعلة لمجهر  
ذات المعلول فيجب ان يكون للناسبة الذاتية بالنظر اليه ثم اكرم ما ينصوب بالقياس الى اى ممكن من  
بعده فاذن لا يسوغ ان يكون هو الا اكرم العقول القدسية واشرف الانوار العقلية (الرابع)  
من سبيل اخراج ما بالقوة من القوة الى الفعل ما تعرف ان شيئا من الاشياء لا يكون مخرج ذاته  
من القوة الى الفعل ولو كانت الذات بنفس جوهرها مستوجبة المخرج الى الفعل لما كانت بالقوة اصل  
وايضا الخارج من القوة الى الفعل من حيث الفعل اشرف واكمل منه من حيث القول فلو كان خروجه  
الفعل من لطفاء ذاته لزم ان تكون ذاته اشرف واكمل من ذلك الشكل ونفيل الكمال من نفس ذاته وبذلك  
الشي لا يستكمل من لطفاء نفسه واهب الكمال المطلق يمنع ان يكون علة فاذن النفس العالمة  
لاستطيع ان يخرج ذاتها من مرتبة القوة الهيكلية التي هي درجة العقل المنفصل الى مرتبة الفعل  
هي درجة العقل بالفعل ثم مرتبة العقلية الثانية الفاعلة التي هي درجة العقل المستفاد ولا  
لها من مفضلين سبب جوهر ذاتها ويكون واسطر في اتصال النفس من البارى الغياض تعالى سبحانه بها  
فاذن يخرج النفوس البشرية الى درجات عظاما لها الناهية ومرتبتها العقلية نور عقل وعقل قدسى  
فقال للاطوار مجول فالمراد حسب الصورة اذن دقة مرتبة جوهره عن القوة الاستعدادية والافعال  
الهيكلية بناس اشرف نوره الى كوة القوة النظرية ومقلة بغير العقل بناس اشر شعاع الشمس الى  
كوى الزاوية وحده العين وجسدية القوة الباصرة والذي يقبده الاصول ونظير البراهين هو  
ان النفس المخرج بالحقيقة الى الفعل على الاطلاق ان هو الا الفاعل الحق المفعول من مقدار من عوارض  
المهنة وملا بسببها بالقوة من جميع الوجوه تعالى سلطانا وقياس صنع العقول هناك قياس صنع  
الطبيب في افاضة الصحة فانه يسير سبب المقتضى والمصحح وانما يفضان الصحة من لطفاء المبدء القياض  
(الخامس) من سبيل الهولي والحركة المثل عليك مراد من القوة فوق مرة واحدة ان كل مؤثر

في كل واحد من الجواهر انما جوانات  
كثرة الا انها اقل وضعف من الجواهر  
التي هي مواعيد ولا يزال الجواهر بقل في  
الحق الذي يبين ان باقى الجواهر  
الضعيفة القوة تقف هناك فيكون  
الحق الذي دفعت فيه قوة الحق الكلي  
جاء هذه القوة فتمت ليست مختلفة  
**واقول** ان الجواهر ان كان بعضها  
في بعض كلها واحدا فربما ليست مختلفة  
فيها الكفا فيها كالحجة التي قبلت انها في  
كامل الحقيقة ذكرها انها في العالم الجبر  
فانها واحدة من الاوامر التي هي تولد  
بين الاشياء الا انها بما فطرها العقل  
تفرق ما الف وجمعت واما الحجة  
الحقيقة وهي العقلية ففرق جميع الاشياء  
كلها العقلية والجوانية جمعا عقليا  
ونفسها واحدة عقلية فلا تفرق ايها  
لانها ليست هناك فليست تغلب تلك  
الحجة لان ذلك العالم كله باسرها  
محمضة ليس فيه اختلاف فانه لا  
واما الاختلاف والاضافي هذا العالم  
فلذلك وبما فطر العقل على الحقيقة  
الاشياء التي جعلها الحجة فاما العالم  
الا على انما هو حجة فقط وجوه تفيض  
منها كل جوه كالف ذلك مرارا وتكرار  
لا يفرق كايها انما هذا العالم  
كقوله في الدنيا ما وجد في الدنيا  
ونفيل العقل افضل من القوة وهذا  
العالم واما في العالم الا على القوة افضل  
من الفعل وذلك ان القوة التي في الجواهر  
العقلية لا يحتاج الى الفعل من مؤثر  
شيء اخر غير هال انما نامة كمالها بادية

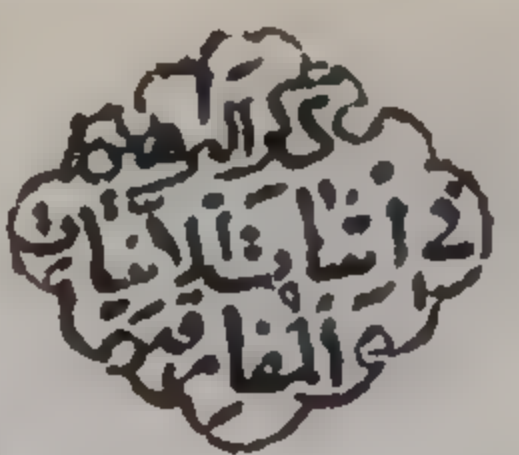


الاشياء والرواحنة كادراك البصر الاشياء  
 كسبها والقوة هناك كالسبب منها فان  
 في العالم المحتوي فانها تحتاج الى ان يخرج الى  
 الفعل والى ان تدرك الاشياء المحتوية  
 على ان تلك القوى الجواهر التي ليس لها  
 في هذا العالم وذلك انها لم تدرك على ان يخرج  
 فيكون له جواهر الاشياء وفيه من الاشياء  
 القوة فانها تحتاج الى ذلك في الفعل فانها  
 ان كانت الجواهر مجردة والقوى كسبها  
 فقد اكتفت القوة بحسبها ولم تحتاج الى  
 الجواهر في الفعل فان كان هذا هكذا  
 فبما قلنا ان النفس اذا كانت  
 في المكان العقلي فانها ترى ذاتها والاشياء  
 في مكانها بقوتها لان الاشياء التي  
 هناك بسيطة والبسطة لا يدرك الا ببسطة  
 شدة وان كانت في هذا المكان الحقول مثل  
 ما هناك الا ببسطة شدة لا تدرك القوة  
 التي ليس لها والغيب فعل والفعل مركبة  
 والمركبة لا يدرك الاشياء البسيطة كسبها  
 وراكها فان النفس اذا كانت في هذا العالم  
 لم تدرك في العالم العقلي لا بفعل يستفيد  
 منها لا بفوتها فذلك لا تدرك الاشياء  
 التي كانت ترها في العالم العقلي لان النفس  
 يستفيد من القوة في العالم المحتوي وبسببها  
 من ادراكها كانت تدرك فان قال  
 قائل ان ذلك اذا ادركه الشيء بالقوة  
 ادركه بالفعل كان ذلك ثابتا وقوي  
 لان الفعل انما هو تمام قلنا اجل  
 اذا كان كذلك يدرك الشيء بقبول اثره  
 فان القوة تكون حسنا كانتا بفعل بزم  
 اثر الشيء والفعل به لذلك الاثر فيكون  
 الفعل مع مبدء القوة فاما اذا كان كذلك

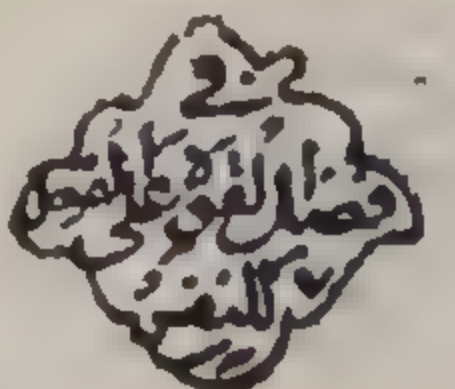
جاءت الذات فان جوهر الذات في مبدء القوة في مبدء الذات بما هي حيث هو ما بالفعل  
 في ذات الواقع من تلك القوة الفاعلة والهيولى والحركة وما يتعلق بها اعني الكائنات الهيولى من القوة  
 الوجود بالامكان الاستعداد في الجواهرات مجتمعة جميعا ان لها مع طابع معنى ما بالقوة على الاضطرار  
 اي مفهوم ما بالقوة بحسب مبدء الذات حينها هو بالفعل بحسب ذات الواقع طابع معنى ما بالقوة  
 على التوضيح ايضا بحسب ذات الواقع اي لذاتها الحاصلة بالفعل في الفطرة الاولى من تلك القوة  
 الفاعلة كالات بالقوة تحصل لها بالفعل وتلتبس بها خبرا في الفطرة الثانية وليس يصح ذلك  
 لا بداعيات الغير الموصوفة بالامكان الاستعداد في شتم الهيولى والحركة مختصان من بين كل الممكنات  
 بان لكل واحد منهما فوق ماله من طابع ما بالقوة على السيلين ان اعتبار ما بالقوة والنج في اعتبار  
 ما بالفعل اي مدح مضمون في هويتها الشخصية الحاصلة بالفعل لذاتها الشخصية من حيث هي  
 بالفعل مدح في فعلتها القوة ولا كذلك شتم من الموجودات غير الهيولى والحركة ولذلك يقال لها  
 الامور الضعيفة الوجود وكذلك الزمان المتدلي الذي هو مقدار الحركة المضطربة واذن فنقول كيف  
 يصح استناد الذات المتراكمة النفس والضعف والقوة الى الموجود الحق المحض الواجب بالفعل الذي هو  
 بذاته من كل جهة كما لا بد وقوف التمام على الجهة المستقصاة بيا فاما من يبدى الامر لا بواسطة مناسب الطرف  
 الاعلى والطرف الاسفل كلا من جهة وكيف ينبغي ان النفس ذات الحق التام بذاته في أقصى الغاية وبغير  
 عليه بنفسه باطل فافض بذاته في الغاية ولا يشوع ان يكون المتوسط نفسا اذ النفس لا يتم فعلها الا  
 بالمادة والآلة والحركة فان لا يجاز هناك من توسط جوهر عقلي ذي وجهين لا بعين في فعلية  
 معوما بالقوة اصلا وذلك وجهه الذي به يلجأ بجانب الحق المقدس الا عن الفعلية المحضة بنفسه  
 من كل جهة كما لا بد ولا يتخلص عن مبدء القوة بحسب جوهر الذات حيث هو ما بالفعل مع  
 صنع العلة الجامعة ولكن لا من حيث هو بالفعل وذلك وجهه الذي به يلجأ في مبدء ما بالقوة من حيث  
 هو ما بالفعل وبغشاء ما بالقوة بحسب جوهر الذات على السيلين حينها نفس ذات بالفعل هي  
 الهيولى والحركة (الشماس) من سبل الامكان الثاني والامكان الاستعداد في النفس ليس مرهون  
 الذات بالامكان الاستعداد في شتم استناده الى البارى المقتال الواجب بالذات بموضه امكانه الذات  
 بحسب صدره وفقتا تر عنه سبحانه البتة اذ لا منظر له ولا عائق عنه ولا ضمانة في جود الجواهر  
 الحق اصلا فاذن بمشع عند صدر العقل المفارق عن الفعاليات الحق سبحانه وكذلك النفس المجردة  
 السامدة وجميع الامرات والابداعات بالضرورة البرهانية (السابع) من سبل الحركة



هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
ان القوة لا تتحرك من مكانها  
بل هي في كل مكان في كل وقت  
وذلك لان القوة هي الجوهر  
الذي لا يتغير ولا يتبدل  
ولا يتحرك ولا يتغير



هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
ان القوة لا تتحرك من مكانها  
بل هي في كل مكان في كل وقت  
وذلك لان القوة هي الجوهر  
الذي لا يتغير ولا يتبدل  
ولا يتحرك ولا يتغير



السماء وبقية من السنين ان كل محرك فان لم يتحرك واداءه ان لم يتحرك شئ بنفسه ان كان قابلا  
على الصرب المتحرك وكان كاملا بالفعل بما هو مستكمل من حيث هو مستكمل وذلك محال  
اذ لكل محرك محرك ولا يستقيم العقل محركا بنمادى عدها الى لانهاية والاكات بالاسرار  
بلا طرف ومادام حكمها حكم الواسطة لا يكون حركة بالفعل فاذن يجب ان يتحرك الى محرك كما  
يخرج الامور من القوة الى الفعل والموجودات بها امر هو بالفعل بذاته ووجوده بذاته والمحرك اما محرك  
بالعرض واما محرك بالضرورة واما محرك بالطباع والمحرك بالطباع اما محرك بالاداء  
ومبدتها النفس واما محرك بالطبيعة وهي قوة جوهرية متحدة في الجسم كما سار القوى الجسمانية  
هو مبادى الاقاعيل الطبيعية والحركة الذي لا يتحرك ليس يتحرك ان يكون قوة جسمانية ومحركها مبادى  
المبدء القريب الذي به الحركة واما بان يكون هو المبدء والمحرك والموجبه اشياء  
متشابهة ومختلفات متتابعة فاذن نقول الحركة المستندة به يمنع ان تكون طبيعة في لا تحرك  
مستندة الى نفس مجردة في تلك السماء ويات السماء بالطبيعة الخامسة مشتركة في طباع الحركة المستندة  
المستندة التي هي مبدء ابتعاثها الشون الى الباري الاول عز وجل والى المشية بجبانة كماله الحق الدائم  
فلذلك تشترك جميعا في استدارة الحركة ودام ايضا لها ثم يجب ان يكون لكل واحدة منها محقق  
حركتها المستندة فذا وجهه نفس مجردة هي مبدء حركتها الخاصة بالارادة وجوهرها على محققها  
وهو معشوقها المشوق اليه فهو امام نفسها المجردة ومبدء حركتها بمقتضى صحتها على سبيل النفس  
والشوق من حيث الانباء والنشبة في عشق الباري الاول والاضغاع لعز وجله والالجاب و  
الشون البنية الانشراح من اشعة نور الانوار والانسفا من تجليات بهاء قدسه وكما له  
(الثامن) من سبيل اخزان المعقولات ففضيلة العقل الصريح انه كما لا يستلزم ان الصورة  
والمحسوس والمؤتممة وبالجملة الجسمانيات بالقوة معقولة فلا بد من مرجعها وبصيرتها معقولة فان  
كان فذلك الامر ايضا معقولا بالقوة للمادى الامر الى التسلسل فيتم الى محرك الى معقول بذاته فكيف  
مكمل عقولنا لا محركة يكون انهم وجودا وادنى كمالا منقولا والمعقولات هي التي تكملها ففقدتها ومحركها  
الفعل عقل بالفعل لا محالة فكذلك لا يستلزم ان يكون الاخران المحسوسات والمعقولات خزانة جسمانية  
من الواح حسنة ومشاعر خيالية فكذلك لا بد لاختزان المعقولات واحكامها الكلية من خزانة عقلية  
من الواح مجردة عقلية واذ هان مفارقة قد يستلزم فليست هي **محسوس** فال مبدء الشاين معلوم  
في اثارها المبرر العاشر في الحركة الاولى والاشياء التي استندت منه الواحد المحسوس هو علة الاشياء

بذلك الشئ من غير ان يتقبل اثره فان  
جفت عنق بنفسها فاذ ان الشئ فان  
ان كان مكففة بنفسها ثم انما انما  
منها فاضربها ذلك لا اثر لها  
لا سيما اذا كان خلافا لم يكن من حيث  
**فان قال فاقول** ان كان هذا  
نقد في قوة النفس بها كانت  
الاشياء العقلية اذراكا معقولة اذا  
صارت لا تدركها الا بالفعل لان  
الفعل مفسدة للقوة **فان** لم  
القوة لكنها تختص من النفس عند دخول  
الفعل عليها فقط والدليل على ذلك  
ان النفس اذا ترك استعمال الفعل  
في الاشياء العقلية ولم يتجه الى التفكير  
في اذراك ذلك العالم رجعت تلك القوة  
المها بل هي مفسدة لانها لم تقار في النفس  
ورى النفس الاشياء التي كانت تراها  
بل ان يصير هذا العالم من غير ان  
الى الوجود والتفكير فاذ لم يتجه الى الوجود  
لم يتجه الى الفعل لان الفعل ضرب من  
طروب الوجود وذلك ان الفعل انما  
يكون في الشئ المردى واما ان يكون  
في الشئ الطبيعي فاما القوة الثابتة فانها  
تكون في الجواهر التي تقع من الاشياء  
وغيرها معقولة بعين وبغيره فلا فائدة  
انها غايب الاشياء عينا فان  
**قال فاقول** فان النفس كانت في هذا  
العالم فكيف تعلم الاشياء التي في العالم  
العقلية وكيف تدركها بالقوة التي  
كانت تدركها وهي في ذلك العالم امر  
بفعل غير تلك القوة فان كانت تعلمها  
بذلك القوة لم يكن بد من ذلك لان

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه  
ان القوة لا تتحرك من مكانها  
بل هي في كل مكان في كل وقت  
وذلك لان القوة هي الجوهر  
الذي لا يتغير ولا يتبدل  
ولا يتحرك ولا يتغير

كلها  
ان القوة لا تتحرك من مكانها  
بل هي في كل مكان في كل وقت  
وذلك لان القوة هي الجوهر  
الذي لا يتغير ولا يتبدل  
ولا يتحرك ولا يتغير

الاشياء  
ان القوة لا تتحرك من مكانها  
بل هي في كل مكان في كل وقت  
وذلك لان القوة هي الجوهر  
الذي لا يتغير ولا يتبدل  
ولا يتحرك ولا يتغير



الاشياء العقلية معها كما كانت  
 هناك هذا محال لانها هناك مجردة  
 محضة وهي هنا مشوبة بالبدن <sup>سنة</sup> وان كانت  
 النفس بذلك الاشياء معها بفعلها  
 والفعل غير القوة فلما كانت هناك  
 الاشياء العقلية غير فونتها الذواتية  
 وهذا محال لان كل ذلك لا بدك <sup>شئ</sup>  
 عن الاشياء الا بفونتها العينية التي  
 لا تقارن الشئ الا بفنائه **فلما**  
 ان النفس تعلم الاشياء العالمية العقلية  
 معها بالقوة التي كانت تعلمها وهي  
 هناك غير انها لما صارت في البدن  
 احتاجت الى شئ اخر فمال بها الى  
 التي كانت ممالها مجردة فظهرت القوة  
 الفعلية وصيرت عالما لان النفس كانت  
 تكفي بفونتها في العالم الاعلى ولم تكن محتاجة  
 الى الفعل فلما صارت معها اضاف  
 الى الفعل ولم تكف بفونتها والقوة في  
 الجواهر العقلية العالمية وهو التي  
 نظمت الفعل ونجمته واصا في الجواهر  
 المجردة فان الفعل هو الذي يقيم القوة  
 ويباقى بها الى الغاية فان كان هذا  
 هكذا رجعا **فقلنا** ان الشئ الذي  
 يبري النفس الاشياء العالمية العقلية  
 تراها هناك وهي معها وهو فونتها  
 وفعلها انما هو فونتها تلك القوة و  
 ذلك انها اشافت الى النظر في ذلك  
 العالم ونهضت فونتها واستعملها غير  
 الاستعمال التي كانت تستعملها وهي  
 هناك لانها كانت تعلم الاشياء  
 هناك باهون السعي <sup>د</sup> فندركها معها  
 الاسعف ومشقة وانما نهضت الى

كلها وليس كذلك من الاشياء بل هو بله الشيء وليس هو الاشياء بل الاشياء وكلها فيه وليس هو  
شي من الاشياء وذلك ان الاشياء كلها انجست منه وبه ثباتها وقوامها واليه مرجعها فان قال قائل  
كيف يمكن ان يكون الاشياء من الواحد المبسوط الذي ليس فيه مشوية ولا كثرة يجهز من الجهات  
فلنا لا واحد محض مبسوط ليس فيه شيء من الاشياء فلما كان واحداً محضاً انجست منه الاشياء  
كلها وذلك لانها لم يكن هو بله انجست منه الهوية واقول ان خسر القول ان لما لم يكن شيئاً من الاشياء  
دايت الاشياء كلها منه غير انه وان كانت الاشياء كلها انجست منه فان الهوية الاولى اعني  
بهوية العقل هي التي انجست منه اولا بغير وسط ثم انجست منه جميع هوياها الاشياء التي في  
العالم الاعلى والعالم الاسفل بوسط هوية العقل والعالم العقلي واقول ان الواحد المحض هو فوق  
التمام والكمال واما العالم المحض فافضل لا يمتدع من الشيء التمام وهو العقل واما ما العقل انه  
كاملا لا يمتدع من الواحد الحق الذي هو فوق التمام لم يكن يمكن ان يبدع الشيء الذي فوق  
التمام الشيء التام فبلا توسط ولا يمكن للشيء التمام ان يبدع فاما مثله لان الابداع نقصان اعني  
بأن المبدع لا يكون في درجة المبدع بل يكون دونها في كل ما اثنوا لوجيا بعبارة وكذا تلك بما تلونا  
عليك مضطجع بشعره ويخففه **ومنه** ان في السهوات والنسيان في المعقولات شكافا عناصر  
على العقل من ونقل غير واحد من تلاميذه خاتم البرعة المحققين عنه انه رضى ان الله تعالى عليه لم يات  
بما يستحق الذكر قال علامه فقها شارح الله مضاجعهم في شرح نجر يد العقاب في مطابقة الاحكام الذهبية  
لما في نفس الامر بهذه العبارة وذلك ان في بعض اوقات استفاد في منه رحمة جرت هذه النكته  
وسألته عن معنى قوله ان الصادق في الاحكام الذهبية هو اعتبار مطابقة في نفس الامر والمعقول  
في نفس الامر اما البهوت الذهني او الخارجي وقد منع كل منهما ههنا فقال رحمه الله المراد بنفس الامر هو  
العقل الفعال فكل صورة او حكم ثابت في الذهن بطابق الصورة المنقشة في العقل الفعال فهو ثابت  
والا فهو كاذب فاوردت عليه ان الحكماء يلزمهم القول بانتفاش الصور الكاذبة في العقل الفعال  
لاهم اسندوا على ثبوتها بالفرق بين النسيان والسهوات والسهوات الصور المعقولة عن الجوهر  
العقل وادشاها في الحافظ لها والنسيان هو زوالها عنها معاً وهذا ينافي في الصور المحسوسة  
واما المعقولات فان سبب النسيان هو زوال الاستعداد بزوال المصيد للعلم في باب الصور  
المنقشة بها وهاتان الحالان قد تعرضنا في الاحكام الكاذبة فلم يأت فيه بمشيع انهم كلا  
رفع الله مقامه غلت نعم الجوهر العقلي المفاد في خزائن معقولات النفس العاقلة كما القوة الخالصة

افغانستان

محسونا



هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه  
في كل زمان ومكان  
والله اعلم بالصواب

المبدأ  
الاول

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه  
في كل زمان ومكان  
والله اعلم بالصواب

ان النفس  
هي القوة

محسوساتها بقدر ما ينتم استعداد النفس وناهيها للاتصال به فتقبل النفس عنه على الترحيل  
الاشراق وتنش في صورة المعقول وما دامت مستندة الى الاضراف عن عالم المحس مستندة الى الاتصال  
بممكن من استعراض الصور المعقولة واذا عرضت عنه الى ما بل العالم المحسوس في اولى صورة اخرى  
انتم عنها التمثيل فيها كان المرأة التي كانت مجاذي بها جانب القدس قد عرض بها عنه الى  
المحس الى المحاط صورة قدسية اخرى غير ما كان الالتفات لفتها فانها بقت على ملكة الاضلا  
التي اكتسبها كان المنهي عنها مذهبها على اعادته وهي ما دامت على تلك الهيئة تكون فورية  
على الاستعادة والاسترجاع من دون مؤن اقتناص جديد بدو حال طارئة وهيئة طرية واذا ما زال  
عنها ملكتها المكتسبة وهيئتها المصطادة صا ذلك المذهب عن منسبها غير مفقود على استرجاع  
الابحشتم كتاب سنائف اتصال جديد عما شتم التحصيل ان اعتبار نفس الامر هو اعتبار كونه  
الشيء مخففا في حد نفسه لا يتعمل باعمال من العقل سواء عليه ان كان مخففة لا يتعمل العقل في لوح التوهم  
ام في من الخارج والصواب في رسمه في العقل الفعال بما هي مخففة في حد نفسها والكواذب بما هو  
استعداد النفس اسخى لطبيعتها بها وهو خزانة للفيلسوفين في تلك الاعتبارين ولا محذور اصلا فاما قول  
منطقه المتكلمين ان شان العقل الفعال في اخزان المعقولات مع الصواب في الحفظ والصدق في جميعها  
الكواذب المحظوظ دون الصدق في اي الحفظ على سبيل التصور دون الاذعان لرائد عن الشرر والاسوأ  
التي هي من فوايح المادة فليس على سن التحصيل ليس من المفتر في مقرر ان التصور والصدق هما هما  
العلم الاضباعي المجتهد في الفطرة الشائبة فاما العلوم المحسوبة كعلم النفس العاقل بذاتها المجردة والعلوم الانبعاثية  
الجزئية كعلوم العقول الفعالة التي هي من اوزم ذاتها الغير المستطرفة عنها بحسب الوجود العيني في الفطرة  
الاولى غير داخل في المقسم فليعلم وبالحكمة فان هذا المسلك ايضا في اثبات الجواهر العقلية مستقيم وقد  
سلكتها الخائفين في رسالة اثبات العقل فالت فاذن ثبت وجود موجود قائم بنفسه غير ذي وضع  
يشتمل بالفعل على جميع المعقولات التي يمكن ان تخرج الى الفعل ثم قال واذا ثبت ذلك فقول لا يجوز ان  
يكون ذلك الموجود هو اول الاوائل اعني الواجب الوجود لذاته عزنا سماء وذلك لوجوب اشتغال ذلك  
الموجود على الكثرة التي لا تنهاه بها بالفعل واول الاوائل منسج منه كره وان يكون مبداء اول الكثرة وان يكون  
محلا فابلا لكثرة فاذن ثبت وجود موجود غير الواجب الاول ونسبته بفعل الكل الذي عبر عنه في القرآن  
المجدد بالروح المحفوظ ونارة بالكتاب المبين المشتمل على كل طبق بابن وذلك ما اردناه والحمد لله  
رب العالمين انتهى كلامه **ومبعض** واذن فاعلم ان الجواهر العقلية المتعارفة كثيرة العدد طولها ورضا

في خواص الناس ومن كان من اهل الاستعداد  
وبهذه القوى ترى النفس الاشياء في  
العالم التي كانت هناك او هيها فان  
نفس قوة النفس ترات ذلك العالم  
نظمت عليه وصفه بما مل الا بافكار  
ولا يقول باني شيء يحتاج الى ان  
او لم من شيء اخر لان الاشياء التي في  
ذلك العالم هي الاوائل وليس من وراءها  
واول اخر من اجل ذلك صا القول عليها  
واحد كانت في العالم الاعلى ام في العالم  
الاسفل فصار ذلك النفس يرى ما هيها  
بالقوة التي كانت تراها وهي كانت هناك  
غير انها تحتاج الى ان تنفض فونها ولا  
عاجد بها الى ذلك اذا كانت هناك  
اعني بالهوى ان النفس اذا ارادت علم  
العالم العفلي رفعت فونها من هذا العالم  
السفلي وذلك بمنزلة رجل بعد الجبل  
والذي يصبر علوا وسفلا فزى من لا  
ما لا يمكن غيره براه ممن لم يصعد ذلك  
الموضع كذلك النفس اذا رفعت فونها  
الى العالم الاعلى رات اشياء كبرها  
احد ممن لم يفعل كما فعلت وفونها هي  
بصرها الذي يصر به ما هناك في ابي  
المكانين كانت غير انها اذا كانت في العالم  
العفلي لم تحتاج ان ترفع بصرها الى فوق  
وهذا الانقاع هو فعلها الذي شال  
به ما هناك اذا كانت في هذا العالم وانا  
ارفعت قوة النفس في هذا العالم كسفا  
فانها ترفع اولها الى السماء ثم من السماء  
الى فوق السماء فان كان هذا هكذا  
بجنا فقلنا ان الذكر انما يسمي  
من السماء لان النفس اذا صارت كالأشياء

(السمائية)

علاها

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه  
في كل زمان ومكان  
والله اعلم بالصواب



والنفس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة... والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة...

والنفس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة... والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة...

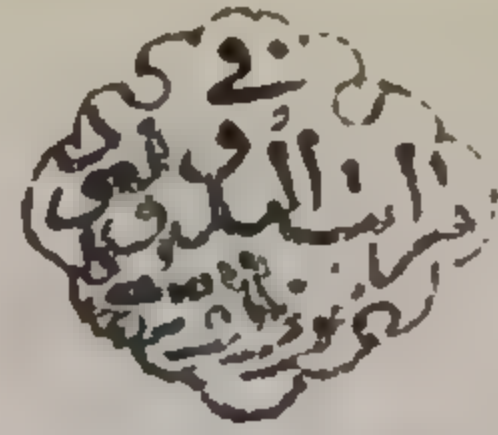
التمثيل ذكرها وعلقت انما هي التي تتحرك... والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة... والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة...

والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة... والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة... والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة...

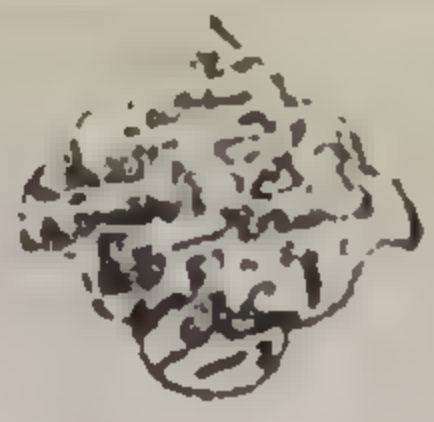
والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة... والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة... والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة...

والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة... والنفوس هي التي تتحرك في الدنيا والآخرة...





الاشرف فالاشرف فرجع الى محبط المجدد الكمال في غاية الغاية فمحبط المجدد الكمال فخاص الغاية هو الباري  
 الفعال الواجب بالذات تعالى عنه وجلاله وهو اول كل شئ واخره وبعد كل وجود ومصادره وحركته في  
 الغاية هو الهبوط الى المزمرة في حله وحدتها الشخصية وهي الحامل للقوة الانفعالية والظالمية الاسفلية  
 ونصف القطر من المحبط الى المركز من ازا سلسلة البية والنصف الاخر من المركز الى المحبط من ازا سلسلة  
 العود فان ذلك الشرف والكمال فرما مرتبة في ترتيب الوجود بالطبع من المحبط الواجب بالذات بل ذكره  
 وهو عين البعد من الهبوط في مناط الخمسة والنقص في مرتبة من المركز الى الهبوط للقطعة المستقيمة بالذات  
 وهو عين البعد من الواجب بالذات في ترتيب الوجود بالطبع من ازا سلسلة العود في نصف القطر  
 بازاء مراتب التسلسل البدوي في نصف القطر الهبوطي والاشقاء الى ردة الكمال في العود بعد الهبوط  
 منه في البعد والشرف وميزان البرائة عن القوة مرتبة في مراتب التسلسل على الكفاية والنوازل بين  
 بحسب استواء نسبة النقص في البعد من المركز والمحبط منه من الجاهل الى الهبوط الى الهبوط في وجودها  
 الاكبر في القوة فان النقص والناظر بين المراتب بالشرف بحسب النقص والناظر في ترتيب الوجود  
 ولكن الارض ما كثر في التسلسل في البعد من جهة الهبوط كل من تقدم بالشرف في طول التسلسل من تقدم  
 بالطبع ايضا في رتبة الوجود في العود من جهة الصعود في طول التسلسل كل من تقدم بالطبع في رتبة الوجود  
 من اقل بالشرف في ترتيب المراتب فهذا ما افنى برانا وشركه في التعليم والرباس في المثلين من اشبه طبع  
 الامر والنسب على السبيل في بعض الصور الطبيعية المتوزعة في مراتب التسلسل البدوي في نظر  
 الى انها بما هي صورة تامة بحسب طبيعتها الرسالة على ما تقوم الهبوطي ونحن ايضا كذا في ردها في بعض  
 كتبنا والحي اعتبارها في سلسلة العود لانها تدخل في نظام الوجود بعد اعتبار التركيب محلها مطلقا  
 الجسم الحي من الصور الجسمية وكذلك اعتبارها ايضا في الشفاء والتخلطات فمراتب  
 البعد بعد البعد الاول المحبط بكل شئ خمس مراتب العقول المفارقة جميعا من العقل الاول الى العقل الاخير  
 وبعدها مراتب النفوس السامية والناطقة العاقلة من نفس الفلك الاعلى الى نفس الفلك الاقل وبعدها  
 النفوس المنطقية الفلكية وبعدها مراتب الصور الجبروتية من صورة الفلك الاضواء الى صور العناصر  
 بعدها مراتب الهبوطات من هبوط الفلك الاعلى الى الهبوط في المشرقة العنصرية الواحدة بالشخص  
 انتهى ترتيب التسلسل البدوي في رتبته من بعد ما سلسلة العود اعني الترتيب الى الكمال بعد الترتيب  
 واول مراتبها وهي ايضا خمس مراتب الاجسام النوعية البسيطة من الفلك الاعلى الى الارض وضوئها  
 للنوعية الجوهرية وبعدها مراتب الصور الاولى الحادية عشر التركيب من البياض الى الاسفلات



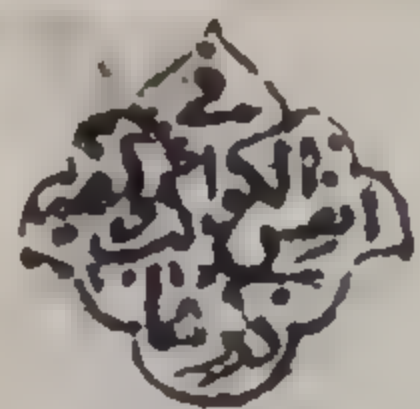
النفس انما كانت ملكات في مرتبة  
 ان تدخل في الكون ولا تذكر ما به  
 من خلال الاولى التي كانت فيها بجوار  
 في الحركة الدائمة مستقلة فتكون النفس  
 لا تذكر البنية شيئا واذالم تذكره فقل  
 على ان تنوع طالعها العقل فاذالم تنوع  
 لم يحصر على ان تنوع فتكون كالفن  
 وهذا فيج جدا قلت ان النفس  
 ان كانت اعدت من العلوي الى السفلي  
 فليس باضطراب ان تخرج النفس الى كل  
 او تترك سفلا ما مما بل تترك الى مكان  
 تمام تنقص هذه الكاذا ان ثبت الكون  
 فليس من الواجب ان تسلك في كل مكان  
 الى ان يبلغ لغير الاكوان بل تنزل الى  
 الاكوان وتنقص هناك فلا يخرج  
 على الخروج من علوا حتى يصير في كل  
 كون كانت فيه من الحالة الاولى في  
 نقول بقول مختصر ان النفس  
 من مكان الى مكان للسجدة من كون  
 الى كون هي ذات ذكر لان الذكر انما  
 لا شيئا الماينة التي قد فرغ من كونها  
 فذلك ما الفلك هناك مساهم ان  
 يقول ان النفس ذات ذكر فاما الا  
 الثابتة في مكان واحد فلا تنقص عنها  
 شئ ما في ذلك المكان وتزيدان نفس  
 عن نفس الشمس والقمر وهما من سائر  
 الكواكب هل هي ذات ذكر فخص  
 عن نفس الكل هل تذكر شيئا ثم تجرد  
 على النفس عن نفس المشرق هل تذكر  
 شيئا غير ان النفس من ذلك لم يجد  
 بها من النفس من الهان انفس الكواكب  
 فكما ما هي وكيف هي وذلك بعد



ليكون تدوينا ذاتها ذاتها  
**فقد أقول** ان كانت الكواكب  
لا تحتاج الى شئ مما يحتاج اليه هذا  
العالم السفلي الارضي فانها لا تطلب  
وان كانت لا تطلب شيئا مما تطلبه  
العالم الارضي فانها لا تحتاج اليه ايضا فان  
كانت لا تحتاج الى شئ ولا تطلب فانها لا  
تحتاج الى ان تستفيد علم لم تكن تعلم  
فما حاشها الى الفكر والمفاهيم والادراك  
فما تكون من اجل علم ما يستفاد بها وقد  
لنا ان لا حاجة بها الى علم تستفيد مما  
يحتاجه لا تحتاج في تدبيرها الى الامور  
الارضية والناس الى حيل فكيف لا تحتاج  
انما تدبر العالم الارضي بنوع اخر لا يحيط  
ولا تفكر ولا روية بل بالقوة التي جعلها  
المسيح الدبر الاول عن شانه فان  
**قال فائل** ان الكواكب تدبر العالم  
العقلي ففهمنا ونحن لا نرى فلا بد من ان تكون  
ما قد اتوا واحسن فتكون ذوات ذكروا  
**قلت** انما تدبر العالم العقلي ونحن  
الباري داما فادامت ترى ذلك العالم  
فليس يحتاج الى ذكر لا تدبر به انما  
عبارة لا ينبغي عنها **فان قال**  
**فائل** ان كنت النفس عن النظر الى ذلك  
العالم فليس يحتاج الى ان تذكر فتكون  
ذات ذكرا ايضا **قلت** انما كان الشئ  
على نوع من الانواع او على حال من الاحوال  
ثم كنت من ذلك النوع وبطل عن الحال  
الا ان كان قابلا لغيره او الكواكب لا  
يقتل الا تارة فانها لا تكف عن النظر الى  
ذلك العالم **فان قال فائل**  
فذكر انفس الكواكب انها ذات بال

العصرية كالصواعق المعدنية وغيرها على اختلاف مراتبها وبعدها مراتب النفوس النباتية باسرها وبعدها  
مراتب النفوس الحيوانية على اختلافها والشهوان والحيوانات كلها الفوار بمائة نوعا ثمانية منها  
وسمائة مرتبة وبعدها مراتب النفوس الناطقة الانسانية جميعا والمراتب الاخرى هي مراتب العقل  
الشملي على جميع الموجودات اشما لا انفعاليا كما كانت العقول في المراتب الاولى البدنية مشتملة  
عليها اشما لا فعليا فالعقل المستفاد عاد الوجود الى المبدأ الذي ابتد منه مراتب النفوس العقلية المستفاد  
في العود بازاء مراتب العقول في البتة فاما في الشرف والكمال موازينان متكافئان لا يصح بينهما تقاض  
ومفاضلة في الشرف والمختصة تكونها بحسب القرب من المحيط الذي هو الواجب بالذات والبعده من المركز  
الذي هو الهول في درجة واحدة وعلى نسبة واحدة **وهي** قال صاحب المحاكمات دل مراتب  
العود الاجسام البسيطة الفلكية والعنصرية لانها مركبة من القوة والهول ففهمنا مقدما عليها ثم مراتب  
المركبات فان العناصر اذا تراكبت يحصل لها مزاج فارتبها المعد ذو صورة تحفظ مزاجه ثم مركب ذو مزاج  
ذو صورة تحفظ المزاج وتحرله في جميع الجهات هي النفوس والنبات ثم مركب اخر له مزاج وصورة وتحرله  
في الجهات وارادة واحساس وهو الحيوان ثم مركب اخر يحصل له مع جميع ذلك ادراك الكلبيات وهو  
الانسان وله مراتب الى العقل المستفاد فالنفس في اخر المراتب نصير عقلا لكن لا فعلا لا للكمال  
بل عقلا منفصلا بحسب قبول الكمال من العقل الفعال ولهذا سمي عقلا مستفادا وظاهرا في الشرف  
مراتب مراتب البدن ومرتبات العود على النكا فواي الاشرف في مراتب البدن بازاء الاخرى مراتب العود  
ثم ان الشرف في مراتب البدن ينصير الى الهول كما ان المختصة في مراتب العود ينصير الى العقل المستفاد  
وعلم من هذا الكلام ان هذه المراتب انما اعبرن بحسب الشرف والكمال لا بحسب الوجود فلا يظن  
ان المعدل اقل وجودا من الانسان بل انما قدم مراتب العود لانه اقل شرفا منه انتهى قوله في المحيط  
منه غير طفيف فقد التبس عليه ان التقيد بالطبع درجة الوجود بحسب حكم العقل وراء التقيد بال  
المرتب اعني المتقدم بالذات الذي هو مستلزم لغويا من العلية البتة فان ماع المتقدم بالذات في  
المرتبة لا يلزم ان يكون متقدما بالمرتبة تقدما بالذات وان كان هو متقدما في الدرجة لا في الكون  
المتقدم بالمرتبة وما مع المتقدم بالمرتبة في درجة واحدة بئذ وانما المعبر هنا الى المتقدم بالطبع في الكون  
لا التقيد بالذات بحسب المرتبة البتة فليعلم ان التقدم والذات في المرتبة هو ما للشئ المتقدم بحسب  
المرتبة العقلية من حيثية التي هو بها على الشئ المتأخر والتقدم العقلي في الدرجة هو الذي لما مع  
الشئ المتقدم بالذات في المرتبة من حيثية متصافه بحسب الدرجة العقلية لذلك السبب الذي





الأرض كلها ومنذ شهر ومنذ سنة  
 وانما كانت بالامس حيت ومنذ شهر  
 ومنذ سنة فانها لا تخلو من ان تذكر في  
 اوله تذكر فان كانت لا تذكر فلا محالة  
 انما البت فان ذكر **فان** انما علم  
 انها تدور على الارض وانما حيز دائمة  
 والشئ الدائم هو ابد على حاله واحدة لا  
 يتغير فاما امس ومنذ شهر ومنذ سنة  
 اشبه لك فانه من حيز السلك والحركة  
 والحركة هي التي يجعل من امس ومنذ  
 شهر ومنذ سنة فاما الشئ بعينه <sup>حيث</sup>  
 لا امس فيه ولا غيره بل هو ابد والحركة  
 هي التي تقسم الايام فخص بها امس ومنذ  
 شهر ومنذ سنة وانما هي عند الارض الصلبة  
 الواحد وتسمى على اجزاء كثيرة وكذلك  
 حركات الفلك والكواكب فانما هي واحدة  
 عند انفسها وعن نفسها فخص بها كثير  
 ونجعل عند الايام وذلك ان السيل يملأ  
 النهر فاذا كان كذلك جريت الايام  
 كثير عند ما فاما العلوفان اليوم في <sup>حيث</sup>  
 وليست هناك الايام لان ما هناك منها  
 كله لا يملأه ليل لكن هناك اياما مختلفة  
 لا يشبه بعضها بعضا وفلك البروج لا  
 سائر الاطلاك فلا يملأ نفس الكواكب اذا  
 في بعض الابصار في بعض البروج ان تقول  
 انها جازت ذلك البعد خرجت من ذلك  
 البرج وصارت في هذا البرج **فان**  
**قال قائل** ان الكواكب ايضا قد يرى  
 الناس من العلوك كيف تغلبهم في العالم السفلي  
 وكيف ينقلون من شئ الى شئ وكيف  
 يستعمل الارض بعضها الى بعض **فان** كان  
 روى ذلك فلا بد ان تذكر الناس لما جبه



والأمور التي تسلف والفردان الق  
 قد خلقت فان كانت تذكر ذلك فلا حجة  
 لها فان ذكر قلنا ليس من الاضطرار  
 ان يكون الانسان يذكر ما قد يرى كال  
 بسوء علوهم مثل الاشياء الارضية  
 المحضة التي انما هيها وعقلها باهون  
 التي لينة ظهورها للحس وبها  
 الاشياء الواقعة تحت الحس فوعا  
 فلا ينبغي ان يدع علم الحس الجرح الا ان  
 يكون في العالم الجرح في غير الكل وعلم  
 داخل في علم الكل والتدليل على ذلك ان  
 كثير اول ذلك ان ليس من الواجب ان  
 يكون ما يرى الانسان بعينه ان يحفظ  
 كما قلنا انما ذلك ان اذا كان الشيء  
 المنظور البهوا حلا اختلف فيه لم يحفظ  
 النفس له حفظه وكذلك اذا احتس الحس  
 الشيء لا مشبه من الحس فاما بعقل اثره  
 وحده من غير ان يقبل فهو النفس ذلك  
 الارق فصور داخل البدن اي في الوهم  
 اذ لم يضره في الوهم فلا حجة معان اما  
 حجة البهوا اما لانها لم تستلذ واما  
 حجة منقصة فان كان الشيء المنظور  
 على هذه الحال لم يحد به النفس اليها ولم  
 يضره في الوهم ولم تذكره لا فاما الجرح  
 وهو حاضر بين يديها فكيف يحتاج اليه  
 اذ منقصة فديان ان الاشياء الارضية  
 المحضة ليس من الاضطرار ان يحفظها الحس  
 في الوهم فان سمح احد فقلنا لا بد  
 للنفس من ان يضر الشيء الذي وقع تحت  
 الحس في الوهم ايضا قلنا ان وان  
 النفس في الوهم فاما لم يضره هناك  
 الوهم او يحفظه وذلك ان الحس وان كان

والنفس محل المعقولات فكذلك وما تسلف على جنودك الطبيعية وجوشك المزايدة وبه تصرف في  
 خزانة العقلات النفسية وتعمق في عمقها العارف الروبوتية ليس شيئا من حواسك الحس الجسد  
 الظاهرة او الباطنة بل حاسة سادسة عقلية ملكوتية هي نور قدسي ودوح امرى وجوهر الهى اذا  
 انفتحت صبا زجاجة من زيت حدس يكاد يغرق لولم تستمر نارا وبلغ في مرتبة العقل المستفاد فضا  
 فصارا هاما مائة جوهر فانه الروحانية عالمها عقلها مضاميا لنظام كل الوجود ونسخة قدسية مطا  
 لنسخة كتاب المعالم اذا ما عورض احدتها بالآخر لم يوجد حرف مما في احدى النسختين مخالفا للحرف  
 مما في النسخة الاخرى فاعلم ان وجوب كون مبدء المبادئ جل سلطانها ولا في ترتيب البدو  
 اخر في ترتيب العود ووجوب الموازنة بين مراتب البدن ومرتبات العود في التسلسل الذي هو مقتضى  
 الحكمة البالغة النامة الروبوتية والعناية الاولى الكاملة الالهية مبدء استجاب هذه المرتبة العقلية  
 الاخيرة العودية في نظام الوجود اذ ان تلك المرتبة الاولى العقلية البدوية فاذن يجب في جود النفس  
 المحركة الناطقة الانسانية واستكمال قصورها الغاية واستتمام مضاميرها الكمال في مرتبة عقلها المستفاد  
 في مراتب العود بازاء مرتبة العقول المتعارفة في مراتب البدن والابطل نسبى المراتب اثنى في النظام و  
 لا تنقص مما مبدء الحكمة النامة وكما لمية العناية الكاملة وانها كما المرتبة الاولى في البدن بتدريج من  
 الجناح الحق الوجوب ولا شئ فوقها الا اذ ان المحركة الواجبة وليست في الجناح النافس الرتبة ابتداء  
 من الكمال المتعال الا من اضى الكمال بلا واسطة فذلك المرتبة الاخيرة في العود فلهي الى جناب الاعلى  
 الروبوتية ولا شئ ورايتها الا اذ ان النامة الاحدية ومن المستحيل انسابا في النافس الجذاج وانها اثر في الترتيب  
 الى الكمال النام وفوق النام بلا واسطة فهذا البرهان على تجرد النفس الناطقة الانسانية واستتمام علم  
 النصاب الممكن في مرتبة العقل المستفاد من خواص هذا الكتاب ولا محيد من حكمه فلا تكون من الجاهل  
**ومبعض** اذا ثبت ان النفس الناطقة غير منطبعة في الجسم بل هي ذات الازدياد واما الشبكة المروية  
 والشبكة الهولانية لان مصطاد بها حدثها الا ان يستلزم بها باثباتها فاذا خرج الجسم بالموت عن  
 صلوح ان يكون اذ لها فلا يضره جرحه عن ذلك جوهر فانه الملكوتية كما لا يضر ذات الشمس خرج  
 المرأة بالصدية عن قبول نور الشمس وانعكاس منها ولا ذات النجم خروج المنشاد عن صلوح كونه  
 اذ لا بد من الازال باقية بقاء صانعها الفاعل لذاتها والمفيد لوجودها وكما ان من منع العبد فكذلك  
 يمنع اغدام النفس بوار البدن وبالجحالة جوهر النفس المدركة للقياد بارها اجل من ان تكون مبدء  
 ذاتها من مبادئ بل ان جوهرها من عالم اخر فلعن الجحبات النفس الصاعدة الى عالم القدس ثم الى

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
 وآله الطيبين الطاهرين  
 أجمعين



القول في كونه من القوى  
التي لا تدرك بالحواس  
منها ما لا يدرك بالحواس  
والقول في كونه من القوى  
التي لا تدرك بالحواس  
منها ما لا يدرك بالحواس

القول في كونه من القوى  
التي لا تدرك بالحواس  
منها ما لا يدرك بالحواس

القول في كونه من القوى  
التي لا تدرك بالحواس  
منها ما لا يدرك بالحواس

القول في كونه من القوى  
التي لا تدرك بالحواس  
منها ما لا يدرك بالحواس

فأطرها على الأعلى بخطوتين الراجعة إلى رتبها بجوهرها في الثنائين الصائرة عالمها عطفها وجوهرها  
فدستها بكميل فوتين أجل من أن تمر على مجرى البول مرتين **وهي** القوة القدسية هو  
من فوئدة العقلية كبريت والعقل الفعّال عن روح القدس واهب الصور باذن رتبة نار فتشعل  
فيها دفعة ويحلبها إلى جوهر ناري والنفس بحسب هذه القوة شجرة بكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور  
على نور فاذا كانت لشجرة نفس القدسية خاصيات ثلث بحسب أشكال قوى ثلث كان ببيتها  
خروب النبوة الثلاثة من جهة كمال الفوتين النظرية التي منها تنجس مبادئ الإدراكات والعملية  
منها ينبعث مبادئ الحركات (الاولى) بحسب كمال القوة العقلية ان يكون علومها كلها بالحد  
ونظراتها العقلية من مقتضاها بالافكار بالنسبة اليها جميعها حركات فالعجرات العقلية  
كلها من هذا السبيل (الثانية) بحسب كمال القوة المخيلة وكمال القوة المشتركة المستمرا  
بنظام باردة صفالة مر في القوى الاختصاصية واستحكامها بالواح الاذهان النفسية الجردة  
العقلية ان يسترل الابصار والسمع في البقعة لا من سبل الظاهر ومن ثم تجلبدية وطريق الصماخ  
بل من الباطن من سبل الاضلال بعالم العقل والانحراف في سلك الصائرين الى اقليم الله سبحانه  
لا يتضح ذلك للتافصين الا في النوم فتشبع وتثقل ابصاره ملائكة الله فيبصرهم ويتركب فينظم  
لسماعه كلام الله فيسمع فلهذا سبل بابك الجاه والوحى ولد من هذا السبيل المعجرات القولية والآ  
بالمعاني والانداز بالعقوبات قبل وقوعها (الثالثة) بحسب كمال فوئدة النفس في جوهرها  
باغباء الفطرة الاولى الجلية وناكد علافة الانباط بحجاب الله والخلق باخلافا الله بحسب الفطرة  
الثانية المكسوبة ان تكون له ملكة ولوح في ملكوت السماء وانقال بذى الملك والملكوت بحسب  
بطبعه هوولى العناصر وتقادله صوالا سطفا ومن هذا السبيل المعجرات الفعلية ثم اذا فوئدت  
لهذه الشئون واستحكمت الملكات واشتدلت له هذه الخاصيات واستتم نصا استكمال هذه  
الضروب الثلاثة جدا السخى خاتمة الانبياء وسيددة المرسلين واستوجب من التنزيل الحكيم ولكن رسول  
الله وخاتم النبيين فصار بحسب لا تتصور في مراتب العود مرتبة صعودية بديهة وبين معاد الوجود كما لا يتصور  
في مراتب البدن المعلوم الاول وبين مبدء الوجود مرتبة هبوطية اصلا فبعد مرتبة خاتم النبيين  
في صعود الشرف والكمال مرتبة كمال الموجود الحق الواجب بالذات جلا ذكره بلا واسطة اصلا كما مرتبة  
العقل الاول في هبوط الشرف وتنزل الكمال انما قبلها مرتبة مجده وكماله سبحانه وتعالى من غير واسطة  
اصلا فاذا نزل خاتم النبيين في سلسلة العود منزلة العقل الاول في سلسلة البدن لاها باعنا

فقد ادرك ذلك الشئ فلم يحسن الارادة  
**والثاني** على ذلك ما نحن فائلون  
انا اذا مضينا في الهواء قد ما لم نعلم  
اي جزء من اجزائه انفجر لنا ولا وى جزء  
انفجر لنا ثانيا اقل لان لا نعلمه من غير  
ذلك وانما لان لا نقدر عليه فلا نحفظ ذلك  
لانفراج ولا نوهمه لا لاننا نحتاج اليه ولا  
نتفقه بعلمه فاذا لم نوهمه لم نحفظه لم نذكره  
ولو انما فوئدتا على المضى الهادون الا ان  
لنا علمنا الفرائض ولا في اي فرع نحن ولا  
كم فرغ سرنا وايضا لو كنا اذا احبنا الى  
الحركة لم نخرج الى الاوقات الا الى الحركة وادام  
علمنا انما لم نضعها الى الزمان ففعلنا  
انما علمنا هذا الشئ في شهر سنة لا ذكره  
شهر ولا سنة ولا نمانا دون زمان  
كانت النفس تكفى بمعرفة الشئ المعمول  
معمول فقط وانما اذا كان الفاعل يفعل  
شيئا واحدا دائما لم يخرج الى حفظ ذلك  
الشئ ولا ان يذكره اذا كان واحدا لا  
فان كان هذا هكذا وكانت الكواكب انما  
تفرك لتفعل انما لا لتفعل انما لا لتفعل  
ولم يكن غرضها ولا فعلها ان ترى الاشياء  
التي تمر بها ولا كم مرت بمرورها وكم تمر بها  
في تلك الابعاء بغرض ولا بشيء فلا محالة  
ان ان حركتها لا مرار يريده عظيم شرف  
فلذلك صارت تسلك تلك الابعاء  
سلوكا دائما **ونقول** ان الباري  
الاول لما كان هو الفاضل الشام المنفسر  
وفضيلة اتم واكمل من جميع ندى النفس  
اذا كان هو سبب فضيلة كل فضيلة  
هم دونه وكان هو علمهم وهم معلولون  
كان الواجب هو الذي يفيض اولا نحو

القول في كونه من القوى التي لا تدرك بالحواس منها ما لا يدرك بالحواس

القول في كونه من القوى التي لا تدرك بالحواس منها ما لا يدرك بالحواس

القول في كونه من القوى التي لا تدرك بالحواس منها ما لا يدرك بالحواس



والفضل على الاشياء كلها التي هي في  
وهي مغلولة بفيض عليها على درجاتها  
ومراتبها فما كان منها اكثر بؤلا اخرى  
ان يقرب منه ويكون القابل الاول  
لشرف جوهره وحسن بهائه وثباته  
ونوسطه بين الباري وسائر المخلوقات  
ان يجعل هذا الشرف الفاضل  
الجوهر اول من يقبل ما يفيض عليه من  
الحياة والفضائل ويكون هو الذي يفيض  
بعد ذلك على ما دونها فذلك من كمال  
نعالى ونقدس يكون قبول الحياة و  
الفضائل الفاضلة عليه من الباري  
واقر غر وقبض على ما دونها دائما لا  
انما اذا كان هو القابل الاول وفي ذلك  
الحال القريب من الباري تعالى كان كوا  
ان يكون هو اتم وافضل من جميع ما تحته  
لشرفه من الباري وشرف جوهره وحسن  
قبوله الفضائل والحياة ولذلك صاحب  
كان المثال الاول الذي يظهر فيه فضائل  
الباري سبحانه واليه يفيض الفضائل الكبر  
ولذلك يجي ان يفيض منه عني من العقل  
على النفس في تمامها من العقل للعقل  
كما ان المنطق الظاهر اتم هو منطق العقل  
وفعليها كمالها هو معرفة العقل للحق  
التي يفيضها على الاشياء اتمها هي من العقل  
باسره والعقل والنفس هما بمنزلة النار  
الحارقة اتم العقل لكل مكانا في النار  
كالحجارة المنبثقة من النار على شئ اخر في  
ان كان له عقل والنفس اتمها بمنزلة  
النار والحجارة فان الحارقة اتمها بمنزلة  
من النار سبلانا وسلك سلكها الى ان  
تاتي الى السقف لها بل لها تكون في اتمها

القريب من نور الانوار تعالى سلطان الذي هو ملك الشرف ومناط الكمال في درجة واحدة فلا يجري  
بينهما مفاضلة ومفاوئز ثم هو صلى الله عليه واله اشرف من سائر العقول جميعا لان درجاتها من نور  
الانوار اجل جلاله في سلسلة الابد ابعده من رجبته عليه السلام بالنسبة اليه سبحانه في سلسلة العود  
العقول واخر الانبياء صوابان بالمرتبة متكافئان بالشرف فلذلك اضافة عليه السلام الى نفسه قوله  
عليه السلام اول ما خلق الله نوري وقال عليه السلام في حديث اخر اول ما خلق الله تعالى العقل ومن هنا  
انصرح ملك قوله عليه السلام الى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وفي اي حيز  
في القرب فسط من الوصال بحسب طس الشرف ومبلغ الكمال لا يسعني في تلك الدرجة وذلك كسط  
ملك مقرب ولا نبي مرسل اذا اول الانوار العقلية هو نوري في مرتبة من الانوار دوني في درجة  
النور فيعرف **ومحض** قال الشريك في ناسعة الهيئات الشفاء ان النفس الناطقة كمالها  
الخاص بها ان تصير عالما عقليا مرشدا فيها صواب الكل والنظام المعقول في الكل والخير الفاضل في كل  
مبدء من مبدء الكل سالكا الى الجوهر الشريف الروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة نوعا قابلا  
ثم الاجسام العلوية بها وآنها وقوتها ثم كذلك حتى تسون في نفسها هيئة الوجود كله فيقلب عالما معقولا  
موازيا للعالم الموجود كله مشاهدا لما هو المحسوس المطلق والخير المطلق والجمال المطلق ومحمدا بده ومنفصلا  
بمثاله وهيئة ومخرطا في شكله وصانرا من جوهره وقال في اول العاشرة وافضل الناس من استكمل  
نفسه عقلا بالفعل ومحصلا للاخلاق التي تكون فضائل عليه وافضل هو الاء هو المستعمل في  
النبوة وهو الذي في فواه الفضائل خصاله بصر تلك ذكرناها باسمه مع كلام الله تعالى وبري ملائكته وقد  
تحوّل له على صورة براهها فقد بينا كيف هذا وبيننا ان هذا الذي يوحى اليه ينشج له الملائكة ويحدث  
له في سماء عرشه صوت من قبل الله والملائكة فيسمع من غير ان يكون ذلك كلاما من الناس والحجوا  
الارضى وهذا هو الموحى اليه كما ان اول الكائنات من الابداء الى درجة العنصر كان عقلا ثم نفسا  
ثم جرم فانهما بسند الوجود من الاجرام ثم تحدث نفوس ثم عقول (ثم في اخر المقالة وهو سائر  
ختم الشفاء قال ورؤس هذه الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومجموعة العدل وهي خارجة عن الفضيل  
النظرية ومن اجتمعت له معها الحكمة النظرية فقد سعد من رفيع ذلك بالخواص النبوية كاد بصبر ربا  
انسانا فكاد ان يحل عبادة بعد الله فكاد ان يفوض اليه امور عبادة الله وهو سلطان العالم الاء  
وخليفة الله فيه انتهى كلام الشفاء وقد ذكر الخصايش المثلث واستقصى بيانها واحصى القول فيها في  
طبيعات الشفاء في كتاب المبدء والمعاد فلت والذلي استتم له نصاب فضي الكمال فيها سائر الانبياء



گفت بنیبر علیا کای صی شیر خنی پهلوانی پردلی  
 بیک بر شیری کن نمزید اندر اد سبایه نقل صید  
 - اندر اد سبایه آن فصل - گشت تا خبر برادره چاه

العلم النافع

۲۴۵

بجسم السفارة والاختصاص في النشأة الآخرة بالشفاعة الكبرى في مراتب سلسلة العود باقتضى كماله  
في المرتبة الأخيرة القصوى **ومنه** ان كل جنس تحت انواع فانه يوجد فيها بين تلك الانواع نوع واحد  
هو اكملها وكذا الانواع بالنسبة الى الاصناف والاصناف بالنسبة الى الاشخاص والاشخاص بالنسبة  
الى الاعضاء فاشرف الاعضاء ونفسها هو القلب وخليفة النفس كما النفس خليفة العقل وخليفة  
الدماغ ومنه ثبتت القوى على جميع جوانب البدن وخليفة الدماغ الدماغ فكذلك الانسان لا بد له من  
رئيس ورئيسا ان يكون حكمه على الظاهر فحسب وهو السلطان وعلى الباطن فقط وهو العالم واعلمنا  
جميعا وهو النبي او من يقوم مقامه فالنبي يكون كالقلب في العالم وخليفة كالدماغ والتخاطب وكما القوى  
المذكورة والقوى المحركة انما تنبض من الدماغ والتخاطب على الاعضاء فكذا قوة البيان والعلم والدين  
والهكذا انما تنبض بواسطة خليفة على جميع العالم ومن خصائص الخليفة الوصية ان يكون محمدا باق  
على اسم المفعول والمحدث من يصح الصوت الكلام المنظم في البقعة في حال الصحة لا من سبيل الصم  
وطريق عصب السمع بل من سبيل الافعال بالملائكة والانصار الى عالم القدس ولكن لا يرى شخصا  
مشجعا ولا يعاين مثالا مضافا فهو يجري مجرى النبي صلى الله عليه واله في اشتغال فوته المقدس  
شدة اعتلاؤه واستحكام اتصاله وتاكده على ذلك العالم بحيث ربما يسمع كما يسمع النبي الان على  
الأكيدة بعالم الملكوت ليس بمناظر ينصحه بذلك شبح الملائكة ومثل روح القدس له على صورة براه  
وبما يحتاج ان يكون يسمع منه كلام الله من سبيل الانحاء والروح على ان يكون هو الموحى اليه من دون  
توسط الرسول بل انما له مجرد سماع الصوت من دون معانيز شبح ومثال مشجعه شتم اذا كانت  
الخليفة والوصاية من سبيل غايب النبي الذي درجة من رتبة العقل الاولى في سلسلة البدن كانت  
درجة من رتبة الوصية الخليفة في مراتب العود درجة من رتبة العقل الثاني في مراتب البدن وكان الاوصياء  
الخلفاء القدوسون الصديقون يحضرون ان يقال لهم في التنزيل **اَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا**  
**أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُوا كُتُبَهُمْ** وان يصبر من اكرمهم واسبقهم الذي نسبة العلاء اليه نسبة المحرر  
العقل ونسبة المحسوس الى المفعول بنفس النبي فيقال في آية المباحلة وانفسنا وانفسكم وبالنسبة  
المعظم فيقال في سورة النبا **عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** وبما ماسين  
فيقال في سورة يس **وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ** ومن عنده علم الكتاب فيقال في سورة  
الرعد **فَلَا كُفْرًا بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ** والنبي عليه السلام ينص على  
انه مساهم في شجرة الشرف وفضاهية في درجة النور فيقولوا ناعلى من نور واحد وانا وعلى من

العقل فانه ينسب في النفس من غير ان يسبق  
 منه قوة من قوامها ونقول  
 ان النفس عقلية اذ صار من العقل  
 غير انها وان كانت عقلية فان عقلها  
 لن يكون الا بالفكرة والروية لا انه  
 عقل مستفاد من اجل ذلك صار  
 تفكره وروى لان عقلها ناقص والعقل  
 هو متم لها كالاب والابن فان الاب هو  
 المربي لانه المتم له فالعقل هو الذي يتم  
 النفس لانها هو الذي ولد لها ونقول  
 ان شخص النفس تمام هو من العقل فمطلق  
 الكائن بالعقل تمام هو للعقل لا للشئ  
 الواقع تحت البصر وذلك ان النفس اذا  
 رجعت الى ذاتها ونظرت الى العقل كانت  
 محل فعلها منسوبا الى العقل وينبغي ان لا  
 يضيف فعلا من الاقاعيل الى النفس العقلية  
 الا الاقاعيل التي جعلت النفس فعلا عقليا  
 وهي اقاعيلها الذاتية المدخلة الشريفة  
 واما الاقاعيل الدخيلة المدخلة من غير  
 ان تنسب الى النفس العقلية بل ينسب الى النفس  
 البهيمية لانها آثار واضطر على هذه النفس  
 لا على النفس العقلية ثم نقول  
 ان النفس الشريفة بالعقل بندها شرعا  
 لانه ابوها وغيره فانها لا تملك الادب  
 بينهما بل النفس تلو العقل وهي فاعلة  
 صور فلا تمنع من ادراكها العقل وتقول  
 ان هي العقل شريفة جدا لانها بسطة  
 عقلية غير ان العقل شديد فيها انبساط  
 هو يحيط بها ونقول ان هي  
 نفس شريفة جدا لانها بسطة عقلية  
 متسامة غير ان النفس شديدة انبساط  
 فاعاد هي يحيط بها وموثة منها الا

شخص

(العجيز)

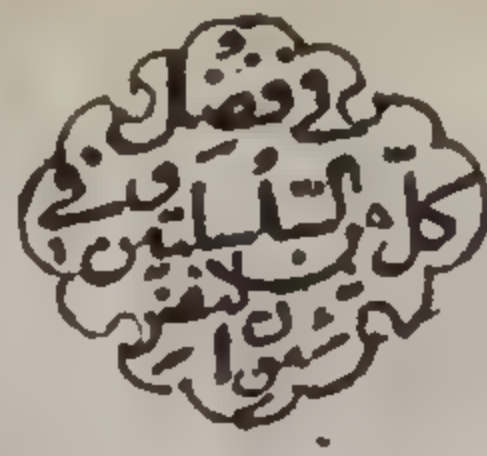
جمهوری اسلامی ایران



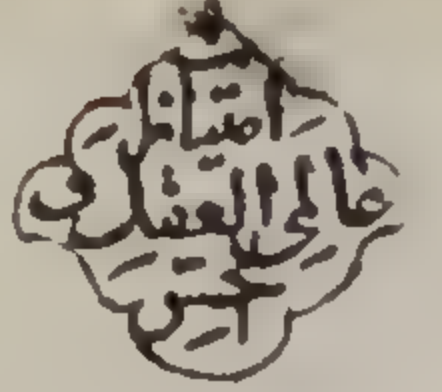




هذا هو الحق الذي لا يدرك بالحواس ولا يتصور بالقلوب ولا يعلم بالافهام ولا يدرك بالاشياء ولا يتصور بالصور ولا يعلم بالالفاظ ولا يدرك بالاشياء ولا يتصور بالصور ولا يعلم بالالفاظ ولا يدرك بالاشياء ولا يتصور بالصور ولا يعلم بالالفاظ



هذا هو الحق الذي لا يدرك بالحواس ولا يتصور بالقلوب ولا يعلم بالافهام ولا يدرك بالاشياء ولا يتصور بالصور ولا يعلم بالالفاظ ولا يدرك بالاشياء ولا يتصور بالصور ولا يعلم بالالفاظ



الشيء والعلة المبدئية هي العلة النامية بينهما في الاشياء العقلية فلذلك اذا علمت ما الشيء العقلية علمت له هو كما يتبين ذلك وارضناه انتهى كلام اولوجيا وفي اولوجيا ما مشناه ان علوم المبادى المفائدة اجل من ان توصف بالصدق فانها نفس الواضع لا كطابق للواقع وقبل ايضا العقل دائرة لا تحرك والنفس دائرة متحركة وايضا العقل دائرة متحركة وليس من المحيط والمركز ابعاد متناهية وفي كلامنا الحكمة العقلية عقل متحرك ومنهم من يعكس ويقول العقل عند متحرك وذكر الشريك في كتاب النفس من طبيعيات الشفا النفس عند متحرك ولعلك بما افدناك من الضوابط والقوانين منضلع بنا وبهذا المرموزات واسرارها **ومض** والمهمزة المحصول من علماء الاسلام ان الملائكة شعوب ضروب فبائل وطبقات روحانية ومبولة فبانه قد سانبه وجنانية وعلوية ومفلية وسماوية وارضية فالاعلى طبقة الذين طعامهم النسيج وشراهم المقدس الروحانيون الكروبيون من الجواهر العقلية بطبقات انواعها وانوارها ومنهم روح كنفه المائل بانوار الوحي والناث في اربع اولى القوة القدسية باذن الله سبحانه والنفوس الناطقة المفارقة السماوية ثم النفوس المنطبعة الفلكية والقوى الملائكة الفعالة والصور الطبيعية المتوالية والطبايع الجوهرية وارباب الانواع للركبات العنصرية وان لكل جوهر سماوى بل لكل درجة فلكية وكذلك لكل طبيعة عنصرية اسطيفية ملكا روحانيا متوليا للتدبير فاما بالامر ويقول القرآن الحكيم فاعلمكم جنود ربكم لا هوى وفي الحديث عنه صلى الله عليه واله اطب السماء وحق لها ان تاتي ما فيها موضع قدم الا ذبيبة ملك ساجدا او ذاكج فاذا ما كانت النفس فليست الفطر مستنيرة العنصرية في جوهر صلبها المفقورة ثم في مجيئها المكسوبة صارت نقيصة الجوهر طاهرة الذات اكيدة العلة في عالم العقل شديدة الاستحقاق بعالم الحس فاهو السلطان على جيوش الطبيعة وجنود المراتب فونية المنزلة على خلق البكادور ونضار الجواس والاضراف في صفع القدس وطوار جناب الربوبية حيث شئت ومنى شئت باذن ربها ونضار حشر وفوقها المخيلة ايضا فليست الانفاس في جانب نظرية النفس من عالم الغيب فانها تخلص عن شركة الطبيعة وهي في تدبير البدن ونفعل الخط عن الجنبية المحسنة وهي في حال البقعة فمن جميع الى عالمها ونفعل بروح القدس ومن شاء الله من ملائكته المفرين ونسفيد من هناك العلم والحكمة بالانفاس على سبيل الرشح او بالاشراف على سبيل الانكاس كراة مجلوة حوذى بها منظر الشمس وحفيفة الاجزاء والوحى مخاطبة العقل الفعال النفس الناطقة بالالفاظ منظمة مسموعة مفصلة وله انحاء مختلفة ومراتب متفاوئة بحسب اختلاف

ليس شئ منها خارجا عنه متفقد في ذلك العالم ايضا لا بل العالم والربا لانه نام في فانية النام والكمال وانما العالم الاصل ناما كاملا لانه لا شئ منه لا يحيط به علما فاذا فعل شئ شيئا فاما بفعله من غير ان يطلبه ويرى فيه لكنه بفعله بانه منه ومن اجل ان شرفه ليس بمسعاد ولا عرض ولا تروايم الشرف وكذلك سائر فضائله ايجز يخرج مع الدهر مع الزمان والزمان انما يشبه بالدهر والديمومة فاذا اراد ان يعرف ذلك العالم الشريف فالا شرفه التوفيق الشريف والكرامة الدائمة لكل بصرك وحد من النظر بها والى بقدر على النفس فاجر معها ولا تفهم عرف فضايلها فاذا جريته معها تخلف بعض ما فيها فاملط بعض فان في النفس اشياء شتى منها العقل والحس فاهو العقل لان الحس انما يعلم الافراد من الاشياء مثل سحر الطير وبقراطيس فالحس يعوى الالهة بل الاشياء بخبر فقط فاما العقل فانه يعرف الانسان كماله ماهو والفرس المرسل ماهو وانما يعرف ذلك لانه ينال الاشياء الكلية بعبارة بنوسط المقدما فاما هناك في العالم الاعلى فان ذكرك الكلمات عبانا لا جواهر ثابته فائمة دائمة والجواهر الهية في ذلك العالم الشريف كلها فائمة ثابتة في شئ واحد منها وانما هي فائمة فقط والعباد هناك دائم بلا زمان ما من ولايت فلان الان هناك حاضر والماضى موجود لان الاشياء التي هنا

هذا هو الحق الذي لا يدرك بالحواس ولا يتصور بالقلوب ولا يعلم بالافهام ولا يدرك بالاشياء ولا يتصور بالصور ولا يعلم بالالفاظ ولا يدرك بالاشياء ولا يتصور بالصور ولا يعلم بالالفاظ



دوامه على حال واحد لا يتغير ولا يتبدل  
وانما هو الحال التي يجب ان يكون عليها  
فلا يزال وكل واحد من الاشياء التي  
في ذلك العالم هو عقل وانيه وان كان  
عقل وانيه ايضا وان قل والانيه  
لا يتغير فان وذلك ان العقل انما هو  
لانه مع العقل الانيه والانيه انما هي  
لانه العقل من العقل ذاته الذي من  
اجلها العقل العقل العقل العقل العقل  
غيرها هي العقل الاول المبدع للعقل  
والعقل الانيه ابدعها من اجل ذلك  
لا ينفردا عندهما الاخر غير ان كان  
العقل الانيه اثنين فاما العقل وانيه  
معاد فاما العقل معقول مع الانيه لا يمكن  
ان يكون العقل عاقلان لم يكن العقل  
موجودة اي ان لم يكن الشيء الذي هو  
فان كان هذا هكذا فاما العقل  
ان الاوائل انما هو العقل والانيه والعقل  
والله هو ينبغي ان يضاف اليها الحركة  
والسكون اما الحركة فلان العقل انما هو  
بحركة واما السكون فلان العقل ان  
كان العقل بحركة فانه لا يتغير ولا يتبدل  
من حال الى حال واما الغير في العقل  
العاقل والمفعول فانه ان رفع رافع  
الغير من العقل صا واحدا مع  
فيلزم الصمت ولا يفعل شيئا وينبغي  
ان يكون الاشياء المعقولة مضافه  
الى الاشياء العاقله واما الهوده في  
اجل ان العقل عقل المعقول من غير ان  
يخرج عن حاله ولا يتغير بل عقل المعقول  
وهو عينه في سائر حاله وانيه  
فان الشيء الذي يضم الجواهر العقلية

(الهوئية)

دوامه النفس في اطوارها واحوالها المختلفة وربما يكون في بعض الاحيان بحسب بعض المفا  
والذوات لا يختص الشئ المنقول البصر الكلام المنظم المسموع يحجز من جهات العالم الجسماني بخصوصها  
بل الامر من الجهات باسرها وفي الحديث ان جبريل عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله مر في  
الحقيقة كان يلقى الخافقين وبالحكمة افضل طبقات الملائكة عند الحكماء المناهين والعلماء الراغبين  
العقول والنفس قال الشريك في رسالة الحدود الملك جوهر بسيط ذو جوده ونطق عقله غير فاض هو  
واسطة بين البارئ عز وجل والاجسام الارضية فمنه عقل ومنه نفسا في وصف جسماني وقال  
في عاشر المقالات الشفا قال لو جردا ابد من عند الاقل تعالى لم ينزل كل نال عند دون مرتبة من  
الاول ولا يزال يتجدد درجات فاقول ذلك في رجب الملائكة الروحانية الجردة التي تسمى عقولا ومراتب  
الملائكة التي تسمى نفوسا وهي الملائكة العلية ثم مراتب الاجرام السماوية وبعضها اشرف من بعض  
ان يبلغ اخرها ثم بعدها يندى وجود المادة القابلة للصور الكاشفة الفاسدة فلنفس اول ثبوت  
العناصر ثم تدريج بسرايس فيكون اول الوجود فيها اخس واذل مرتبة من الذي يليه فيكون  
اخر ما فيه المادة ثم العناصر ثم المركبات المجردة ثم السماويات وافضلها الانسان وبعده  
الحوانات ثم النباتات وافضل الناس من استكمل نفسه عقلا بالالفعل محصلا للاخلاق التي تكون  
فضائل علية **فصل في وجود الحق** مما الاصاد عنه مذهب البرهان وقد وثق بذلك  
نصوص التنزيل الكريم واحاديث سيدنا ونبينا سيد العقول والنفس خاتم الانبياء والمرسلين  
واوصيائه الطاهرين خيرة الوحي وحفظة الدين صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين  
لا يجد هناك عن الاعقاد على سبيل البصير قال الشريك في الرسالة الحدود والحق هو  
هو في ناطق مشق الجرم من شأنه ان يتشكل باشكل مختلف وليس هذا وسمي بل معنى اسمه قلت  
انما يكون جونا فاهوايا ناطقا لو كان فانفس ناطقة مجردة مدبرة لبدن هواي فالحق ما ذهب اليه  
شركاء الصانع من حكماء الاسلام ان الحق ليس اجساما ولا جسمانية بل هي موجودات مجردة  
مخالفة بالمهية للنفس البشرية متعلقة باجسام نارية وهوائية فادركه على التصرف في هذا العالم  
وهو مغزى كلام الشريك ومراد به قال امام المشركين في الحق وقال في المحصل القول في  
الملائكة والجن والشياطين ( قال المتكلمون انها اجسام لطيفة فادركه على الشكل بال  
مختلفة والفسفرة واول العزلة انكروها فالاولا انها ان كانت لطيفة بمنزلة الهواء وجبان لا  
تكون قوية على شئ من الافعال وان نفدت رايها بادي سبب وان كانت كسفة وجبان لا

والا



هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه العقل والشرع  
والنفس والحواس والجميع في كل زمان ومكان  
والله اعلم بالصواب

في حقيقته  
الملائكة والجن وما  
فيهم

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه العقل والشرع  
والنفس والحواس والجميع في كل زمان ومكان  
والله اعلم بالصواب

في حقيقته  
الملائكة والجن وما  
فيهم

والآجازان يكون بحضرة تاجال ولا تراها والجواب لم لا يجوز ان يكون لطيفة بمعنى عند اللون لا  
بمعنى في الغوام سلمنا انها كصفة لكن بينا ان ابصار الكيف عند المحض غير واجب اما الفلاسفة  
فقالوا في المقام الاول انهم لا يسمون النفس في هذه الصورة بالصور فكل من كان في صورة كذا  
نفذتموها انها لا مخيرة فكيف فاعلموا انهم اختلفوا فقالوا لا اكثر وانها مهيأة بالخلق بالخلق  
للا رواح البشرية ومنهم من يقول الارواح التي فارقت ابدانها ان كانت شريرة كانت شديدة الانحدار  
الى ما يشاكلها من النفوس البشرية فتعلقت بها من المعلقين بابدانها وبها ونها على افعال الشر فذلك  
الشيطان وان كانت خيرة كان الامر بالعكس والله اعلم بحقايق الامور **فقال** خاتم المصلين  
البرعة في هذه اقول نقل عن المغيرة اثم قالوا الملائكة والجن والشياطين مخلوقون بالخلق مختلفون  
باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم  
واما الذين يفعلون نارة هذا ونارة ذاك فهم الجن ولذلك عدوا بلبس نارة في الملائكة ونارة في  
الجن وما نقله المصنف ظاهر انتهى كلامه فقد المحصل وقال فاضلنا فان من المعلقين في شرح  
المقاصد والقائلون من الفلاسفة بالجن والشياطين دعوا ان الجن جواهر مجردة لها تصرف وانها  
في الاجسام العنصرية من غير تعلق بها فتعلق النفوس البشرية بابدانها والشياطين هي النفوس المخلقة  
في افراد الانسان من حيث استيلائها على القوة العاقلة وصرفها من جانب القدس واكتساب  
الكالات العقلية الى اتباع الشهوات والذات المحسنة والوهبة ومنهم من زعم ان النفوس البشرية  
بعد مفارقتها عن الابدان وقطع العلاقة معها ان كانت خيرة مطبوعة للدواعي العقلية فهم الجن وان  
كانت شريرة باقية على الشرور والفساح معلقة على الضلالة والاهلاك في الغواية فهم الشياطين وبما  
فالقول بوجود الملائكة والجن والشياطين مما انفرد عليه جماع الراء ونظن بكلام الله تعالى وكلام  
الانبياء عليهم السلام وحكي مشاهدة الجن عن كثير من العرفاء وارباب المكاشفات من الاولياء فلا  
وجر لبقها كما لا سبيل الى اثباتها بالادلة العقلية انتهى قول شارح المقاصد **فقال** ثم انما  
المشككين قال في المحصل علوم الرغائب في فلبية وعلوم الجسمانيات انفعالية وقال الارواح  
منصرف في هذا العالم فانها هي المدبرات امرها هي المبدء والمعاد فقال الشافعي البارع خاتم المحققين قوله  
علوم فلبية يقتضي انها لا تعلم الا الله تعالى لانها ليست بفاعلة اياه ولا يعلم السائل ما هو عليه من  
منه قوله وهي المبدء والمعاد قول لا يقول به احد فان الفلاسفة يقولون ان المبدء من الله تعالى  
البكرة من النفوس اليها انتهى فليدور مفيد **فبعض** ان قوله عز من قائل والصافات صفا  
قالن اجراوات زجرنا قالن لياتن ذكرنا وقوله سبحانه والنازعات غرقا والناشيطات نشطا والنازعات

المؤيد والفرقان الذي يفرق بين الجواب  
هو الغيرة والعقل الذي هو السديد  
في النفس والنفوس متصلة به  
ان بعدد حدها ودرجتها ومقاديرها  
فانما رتبة كان ذلك هو موطنها  
انها افضل من حق بغيرها في حقها  
حيث بحجوة دائمة وسرور راحة  
**فان سأل** سائل وقال من  
العقل على هذه الحال ومن شرف هذا  
الشريف قلنا الذي يدعى هو الواجب  
لحق المحض المبسوط المحبط لجميع الاشياء الباطنة  
والمرتب الذي هو قبل كل شيء وهو عند  
الشيء الذي ذكرته وهو فاعل العادة وليس  
اعدا ولا لا شيئا كالمثل انما من كان الواحد  
بذل الاثنين والاثنتان بعد الواحد انما  
كان الاثنان من الواحد وكما نلاحظ في  
وكما في الوحدة من عدمه لان الاثنين من  
واحد **فقول** ان الاثنين متحد  
عند الواحد هما في انفسهما غير متحد  
فان قلت المحذور اعدا غير متحدة  
كالجواهر من جنس جوهري فان كان هذا  
صكها كانت النفس عدا ايضا لان  
الاشياء الاولى العالمية ليست بحسنة  
ولا عظم لها بل هي دواعي فليس من  
حقن البحث والافكار وان كانت بحسنة  
والاشياء ذوات الافكار فليست بغير  
الى ان يظن الحق انها الانيات وليس  
بانيات **والدليل** على ان الاشياء  
العالمية الشريفة ليست بحسنة ولا ذوات  
افكار الاشياء الجشية البزور والنبات  
فان الشيء الشريف الكريم الذي في البزور  
والنبات ليست في الرطوبة الظاهرة لها

(محض البصيرة)

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه العقل والشرع  
والنفس والحواس والجميع في كل زمان ومكان  
والله اعلم بالصواب



نحوه لا يمتنع ان يكون الشيء الذي لا يقع  
المعروف هو الكثرة لا الخلق المعنى الجوهري  
الشيء فيقول ان العلة والاشياء  
التي في ذلك العالم لا على انما هو العقل  
والكثرة سواء المحسوسات والاشياء  
التي لا تدرك بالحواس الى ان هذا هو العقل  
الذي هو من لوازمه انما هو موجود  
كل واحد من تلك الاشياء في الاشياء  
كلها استوت في العقل لان العقل  
هو الانسان والعقل يتصور في لوازمه  
غير النوع الذي يتصور في لوازمه  
الصواب فيقول ما العقل في ذاته ليس  
بما كان بالفعل وذلك ان الواحد صور  
في الوجود لا في الوجود في العقل  
للعقل المعقول بالفعل في العقل  
هو العقل الذي ليس بالفعل في العقل  
واحد في العقل ان يمتنع من العقل  
هو كيف يتصور وكيف يدرك المبدء  
صورة من هذه الاشياء  
اشياءها انما هي في العقل في علمها  
في عقولها انها في عقولها في علمها  
ان علم الشيء الذي في الكثرة في الحكمة  
لا يكون القول وانما هو في العقل  
الواحد المعنى الذي لا كثر في وجود من  
الاشياء في الوجود الاشياء الكثرة في  
الوجود من وجودها في الكثرة في الوجود  
لا في الوجود في الكثرة في الوجود  
ولو لم يكن ذلك في العقل في الوجود  
في عقولها غير انما هي في العقل في  
عقل في العقل في العقل في العقل في  
ذلك في الوجود في العقل في الوجود

(البير)

سبحا قال شيئا بسمه ما قاله تبارك اذكر  
في سلبه البعد والعود فليكن ذلك  
المول الفصل في سر القضاء والقدر وبغيره دخول الشئ في القضاء الالهى من الحق في الدعاء والاجابة  
وعو الامر ليس سبحانه في المبدء والمنتهى **مضمون** البس من المعلومات احد التقضين ليس  
يصح ان يجب الا اذا امتنع التقضين الاخر فيجب انما هو ضرورة بدنية وقد كنت تخففت في القينات  
السابقة ان المعلول ما لم يجب ضرورة وجوده من تلقاء علة الفاعل لم يمتنع عنها فاذا كانت  
علة الفاعل لذلك وجوده جوهر ذاتها ممكنا ما من الممكنات اي ممكن كان نفسا او عقلا او غيرها كان  
عدمه بما هو ممكنا بالذات لا محالة ومن انحاء عدم المعلول انتفاءه بانتفاء علة وبتنوع بالذات  
ان يجعل الشئ انتفاءه الممكن بالنظر الى جوهر ذاته متعاقبا في نفس الامر فان انتفاء المعلول بانتفاء علة  
لا يتصور بغير متعاقبا بالنظر الى نفس ذات العلة اذا كانت هي جارية الذات ان يكون انتفاءها ممكنا  
بالنظر الى نفس ذاتها حيث لا محالة فكيف يتصور ان يصير انتفاء معلولها من جهة انتفاءها متعاقبا  
من تلقائها بحسب جوهر ذاتها وما لم يمنع للمعلول هذا النحو ايضا من العلة لم يتصور له وجوب الوجود  
في نفس الامر بالضرورة فاذ لا يتصور ان يكون وجوب وجود المعلول في متن الواقع متعاقبا من جوهر ذات  
علة الفاعل الا اذا كانت علة الفاعل موجودا واجبا بالذات متعاقبا عن جميع انحاء الكثرة  
قبل الذات ومع الذات وبعد الذات متعاقبا عن سبب هو سببه وسبب منه وسبب غيره  
فبذلك بالجملة عن كل سبب هو سبب الاستيعاب على الاطلاق من غير سبب منه يتنجس وجوب وجود  
المعلول وجوب وجوده على سبب واحد وان هو الا الله الواحد الاحد الحق سبحانه فان  
فلا يستلزم البرهان انه لا شئ من الموجودات الا الله الواجب الحق من كل جهة جل ذكره يستلزم ان  
يكون فاعلا ما من ذاته يتنجس وجوب وجود ممكن ما من الممكنات اصلا ومن سبيل اخر الى تبين  
لأن كل ممكن موجود بالفعل فان جوهر ذاته الموجود بالفعل من تلقاء علة الفاعل علة تحت مفهوم  
ما بالقوة بحسب مرتبة نفس الذات من حيث هي ومن الفطريات ان ما بالقوة من جهة ما هو  
بالقوة لا يمكن ان يكون محررا لشيء ما من القوة الى الفعل فان ملك التحليل بذاتية الذات  
الجازية بما هي هي صفة الكف من انتفاء وجوب الفعل لشيء ما من الاشياء اصلا اذ هي من حيث  
نفسها ممتنة بالقوة والهلاك مقدرة بالبطان واللبس وهذا البرهان فلا يستلزم مفيد  
الصانع اسطوطا البس في اثولوجيا في المير الثالث من سبيل اخر ثالث كل ممكن بفرضه مضمنا لوجود

مضمون



واذنباً



وشرها ففعله الزمان لا تكون تحت الزمان  
 بل تكون فوقه اعلى وادفع كخو الظل من  
 ذى الظل وما اكثر العجايب الذى يرى  
 متارة التحوُّل لا يضره ذلك العالم الاعلى  
 الذى يكون منه ولذلك متا ذلك العالم  
 محيط بجميع الاشياء والوقت هذا العالم و  
 من السورة في تلك الاماكن مراد لها الى اخرها  
 لا ان ما هناك بنوع اخر اعلى وادفع وستر  
 اعنى بان السورة الدينية التى تترى في هذا  
 الامر من الموقرة ثم في ذلك العالم اعلى  
 ايضا بل السورة الطبيعية التى يمكن  
 ان تكون بها منها من هناك بنوع اكبر  
 يا شريف راجع الى ما كنا فيه ونقص  
 ان مشرق اذا راي هذه الصورة العظيمة  
 النفيسة اعجابا فانه من حسنها وعظمتها  
 على تلك صورة وكل من كان من الاعلى انما شفا  
 لذلك العالم واحدا يترقى المشفى وراى  
 من ذلك العالم بما فيه من الصور المحسنة  
 البهترة استغناء عن ذلك الحسنى استغناء  
 عن ذلك التوراة لان ذلك الشرف يدرك  
 من نظر البصر لا ترفى عن قلبه من حسنه و  
 نوره حتى يصبرهم كاهن هو فى الحسن والبها  
 والوبرى وكان الرجل الذى يرتقى موضعا  
 بالباشا فحاشم طلع على ارض حمراء برت  
 وارتقى بصره عليها وبطل النظر بها على  
 من ذلك اللون الا ان الناصع الساطع  
 يكون تلك الارض ينشعب ح بلون تلك  
 الارض بها بها كذلك من العنى بصره  
 على العالم الاعلى ونظر الى ذلك اللون  
 الحسن البهرى طال نظره البهارة ذلك  
 اللون والحسن فتشبه به وما كانت  
 هو في الحسن والبهاء غير ان اللون منها

(۱۵۱)

واذن لابد ان تلك من السبل المستبين ان نظام الوجود بجملة ما فيه من مبدأ البعد الى ضمنى القود صا  
 عن الواحد الاحد الحق سبحانه على سبيل الوجوب معاً في متن الدهر بحسب حاق الواقع وكبد نفس  
 دفعه واحدة دهرية لاني مرتبة واحدة عقلية بل في درجات عقلية مرتبة بحسب حيثيات متكررة  
 متناغمة على الترتيب العقل المتنازل من لدن طول ادعاء فذا سببان لا محالة يجب ان يكون  
 النظام الواحد في الجملة الكبير متسق الطبقات مرتبط العوالم بعضها ببعض اضافاً طبيعياً واتباطاً زوياً  
 بحسب الوجود في كبد الدهر والصدق عن الفاطر الفعال في متن الواقع فاذن عالم النفس مرتبط بعالم العقل  
 وعالم الطبايع الاربع مربوط بعوالم الطبيعة الخامسة وبالجملة عوالم نظام الكل متلازمة في الوجود متطابقة  
 في الحدود والموازاة وحاصل طباع ما بالقوة في عالم الطبايع الاربع جوهرات الهوى المشتركة الواحدة  
 بالثخص في عوالم الطبيعة الخامسة طبيعة الحركة المستندة الى رتبة الشوقية الالهائية المتصلة  
 المشتركة وكل ما في احد العوالم ففوازاً في كل عالم وظل وعكس في العالم الآخر ففرض ان الهوى الشخصية  
 المبهمة هنا مثال الحركة المستندة المتصلة هناك والحوادث الكاشية من الكليات والصود الاعراض كمن  
 على ذاتها المخطط وجودها بوحدها الشخصية المبهمة الحاملة للقوة الاستعدادية هنا امثلة الاوضاع  
 الخارجية من القوة الى الفعل وضعاف وضعافاً هناك والحدوث الزماني مطلقاً لندورقاء على الخرج الى  
 الفعل بعد القوة الاستعدادية والهوى الشخصية القابلة والحركة المستندة المتصلة هما الحاملان  
 للطبيعة ما بالقوة والقابلان للخرج الى الفعلية باذن الله سبحانه فاذن عالم الملك على الاطلاق  
 بما فيه من مناجات النسب الهوىية واعنائات الهيات الجبرطانية من خصوصيات الافراد  
 والكيفيات والادضاع والاضافات كطلل عوالم المحل في قبول الفيض من جود الفعال الحق ورحمته  
 بما فيها من مناجات نسب الاشراق الالهية والشرقات العقلية وثقافات عكوس الاشعية  
 الوجوبية والاضواء المكونية القدسية وازد واجات روحانية بين استهاجات الكرويين والمقرين من  
 الملائكة الثورية ثم عالم الطبايع الاربع الاسطفتية بما في افطاره واذن من النسب المنزجة والهيات  
 المزدوجة كونه مفهومة مناس بعوالم الطبيعة الخامسة بما فيها من سوانح نسب الحركات الشريفة المستندة  
 واضافات الادضاع الموقفة البهيمية **ومضناً** ان حركات الثمانيات كانتا مناسك ملكية وعبادات  
 فلكية وان للهوى عالم الاسطفتية حركات كيفية في الامكانات الاستعدادية ولا جرام الفلكيات حركات  
 في الادضاع الجبرطية ونفوسها المنطبعة حركات نظيفية ارشادية في الخلدات الخفية والبول الجبرطية المستندة  
 ونفوسها العاقلة الجبرطية المباشرة لحرارها بالشوق والارادة حركات عشقية شوقية اشراقية في الاشواق



والاشياء اجزاء الاشعة والاشياء التي بابها من الافق النوري والافق الضيف القديم على هذه  
الحركات بغيرها الاشياء البنية من رتبة على الترتيب البنية فنبعث البنية البنية من الاشياء  
ثم الوضعية الاستدلال رتبة عن البنية البنية ثم الكيفية الاستدلال رتبة الامتصاصية عن الوضعية المستند  
الاستدلال رتبة فاذا اعتبر تحليل الاشياء الى الابعاض والاجزاء وفيها الابعاض الى الابعاض كذا الترتيب  
الابعاض من الجنبين لا على الوجه الدائر فكل عنصر غايته من كل واحد منها شبع عن عنصر دارجه من  
الاجزاء ولا دور ولعل ذلك ما راى من حكم ان الحركة الشوفية الشرية في سبب او جود الحركة الجرمية في  
محسب المحدث ثم الحركة الوضعية سبب لبقاء الحركة الشوفية الشرية في الفعل بالفعل شرط لمحدث كمن  
المستفاد ثم العقل المستفاد شرط لبقاء العقل بالفعل وبالجملة اما تغير النفس العاقله الانسان في كل طرفة  
من افلاذ الطبيعة وارجاس الهوى كيف اذا ما نالت بوارق قدسها واجلها في اشوارق ملكوتية انبجحت واهتزت في  
جوهرها فاستنبح ذلك اشباح حركات نصفية اهتزت رتبة في الجسد ثم الحركات الاهتز رتبة الجسد في  
بحر النفس الى بارقات الهيبة نارة اخرى فالانسان بحركات العبادات وسلوكات معالكا لطاعات  
التي قدسها القانون الالهى بسعد جوهره ففسر الجردة للشوارق القديمة والمعارف الزموية ولذلك  
كان التكليف لطفا وحيية العناية الاولى الالهية اذ الواجبات التسمية مفرقة للعبد من الواجبات  
العقلية والسندوبات التسمية مفرقة اياها من السندوبات العقلية فكذلك النفس الجردة العاقله الفلكية  
تفعل في جوهرها من عالم العقل فتنبج بلذات قدسية واشراق عقلية تضطادها من صفع النور  
فتفعل بذلك بدنها وهو الجرم الفلكي وتنبعث فيه من ذلك حركات دورية على مناسبه تلك الاشراق  
النورية وتنبعث النفس بكل حركة بدنية لا شراف اخر الهوى فلا ينقطع عنها شروق انوار الله تعالى المتلا لا  
ولا تنفذ في حفا امداد الطلقات بغير الالهية والبارقات المتلا مع القديمة فتنبعث في عالم الجرم في عالم الطب  
الالهية ولا يزال يدم هناك تحت الشرافات من الجرم في عالم القدس فيجود الحركات في الجرم الحركات في الجرم  
الشرافات كما قد قبل ان غيب بدا وان غيب في كل حركة وضعية متبعه عن اشراق عقلية هي الحركة  
التي كانت معدة لذلك الاشراق بالعدد واعداد الحركات والاشراقات بضبطها عشق مستمر غير متبوء  
وشوق متبال غير مجبور والقول الفصل ما قلناه ان هناك اشراقا وحداها مستمرا في الجدد وتنبعث  
عن حركات وحدانية مستمرة الاتصال بالنفس الجردة السماوية في الاشياء اجزاء العنصرية الشوفية و  
كذلك النفس الجرمية المنطبعة في التحولات الخفية والبول الاستدلال رتبة اخرى كذلك البدن في  
العلوى وهو الجرم الفلكي المستدير في الاوضاع الجرمية وانما بها هوى العالم الانطقتى في كفا

انما هو حسن الصورة ونورها بل الصورة  
هي كما هي حسن بانها وظاهرها وذلك  
ان اللون الحسن ليس هو الصورة ولا  
يجوز عليها الكندي لم يكن لنا ظن بانها  
كلها بانها وظاهرها ظن الناظر ان  
هو اللون المنير الحسن فقط فاما الذي  
تلك الصورة بكماله وسلك في كل شأن  
هي تلك الصورة الوانها بغير صانعها  
عالية في الحسن والبهاء الا انهم لا يروى  
تلك الصورة رتبة منفصلة داخلها  
لكنها بانها باسرها معا لغيرها  
فيها ولي بعد الناظر ان كان جهة  
ينظر الى تلك الصورة نظر كفا في بانها  
وظاهرها معا لانه انما ينظر اليها وهو  
خارج منها لانها وانما ينظر اليها  
لا يقد احد جسد ان ينظر اليها كمن ينظر  
للعلة التي ذكرها انما فاداردان  
تنظر الى تلك الصورة فاربع الى نفسك  
وكن كاتك نفس بلا جسم ثم تنظر الى تلك  
الصورة كاتها متواحدة لا اختلاف فيها  
فانك متى فعلت ذلك رتبة الصورة  
رؤية عقلية وامثلة من حفا وبنها  
وكما انك اذ اردت ان تنظر الى بعض  
الجوهر فاما للقي بصرك عليه الفاء كليا  
كانك تنظر الى باطنه وظاهره فتظهر في  
وحسنه ينظر الى كذا كذا ففعل اذا  
اردت ان تنظر الى تلك الصورة المنيرة  
الهيبة فانك ان فويت ان تراها رتبة  
نفسان فيها لا تفصيل فويت ان تنظر  
الى حفا وبنها فاذ لم يقد حد  
ان ينظر الى تلك الصورة العالي فليق بصرك  
على سادة الجوهر وبنها ان يراه رتبة

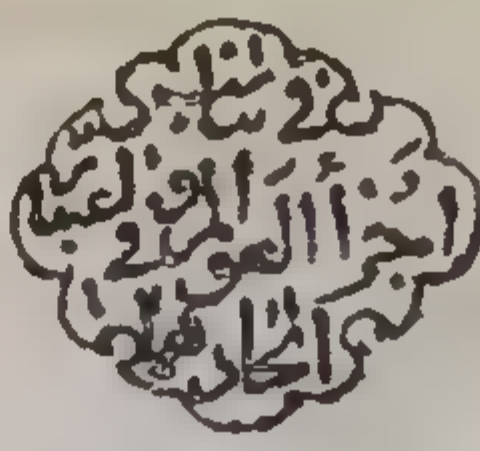


منشأنا فاشتهى فيه بعض حسن ذلك  
العالم الاعلى لانه مثال وصيه له فاذا اضل  
من حسن البصر البصير في الحسن البصير  
بما فيها شئ واحد ان يفي على حاله من حلايه  
ولم يفصل ذاته عن صفاته هو السيد البصير  
فاذا ما امتلاء من حسن ذلك السيد  
صافي في الحسن والبصير كانه متحد به ليكونا  
كالحاشي واحدان يفي على حاله منفردا  
بذاته وفصل ذاته عن صفاته لم يكن هو ذلك  
السيد بسا واحدا وذلك انه يكون  
بها شئ وحسنه فيكون كانه هو في البها  
والحسن فاذا كان كذلك راي جند  
هو السيد من ذلك العالم واحدا وكما  
اراد ان يراه فوي عليه من اجل اتحاد  
مع ذلك السيد معونه السيد له فان  
هو لولا ذلك السيد بعد الفناء بصر  
عليه من نور وحسنه ويرجع ذلك  
الى انه افترق ذلك التوحيد صا شئ  
على ما كانا عليه بل ان يتوحد غير انه  
اذا اشتهى الانسان صفاته صاها فبا  
ولم يندش با دنا من الجسم فدان يرجع  
الى ذلك السيد الذي فاد في وجود  
معناه مما غير ان الانسان يرجع في وجود  
مع ذلك السيد ذلك ان يعلم ان اذا  
مع السيد كان كاشي الواحد لم ينف  
بما شئ مما انشأ من فناء العالم السيد  
فذلك ان الذي المرء الفاضل بصره على  
بعض السادة في السماء والما في النظر  
بها املا من نوره وحسنه صا مع  
كانه شئ واحد خلق الحسن من وراش  
لنا يرجع الى العالم الاسفل بفناء في  
السيد بعدم ذلك الحسن والنظر

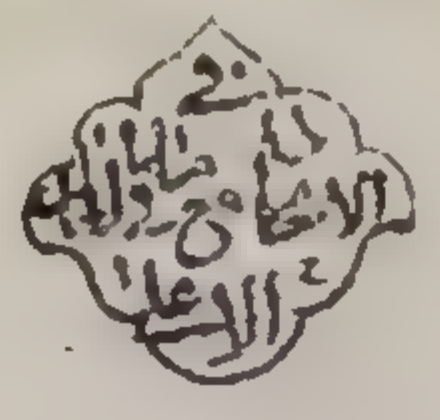
الوحدانية المستمرة في كنفها لها الاستعداد بغير تلك الحركات بحسب هو فيها الوحدانية بكنيات  
شخصياتها من غير ان الهوى بنة الاستعداد بغير من بنة على الجرمانية الوضعية والجرمانية الوضعية  
على التقانية الشوفية وبحسب انما في الاجزاء والابحاض فيها وفيها من الاجزاء الى الاجزاء فخصر  
الوضعية والشوفية بانه ينكر التوقف والترتب والاعتلاق والابتعاد بينهما باعتبار الابعاض وكما  
من الجنتين على الانعكاس على الوجه الدائر ومن هذا السبيل بسبب الامر في كل حركة جزئية  
بل في سائر الحركات الطبيعية والفسرية ايضا بحسب مراتب المبل المتجددة المختلفة بالاشداد والضعف  
من تلقاء طبيعة المخلوق او من قبل القاسر وتحقق ضرب قاصر العلية والعلوية بين سلسلة المبل  
والحركة ونفا كسها على النكر من الجنتين بين اجزائها الفرضية وهذه المسئلة قد عرفت من خواص  
العلم فلهذا النظر فيها وليدق الناقل **ومحض** فاذن ما ايسر لنا ان نعرف ان كل جرم من  
فهو حيوان مطيع لله جل ذكره وعز سلطانه منصرف في نظام الكون بالندير محل عباد ربه في  
ونصاب مرتبة بانقاس صور الموجودات الكلية والجزئية واحوالها واحكامها العينية والعقلية  
في لوح نفسه رقيم ذهني وكتاب عمدة في زبور ال محمد وانجيل اهل البيت عليهم السلام اعني الحقيقة  
المتجاذبة في دعاء الهلال بها الخلق المطيع الدائب السراج المنيرة وفي منازل التقدير المنصرف في  
فلك التدبير ولقد احسن شريكنا في العلم حيث قال في الفصوص صلت السماء بدورها والارض  
برجائها والماء بسيلانه والمطر بهطلانه وقد بصر له ولا يشعر بالذكر الله اكبر اشارة بقوله لا يشعر  
اي ان كل موجود فانه بلسان معلولية ويجوهر هو بنة بحسب حال مهتبه ذا كرم وصل لصا نقيا  
شعر بذلك ولم يشعر بلسان الحال انطق وابلغ من لسان المقال واليه يشير قول الله عز وجل في القدر  
الحكيم وان من شئ الا بسبح مجده ولكن لا نفقهون شيعهم **ومحض** ونظام الكل بشخصية كماله  
هو الانسان الكبير الطامع المطيع لله عز وجل والنائل افضى الكمال وفضا التمام في الفطرة الاولى  
هو الحق بقوله سبحانه ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فنعدل النفا بمنزلة امر الدماغ وفلك  
الافصى بمنزلة الرأس والشمس بمنزلة القلب وما برضا فيه بمنزلة سائر ما في الانسان الصغير من البطن  
الدماغية والاعصاب والرباطات والشرئين والاوردة والعضلات والغضاريف والشراسيف  
والاعضاء والجوارح والهوليات بمنزلة العقظام وهوى عالم الكون والفسا بمنزلة عجب الذنب  
والعقول والنفوس بمنزلة القوى العاقلة والعامل التي هي مبادي الاراكات والحركات والنفوس  
المنطبعة بمنزلة الارواح النفسانية والجوانية والطبيعية التي هي في الدماغ والقلب والكبد والنفوس



فان كان العالم متناهياً في الزمان والفضاء  
فان كان متناهياً في الزمان فقط  
فان كان متناهياً في الفضاء فقط  
فان كان متناهياً في الزمان والفضاء معاً  
فان كان لا متناهياً في الزمان والفضاء معاً  
فان كان لا متناهياً في الزمان فقط  
فان كان لا متناهياً في الفضاء فقط



فان كان العالم لا متناهياً في الزمان والفضاء  
فان كان لا متناهياً في الزمان فقط  
فان كان لا متناهياً في الفضاء فقط  
فان كان لا متناهياً في الزمان والفضاء معاً  
فان كان لا متناهياً في الزمان والفضاء معاً  
فان كان لا متناهياً في الزمان فقط  
فان كان لا متناهياً في الفضاء فقط



مهيئات مختلفة بالحقيقة النوعية كل منها نوع في شخصه فكذلك الهيئات وهي بعد العقل اذ كل  
عقل واسطة وجوه هو فكل حواسه هي هوية مختلفة لهيئات ما بالاجزاء بالهيئات وكذلك هيئات  
عالم الاسطوانات واحدة بالخصائص ومباينة لهيئات السماويات بالنوع والعقل الذي في ازاها  
هو العقل الفعال المنصرف في العالم الاسطواني وعند التعبد في التنزيل الحكيم بحير بل وشديد القوى  
روح القدس والروح الامين المفيض على النفوس الناطقة الانسانية باذن الله سبحانه وقال بعضهم  
ان العقل الذي هو روح فالك الشمس امام نفسها المجردة ومبدع حركتها على سبيل الغشوق  
هو الذي يقال له حير بل وروح القدس وشديد القوى واما العقل الفعال الذي هو ملك امور عالم العا  
ومبدع هيولى الباقية يوجد فيها الشخصية في الاطوار المختلفة فهو العقل الاخير في السلسلة الطولية  
وهو عقل تلك النفوس في الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله والكل ابن ادم وفي الاعجاب  
هو تارة عن الهيولى الشخصية الباقية الحاملة للكون والفساد **فصل** في السلسلة في طبقات  
التفصيل صورة الغالبية مخصوصة بمادة واحدة فلكل منها جملة امور محصورة في عالم واحد فلا يكون  
في الامكان وجوعوا لكثرة وجود العالم بحيث تكون وحدة بالفعل لا بالعرض فله وحدة وجود  
بالفعل وكثرة وجود اجزاء بالقوة فيجب ان يكون لجميع ما بعد الاول اماكن واحد بالفعل كثر بالقوة  
وهذه الوحدة وحدة النظام او ما يشاكله انتهى كلامه وقال الشريك في طبقات الشفاء في الحق  
الثاني في السماء والعالم صورة الغالبية مخصوصة بمادة واحدة فلكل منها جملة امور محصورة في عالم  
واحد فلا يكون في الامكان وجود عوالم كثيرة فيكون العالم واحداً مادام محصلاً في صفات الطبايع  
البسيطة الممكن وجودها والحركات المستديرة والمستقيمة مستمرة الى الاكران والتركيب منها  
يكون صانعة ملتبساً بان يبلغ بالواحد منها كمال الواجب الحكمة على مقتضى الامكان في طباع  
من حاجة الى تكثيره وقال معلم الصانع اسطوطا البسائر الباري عز وجل سبق بالازلية  
وعلا بالقرن عن التعبد في ملكه دائماً وبذلك البقاء جعل الخلائق مراتب فخلق الجوهر غير المحسوس  
ماوى الصور والحق من الارواح ما شاكلها ابدية لا تفصل جرت قبل الزمان وقبل ابن وقبل من  
وخلق بالابدال بالزمان الطبيعة الخامسة وزيها باكر الصفات فمنها الزمان تعظم خليفة كماله  
وبشكر ما هنالك للزمن من الخلق وجريه على ما شاء الباري جل وعزالي فخر به واحد متصل وبها  
غير متصل والطبايع منفصلة والفلك فاعل وقد احسن من المقدم في العلم حيث يقول الا  
عالم صغير والفلك العالم الكبير وكل مكان من ضرب الصورة فهو اكرم مما كان من ضرب الهيولى

بها الا على بنزله في الدنيا وما شابه  
حتى لا ينظر اليه كان معه كانه شئ واحد  
ليس هو غير فان اشاق فان ينظر اليه  
كانه شئ غير من نفسه والفاء عنه  
ينبغي للمروءة الفاضل المشاق الى البصر  
الى العالم الا على اذا صامع بعض سادات  
النفوس ان يكون على الصفة التي وصفها  
وان يحرس دائماً ان يرى العالم الا على الذي  
نوف ذلك السيد الذي هو معرفة فان  
فقد ذلك العالم افضل واحل من رداء  
عالم السماء وبحر من ان يصير غير فان  
ما فيه رجوع وقد صا حنا بهيات  
اللون للنور الذي قال من ثم ولا يفتد  
احدا ان يكون في جبر الحسن والحسين  
بروز النظر اليه فاراد احدا ان يصير  
العالم العفيف فليراه كانه شئ واحد  
لا غيره فانه ان فعل ذلك وحل فيه  
فيل من اثار ذلك العالم وحسنه  
فيكون هو غير امضيا حنا كانه  
وسيجي ان يعلم ان البصر انما ينال  
الحارج من ردة بنا لها حتى يكون بحس  
ما يكون هو هو فحس جند وبعز  
معرفة صحتها على نحو فونه كدلت المرو  
العقل اذا التي بصره على الاشياء كغيره  
لم يلو احق يكون هو وهو شيا واحدا  
الآن البصر يقع على خارج الاشياء  
العقل على باطن الاشياء فلذلك يكون  
نوعه معها بوجه فيكون مع بعض  
اشد واموى من واحد الحسن الجوس  
البصر كمال احوال التنزل في الشئ المحسوس  
متر البصر حق بصره خارجاً من  
ان لا يحترق شيا فاما البصر العقل فيكون

(خلاف)

فان كان العالم لا متناهياً في الزمان والفضاء  
فان كان لا متناهياً في الزمان فقط  
فان كان لا متناهياً في الفضاء فقط  
فان كان لا متناهياً في الزمان والفضاء معاً  
فان كان لا متناهياً في الزمان والفضاء معاً  
فان كان لا متناهياً في الزمان فقط  
فان كان لا متناهياً في الفضاء فقط

فان كان العالم لا متناهياً في الزمان والفضاء  
فان كان لا متناهياً في الزمان فقط  
فان كان لا متناهياً في الفضاء فقط  
فان كان لا متناهياً في الزمان والفضاء معاً  
فان كان لا متناهياً في الزمان والفضاء معاً  
فان كان لا متناهياً في الزمان فقط  
فان كان لا متناهياً في الفضاء فقط



اليوم من كتاب  
الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل  
الشيخ الفاضل

خلات لك اعوانة كلما طال النظر الى  
المعقول كان اكثر معرفته واجدا ان يكون  
عقلا وينبغي ان يعلم ان معرفة الحواس  
بالسرور وبالآلام اكثر مما يكون بالعلم  
ذلك بانها تدفع عنها السرور والآلام  
الداخله عليها مثل السم فاذا فعلت ذلك  
لم تثبت معرفتها لشدة الوجع الذي يجرى  
منه فلذلك لا يعرفها الحواس معرفة صحيحة  
فاما الصفة فانها تكون في الحواس كونا  
ملا بباله وهو يلد بها فذلك يعرفها  
الحواس معرفة صحيحة وذلك ان الصفة  
ترتبت في الحس وتثبت معها وتكون  
بانها ملازمة للحس بها يعرفها الحس  
كمعرفة محسوساته فاما السمع فغيره من  
الحس غير ملازم له والاشياء الغريبة  
منها لا يحس بها المعرفة بل يحس بها حيز  
السمع فاما الاشياء الدائبة الملامية  
لنا فاننا نحس بها بحس المعرفة لا بحس  
فاذا كنا على هذه الحال عرفنا الاشياء  
المحسنة الدائبة التي فيها معرفة صحيحة  
بالحس يال منها الاشياء العظيمة مثلا  
مصحفا فان كان هذا على ما وصفنا  
كان الحس انما يعلم الاثار الملامية  
بجهل الاثار الغريبة لما يدخل عليه من  
الآلم وان كانت من جنسها في الحس  
بجهل الاشياء العقلية فانها غريبة  
بعيدة فتاجدا فلذلك اذا اردنا ان  
ندرك شيئا عقليا بآياتنا من الحس  
ذلك علينا ونظفنا اننا لا ندركه فلذلك  
نفكر وننظر في الامور العقلية الا ان  
الآثار العارضة من الحس فاننا نحس بها  
انما لم نر الشئ العقلي وقد صدق انه لم يره

انهى كلامه اسطوطا ليس قلت فاذا انت لاحظت الانسان الكبير الذي هو كل نظام الوجود بخصه  
الجملة نزع الشئ لا خال ولا حاكم ولا تحرك ولا مدبر الا الله سبحانه اذ لا موجود وراء نظام عالم  
الامكان بجملة الاله والنفس المجردة فاما سلطانها على البدن بالحكم والتدبير باذن الله تعالى  
لا بالخلق والايجاد فاما سلطانها عز شأنه على شخص الانسان الكبير في الصيانة والحكمة والابداع  
والصنع والخلق والاقتضاء والحفظ والهداية والحكم والتدبير اذ نظام الكل افضل ما في الامكان  
من النظام الممكن وانما اكرم معرفته بلسان كماله ونما مدرك كمال باريته وصانعه وشهداته الموجودات الحسنة  
كل جهه وبصفه بانه الشام وفوق النام والحمد انما هو حقيقة الوصف الجميل والثناء على جهه الجميل  
الذكر باوصاف الجمل صفات الكمال فاذن نظام الوجود هو بعينه حمد الله سبحانه على انم الوجود ببلغ  
الجملة فاعلم الحمد في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين عبارة عن مجموع عالم الوجود بخصه الجملة وهو  
الكلية ونظام الواحد في الله سبحانه حمد نفسه بنظام الوجود المنجس عن عناية الصادق على ان  
انم الحمد لتعلم **بعض** باقوا اما استيفت انفسكم بانتم ما من مثقال ذرة في سموات عالم الا  
وارضه لا وجوده بالفعل واجبة لانها في سلسلة الاستناد لا محالة الى البارى الفعال الواجب  
بالذات وليس شئ وجوب وجوده الا بالاستناد الى الموجود الحق الواجب الوجود بالذات في مرتبة كنه  
ذاته وان علمه سبحانه بكل ما هو الخفى في نظام الوجود والتخييل في تضاب كماله ونما مدركه على  
سبحانه لذلك الخفى على جهه خفيه وينبعث عنه صدقه وجوده من غير افتقار الى سنجح امر  
اخر اصل وان علمه بوجبه الخفى ونصاب الكمال هو بعينه ارادة ورضاء لا يشق وهما مد وعنايته  
واختياره لا يشق واهرازه فان كل ما في اقطار دائرة الوجود واقف عالم الامكان وليس يمكن  
لا محالة الا ان يكون هو خفى في نظام الوجود ومنه انفسا كماله فانه يدخل في شئ علمه سبحانه  
خفى من القوة الى الفعل بالضرورة البرهانية فاعلم ان شئ علمه تعالى للاشياء وانعاش  
الاشياء عن عناية سبحانه على سبيل الاجتماع والشاهد والاجال هو القضاء وعلى سبيل التفصيل  
والنكر والتدريج هو القدر الشئ قول علمه لا محالة سبحانه هو قضاء وعلمه التفصيل هو قدره كماله  
بقوله عامة المتقنين وجهه المقلدين فان ذلك خفى وظن في قول نجيب اقا اولافان العلم  
الشئ من حيث انكشافه وظهوره من غير غروب احتجاب القضاء والقدر اعتبار الشئ بحسب  
تعلق الفاعلية بذاته وجريان الامر بوجوده فالقضاء هو ابداع سنخ جوهر الشئ وصنعه وجريانه  
امر كن شقوده وجوده في ضمن جملة المبدعات والمصنوعات بنظامها الجملي الواحد في علمه

بعضها

ولا يرى

الشيخ الفاضل  
الشيخ الفاضل



الان في هذه الحالة ثم من المظهر اليها فانظر الى كل واحد منها على حدة ولم  
تلاحظ فحده الا انه بعد النظر اليها فانظر الى كل واحد منها على حدة ولم  
تلاحظ فحده الا انه بعد النظر اليها فانظر الى كل واحد منها على حدة ولم

مجمع الفضا والقدر  
الخبير

فان كان  
الان في المرتبة المستندة  
بالعلم والافعال بالبرهان من الاول ان  
ذلك التفاضل لا كانت سلوة و  
لمن هو منها عن غيره فكل واحد القضاها صلا وان  
يكن سلوة لم يكن العلم بها صلا فان سلوة و  
عالمين او لها سلوة تفصيلا فان سلوة  
منقتر وايض منقتر ليس  
سلوة و هو ايض  
هو

مجلس المصنفين

يكونها خبرات نظام الوجود التام الكامل ومتممات مضاب ثمانية كماله والفقد هو إيجاد الشيء وإفادته  
 باعتبار خصوصيته ذاته وهويته من جهة تاديه الأسباب المترتبة المتأدية إليه بخصوصه على حسب العلم  
 السابق بمرتبه والعناية الموجبه له لشبهه فالتقدير تفصيل أجمال القضاء الأول وهما اعتبار  
 لوجوب الفاعل عليه المنجس من العلم والعناية والأمر بالإيجاد المنبعث عن الإرادة والمشية وأما  
 ثانيا فلأن الأجمال والتفصيل في علم النفس نحو أن من الانكشاف بحسب كون الصورة العلمية  
 في لوح جوهر النفس لمعلوم واحد بعينه واحدة بسيطة بجملة أو متكررة مركبة مفضلة فالانكشاف  
 في صورة التفصيل أشد وأتم وأزهد وأكثر والتفاوت في صورتي الأجمال والتفصيل إنما هو  
 بالشد والضعف والزيادة والنقصان في الظهور والانكشاف ذلك وصفه هو الإدراك ومرتبه لا يبا  
 تمام حقيقة المدرك يكون داخل في حقيقة المعلوم في صورة التفصيل ودون الأجمال والآلم يكن الأجمال  
 التفصيل اعتبارين لمحضرة واحدة بعينها بل كان هناك أمران مختلفان بالمهية لا محالة فيخرج  
 فاذن يجب أن يكون المعلوم في البسوريتين واحداً بالمحضرة بيزداتما الاختلاف في الصورة العلمية و  
 في نحو العلم لا في المعلوم والصورة الواحدة البسيطة في الأجمال خلافة للصورة المتكررة في التفصيل وكلما  
 الأجمال والتفصيل المختلفان في مرتبة الانكشاف بالشد والضعف وبالزيادة والنقصان وكلما  
 علم بالفعل لا بالقوة كما ظن صاحب الشراف والمطارحات وتلك فيه إمام المشككين ومن السنين  
 على ما يتناه غير مرة أن ذلك لا يقع اجرائه في علم الله سبحانه لم يسبب بالبرهان البعدي من سبيل  
 العقل المضاعفات علمه تعالى بما عدا ذاته من جهة علمه بذاته الذي هو عين مرتبة ذاته فذاته لا  
 الحق من كل جهة عن العلم التام وفوق التمام مجمع الأشياء ولا ينصو هناك اشتداد في العلم وأزديا  
 في الانكشاف إذ ملاك ظهور كل شيء وانكشافه هو ظهور نفس ذاته سبحانه بذاته لذاته وعند غروب ذاته  
 عن ذاته الذي هو بعينه عند غروب شيء من الأشياء عند تعالى به مدخل لوجود الأشياء في ذلك بوجه  
 من الوجوه أصلا فعلم التام المحضوري بكل شيء قبل وجود الأشياء وعند وجودها على سبيل واحد  
 فاذن لا يستصح العقل الصريح نسبة الأجمال والتفصيل إلى علم التام المحيط بكل شيء أن لا وابد قبل  
 حدوث الأشياء في الدهر بعد حدوثها بل إنما الصحيح استنادها إلى معلوماته التي هي الأشياء فهي  
 بحسب ذاتها توجد بجملة نارة ومفصلة أخرى وعلم التام سبحانه بها في مراتب وجوده الأجمالي ووجود  
 التفصيلية غير موضوعية من الأجمال والتفصيل إلا إذا ما اطلق العلم ورسم به المعلوم فقد جرى ذلك  
 ونشأ عطف الأطلاقات كما في قوله عز من قائل لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وبالحكمة فقد

ولا يرى شيئا من العقليات بائنا فالشئ  
الذي يرى بالعقليات هو العقل ذاته ان  
انكر الاشياء العقلية انكر ذاته ايضا  
وذلك ان العقل اذا ما اعتبر نفسه حيا  
والعقل <sup>ذو</sup> <sup>ال</sup>  
واخرجهما من بين العقول وادان يرى  
العقليات يحصل الاحصاء ولم يلدن  
نظر الى العالم العقلي وذن لنا كيف بعد  
ان يرى الاشياء العقلية وكيف بعد  
ان يراها وهوانه اذا صير نفسه <sup>العقلية</sup> <sup>فيسير</sup>  
لم يمكن ان يراها واذا صير نفسه <sup>بها</sup>  
بها وعرفها معرفة معينة فان  
قال قائل فذراى العقل العالم <sup>من</sup>  
فما الذي يخرجنا منه <sup>فقول</sup>  
انه يخرجنا انه يرى عقل الباري الاول وهو  
العالم العقلي الذي هو علته وان ذلك العالم  
يخرج الاشياء بلا ضبط ولا تعد ولا <sup>عند</sup>  
يدخل عليه <sup>ملئذ</sup> <sup>ور</sup> وان يلد بالاشياء التي <sup>ال</sup>  
منه فمكما عنده ليفرح بنوره ويحس  
الاشياء التي يلد لها غير ان المشتري  
وحده اول من ظهر خارجا من ذلك العالم  
وهو صنم لبعض الاشياء التي في ذلك  
العالم ولم يخرج المشتري من ذلك العالم  
باطلا وانما خرج ليكون برب العالم الخرس  
ينزل افع تحت الكون لا من صنم ومثال  
لذلك الحسن وليس من الواجب ان يكون  
مثال الحسن او صنم حسن ولا الحسن <sup>شخص</sup>  
ولا الجوهر الحسن موجودين وذلك ان  
الصنم يشبه بالشئ المقدر الذي هو  
صنم له وفي هذا العالم جوهر وهو  
حسن لا من صنم العالم السماوي هو ذ  
ايضا بالكون فادام مثال الدنيا وذا <sup>لك</sup>  
ان كل طبيعة هي مثال وصنم لما فيها

يُستخرج محصول هذه المادة مطابقة لما هو مذكور في جرد المسكنات المذكورة ولا يمنع لعدم التفتيش الآتي أن يكون الصلوات مسكنة أو غير مسكنة أو باجواب إذا علم المالك حقيقة مصدره أو أن من مصدره أو واحدة من مصادره أو كانت مصادره أو واحدة من مصادره أو كانت تلك الأجزاء والقرع تخرج

فقد المالك المملوك  
الملك دوات أبو زنا  
الحج محمود بن القاسم بن  
الغرض بن عبد الله بن  
الملك دوات أبو زنا  
الحج محمود بن القاسم بن  
الغرض بن عبد الله بن

الموجود

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء القلب ويهدي السبل  
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

(اولیوم)



وبدء ما دام الشيء الذي هو منزه لم يبق  
**وهذه** العلة انما هي من قال  
ان العالم العقلية يبتدئ بذلك  
سبعة ثابت قائم بيبس لا يزول  
كان مبدع العقل على هذه الحال لم  
يغيره ولا يبدل العقل بل يبقى بقاء  
دائما الا ان يريد مبدع ان يرتفع  
الى الحال الاول اعني يبدئ وهذا  
يمكن لانه انما يبدع المبدع الاول العقل  
ما دونه وفكر بل ينوع اخر من الابداع  
وذلك انما يبدع بانه نور فاما ذلك  
النور عليه فانه يضيء بيبس ولا يبدئ ولا  
يغني فالنور الاول الذي هو ان فقط  
دائم لم يزل ولا يزال وانما استعملنا هذه  
الاسماء في النور الاول لما اضطررنا ان  
نخلفه بالانوار ونرجع في قوله  
ان الان الاول وهو النور الاول نور  
الانوار وهو نور لا نهاية له ولا ينفد  
لا يزال يضيء ويصو العالم العقلية دائما فلا  
من العالم العقلية لا ينفد ولا يبدئ  
نما هذا العالم العقلية دائما غير منقطع  
هذا العالم واعني بالفرع العالم السماوي  
ولا سيما سادة ذلك العالم فانه لو لم يكن  
علام لذلك العالم لم يبدئ بهذا العالم فان  
نور طلب النور الذي هو في نفسه فيستغل  
هذا العالم لم يبتدئ له فصا بغير العالم  
العقلية النور الاول ويبدئ العالم السماوي  
لما لم العقلية ويبدئ العالم المحتوي العالم  
فانما يري هذه التدابير كلها انما هي  
بالمبدئ الاول الذي يمد لها بقوة  
التدبير والتبسيط فاما العالم العقلية  
فبدئ به الان الاول وهو المبدع الاول

في الموجودات بحسب ما به الاسباب المنزلة الى كل موجود موجو بخصوصه ونحوه هو تبين  
فضاء الاول فيها بحسب شئب علمه سبحانه بوجوه الخيرة نظام الوجود لوجودها في الدهر مجمعة جملة في  
شخصه عالم الكل الواحد في بامكانه وجوده بالفعل فاذن الفضاء نسبة فاعلمه الباري المحي سبحا  
عليه علمه وعنايته الى الانسان الكبير من غير شخصته الواحدية الجملة والفد نسبة فاعلمه سبحانه  
الى هذا الانسان الكبير من غير تشريح اعضائه واجزائه ونفصيل اخلاطه واركانه وارواحهم وفواحه بحسب  
نار به الاسباب المنزلة المتبادرة الى خصوصيات تفصيلها فليتبصر **ومحض** قال كثير  
في سائر الفن الثالث من طبيعيات الشفاء وجميع الاحوال الارضية منوطه بالحركات السماوية وحرف  
الاختيارات والارادات فانها لا محالة امور تحدث فاما لم تكن ولكل حادث بعد ما لم يكن علة وسبب  
حادثه وينتهي ذلك الى الحركة ومن الحركات الى الحركة المستندة فقد فرغ من ايضا هذا فاختارنا  
ايضا فابعد الحركات السماوية والحركات والتكوفات الارضية المتوافقة على اطر امتسني تكون دواعي  
الى الفضل بواعث عليه وهذا هو الفد الذي وجبه الفضاء والفضاء هو الفعل الاول الالهي  
الواحد المنسحق على الكل الذي منه تنبع المتدورات انتهى كلامه بالفاطر **نشر** وقال في اول عشرة  
التي كانت الشفاء ان مبادي جميع هذه الامور تنهي الى الطبيعة والارادة والاتقان والطبيعة  
منها والارادات التي كانت بعد ما لم تكن وكلها من بعد ما لم يكن فله علة وكل ارادة لها  
علة وعلة تلك الارادة ليست ارادة منسلسلة في ذلك الى غير النهاية بل امور تعرض من خارج  
ارضية وسماوية والارضية تنهي الى السماوية واجتماع ذلك كله بوجوب جود الارادة واما الاتقان  
فهو حادث من مصادفات هذه فاذا حلت الامور كلها اسندت الى مبادي ايجابها من عند الله  
والفضاء من الله سبحانه ونعالي هو الوضع الاول البسيط والفد بمراتبه هو جبر الفضاء على كنه  
كانه موجب اجتماعات من الامور البسيطة التي تنسب من حيث هي بسيطة الى الفضاء والامر  
الاول ولو امكن انشاها من الناس ان يعرف الحوادث التي في الارض والسما جميعا وطبايعها  
كيفية جميع ما يحدث في المستقبل انتهى كلام الشفاء بعبارة ( وقال في الاشارات في  
السابع ان كل شئ لا رغبة عنه بوسط او غير وسط بنا دعي اليه بعينه فذره الذي هو تفصيل فضا  
الاول ناديا واجبا اذ كان ما لا يحجب يكون كما علمت فقال امام المشككين في شرحه واما  
لنظامه فضا والفد يعني بالفضاء معلول الاول لان الفضاء هو الحكم الواحد الذي ينسب عليه  
سائر التفصيل والمعلول الاول كذلك واما الفد فهو سائر العلول الصادرة عن طوله



وجودها في الوجود...  
 وجودها في الوجود...  
 وجودها في الوجود...

في أمضا العبد...  
 في أمضا العبد...

قوله واحدة...  
 قوله واحدة...  
 قوله واحدة...

في أمضا العبد...  
 في أمضا العبد...

وعرضاً لأنها بالنسبة إلى المعلول الأول مجرى مجرى تفصيل الجملة وهو الفقد وقال الشارح البارع  
 خاتم المحصلين أقول في تقريره لما كان جميع صور الموجودات الكلية والجزئية التي لانها لها حاصل  
 من حيث هي معقولة في العالم العفلي بابتداء الأول الواجب بانها وكان إيجاد ما يتعلق منها بالمادة في  
 المادة على سبيل الابتداء متعاً اذ هي متناهية في قبول صور بين معاً فضلاً عن تلك الكثرة وكان الجود  
 الالهى مقتضياً لتكميل المادة بابتداء تلك الصور فيها واخراج ما فيها بالقوة من قبول تلك الصور الى الفعل  
 فلهذا بلطف حكمته زماناً غير منقطع في الطرفين يخرج فيه تلك الامور من القوة الى الفعل واحداً بعد  
 واحد فتصير الصور في جميع ذلك الزمان موجودة في موانعها والمادة كاملة بها واذا تقرر ذلك علم  
 ان الفضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العفلي مجمعة ومجتمعة على سبيل الابتداء و  
 الفقد عبارة عن وجودها في موادها الخارجية بعد حصول شرطها مفصلة واحداً بعد واحد  
 كما جاء في الترتيب في قوله عز من قائل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وكما هو  
 العفلي وما معها موجودة في الفضاء والفقد مرة واحدة باعتبارين والجسمانية وما معها موجودة  
 فيهما مرتين وهناك يظهر معنى قول الشيخ ان كل شيء يوجد الأول تعالى بوسطا وغير وسطا  
 فلهذا الذي هو تفصيل فضاء الأول الى ذلك الثماني بعينه نادياً على سبيل الوجوب انتهى كلامه  
 الاشارات بعبارة ذلك فكذا يتبين بالبراهين مما سلفنا ذكره ان عدم انقطاع الزمان في الطبيعة  
 لا يصح ان يكون معناه عدم شأه في ابتداءه المفدار على الفعل في المفدارية المستند على سبيل الاعتدال  
 شأه في المفدار بحسب المساحة فلا تكن من الداهلين **ومعنى** فانه قد كان حين انزلوا عليك  
 ان الفضاء الفقد على ضربين على باعتبار وجود الاشياء في العلم وعين باعتبار تقريرها بالفعل  
 في الاعيان ثم الامور المعبر عنها في الفضاء والفقد على ثلاثة اصناف احدها كل نظام الوجود  
 اعني الانسان الكبير المظور اليه من حيث شخصته الكلية ووحدة الالسانية والثاني ابتداء  
 عالم الامر من اجزائه اذا نظر اليه نظر المشرحين والثالث تكوينيات عالم المخلوق منها في لحاظ الشرح  
 فالنظام الكبير الواحد المنبثق انما الفضاء المعبر بالنسبة اليه على فقط بحسب ظهوره في علم الله  
 سبحانه من جهة علم سبحانه بانه الاحدية التي هي الصلة الفاعلة الناقلة ونسبته علمه التام به  
 ويكون ان نظام كامل وسعة طباع الامكان لفاعلية سبحانه بآه وجوده المقتضى متأخر عن هذا  
 الفضاء العلمي المعلق به مخوفين من المتأخر اعني تأخر انبثاق بحسب المرتبة وتأخر ادهرنا بحسب  
 الحدوث في المدهر والفقد المعبر بالفضاء من اليمين فقط بحسب ترتيب وجوده في من التدرج حاق

عظيم القوة لا يتناهي غايته في الحسن وهو  
 الذي انار من الضياء حسنا ونورا ثم  
 صار من النفس حسنة غير ان العقل  
 احسن منها لان النفس ما هي من  
 الا انها اذا الفيت بصرها على العالم  
 العفلي اذ احسنها وتحت مشيئته  
 وفاضلون ان نفس عالم السماوي حسنة  
 فافضل حسنها على الزهرة والزهرة تفضل  
 حسنها على هذا العالم الحسني والامن  
 ان هذا الحسن فانه لا يمكن ان يكون  
 هذا الحسن من الله وسائر الاطلا  
 كما قلنا فيما سلف فالنفس دائمة الحسن  
 مادامت تلتقي بصورها على العقل فانها  
 حسنة تستفيد من الحسن فاذا حاق  
 بصورها عن نفس نورها وكذلك  
 نحن نكون حسنا ما مادنا من انفسنا  
 ونعرفها ونفني على طبعنا واذالم نعرفها  
 ولم نعرفها وانقلنا الى طبيعة الحسن  
 فبما حاق فقدان وصحة من الحج التي ذكرنا  
 العالم العفلي بقول منصفه على قدر نورنا  
 وبلغ طاقنا والحمد لله المجد ثم الميراثان  
 بسورة الرحمن الرحيم  
 الميراثان سبع من كتاب التفسير  
 في النفس الناطقة وانها  
 لا تموت انما يبدل علمها والادب  
 باسمه كذا وقع تحت الفناء والفساد بعض  
 بيده يعني ويضد بعضه يعني ويدور  
 وهذا البعض هو ما هو من اراد ان يعلم  
 ذلك طمأنتهم فليفتي فليفتي طمأنتهم  
 كما نحن واصفون **فقول** ان الانسان  
 ليس هو شيئا مبسوطة ارجاء الكثرة من  
 من نفس وجسم والنفس غير الجسم

(اقان)

قوله واحدة...  
 قوله واحدة...  
 قوله واحدة...



اما ان يكون بمنزلة النفس اما ان  
يكون متصلا بها بنوع اخر من الانواع غير  
انتهى باق نوع الاتصال كان فانه ينقسم  
الانسان بضمين وهو نفس وجسم ولكل  
واحد من هذين الضمين طبيعة غير  
طبيعة الاخر والجسم مركب غير بسيط  
والركبة قد يتخلل وينفرد في الاشياء  
التي تركيبها فاجسم ذاتي يتفرق ويخل  
وكذا ينفرد ولا يشهد العيان بذلك ولا  
لان البصر يرى كيف يبدل الجسم ويخل  
بانواع كثيرة من الفتا ويرى كيف يفسد  
بعض الاجسام بعضا وكيف يستعمل بعضها  
الى بعض وكيف يغير بعضها بعضا ولا  
سيما اذا لم تكن النفس الشريفة الكريمة  
بجسم موجودة فيها اعني في الاجسام  
ذلك انه اذا بقي الجسم وحيدا وليس  
لله النفس الشريفة لم يبق على البقاء ولا  
ان يكون واحدا متصلا لا يتخلل وينفرد  
في الصورة والوجود انما يتفرق فيها لا  
بما ركب وانما يخل الجسم وينفرد ولا  
متصلا على حاله واحدة لمعارفة النفس  
لان النفس هي التي تلتزم الجسم وتلتزم  
وينفرد وانما صار له نلزم لانها هي التي  
يكسبه من صورته فانها قد لم يبد  
ان يتفرق في الاشياء التي منها ركب  
**في نقول** ان الاجسام عظمها  
اجساما من اجل ذلك انفسه وتركيبه  
وتجزئتها اجزاء صفراء وهذا نوع من  
انواع فتاها فان كان هذا على ما  
وصفنا وكان الجسم جزء من اجزاء الاشياء  
وكان واما تحت الفتا فلا مجال لان  
الانسان كله باسره ليس بواجب تحت

ذاته بعد ليست في مرتبة الذات بعد عدم الصريح في الدهر على علمه عنايته تعالى سلطانا  
قضاء ولا قد دراهما بالقياس اليه صلا فوجوده العيني في الدهر كما انه تفصيل لوجوده العلمي  
في علمه التام سبحانه بذاته الاحدية المحقة التي هي الصورة العلمية لجميع الموجودات والجواهر الارضية وما  
سما من شأنها صنعة البارى لا عن مادة ونظر في من الدهر بالابدال بالزمان بغيرها  
العلمي بحسب وجودها في علمه سبحانه ونسب علمه وعنايته لا بداعها وصنعها واخراجها عن اليبس  
المطلقة الذاتية الى ضمنية الاسبغ والقر من كنه العلم الصريح الى الوجود في من الدهر والقضاء  
العيني بحسب اعتبار صدورها عن البارى المفطر وخرجها من اللبس المطلق الى الاسبغ بالفعل  
ومن العلم الصريح الى الوجود في الدهر من تلقاؤه سبحانه في ضمن نظام كل الوجودات الجمل المشق  
الوحداني جملة والفكر العيني بحسب اعتبار صدورها وجودها عن بارئها في الدهر من حيث  
خصوصياتها هو بانها على التفصيل لا من حيث اعتبارها في ضمن نظام الكل الواحد بالاشياء جملة  
فهذا معنى وجود الجواهر العقلية وما معها في القضاء والقدر مرة واحدة باعتبارها من فاما الكتابات  
الزمانية من الجسمانيات الهيكلية وما معها فاذ لها وجود في الدهر ووجود في الزمان ووجود  
في ضمن نظام الكل الواحد بالاشياء جملة ووجود من حيث اعتبار خصوصياتها بما هي على  
التفصيل وكذلك وجود صوري على انطباعه في الواح العقول العالية القدسية التي هي الضمير  
الاكبر والملاء الاعلى من البررة الكرويين والملائكة المقربين ووجود صورته ايضا على وجوه  
في اذهان النفوس السماوية وذوواها التي هي ضرب من الملائكة المدبرة المجردة والجسمانية فلا  
محالة لتكثر بحسب ذلك مراتب القضاء والقدر بالقياس الى هذا القليل من الموجودات فاذن اخبر  
المراتب هي القدر المنقسم الذي ليس هو بفضاء اصلا لكونه التفصيل المحض الذي لا تفصيل في الوجود  
بعده وهو وجود المكونات الزمانية الحادثة في ارضها ووقاها على التدريج والتعاقب والتفصيل  
والجهد على حسب استعدادات التدريج المتعاقبة المحصورة في امتداد الزمان من تلقاء الانبعاث  
المرتبة لكانت البها والمرتببة الفصول الوجودية الاجالبة من القضاء الاول الالهى بحسب التفرقة  
حاق الاعيان جملة هو القضاء الحق المحض الوجودي الذي ليس هو بقدر بالنسبة الى قضاء وجود  
فيله اصلا لكونه الاجمال المطلق الذي لا اجمال في الاعيان فله وان كان هو قدرا بالقياس الى  
القضاء العلمي بحسب الوفوع في علم الله التام المحيط بكل شيء من جهة علمه بذاته الاحدية المتفرد  
على سائر مراتب القضاء والقدر فلهذا ذاتا في المرتبة ونقد ما سميها تفككا في الوجود



الفضاء الوجودي الاول الاجمالي بعد الفضاء الاول العلمي هو الكتاب الالهي المعبر عنه بآية بام الكتاب  
ونارة بالروح المحفوظ ونارة بالكتاب المبين الذي فيه كل طبيب بابس من طب الوجود وبابس  
نفسه ونفسه جميعا وان هو الا مجموع الموجودات من المبدأ الاندلي الى الفصول الابد بحسب وجود الجميع  
من الاله جل جلاله فهو كتاب الله الاعظم وفيه كل جوهر من الجواهر حرف من الحروف وكل كلمة من الكلمات وكل حرف  
من الاعراض فطره واعراب لذلك الحروف ولذلك الكلمة والجمال في هذه الرتبة من حيث انتقاء النطق  
والغائب من حيث الانشطار والانسان في جميع الموجودات بحسب ذلك الاعتبار في حكم موجود واحد  
وسائر المراتب العلمية والوجودية المتوسطة بين المراتبين القصوى والجمالية المتوسطة والاخيرة  
المختصة بكل واحدة منها فضاء بالنسبة الى ما بعدها من المراتب المتأخرة وقد بالقباس الى ما قبلها  
من المراتب المتقدمة فليست **ومحض** ربي يقال للفعل الاول ولعالم العفول جملة اللوح المحفوظ  
وام الكتاب والكتاب المبين كون كل ما فيه من الصور المنطبعة محفوظا من التغير البديل ولكن كتابا  
مشتملا على جميع الموجودات من غير تدريج وغائب كما الكتاب الاعظم الوجودي كذلك بالنسبة  
الى اعيان الذات والهويات جميعا ويقال للنفوس السماوية كتاب المحو والاثبات لوقوع ذلك في  
ينطبع فيها مما يتعلق بالقد من صور ما سيكون في المستقبل من الحوادث المفردة الزمانية وربما  
كتاب المحو والاثبات للزمان لكونه عالم التغير والصور والجد فهو كتاب العقل العيني بحسب اخبر  
مراتب الوجود في الايمان وبالجملة الامر في كتاب القد على خلاف الامر في الكتاب الذي هو الفضاء  
الاول لان التغير والتبدل لا محو واثبات فيه صلا وهذا معنى جواز البدء في القد لا في الفضاء  
**ومحض** فان كان الله سبحانه ذا قوة فعالة غير متناهية في الفعل فذلك خلق لقبول الفيض من  
ذات قوة منفعة غير متناهية الانفعال اذا كان الجود الانفعالي مقتضيا لتكميل المادة بابداع  
غير المتناهية فيها واخراج ما فيها بالقوة من قبول تلك الصور من القوة الى الفعل وكانت المادة  
الواحدة غير متناهية لقبول صورتين مختلفتين معا فضلا عن تلك الكثرة فذلك بلطف حكمه  
نفاذا غير منقطع الاتصال فيخرج تلك الامور من القوة الى الفعل واحدا بعد واحد فصورته  
الزمان موجودة في موادها والمادة كاملة الجوهر بها وخلق فلما غير منقطع الحركة على الاستدارة  
تختلف احوال المادة واستعداداتها بحسب اختلاف حركتها فترى صورة على المادة بحسب استعدادها  
استعداد وهذا هو القد الذي لا قد بعده وهو تفصيل ما كان محل الوجود في الفضاء الاول فان  
انتمتع في القد الاينها بالفضل بحسب العتله من البرهان وانما الصحيح في الانهاية اللا

الكتاب بل انما يقع تحت الشا جزء من  
اجزائه فقط والجزء الواقع تحت الشا  
هو الاله وانما صار له الاله نفسا  
بشي لان الاله انما اراد الحاجة ما كان  
انما تكون زمانا ومن طبيعة الاله ان  
نفسه لا يتغير وذلك لان حيا الحاجة  
الذي يتغير الاله الحاجة سا انما  
من حاجة التي من اجلها استعمل الاله  
رفض الاله ذلك كما انما رفضها  
بغيرها فانست ولم يتغير على حالها  
النفوس فانما تبين فاعلم على حاله  
لانفسه لا يتغير وبها ان  
هو ما هو وهو الشيء الحق الذي لا  
فيه انما الصفات الجسم وحاجة النفس  
الجسم كحاجة الصورة الى الوجود كحاجة  
الصانع الى الاداة فالانسان انه هو  
النفوس بالفض يكون هو ما هو وبها  
صا ثابت انما وبالجسم متا فابا  
وذلك لان كل جوهر مركب وكل مركب  
تحت الاخلال والفساد وكل جسم اذا  
واقع تحت الشا فان قال فان  
ان النفس اقدر تحت الشا ايضا لانها  
من الاجسام غير انها جسم لطيف  
قلت لا ينبغي ان يفهم من ذلك  
هل النفس جسم ام ليست بحجم فتقول  
ان كانت النفس جسم من الاجسام فلا يحل  
انها تتغير وتتحل في اي الاشياء بطل  
فان كان ذلك مما ينبغي ان يفهم  
ان كانت الجوه حاضرة للنفس نظرا  
لانقادها ولا يباينها وكانت النفس جسم  
فلا محالة ان لكل جسم من الاجسام جوه  
لا يقارن بان يكون انما هو فان



قال ابن سينا  
في كتابه  
الاشياء  
التي هي في  
الاشياء

قال ابن سينا  
في كتابه  
الاشياء  
التي هي في  
الاشياء

هذا ممكن وجنا وفلسفة ان كانت  
الشيء جينا وكان الجسم مركبا فانه لا يمكن  
ان يكون الشيء مركبا من اجزاء من جنس  
واحد من اجزاء كثيرة وان يكون لكل جزء  
من اجزائه جزء من اجزائه فاما ان يكون  
اجزائه اجزائه من اجزائه فاما ان يكون  
ان يكون الشيء من اجزائه من اجزائه  
كان الجسم من اجزائه من اجزائه  
هو الشيء من اجزائه من اجزائه  
فهو مركب من اجزائه من اجزائه  
ونفسه من اجزائه من اجزائه  
ومذا الى ما لا نهاية من اجزائه من اجزائه  
معلوم وهو ان قال فاما ان  
ان الشيء من اجزائه من اجزائه  
التي ليس لها من اجزائه من اجزائه  
ان يقول ان الاجزاء مركبة من اجزائه من اجزائه  
الاجزاء من اجزائه من اجزائه  
لاننا قد علمنا ان الاجزاء من اجزائه من اجزائه  
اجزاء من اجزائه من اجزائه ان كانت النفس  
قادرة على الجسم من اجزائه من اجزائه  
جودة قائمة غير قائمة في الاجزاء من اجزائه  
دائمة غير قائمة في الاجزاء من اجزائه  
ان يقول ان الاجزاء من اجزائه من اجزائه  
لانها من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
ان الاجزاء من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
فاما ان الاجزاء من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
لانها من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
سائر الاجزاء من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
انها ليس من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه

في كتابه  
الاشياء  
التي هي في  
الاشياء

على اتصال الحد من المسير السبيل على السبيل لا سحالة انقطاع الفيض من الفيض الفضايل  
كون الجود الالهى ابدى الجود غير محدود على المادة القابلة واما الفضاء الاول الالهى فلا  
نهاية العدد فيه كم شئ فقد نلونا ملكات رب الفضاء والفرد وراه ما ينشأ من اجزائه  
بل وراه ما لا ينشأ من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
مجردة ومفصلة واحدة واسع عليهم وان السلسل الى لانها من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
بحسب الجود في الدهر ليس ينشأ من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
من الواحد من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
في جهة الرتبة لا انتهاء الى الواحد في تلك الجهة فاذن نسبة الفضاء الى الفرد يشبه ان يكون من وجه  
كسبة القسم من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه من اجزائه  
البسيط الاجمالى للنفس الناطقة الى علومها المتكثرة التفصيلية فالجود العيني للشيء الرقني بما  
هو محقق في كتاب الدهر ومثل حضوره عند البصر المحي فضاء اجمالى وبما هو كون بالتحقق في  
امتداد الزمان ووقوع تكوينه في حد فطر النفس والحد فطر النفس وان احق ما انتهى به الموجودات  
الزمانية بحسب نوعها في كتاب الدهر وفيه الفضاء المثل العينية والارقام الفضائية وكسوة  
الموجودات والحروف الدهرية بحسب نوعها في شركة الرقمان وشبكة الفرد الاعيان الكونية و  
الكائنات العددية واجمال الفضاء هو اعتبار الوحدة الاجتماعية الانسانية وتفصيل الفرد هو  
اعتبار الكثرة الانفصالية الانفرادية **ومحضر** كالتك اذن بما تحففت ان جملة نظام الكل هي  
شخصية هيكل الانسان الكبير والعناية الاولى الالهية هي الطبيعة الكلية الفاعلة الخافضة المسك  
المديرة على الاطلاق بالعلم الجهد الواسع والقدرة الشاملة الكاملة والحكمة الحقة الباهرة وان  
فصله فانون الامكان الاشرف وجوب المناسبة بين العلة الشاملة ومعلولها على انم الوجوه ان  
ليس في طباع الامكان ان ينصو نظام الجودنا فضل وانم مما هو عليه ان مفهوم نظام انم من  
هذا النظام انما هو كنهه وماسا بر المستغاب الدانية التي لا مطابق لها في المصو الا باختلاف  
الادهام الكاذبة وتغلث الاذهان المنكوسة فانه لما كان علم كبارى المحي بنظام المخبر في الجود  
لا نقص فيه ورحمة الفعالة بالجود رحمة لا ضائقة فيها وكان ذلك العلم سببا ينبعث عنه معلوم  
وينبثق من غير معلوم ولم تكن لنظام الكل مادة تمنع عن تمام النضاب امكان استعداد  
بعونه عن غاية الكمال فلا محالة وجبان يكون الكل قد وجد في غاية من الاتقان ولا يمكن ان يكون

في كتابه  
الاشياء  
التي هي في  
الاشياء



الخبرية الا على ما هو عليه لا شيء مما يمكن ان يكون للكل من فرايض الكمالات ونوافلها الا وفلكا  
له بالفعل لكل شئ من نظام الكل بما هو داخل في نظام الكل فهو على جوهر الذي ينبغي له  
نظام الكل وفعله الذي ينبغي وان كان منفعة فعله انفعاله الذي ينبغي وان كان مكانا وزمانا  
ففي مكانه الذي ينبغي وزمانه الذي ينبغي وكما دريت ان التور والمفارق اعني الجوهر العظمى عليه  
ما هو ومطلب له هو منه متخذ عليه الفاعلة هي بعينها علته الغائبة وايضا علة بدو هي بعينها  
علته تمامه وليس يتصور هناك بل متفاد ومتمام من خارج فكل النظام الجلي الذي هو الانسان الكبير  
مطلب ما هو ومطلب له هو منه واحد اذا علم ما النظام الجلي علم لم هو وعلم ان بدو هو بعينه  
وجوده بعينه نصا كما له فاعله هو بعينه غائبة وليس يحفل له خير ممكن يرجى وكما لم ينظر ينبغي ان  
لا يصح ذلك الا لما تكون له مادة وبغوره استعداد مرهون بامه استعفاء من روط باجله فاما  
ليس غيرة في المادة وجوده للهيو فانه لا يصح ان يوجد ممنوعا عن كل مغطوعا عن غيره وتما  
فالنظام الجلي افضل مما يمكن وانما ما يتصور ولا يدخل في الوجود شرعا بالنسبة الى الواصل والجامع  
الجواد الحق بذاته فاعله وغائبه ومبدؤه الذي هو بعينه بضاب تمامه ونظام كماله بالابد  
بالزمان والجود الاطهي هو المعطى كل موجود ما في وسع فبونه ومنه امكانه **وهي** فاذن  
قد برز ان كل ما في نظام الوجود من الارادات والطبيعات والضرورات والانتقافات فانه  
محتسب الصدد عن مبدع الكل بصانع النظام ارادتي بالنسبة الى نظام الكل طباعتي طبيعي  
ان كان بالنسبة الى نظام شخوص جزئي بحسب شخوصه الجزئية ارادتي او فسرنا او انتقافيا وكل  
اجل طبيعي كان واخرها بالنسبة الى انسان ما صغر جزئي فهو طبيعي بالنسبة الى الانسان  
الكبير فكل عمر الانسان ما او نبات ما او حيوان ما او اي ذى مزاج كان بتركيب طبيعي وصناعي  
فهو بالنسبة الى كل نظام العالم عربي فلهذا وجب قضاء الطبيعة الكلية وبحسب النسبة الى  
المبدء والفعال جلد عن فعل ارادتي فلهذا وجب جوده الفضا من المنبعث عن علم التمام المحيط  
الخبر على اسبغ الوجوه فهذا سبيل منهج البرهان ومشرع العقل المتعاف وعليه جماع  
الحكام الالهيين قال التلميذ في طبيعيا التخصيل فضل في كيفية دخول الشرح الفضا والاك  
والاشارة الى نظام العالم قد عرفت عند كل ما في واجب الوجود بذاته ان هذا النظام هو  
النظام المحض في نظام افضل منه ولا اثم منه وعرفت ان العفول الفعالة لا رمت عن التكميل  
ومن مقتضاه وان الافلاك صادرة عنها ايضا ومنشبهة في حركاتها به مستقبل بذلك فبقلا

استفشا هي الاجرام الفسوف فلما  
شروا ان ذكر وان من وراء هذه الاجسام  
المبسوطة اجرام اخر اشتمت انبساطا  
وهي استفشا هذه الاجرام فاهم لم يكون  
انقاد وان انفس ولا ان لها جوده ان كان  
الاجرام الاول المبسوطة لا انفس لها  
ولا جوده فكيف يمكن ان يكون الجرم  
منها انفس وجوده وهذا من غير محال  
ان تكون الاجرام التي لا انفس لها ولا  
جوده ان اجتمعت واختلفت حدثت منها  
جوده كما حدثت من العفول الاشياء الكبر  
**وان قال قائل** ان الاجرام الاول  
المبسوطة ليست بذوات انفس ولا جود  
وانما تكون ذوات انفس وجوده اذا  
بعضها ببعض وبفقد بعضها في بعض  
**فنقول** ان كان المزاج هو علة تكون  
بها الاجسام ذوات انفس وجوده فلا محالة  
ان للمزاج علة ما وهي التي تخرج بعض  
الاجسام ببعض وتنفذ قوة بعضها في  
بعض فان كان مزاج الاجرام لا يكون  
الاعلة فان تلك العلة هي بقا والفسر  
**ونقول** انه لو كان امتزاج الاجرام  
بعضها ببعض علة بغير اجرام ذوات  
انفس وجوده لما التي جردت وتنفذ في  
الاجرام المركبة فقط وليس ذلك كذلك  
بل الاجرام المبسوطة كلها ذوات انفس  
وجوده وليس يوجد جرم من الاجرام  
في العالم مركبا كان او بسيطا الا وهو  
ذو نفس وجوده وانما صا ذلك كذلك  
لان الكلمة الفاعلة الغائبة هي مستورة  
هتوا الاجرام ولما صوتا الهتو ففلك  
منها الجسم **والدليل** على ذلك



منه لا يكون كونه في هذا العالم الا  
 من تعلق النفس به لان النفس لما  
 اجردت عنها اجرام البسطة  
 طرفة فاعلم ان طبيعة الكلمة الطبيعية  
 انما هي من قبل النفس وليس جرم من اجرام  
 بسطة كان او مركبا الا في طرفة فاعلم  
 ان ليس جرم من اجرام بسطة انما هو  
 في وجوده ونفسه جرم فان قال  
 قائل ليس مركبا وليس جرم  
 البسطة وانما النفس لا جرم بل الاجرام  
 التي لا ينقسم بعضها الى بعضها الا  
 وانما حدث حدث من اجرامها وانما  
 النفس هي تلك الباطل فيمكن وذلك  
 لان الاجرام انما لا تنقسم كلها على حال  
 وبسطة واحدة اعني ان ليس منها جرم  
 ما من الاثارة ولا يقبلها فان كانت  
 لا تحس بالاثارة ولا يقبلها فكيف يمكن  
 ان تنقسم بعضها ببعض في اجرامها  
 والاثارة في الاثارة والواحدة في  
 وتحس الاثارة الواحدة في الاجرام التي  
 تجزى والنفس ايضا تحس الاثارة الواحدة  
 على الشيء المنفصل تحس الاثارة الواحدة على  
 الشيء المنفصل وتحس الاثارة الواحدة على  
 فاعلم ان لا يحدث من اجرام الاجرام  
 لا تجزى في الشيء فكيف يمكن ان يحدث  
 النفس من اجرام الاجرام واجتماعها  
 محال متمتع فيقول ان الجسم البسيط  
 مركب من جرم وصورة ولا يمكن لثان ان يكون  
 ان الجرم ونفسه من قبل الجرم لان الجرم  
 لا يقبلها وانما يكون الجرم ونفسه  
 من تعلق الصورة لان الجرم بالنفس يكون  
 ذاته في شرح والطرف في الشرح من الجرم

ويعلم ان اجرامها لا تنقسم كلها على حال

ذلك المثال وان هذه الامور الحادثة التي تحت الاقدار نظامها متعلق بحركات الافلاك  
 التي هي افضل الحركات فيجب ان يكون هذا النظام الموجود في عالم الطبيعة انما هو على ام  
 يمكن ان يكون افضل لان نظام ام منه وانما ليس في الموجودات امر بالانفاذ بل كل ما طبيعي يجب  
 انما هو كحركة الجرم اسفل واما طبيعي بالنفس الى الكل وان لم يكن طبيعيا بالنفس الى ذاته كوجوده الا  
 في الافلاك وانما الارادات حادثة وكل حادثة فلا سببا غير منها هي كما عرفت فيكون ايضا متعلقا  
 بالحركة التي يقع فيها وجود غير المتناهي وخصوصا بالحركة المتصلة السريعة التي هي حركة الفلك و  
 ان الحركة صادرة عن الاول تعالى فيجب ان تكون ارادتنا ايضا بهذا متعلقة بواجب الوجود بذاته و  
 سببها هو فان قبل فعلنا فائدة على الفعل ام لا فلنا ان لنا فائدة على الفعل بالنفس الى الاحكام  
 واما بالنفس الى الكل فليس لنا فائدة الا على المقدار انتهى قوله بالفاظير (ثم قال ان كون  
 بها ليس له علة فان الحرارة المؤدية الى فساد جوهر الانسان من ذاتها لا بد ان ومن لوازمها ولا  
 علة لمثل ذلك بل الاول تعالى علة لان يبقى نظاما هو انما يمكن ان يبقى من الزمان يعلم ذلك من حيث  
 وكل من فهو بالنفس الى الكل طبيعي ان لم يكن طبيعيا على الاطلاق وبالحكمة فالشرط كلها بالاضافة  
 بالنفس الى افراد الاختصاص واما بالنفس الى الكل فلا شرع انتهى بعبارة وقال الشريك في مقاله  
 الفرق الثالث من طبيعيات الشفاء في فصل في ادراك الكون والفساد لكل كامن اجل يستحقه بقوه  
 المدبرة لبدنه فانها فوه جسمانية منها هي فعلها ضرورة ولو كانت غير منها هي لكانت المادة  
 لا تحفظ الرطوبة الا الى اجل لا سببا محلة للرطوبة خارجة وباطنة واسبابها بقوه عن الاعضاء مما يحتمل  
 فاكل فوه من قوى البدن وكل مادة حد بقصده كل واحد منهما ولا يحتمل كما وزنه وذلك ان جرم  
 اسبابها على ما ينبغي هو الاجل الطبيعي فتعرض اسباب اخرى من حصول الفساد وفقدان النافع  
 المعين فتعرض لذلك القوة ان يقصر في فعلها عن الامد من الاجال طبيعية ومنها اخر اعيه وكل بعد  
 وجميع الاحوال الارضية منوطه بالحركات السماوية وحتى الاختبارات والارادات انتهى بالمقالة و  
 قال معلم المشايخ ومفيدهم في اثولوجيا في المهر الخاف من الاشياء الزمانية انما يكون بعضها من  
 اجل بعض وذلك ان الاشياء اذا هي متدثرة وبسطت وبانت عن المبادئ الاول كان بعضها  
 علة كون بعض واذ كانت كلها معا ولم تمتد ولم تبسط ولم ين من المبادئ الاول لم يكن بعضها علة كون  
 بعض بل يكون المبادئ الاول علة كونها كلها فاذا كان بعضها علة البعض كانت العلة انما تفعل المعول  
 من اجل شئ ما والعلة الاولى لا تفعل معولا لانها من اجل شئ ما انتهى كلامه في اثولوجيا بالفاظير



البس من الفطريات المنصرفة الخيرة بشئ وينبغي شوقه وبهم برسط كماله في رتبته و  
طبقة من الوجود وتكون الذات مولية وجه القصد شرطه من فرايض الكالات ونوافلها ومتممات  
الحقيقة ومكملاتها فاذن الشرايات بل انما هو عند ذات او عند كمال ذات او عند كمال الذات  
وجهاً ليس على الذات ولا عند كمال الذات ولا عند كمال ما من كالات لتشوقها الذات فمن على سبيل  
العقل وفطرة الانسان لا يتوهم هناك شربة اصلاً فالوجود كله خبر والشركة عند فاذا كان وجوده  
مستلزماً او مستصحباً للعند كمال كان موضوعاً بشربة ما بالعرض من حيث صحابة ذلك العند لا بما  
هو وجوده على الحقيقة فاذن الشربة كلها من تلقاء ملايسة ما بالقوة والخبر كمال من جهة الخروج من القوة  
الى الفعل فذلك انما اسلفنا ذكره فداشعرنا ان عند الممكن مطلقاً من تلقاء انشاء علته الشراية  
راساً سواء عليه كان عند من يتا الامام من بعد الوجود فاذن الشربة مطلقاً لا يصح اسنادها  
الى عند علة وجوده من جهة فصول طباع الامكان ونقصان استعداد المادة القابلة ثم البس من  
المستبين للثبات من الموجود ما هو المحي بالفعل من كل جهة وان هو الا القوة الواجب بالذات  
بل ذكره فهو الخبر المحي على الحقيقة والمحي المحي من كل جهة ومنه ما هو مبري الذات من ضربها  
بالقوة بحسب حافا الاعيان في الفطر الاول لتفقد من على المادة الهولانية وعواين القوة  
الاستعدادية ولكن ليس يبري عن ملايسة ما بالقوة بحسب نسخ جوهر الذات في مرتبة نفس الذات  
المرسلة بما هي من حيث طباع الامكان الذاتي وعن سبب العند الصريح على الذات في الدهر من جهة  
المخطاط درجة الامكان من صلوح جوهر الذات لاستحقاق قبول التمدد بهذا السبيل من القوة  
هو ما فون الكون من الذات الامرية والجواهر العقلية وانما الشربة هناك من حيث سبب التلبس على  
الابس بالذات في مرتبة الذات وسبب العند الصريح على النفس والوجود بالفعل في من الدهر من جهة  
انفراخ النفس والوجود بالفعل عن كمال ما من الكالات الممكنة وخبرها من الخبرات المنتظر في حافا  
الاعيان ومنه ما هو ممتو الحقيقة بملايسة ضرب ما بالقوة جميعاً من جهة الاشباح باوساخ  
التيغ والالتخ بافاداد ناس الهول في هذا السبيل جلد ما نحن اكون من الزمانيات في عوالم  
الاسطقث العنصرية الطائفة باصناف الشر ولما فدايفت وعيقت بالافات والعاهات و  
وعيقت من الكالات والخبرات ومرجع الشربة هناك مطلقاً الى صحابة العند للوجود وبناعه كقصد  
للوجدان وليس يصح ان يستند هذه العلول وفقدانها الى عند العند وفقدانها فاذن فدايفت  
ان الخبر مطلقاً حي عالم الربوبية محصوراً في طوارب بريد وحرم جنابة فانه اما هو عين ذات البار

لا تلبد للطنس من ان يكون برطنس فان  
كان هذا مكذباتنا ما هذه الصور  
فان قالوا انها جوهر ما قلنا انكم دللتمونا  
على احد جزئي المركب ولم تدلونا على المركب  
كله باسره فيكون احد جزئي الجسم هو النفس  
بخطاح فلو لم ان انشال الاجرام انما هو علة  
لحياة الاجرام واجتماع بعضها الى بعض  
فان قالوا ان الصورة انما هي اثر الهول  
وليس جوهر من هذا الاثر هلكت النفس  
المحي في الهول قلنا باطل فلو لم وذلك  
ان الهول ليس بقلنا ان صور نفسها لا ان  
النفس ذاتها فان كانت الهول لا تصور  
ولا هلكت النفس ذاتها فلا يلزم ان  
تصور الهول اخر غير ما وهي التي جعلها ذات  
جثة ونفس وجودة وجعل سائر الاجرام  
ايضاً وهو شق خارج من كل طبقة جرمية  
لهولانية ونقول انه لا يمكن ان يكون  
جرم من الاجرام ثابتاً انما ميسر ما كان او لم  
ان كانت القوة النفسانية غير موجودة  
غير ذلك ان من طبيعة الجرم السبيل  
والفنا فلو كان العالم كله جرم لا نفس  
ولا حي ولا نبات ولا اشياء ومهلك  
وكذلك لنا ان لو كان بعض الاجرام هو  
النفس كانت النفس جرمية كما نحن اناس  
لنا لها ما نال سائر الاجسام التي لا نفس  
ولا حي لان الاجرام كلها بانها اجرام انما  
هي من هولي واحدة فان كانت الاجرام  
لهولانية وكانت النفس جرمية من الاجرام  
فلا محالة ان الاجرام والافس تنقسم على  
ونفس الهول لان الهول الاجرام كلها  
منها ركب وانها تنقسم فان كان هذا  
مكذباتنا كانت النفس جرمية من اجرام



كانت متضمنة سبباً لا محالة لانها  
تسبب سبلان الاجرام وتنقص الى  
فاذا انتقصت الاجرام كلها ونما الكون  
لانها تسبب الاشياء كلها الى الابد  
انما كانت الاشياء كلها الى الابد ولم  
يكن للشيء مصدور عنها وهو متنها  
بطل الكون فاذا بطل الكون بطل هذا  
العالم ايضا ان كان جرمياً محضاً وهذا  
محال لان لا يسطر العالم باسره البطلان  
كله فان قال قائل انا لا يجعل العالم  
باسر جرمياً فقط لانه لا يجعله زائفاً  
حيث بالاسم فقط قلنا اما الاسم فلا  
عبارة فاما المعنى فانكم قد فهمتم منه  
النفس المحيوة وذلك انكم جعلتم النفس  
من اجز الاجرام فان كانت النفس جرمياً  
ما كان كل جرم متضمناً سبباً لا واقعاً  
تحت الفناء فلا محالة ان النفس تنفصل  
تخلو وتفسد ايضا فيكون العالم كله زائفاً  
تحت الفناء وهذا محال كما يتبين ذلك من  
فكيف يمكن ان يكون النفس جرمياً طبقاً  
وكل جسم سبباً لا غليظاً كانا مطلقاً كما  
والروح فانه لا يكون جرم من الاجرام الطيف  
ولا ان منها وليس في الاجرام المتسوية  
والمرتبطة جرم هو اكثر سبباً لا منها ولا  
اسرع انقضاء وليس ينبغي للنفس ان  
تكون على هذه الحال والى كانت اذ لا  
ادنى من الاجرام المظلمة الجاسية والبيسة  
كذلك بر النفس اشرف وافضل من كل  
جرم غليظاً كانا والطيف اشرف العلة  
وفضلها على معلولها ونقصها عن  
كل جرم غليظاً كانا مطلقاً فان لم يكن  
لوحداً بنفسه ولا سبباً بل النفس هي علة

المحس وجوده واقام من تلقاء نفسه وجوده وان كل ما في عالم الامكان مشوب بالشر  
والعدس مشوب بالذات بالهلاك والبطلان وكل ما يمكن الوجود من الخير والكمال فهو من قبض بداع  
الموجود الواجب المحس في شئ من جنس حقيق من جنس الذات والمحفظة وداس مال التفرق والوجود  
ان ليس له من جوهره انه من طباع امكانه الا اللبس والهلاك والقوة والعدس كما يقول التزبد الكريم وكفر  
الحكيم ما اصابك من حسنة في الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وما الروح والجنان الا  
ود بعد ولا بد يوماً ان نرد الوداع **ومحض** وبالجملة الخير المطلق هو ما يشوبه كل شئ ويتم به  
وجود كل شئ والقبول الواجب الذات جل ذكره وجود محض ونور محض وكل محض وبهاء محض  
هو نام من كل جهة وفوق التمام بعشقه ويشوبه كل ممكن الذات بطباع امكانه وبعدة وتضع  
له كل معلول المحفظة بقوام معلول ليس فهو عن سلطان هو الخير المحض على الاطلاق والممكن الوجود بذاته  
لا يتضح ان يكون خيراً بذاته لان ذاته بذاته لا يجب لها الوجود فذاته بذاتها تحمل العكس وما اخلا  
العدس بوجوه ما قلبيس برها من حيث نفس ذاته ومن جميع جهاته من الشر والنقص فان لبس الخير محض  
الا الواجب الوجود لذاته وقد بقي ايضا خيراً لما كان نافعاً ومفيداً للاثبات الاشياء والوجود المحس  
الواجب بذاته يجب ان يكون لذاته هو الفاضل المفيد لكل محفظة ولكل حال محفظة ومنه يتبين  
بفض كل ذات وكل تمام ذات وكل وجود وكل حال وجود فهو سبحانه من هذه الجهة ايضا خيراً  
محض لا يدخله نقص ولا يشوبه شر ولا شئ غيره يتضح ان يكون خيراً محضاً ولا خيراً مطلقاً من هذه  
ايضاً فليست بغير **ومحض** ان الشر من جهة ملازمة بالقوة بحسب طباع الامكان اعني  
اللبسة في مرتبة الذات والعدس الصريح قبل الوجود في مرتبة الدهر لا يثبت لنفسها بما نحن في سبيل  
وانجبارها بالخيرية الحاصلة بالفعل من حيث التفرق والوجود في جاف الاعيان من تلقاء افاضة العلة  
الفاعل فقطرنا الآن في الشرية بالفعل من جهة فقدان الكمال في الاعيان فنقول على محاذة قول الشريف  
في ناسخة الهيات الشفاء ان الشر بالذات هو العكس ولا كل عكس بل عكس مفضي طباع الشئ من الكمال  
الثانية النوع وطبيعته والشر بالعرض هو العكس او المحال عن مستحقة ولا خيراً عن عكس مطلق الا  
عن لفظه فليس هو شر حاصلاً ولو كان له حصوله لما كان الشر العام اذ تكون له خيرية من حيث الحصول  
فاذن كل شئ وجوده على كمال الاضيق وليس فيه ما بالقوة فلا يلحقه شر وانما الشر المحس ما في طباعه ما  
بالقوة من جهة المادة الحاملة للقوة الاستعدادية فاعلم ان الشئ لا يتبع برئ من وجوه الشر  
مطلقاً كل ما كان ما بالقوة فيه اقل كان فسط البراءة عن الشرية اوفر واكثر والشر المحس المادة لا



عارض في الفطر الا في اوله من بطر من بعد في الفطر الثانية اما الامر عارض من بعد الامر فان يكون  
فدع عن المادة في اول وجودها ما يمكن فيها هبة من الهبات فصدتها عن استعدادها الخاص للكل  
الذي منبت بشري وازهر مثل المادة التي يكون منها انسان او فرس اذا عارض لها من الاسباب العارضة  
ما جعلها اردد مزاجا واعصى جوهر فلم يقبل الخبط والشكل على النجوم الكامل فتشوهت الصورة  
ولم يحصل معنى الطبيعة من كمال المزاج واستواء الخلقة لالات الفاعل حرم وفتح بل لان المفعول لم  
يستعد ولم يقبل واما الامر الطاري من بعد فاما مانع من خارج يحول بين المستكمل والمكمل كما  
سحب كثرة من اكله واظلال جبال عظيمة شاهقة تمنع ناسر الشمس في الثمار على ما ينبغي من الكمال  
وتفوق الفضا شلا عن فعله واما مضاف في المستكمل يستوجب ان الكمال كما حشر البر للنبات  
المصيب كما لقي وفتر حتى يفسد بذلك الاستعداد الخاص بها بطبيعة وبالجملة بطلن الشرع على امور  
عديدة من حيث هي غير مؤثرة كقصدان كل شئ ما من شأنه ان يكون له مثل الموت والفقر والجمل  
وعلى امور وجودية كك وجود ما يقضي صد التوجه الى كمال ما من الوصول اليه والبلوغ منها  
كذلك الانفعال السببية مثل الظلم والزنا ومباديها من الملكات الروحية والاخلان الرذلة وكالآلام  
والغموم وما يسجرها وانا ناملنا في ذلك كله وحدة البرد مثلا في نفسه بما هو كيفية ما او بالعبارة  
الى علته الوجبة والاسباب المنادية باللبس بشر بل هو كمال من كالات نظام الوجود واما شربه  
بالقياس الى الثمار لا يشابهه امزجتها فالشرع بالذات هو فقدان الثمار كما لانها اللابضة بها والبرد شر  
بالعرض لا فضا الى ما هو شر وكذلك السحاب الظلم والزنا ايضا البسا من حيث هما امران متبعا  
عن فوتين هما الغضب والشهوة مثلا من الشر في شئ بل هما من تلك المحبة كما لان لبنتك المعوية  
واما بطلن علمهما الشرع القياس الى المظلم الفائد مخبر وكما له والى السنة العادلة في التباس  
المدنية المختل نظامها بذلك والى النفس الناطقة لضعفها عن ضبط فونها المجواهين وانصرافها  
بذلك عن صفع التور الى هاوية الظلمة ومن عالم القدس الى عالم اقدار الطبيعة الهبولة بنية فالشرع على  
المحبة هو فقدان احد تلك الاشياء فسط كماله ونصاب حظه وبهجة تمامه واما اطلاق على الاسباب  
المنادية الى ذلك بالعرض وكذلك القول في الاخلاق التي هي من المبادئ والاسباب كذلك الا  
ليست هي من الشر واما هي اركات لا مورو ولا من حيث وجود تلك الامور في نفسها او من حيث  
مقدورها عن علمها بل انما شربها بالعرض بحسب حال المالك الفائد لانضال عضو من شأنه ان يقبل  
من حيث هو فاداباه فاذن فلا سبب ان الشرع ما هبة عند وجوده وكد كمال وجوده وكد

انضال الجرم وكد بنية لان الوحدة  
مستفانة في الجرم من النفس فكيف يمكن  
ان يكون الجرم مادة وحدة بنية ومن شأن  
القطع والفرق فلو ان النفس لازمة  
للفرق ولم يثبت على حال واحدة البنية  
فكيف يمكن ان يكون الهواء والريح  
نفسانيين وهما سبب الان يتفشان و  
يتفرقان سرعا والذي لا يقوى على  
لزم نفسه ضبطها فبالحرى ان لا يقوى  
على لزم غيره فكيف يمكن ان يكون  
هوى هذا العالم وروحه هو يحتاج الى  
طفس شرح في نقول ان هذا الكون  
لا يجري بالبنية والافاق بل انما يجري بغير  
نفسانية عقلية بقاينة الحرم والتدبير  
فان كان هذا هكذا قلنا ان النفس  
العقلية هي الغيبة على هذا العالم والآخر  
المجربة انما هي عين لزم لها وهي التي  
لزم هذا العالم بالنفسانية التي ملية كما  
لزم اجوام الحيوان فانها مادامت النفس  
فيها فهو باقية ثابتة فاذا فارقته لم  
ولم ينق بل يفسد هناك فكذلك لما  
كله مادامت النفس فيه بان دائم فان فارق  
هلك ولم ين على حانة البنية وقد شهد  
لنا على ذلك المجهزون لان الحق يصطفي  
الى الافراد بذلك ويصطفيهم الاشياء الى  
ان يعلموا ان ينبغي ان يكون قبل الاجرام  
كلها المبسو والمركبة شئ اخر وهو النفس  
غير انهم خالفوا الحق بان جعلوا النفس رجا  
روحية واداروا روحانية واما وصفوا  
النفس بهذه الصفة لانه راد ان النفس  
ان تكون القوة الشريفة الكريمة دون  
الذات والريح وظنوا ان لا بد للنفس من



ان يكون لها مكان ثابت في نفسه فلما انزل الله  
جلا امكانها اليه وانزلها اليه والطف  
من الاجرام وقد كان من الواجب ان يكون  
ان الاجرام هي التي تخرج عن طبعها  
وتثبت في قوى النفس والفساد في الاجرام  
وبها تباينها ودوامها الا اجرام من النفس  
اسرع علوها من معلولها والعلو قد يكون  
بمساواة لا يحتاج ثباتها وقوامها والعمل  
والعلو يحتاج الى العلة لا لثباته  
قوام الابعاد والعلو **ونقول** ان  
من الممكن ان يكون في نفس علمهم  
التي لا يمكن لهم منها لم يتدبروا ان يتدبروا  
الاجرام المعروفة بالاجرام التي تتوهم  
قد امكنوا من القول وكرهه فاصطروا الى  
يجعلوا اجراما غير هذه الاجرام المعروفة  
الا انهم يزعمون في قولهم انهم قد  
يخرجون عنهم وقولهم انهم قد  
لا يستلزمها فان كان هذا هكذا فكيف  
ان يكون النفس وعما من الادب مما لا  
له فانه قال ان الروح التي في متنها  
هي النفس سالناهم عن هذه الهيئة ما هي  
لا يتخلوا من ان تكون الهيئة هي الروح  
واما ان تكون كيفية فانه كان هو الروح  
لهم قولنا الاول انهم قد وجدوا حلا  
بدان النفس وان كانت الهيئة كهيئة الروح  
كان الروح مركبا غير مبطون فلا يكون  
يعين الاجرام من الهيئة ونقول ان  
الهيئة محمولة والمحمول فرع واحد من الاشياء  
المحمولة وليست بمحمولة فان كانت الهيئة محمولة  
والمحمول لا يمكن ان يكون في المحمل فلهذا  
حرفه كان هذا هكذا وكانت الهيئة  
لا يكون لها وكان الروح جوهية كانت النفس

كحال الموجود من حيث ان ذلك العلة غير لاي بر في نفس الامر وغير مؤثر عنده وان الموجودات  
لنبت من حيث هي موجودات ولا من حيث هي اجزاء نظام الوجود بشر واصلها انما يتبع ان يتخلل  
في الشبهة بالعرض انما ليست الى خصوصيات الاشياء العادية لكانها لا يلاحظ باعتبارها  
بها لا من حيث ذاتها بل من حيث هي مؤثرة الى تلك الاعلام فانها تشار في العالم امور اضافية  
مختلفة الى احاد اشخاص معينة بحيث يلاحظ خصوصياتها مفضولة عن النظام المجلي الواحد في المنطق المنظم  
من الاشياء جميعا وانما في حد انفسها او بالقياس الى الكل فلا تشر اصلها فلو ان احادها بطبيعة نظام  
الوجود ولا حظ جميع الاسباب المتبادرة الى المسببات على الترتيب المتنازل من مبدأ الكل طولها وعرضها  
كل شيء على الوجه الذي ينبغي للوجود والكمال الذي ينبغي للنظام فلم يزل في الوجود شرعا على الحقيقة بوجه من  
الوجود اصلها فليعلم **وهي** فانها عبرت الشبهة الاضافية بالعرض بحسب القياس الى شخصيات  
الاحاد بخصائصها فان علم ان الاشياء بحسب اعتبار وجودها بالعرض وعدمه تنقسم بالضم  
العقلية الى امور يثبت وجودها من كل وجه عن اسباب الشر والخلل والفساد مطلقا وامور لا  
يغري وجودها من ذلك راسا ولا يمكن ان يوجد نامة الكمال نامة بها المنفعة منها الا بغيرها  
ان تكون في الوجود بحيث يعرض منها شرعا بالقياس الى بعض الاشياء عند ان دحاما من الحركات و  
مصادمات الحركات ومصادماتها وامور شرعية على الاطلاق تكون شرعية بالعرض في الوجود بالقياس  
الى كل شيء حتى يكون يستلزم وجودها اى شيء كان ولا ينفع برشي من الاشياء اصلا وانما تكون  
خيرتها بحسب جودها في انفسها الا بالاضافة الى شيء مما في نظام الكل غيرها والضم الثاني ينقسم  
الى ما يقلب فيه الاضافة على المحرقة بالاضافة الى ما نشا وبان فيه الى ما يقلب فيه المحرقة بالاضافة  
بالنسبة الى اكثر الاشياء ويكون شريتها الاضافة طفيفة بالقياس الى بعض اجزاء نظام العالم عند  
الاجتماعات والاصطكاكات في الاقل الا ان هذه خمسة اقسام (الاول) ما لا شريتها  
وهو موجود بالفعل اذ كان واجب الفيضان عن الجود المحض الالهى الذي هو مبدأ وجوبها فاضر  
الوجود المحرقي الصواب على الاطلاق وذلك كالجواهر العقلية من الموجودات التي لا تكون فيها امر  
ما بالقوة ولا يقع فيها شريتها بالاضافة اذ لا تراهم موجودا من الموجودات ولا يستلزم وجودها  
شيء مما من الاشياء اصلا (الثاني) ما يقلب خريتها على شريتها فهذا ايضا من خيرات  
نظام الوجود اذ ما خيره غالب فهو خريتها فلا محالة يجب فيضانه عن الجود المحض والمحر المحض و  
العناية الاول فان في ان لا يوجد خريتها لا يبنى برشي من شريتها بل شريتها بالضرورة كقسط



مركبة من جرمين من الاجرام لا غليظا ولا لطيفا  
 ونحوه من ذلك ما نحن ذاكرون وذلك لان  
 كل جرم ما ان يكون حارا او باردا واما  
 ان يكون جامدا او ليما واما ان يكون رطبا  
 او يابسا واما ان يكون اسودا او ابيض  
 واما ان يكون في بعض ما من الكيفيات النسيجية  
 بالقياسات التي ذكرناها فان كان الجسم حاراً  
 فقط سخن وان كان بارداً ابرد وان كان  
 خفيفا وان كان ثقيلاً ثقل وان كان اسوداً  
 سوداً وان كان ابيضاً بياض وليس من شأن الباطن  
 ان يسخن ولا من شأن الحار ان يبرد فان  
 كانت الاجرام كلها على هذه الحال ولم  
 يجرمها فيه الاضداد احداً ثم وجدت شيئاً  
 اخر يفعل افعالا كثيرة علينا ان نجوهر  
 الشيء من جوهر الاجرام وانما خارج من كل  
 جوهر هو لا يرتد ذلك احداً لا ينكره  
**باب من النواهي من دفعات ان من**  
 الدليل على النفس انها تكون في هذا العالم  
 ببعض خواصها فتكون في العالم العقلي بغير  
 خواصها العقلية والصلاح وسائر الفضائل  
 فلذلك ان النفس اذا فكرت في العدل والصلاح  
 ثم خضعت عن الشيء هل هو عدل ام صلاح  
 ليس ذلك كذلك فلا محالة ان في العقل من  
 العدل والصلاح ما فيه فترك النفس عن  
 فخص في الاقلام فكرت النفس في شيء ليس  
 مخصص عنها وان كان هذا هكذا فلما  
 العدل والصلاح وسائر الفضائل موجودة  
 فكرت النفس فيها اولم تفكر وانما هي جارية  
 في العقل بزم اعلى وارفع مما في النفس  
 ان العقل هو الذي يفيد النفس العدل  
 والصلاح وسائر الفضائل وليس العقل  
 في النفس المفكرة وانما بل وبما كانت فيها



موجودة دائما لما فكت فيها وذلك ان  
الشيء لا ينفصل عن العقل فاما ان  
من انواع النفس بل بعد الفاء بضمها  
او است نظر الى العقل استغناء عن  
الشيء وان علمت النفس الى الحق  
بغير بعض عليها العقل شيئا من النفس  
ومما لبعض الاشياء النفسية الذنوب  
فكرت في بعض الغفلة واشتد الي  
نظره الى العقل فقبض عليها العقل عند  
القبض وان العقل فان الغفلة ان  
بعضها دائما لا ينفصل عن وجوده  
بل ينفصل وان كانت دائمة فانها  
اجل ان العقل انما ينفصلها من العلم الاول  
من الغفلة ان العقل انما لا  
عن النظر الى العلم الاول ولا يشغل عن ذلك  
شغل الغفلة بل ينفصلها عن الغفلة  
في الاحكام وهو صواب خطا فيها لانها نفس  
من العلم الاول بغير وسط والعقل ينفصلها  
ما ينفصل عن العلم او العلم الاول فان  
الغفلة انما ينفصلها عن العلم لانها بمنزلة الوعاء  
للغفلة انما ينفصلها انما هي الغفلة كلها غير  
الغفلة انما ينفصلها من غير ان تنقسم لا تنقسم  
ولا تنقسم في مكان ما بل هي اشياء تنقسم  
الاشياء والغفلة بغيرها من غير حركة  
مكانها ولا يكون مدتها في ذاتها بغيرها  
الاشياء فانها موجودة في كل الاشياء على نحو  
قوة الابد وذلك ان العقل ينفصلها اكثر من  
قبول النفس النفس بغيرها اكثر من قبول الاجزاء  
السمائية والارحام المتواحدة بغيرها اكثر من قبول  
الاجرام الواقعة تحت الكون والفساد ذلك  
ان المعادن كلها بعد عن العلم الاول وكانت  
المتوسط اكثر كان من العلم الاول اقل

وظاهر ان مثل هذه الموجودات تكون من شأنها الاحالة والاستحالة والكون والفساد وهي  
بالنفس الى الكل ووقوع النقاوم المقضي لصيرورة البعض ممنوعا عن كمالها ايضا فيها قليل فانه  
لا يقع الا في اجزاء العناصر وبعض المركبات وفي بعض الاوقات واما الانقسام الثلاثة الباقية التي تكون  
شراحيضا او بغير الشرح فيها او بساوي ما ليس بشرق فغير موجودة لان الموجودات الحقيقية والاضاف  
في الموجودات لا محالة تكون اكثر من الاعداد الاضافية الحاصلة على الوجه المذكور **ومما**  
فقد اسببان اذن ان الشر بالعرض لا بالذات وبالاضافة الاقلية الاندسية لا الاكثرية ولا على الوجه  
المساواة الخيرية بالاضافة انما دخوله في الفضاء الالهي بالعرض من جهة انه لازم الخبز الكثير بالاضافة  
الى اكثر الموجودات وفي اكثر الاوقات ولازم المهية علمه بالذات نفس المهية واما اسناده  
الى جاعل نفس المهية بالعرض لا بالذات على ما قد افترق في مفرقة وقد ثلونا على ذلك في مضاعف  
الغفلة السابقة فان قلت اذا كانت لوازم المهية مستندة الى نفس مهية للمزوم ولا مدخل لها  
المهية الا بالعرض انما لا يكون علم البارى المقتال بذاته الاحدية مناط العلم بلوازم المهية الممكنة  
لان لوازم المهيات لا يصح حينئذ انها من محموله ومعلوله بل بالذات فان لا يستنبط فوكم معشركم  
الراسخين ان علمه سبحانه بكل شيء علم فقل من سبيل العلم باسبابه المتبادرة الى المنطوق في علمه التام بذاته  
الاحدية الفضالة المحقة من كل جهة قلت السناد بيننا في مقامه ان لازم المهية مطلقا انما هو المهية  
العقدية الذاتية ككون الاربع زوجا وبما هي مهية بالقبض مفادها مخلوطة الموضوع بالمحمول وهذا  
ما علمه بالذات نفس المهية فاما الزوجية بحسب حقيقتها التصورية مثلا فكسا بر المهيات في الاشياء  
الى البارى المقتال جل ذكره اذ الحقائق التصورية على الاطلاق انما حاطها ومبدعها القصور الواجب  
بالذات تعالى سلطانا لا غير وايضا الهية العقدية الذاتية ايضا بما هي ممكنة من الممكنات بمحمول  
الفعال المطلق ومخلوطة الخلاق على الاطلاق اذ طباع الامكان الذاتي امتناع الخروج من اللبس الى الابه  
الا من تلقاء الفاعل الواجب بالذات وانما هي ما انما بمحمولة بينها الخاطا حاشيتها الخصوصيين  
بغيرها مستندة الى نفس مهية للمزوم لا الى جاعلها الا بالعرض وايضا العلم الفعلي بمهية المزوم  
من جهة العلم التام بما علمها التام كان في العلم الفعلي بلوازمها المستند اليها بالذات والى جاعلها  
بالعرض اذ انكشافها ملك انكشافه وعلمه عن بها مناط عدمه عن بديهة فثبت **ومما**  
ان هذا الاصل منسوب الحكم على شرور فشاء المعاد ايضا في ضريبة الروحاني الجسماني فشاء قوة النفس  
في جوهرها بحسب الجمل المضاعف مثلا وشفاؤها من جهة البدن بحسب التورط في هيئته



شهوفا ونفس متلا على حيل ما بالشرور لا فائدة الا في الخير والكثرة المقصودة للشيء الاول  
وكذلك العقوبة في الاشارة الى الاخرة دخلت في القضاء والقدر من حيث انها اواز من حيث  
نظام الوجود ومن حيث نادية الاسباب اليها ومن حيث انها من مميزات الكلي في كل سن  
في هذه النشأة لان الترتيب والابتداء بها من حيث ان لا يتم ارتداد نفوس المكلفين عن المعاصي  
الا بتم وجوب الوفاء بذلك من مميزات استتار الارادة واخلاق العباد مما يوجب الاخلال بالحكمة  
فعل الانسان واداءه واختياره لا فاعاله من حيث القضاء والامر والعقل الربوبي ومبدء ذلك كله  
من حيث العناية الاولى والارادة المحفزة على طاعة الله واستعدادات المواد بمقدار استحقاقها من المصالح  
المؤيدة والعقوبات من حيث القضاء والقدر واستحقاق الثواب والعقوبات من لوازم مميزات الاشارة  
والاعمال من حيث استحقاق الثواب والجزاء في الحسن والقيس والتميز بين ما يوجب الثواب  
ومما يوجب العقاب على المباشرة بالارادة والاختيار وان لم يكن هو العلة النامية المقصودة لوجوب العقل  
لان المحل القابل كما الادوية الترابية والسمية انما تظهر خواصها واقادها في ابدان شاربها وان  
فالمكب الروحاني في ذلك على قياس الطب الجسداني والادوية النفسية على سنن الادوية الجسدانية  
**ومبعض** قال الشريك في التعليقات ( تعلق ) الاختلافات في الاجناس وفي الانواع  
وفي الاشخاص وفي الاحوال كلها للنظام الموجود اعني الاختلافات مقتضى معنى واحد وهو نظام  
الكل وحفظه فان اجناس الموجودات مثلا وانواعها كالانسان مثلا واشخاصها كاشخاص من الانس  
واحوالها المختلفة عليها كلها مقتضىها نظام الخير والكل وهو يورث في نظام عقلي ولو وقع ايضا  
وجود الاشارة لكان ايضا من مقتضى ذلك النظام ( تعلق ) والضرورات التابعة للنظام  
في الموجودات وان لم تكن مفسوفة في حفظ نظام الكل فانها تادت الى اشياء نافعة بالتدبير الهادي  
بحفظها بنظام الكل ( تعلق ) والشئ الواحد المجرى الذي تنو في اليه الاستعداد وان كان  
مستكر في العقل كسفرة السارق وزنا الزاني لو لم يكن له بكن نظام العالم محفوظا فان الاسباب  
المؤدية اليه هي الاستعداد في حفظ نظام العالم وهو كالضروري التابع لها والعقوبة التي تلحق الزاني  
الظالم انما تنفع عليها لما لحفظ نظام الكل فان لم يتوقع المكافاة على فعل الخير ولم يتوقع المكافاة  
على ظلمه وفعله الشر والقيس لم يفلح عن فعله ولم يتجر فلم يبين نظام الكل محفوظا ( تعلق )  
والشر في القضاء والامر هو ان ذلك الشر تابع للضروري الذي يكون من القسم الثاني وهذا الضرور  
قد نصرت بالتدبير الهادي الى حفظ نظام الكل على انما يمكن ان يكون كالشئ ضروري تابع  
لضروري

عالمه الاول ما كثر ما كثر في ذاتها وليس  
فيها من ان كان ولا في مكان بل لا بد من ان  
والكان وما بالاشياء انما قوامها وشا  
بذلك ان المركز ثابت انتم في ذاته والخطوط الحما  
من المركز الى محيط الدائرة كلها انما ثبتت بقوى  
في كل نقطة او خط او دائرة او سطح فانما  
قوامها وشا بالمرکز فكذلك الاشياء العقلية  
والنفسية وهي ايضا قوامها وشا بالاعمال  
الاولى وبه تعلق وعليه شيئا فاما العقل  
ويزج ان ما بنا منه بعد انما ما بسبب اليه  
ومعنا كصير خطوط الدائرة الى المركز وان  
بعد ذلك فانما قال في ذلك بالان  
كما في تلك الالهة الاولى مبدء الاشياء كلها  
وبنا من نظام النفس فبالكثرة لا يحسن  
بالعلة الاولى كما بالعقل كما بالنفس ولا  
بالنفس بل الكريمة الشريفة ولا تسعملها  
بجملها جلد وحرارة ومزاج من جملة ما  
فيها من هذه كذا وذا سمع احد الحكماء  
قيل انما اجزائنا لا احباب لها ولا بسمل  
وهو كذا شيئا من المفضل للشرية الكريمة  
فانما انما جعلنا هذه الاشياء لانا سرنا خير  
اناس لا نعرف غير الخير لا نريد الا اياه  
طلبنا افادة علم فانما نريد ان نشهد من  
عقلنا اننا نقول انما رايته الاشياء كذا ولا  
معارضة ذلك بغيره ومنها ان استغادة ما  
وما لا يرى تظن ان الاشياء كلها تروى  
منها شئ الا وهو واقع تحت البصر فذلك  
خير الى ان يجعل النفس الى كل والعباد الى  
وان الذي امرنا بغير اننا نال من فضائلها  
نفسها الى الحسن والى الاجسام فيقسم النفس  
والعلة الاولى في الجسم انما هو معارل معلول  
المعلول والنفس بل صيغة في النفس النفس



موجزة في العقل والعقل موجزة في الالهي  
 نوع عليه النفس جسماني بل هي الجسم  
 لا العقل اجسامي جسم لا الاله الا الجسم  
 هذا من ذلك فاضل الاولين واجهوا فيه  
 محجة مرسنة مضغرة والدليل على ذلك ان  
 ليس محقق ضالها وانها ليست اجساما  
 ولا هي من نوع الحق وكما يكون اجساما  
 لان في علم ان محققا ان كان ما عين الحق  
 والدليل على اننا انما ما عين الحق الحق  
 على ان محقق بالنفس ولا بضائعا بضماد  
 فلما انما بما فكرنا في شي فحضرنا بعض الاله  
 فلا زناه لاننا ندعنا الى النفس باسرها  
 الحق فكذلك انما ندعنا الى الحق باسرها  
 محقق بالنفس ولا بضائعا بضماد  
 اذا احتاج المحقق في ذاته الى النفس في ذاته  
 النفس في العقل والاله محقق في ذلك الشيء  
 نظر الاله لنا في طريقه ولا فكذلك قوة النفس  
 لا محقق الا ان نوديه النفس في العقل ثم يرد العقل  
 الى النفس هو اننا ندعنا الى النفس باسرها  
 النفس في الحق محقق بها الحق على محقق في  
 الحق محقق في الحق شيئا فاما ما يرد في الحق  
 ونوديه النفس في العقل فكذلك النفس في  
 احسن شيئا اننا ندعنا الى العقل ولا ثم يرد العقل  
 الى النفس نوديه النفس في الحق محقق في العقل  
 يعرف الشيء معرفة اعم وادق من معرفة  
 والنفس تعرف الشيء معرفة دنية للشيء  
 ونقول ان من اراد ان محقق النفس في  
 والاله الا في الحق في هذه العقلة النفس  
 سائر الاشياء فان لا بد من الحساب في  
 انما ميلها بل يرجع الى ذاته وهو في  
 ويثبت هناك انما ناطور ولا يجعل سائر  
 ثقله هناك وان ما عد من البصر سائر

علم الطهارة النفس وكسرها الحيوانية والموت جعل علمه لوجود اشخاص ونفوس لا نهاية لها كما  
 نسحق الوجودات من بالفاظه وقال (تعلق) الاول تعالى نام القدرة والحكمة والعلم كامل  
 في جميع افعاله لا يدخل افعاله خلل البسمة ولا بالمحضر عز ولا تصور ولو نوه من موقم ان العالم بدخله ظل او ينعيب  
 ابتلا في نظامه متفاضل لوجب من ذلك ان يكون غير نام القدرة والحكمة والعلم تعالى عن ذلك اذ قد  
 سبب العالم وسبب بقائه وسبب نظامه هذه الآفات والعاهات التي تدخل على الاشياء الطبيعية  
 انما هي تابعة للضروريات ولغير المادة من قبول النظام النام وقال (تعلق) هو عاشق لذاته  
 وذاته مبدء كل نظام الخير فمشرق له بالقصد الثاني (تعلق) الخير بالمحقيقة هو كمال الوجود  
 وهو واجب الوجود بالمحقيقة والشرع ذلك الكمال (تعلق) الاشياء النافعة لنا قد نسبتها  
 خيرات وليست بالمحقيقة خيرات (تعلق) النظام المحقق في الخير المحض هو ذات الباري ونظام  
 العالم وخبره صادرة من ذاته وكل ما يصدر عن ذاته هو نظام وخبره مبدء من نظام بل هو به  
 وخبره بل هو ذاته العاين في الخلق هو ذاته وهذا النظام والخبر في كل شئ من شئ صادر عنه لكنه في كل  
 واحد من الاشياء غيرها في الاخر والخبر الذي في الصلوة غير الذي في الصوم انتهى كلامه في الغلطات  
**ومض** سلك في الاشارات مسلك في الغلطات اذ بين ان عقوبات النفوس في النشأ  
 الاخرة بضررها جميعا واقعة في القضاء الاول الاله بالعرض بفقرها عنها العقلية في معادها  
 وعقوباتها البدنية في معادها الجسماني سوا سيرة في ذلك قال وهم دنسها ولعلك تقول فان كان  
 الفقد فلم الغلطات فامل جوابات العنايب للنفس على خطيئها كما سنعلم هو كالمريض للبدن على  
 له فهو لا زهر من لوازمه سائر الاله الاحوال الماضية التي لم يكن من وقوعها بد ولا من وقوع ما  
 يقعها واما ان يكون على جهة اخرى من سيرة له من خارج فحدث اخر ثم اذا سلم مغايب من خارج  
 فان ذلك ايضا يكون حسنا لانه فكان يجب ان يكون الخوف موجودا في الاسباب التي ثبتت  
 فتنفع في اكثر الاشخاص من الضدين ناكدا للخوف فاعرض من اسباب الخوف ان عارض واحد  
 الخوف في الاعتبار فركب الخطا باوان بالجرم وجب المضدين لاجل الغرض العام وان كان غير  
 ملائم لذلك الواحد ولا واجبا من محاربههم لولم يكن هناك الاجاب المبني بالفقد ولم يكن في  
 المضد الجرمية له مصلحة كلية عامة كثيرة لكن لا يلفظ لفظ الجرم لاجل الكل كما لا يلفظ لفظ  
 الجرم لاجل الكل فيقطع عضو ويؤلم لاجل البدن بكلية ليس لتمامه بالفاظه في نفس الشارح  
 في تقريره على فوههم تقرير السؤال ان اذا كانت الكائنات انما وفوه ما بفضاء الله تعالى وقدره كانت



الأفعال الإنسانية صادرة عنه على سبيل الوجوب لمثلها مع سائر الجزئيات في العالم العفلي  
ولو جوب حدث ما يحدث منها في هذا العالم مطابقا لما مثل هناك فلم يعاقب الإنسان على  
صد عنه على سبيل الوجوب كيف يليق ذلك بالجوارد الكريمين المختارين الرحيم فالشيخ اجاب عنه  
يجواب نقض القول على الحكمة وهو قوله ان العقاب للنفس على خطيئتها كما سنعلم هو كالمريض  
للبعد الى قوله ولا من وقوع ما يتبعها وهو ظاهر فكل خوف المرض الجسماني للبعد بسبب ترك  
الغاسقة التابعة لهم ضروري فكل خوف العقاب للنفس بحسب مرضها العفلي من جهة  
العقاب بالباطل والافعال الردية بل ضروري وهذا النوع من العقاب انما يكون للنفس الانسانية  
بسبب الملكات الردية التي لا تسخر فيها المضادة لجوهرها فانها تكون من داخل ذاتها وهو  
الله الموفق الذي يطلع على الافتناء لكن الآيات الواردة بالوعيد في الكتاب لا تقتضي لو اجريت على  
ظواهرها انقضت القول بعقاب جسماني وادعى على بدن المتي من خارج على ما يوصف في كتابه  
والاخبار فاشارة الى ذلك بقوله واما العقاب الذي يكون على جهة اخرى من مثله من خارج فحدث  
اخر اشارت على الوجه المشهور لو كان حقا لكان سميا ثم اراد ان يذكر ان ذلك ايضا على تقدير  
تسليم كونه كما يفهم من الظاهر منطبق على القانون العفلي وليس مما لا يجوز وقوعه في سنة الحكمة  
الالهية فاننا ايضا ليس بشيء الا بالعرض فقال ثم اذا سلم معاقب من خارج فان ذلك ايضا يكون  
حسنا واداد بالحسن منها الخبز المقابل للشر لا ما يذهب اليه المتكلمون على ما في اواسد  
على ذلك بان وجود التخويف في الاشياء التي ثبتت انما سبب العقاب في مبادئ الافعال الا  
الانسانية حسن واجب لنفع لاكثر الاشخاص في اكثر الاوقات لا هم بذلك يندعون ويكفون  
عن ارتكاب الجرائم والاثام والفساد في اي الابداء بذلك التخويف في احقافه بنحو الجرم  
ناكيد للتخويف ومقتض لا زباد النفع فهو ايضا حسن واجب في سنة الحكمة النامية الربوبية و  
العناية الاولى الالهية ايضا وايضا من هذا النمط من العقاب على فعل الجرم من لوازم الافعال  
السيئة فهو ايضا ضروري في مذهب الطبيعة فاعرض من اسباب العقاب التي تقدمها الله تعالى  
ان عارض واحد من الاشخاص مقتضى التخويف والفساد في المعلوم بالبرهان وجوب في نوعها في  
الحكمة الربوبية حق عليه العقاب بالسلاسل والافلال في نارجهم من جهة ارادة العقاب الحكيم  
المختار الرحيم ومن جهة اقتضاء الطبيعة الجزئية جيبا فان احقاف الوعد ضد بعضه اي لا  
ير من العناية بالارادة والاخبار واجبة في الحكمة النامية البالغة لاجل المفضل الكلية وهو كالمخلوق

المساكين في انما فعل انما فعلها حيا  
منها لا داخلها فلهم من ان يسكنها فاد  
سكن الحجاب ورجعت الى ناسه ونظر في  
داخله فوجد ان يحس بما لا يقوى عليها  
الحجاب ولا يدرى ذلك بمثل من  
اراد ان يسمع صوت اللبنة مطر في نفسه  
لذلك الصوت ولم يشغل به شيء من  
غيره فانح بغيره على استماع ذلك الصوت  
وبحسب حاسه كما ذكرنا في كل من احس  
من الحجاب ان اراد ان يحس بعض  
حساسا بانفسه بان يحس بانفسه  
ذلك الحس من حده فيعرف مع  
محسوسه فكذلك ينبغي ان يفعل من اراد  
بحسب النفس والعقل والايه الاولان  
يرفع ويرفع التمع الحس والظاهر ويطلع  
السمع العفلي الداخلي فانه يسمع التهان  
العالية التي هي الصافية الحسية البهية الطرية  
التي لا يملها شمع وكل ما يقعها الزداد  
وطرا ويعلم ان الثقات الجرمية الحسية انما  
اسام ورسول تلك الثقات فاذ التمسك  
الآيات الشريفة العالية سمعت تلك الثقات  
على قوتها واسطاعتهم ثم سرور وكل جنة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله العاشر من كتاب التوحيد  
في العلم الاول والاشياء التي ابتدئ من  
الواحد المحض هو علم الاشياء كلها وليس  
من الاشياء بل هو يد الشيء وليس هو الاشياء  
بل الاشياء كلها منه وليس هو شيء من الاشياء  
وذلك ان الاشياء كلها انما انبجست من  
شأنها وقوامها واليه مرجعها فان قال  
فانك كيف يمكن ان يكون الاشياء من الواحد  
المبسط الذي ليس فيه ثبوت ولا كثرة بجملة من











هو من غير ان يكون له نفس بل ان النفس تلك في جميع  
الجواهر الساقطة الى ان يبلغ النبات وما  
وذلك ان طبيعة النبات هو ان يثمر ثمارها  
من اجزاء ذلك من النفس معلقة بها غير ان كان  
كانت النفس تلك الى ان يبلغ النبات وثمره  
فانما ما فيه الا انها لما ارادت ان تثر ثمارها  
سلك سبلا حتى يبدى عن بسلوها وثمرها  
الى الشيء الذي الخسيس شخصاً وذلك ان  
النفس لما كانت من العقل وكانت النفس  
لم تكن مفارقة لها فكل عقل وكل نفس  
خلفه وسلك سبلا من اول الاشياء  
الحسنة الى ان بلغت اخرها واثرت الا ان  
الحسنة غير انها وان كانت حسنة فانها  
في حجة خبيثة اذا لم يثبت الى الاشياء  
العالية الكائنة في العالم العقلية وانما اثر  
النفس هذه الاثارة عند شوقها الى الشيء  
الاخر الادنى فلما اشياها الى شيء  
غيره فثابت عند الحس احسن من كل حسنة  
حسنة الاشياء الخبيثة حسنة عند الحسنة  
لان الحس من جنسها والشيء يفرح بشيء  
يلتذبه واما عند الاشياء العالية العقلية  
فانها في حجة خبيثة جدا فيقول ان النفس  
لما اثرت الطبيعة والحس سائر الاشياء  
من جنسها وبنفس كل واحد منها في شيء  
وشيء من جنسها فثابت الابد على  
من رتبة الى غيرها غير ان كان كانت الاشياء  
الطبيعية ذات شرح وثمرات فان  
شرحها غير شرح الاشياء العالية العقلية  
وشرحها غير ذلك الموثيق ذلك ان شرح  
الاشياء الطبيعية خبيث وناقض لشرح  
الخطا وشرح الاشياء العالية شرع  
لا يمكن ان يقع تحت الخطا لانه صواب ابداً

في صورة مختار وحركاتها السخيرية ايضا كالحركة الطبيعية فانها تكون بحسب اغراض ودواع  
في صورة لها الا ان الفرق بينهما وبين الطبيعة انها تشع باغراضها والطبيعة لا تشع باغراضها  
والافعال الاختيارية في الحقيقة لا تقع الا في الاول تعالى وحده وحركة الافلاك تسخيرية الا انها  
ليست بطبيعية فان الحركات الطبيعية تكون على سبيل اللزوم وما يلزم شيئا ليس يلزم فبعضها  
في حالة واحدة والحركة في الفلك بحرك من نقطة الى تلك النقطة بعضها فهي بترك موضع وفضده  
معا (تفليق) عند المختار ان الاختيار يكون بداع او سبب الاختيار بالداعي يكون اضطرارا  
واختيارا لباري تعالى وفعله ليس بداع انتهى بعبارة قوله قال (تفليق) الله تعالى خلق هذا العالم  
مختاراً فان لم يفعل ان كان مختاراً كان ذلك عن غير رضى به وليس المختار اذا اختار الصلاح ففعله  
يلزم من مختار ما يلزم ايضا فيضله اذا لم يفعل معاً بل لم يكن مختاراً بل الاختيار يكون بحسب التدبير  
وذاته دعا الى الصلاح فاخاره وقال ايضا (تفليق) معنى واجب الوجود بذاته نفس  
الواجبة وان وجوده بالذات وان كل صفة من صفاته بالفعل ليس فيها قوة ولا امكان ولا شعاع  
فاذا قلنا ان مختاراً واثراً فادراكاً فاما معنى بذاته بالفعل ككلم لم يزل ولا معنى به ما يتعارف الناس  
صنهما فان المختار في الحرف هو ما يكون بالقوة واثراً محتاج الى مرجح يخرج اختياره الى الفعل اما  
داع بدعوه الى ذلك من ذاته او من خارج فيكون المختار ما يختار في حكم مضطر والاول تعالى في اختيار  
لم يدع داع الى ذلك غير ذاته وخبره لم يكن مختاراً بقوة ثم صار مختاراً بالفعل بل لم يزل كان مختاراً  
بالفعل ومعناه ان لم يجر على فعله واما فعله لذاته وخبره بذاته لا لداع اخر ولم يكن هناك قوتان  
منازعتان كما هي نظا ولا احدهما ثم صار اختياره الى الفعل بها وكل معنى قولنا ان فادراكه  
بالفعل ككلم لم يزل ولا يزال ولا معنى به ما يتعارف في القادر من صفاته القادرة منها قوة فانه  
لا يمكن ان يقصد غير رضاء شئ ما لم يرجح وان لنا قدرة على الضد بن فلو كان يصح ضد  
الفعل من قدرة لصح ضد رطلين معاً من اثنين واحده في حالة واحدة فالقدرة فيها بالقوة و  
الاول تعالى يرى من القوة واذ وصف بالقدرة فانه يوصف بالفعل دائماً ونحن اذا حققنا معنى  
القدرة كان معناه اننا معنى شئنا ولم يكن مانع فعلنا لكن قولنا معنى شئنا ليس هو ايضاً بالفعل  
فانما ايضاً فادرون على المشبهة الى الوجه الذي ذكرناه فتكون المشبهة فيها ايضاً بالقوة وكان  
القدرة فيها ايضاً تارة تكون في النفس وتارة في الاعضاء والقدرة في النفس هي على المشبهة  
وفي الاعضاء على الحريك فلو وصفنا اول تعالى بالقدرة على الوجه المتعارف فلو كان يكون



فعل بالقدرة ولكن في هناك شيء لم يخرج الى الفعل فلا يكون فاما على الجملة فان القدرة والامكان  
في الماديات والاول هو فعل في الاطلاق فكيف يكون قوة والعقول الفعالة هي مثل الاول  
في الاخبار والقدرة وذلك لانها ليست تطلب خبرا مطلقا بل خبرا حقيقيا ولا ينافي هذا  
الطلب فيها طلبا اخر كما في الاليس فيها فونان ويكون من وجه الشان من قبلها فقلوا الاول  
نعالى ومجده انه بحيث تصد عنه هذه الافعال في هذه العقول في انها تخرج ان تكون انما  
مثل فعل الاول وقد قبل ان الانسان مضطر في صورة مختار ومعناه ان المختار مثلا لا يخلو في اختيار  
من داع بدعوه الى فعل ذلك فان كان الداعي الذي هو الغاية موقفا لا قوى القوة فينا قبل فلان  
مختار فيما بفعله وربما يكون ذلك الداعي من جهة انسان اخر وفي حالة اخرى لا يوافقنا فيها ذلك كما  
فيكون صدور الفعل متاخر على سبيل الاكراه فان كان ذلك الداعي زائبا كان مختارا بحسب اختيارنا  
بالحقيقة هو الذي لا بدعوه داع الى فعل ما بفعله ونحن اذا قلنا فلان بفعل كذا مختار كان معناه  
ان داع غيرنا واذ قلنا انه بفعله فكرها كان معناه ان داع غيرنا والداعي اذا لم يكن غيره كان الفاعل  
فيما بفعله مختارا ويكون عنده ان ذلك الداعي غايه او خبرا متاخر بحسب الوهم او بحسب العقل واذ كان  
الداعي غيره كان فعله وان كان فيه صلاح للفاعل صاه داعه على سبيل الكره فالاول شال لما كان  
هو المختار كان صدور الاشياء عنه صدور ما لو صدر عن غيره وكان طلبه في الخبر فلان لم يختلف فيه  
الغايه والفاعل فكان صدور هذه الاشياء عنه لا لغايه خارجة عن ذاته كان بالحقيقة هو المختار  
واما لا يتضح فينا الاخبار بالحقيقة لان فينا فونين قوة تطلب شيئا خلاف ما يجر عليه قوة مختار ومنه  
ذلك الاول نعالى ليس فيه هذا لان صدور الاشياء عن ذاته هو بحسب خبرته وذلك الاشياء  
منافيه لذاته فلا يكون هناك تنازع في الارادة ( فليق ) بحيث ان يكون في الوجود وجود  
بالذات في الاخبار واختيار بالذات وفي الارادة ارادة بالذات وفي القدرة قدرة بالذات حتى  
يصح ان يكون هذه الاشياء لا بالذات في شيء ومعناه انه يجب ان يكون واجب الوجود موجودا  
بالذات ومختارا بالذات وقادرا بالذات ومريدا بالذات حتى يقع هذه الاشياء لا بالذات في غير  
انتهى كلامه في تعليلات بالفاظه وقد انى بمثل ذلك الشريك المعلم في الفصوص وفي تعليلاته وكلامه  
معلم المشابهة في اثولوجيا نياتها المتشككون انظر الى انصاف امامكم المشكل المشكل ثم  
استنبوا فلو بكم هل يجل لاحد ان يقد في قوله او شق به في فعله **ومريض** قال امام المشككين  
في المناجاة الشريفة واعلم انك متى حققت علمك ان النكته في مسئلة القد والمحدث ومثله

واما ما شرح الاشياء العالي بها بالان  
يشير من القوة الاولى وما شرح الاشياء  
التفصيلية وما تحت الخطاء لانه شرح  
من الشيء المعلوم اي من النفس والنفس  
في النبات كانتا جزءا من اجزاء النبات  
انها تكون جزءا من اجزاء النبات  
لا جعل جزءا لها لانها ليست منفصلة  
صارت في هذه الايدان التي تحتها  
واذا كانت النفس في الشيء البهيمي فانها تكون  
ايضا جزءا من اجزائها لانها تكون جزءا  
شريف من اجزاء النفس النباتي واكرم هو  
الحق وانما النفس في الانسان كانت  
جزءا من النفس واكرمها لانها تكون مع  
حاسة ذات عقل وتتميز وذلك ان  
حركتها تكون من جهة العقل التي ان  
حركة النفس وحسها يكون بالتفصيل  
وانا كانت النفس في النبات كانت في  
تكون في النبات نباتا في اصل النبات والليل  
على ذلك انك اذا قطع غصنا من غصن  
النبات التي في راس الشجرة او وسطها  
بجذ الشجرة وان قطع اصلها جفت  
فان قال فان كان كانت قوة النفس  
الشجرة بعد قطع اصلها فان ذهب تلك  
القوة او تلك النفس فلما سئل المكان  
لم يتبين وهو العالم العقل وكذلك انما  
جزء النفس البهيمي لم يكن النفس في كان  
الان نال في العالم العقل واما نال في  
العالم لان ذلك العالم هو مكان النفس  
العقل والعقل لا يهتد والعقل ليس في  
مكان فالنفس في البست في مكان فان لم  
تكن في مكان فيكون في القوة واسفل  
في الكل ومن يميز انفسهم بغيري



فانقلد في مكانه وليس في مكانه  
**فقول** اننا نقول اننا سلكت من الممكن  
 فلم يبلغ الى المقام الا على طريقا متواردا  
 بين العالمين كانت من الاشياء العقلية  
 المحسنة ومما متوسط بين العالمين اي  
 بين العقل وبين الحسوس الطبيعية غير اننا  
 اذا اراد ان ذلك عاوا سلكت باهون  
 ببقية لم يستد ذلك عليها بخلافها اذا  
 كانت في العالم المنفصل ثم ارادت الصعود  
 الى العالم العقلي فان ذلك مما يستد عليها  
**واعلم** ان النفس العقلية وسائر الاشياء  
 العقلية من المبدع الاول لا ينفصل  
 من اجل انها ابتدعت من العلة الاولى  
 وسطا والطبيعة والحرارة وسائر الاشياء  
 الطبيعية واثرة واقعة تحت النفس لانها  
 تار من عل معلولة اي من العقل بوسط  
 النفس غير ان من الاشياء الطبيعية ما  
 اكثر من بقاء غيره وهو اكثر ديمومية وانما  
 يكون ذلك في ذلك بعد الشيء من علته  
 منبه ومعد فلكثرة العلل في ذلك  
 ان الشيء اذا كانت علته فليكن كان بقاءه  
 اكثر وان كانت علته كثيرة كان اقل بقاءه  
 بقوته يعلم ان الاشياء الطبيعية مخلق  
 بعضها ببعض اذا من بعضهما الى بعض  
 علوا الى ان تاتي الاجرام السماوية المنفردة  
 ثم العقل في الاشياء كلها ثابتة في العقل  
 العقل ثابت بالعلم الاول والعلة الاولى  
 بالجميع الاشياء وسائر ما من بقاءه  
 اليها جميعا كما قلنا ذلك لانه لا يقرب  
 من البقاء ان من قولنا ان في العقل الاول  
 جميع الاشياء وذلك لان العالم على الاول  
 اول فعل فعله هو العقل فلهذا

الحجر والفرد شي واحد وهو ان الشيء كان فاعلمت في درجة الجواز استعمال ان يصدق عنه الفعل  
 لا بسبب اخر فهذه المقدمة هي العلة في المستطيق ثم ان فاعلمت الباري في استعمال ان يكون وجوبها  
 بسبب منفصل وجب ان يكون وجوبها لذاته ومعنى كانت فاعلمت لذاته وجب وام الفعل واما فاعلمت  
 العبد فلما استحال ان يكون وجوبها لذاته العبد بعد دوام ذاته ونفسه دوام فاعلمت لاجرم وجب  
 لذاته الله تعالى وح يكون فعل العبد بفضاء الله وفداه فان قيل فاذا كان الكل بفداه فماذا  
 في الامر والتمهي والثواب العقاب ايضا اذا كان الكل بفضاء الله وفداه كان الفعل الذي انقضى  
 وجوده واجبا والفعل الذي انقضى انقضاء عدمه منعيا ومعلوم ان القدرة لا تتعلق بالواجب  
 المنع فكان يجب ان لا يكون الجواز فاعلم للفعل والترك لكانا نعلم سبب هذه العقل كونا فادري  
 على الافعال فينقل فاذا ذكر نموه فالحجاب اما الامر والتمهي فوقعها ايضا من الفضاء والفعل واما كثرة  
 والعقاب فاما من لوازم الافعال الواقعة بالفضاء فان لا غنى في الردية كما انها اسباب لمرض الجسم  
 كذلك العقاب بالقاسدة والاعمال الباطلة اسباب لمرض النفسانية وكذلك القول في جانب  
 الشرايف اما حديث القدرة فوجوب الفعل لا يمنع كونه مقدورا لان وجوب الفعل معلول وجوب  
 القدرة والمعلول لا ينافي العلة بل متى كان وجوبه لاجل القدرة فيستحيل ان يكون مقدورا  
 والذي يدل على صحة ما ذكرناه ان اصحاب هذا القول يقولون انه يجب على الله تعالى اعطاء الثواب  
 والعرض في الآخرة والاخلال بالواجب بل كما قال على الجهل واما على الحاجة وهما محالان على الله تعالى  
 والمؤدى الى المحال محال فيستحيل من الله تعالى ان لا يعطي الثواب والعرض اذا استحال منه عدم  
 الاعطاء لزم وجوب الاعطاء فان صدر هذا الفعل عنه واجب مع انه مقدور له فاعلم ان كون  
 الفعل واجبا بالنفس الذي ذكرناه لا يمنع كونه مقدورا انتهى كل من يعارضه وهو قريب الى الحق  
 بما اورده في سابقه ومع ذلك فليصبر في النظر العقلي ان يتعقبه وينقده وينقده نقدا  
**ومعنى** فان قد اسبان لك ان كل هو بغير شخصية من شخصيات اجزاء نظام الوجود يمتنع  
 ان تكون هي بما لها من القوة الاستعدادية لمادتها الشخصية والاسباب المتأدية اليها بعينها  
 ولا تكون على استحقاق ما يصيبها من الجزاء والشروط وان استحقا فان الاشخاص ايضا من  
 لوازم خصوصياتها المختلفة المتعددة ان تكون هي على غير تلك الاستحقاقات وان كلا من تلك الاشخاص  
 من جزئيات الوجود الواجب فيضائها عن الفيض الحكيم جل مجدده فاذا ن شططك على الفضاء  
 فيقول لك لانا نحن بهذه الحق اما في قوة قولك لم خلقني الله تعالى فادخلني في الوجود ولست  
 بذلك



القول الأول لا يوجد في كماله  
القول الثاني لا يوجد في كماله  
القول الثالث لا يوجد في كماله  
القول الرابع لا يوجد في كماله  
القول الخامس لا يوجد في كماله  
القول السادس لا يوجد في كماله  
القول السابع لا يوجد في كماله  
القول الثامن لا يوجد في كماله  
القول التاسع لا يوجد في كماله  
القول العاشر لا يوجد في كماله

القول الأول لا يوجد في كماله  
القول الثاني لا يوجد في كماله  
القول الثالث لا يوجد في كماله  
القول الرابع لا يوجد في كماله  
القول الخامس لا يوجد في كماله  
القول السادس لا يوجد في كماله  
القول السابع لا يوجد في كماله  
القول الثامن لا يوجد في كماله  
القول التاسع لا يوجد في كماله  
القول العاشر لا يوجد في كماله

القول الأول لا يوجد في كماله  
القول الثاني لا يوجد في كماله  
القول الثالث لا يوجد في كماله  
القول الرابع لا يوجد في كماله  
القول الخامس لا يوجد في كماله  
القول السادس لا يوجد في كماله  
القول السابع لا يوجد في كماله  
القول الثامن لا يوجد في كماله  
القول التاسع لا يوجد في كماله  
القول العاشر لا يوجد في كماله

القول الأول لا يوجد في كماله  
القول الثاني لا يوجد في كماله  
القول الثالث لا يوجد في كماله  
القول الرابع لا يوجد في كماله  
القول الخامس لا يوجد في كماله  
القول السادس لا يوجد في كماله  
القول السابع لا يوجد في كماله  
القول الثامن لا يوجد في كماله  
القول التاسع لا يوجد في كماله  
القول العاشر لا يوجد في كماله

فانما هذا بلسان قلبك واداسيا بان لم تكن مخلوقا موجودا في بطنان سرك واقا في قوة قولك  
لم انا انا ولم انت انت ولم هذا هذا ولم ذلك ذلك ولم هذا النظام المجلي هو هذا النظام فبعض ولا تك  
من الجاهلين وميض انما الشور التي لو ان الخيرات الكثيرة كلها تدخل في الفضاء الاول بالعرض  
فاما في القدر فالذات لا بالعرض فان القدر يفضل ما دخل في الفضاء الاله بالذات وبالعرض فلا  
يعقل اعتبار بالعرض في القدر اصلا الا في الموجود بالعرض كالمحولات العرضية الموجودة بوجود  
بالعرض لا على الحقيقة فالعرضيات تدخل في الوجود بالعرض ولكن باعتبارها في انفسها لا باعتبار  
وقوعها في القدر والبداء وهو محو الثابت واشتات المحو انما يصح في القدر الذي هو كتاب المحو  
والاشياء لا في الفضاء الاول الذي هو امر الكتاب في نظام الوجود ولوح فلم الامر والمخلوق  
رفيم ثم الابداع والضعف والتكوين المحفوظ عن الزيادة والنقصان والمصون من التغيير والابدال  
وقالت الشريك في العلم في الفضل من فض انقذا الى الاحدية ندهش الى الابدية واذناك  
عنها في فرسب اظلت الاحدية فكان فلما اظلت الكلية فكان لو حاجر في العلم على اللوح بالمخلوق  
وميض الميسين لبصيرتك ان تغلق نظام الوجود جلة بالفضاء والقدر واستنادا  
كلها الى قدرة الله سبحانه وارادته وحكمته وعنايته ليس بمادة فرب سبب الشرايط والعلل وارادته  
عوالم النظام واجزائها بعضها ببعض ترتيبا لسببها على الاسباب ذلك كما ان الله سبحانه هو  
الفاعل للذات ذيد ووجوده مثلا مع ان آباء واسمه وغيرها مما يتعلق به دخوله في دابرة التفر من  
جمله علله واسبابه المستندة في سلسلتها الطولية والعرضية الى في علبة الناقرة وجا عليه كونا  
فانما شانها ونظام سلطانها وكذلك الانسان بماله من الاخلاق والملكات والاعمال والافعال  
جميعا تماما على جوهره ذاته ومفيد وجوبه جوده هو الله سبحانه ضرورة ان الجاهل النام كفيد  
لوجوبه جوده المجهول لا يكون الا من جميع ما يتوقف عليه حصول ذلك المجهول في سلسله الوجود  
من تلقاؤه ومضوع صنع ومخلوق فلدنه ومع ذلك فان من جملة العلل والاسباب لما يتوثره  
باشرة من اعماله وافعاله قدرته ومشيروته وشوقه واجامه وارادته واختياره ولذا لم يكن هو الفاعل  
الفرسب لفعلة وان لم يكن هو جاعله النام المفضي لوجوبه والصانع لوجوده فكذلك فاعلم ان كذا  
والطلب من جملة اسباب الحصول وعلل الكون وشرايط الدخول في نظام الوجود وما يشكك ان  
ما برام بالطلب والشؤال والدعاء والالحاح انجاح بنده وبسر عبيده ان كان مما لم يحجر فلم الفضل  
الاولى بفقد وجوده ولم ينطبق لوح القدر الاله بنصير حصوله فلم الدعاء وما ارادته وان كان

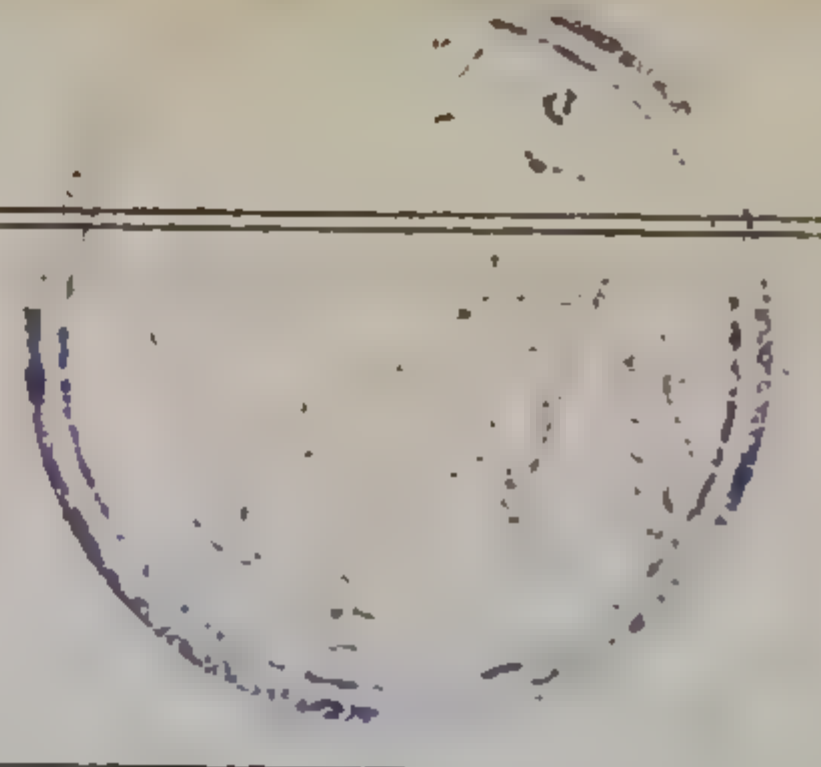
وجدت في صورة منها جميع الاشياء التي لا  
تلك الصورة وانما فعل الصورة وحالها  
مع الاشياء مع بل كلها معا وفي  
واحدة وذلك اننا نبدء الاشياء  
ونفجع صفات الملازمة للبدء  
صفاته ولا وبعض صفاته اخرى كما يكون  
الاشياء التي لا نبدء عنها كالحق ما في  
دفعه واحدة فان كان هذا هذا انما  
ان الاشياء التي في الاشياء هي  
كان او لا لم يزد فيه صفته لم تكن البنية  
الاشياء في العالم الامل نام كامل وكما  
وصف لم يزد فيه فان قال قائل  
ليس صفات الاشياء الاله على كلها منه بل هي  
قابل لصفات اخرى يكون بها ناما فلما  
فهو اذا نفع تحت الكون والفساد وذلك ان  
الاشياء التي تفعل الزيادة والنقصان  
في عالم الكون والفساد وانما صفات الكون  
والنقصان لان فاعلمها نافع وهو المفضل  
ذلك ان الله لا يبدع الا ببدء صفات الاشياء  
كلها معا فذلك بفعل الاشياء الطبيعية  
الزيادة والنقصان وانما الاشياء التي في العالم  
الاله فانها لا تفعل الزيادة والنقصان  
مبدءها نام كامل وانما البدع ذاتها وصفها  
دفعه واحدة فصفاتها تلك ناما كما طرقت  
كانت ناما كاملة ففعلها على حاله واحدة  
دائمة وهي الاشياء كلها بالمعنى الذي  
ذكرنا القائل ذلك انه لا يبدع صفات  
صورة من الاشياء التي لا تابدع صفات  
فقول كل شيء وضع تحت الكون والفساد  
ان كان يكون من فاعلم غيره واما ان يكون  
من فاعلم لا بفعل الله وصفاته في دفعه واحدة  
لكنه بفعل الله الذي هو الله



الشيء الطبيعي في العالم والكون  
صاحبة كونه بل عامه فادنا الشئ  
كان لتساكن ان يستلها هو لم هو لا نغما  
لا يجوز مبداء فاما الاشياء الدائمة فاما  
لم يبدع بغيره ولا فكون ذلك الدائم  
هو الذي ابدعها والدائم لا يبدع ولا ينام  
والدائم يفعل فلهذا ما في غاية التمام لا  
يحتاج ان يزداد فيه ولا ان ينقص فان  
قال فانه قد يمكن ان يفعل الفاعل  
الاول شيئا اوليا ثم يبدع شيئا ما  
ليكون احسن وافضل فلنا ان ابدع  
الشيء لا يخلو حال من حال الا ان ثم زاد فيه شيئا  
اخر وكان حسنا فممكن ان الفعل الاول ليس  
بحسن وهذا لا يلحق بالفاعل الاول ان  
فعل الله بحسن ثم هو الحسن الاول الثاني في  
الحسن فان كان فعل الفاعل الاول حسنا فانه  
لم يبدع حسنا فانه لم يزل حسنا لا انه ليس به  
غير الفاعل الاول وسط فان الاشياء  
بغيره فان كان هذا هكذا فلنا ان العالم الا  
حسنا في سائر الاشياء ولذلك سائر  
الصورة الاولى حسنة لان فيها جميع الاشياء  
انك اذا قلت جوهر وعلم وما انت هذا  
وجبة ذلك في الصورة انك في ذلك فلنا  
انها دائمة لان الاشياء كلها فوجدتها فانها  
عسك الجوهري وتوحي عليها واما ما نفوي  
على الجوهري لا ان لا يلد شيئا منها ليس له  
بطل واما كانت تضعف علما او شيئا اخر  
انها مركبة شيئا من الصفة لم يجعلها فيها  
العين او شيئا من سائر الاعضاء فلما صار  
الصورة الاولى لم يبقها من الجوهري الاول  
صوت فيه الصورة كان لتساكن ان يستلها  
الحسن فلنا لان في الصورة الاشياء كلها

تتجلى به العلم ونظير به اللوح فما الداعي الى تكلفه واني افتقد الى مجتمعة فندفع بان الطلب ايضا  
من القدر وهما من شرايط المطلق المقتضى من استسا الما مول المفد فاذا كان فلدجرى الفضاء  
ينجاح بغيره ما وانجاح طلبه فاكان الطلب الدعا والذات هما من شرايطها واسبابها المتبادرة  
اليها ايضا من المقتضى المفد والافلاذ بالجملة ما فاضى وقد رفق فضيت وقد رتت اسبابه  
وشرايطه وما لا فلا اذا اراد الله شيئا منها اسبابه **ومحض** وكذلك من استسا الهك  
والضلال ومفاتيح ابواب السعادة والسعادة في ضوابط الروح الفضاء والقدر فاقول النبي خادم  
الفضاء كما الطبيب خادم الطبيعة وكما علم المنطق خادم وزن البرهان والمنطق خادم السلفية  
العقلية الموزون وعلم العروض خادم وزن السلفية الشعرية وقد قبل كما الميزان في خادم الصور  
والصحيح كما علم الميزان خادم وزن القوة النظرية والميزان في خادم القوة النظرية الموزون في جلة  
الفطرة وبالجمل فكم الطبيب خادم الطبيعة الخيرية فكذلك النبي خادم الفضاء وخادم الطبيعة الكلية  
**ومحض** الميزان على قلبك فيما تدلى على سمعك ان الامر الهوى والنفس الرحا في الافاضة والجمل  
هو المعبر عنه في التنزيل الحكيم بقول كن بالنسبة الى العالم الاكبر وكذا بالنسبة الى عالم العقول المحض ابداع  
وصنع وبالنسبة الى عالم المجرىات وهو مجموع العالمين العقل والنفس امره بالنسبة الى عوالم  
الجسمانيات خلق وبالنسبة الى خصوص الكائنات القاسدة بما هو كاشف قاسدة على كاشف  
تكون ثم المعلق بعالم الخلق على ضربين امره تكويني صنع ايجادى تدويري حكمي شرعي وان الخلق  
يقول كن والما مويا من الصفة نفس جوهر المهيبة بحسب مرتبة الماشية الاسمية الشارحة للاسم  
والمتاد بنفس جوهرها الصائر بالصدق وما يشه حقيقته وان عوالم نظام العالم الاكبر الواحد  
باسرها منطابقة متوازنة متلازمة مرتبطة بعضها ببعض فكل ما في عالم ما فهو مثال ما هو ابرز في  
سائر العوالم ففالم الاجسام بازاء عالم الارواح وعالم العناصر بازاء عالم الافلاك وعالم النفوس بازاء  
عالم العقول وعالم الاعداد بازاء عالم الالفاظ وعالم الالفاظ بازاء عالم الازهار وعالم الازهار  
بازاء عالم الاعيان ودخل عالم من العوالم ظل العالم الذي هو فوفه ومثال وظل وطمس لم يفتد  
ومؤتم به وكذلك خصوصيات اجزاء كل عالم بازاء خصوصيات اجزاء العوالم التي هي فوق ذلك  
العالم وامثلتها وطمسها واطلاها ومفتد به ومؤتم بها فاذن فاعلم ان العالم المحرر كالحسد  
والعالم العددي كالروح الساري فيه وهما بما بينهما من التباين السبب من ارجاء الخواص منطقتا  
على موالم التكوين مما بينهما من التشبه الكونية والبداع الصنعية وكالاظهار والعكس والتمثيل





المجلد الثاني  
الكتاب الأول  
في الأصول

في الأصول  
الكتاب الأول  
في الأصول

المفرد بالاضافة الى اعضاء عالم الانوار القدسية والجواهر العقلية بما هنالك من اذرواجات  
مشافعات على جهات العنقية والمحيطات الشوقية واعتنائات الابنجات المنعشة عن اشعة الشروق  
البهية والاشرافات الالهية من امهات الاصول ومهمات المسائل ان نسبة الثواني الى الاولى امر  
جميع النسب وبما قالوا نسبة الجوهر الاول الى القوم الباري الاجل جل ذكره امر جميع النسب فيكون النسب  
في الزيادة حروف من ابجودات واعداها في رسالتنا المعروفة بالنبرس ونزلنا عليها مؤاخذات  
غير انصافية او ردناها في كتاب نبراس الضياء وفي كتاب المجذبات والمواظبات وبيننا فيها فتح الاصول  
وفي المحفظة قاذن عالم العدد بازاء عالم الحرف وعالم المحرف بازاء عالم الذهن وعالم الذهن بازاء عالم  
والحروف والالفاظ والاسماء والابيات والاذكار والادعية باعدادها وارادها ونسبها وادفاها  
كانها ذهن الاعيان وضمير الواقع ومخيلة الخارج فانها انطبعت وتمثلت صورة المفصوف فيها استيعاب  
الفضل استجواب المحسوس في من الواقع وخارج الذهن فنسبة الادعية والتمائم المناجاة الى حصول  
المطالب قبل الامال نسبة ضرورات الالهات الى تحصيل المستورات في الاعيان فهذا احد استبانت  
استثمار الادعية والاذكار لابعاء البغية في دعاء المحصول قاذن قد استبان ان الوهم باب واسع من ابواب  
اسباب الكون والحدوث والدعاء جدد من جدد لانها الفضاء والفسد فليعلم **في المحسوس**  
التشريك في الغلطات (نقلين) سبب اجابة الدعاء بوافي الاستبانت المحكمة الهية وهي ان يكون  
سبب دعاء رجل مثلاً فيما يدعوه وسبب وجود ذلك الشيء معاً عن الباري تعالى فان قبل فعل كان  
وجود ذلك الشيء من دون الدعاء وموافقاً لذلك الدعاء فلنا الان علمنا واحدة وهو الباري تعالى  
وهو الذي جعل سبب وجود ذلك الشيء الدعاء كما جعل سبب صحة هذا المريض شرب الدواء ومالم  
يشرب الدواء لم يشف وكذا الحال في الدعاء وموافقاً لذلك الشيء فلحكمة ما نوافيها معاً على حسب ما قد روي  
فصفي في الدعاء واجبة توقع الاجابة واجبة ان ابتغاشنا للدعاء يكون سببه من هناك وبصيرد غاشنا  
سبب الاجابة (نقلين) وموافاة الدعاء لحدوث الامر المدعوى لاجلها معلولاً على واحدة واحدة وما  
يكون احدها بواسطة الاخر (نقلين) وقد وثقتم ان السماء وبات تنفعل في الارضيات ولذلك  
انما ندعوها فنسجيبنا ونحن معلولها وهي علمتنا والمعلول لا يفعل في العلة البتة وانما سبب الدعاء  
من هناك ايضاً لانها ابتغاشنا على الدعاء وهما معلولاً على واحدة (نقلين) وانما سبب الدعاء ذلك  
الرجل وان كان يرى ان الغاية التي يدعوا لاجلها نافية فالتسبب في ان الغاية التي نافية انما يكون بحسب  
نظام الكل لا بحسب جزء ذلك الرجل وربما لا تكون الغاية بحسب مراد نافية فلذلك لا يصح استجابة

واذا قال لم كانت اليد فلنا لان في الصورة  
الاشياء كلها فان تلك ان هذه الاشياء  
انما كانت في المحسوسات التي لا يخط بها من الاوقات فلنا  
الاشياء ما عرفت بذلك ان في الصورة الاولى  
خط الجوهر وهذا كما ينبغي في كون الشيء  
فان كان هذا هكذا فلنا فقد كان المحسوس  
انما موجود في الصورة الاولى وذلك انما  
في الجوهر انما كان هذا هكذا كان في الصورة  
التي في العالم الا على كل الاشياء التي في العالم  
الامر فلنا ان الشيء اذا كان مع علمه وفي  
علمه فلهذا انما كان في الصورة الاولى  
ان ما لم يكن في الصورة الاولى هو ما هو في الصورة  
والعلم في الصورة الاولى هو ما هو في الصورة  
على ما هو في الصورة الاولى انما كان في الصورة  
الاشياء في الصورة الاولى انما كان في الصورة  
على ذلك الحال ولا وهو في العالم الاعلى وذلك  
ان العلم هناك واحدة متممة لما علمها لان  
فيها جميع الاشياء فلذلك تقول ان الانسان  
هناك لم يكن الا عقلاً فقط فلما با في الى  
عالم انكون زيد في المحسوسات فاحساساً انما  
هناك حساساً عقلياً ايضاً **فان قال**  
فلنا ان النفس كانت في العالم الاعلى حساساً  
بالقوة فلما صارت في عالم الكون صارت حساساً  
بالفعل وذلك لان النفس في العالم الاعلى حساساً  
فان حال ذلك في العالم الاعلى انما  
حساساً بالقوة فلما صارت في ذلك في العالم الاعلى  
العلم فلهذا فيكون في العالم الاعلى شيء  
حساساً بالقوة فلما صارت في ذلك في العالم الاعلى



حسبنا بالفعل وان تكون قوة النفس فلا  
 حوتاً دسمة لنزولها الى العالم الاسفل الذي  
 وخلق هذه النفس ايضا نوع اخر فقول  
 انما زيد بن خنيس الانسا العقل الفاعل  
 الا على غير ما نريد بل ان نفعله لان  
 نحن الانسا الذي في العالم الحق فقلنا لا  
 نعرفه معرفة صحيحة فاذ لم نعرف هذا الانسا  
 فكيف نسمي ان نقول انما نعرف الانسا الذي  
 في العالم الا على وعلما انما نعرفون هذا  
 الانسا هو ذلك الانسا وانما شئ واحد  
 من نفسنا من هنا فقول انما هذا  
 الانسا الذي هو نفسنا نفسا غير النفس  
 يكون بها الانسا انما نأجها فقلنا انما  
 النفس الانسا والنفس التي تفعل في  
 جسمها هي الانسا فان كان الانسا هو في  
 المناطق او مركب من نفس وجسم ولم تكن هذه  
 النفس وكل نفس مركبة من جسم ما  
 الانسا منها فان كانت صفة الانسا فيكون  
 من نفسها نفس وجسمها لا يكون يمكن ان  
 هذه النفس لم تزل والانسا انما كان اجزا  
 عند اجتماع النفس والجسم بل ما يشهد بالحق  
 الانسا الكائن في المستقبل لا على الانسا  
 الذي في نفس الانسا العقل والصوى فلا يكون  
 هذه النفس صفة بجسمها تكون شبيهة  
 لانها لا تدل على ما يشهد انما هي التي  
 ابوتها الحقيقة لانها بها هو ما هو لا يشهد  
 بصفة صفة الانسا الهياكل بل في صفة الانسا  
 المركب من نفس وجسم فان كان هذا مكدنا  
 انما لم نعرف بها الانسا الذي هو الشاهد  
 انما لم نعرف الانسا بعد من صفة النفس  
 العقل صفة الانسا انما انما يقع على  
 مركب من نفس وجسم على الانسا الذي هو

دعائه (نعلق) والنفس المركبة عند الدعاء قد يفيض عليها من الاول قوة نصيرها مؤثرة في  
 العاصر فقط واعها العاصر منصرفه على ارادتها فيكون ذلك اجابة الدعاء فان العاصر موضوع  
 لفعل النفس فيها واعتبار ذلك في ابداننا صحيح فانما نأجها شئنا فتغير ابداننا بحسب مقتضيات  
 احوال نفوسنا ونفعلها (نعلق) وقد يمكن ان تؤثر النفس في غير ابدانها كما تؤثر في مدنها وقد  
 تؤثر النفس في نفس غيرها كما يحكي عن الارواح التي تكون لاهل الهندان صفة الحكاية وقد تكون لاهل  
 الاول نسخ تلك النفس اذا دعت فيما تدعو فيه اذا كانت الغاية التي تدعو فيها فافعه بحسب نظام كل  
 انتهى وقال (نعلق) كل دعاء فانه لا يمنع ان يستجاب وجهه لا لانه ان يكون معلوما للاول  
 غال وان كان بواسطة الداعي وكل ما يكون معلوما فانه كاش اذا لم يكن هناك معلوما اخر مما نفعه  
 مما نفعه المعارم الاخر الذي مما نفعه هو مثل ان يكون داع يدعو على انسان بالبور وبواره يتم بفساد مزاجه  
 معلوما ايضا من جانب اخر ان ذلك المزاج يجب ان يكون صحيحا فلا يصح ان يكون الدعاء مستجابا وفولنا  
 من جانب اخر ان من استجابة ذلك المزاج وان علم من استجابة ان لا يجب ان يكون صحيحا كان الدعاء مستجابا  
 فلا يكون هناك مما نفعه معلوما اخر ولذلك يجب ان لا يدعو احد على احد فانه لا محالة قد علم في سابق  
 علم ان هذا الداعي يدعو فاذ عاد على ان كان معلوما له وكل ما كان معلوما له فلا يمنع وجوده  
 (نعلق) الاول تعالى هو السبب في لزوم المعلومات له وجوبها منه لكن على ترتيب هو ترتيب السبب  
 والسبب فانه سبب استجابة هو سبب معلوما فانه يكون بعض الشئ مستفاد ما علم له على بعض فيكون  
 بوجه ما علم لان عرف الاول معلوما له بالتحقيق فانه كان على كل معلوم وسبب كان علم كل شئ ومثال ذلك  
 انه علم لان عرف العقل الاول ثم ان العقل هو علم لان عرفه لازم العقل الاول فهو ان كان سببا  
 لان عرف العقل الاول ولو لم يوجبه ما صار العقل الاول علم لان عرف الاول تعالى لو ان ذلك  
 انه علم الاول والامر في الدعاء كذلك فانه الحقيقة هو السبب في دعاء الداعي وسبب الداعي ثم ان  
 الداعي هو سبب كان عرف دعاؤه فانه بواسطته يكون الدعاء معلوما له فيكون الداعي بوجه قاسيا  
 لان عرف الاول تعالى دعائه وليس في ثل الداعي بالحقيقة في الاول تعالى بل هو بالحقيقة المؤثر لا الداعي  
 انتهى كلام التعليقات بالفاطر في الشفاء والنجاة بين ان النفوس السماوية وقفا فوفها عالمه بالنجاة  
 وان التصورات والارادة في هذا العالم لها اسبابا سماوية واصية فتوافق فتتأدى اليها  
 وتوجهها وكل الامور الطبيعية في غير الارض الكاشفة بغيرها لم تكن وكذلك التصورات وان لا زدها  
 هذه العلل ونفادها واسرارها نظما فاجزئتها الحركة السماوية فانه ملكت السماوات والارض



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً والدين هدىً  
والعلماء أئمةً للناس في كل عصر وزمان  
والمؤمنين هم خير خلق الله تعالى  
وأحبهم إلى ربهم وأفضلهم  
على الخلق جميعاً

[illegible]

نور صمد الانوار  
العقل

منها بما هي وانك ذهبت انجرادها الى الثواني علمت الثواني لا محالة وان التصورات السماوية ما كانت  
اولا وخلق في نظام الوجود واخرى واصح بقبضه اليادى الاول ووجوده ثم قال فيكون اصناف هذا  
اما لان الامور طبيعية او الهامات تنصل بالسند على وبغيره او اختلاطا من ذلك يؤدى واحد منها  
او جملة مجتمعة الى الغاية النافعة ونسبة الضرع الى اسنداء هذه القوة كنسبة الفكر الى اسنداء  
البيان وكل يفيض من فون وليس هذا هو منبع التصورات السماوية بل الاول الحق يعلم جميع ذلك على  
الوجه الذي قلنا انه يلزم من عنده يبتدى كون ما يكون ولكن بالتوسط وعلى ذلك علمه فبسبب  
هذه الامور ما ينتفع بالدعوات والفرابين وخصوصا في امر الاستسقاء وفي امور اخرى ولهذا ما  
يجبان تخاف المكافاة على الشر وتوقع المكافاة على الخيرات في ثبوت حقيقة ذلك من جهة الشر والشر  
حقيقة ذلك يكون بظهورا بانراها وجود حرومها ( ثم قال واذا شئت ان تعلم ان الامور  
التي عقلت نافعة مؤدية الى المصالح فلما وجدت في الطبيعة على النحو من الاجزاء الذي علمته وتخففته  
فامل الى المصالح الاعضاء في الحيوانات والنبات وان كل واحد كيف خلق وليس هناك البتة ريب  
طبيعي بل بدوه لا محالة من العناية على الوجه الذي علمت فكذلك يختلف بوجود هذه المعاني في  
متعلقه بالعناية على الوجه الذي علمت العناية في تلك ( ثم قال واعلم ان السبب في كل  
منا ايضا في الصدق وغير ذلك وكل هذه الظلم والاثم انما يكون من هناك فان مبادئ جميع  
هذه الامور تنمى الى الطبيعة والارادة والانفاق والطبيعة مبدؤها من هناك والارادات التي  
لنا كاشنة بعد ما لم تكن وكل كائن بعد ما لم يكن فله علة وكل ارادة لنا فلها علة وعلة تلك الارادة  
ليست ارادة منسلسلة في ذلك الى غير النهاية بل امور تعرض من خارج ارضية وسماوية والارادة  
تنتهي الى السماوية واجتماع ذلك كله يوجب جود الارادة واما الانفاق فهو حادث من مصادرها  
هذه فاذا حلت الامور كلها استندت الى مبادئ ايجابها مثل من عند الله والافضاء من الله  
مبجانه ونفالي هو الوضع الاول البسيط والنفق هو ما يتوجه اليه الفضاء على التدريج كانه من  
اجتماعات من الامور البسيطة التي ينسب من حيث هي ببساطة الى الفضاء والامر الالهى الاول انتهى  
**ومبعض** فاعلم ان الزيارات واثبات فيور الاصبياء وحراف الصالحين والاستمداد من راداهم  
الامرية ونفوسهم الزورية والاستضاء بالاشراف العقليات في مشاهدتهم القدسية فتفرع  
عن اصل اخر وهو ان النفس الناطقة معدن صنع جوهرها معدن عالم العقل وموطن جوهرها  
ارض فانس الملكون وسلطانها على البدن الهولاني بالعلامة التدبيرية من سبلين احدهما

ان يصف مع صوته ايضا لا يصفه بالكلمة  
 فقلت ذلك الشيء وحدها واذا اراد ان يصف  
 شيئا ليس به يكون فليصف بالصوت وحده  
 فان كان هذا هكذا فلما انشأ ارا احدنا  
 الانسان الخفي فاما يصف صوته الانسان  
 وكذلك من اراد ان يحدد الاشياء بالفعل  
 فليصف صوته الشيء الذي بها الشيء هو ما هو  
 والشيء الذي به الاشياء اشياء غير ما هي  
 وهو الذي يتعذر ان يوصف فان كان هذا  
 فلما انشأ صفة الصفة هو الانسان الخفي الثاني  
 والخفي اما جعل في النفس طبعا الحيوة الناطقة  
 فان كان كذلك كان الانسان حيوة ناطقة  
 فان كان الانسان حيوة ناطقة فلما لا يمكن ان  
 يكون حيوة بغير نفس والنفس هي التي تسمى  
 الحيوة الناطقة لانسان فان كان هذا  
 هكذا فانه لا يجب ان يكون الانسان صفة  
 فلا يكون حيوة او يكون النفس هي الانسان  
 بعينه فان كانت النفس العادة هي الانسان  
 وجب في هذا ان تكون النفس او انها مغلقة  
 بجسم اخر غير الجسم الانسان يكون ذلك الجسم  
 انسانا وهذا حال غير ممكن وذلك ان النفس  
 لا يلتزم بها هذا الاسم الزائد اما مع هذا  
 الانسان الذي فيه الان فان كانت النفس  
 بالانسان فيبغي ان يكون الانسان اخر غير  
 طبع النفس فان كان ذلك كذلك فذلك  
 يستلزم ان نقول ان الانسان هو المركب من نفس  
 وجسم جميعا فان تكن النفس ذات كلمة ما من  
 انواع الكلم واما اعني الكلمة الفعل وذلك  
 ان النفس فعل من انواع الفعل ولا يمكن ان  
 يكونا نفسا عن غيرهما على ذلك تكون  
 كلمة التي في الجيوب فان الجيوب ليست

قال أبو بكر بن الرواحي مؤلف هذه التكملة لا ينبغي أن يفتقد هذا الكتاب في أي يد ولا عند الشيخ العرب المبرور بل هو أساس الكتاب كتبت هذا على ما مضى من العلم بعد الله تعالى وبقائه في القلوب والنفوس إلى الأبد وأما ذكر المؤلفات في الثاني



النور الممتد  
الطاهر

الفكر  
الغاشي من قبح  
الكلمة

نفس باقية في جسمه باقية من سائر  
الانوار من اجوب نفسا غير نفس  
وتعبر في ذلك اختلافها في علوها وانما قلنا  
ان الجواب انفسا لان افعالها الفاعل هي  
ليس باقية في نفسها بل هي ان يكون لها  
كلما اعني ان يكون فاعله وذلك ان الكلم  
الفاعل انما هو في فعل النفس فما النفس  
الناية وما النفس الجارية التي هي اية  
واظهر من النائية لانها اشتد لها في الجوار  
من النفس النائية فان كانت النفس هي  
الصفة اي ان فيها كل ما فاعله فلا محالة ان  
في النفس لا نائية كل ما فاعله فاعله الجوار  
والنفس في ذات النفس الجارية اي في  
في الجسم على هذه الصفة بل ان شئت  
ان لا محالة في ذاتها في البدن ضمن ذاتها  
خروج نفسها نحو ما يمكن ان يفسر ذلك  
من ضمن الذات التي هي ان الموصوف  
الذات الجسم في مادتها في بعض ما يمكن  
ان يوصف في نفسها على ان يفسر ذلك الصفة  
واشبهها بصفة هذا الانسان على نحو ما يمكن  
ان يفسر انفس الذي هو صفة فيكون ذلك  
الصفة انما هي صفة هذا الانسان الانا في  
واعتق من يكره ذلك لاننا لم نذكر في  
فواعله لا محالة ولا حركته ولا حاله ولا  
فذلك هذا الانسان الجسم هو صفة لذلك  
الانسان الاول الحق الان الموصوف النفس  
حرمات ان يشبه هذا الانسان بالانسان الجوار  
اذ ذلك انما جعلت فيه صفة الانسان الاول  
الانسان جعلتها فيه ضعيفة فليست تزد  
وذلك لان قوى هذا الانسان وجوهها  
نفسه هي في الانسان الاول فليست جلا ولا  
الاول حواس في ظاهره او في باطنه

جسم المادة الشخصية المصطفة البقاء بشخصيتها مادامت السموات والارض والاخر من حيث  
الصورة الجوهرية البدنية الكائنة الفاسدة في الموت بطل العلاقة التدبيرية بالنسبة اليها  
الشخصي من حيث الصورة فاما علاقتها بالقياس اليه من حيث مادته الباقية في انقلا بانات  
الصورة الواردة عليها فغير فاسدة البقاء ابدا وتلك العلاقة الباقية من حيث المادة من حيث  
وكر البدن واسبقنا التعلق بالصورة المماثلة لهذه الصورة عند الحشر الجسداني باذن الله  
فاذن تلك العلاقة الباقية بهذا البدن الشخصي من حيث المادة ملاقاة اجساد البقيض واصطفا  
المنجز بارة الصور وانما المشاهدة اجتماع انفس الزاثرين المشرفين بالانوار الالهية والاضواء  
المكونة له فواندجته في هذا الباب كالمرايا الصفيحة المسننة التي تنعكس اشعة الاضواء منها  
وبعضا عاف شروا الانوار عليها الى حيث لا يظفيها العيون العيشة الضعيفة قال علامه المشككين  
واما مهم في كتاب المطالب العالمة ان تجرت عادة جميع العقلاء باهم يذهبون الى الزرات كنكر  
وبصكون وبصومون وبصعدون عند ما يدعون الله تعالى في بعض المهمات فيجدون ان  
النفق ظاهرة وينتج القول لا يحد بحكمي انا اصحاب اسطاطا ليس كلما صفت عليهم مشكك  
الى فيه وجنوا منها فكانت يتكشف لهم تلك المسئلة وقد ينفق مثل هذا كثيرا عند قورا الاكابر  
من العلماء والزهاد ولولا بقاء النفوس بعد موت الابدان لم يصو امثال ذلك انتهى كلامه  
لشريك رسالة المعروف في فائدة الدعاء والزبارة حسنة الاسلوب فومر كسبل  
فيها مفر من باب الموجودات من المبدأ الاول الى النفس الناطقة الباقية في الكمال غايه فيض مضاهاة  
الجواهر العقلية الثابتة (ثم قال في قوله مقول ان المبدأ الاول مؤثر في جميع الموجودات على  
الاطلاق ولما طر عليه سبب لوجودها حتى لا يغرب عنه مثال ذرة في الارض ولا في السماء  
على النفس الذي ينهي فيه هذه هو ان مؤثر في العقول والعقول مؤثر في النفوس والنفوس مؤثر  
في الاجسام السماوية حتى يحركها اديما على الحركة الدورية الاختيارية تشبه تلك العقول واشباها  
اليها على سبيل العشق والاستكمال ثم الاجرام السماوية مؤثر في هذا العالم الذي نحن فلك القمر  
والعقل المختص بفلك القمر يفيض النور على النفوس لانسانا فيلهدي به في طلب المعقولات مثل  
افاضة نور الشمس على الموجودات الجسمانية لشدركها العين ولو لم يكن الانسب الذي وجد بين  
النفوس السماوية والارضية في الجوهرية والذاتية وماثل العالم الكبير بالعالم الصغير اعرف بالبا  
جل جلاله والشرع الحق باطن بر حيث يقول من عرف نفسه فقد عرف ربه فقد انقضى لك نظام

ادامته  
وقد صورته بالروح  
والمادة الروحانية  
من حيث هي  
فان صورته بالروح  
والمادة الروحانية  
من حيث هي  
فان صورته بالروح  
والمادة الروحانية  
من حيث هي

استكمال الانسان بجمع رتبة النفس والكل وليس لها كسلك انوارها في حاشيها ما كانت صورة غير منها فتمت انفس الروح واليها مشكك في ماضيه ذلك ان انفسها الطاهرة علم الحركات والصور في رتبة الوجودات والصور في رتبة الوجودات والصور في رتبة الوجودات

سلسلة  
الانوار  
الطاهرة



سلسلة الموجودات الآخذ من المبدء الأول وثاني بعضها في جسد يعود الامر الى مؤثر لا ينفرد  
هو الحق سبحانه وتعالى ( ثم اعلم ان النفوس تتفاوت في الشرف والعلم والكمال فانه ربما اختلفت  
نفوس من التنوير في هذا العالم بنوثة كانت او غيرها وبلغ الكمال في العلم والعمل بالفطرة او الا  
حتى يصير مضاهية للعقل النقي وان كانت دون في الشرف والرتبة العقلية لانه ملذوهي  
علول والعلة اشرف من العلول ثم اذا فرت هذه النفوس بدنها بعثت في عالمها سعيدة ابد  
الآبد بن مع اشباهها من العلول والنفوس مؤثرة في هذا العالم ثابرة العلول السماوية فيه ثم انفس  
من الزيادة والدعاء ان النفس الزايرة المتصلة بالبدن الغر المفاخرة عنه تستمد من تلك النفوس  
المزودة غير او سعاده او دفع شر او دني وتخرط بكلها في سلك الاستعداد والاستعداد لذلك  
الصورة المطلوبة فلا بد وان تكون النفس المزودة بسبب تشابهها للعلول ومجورها بجواهرها  
تؤثر تاثيرا عظيما وتعدا اذ انما بحسب استعداد المستعد والاستعداد اسباب شتى تختص  
اختلاف الاحوال وهي اما جسمانية واما نفسانية واما الجسمانية مثل مزاج البدن فانه اذا كان على  
حالة معتدلة في الطبيعة والفطرة يحدث منه الروح النفسانية التي هي في مجا وبها الدماغ وهو  
آلة للنفس الناطقة فحينئذ يكون الفكر والاستعداد على احسن ما يمكن ان يكون ولا سيما اذا انشأ  
البروة النفس وشرفها وايضا مثل المواضع التي يجتمع فيها ابدان الزوار والمزورين فان فيها تكون  
الاذهان اكثر صفوا والخواطر اشد جمعا والنفوس احسن استعدادا لكرامة بيت الله تعالى و  
العابد في الله بيت الله يزولف به الى الحضرة الربوبية وينفرد به الى الجنة المقدسة اللاهوتية فيها  
حكم بحسب في مصالح اخلاص بعض النفوس من العذاب الادنى بل العذاب الاكبر واما النفسانية  
فمثل الاعراض عن مصالح الدنيا وطبائنها والاجتناب عن الشواغل والعوائق والنصرف بالفكر الى قد  
الحيروت والابستاد من بشرو في السر لاكتشاف الغم المتصلة للنفس الناطقة فهذا ما الله واپاء الى  
تخلص النفس عن شوائب هذا العالم المعرض للزوال ثم لما برز بخبر فقال انه في كلام الشريك بالحق  
**وميض** الدعاء بلسان الاستعداد مستجاب فليسان الحال اوضح للسانين ومنطق القلب يبلغ  
المنطقين ولهم الاستحقاق اشد للجهنم وفي التزبد الكريم وان من شئ الا يستجيب مجده اى بلسان  
خال طباع الامكان الثاني ومنطق لبسية نسخ المهية الجواز به ولكن لا يقفون بسببهم يكون  
فونكم العاقلة مؤثرة وفلوبكم التي في صدوركم مغلوقة فاباكم ايها الذاكرون الله بالسنةكم وافواكم  
ان يكتب لسان حالكم لسان مفاكم وان يكون منطق افئدكم على خلاف منطق السنةكم و

من حواس هذا الانسان لان هذه اما من سائر  
الحواس فاما من افراد ان يرى ان سائر  
الحواس فاما من يكون حواسا وان يكون  
له حواس فاما من لا يحس عند اشراق النوار  
التا لعله عليها وذل ان الانسان الا  
نور ساطع فيه جميع الحواس الانسانية  
فمنه نوع افضل واشرف وافوى وهذا الا  
هو الانسان الذي خلقه الله لاطل الله لانه  
زاد في خلقه فقال ان الانسان الذي يعمل  
البدن ويعمل بما لا يراه بدنه فله  
بدن يعمل البدن الا فاما النفس الشريفة  
فانها تستعمل البنية استعما لا تانيا اى بوس  
النفس الجوانية وذلك انما اذا كانت النفس  
للكون حسنا استعملت النفس الناطقة الجيدة  
جوانية واكرهت اول انما انما انما  
لكن اقول انها زادت اجوده اشرف واعلم من  
جودها لان النفس الحجة الناطقة لا تخرج من  
العقل لكنها تنزل بهذه الجود وتكون هذه  
معلقة بلك فتكون كلمة تلك متصلة بكلمة  
النفس فلكم ما خلقه هذا الانسان وان كان  
ضعفه خيرة قوى واظهره شرفا كماله  
العالية عليها وايضا لها بها فانما  
فالان كانت النفوس في العالم الاعلى  
فكيف يمكن ان تكون في الجود الكريمة  
حسنة ومهودة في الجود الا قد قلنا  
ان الحق في العالم الاعلى اى في الجود الا كرم  
العلى لا يشبه هذا الحق الذي في هذا العالم  
الذي وذلك لا يمتحى هناك هذا  
الذي لا يمتحى هناك على محرمه في الجود  
التي هناك فذلك متاح في هذا الانسان  
السفلى متعلفا بحق الانسان الاعلى  
فانما يقال هذا الانسان الحق



التوحيدي

العلم من الكتاب

في بيان حقيقة العلم من الكتاب

ايضا قلنا ان الاشياء الثاني الذي هو  
الاشياء الاول في عالم الاجسام  
يعرفها لان في الاشياء الاخر الذي هو  
الاول في الاشياء الاول بالشيء في الاشياء  
الاول في الاشياء الاول بالشيء في الاشياء  
يعرفها لان في الاشياء الاخر الذي هو  
الاول في الاشياء الاول بالشيء في الاشياء  
يعرفها لان في الاشياء الاخر الذي هو  
الاول في الاشياء الاول بالشيء في الاشياء

لقد جاء بلفظ الاستعداد بباب ولا يرة والامل بمقدار الاستحقاق بفوز ولا يوجب المعونة من  
لما على قدر المؤنة فاذا كان اللسان الحالى ذكر الله تعالى الاستعداد به فانه على كونه  
لسانك المستعد في ما صكت من المثل لسانك الحالى وان كان نواظروا للجهنم اجلب للجهنم  
نظام اللسانين انفع في الذكر واذا اخرج من الله لسان خالك وان لم يكن استعدادك فلا ينفك  
عن كونه لسانك الجسدي ولا يبعد بك ان اذيت لسانك الحالى من هذا كونه في قوله عز من  
الجليل فليست هي الى دلو من ابي العلم برشد وناسي فليو الجوا انفسهم في باب الاستحقاق لا يباين  
معرفة دلو من ابي جواد وقاب لا ضائقة في جودى ولا تسوية في هبة اذا وجدت ما لا  
ما مستحقا للعلم اعطيه واملا ما اهدا للرحمة افضت عليه من رحمة واسعة لا يخذ ولا تضرو  
من آية مملوءة لا تنفذ ولا يبعد وفي الحديث القدسي عبيد اذا شغل ذكرى عن مسئلة اعطيه  
افضل ما اعطى السائلين **ومبعض** ولهذا القسطا من باب الدعاء شفيق في باب الحمد في فضل  
مقامك في الجودان يجعل فسطحك من حمدك لبارك في شيا من نيتك الممكنة من الاضافات بجبال  
العلم والحكمة والعدل والجود مثلا يكون جوهرنا ذلك اجل الحمد منك لبارك الوهاب سبحانه  
اذن نطق بلسان حال كل صفة من تلك الصفات انها منك ظل صفه سبحانه وفيه جوده وضع  
هبة وان جعل سلطانا بحسب نفس في تلك الصفات على ارضي المراتب الكمال فقد ذكرنا في سنده  
المنه في المعلقات على زوال محمد عليهم السلام ان الحمد في قوله تعالى كبرياءه الحمد لله رب العالمين  
هو ذات كل موجود بما هو موجود وهو به كل جوهر عقل بحسب رتبة في الوجود ونسطة من صفات  
الكمال ولذلك كان عالم الامر هو عالم الجواهر المفاو في عالم الحمد وعالم الشيع والحمد لله في كمال  
الحكم له الملك وله الحمد **ومبعض** فان ربحا لم يكن الدعاء مستجابا لانه لم يصدق عن لسانك  
او كان مخالفا لما هو لا وفق في نظام الوجود وربما كان عند الاستجابة بعد استجماع الشرايط واستجاب  
الاسباب ربما كان ذلك احد الاسبان من سبيل او لكونه ملحونا وان لم يكن جوهر نفس الداعي  
ملحونا وربما استجيب له وكان ظهور الاثر من هو نا بوفه كما كان بين قوله عزنا فلا فاجبت دعوا  
وبين دفع مدلوله مقدار اربعين عاما ومن هناك سها المليل لا تخطي ولكن لها امد ولا امد انقضا  
وربما كان نوعه بغيره اصلي للداعي فبعض الله سبحانه في هذه النشأة بما هو انفع واصح وربما  
كان الاصح للداعي ان يعرضه الله سبحانه عما سئل من متاع الفرد في هذه النشأة البائدة الظاهر  
باب ما يكون في النشأة الخالدة المحضية فضالك شدة له دخل الامر من ضي ما فعله الى العلم

الحكمة

من هذا







يكون هو ذات نهاية وانما بانها هي المخلوق  
لا الخلق المبدع للخلق كما يتبين من ذلك  
مراعى حتى وان قالنا ان الله كان ههنا  
هذه الحيوانات الغريبة المقتدات كانت لا  
كثرة شريفة فقد بينا ان الله ان يقول  
هناك اكره هو اشراف وانما كثر في هذا  
الحيوانات لانه اخر المسمى البهي الذي  
لما الذي يبال من ذلك من المحس كونها  
بل المحس ان تكون دينة اذا كانت فيه فقول  
ان الله في ذلك ما نحن فاثلون ان الله  
ان الله البارى الاول واحد فقط من  
الحيوانات ان ذاته ذات مدد كما قلنا ان  
المدح العالم واحد ولم يكن من الواجب  
المبدع ان يكون من واحد من المبدع  
كان المبدع والمبدع والعالى والمعلول  
واحد واذا كانا واحدا كان المبدع مبدع  
واستدع مبدعا وهو محال فلما كان  
له لا يمكن ان يكون في واحد من  
المبدع كثر ان صا بعد الواحد الذي  
واحد من جميع الجهات وذلك انه كان  
المبدع من الواحد المبدع لم يمكن ان  
يكون الواحد المبدع في الواحد من  
اشد من ذاته من بل كان من الواجب  
يكون في الواحد من انقص من الواحد  
من الله وانما رى الذي هو افضل  
واحد كان من الواجب ان يكون المقصود  
اكثر من واحد بل يكون مثل المفاض  
سواء في كان امس من الواجب ان  
المفضل عليه واحد فلا محالة انه كثر  
الكثير من الواحد ذلك لان الواحد  
النام والكثير هو النافذ ان كان  
عليه من الكثرة منه وكل واحد من

في غريب جرم الكل ونفس الكل وانها بالقوة من رجب وعقل الكل وانها بالفعل دائما واعلم ان  
اسم السماء واسم الكل واسم العالم كانت عندهم على سبيل الاشياء المترتبة كما فهم لم يكونوا يعنون بها  
الفساد الذي تشتمل عليه كره الفرقان اصغر بالنسبة الى العالم المتناهي من المحساة الحادثة في  
في بدن حيوان الى بدنه ثم انا قبل حيوان لم تدخل تلك المحساة ولم يمنع عدمها الحيوة ان يكون  
الجسم الذي يحويه حيا والكل عندهم بالقياس الى المبدء الاول كشي واحد حتى لم نفس عقلية وله  
عقل مفارق بفيض عليه وربما قالوا ان للسماء الاول فان كثيرا من الفلاسفة حثت عاين بان  
بشيء جرم الكل وحركتها حركة الكل وبحسب اختلاف هذين الاسماء بين نارة يقولون عقل  
الكل ويعنون به جملة العقول المفارقة كانتا شي واحد ونفس الكل ويعنون بها جملة الانفس  
للسماوات كانتا شي واحد وثانية يقولون عقل الكل ويعنون به العقل المحرك بالشوق للكرة الاضية  
لذلك وهو اولى بالشوق بعد الحجر المحض ونفس الكل ويعنون بها النفس المختصة بحريك ذلك الحجر  
انتهى كلامه بارادة فلت الكائنات الفاسدة عندهم كانتا غير متناهية للاثبات لفتها المتناهية  
معارفها بالنسبة الى الجواهر السريعة التي هي نواف الكون فلا يعنون الا بها فاما الانسان فمحب  
نفسه المحركة المحبة الباقية الآمنة من نظرف النفس اليها فهو العالم الصغير الذي هو نسخة مطابقة  
للعالم الاكبر الذي هو الانسان الكبير فهو اكرم محفوف بالعناية به ونفسه العقلية القدسية الباقية  
مضاب الكمال على النمط الاقصى اشرف العقول السبعة بالفعل لصق جميع المعقولات المنطبعة  
فيها في درجة العقل المستفاد وهي العقل الاخر في اخر سلسلة العود بازاء العقل الاول في اول  
البدن الذي هو اشرف العقول التي هي مجتمع صور جميع المعقولات المنطبعة فيها بالفعل في الفطرة الاولى فان  
لانسان هو الغرض المقدم في قصد العناية من سائر الخلق ومن هناك قال الشريك في الكلمة الالهية  
وخلف جادا وبنانا وحيوانا اشنانا فنكون وفاسد ومنولد ومنولد والغرض المقدم فيها خلق  
لانسان وخلف من فضله سائر الاكوان لثلاث قوت عنصر احقر ولا نقص عن قابل مستحق  
كانت الآن بما تلونا على سمع قلبك وجلونا لعين عقلك باذن الله سبحانه في وميض هذه كفت  
القدسية يومضات جذوانها العقلية مضلع بالعقل المضاعف في جادة الايقان مضطلع بال  
المستفاد في درجة العرفان مستتم ذروة سنام المعرفة من سبيل البرهان ان نظام الوجود عبيد  
طابع خاضع لربه مستم من سبيل الفيض في صبه مستودع لاضباب الخلق مصببه جعله ربنا  
مينا بعله وعنايته فضائه وقدره فاحصى فيه كل شئ من رطب طباع الامكان وبابسة خلقه







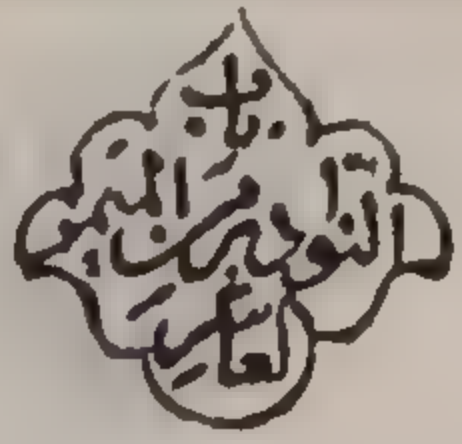
لما ذكرنا في هذا العالم روي ونكره سائر الجواهر  
لازوي ولا نفكر اذا ما منها وهي كلها  
عقول فلما ان العقل يختلف وذلك ان العقل  
الذي في الانسان غير العقل الذي في سائر  
الجوان فان كان العقل في الجوان انما  
مختلفا فلا محالة ان الروية والفكرة ههنا  
بها مختلفة وقد نجد في سائر الجوان  
كثرة ذهنية **فان قال** فان كان كان  
الجوان ذهنية فلم تكن اعمالها بالتوا  
وان كان النطق علمه للروية ههنا فلم يكن  
الناس كلهم سواء بالروية لكن وروية كل واحد  
منهم غير روية صاحبه **فلما** ان ينبغي ان  
نعلم ان اختلاف الجواهر والعقول انما هي  
مركبات الجواهر والعقول فلذلك كانت جواهر  
مختلفة وعقول مختلفة الا ان بعضها  
واظهر من بعض واشرف من بعض بل نقول  
في بعضها اقوى واشد نورا من بعض ذلك  
ان من العقول ما هو قريب من العقول الا  
فلذلك ما اشد نورا من بعضها وضئها  
ما هو ثاقل لها وضئها ما هو ثاقل ذلك  
سائر بعض العقول التي هي في المبدأ وبعضها  
خفي ناطقة لبعضها من تلك العقول التي  
واما سائر العقول التي في سائر الجواهر  
فهي ناطقة والعقول التي لا عقل لها ههنا  
وهو عقل ذلك ان العقل الاول الذي  
بالفكر هو عقل فلذلك ما الفرق بين عقل  
وعقل الفرق هو فرق بين لا يمكن ان يكون  
الذي يعقل الفرق انما هو عقل الانسان  
فان ذلك حال في العقول الاولى والا  
كان العقل الاول يعقل شيئا ليس هو  
ان كان ذلك محالا كان العقل الاول  
اذا فعل شيئا كان هو ما عقله بآه

منه بقاء كل شيء ودوامه من تلقاء وبقاءه ودام من ذاته لا من تلقاء شيء اخر فهو سبحانه في كل شيء  
وموجودها ومحدثها وحافظها ومدبرها ومبقيها (الثاني) هو الاول من حيث انبئة ذاته وسرته  
وجوده وسبق العلم الصريح في منن الدهر على كل ذات ووجود غير ذاته الحق ووجوده المستوي والآخر  
من حيث وجوب البقاء والتمسك به لذاته ووجوده بحسب نفس الذات وامكان البقاء والزوال و  
جواز الارتفاع والانقضاء لكل موجود غير ولو بالنظر الى نفس مرتبة الذات بما هي (الثالث) **أ**  
اول نظام الوجود الذي هو الانسان الكبير اخره من حيث هو محيط بسلسلة البدو والعودية فهو  
الاول في سلسلة البدو والآخر في سلسلة العود (الرابع) هو الاول والاخر لكل ذات ووجود  
من جهة الوجوبين السابق واللاحق اذ كل ممكن محفوف بالذات والوجود بوجوبين سابق ولاحق وكل  
صنما وجوب بالغير مستند الى الجاعل الحق الواجب للذات الصنوم الوجود جل مجده وعز سلطانه كما  
قد بيناه في الاثر المبين فهو تعالى كبرياءه اول واخر لكل موجود بذاتك الابرار بن (الخامس)  
ان الاول والاخر من حيث هو الفاعل والغاية لجميع الموجودات على الاطلاق اما الانسان الكبير واخر  
اعضائه الذي هو الصادق الاول فانه علا سلطانه هو الفاعل الاقل للنام الغريب والغاية الاولى  
النام الغريب لها من كل جهة واما سائر اجزاء نظام الكل فان لكل منها عللا فاعلية مرتبة الى الفاعل  
الاول وعللا غائبة مرتبة الى الغاية الاخرى وانها النفس ذات الموجود الحق الذي هو علل العلل  
ومبدء المبادئ وفاعل الكل وغاية الغايات فهو سبحانه اول كل موجود بما ان بعضه فاعل بنفس  
ذاته وبما ان فاعل جوهر ذاته وفاعل جملة علمه ومن تلقاء شئ يصح فعلية الوجوب لكل ذات ووجود  
لكل كمال ذات وكمال وجود وهو ايضا اخره بما ان بعضه غايته بنفس ذاته ووجوده او غايته جوهر ذاته  
وغايته جملة غاياته وبما نوره وبهاؤه معشوق كل نور ومحبوبه ومنشوق كل موجود ومنوّهاته  
(السادس) هو بنفسه ذات الحق من كل جهة اول كل ما في عالم الزمان واخره فان لكل كاشف  
مبدء ومنتهى زمانين زمانا متقدما على وقت كونه زمانا متاخرا عن زمان وجوده والله  
سبحانه بحسب مرتبة بنفسه ذاته لا من تلقاء الاستناد الى امر واداء مرتبة ذاته موجود مع زمان  
العقل وما قبل العقل ومع الزمان البعد وما بعد البعد على سنة ثابتة سر مبدئية ونسبة واحد  
ابدئية ولا كل موجود سواء اصلا فهو الاول والاخر لا يدخل في سر مبدئية امر ولا يشرك في  
واخرية احد (السابع) هو اول كل هوية بما ان فاعلها على الكمالات الاولى التي هي في  
المهنية واهب الصور للمواد في الفطرة الاولى واخرها بما ان سابعها الى الكمالات الثانية التي



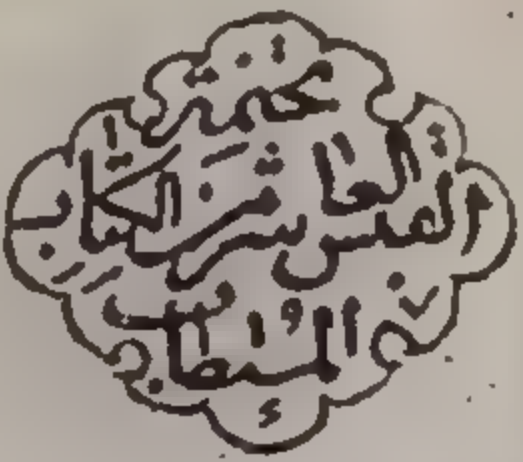






**قال** فاعلم انه قد وجد جودا في كل شيء ليس  
 بها شئ قد نعبر عن انفسها قلنا ان ذلك  
 يكون من ذلك الجواند ايضا يمكن ان يكون  
 له ان اذا انضما جميع الجواند بعضها الى  
 بعض كان الكل منها تاما كاملا لا يفتقر  
 الى شئ ولا يفتقر اليها كما ان انا كاملا لا يكون  
 كل واحد منها تاما كاملا على نحو ما يلزم  
 من التمام والكل **ونقول** انه ان كان  
 ليس من الواجب ان يكون المعلول واحدا  
 محضا فلا يكون مثل العلل كما يتبين انما  
 محال ان لا يقع ان يكون واحدا مركبا من  
 اشياء كثيرة ولا يمكن ان يكون من اشياء  
 متباينة والا كان مكفيا ان يكون واحدا  
 فقط يكون سائر الاشياء فيه بالطلاء  
 كانت تشبه بعضها بعضا فينبغي ان يكون  
 مركبا من اشياء مختلفة الصو وان يكون كل  
 صفة فيها صفاتها واحد وان يكون كل  
 منها في واحد من الصو على نحو اختلاف  
 منها فلا يكون بانها للشيء واحد على  
 ينبغي ان تكون صفات العقل الاول مختلفة  
 وان لا يكون مثلها فان كان هذا هكذا  
 قلنا ان لكل صفة وان يكون مركبا  
 من اشياء مختلفة والخاص منها وهو ان  
 يكون كل واحد من الاشياء على ما يليق به  
 ان يكون وكذلك هذا العالم مركب من  
 اشياء مختلفة والنفس التي هي فيها افضل  
 والكل واحد بانه عالم وكل واحد منها  
 كانا ونبينا افضل على نحو ما يليق به من  
 رتبة فان كان هذا ما وصفنا  
 قلنا ان كل صفة بطبيعتها في هذا العالم  
 هي في ذلك العالم الا انها هناك بنوع  
 واحد وذلك انها هي امثلة بالهيكل

روى



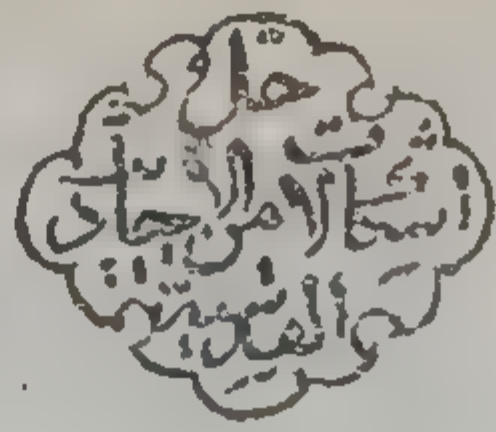
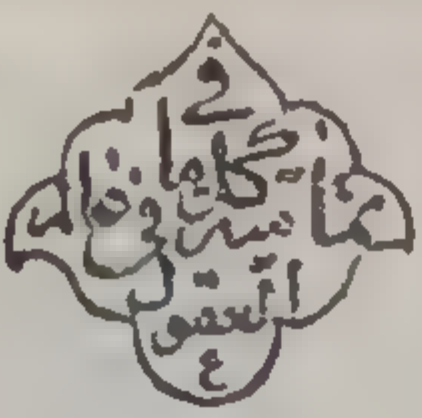
بجملته النظام على هيئة الواحدية وشخصية الجملية  
 الانظمة متحدة وناد بها الانشائية لم يكن يجدر في نظم الوجود ما يصح ان يطلق عليه الشرا وتنبه اليه  
 الشريعة بوجه من الوجوه فلينبصر وكذلك القول في حديث الدعاء بين الكبريات السبع في اقتراح  
 نيك وسعد بك والخير في يدك والشر اليك وامام المشركين ومقلده البضاوي والنبات  
 وغيرهم ممن يجذو حذوهم لم يفتروا في نقاسهم الا الواحد من هذه الاسرار ثم مما يجيب ان يعلم ان كثر  
 الواقعة في الوجود انما دخولها بالعرض في اجمال الفضاء الاول لا في تفصيل المقدار الاخر في الشئ  
 واستجمعة الفضاء بالذات او بالعرض على الواحدية والبساطة والتشاور والانشاء فيستعرضه ويفتقد  
 العدد بالذات فضا وفيضا على الكثرة والتدريج والغاية والتلاحق فليفتقه **ومض** قال سجا  
 لا يسل عما يفعل وهم يسألون ليس سبيل نفى التعليل وسلب الغاية عن فعله مطلقا كما لمختلفة اوهما  
 الاشاعر من المتكلمين لما لا يعينهم وهو لا يحاط درجة من استحقاق الخاطبة بل مغراه نفى تلك  
 في فعاله بحسب الغاية الاخرى لا بحسب الغايات القريبة والمتوسطة فان غاية الغايات في فعله  
 مطلقة ان هي الانفس في الحق الاحدية من كل جهة لم يفرغ سمعك ان بين الغايات المترتبة  
 فرقانها سببا بحسب الغاية البعد كما قالوا في العلوم الآلية واعلم الغير الا في المطلوب لذاته  
 الاول فعمل المنطق فانه ان يستعمله سيد العلوم وهو علم ما فوق الطبيعة وعلم ما فوق الطبيعة  
 غايته تفرض ان لا غايته لا تشو نفسه واستدارة شكل الدماغ مثلا غايتها ان يكون شكله ادم  
 وغايته اوسع شكل انتشار الانحرف وعند تراكمها وغايته عند تراكم الانحرف جودة الادراك وغايته  
 جودة الادراك استواء السلوك في افضال المعارف الربوبية فهذه الغاية الاخرى هي غاية الغايات  
 وهي مطلوبة لذاتها ومثل ذلك في كون الطواحين من الاضراس من غير متلا فكل فاعلم ان لا لمية  
 لفعله سبحانه بالقياس الى النظام الجلي الذي هو الانسان الكبير اذ غايته وفعله هو نفس ذات  
 البارى الواحد الاحد الحق سبحانه وليس يتصور هناك غرض وغايته سواء اصلا فاما كل جزء من  
 اجزاء نظام الوجود فغايتها القريبة كمال نظام الكل ونما هي على الضاب لا ثم وغايته غايات المترتبة  
 فنفس ذات الفعال الحق الذي الوجود وكل غرض واليه نفهم كل غايته فان لا لمية لشي من افعال  
 سبحانه باخرة اذ لا غرض ولا غايته بالاخيرة الوجود الواجب الاحد الحق الذي هو غرض الا غرض  
 غايات الغايات على الاطلاق وان كانت لا فاعلم سبحانه اغراض وغايات ولبات مترتبة في رتبة  
 متشعبة كلها الى من هو غرض الا غرض وغايات الغايات بنفسه ان الواجب الاحد الحق من كل جهة

وسيد

هذا هو الحق الذي لا يفتقر الى شئ ولا يفتقر اليه  
 هذا هو الحق الذي لا يفتقر الى شئ ولا يفتقر اليه  
 هذا هو الحق الذي لا يفتقر الى شئ ولا يفتقر اليه

هذا هو الحق الذي لا يفتقر الى شئ ولا يفتقر اليه  
 هذا هو الحق الذي لا يفتقر الى شئ ولا يفتقر اليه  
 هذا هو الحق الذي لا يفتقر الى شئ ولا يفتقر اليه





فقد استدلوا على صحة المقضي في الكفر بالرضا بآثاره في الدنيا والآخرة  
فقد استدلوا على صحة المقضي في الكفر بالرضا بآثاره في الدنيا والآخرة  
فقد استدلوا على صحة المقضي في الكفر بالرضا بآثاره في الدنيا والآخرة

فقد استدلوا على صحة المقضي في الكفر بالرضا بآثاره في الدنيا والآخرة  
فقد استدلوا على صحة المقضي في الكفر بالرضا بآثاره في الدنيا والآخرة  
فقد استدلوا على صحة المقضي في الكفر بالرضا بآثاره في الدنيا والآخرة

**وخص**

هل بلغك التشكيك بأن في الحديث القدسي من لم يرض بخصائى ولم يصبر على بلائى  
ولم يشكر لنعائى فليخرج من رضى وسمائى وليلطى بآسوائى فيجب الرضا بقضاء الله وقدره وقد  
صح أن الرضا بالكفر كفر والكفر مفضى فاذن يلزم أن يكون الرضا بالكفر كفر مع كونه واجبا فاجاب عن  
ذلك إمام المشككين في المحصل بقوله أن الكفر ليس نفس القضاء بل معلق القضاء فحين يرضى بالرضا  
لا بالمقضى وارضاه عارف الروم في نظم المشوى وهو فاسد ليس بصحيح قال حاتم المصلي البرعري  
نقد وجوابه بأن الكفر ليس نفس القضاء إنما هو المقضى ليس بشئ فإن الفائل رضيت بقضاء الله  
لا يعنى برضاه بصفة من صفات الله إنما يريد برضاه بما يقضى تلك الصفة وهو المقضى والجواب  
الصحيح أن الرضا بالكفر من حيث هو رضا الله طاعة ولا من هذه المحيثة كفرانها بل كفرانها  
القضاء والمقضى هناك لا مرجع له إلى طائل ليس اعتبار المقضى بما هو مفضى راجعا إلى اعتبار القضاء  
ولا من هذه المحيثة ليس هو اعتبار المقضى فاذن إنما الجواب الصحيح على ما تحفطه أن الرضا بالقضاء  
بما هو رضا بالذات وبالقضى من حيث هو مفضى بالذات واجب الكفر بما هو كفر ليس هو مفضى بالذات  
إذ لم يعلق به القضاء بالذات بل إنما يعلق به القضاء فكان مفضيا من حيث هو لازم للخبر الكثرة  
لا من حيث هو كفر فاذن إنما يجب الرضا بمن تلك المحيثة لا من حيث هو كفر وإنما الكفر الرضا  
بالكفر بما هو كفر لا بما هو لا من خبرات نظام الوجود فاستفهم كما امرت ولا تكن من الخاطئين  
وفي الحديث القدسي ما ترددت في شئ أنا فاعله كترددى في نفس روح عبد المؤمن بكوه الموت كثر  
مسانة فاعناص لا رغبة على الأغنام والعشائر من مرة أهل العلم أن نسبة الرد إلى الفعل العلم مامعنا  
وكيف عرفنا ولم يأت أحد منهم هناك بما يستحق أن يحكى ونقل فاعلم أن الرد في أمر يكون سببا  
الداعي المخرج في الطرفين فاطلق المسبب هناك وأربد المسبب مغزى الكلام أن فيض روح المؤمن بالموت  
خبر بالعباس إلى نظام الوجود وشر من حيث مسانة من هذه الشبهة العرضية الإضافية أقوى من  
الشبهة بالعرض واشد أفرادها في الأفعال الإلهية التي خبرنا بها الخبر بل بالذات كثره وشرها  
الإضافية بالعرض فليس الشبهة المؤمن وكما مر عند الله سبحانه وبعبارة أخرى وقوع الفعل بين طرفي  
الخبر بل بالذات ولو من الخبرات الكثرة والشبهة بالعرض وبالإضافة إلى طائفة من الموجودات هو كغير  
غير الرد واذن الخبرية تدعو إلى فعل الفعل والشبهة التي تركه ففى ذلك انشبا إلى تردد ما فاذن كفى  
ما وجد شبهة في شئ من الشرور بالعرض اللازم لخبر كثره في فاعلم مثل شبهة مسانة عبدى  
المؤمن من جهة الموت وهو من الخبرات الواجبة في الحكمة الباقية الإلهية فافى الشرور بالعرض اللازم

وهي هناك بلا هي وكل مودة طبعها  
في ضم الصورة التي هناك الشبهة بها  
سماء وارضى وهواء وماء ونار وان كان  
هناك هذه الصفات محالة ان هناك  
أيضا فافان قال فاذن ان كان في العالم  
الأعلى نبات فكيف هو هناك وان كان  
نار وارضى فكيف هما هناك فانه لا يخلو  
من أن يكون هناك اما جبين واما  
فان كانا مبينين مثل واحد فما الحاجة  
هناك وان كانا جبين فكيف يجبان  
هناك فلما اما التناقض ان يقول  
نه هناك حتى لأنه همما حتى ايضا وذلك  
ان في النبات كلمة فاعلم بحوله على جوف  
وان كانت كلمة النبات الهولانية جوف  
فواذا الاحمال نفس ما ايضا واخرى ان  
تكون هذه الكلمة في النبات الذي في عالم  
الأعلى وهو النبات الأول الا انها جوف  
أعلى واشرف لان هذه الكلمة التي في هذا  
النبات إنما هي من تلك الكلمة الا ان تلك  
الكلمة واحدة كلمة وجميع كلمات النبات  
التي همما متعلقاتها فاما كلمة النبات  
التي همما فكثير الا انها جوف فجميع نبات  
هذا العالم الأسفل جزئى وهو من ذلك  
النبات الكلى وكلما طلب الطالب من النبات  
الجزئى وجد في ذلك النبات الكلى أصلا  
فان كان هذا هكذا فاذن ان كان هذا  
النبات جوف فافان ان يكون ذلك النبات  
جوا ايضا لان ذلك النبات هو النبات  
الأعلى الحق فاما هذا النبات فانه نبات  
ثان وثالث لا من صميم تلك النبات فافان  
يجب هذا النبات بما هيض عليه ذلك النبات  
من جوف فافان الأرض التي هناك ان كانت

البحر قال في الحديث القدسي من لم يرض بخصائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر لنعائى فليخرج من رضى وسمائى وليلطى بآسوائى فيجب الرضا بقضاء الله وقدره وقد صح أن الرضا بالكفر كفر والكفر مفضى فاذن يلزم أن يكون الرضا بالكفر كفر مع كونه واجبا فاجاب عن ذلك إمام المشككين في المحصل بقوله أن الكفر ليس نفس القضاء بل معلق القضاء فحين يرضى بالرضا لا بالمقضى وارضاه عارف الروم في نظم المشوى وهو فاسد ليس بصحيح قال حاتم المصلي البرعري نقد وجوابه بأن الكفر ليس نفس القضاء إنما هو المقضى ليس بشئ فإن الفائل رضيت بقضاء الله لا يعنى برضاه بصفة من صفات الله إنما يريد برضاه بما يقضى تلك الصفة وهو المقضى والجواب الصحيح أن الرضا بالكفر من حيث هو رضا الله طاعة ولا من هذه المحيثة كفرانها بل كفرانها القضاء والمقضى هناك لا مرجع له إلى طائل ليس اعتبار المقضى بما هو مفضى راجعا إلى اعتبار القضاء ولا من هذه المحيثة ليس هو اعتبار المقضى فاذن إنما الجواب الصحيح على ما تحفطه أن الرضا بالقضاء بما هو رضا بالذات وبالقضى من حيث هو مفضى بالذات واجب الكفر بما هو كفر ليس هو مفضى بالذات إذ لم يعلق به القضاء بالذات بل إنما يعلق به القضاء فكان مفضيا من حيث هو لازم للخبر الكثرة لا من حيث هو كفر فاذن إنما يجب الرضا بمن تلك المحيثة لا من حيث هو كفر وإنما الكفر الرضا بالكفر بما هو كفر لا بما هو لا من خبرات نظام الوجود فاستفهم كما امرت ولا تكن من الخاطئين وفي الحديث القدسي ما ترددت في شئ أنا فاعله كترددى في نفس روح عبد المؤمن بكوه الموت كثر مسانة فاعناص لا رغبة على الأغنام والعشائر من مرة أهل العلم أن نسبة الرد إلى الفعل العلم مامعنا وكيف عرفنا ولم يأت أحد منهم هناك بما يستحق أن يحكى ونقل فاعلم أن الرد في أمر يكون سببا الداعي المخرج في الطرفين فاطلق المسبب هناك وأربد المسبب مغزى الكلام أن فيض روح المؤمن بالموت خبر بالعباس إلى نظام الوجود وشر من حيث مسانة من هذه الشبهة العرضية الإضافية أقوى من الشبهة بالعرض واشد أفرادها في الأفعال الإلهية التي خبرنا بها الخبر بل بالذات كثره وشرها الإضافية بالعرض فليس الشبهة المؤمن وكما مر عند الله سبحانه وبعبارة أخرى وقوع الفعل بين طرفي الخبر بل بالذات ولو من الخبرات الكثرة والشبهة بالعرض وبالإضافة إلى طائفة من الموجودات هو كغير غير الرد واذن الخبرية تدعو إلى فعل الفعل والشبهة التي تركه ففى ذلك انشبا إلى تردد ما فاذن كفى ما وجد شبهة في شئ من الشرور بالعرض اللازم لخبر كثره في فاعلم مثل شبهة مسانة عبدى المؤمن من جهة الموت وهو من الخبرات الواجبة في الحكمة الباقية الإلهية فافى الشرور بالعرض اللازم

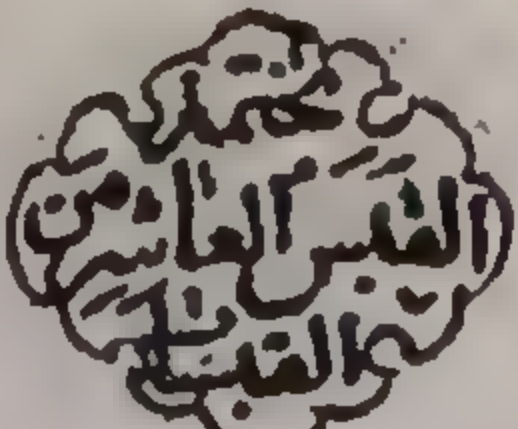










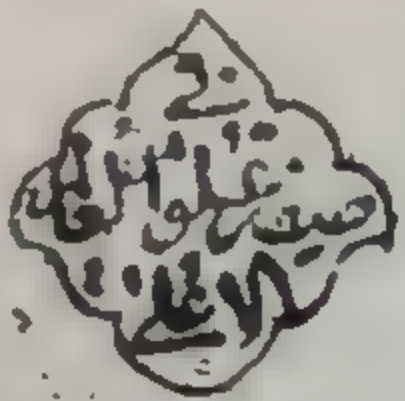
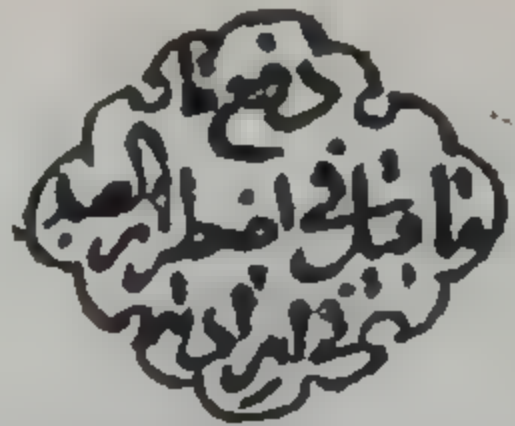


النظر اليه من الناحية الاولى تلك الاشياء  
كلها كمالا لانها لا تفرق اليها الزاد بها  
لها شوقا فتنظر اليها بنظر لا يشوبه  
بطلانها ولا يشوبه من الناحية الثانية ولا يشوبه  
عنفا لانها لا تنظر عن حصة ابطال ارادة  
النظر انما داود عنه عنا وجرا لا يشوبه  
الحيرة التي هي الشبهة لا تشوبه لا يشوبه  
بقية من جهة الشبهة والحيرة الغاضلة  
للبشر في كماله لا يشوبه لا يشوبه  
نزل كماله من ابدعه في نفسه بل لا يشوبه  
لا يحتاج الى المضيق العبد انما ابدعه  
تلك الحكمة من الحكمة الاولى والجوهر الاول  
من الحكمة لان الجوهر اول ثم الحكمة لا يشوبه  
هو الحكمة والابنية الاولى هي الجوهر لا يشوبه  
هو الحكمة لا يشوبه ثم حكما لا يشوبه  
لثواني بل لا يشوبه الجوهر والحكمة لا يشوبه  
لذلك متا تلك الحكمة او مع من كل حكمه  
حكم الحكمة واما الحكمة التي هي العقل فاما هي  
العقل **قول** ان العقل بوجه ولا يشوبه  
مثل ما يشوبه للشئ عفو به مع لثانيه  
ولذلك لا يشوبه ولا يشوبه بذكر عفو به ولا يشوبه  
لثانيه ولا يشوبه انما هي امتداد وسو لا يشوبه  
لثانيه فاما الى الاعلى فذلك متا هناك  
بجانب الاراء الالهية الشا والمجد وهم لا يشوبه  
منه في النظر الى ذلك العالم فاما عظم الحكمة  
لا يشوبه في نفسه التي هي العقل ان يراه ويعرفه  
كمن يعرفه وذلك لانها حكمة فيها جميع  
وقلة ابدعت الاشياء كلها فلا يشوبه  
نظره في الاشياء كلها لانها علم الاشياء  
العقلية والحكمة فيها ابدعت الاشياء  
العقلية لا تشوبه وابدعت الاشياء  
بوتها العقلية والاشياء كلها انفسها

والا كانت في كل فعل ارادات من غير منها هي ارادة الفعل و ارادة الارادة و ارادة  
الارادة وهكذا الى لا نهاية وذلك باطل فقد لو كان يكون فعل الانسان اختياريا و ارادة  
غير اختيارية فهذا الشك مما لم يبلغني من احد من المتأخرين ولا من المتقدمين شئ في دفاعه والوجه  
ذلك ما اوردته وحققته في كتاب الايقاظ بفضل الله العظيم وحسن توفيقه وتخصه  
ان الانسان العاقل والاسباب المترتبة المتأخرة بالانسان الى ان ينشئ فعلا ما ويعتقد ان حقيقته  
كان او ظنوا او اذنا في غير حقيقته او مظهر انبعث له من ذلك نشوء اليه كماله فاذا تأكدت  
النشوء واستتم مضاب اجماع الشوق ثم توام الارادة المستوجبة اهتزاز العضلات والاعضاء الادنى  
فاذن تلك الهيئة الشوقية المتأخرة الاكيدة الاجماعية المعبر عنها بالارادة حالة شوقية اجابية للنظر  
بحيث اذا ما فطنت الى الفعل بنفسه وكان هو الملتفت اليه بالتحاط بالذات كانت هي شوق و ارادة بال  
الى نفس الفعل واذا ما فطنت الى ارادة الفعل والشوق الاجماعي اليه وكان المحو الملتفت اليه  
بالذات تلك الارادة الاجماعية لانفس الفعل كانت هي شوق و ارادة بالنسبة الى الارادة من غير  
شوق اخر وسنان في ارادة اخرى جديدة وكلتا الامرين في ارادة الارادة و ارادة الارادة الى  
سائر المراتب التي في متنة العقل استطاعت ان يلفظ اليها بالذات وبلا حظها على التفصيل فكل  
من تلك الارادات المحوطة على التفصيل يكون بالارادة والاختيار وهي باسرها مضممة في تلك الحالة  
الشوقية الاجماعية المتأخرة بالارادة الفعل واختياره لست اقول تلك الارادات هي ارادة  
الفعل بعينها بل اقول للنفوس المشوقة الرغبة المتأخرة للفعل حالة شوقية اجماعية اجابية صالحة  
بفصلها العقل الى ارادة العقل الى ارادة الارادة و ارادة الارادة الى حيث يتضح لحاظ العقل على  
التفصيل بالفعل والترتيب بين تلك الارادات بالتفكر والتأخر بالذات ليس صياها وانما هي في تلك الحالة  
الاجماعية بعينها الواحدية فان ذلك متا يمنع في الكمية الامضا البنية والهوية الامضا البنية لا غير ذلك  
فان المسافة الابنية يستحيل ان تتحل في منقذات ومناخرات بالذات هي اجزاء تلك المسافة  
وابعاضها بل تمامها يجمع تحللها الى اجزائها وبعاضها المنقذات والمناخرات بالمكان واما الحركة العظيمة  
المتمثلة الواحدة المتطرفة على تلك المسافة المتصلة الشخصية فان العقل بمعونة الوهم يحللها الى اجزائها  
المرتبعة بالسابقة والمسيوقة بالذات وسبيل الارادة في ذلك سبيل العلم فالحق بضعاف في  
الحكم من ثدي واحد وشاغبها الفهم العقلية في مهده واحد والبيان التفصيلية هنا لك على قدر  
كتاب الايقاظ فاذا في قول في اواخر الشك ان يتم انه يلزم وحصول الارادة من غير ارادة و

والا كانت في كل فعل ارادات من غير منها هي ارادة الفعل و ارادة الارادة و ارادة  
الارادة وهكذا الى لا نهاية وذلك باطل فقد لو كان يكون فعل الانسان اختياريا و ارادة  
غير اختيارية فهذا الشك مما لم يبلغني من احد من المتأخرين ولا من المتقدمين شئ في دفاعه والوجه  
ذلك ما اوردته وحققته في كتاب الايقاظ بفضل الله العظيم وحسن توفيقه وتخصه  
ان الانسان العاقل والاسباب المترتبة المتأخرة بالانسان الى ان ينشئ فعلا ما ويعتقد ان حقيقته  
كان او ظنوا او اذنا في غير حقيقته او مظهر انبعث له من ذلك نشوء اليه كماله فاذا تأكدت  
النشوء واستتم مضاب اجماع الشوق ثم توام الارادة المستوجبة اهتزاز العضلات والاعضاء الادنى  
فاذن تلك الهيئة الشوقية المتأخرة الاكيدة الاجماعية المعبر عنها بالارادة حالة شوقية اجابية للنظر  
بحيث اذا ما فطنت الى الفعل بنفسه وكان هو الملتفت اليه بالتحاط بالذات كانت هي شوق و ارادة بال  
الى نفس الفعل واذا ما فطنت الى ارادة الفعل والشوق الاجماعي اليه وكان المحو الملتفت اليه  
بالذات تلك الارادة الاجماعية لانفس الفعل كانت هي شوق و ارادة بالنسبة الى الارادة من غير  
شوق اخر وسنان في ارادة اخرى جديدة وكلتا الامرين في ارادة الارادة و ارادة الارادة الى  
سائر المراتب التي في متنة العقل استطاعت ان يلفظ اليها بالذات وبلا حظها على التفصيل فكل  
من تلك الارادات المحوطة على التفصيل يكون بالارادة والاختيار وهي باسرها مضممة في تلك الحالة  
الشوقية الاجماعية المتأخرة بالارادة الفعل واختياره لست اقول تلك الارادات هي ارادة  
الفعل بعينها بل اقول للنفوس المشوقة الرغبة المتأخرة للفعل حالة شوقية اجماعية اجابية صالحة  
بفصلها العقل الى ارادة العقل الى ارادة الارادة و ارادة الارادة الى حيث يتضح لحاظ العقل على  
التفصيل بالفعل والترتيب بين تلك الارادات بالتفكر والتأخر بالذات ليس صياها وانما هي في تلك الحالة  
الاجماعية بعينها الواحدية فان ذلك متا يمنع في الكمية الامضا البنية والهوية الامضا البنية لا غير ذلك  
فان المسافة الابنية يستحيل ان تتحل في منقذات ومناخرات بالذات هي اجزاء تلك المسافة  
وابعاضها بل تمامها يجمع تحللها الى اجزائها وبعاضها المنقذات والمناخرات بالمكان واما الحركة العظيمة  
المتمثلة الواحدة المتطرفة على تلك المسافة المتصلة الشخصية فان العقل بمعونة الوهم يحللها الى اجزائها  
المرتبعة بالسابقة والمسيوقة بالذات وسبيل الارادة في ذلك سبيل العلم فالحق بضعاف في  
الحكم من ثدي واحد وشاغبها الفهم العقلية في مهده واحد والبيان التفصيلية هنا لك على قدر  
كتاب الايقاظ فاذا في قول في اواخر الشك ان يتم انه يلزم وحصول الارادة من غير ارادة و





اختيار ورضي من الانسان بالعباس اليها فندفع لك بطلان ذلك وان ريم ان يجيب عنها استغناء  
 الارادة في وجودها ووجوبها الى القدرة النامة الوجوبية والارادة المحقة الربوبية فقد عرفت  
 ان ذلك هو الحق لا يحصى عنه العقل ولا يابى الباطل من بين بدبر ولا من خلفه وان لا جبر ولا  
 تقويض ولكن امر بين امرين وبالحيلة لا فرق بين الفعل وبين ارادة الفعل في صدقهما من الانسان  
 بالارادة والاختيار وفي وجوب انهما في سلسلة الصدور والاستناد الى ارادة الفعل الحق  
 الواجب بالذات جل سلطانها وكيف يصح للممكن بالذات وجود وجوبه من تلقاء الاستناد  
 الى الموجود الواجب بالذات فليثبت **وهي** فاذن الشرور والتفويض كلها من جانب المعلوم  
 القابل ونقصه ذاته وسوء استعداده والجزرات والحسنات كلها من تلقاء فوض الباش  
 الفياض وسبق عنايته وسوق هدايته فسبحان من ثبت عباده على ما يباد به ومصادره من فوض  
 صنع ورفد فاضله وفعلته ونفذه من سبب جوده ورشحه ورحمته خبرات نظام الوجود وكما لا  
 الاولى والثانية والفرابي والنوافل باسرها من المهيئات والهويات والذوات والصفات  
 الطبايع والمجالات والاخلاق والملكات والفرارز والعارض والاعمال والاقوال انما ابتغائها  
 وانجاسها بالذات من قدرة الله النامة وارادته الواجبة وخبرته المحقة وعنايته الشافية  
 ورحمته الفياضة الواسعة وافاضته الفعالة الدائمة ولكن فضايلها من فوض جوده العظيم بمقدار  
 استعدادات المواد على مبلغ استحقاقات الماهيات وكل شئ عنده بمقدار فاما الشرور والاصول  
 والتفويض والجرائم والاوزار والآثار فمن تلقاء سوء الاستعدادات وسوء الاستحقاقات ونقص  
 المحافى ونقصان القابليات ونزاحات قبائل الهولانيات ونضادات سكان سواد عالم  
 الامم من اجل من الفوض وضائته من الجايد وعجزه في القدرة وفوضه في الافاضة تعالى جانب القبايل  
 الحق عن ذلك علوا كبيرا بهيب كل شئ ما يستاهله باستحقاقه ويعطى كل مادة ما يليق باستعداد  
 وهو الجواد المطلق لا يعلق صنع جوده الا باستعداد القابل ولا ينتظر فوض رحمة الاورد **الاستحقاق**  
 ما اصابك من رحمة فرائقه وما اصابك من سبب في نفسك الاستعداد الكلي المطلق طبايع حقيقته  
 الهوى الاولى ولازم ما هبها المستند الى اقتضاء نفسها اياه لا الى مقتضى من خارج وكل استعداد من  
 لآخر مخصوص من رتب على استعداد الفرع في سابق على ما اسلفنا لك تبينا لربا ذن الله تعالى في  
 خصوصيات الاستعدادات والاستحقاقات حسب اختلاف خصوصيات المواد والمهيئات والاصول  
 والجزرات وفي عالم الطبيعة الخامسة كل شئ فلكية ملزوم استعداد خاص في جوهرات الملو

لانها هي علمه العظم وحكمته الحكيم والملك العالم  
 الامم والى استغناء عقله وحول فلا يفرق  
 الابانة عقل فقط وهو الذي تدان ان  
 بعرف الاشياء بنظر العقل لا منطق وفما  
 لما نحن فلم رمننا بالظن الى حسن  
 العالم الندي وبها لا فالحسن قد غلبت  
 فلامه لا بالاشياء الجسدية فقط  
 فذلك فتننا ان العلوم مما هي اراء فتننا  
 منضاه با وانه لا يمكن ان يكون علم ما الا  
 بوضع القضايا واستنباط النتائج منها  
 وليس لك ذلك في جميع العلوم التي هي  
 فذلك ان علم الاول الاولي القضايا الواجب  
 يعلم بغير وضع القضايا لانها هي القضايا  
 التي استنبط النتائج منها فان كان بعض  
 العلوم هذا العالم بالهفصة بلا غير  
 باخرى ان العلوم العالمية والادراك  
 لا تحتاج الى القضايا بالهفصة الى ذلك  
 بل فاما بالحق هناك بلا خطا ولا كد  
 لينة لانها بل متوسط كمالنا ولا تامة  
 يقع لا على شئ متوسط وايضا لا بما لا  
 شئ غريب ولا عرشي كما يقال العلوم هي  
 الاشياء الارضية والابدية اذ كانا جميعا  
 فلا مصادق مشترك في ذلك العالم وانما على  
 هذه الصفة التي وصفنا ما فانا ناكوه  
 عدائنا فتننا فتننا فتننا فتننا  
 اننا في قولنا بوصف حقايق الاشياء  
 ونرجع الى ما كنا به من صفه العلوم التي في  
 ذلك العالم وكيف يكون فتننا ان  
 فاطن الشرف فدينا في ذلك العالم برؤية  
 العقل وصفه وذكر العالم الكائنات  
 وان العلم هناك ليس هو شئ في شئ  
 صفه كيف يكون ذلك وانما ذلك بصفه



على علمه واداه ان يطلب من ذلك ونحوه  
 منه يقولنا ان كان كذلك كان كذلك  
 فحق واصفون كيف العالم من ان رجاءوا  
 من قولنا من هذا فنقول ان كل  
 صنوع انما يكون بحكمة فاسا عينا كما  
 لطبيعتنا من كل سائر في الحكمة في  
 الاشياء والحكمة ايضا ما يبع له محال فان  
 كان مدعي ما وسبقنا رجاءا فقلنا  
 ان جميع الصانع يكون من حكمه ما وجد  
 ينسب الصنع ابتداء الى الحكمة الطبيعية  
 انما يحكي الطبيعة ويشتبه بها والحكمة  
 الطبيعية لم تتركب من اشياء كقواشني  
 وليست بواحد مركب من اشياء كبر  
 فهو من الواحد الى الكثرة فان جعلنا  
 هذه الحكمة الطبيعية من الحكمة الاولى  
 بها ولم ينجح الى ان توفى الى حكمه اخرى  
 لانها حينئذ لا يكون من حكمه اخرى  
 على ولا يكون في شيء اخر فان جعلنا  
 القوة المخرجة للصانع من الطبيعة  
 اول هذه القوة الطبيعية نفسها فلنا  
 ان من اشياء هذه القوة الطبيعية  
 انما هي المخلوق من ان تكون من ذاتها او من  
 غيرها فان كانت هذه القوة من الطبيعة  
 نفسها ونفسا ولم توفى الى شيء اخر وان  
 ذلك وقالوا ان قوة الطبيعة مستندة  
 من العقل فلنا ان كان العقل في الحكمة  
 فان لا يخلو ان تكون الحكمة التي في العقل  
 من حيث اخر على منه واما من ذات العقل  
 فان قالوا ان العقل في الحكمة من ذاته  
 فلنا ان لا يمكن وليس لذلك العقل  
 لا تتركب من حكمه من الحكمة الاولى وانما  
 هو من غير لا يجوز ان كان هذا هكذا

بجففة النوعية بنا في الانسلاخ عنه ولا زهر المهمة في عالم الامكان مطلقا هو مفاد المهمة العفوية  
 من حيث النسبة الاربابا طيرة بما هي نسبة ارباب طيرة بين الحاشيتين ككون الاربعين رجاءا والتشديد  
 فحصوله الرابطة اعني ان الحاشيتين معلول نفس المهمة ومقتضاها بالذات واما مفهومه بمقتضى  
 المتصور به كجففة الزجيرة والفرق بينهما فمقتضى جعل الحاشيتين كسائر الحاشيات الجارية  
 والمهمات الممكنة فان لوازم ذات الباري الحاشية كسائر الحاشيات كسائر الحاشيات كسائر الحاشيات  
 الصادر الاول بمقتضاها انها بمقتضى المتصور به لوازم ذاتها من مقتضاها بالذات ومقتضى  
 الله ومعلول ومقتضاها له وليس يصح ذلك في شيء من لوازم المهمات الممكنة فلا تكن من العاقلين  
**ومبعض** هل انت مستعجب من ذلك ان المعلول لا بعد اكثر افتقارا واستنادا وادنى  
 اربابا واستنادا بالقياس الى جانب المفيض الحق من وجهه لا بحسب كل من مشطرات تفرقه وعلى وجوده  
 وجبر استناد وانساب وانفقا واربابا فجميع ما في السلسلة الطولية المنادية الى حصول المعلول لا  
 نعم من انتم متبجانه عليه ومن من من طول في حققة ذلك هي التمسك السابقة على الوجود فان من هناك  
 يستند ان الانسان الذي هو اخر من رتب العود ولا سيما من هو في حاشية الكمال ومنه في حاشية  
 وفي أقصى الغاية في سلسلة العود اذ في جانب الحق واكثر استنادا وادنى اثر من كل ما في  
 الامكان في سلسلة البدن والعود به **ومبعض** قول فليكن الى ذلك وعقلك الى صماخك  
 واضح لمعقولك بيت المواخاة والسفارة وباب دار علم الانبياء والنبوة خازن وحى المنزل وعبد رب  
 الاول عليه السلام اذ يقول عظم الخالق عندك بصغر المخلوق في عينك وكن متابعا بالزور السرمدين  
 الظل الزائل وبالوجود الحق من الوهم الباطل واعلم ان المحبوة المحسنة المراجعة في هذا العالم فسرحة  
 وان هو الا المحبوة الظاهرة في المحبوة العقلية الالهية في عالم القدس مع المحبة الروحانية ومع السعيا  
 السرمدين وليست المحبوة الحقيقية فكما الاجداث فيور الاجساد فكذلك الاجساد اجداث النفوس فليكن  
 الصبور في قوله عز من قائل في الترتيل الحكيم وماتت بمسمع من في الصبور هو الا بدان فالسفهاء  
 الطعام الجاهلون جهلهم مطلقا ماتت وابداهم نفوسهم فيور واجسادهم لا بداهم اجداث  
 في التشايب البائدة والمخالفة وفي قوله في قد متى الحديث ان عند المنكسرة فلوهم والمنكسرة  
 فيورهم الفلوبيه النفوس المجردة المنكسرة وانكسارها عبارة عن موتها الارادى ورفضها الا  
 بالارادة قبل رفضها بالطبع الذي هو الموت والقبور هي الا بدان الهوى في الرتبة المنهكة في نسك  
 الطاعة ومنكسرة العبادة وذلك هو انداسها **ومبعض** الله در صاحب النور حيث قال



انظر كيف نسبة يدك الى عالم العناصر وكيف نسبة العنصر الى الجرم الكلي وكيف نسبة جرم الكلي  
الى نفس الكلي وكيف نسبة نفس الكلي الى العقول وكيف نسبة العقل الى العقل المسمى بالعنصر الاعلى وهو  
العرش العظيم المجيد ولا نسبة له الى اجناب الكبرياء فانظروا العناصر في الاجرام السماوية وهو في  
النفس وهو في فهم العقول وهو في فهم العلول الاول والله من وراءهم محيط وهو الفاعل هو في  
وسع كرسية السموات والارض ثلاث الكل في جبره سبحانه الله وبحمده اشهد ان كل معبود  
من دونه عرشك الى فرا لا رضى باطل ما خلا وجهك الكريم لا اله الا انت طهرنا بقربك عن رجس  
الجهول وهبلنا من لدنك رحمة اليك الرجوت ومنك الرجوت وانت اله العالمين **مض**  
ما كنت مما نزل عليه فاسلف ان فسطاس حق المعرفة المخرج من تحت العنبر وحده التشبيه  
فاطلاق جميع اسماء العز والجلال والفاظ المجد والكمال على الباري الفعال واثبات معانيها كلها  
باسرها له سبحانه خروج من تحت العنبر ومعرفة ان كلام هذه الاسماء الحسن والالفاظ العليا  
هناك بمعنى هو اقدس واعلى من المعاني التي في هذه العقول والافهام ووضع المشاعر والمدارك  
ادراكها خروج من تحت التشبيه فكل لفظة الهيبة تعجيبية او ترهيبية انما مذهب العرفان من سبيل  
البرهان اثبات هليتها واسيئان ان سبيل العقل في ما بينهما ان لا سبيل للعقول الى ما بينهما  
او الخروج من تحت التشبيه هو عرفان معاني هذه الاسماء والالفاظ باسرها هناك بحسب نفس  
مرتبة الذات المحقة الالهية لا في مرتبة اخرى متاخرة عن نفس مرتبة الذات كما شاكل اسماء اصفا  
والفاظ الاضافية الهيئات الممكنة والذات الجائزة او سبيل الخروج من تحت التشبيه هو خروج  
المناكذ بالعقل المضاعفات مسخو جميع الاسماء المجدبة والالفاظ الكمالية في الترتيب والتجيد  
والسلب والاثبات نفس حقيقة الوجوب بالذات التي هي بوحدها الحقيقة بعينها جمل حيثيات العز  
والجلال والبهاء والجمال وهي عين الذات الواجبة العياضة وينبوع كل ذات وجود وكل حال ذات  
الجمال وجود وليس يتصور ذلك لغير الفيوم الحق الواجب بالذات اذ مطابق كل اسم وصفة في عالم الامكان  
حيثية فريدة هي وراء حيثيات سائر الاسماء والصفات بقا علم ان وجوب الخروج من تحت  
هناك فان نون مطرد الضابط في اثبات الذات وفي اثبات ضرور الصفات والشئون والافاضات  
والافاضات واللوازم والعودات وبالجمل جميع الجهات والحيثيات حتى الاضافات العارضة  
والناشئة الملازمة والاعتبارات اللاحقة فانها جميعا في عالم الربوبية على سنة اخرى متفردة  
عن ما لوفات العقول ومنا تهي عن معقولات الالهات وكل المشان في الامور العينية كالفن

قلت ان الحجة الحق هو هو  
اعو من الحق هو حكمة وكل حكمة حق  
ان تحت من ذلك الجوهر الاول وكل  
جوهر حق انما السبع من تلك الحكمة  
الحقيقة ولذلك ما كل جوهر ليس  
فيه حكمة ليس جوهر حق غير انه وان  
يكن جوهره انما كان متناهما من  
الحكمة الاولى ما جوهره من  
**فقول** انه لا ينبغي ان يظن  
ان جوهر الاشياء التي في العالم  
بعضها ارفع من بعض في الجوهر ولا في  
ان بعضها اشرف صورة من صورة  
بعضها واختر بل الاشياء التي هي  
كلها صورها حنة شريفة وهي  
مثل الصور التي يتوهم التوهم انما في  
نفس الصانع الحكيم وليس صورة  
كصور مصورة في حائط ككها صور  
من اثبات فذلك سماء الاولون  
الى الصورة التي ذكرها افلاطون  
وجاء في **فقول** ان الحكماء  
المبصرين قد كانوا اوا باللفظ وهما  
هذا العالم العقل والصورة التي فيه  
عرفوها معرفة صحيحة اما يعلم ملك  
اما بغيره وعلم طبيعي **والدليل**  
على ذلك انهم كانوا اذا ارادوا ان يتصوروا  
شيئا يتصوره بحكمة صحيحة عالمة  
وذلك انهم لم يكونوا برسمه من  
كتاب موضوع بالعبادة التي يابساها  
بكتب ولا كانوا يستعملون القضايا  
ولا في بل ولا الاصول بالمنطق فيكون  
بهم في انفسهم الى من ارادوا من الادراك  
والمعاني لكنهم كانوا يفتشونها في حارة

هذا هو الحق  
الاول



النقطة العاشرة

في شرحه  
الكثير من  
الاشياء  
التي هي  
منها  
الاشياء  
التي هي  
منها  
الاشياء  
التي هي  
منها

في شرحه  
الكثير من  
الاشياء  
التي هي  
منها  
الاشياء  
التي هي  
منها

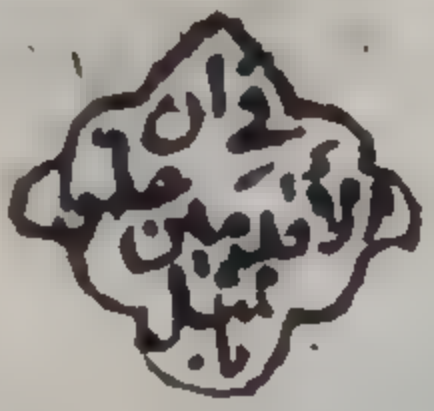
او في بعض الاماكن فيصير منها صفة  
وذلك لانهم كانوا اذا ارادوا ان يصفوا  
بعض العلوم ففعلوا صفا والى موا  
للتاس من علمنا ولذلك كانوا يصفون  
في سائر العلوم والصناعات ما  
انهم كانوا يفتشون لكل شئ من الاشياء  
صفا بحكمه منصفه وحكمة فافهموا  
بفهمون تلك الاصنام في صفا كل  
مكون لهم كانتا كتب تنطق وخرق  
نفره وعلى هذا كانت كتبهم التي  
بها معانيهم ووصفوا بها الاشياء  
واما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان  
يعلموا ان لكل علم ولكل حكم ولكل  
شئ من الاشياء صفا صفا صفا  
عقلية لا محولة لها ولا حاصلا اليها  
حيثما دفعة واحدة بلا روية ولا  
فكر لان مبدعها واحد مبسوط  
ببدء الاشياء المبسوط دفعة  
واحدة بان لا يقط لا ينوع اخر من  
انواع العقل وكانوا يمثلون ذلك  
بصفا والاصنام اصناما اخرها  
في النقاء والحسن واما فعلوا ذلك  
لانهم ارادوا ان يعلموا ان هذه الاشياء  
التي هي من الاشياء هي مثل تلك  
الاصنام العقلية الشريفة وما  
ان يعلموا انما اصوب ما فعلوا  
انما فعلوا لان الفكر والروية في العقل  
التي من اجلها فعلوا ذلك وكيف قالوا  
لكن العقل العجيب يعجب منهم وصو  
رائهم فان كانوا هؤلاء الرهط اهلا  
للمدح لانهم مثلوا الاشياء العقلية  
واخبرونا بالعقل التي نالوا بها الاشياء

والمواجد الكريمة الالهية للنفوس البالغة بصفاء الاستكمال في نشأة الخلود وعالم المعاد فليس  
النفوس مبسطة لان نفوسها وهوية دار غرضها انما غشاها في دار الغرض انما انما انما انما  
صفتها في مذهب الطبيعة المجنونة ومن سبيل الصنابة الاولى الكلمة من غير سبيل له نعرف ما بينها  
في هذه النشأة العاقبة السائرة والدار البائدة البائرة **ومبعض** فان فوله عن من فائل  
ربك رب القرعة عما يصفون مغناه عند الخلق عما يصفه المخلص الراغبون من العفلاء والمحكما  
تما يمثّل العقول وينطبع في اذهانهم فضلا عما يصفه الظالمون الجاهلون من المشركين والفشرون الزمان  
من الظالمين واسماء هذه الحسنى على ثلثة اضرب منها ما يطلق عليه تعالى بوصفا وتسميه  
كالعلم والفكر ومنها ما يجوز اطلاقه تسمية لا بوصفا كالبالي والدائم المشفقين من البقاء  
والدوام الزمانين لكون ما هناك ثابتا على ضرب اخر اتم واحق واعلى واجد مما يعقل في معناه  
ومنها ما يطلق بوصفا لانه كواجب الوجود وموجد كل موجود وكرادف اسم ذاته في سائر  
الصفات لعدم ورود الاذن من سبيل الشرع بالتسمية **خاتمة** **ومبعض** لا تخاف من موت  
البدن وبوار المزاج بما انت مولود عالم الملك اذا كنت حيا على الفطرة بما انت وليد عالم الملكوت  
ودعت مؤثرا بابوتك العقل والنفس في مجموع العبودية لمجربوت ربك فانتهج فانت ذو نصيب  
موفور ومن سبق العناية وسوف هذا اذا كان فسطك من الرحمة الرحمة ولم يكن حظك من الرحمة  
العذاب **ومبعض** اسلاء العقل واخلاء الحفظة استهينوا بالموت فان مراردا في خوفه واستهينوا  
برفض الجسد فان حلاوته في رفضه وفدا نضج لا في النظر النافذ والبصر الواسع ان حفيظة الموت ان  
هو الا الولادة الثانية في دار المحبوة وموطن البهجة والانتقال الاول من فلبم الزمان الى عالم الدهر  
الصقو العقل من ارض الدنيج والتغير الى سماء الفرار والثبات والخروج الحق من فريضة الهوى الظالم  
الى مدينة العقول القائم فسطاسها بالفسط الا فاسطه في عالم الحق واستنجسوا مذكرات الحواس  
واستفقدوا الذات الاجوفين البهيميين واستحسوا مسلمات القوانين الحيوانيين واعتسلوا على  
شاطى العقل الصراح واعتصموا في فرائض المعرفة الصمادح ثم اغترقوا بادي فرائضهم الفد سبيل الكفا  
من عين المحبوة العقلية الخجولة فاشربوها ودوموا بدوام الله في معدن البهاء وابقوا بقاء الله في  
عالم الرحمة **ومبعض** اذا تخففت ان الذات العقلية والعارف الربوبية هي انضاض المحبوة  
الحفظة في هذه النشأة الثالثة البائدة وان من استطاع خرق العالم الحسنى صار سبعا حافي  
العالم العقلي فاحكم اذن ان الموت الطبيعي يشيران بكون ولادة ثانية للمحبوة الحقة والسعادة الباقية

في تلك

(العالية)





هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير  
والله اعلم بالصواب  
في بيان حقيقة النفس الجبرية  
والله اعلم بالصواب

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير  
والله اعلم بالصواب  
في بيان حقيقة النفس الجبرية  
والله اعلم بالصواب

فذلك النشأة الآخرة اذا كانت النفس الجبرية طاهرة الذات من كل شوب دس فبعض الجوهر من  
سوء ودين ودينك يقال ليد اللوم وموئ الجوة ولين ملكوت السموات من لم يولد من بين  
وكذلك الموت الارادي يشبه ان يكون ولادة اولي في هذه النشأة الباطنة الجوة العقلية الفارة  
الخالدة وسبب الان لا يتوحد بل يوسع المشبه ولا يشبه الموت الطبيعي اذا كان حسنة وجاء ايات  
عند اجل الموت وامد المكتوب لا يترك مضافا الى الجوهر النفس من المستبين ان جوهر  
المحسوس ما لم يكن مضافا الى الجوهر الخامس في الكيفية لم يكن محسوسا من هذا كمال امام الحكماء انما  
الاهم من الارادة نحو الطبيعة وانما في ذلك بان ان امام المشككين كانه كان ذاهلا من  
الذات الروحانية بالعلوم الخفية والمعارف الالهية والقرائن النفس القدسية في مناسك  
الطاعات والعبادات في هذه النشأة اذ قال في شرح الاشارات وانا بعد ان مر الله على باب  
في الاكثر حتى كاتي كنت مما زاعن الاكثرين في ذلك اذ رجعت الى نفسي وقابلت الذات الخفية  
اقول الامور القدسية بالالام الجلية والخفية كما عدها لها وجدنا الذات خفية في جنب الالام واذا كان  
الامر كذلك فكيف يكون مثل هذه الذات في مقابل هذه الالام مرغوبا فيها لولا ما نرجوه من الذات  
العظيمة الاخر وبها لا كان العلم المستمر الى انتهى كلامه وهو منات في الذات المحسنة والالام  
الحسنة وبها يجل منافع الحكماء في الرغائب العقلية اكثر وعنايتهم بالامور الروحانية اوفر  
عليها كانت في هذه النشأة الفانية في تلك النشأة الباطنة ولذلك يفضلون معجزة نبينا  
صلى الله عليه وسلم اعني القرآن الحكيم وفي الترتيل الكريم وهو النور العقلي الباهر والقرآن كما  
الواهر على معجزات الانبياء من قبل اذ المعجزة القولية اعظم وادوم ومحلها في العقول الصريحة الثابتة  
واوقع ونفوس الخواص المراجع لها الطوع وفلوجها الخضع وايضا ما من معجزة فليست ما في بها  
الا وفي انا عبد الله تعالى قبلنا من جنسها ما هو اكبر وابهر منها واني واجب واحكم وانفس فخلقنا  
مثلا اعظم من جعلها برزخا وسلاما على ابراهيم وخلق الشمس والقمر والجلد والحمى المشرك اعظم  
من شئ الشمس المشرك ولون برمد برمد في خلق معدل النها ومنطقة البروج منطاطعين  
على الحدة والانفراج لا على زوايا فوائم وجعل مركز الشمس ملائمة السطح منطقة البروج في حركتها الخا  
وما في ذلك من يدافع الصنع وغرايب التدبير واستنباع فيوض الخيرات ودرائع البركات في افاق نظام  
العالم الفصيح لدهشة البحيرة وطفن بحر مبهوت في عقل غشيبا عليه حسنة وذلك ان هو الافضل  
من افاد به سبحانه وضع ما من صناعتنا بعد عز سلطاننا فاما نور القرآن المائل الى شعاعه مجيب الابد

العالمية ثم شلوها باشتا غلظتها واما  
الاصنام اعلما كانها كتب في رقبها  
ان نجيب من الحكمة الاولى المبدئية  
في غاية الايقان من غير ان يروى في  
العلل كيف ينبغي ان يكون كل مبدع  
متقنا حسنا لانها غاية في الحكمة و  
الفضيلة والحسن بالجوهر فقط واما  
ابديع الباطن سبحانه الاشياء واما  
منفعة حسنة بغيره وبه ولا يخص من  
الحسن والنقاء والاشياء التي يفعها  
الفاعل بالروبو والخص من علل النقاء  
والحسن ان يكون منفعة حسنة مثلا  
التي يكون من الفاعل الاول بلا ريب  
ولا يخص من علل الكون والنقاء والحسن  
من لا يجز من فائدة ذلك الجوهر الشريف  
العالى انما يبدع الاشياء بغيره وبه ولا  
يخص من عللها بل انما يبدعها باقية فقط  
فانتهى هو عللها فذلك ان يبدعها  
بحاجته ابداع الاشياء الى الخص من عللها  
ولا عن الجلية في الحسن في كونها وانما  
لانها عللها فذلك ان يبدعها باقية فقط  
تفسر من كل علل وكل ريب وكل فخر  
فانما يكون بعوننا هذا مثلا بلا ريب  
فبقول الله تعالى فاقول انا عبد الله  
هو ان هذا العالم لم يكن بغيره لا بالبدن  
بل انما كان من مانع حكم فاعلم غير  
ينبغي لنا ان نفهم من صنعة هذا العالم  
وهل يروى ولا الصانع لما اذ صنع  
وفكر في نفسه انه ينبغي ان يخلق او لا  
ارضنا فانه في الوسط من العالم ثم بعد ذلك  
ما يكون فوق الارض ثم يخلق هو  
بجمله فوق الماء ثم يخلق نار ويجعلها فوق

بجمله الارض



الهواء ثم يخلق ثم يجعلها فوق السان ويجعلها  
 جميع الاشياء ثم يخلق حيوانا بصورا مختلفا  
 ملائمة لكل حي منها ويجعل اعضاءها  
 الداخلية والخارجية على النصف الذي عليها  
 ملائمة لافعالها فتقوم الاشياء في  
 ودونها فان علمهم بدأ بخلق الجن  
 واحد فواحد كخوارق وفكر اولاد  
 ينفون بوجههم ثم هذه الصفرة على التباين  
 الحكيم عز شانه لان ذلك حال غير ممكن  
 ولا يلام لذلك الجوهري التام الفاضل للشيء  
 ولا يمكن ان يقول ان الباري روي ولا  
 في الاشياء كيف يبدعها ثم بعد ذلك ابدعها  
 لانه لا يخلو ان يكون الاشياء المرادة  
 خارجة عنه واما داخلية فيه فان كانت  
 عنه فقد كانت قبل ان يبدعها وان كانت  
 داخلية فيه فما ان يكون غيره واما ان يكون  
 هو غيره فلا يحتاج اذا فخلق الاشياء  
 الى دونه لانه هو الاشياء باذنه لها وان كان  
 غيره فقد انشأ مركبا غير مبدع وهذا محال  
 ان ليس لها ان يقول ان الباري روي في  
 الاشياء او لا ثم ابدعها وذلك انه هو الذي  
 ابدع الرقيب فكيف يستعين بها في ابداع  
 الشيء وهو لم يكن بعد ابداعه ونقول  
 انه هو الرقيب والرقيب لا يروي ايضا  
 من ذلك ان تكون تلك الرقيب روي وهذا  
 او ما لا يهاب له وهذا محال فقد بان وضح  
 من قول العالم ان الباري عز وجل ابدع  
 منزهة ونقول ان الصانع اذا اراد  
 صنع شيئا روي في ذلك الشيء وخلقوا  
 نفوسهم تماذا واعيانا واما ان يخلقوا  
 على بعض الاشياء الخارجية فيخلقوا اعمالهم بخلق  
 الشيء فاعلموا بما يعلمونه باليد وسائر

فلا صوت في الاولين ولا نصيب في الاخر فقامت العقول بثلثة اقسام من حيث مقامها  
في فوائدها المحمودة والبلاغة او بدانية في افاين الجحالة والجلالة **مبحث** في كلمات الكتاب  
الناطق والميزان الفار في صلوات الله عليه كل شيء حدث بزرزور في العلم بغير صوت في حكم او غير  
المعنى المستدل شعر في اليونانيين خبر امور العالم المحتسب ادسا طها وخبر امور العالم العفلى افضلها راني لا  
من الناس ان كان يكرههم الاقضاء بالله تعالى فيدعون ذلك الى الاقضاء بالبهايم فاذن لا تؤخين لها  
الا للدرجة القصبا ولا يبطئك منها الا بهاج بالذبحات المتوسطة وان كنت قد بلغت قول افلا  
الاهي المكرم ينبغي للمرء ان ينظر كل يوم الى وجه المرأة فان كان في حال يفعل فيحيا فيجمع بين الفيض وان  
كان حسنا لم يشبه بالفيض فاعلم ان الانسان من سخيف ما ذى ظلمنا في محبت بدنه الهيكلة في  
نورا في محبت نفسه الناطقة المفارقة وهو محبت نفسه المجردة اخرج الى امرأة عطفة تشغل فيها  
صومحامة مساوية فتأكل بها منه محبت بدنه الهيكلة في امرأة حسنة ففى مساوى البدن  
هلاك الحسد في مساوى النفس هلاك الابد دائما المرأة المجردة العطفية لنفسه المجردة نفس الحكيم  
المعبد اتاه اصول المعرفه وضوابط المحكمه والواقي مشاعره وفواه اتباع عفون شيت بشوايب الادها  
واصلها اب اروح شيت بمشاي الاجساد فامراض هذه القلوب بعد بزوات هذه الاوهام  
سيرة **ختم الختام بالوصية** والدعاء مخاطبة ايها الصديق العفلى الما  
والسبل الروحاني الفاحص اذ باذن الله سبحانه وفضل تاييده وطول تثبته انبتك برقيم ملكوت  
وكتاب قدس المتعب والمفتتب والخاضع الشاكر والمنتهى بالمندى والبارع المنهزم المشرع الذي  
لم يندرب لم يمتهر بعد كلام في اتم لا معنى لهم عنه ولا عن قرين سيق في مسالك غوامض خربت  
في طرائق مقامات قد عوضوا واد الشاؤفات الغيبة واعداد البارفات الالهية يعلمهم ويندهم  
بغورهم ويهديهم بعرفهم اساليب غموضات وروافيت وموضات ويهديهم مخزونات خراشيه ومكنو  
مكامن شرع سواء وفي اتم محاربهم مشابه سواسية واهم الله ان هذا الكتاب نصاب تمام كفو  
الظن بصفات حال الفطرة الانسانية وسواء فراج سيد العلوم ونضج قوام حكمه ما فؤا الطيف  
فهو الجوه العفلية الابدية ينبوع عين خمره بغير وراس مال تجارة راجح لن شور **نوصية**  
**ويعاها** اباك وهؤلاء المتفلسفة الختالة الطغام والمتكلمة السقالة اللثام فهم الفاعلة الهلج  
الرعاع الاوغا داخفاء الهام سفهاء الاحلام اذ هاهم منكوسه وفرأهم مطبوسه وارأهم ظلمنا  
والباهم هولا بانه اجسادهم آكله النفوسهم ونفوسهم عبدة الاجسادهم واهامهم والبز على عقولهم

(י'עלל)







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالرُّسُلِ وَسَلَّمَ وَنُصَلِّي

[illegible]

وَالْمَدَّةُ الْبَيْضَاءُ وَتُكْرَهُ فِي الْفَرْطَانِ ح



